٣٠١٠٧٠٠٠٣٨٧٨

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

٠٠١٨١٥ر
٣٨٧٨
جامعة أم القرى - مكتبة الحرم المكي الشريف
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)

دراسة وتحقيق

القسم الثاني

من قوله تعالى { ليس البر أن تولوا وجوهكم } من سورة البقرة

إلى نهاية السورة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب
ناصر بن محمد المنيع
إشراف
فضيلة الدكتور / أحمد عطا الله عبد الجواد
الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين

١٤٢٢هـ

المجلد الثالث

[الآية ٢٢٧] قوله عز وجل[١] ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ ﴾ أي حققوا، وصدقوا، ونووا .وقرأ ابن عباس (وإن عزموا السَّرَاح)[٢] ، وهو الطلاق - أيضاً - ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ ﴾ لقولهم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بنياتهم[٣]. وفيه دليل على أنها لا[٤] تطلق بعد مضي الأربعة[٥] أشهر ما لم يطلقها زوجها[٦] أو السلطان؛ لأنه[٧] شرطٌ فيه العزم؛ ولأن السماع يقتضي مسموعاً ، والقول / هو الذي يسمع ، والسماع[٨] راجع إلى الطلاق[٩] ، والله أعلم بالصواب[١٠] . ١٠٥ ب

[الآية ٢٢٨] قوله عز وجل[١١] ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[١٢] الآية . قال مقاتل بن حيان والكلبي : كان الرجل في أول الإسلام إذا طلّق امرأته ثلاثاً ، وهي حبلى فهو أحق برجعتها ما لم تضع ولدها ، فنسخ[١٣] الله

---

(١) (قوله عز وجل) ليست في (ح).

(٢) رواها عنه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٤٥٤) رقم ١١٦٤٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٧٠) رقم ٣٧٥ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٧٥) وأخرجها - أيضاً - ابن المنذر وابن مردويه . الدر المنثور (١/٦٥٠) وعزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) والكرماني في "شواذ القراءة" (٣٩ب).

(٣) في (ح) : بلسانهم.

(٤) في (أ): لم .

(٥) في (ش) و(ح): أربعة .

(٦) في (أ): يطلقها هو .

(٧) في (ز): فإنه. وكتب فوق السطر: لأنه.

(٨) في (ح): فالسماع.

(٩) تفسير الطبري (٤/٤٩٨-٤٩٩).

(١٠) (بالصواب) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(١١) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر .

(١٢) (يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) ليست في (أ).

(١٣) في جميع النسخ: إلى أن نسخ.

تعالى ذلك بقوله ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾[1] وقوله ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ ﴾[2] الآية[3] ، فطلق إسماعيل بن عبد الله الغِفاري[4] امرأته قتيلة[5] وهي حبلى. وقال مقاتل : هو مالك بن الأشنق[6] رجل[7] من[8] أهل الطائف ، قالا جميعاً : و لم يشعر الرجل بحبلها[9]، و لم تخبره المرأة بذلك[10]، فلما علم بحبلها راجعها، وردها إلى بيته ، فولدت[11] ، فماتت[12]، ومات ولدها، وفيها أنزل الله تعالى هذه الآية[13].

---

(١) سورة البقرة، آية: (٢٢٩).

(٢) سورة البقرة، آية: (٢٣٠) . وفي (ح) و(أ) زيادة : (حتى تنكح زوجاً غيره).

(٣) (الآية) ليست في (أ).

(٤) إسماعيل بن عبدالله الغفاري ويقال الأشجعي .
ذكره الحافظ، ونقل عن المصنف، وهبة الله بن سلامة في "الناسخ والمنسوخ" قول الكلبي ومقاتل. وقال: استدركه ابن فتحون .
الإصابة (١/٣٩).

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(ز) وهو الصواب الموافق لما في "الإصابة" و"العجاب". وأما في الأصل: قبيلة. والكلمة في (أ) غير منقوطة.
ذكرها الحافظ في "العجاب في بيان الأسباب" (١/٥٨٣) والإصابة (١/٣٩) في ترجمة إسماعيل. و لم يذكر لها ترجمة مستقلة .

(٦) في (ح): الأشدق. وفي (ز): الأشتر. وفي (أ): الأشرف.
لم أقف له على ترجمة.

(٧) كذا في (ح) و(ز) وهو الأصح. وأما في الأصل و(أ): ورجل .

(٨) (مالك بن الأشنق رجل من) ليست في (ش) .

(٩) في (ز): بحملها .

(١٠) في (ش) : بحبلها .

(١١) (فولدت) ألحقت في هامش (ش) .

(١٢) (فماتت) ليست في (ش).

(١٣) قول الكلبي ذكره هبة الله بن سلامة في "الناسخ والمنسوخ" (ص٥٣) دون عزو لأحد. وذكره ابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٥٨) وقال: رواه أبو صالح عن ابن عباس. وذكره

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾ أي المخليات من حبال[1] أزواجهن . وهو من قولهم : أطلقتُ الشيء من يدي وطَلَّقْتُهُ إذا خلّيتُهُ ، إلا أنهم لكثرة استعمالهم اللفظين[2] فَرَّقوا بينهما ليكون التطليق مقصوراً [3] في الزوجات ، وبذلك نزل القرآن [4]﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ﴾ [5] . والاسم منه[6] الطلاق ، يقال : طلّقَ الرجلُ المرأةَ[7] فطَلَقَتْ، وَطَلُقَتْ معاً[8] ، وأصله من قولهم: انطلق الرجل إذا مضى غير ممنوع ، وطَلَقَ البعير يَطْلِقُ[9] ويَطْلُقُ[10] طُلُوقاً؛ إذا مضى غير ممنوع[11] ، ويقال للشوط الذي يجريه الفرس وغيره من غير أن يمنع: طَلْقٌ[12] .

الحافظ في "العجاب" (٥٨٣/١) والسيوطي في "لباب النقول" (ص٤٩) .

وذكره نحوه مقاتل بن سليمان انظر "تفسيره" (١١٦/١) .

وقول مقاتل بن حيان عزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (٦٦٠/١) .

وذكره الحافظ في "العجاب" (٥٨٣/١) وقال: مالك بن الأشتر. والسيوطي في "لباب النقول" (ص٤٩) .

(١) في (أ): حيال .

(٢) في (ش) : اللفظ . وفي (أ): اللفظتين.

(٣) في (ش) و(ح): مقصوداً .

(٤) في (أ) زيادة : قوله .

(٥) سورة الطلاق، آية: (١) . وفي (ش) و(ح) وهامش (ز) و(أ) زيادة: النساء.

(٦) في (ح): به .

(٧) في (ح) : امرأته.

(٨) (فطلقت معاً) ليست في (ح). و(معاً) ليست في (أ).

(٩) في (ش) : يتطلق .

(١٠) (ويطلق) ليست في (ش).

(١١) (وطلق البعير ... ممنوع) ليست في (ح) . و(إذا مضى غير ممنوع) ليست في (أ) .

(١٢) في (أ): تمتنع طلقاً .

تفسير الطبري (٥٢٥/٤) معاني القرآن الكريم للنحاس (١٩٤/١) الصحاح – مادة طلق – (١٥١٧/٤) زاد المسير (٢٥٨/١).

وقوله[1] ﴿ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [2] أي ينتظرن ﴿ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾ ولا يتزوجْنَ ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ وهي[3] جمع قَرْء مثل: قَرْع[4]، وجمعه القليل: أقرءٌ[5]، وجمع[6] الكثير[7]: أقراء، وقروء[8].

واختلف/الفقهاء في القرء[9]، فقال قوم: هو[10] الحيض، وهو قول عمر[11]، وعلي[12]، وابن مسعود[13] ١٠٦أ

---

(١) في (ش) : قوله . و(وقوله) ليست في (ح).

(٢) في (ش) و(ح) زيادة : بأنفسهن.

(٣) في (أ): هي.

(٤) في (أ): فرع.

(٥) في (ش) : قُرُؤ . وكتبت في الأصل: أقرؤ .

(٦) في (ح) : والجمع .

(٧) في (ش) : والكثير، (جمع) ليست فيها.

(٨) تفسير الطبري (٥١١/٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٠٤/١) .

(٩) في (أ): القروء .

(١٠) في (ح) : هي .

(١١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٣١٦/٦) أرقام ١٠٩٨٨، -١٠٩٩٠ وسعيد بن منصور في "السنن" طبعة الشيخ حبيب الرحمن (٣٣٢/١ ، ٣٣٤) رقم ١٢١٨ و١٢٣٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٢/٥-١٩٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٢/٣) والطبري (٥٠١/٤-٥٠٦) رقم ٤٦٧٥و ٤٦٨٨ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣٦/٢) رقم ٢٢٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٧/٧) كلهم عن عمر مقروناً بابن مسعود .

ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٣١٥/٦، ٣١٨، ٣١٩) أرقام ١٠٩٨٥، ١٠٩٩٧، ١٠٠٠٢ وسعيد بن منصور في "السنن" (٣٣١/١-٣٣٢) أرقام ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢٢٣ والطبري (٥٠٢/٤) أرقام ٤٦٨٠، ٤٦٨١، ٤٦٨٦، ٤٦٩٢، ٤٦٩٧ كلهم عن عمر وحده.

(١٢) سيأتي في حديث رقم [٢٠١] .

(١٣) تقدم تخريجه في أثر عمر السابق .

ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٣١٥/٦)، رقم ١٠٩٨٧ والطبري (٥٠٥/٤) رقم ٤٦٩٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٧/٧) عن ابن مسعود وحده.

وأبي موسى الأشعري[1] ، ومجاهد[2] ، ومقاتل بن حيان[3] ، ومذهب سفيان[4] ، وأبي حنيفة[5] ، وأهل الكوفة ، واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم للمستحاضة[6]: «دعي[7] الصلاة أيام أَقْرَائِكِ»[8] .

---

(١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٣١٧-٣١٨) أرقام ١٠٩٩٤-١٠٩٩٧ وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٣٣٢) رقم ١٢٢٠و ١٢٢٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٩٢) والطبري (٤/٥٠١-٥٠٤) أرقام ٤٦٧٨ ، ٤٦٧٩، ٤٦٨٧، ٤٦٩٥ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٦٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤١٧) .

(٢) (ومجاهد) ليست في (ح).
انظر تفسير مجاهد (١/١٠٨) ورواه الطبري (٤/٥٠٠) رقم ٤٦٦٦ وابن أبي حاتم (٢/٤١٥) رقم ٢١٨٩ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٦٥٧) .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم (٢/٤١٥) والحيري في "الكفاية في التفسير" (١/١٧٩) .

(٤) رواه عنه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٣١٨) رقم ١٠٩٩٩ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٣٧) .

(٥) مختصر الطحاوي (ص٢١٧) شرح معاني الآثار (٣/٦٤) أحكام القرآن للجصاص (١/٣٦٤).

(٦) هي فاطمة بنت أبي حبيش أو أم حبيبة بنت جحش – رضي الله عنهما – كما سيأتي في تخريج الحديث .

(٧) في (أ): تدعي.

(٨) رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٠١) والدارقطني في "السنن" (١/٢١٢) من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة به مرفوعاً بنحوه .
وعزاه إليهما الزيلعي والحافظ . تخريج أحاديث الكشاف (١/١٤٠) الكشاف (١/٢٧١).
وروى أبو داود في الطهارة باب في المرأة تستحاض ومن قال: تدع الصلاة في عدة الأيام (١/٧٠) رقم ٢٨٠ والنسائي في الطهارة باب ذكر الأقراء (١/١٢١) رقم ٢١١ وابن ماجة في الطهارة وسننها باب ما جاء في الاستحاضة التي قد عدت أيام أقرائها (١/٢٠٣) رقم ٦٢٠ والإمام أحمد في "مسنده" (٤٢٠، ٤٦٣) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٤٢) رقم ٢٢٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤١٦) كلهم من طريق المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبيش أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : "إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرْؤك فلا تصلي.." هذا لفظ أبي داود.

والصلاة إنما تترك في حال[1] الحيض .

وبقول[2] الراجز [3]: أنشدني[4] ثعلب عن [ابن] [5] الأعرابي[6] :

قال ابن كثير : فهذا لو صح لكان صريحاً في أن القرء هو الحيض ولكن المنذر هذا قال فيه أبو حاتم: مجهول ليس بمشهور. وذكره ابن حبان في "الثقات". تفسير القرآن العظيم (١/٤٠٥) وانظر الجرح والتعديل (٨/٢٤٢) الثقات (٧/٤٨٠) .

ويشهد لما سبق ما رواه مسلم في الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها (١/٢٦٤) رقم ٣٣٤ مكرر . وأبو داود – في الموضع السابق – (١/٧١) رقم ٢٨١ والنسائي – في الموضع السابق – (١/١٢١) رقم ٢١٠ وأبو عوانة "المسند" (١/٣٢٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٩٩) كلهم من طريق سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة – رضي الله عنها – أن أم حبيبة بنت جحش كانت تستحاض سبع سنين، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ليست بالحيضة؛ إنما هو عرق. فأمرها أن تترك الصلاة قدر أقرائها..." هذا لفظ النسائي، و لم يسق مسلم والطحاوي لفظ الحديث.

وللحديث شواهد أخرى انظر زاد المعاد (٥/٦٤٥-٦٤٧) .

(١) في (ز) و(أ): أيام. وكتب في (ز) فوق السطر : حال.

(٢) في (ش) : ويقول .

(٣) (وبقول الراجز) ليست في (أ).

(٤) في (ش) و(ح) : أنشده .

(٥) زيادة من جميع النسخ .

(٦) في (أ) زيادة : قول الراجز.

محمد بن زياد مولى بني هاشم أبو عبدالله الكوفي.

المعروف بابن الأعرابي . قال ثعلب : انتهى علم اللغة، والحفظ إلى ابن الأعرابي. وقال أبو منصور الأزهري : وكان رجلاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، صدوقاً . وقال الخطيب : وكان ثقة. ولد سنة خمسين ومائة وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

تهذيب اللغة (١/٢٠) تاريخ بغداد (٥/٢٨٢) معجم الأدباء (٦/٢٥٣٠) إنباه الرواة (٣/١٢٨) .

والأبيات في "مجالس ثعلب" (١/٣٦٤) و"الحيوان" للجاحظ (٦/٦٦) بلفظ : يا رب مولى حاسدٍ مباغض، على ذي ضغن وضب فارض، له قروء كقروء الحائض.

والبيت الأخير في "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ص٨٦) وتفسير الطبري (٢/١٩٠)

وصاحِبٌ صَاحَبْتُهُ جرائـــض [1]
ليس إذا استنهضته بناهـــض [2]
له قُـــروءٌ كـــقروءِ الحائض [3]

يعني أن[4] عداوته تهيج في أوقات معلومة كما أن المرأة تحيض في أوقات معلومة[5] ، فمن[6] قال بهذا القول قال : لا تحل المرأة للأزواج[7] ، ولا تخرج من عدتها مـــا لم تَنْقَضِ الحيضة الثالثة يدل عليه:

[٢٠١] ما أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد[8] قال : نا[9] أحمد بـــن محمـــد بـــن الحسن[10] قال : نا محمد بن يحيى قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهـــري عن ابن المسيب أن علياً - رضي الله عنه - قال[11] في الرجل يطلق امرأتَهُ واحـدةً أو اثنتين[12] قال[13] : تحل[14] لزوجها الرجعة عليها حتى[15] تغتسل من الحيضة الثالثة ،

و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/٣٠٣) .

(١) في (أ): حوايض.

(٢) في (أ) زيادة : يا رب ذي ضغن علي فارض .

(٣) (الحائض) ألحقت في هامش (ح).

(٤) (أن) ليست في (ش) .

(٥) (كما أن المرأة تحيض في أوقات معلومة) ألحقت في هامش (ز).

(٦) في (أ): ومن .

(٧) في (أ): لا يحل للمرأة الأزواج .

(٨) (بن محمد) ليست في (ح).

(٩) في (ش) : أنا .

(١٠) في (أ): الحسين.

(١١) في (أ): يقول.

(١٢) في (ش) : وثنتين . وفي (ز) و(أ): أو ثنتين.

(١٣) في (ش) و(ح) : فقال.

(١٤) في (ز) و(أ): يحل.

(١٥) كذا في (ش) و(ح) و(أ) ومصادر التخريج وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز): حين .

وتحل[1] لها الصلاة [2].

---

(١) في (أ): ويحل .

(٢) [٢٠١] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد الشرقي، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٣- محمد بن يحيى الذهلي، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٤- عبدالرزاق بن همام، ثقة تغير في آخر عمره، تقدم في حديث رقم [٩] .

٥- معمر بن راشد، ثقة، تقدم في حديث رقم [٩] .

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في حديث رقم [٣] .

٧- سعيد بن المسيب، أحد الثقات الأثبات، تقدم في (ص ٢٥٣).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روي من طرق صحيحة عن الزهري.

وهو في "مصنف عبدالرزاق" (٣١٥/٦) رقم ١٠٩٨٣ . ورواه الطبري (٥٠٤/٤) رقم ٤٦٩٣ عن الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق به بنحوه .

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" - طبعة حبيب الرحمن - (٣٣٢/١) رقم ١٢١٩ ومن طريقه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣٦/٢) رقم ٢٢٢ . ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٣/٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٧/٧) من طريق الشافعي. ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٢/٣) عن يونس كلهم عن سفيان بن عيينة . ورواه الطبري (٥٠٤/٤، ٥٠٦) رقم ٤٦٨٩ و٤٦٩٩ من طريق النعمان بن راشد ودرست كلهم عن الزهري به بنحوه.

ورواه الطبري (٥٠٦/٤) رقم ٤٦٩٨ من طريق قتادة عن ابن المسيب به بنحوه .

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣٣٤/١) رقم ١٢٣٣ عن عبدالعزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به . ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١٦٥/٦) رقم ١٠٩٨٤ عن الثوري عن جعفر بن محمد عن علي .

وروى سعيد بن منصور في "السنن" (٣٣٢/١) رقم ١٢٢٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٣/٥) كلاهما من طريق مكحول قال: إن أبابكر وعمر وعلياً ... قالوا: هو أحق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة .

وقال آخرون[1] : هي الأطهار ، وهو قول زيد بن ثابت[2] ، وابن عمر[3] ، وعائشة[4] ، ومذهب مالك[5] ، والشافعي[6] -رحمهم الله - وأهل المدينة ، واحتجوا بقول الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[7] وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما طلق ابن عمر امرأته وهي حائض[8] : مُره[9] فليراجعها[10] ، فإذا طهرت ، فليطلق أو ليمسك[11] ،

---

(١) في (ح) : الآخرون.

(٢) رواه مالك في "الموطأ" في الطلاق باب في الأقراء وعدة الطلاق (٥٧٧/٢) والشافعي في "الأم" (٢٢٤/٥) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٣١٩/٦-٣٢٠) أرقام ١١٠٠٢-١١٠٠٤، ١١٠٠٦، ١١٠٠٨ وسعيد بن منصور في "السنن" (٣٣٣/٢-٣٣٤) رقم ١٢٢٦ و ١٢٢٨ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩١/٥-١٩٢) والطبري (٥٠٧/٤-٥١٠) أرقام ٤٧٠٤-٤٧١٣، ٤٧١٦، ٤٧١٧، ٤٧٢٠، ٤٧٢٤ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦١/٣-٦٢) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣٢/٢) رقم ٢١٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٥/٧).

(٣) رواه مالك – في الموضع السابق – (٥٧٨/٢) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٣١٩/٦) رقم ١١٠٠٤ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨٣/٥) و(١٩٢/٥) والطبري (٥٠٧/٤-٥٠٩) أرقام ٤٧٠٤، ٤٧١١، ٤٧١٤، ٤٧١٥، ٤٧١٦، ٤٧٢١ . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦١/٣-٦٢) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣١/٢) رقم ٢١٧ والدارقطني في "السنن" (٣٨/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٩/٧).

(٤) سيأتي تخريجه في حديث رقم [٢٠٢] .

(٥) الموطأ – الموضع السابق – (٥٧٨/٢) ، التمهيد (٨٥/١٥) .

(٦) الأم (٢٢٤/٥) ، الرسالة (ص٥٦٩).

(٧) سورة الطلاق، آية: (١) .

(٨) في (أ) زيادة : لعمر رضي الله عنه .

(٩) في (ز): مروه .

(١٠) في (ش) : فليرجعها .

(١١) في (ز): أو فليمسك.

فتلا[1] النبي صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لِقُبُلِ عدتهن) [2]. فأخبر صلى الله عليه وسلم [3] أن العدة الأطهار دون الحيض ، وقرأ (فطلقوهن لِقُبُلِ عدتهن) وهو أن يطلقها طاهراً ؛ لأنها حينئذ تستقبل عدتها ، ولو طلقت حائضاً لم تكن مستقبلةً عدتها إلا بعد الحيض [4].

ويدل على أن الأقْرَاء [5] هي[6] الأطهار قول الأعشى[7] :

---

(١) في جميع النسخ: وتلا .

(٢) رواه بهذا اللفظ مسلم في الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٠٩٨/٢) رقم (١٤٧١) (١٤) وأبو داود في الطلاق باب في طلاق السنة (٢٦٢/٢) رقم ٢١٨٥ والنسائي في الطلاق باب وقت الطلاق (١٣٩/٦) رقم ٣٣٩٢ والإمام أحمد في "مسنده" (٦١/٢، ٨٠) كلهم من طريق أبي الزبير عن ابن عمر به بنحوه.

والحديث رواه البخاري في التفسير باب سورة الطلاق (٧٩/٦) رقم ٤٩٠٨ وفي الطلاق باب قوله ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم ...﴾ (١٩٩/٦) رقم ٥٢٥١ وباب إذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق (١٩٩/٦) رقم ٥٢٥٢ وباب من طَلَّق ... (٢٠١/٦) رقم ٥٢٥٨ وباب من قال لامرأته: أنت علي حرام (٢٠٣/٦) رقم ٥٢٦٤ وباب قوله "وبعولتهن أحق بردهن" (٢٢٦/٦) رقم ٥٣٣٢ وباب مراجعة الحائض (٢٢٦/٦) رقم ٥٣٣٣. وفي الأحكام باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان (٣٩/٨) رقم ٧١٦٠ . ومسلم – في الموضع السابق – (١٠٩٣/٢ – ١٠٩٨) رقم ١٤٧١ كلاهما من طرق عن ابن عمر بنحوه دون قوله فتلا النبي صلى الله عليه وسلم ...

قال أبو حيان : وما روي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم من أنهم قرأوا (فطلقوهن من قُبُل عدتهن) وعن بعضهم : (لقبل عدتهن) وعن عبدالله (لقبل طهرن) هو على سبيل التفسير لا على أنه قرآن لخلافه سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً . البحر المحيط (١٩٦/١٠) .

(٣) (قوله ... وسلم) ألحقت في هامش (ش) . و(صلى الله عليه وسلم) ليست في (أ).

(٤) الأم (٢٢٤/٥) ، الرسالة (ص٥٦٧)، تهذيب اللغة للأزهري – مادة قرء– (٢٧٢/٩) .

(٥) في (ش): القرء . وفي (ح) و(ز): القروء.

(٦) (هي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٧) في ديوانه (ص١٢٧) وفيه: وفي الحمد رفعة . و"مجاز القرآن" لأبي عبيدة (٧٤/١)

وفي[1] كل عام أنت جاشِمُ غزوةٍ تَشُدُّ لأَقْصَاها[2] عَزِيمَ عَزَائِكَا[3]

مُوَرِّثَةٍ مــالاً وفي الحــي رِفعــةً لِمَا ضاع فيها من قُرُوءِ نِسَائِكَا

فالقرء[4] في هذا البيت الطهر ؛ لأنه خرج إلى الغزو و لم يغش نساءه ، فأضــاع[5] أقراءهن أي أطهارهن ، ومن قال بهذا القول قال : إذا حاضت المرأة الحيضة الثالثــة فقد انقضت[6] عدتها ، وحلّت للأزواج[7] ، يدل عليه:

[٢٠٢] ما أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد قال : أنا أحمد بن محمد بــن الحســن قال: نا[8] محمد بن يحيى قال : نا[9] عبد الرزاق قال: نا[10] معمر عن الزهري عــن عروة وعمرة عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : إذا دخلت المطلقة في الحيضــة الثالثة فقد بانت من زوجها ، وحلت للأزواج . قالت عمرة : وكــانت عائشــة تقول: القرء الطهر ليس[11] بالحيضة[12] .

و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٠) وعندهما: وفي الأصل. و"تفسير غريب القرآن" لابــن قتيبة (ص٧٦) و"الكامل" للمبرد (٣٦١/١) وتفسير الطبري (٥١٢/٤) وعنده : وفي الذكر. جشم الشيء، وتجشمه: تكلفه، وتحمل متاعبه . من الديوان.

(١) في (أ): أفي.

(٢) في (أ): لأفضاها .

(٣) في (ش) : نسائكا.

(٤) في (ش) : والقراؤ . وفي (ز) و(أ): فالقروء. وفي (ح): والقروء.

(٥) في (ح) : وأضاع .

(٦) في (أ): انقضى .

(٧) في (ش) : الأزواج .

(٨) في (ش) : أنا .

(٩) في (ش) : أنا .

(١٠) في (ش) و(ح): أنا .

(١١) في (ز): ليست. وفي (أ): وليس.

(١٢) في (ح): الحيض.

[٢٠٢] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد الشرقي ، ثقة، مأمون، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٣- محمد بن يحيى الذهلي ، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٤- عبدالرزاق بن همام ، ثقة تغير في آخر عمره، تقدم في حديث رقم [٩] .

٥- معمر بن راشد، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٩] .

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم في حديث رقم [٣] .

٧- عروة بن الزبير، ثقة، تقدم في (ص ٢٠١).

٨- عمرة بنت عبدالرحمن ، ثقة، تقدمت في (ص ١٠٢٩).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روي من طرق صحيحه عن الزهري.

رواه الطبري (٤/٥٠٦) رقم ٤٧٠٢ عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق به .

ورواه مالك في "الموطأ" في الطلاق باب ما جاء في الأقراء وعدة الطلاق (٢/٥٧٦) ومن طريقه رواه الشافعي في "الأم" (٥/٢٢٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٦١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/١٥) . ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (١/٣٣٣-٣٣٤) رقم ١٢٢٥ و ١٢٣١ والطبري (٤/٥٠٦) رقم ٤٧٠٠ وابن أبي حاتم (٢/٤١٤) رقم ٢١٨٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤١٥) كلهم من طريق سفيان بن عيينة. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤١٥) من طريق سفيان بن عيينة – أيضاً – . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٦١) من طريق ابن أبي ذئب كلهم عن ابن شهاب الزهري به. وقال سفيان في الموضع الأول: عن الزهري عن عمرة عن عائشة . وقال سفيان في الموضع الثاني وابن أبي ذئب: عن الزهري عن عروة عن عائشة .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٦١) من طريق يحيى بن سعيد عن عروة به بلفظ : الأقراء الأطهار.

ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٣١٩) رقم ١١٠٠٤ من طريق نافع. ورواه الطبري (٤/٥٠٦) رقم ٤٧٠١ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٣٠) رقم ٢١٥ والدارقطني في "السنن" (١/٢١٤) كلهم من طريق القاسم بن محمد. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٩٢) من طريق أبي بكر بن عبدالرحمن . ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (١/٣٣٤) رقم ١٢٣٢ والطبري (٤/٥٠٧) رقم ٤٧٠٦ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد . ورواه

[٢٠٣] وأخبرنا عبد الله[١] قال : أنا أحمد قال : نا[٢] محمد قال : نا مُطَرِّف بن عبدالله قال : نا مالك عن ابن شهاب قال : سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن يقول : ما أدركت أحداً من فقهائنا إلا وهو يقول[٣] هذا[٤]؛ يريد قول عائشة : الأَقْراء الأطْهار[٥] .

الطبري (٤/٥١٠) رقم ٤٧٢٥ من طريق سعيد بن المسيب كلهم عن عائشة به بنحوه .

(١) في (ش) و(ح) زيادة: بن حامد .

(٢) في (ش) و(ز): أنا .

(٣) (أحداً من فقهائنا إلا وهو يقول) عليها طمس في الأصل وهي من جميع النسخ .

(٤) (هذا) ليست في (ح).

(٥) [٢٠٣] رجال الإسناد .

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد الشرقي ثقة، مأمون ، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٣- محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٤- مطرف بن عبدالله اليساري، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٧٤] .

٥- مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، تقدم في حديث رقم [٦] .

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في حديث رقم [٣] .

٧- أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي.

قيل: اسمه محمد. وقال المزي والذهبي: الصحيح أن اسمه كنيته. ثقة ، فقيه ، عابد. أحد الفقهاء السبعة، وكان يقال له: راهب قريش. ولد في خلافة عمر، واستصغر يوم الجمل، وتوفي سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث أو خمس وتسعين .

الطبقات الكبرى (٥/٢٠٧) الجرح والتعديل (٩/٣٣٦) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٥٩) تهذيب الكمال (٣٣/١١٢) سير أعلام النبلاء (٤/٤١٦)، تهذيب التهذيب (٦/٣٠٦) التقريب (٧٩٧٦).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روي من طرق صحيحة عن مالك.

وهو في "الموطأ" – في الموضع السابق – (٢/٥٧٧) وانظر "الموطأ" برواية محمد بن الحسن (٢/٥٧٧) رقم ٦٠٣ و"الموطأ" برواية أبي مصعب الزهري (١/٦٣٧) و"الموطأ" برواية

وإنما وقع هذا الاختلاف؛ لأن القرء[1] في اللغة من[2] الأضداد يصلح[3] للمعنيين جميعاً ، يقال : أَقْرَأت[4] المرأة إذا حاضت ، وأقرأت إذا طهرت فهي مُقْرِي . واختلفوا في أصلها ، فقال أبو عمرو بن العلاء وأبو عبيدة : هو الوقت لمجيء الشيء وذهابه [5]، يقال : رجع فلان / لِقُرْئِهِ وَ قَارِئِه ؛ أي لوقته الذي يرجع فيه ، وهذا ١٠٧ أ قَارِئ الرياح أي وقت هبوبها . قال مالك بن الحارث[6] الهذلي[7] :

سويد بن سعيد الحدثاني (ص٢٨٦) . ومن طريق مالك رواه الشافعي في "الأم" (٢٢٤/٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦١/٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٥/٧) .

وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٣٢٠/٦) رقم ١١٠٠٥ ومن طريقه الطبري (٥٠٧/٤) رقم ٧٠٣ عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أنه قال مثل قول عائشة.

(١) كتبت في (ش) و(ح): القرؤ .

(٢) في (أ): هو من .

(٣) في (ش) : ويصلح .

(٤) في (ش): أقرأة.

(٥) قول أبي عمرو بن العلاء رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٠/٣) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨/٢) رقم ٢١٤ وفي "معاني القرآن الكريم " (١٩٦/١) . وذكره عنه الأصمعي في "الأضداد" (ص٥) وابن السكيت في "الأضداد"(ص١٦٤) والزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (٣٠٤/١).

وقول أبي عبيدة في "مجاز القرآن" له (٧٤/١) وانظر "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٣٠٢/١) والأضداد لابن الأنباري (ص٢٨) .

(٦) في (أ): الحرب.

(٧) مالك بن الحارث الهذلي.

شاعر مخضرم، أخو أسامة بن الحارث، وهما شاعران مجيدان .

الشعر والشعراء (٦٦٦/٢) معجم الشعراء للمرزباني (ص٢٦٢) شرح السكري لأشعار الهذليين (٢٣٧/١) .

والبيت في "ديوان الهذليين" (٨٣/٣) و"تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ص٨٧) وتفسير الطبري (٥١١/٤) و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٣٠٤/١) وعندهما: شنئت العَقْرَ . و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٢٨) و"غريب الحديث" للخطابي (٦٩٧/١) .

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ[1] إذا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرياحُ

أي لوقتِها ، ويقال[2] : أَقْرَأَت النجومُ إذا طَلَعَت ، وأَقْرَأَت إذا أَفَلَت ، قال كُثَيِّر[3]:

إذا ما الثُّرَيا وقد[4] أَقْرَأَتْ أحس السِّمَاكانِ منها أُفُولاً[5]

فالقرء[6] يصلح للوجهين ؛ لأن الحيض يأتي لوقت ، والطهر[7] يأتي لوقت[8] . وقيل:

قال ابن الأنباري: وفي العَقْر: لغتان: عُقْر وعَقْر ومعناه: أصل الدار، ومن ذلك العقار أصل المال. الأضداد (ص٢٨). وشُليل : من بَجيلة، وهو جد جرير بن عبدالله البجلي. شرح أشعار الهذليين للسكري (٢٣٩/١).

(١) في (ش) و(ز): سليل .

(٢) في (ش) : يقال.

(٣) كُثَيِّر بن عبدالرحمن بن الأسود بن أبي جمعة الخزاعي أبو صخر المدني.

من شعراء الدولة الأموية، ومن رواد الغزل، اشتهر بكثير عزه؛ لتغزله في أم عمرو عزة بنت حُميل، وكان رافضياً يؤمن بالرجعة. توفي سنة خمس ومائة.

الشعر والشعراء (٥٠٣/١) معجم الشعراء للمرزباني (ص٢٤٢) الفرق بين الفرق للبغدادي (ص٤١-٤٣) البداية والنهاية (٢٦١/٩) خزانة الأدب (٢٢١/٥) .

والبيت لم أجده في ديوانه بتحقيق إحسان عباس، وهو في "تفسير الطبري" (٥١١/٤) و"النكت والعيون" للماوردي (٢٩١/١) دون عزو لأحد . قال الشيخ محمود شاكر: لم أجد هذا البيت وهو متعلق ببيت بعده.

والسماكان : نجمان نيران أحدهما السِّماك الأعزل، والآخر: السِّماك الرامح، ويقال: إنهما رجلا الأسد، والذي هو من منازل القمر . لسان العرب – مادة سمك – (٣٦٩/٦) .

(٤) في (أ): قد .

(٥) في (ش): أفعلا .

(٦) في (ش) : والقرؤ .

(٧) في (ح): لأن الطهر يأتي لوقت والحيض .

(٨) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٨٧) تفسير الطبري (٥١١/٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٠٤/١) الأضداد لابن الأنباري (ص٢٦).

هو من القرء[1] وهو الحبس، والجمع . قال عمرو بن كثلوم[2] :

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ[3] جنينا

أي لم تحمل، و لم تَضُمَّ في رحِمها ولداً ، تقول[4] العرب : ما قَرَأَت الناقةُ سَلاً قط؛ أي لم تضم رحمها على ولد[5] . ومنه قولهم[6] : قَرَأْتُ القرآن أي تَلَفَّظْتُ[7] به مجموعاً، وهذا[8] اختيار الزجاج قال : ومنه قريت الماء في المِقْراة . ترك همزها[9] ، والأصل فيه الهمز[10] .

---

(١) في (ش) و(ح): القراء . وفي (أ): القرو.

(٢) البيت من معلقته انظر "شرح المعلقات" لأبي عبدالله الزوزني (ص٢٣٩) و"شرح القصائد السبع الطوال" لابن الأنباري (ص٣٧٦) وفيه: تربعت الأجارع والمتونا. وفي "الأضداد" لقطرب (ص١٠٨) و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/٣٠٥) وعنده: هجين اللون. و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٠) وعنده : ذِراعي حرة. و"غريب الحديث" للخطابي (١/٣٤٩) .

وقال الزوزني: العيطل: الطويلة العنق من النوق. والأدماء: البيضاء منها. والبكر: الناقة التي حملت بطناً واحداً ، ويروى "بَكْر" بفتح الباء، وهي الفتي من الإبل. والهجان: الأبيض الخالص البياض، يستوى فيه الواحد والتثنية . شرح المعلقات السبع (ص٢٣٩).

(٣) في (أ) : يقراء .

(٤) في (أ): وتقول.

(٥) في (ش) : رحمها ولداً .

الأضداد لقطرب (ص١٠٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٠٥) الأضداد لابن الأنباري (ص٢٩-٣٠) .

(٦) في (ش) : تقول العرب. و(ومنه) ليست فيها .

(٧) في (ش) و(ح) : لفظت .

(٨) في (ش) و(ح) و(أ): هذا .

(٩) في (ز): همزها.

(١٠) (فيه الهمز) ليست في (ش).

معاني القرآن وإعرابه (١/٣٠٥) وقال: والمقرأة: الحوض الذي يقرأ فيه الماء أي يجمع .

فالقرء[1] احتباس الدم ، واجتماعه ، وهو يكون[2] في حال الطهر والحيض جميعاً ؛ إلا أن الترجيح للطهر ؛ لأنه يجمع الدم ويحبسه ، والحيض يرخيه ويرسله، والله أعلم[3] .

القول في حكم[4] الآية: اعلم أن لفظها خبر، ومعناها أمر، كقوله ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾[5] وأمثاله .

والعدة على ضربين : عدة المطلقة ، وعدة المتوفى عنها زوجها ، فعدة المطلقة على ثلاثة أضرب : عدة الحائض ثلاثة قروء ، وعدة الحامل أن تضع حملها ، وعدة الصغيرة / التي لم تحض ، والكبيرة التي أيست ثلاثة أشهر . وعدة المتوفى عنها [زوجها][6] ضربان: إن كانت[7] حاملاً؛ فعدتها أن تضع حملها ، وإلا فعدتها أربعة أشهر وعشر[8] . وعدة الإماء نصف عدة الحرائر فيما له نصف ، وفي الأقراء قرءان[9] ؛ لأنها لا تتنصف[10] . ولا عدة على من لم يُدخل بها[11] إذا طلقت ، والتي ١٠٧ب

---

(١) في (ش) : فلقرؤ. وفي (أ): والقرؤ.

(٢) في (أ): وهو أن يكون.

(٣) في (ز) زيادة : بالصواب.

وقد بسط الإمام ابن القيم المسألة بتوسع، وناقش أدلة الفريقين، ثم قال: وهذا موضع لا يمكن فيه التوسط بين الفريقين؛ إذ لا توسط بين القولين، فلابد من التحيز إلى أحد الفئتين ، ونحن متحيزون في هذه المسألة إلى أكابر الصحابة، وقائلون بقولهم: إن القرء هو الحيض. زاد المعاد (٥/٦٢٩).

(٤) في (ح): ذكر.

(٥) سورة البقرة، آية: (٢٣٣).

(٦) زيادة من جميع النسخ .

(٧) في (ش): كان .

(٨) في (أ) : وعشرا .

(٩) في (ش): قرؤان.

(١٠) في (ح): لا تنتصف . وفي (أ): لأنها تنتصب.

(١١) (بها) ليست في (ح).

لم يُدْخل بها إذا توفى عنها زوجها، فعدتها أربعة أشهر وعشر[1].

قوله عز وجل[2] ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾.

قال عكرمة وإبراهيم: يعني الحيض[3]، وهو أن تعتد المرأة، فيريد الرجل أن يراجعها، فتقول إني قد حضت الثالثة. [وقال] ابن عباس، وقتادة، ومقاتل: يعني الحَبَل والولد[4]. فمعنى الآية: و لا يحل[5] لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض، والحمل؛ ليبطلن[6] حق الزوج في الرجعة والولد، فإن المرأة أمينة على فرجها.

﴿إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ يعني أزواجهن، وهو

---

(١) في (ش) و(ح) و(أ): وعشرا.

(٢) (قوله عز وجل) ليست في (أ).

(٣) قول عكرمة رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٣٣) والطبري (٤/٥١٧) رقم ٤٧٣١ وابن أبي حاتم (٢/٤١٦) رقم ٢١٩٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٢٠).
وقول إبراهيم رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٣٤) والطبري (٤/٥١٦-٥١٧) أرقام ٤٧٢٨-٤٧٣٠، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٢٠) وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤١٥).

(٤) قول ابن عباس رواه الطبري (٤/٥٢١) رقم ٤٧٤٨ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٤٤).
وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٣٤) عن ابن عباس أنه قال: الحيض والحبل. وذكره ابن أبي حاتم ضمن من فسره بالحيض والحبل.
وقول قتادة رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٣٣٠) رقم ١١٠٦٠ والطبري (٤/٥٢١) أرقام ٤٧٥٠- ٤٧٥٢. وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤١٥).
وقول مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/١١٧).

(٥) في (ش): لا يحل.

(٦) في (أ): والحبل ليبطل.

جمع بَعْل كالفحولة ، والذكورة، والخؤولة ، والخيوطة ، والسيورة[1] ، يقال[2] : تبعلت المرأة إذا تزوجت، ومنه قيل[3] للجماع: بعال . وإنما سمي الزوج[4] بعلاً؛ لقيامه بأمور[5] زوجته ، وأصل البعل: السيد والمالك [6] قال الله تعالى ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ ﴾ [7]. قرأ[8] مسلمة[9] بن محارب[10] (وبُعُولَتْهن) بإسكان التاء لكثرة الحركات[11] . والاتباع[12] أفصح وأحسن .

﴿ أَحَقُّ ﴾ أولى [13] ﴿ بِرَدِّهِنَّ ﴾أي [14] برجعتهن، وتقديرها : أحق

---

(١) في (ز): السيودة . وفي (أ): الشيورة .

(٢) في (ش) : ويقال .

(٣) في (أ): يقال.

(٤) (الزوج) ليست في (ش).

(٥) في (ح): بأمر .

(٦) تفسير الطبري (٥٢٦/٤) ، الصحاح – مادة بعل – (١٦٣٥/٤) المفردات – مادة بعل – (ص٥٤) .

(٧) سورة الصافات، آية: (١٢٥). و(وتذرون) ليست في (ش) ولا (ح). وفي هامش (ز) زيادة: (أحسن الخالقين) .

(٨) في (ح): وقرأ.

(٩) في (ش) : سلمة .

(١٠) مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي.
عرض على أبيه، وعرض عليه يعقوب الحضرمي . وذكره ابن حبان "الثقات".
التاريخ الكبير (٣٨٧/٧) الجرح والتعديل (٢٦٦/٨)، الثقات (٤٩٠/٧) غاية النهاية (٢٩٨/٢) .

(١١) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١٢٢/١) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) والكرماني في "شواذ القراءة" (٣٩ب) .

(١٢) في (ش) و(ح) و(ز) : والإشباع. وفي (أ) : والأستتباع.

(١٣) في (ح):أفصح وأحسن وأوفق وأولى.

(١٤) (أي) ليست في (ش) .

بردهن[1] إليهم ، وفي حرف أبي (أحق بِرَدِّتِهِن)[2] ﴿ فِي ذَٰلِكَ ﴾أي في حال العدة.

﴿ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا ﴾ لا إضراراً ، وذلك أن الرجل/كان إذا أراد الإضرار[3] ١٠٨أ بامرأته[4] طلقها واحدة ، وتركها حتى إذا قرب[5] انقضاء عدتها راجعها، ثم تركها[6] مدة ، ثم طلقها أخرى ، وتركها كما فعل الأولى[7] ، ثم راجعها ، وتركها مدة ، ثم طلقها[8] .

﴿وَلَهُنَّ﴾ أي وللنساء[9] على أزواجهن ﴿ مِثْلُ ٱلَّذِى ﴾ لهم[10] ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ من الحق ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[11]. يروى أن امرأة معاذ[12] قالت :«يا رسول الله ما حق

---

(١) في الأصل : بردها. وكتب فوق السطر: هن .

(٢) عزاها إليه الزمخشري في "الكشاف" (٢٧٢/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٤٥٨/٢) .

(٣) (الإضرار) ألحقت في هامش (ز) .

(٤) في (ح): بزوجته.

(٥) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل : إذا كان .

(٦) في (أ): وتركها .

(٧) في (ح): في الأول. وفي (ز): في الأولى.

(٨) سيأتي نحوه في حديث عائشة – رضي الله عنها – عند قوله تعالى ﴿الطلاق مرتان﴾ .

(٩) في (أ): أي للنساء.

(١٠) (لهم) ليست في (ش).

(١١) (بالمعروف) ليست في (ح). وألحقت في هامش (ز). وفي (ش) زيادة : من الحق .

(١٢) أم عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية .

قالت أم عطية: "أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ننوح، فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة... وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ" . ورجح الحافظ رواية العطف، و لم يورد لها في "الإصابة"، ولا من قبله ترجمة مستقلة، وإنما ذكرها – تبعاً لابن سعد – في ترجمة ابنتها أم عبدالله بنت معاذ .

صحيح البخاري (١٠٦/٢) الطبقات الكبرى (٤١١/٨) فتح الباري (١٧٦/٣) الإصابة

الزوجة على زوجها ؟ قال : أن لا يضرب وجهها ، ولا يُقبِّحها[1]، وأن يطعمها مما يأكل ، ويلبسها مما يلبس ، ولا يهجرها»[2] .

[٢٠٤] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبي الفراتي[3] قال : أنا أبو موسى قال : نا[4] أبو[5] جعفر بن سهل الهاشمي قال : نا[6] أحمد[7] بن حرب قال : نا الحارث بن

(٢٥٥/٨) .

(١) قال أبو داود: ولا تقبح أن تقول: قبحك الله . وقال ابن الأثير: وقيل لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن؛ لأن الله صوره، وقد أحسن كل شيء خلقه. سنن أبي داود (٢٥١/٢) النهاية (٣/٤) .

(٢) روى ابن أبي الدنيا في "العيال" (٧٠٠/٢) رقم ٥٠٩ من طريق ليث بن أبي سليم عن إسماعيل قال: جاءت امرأة إلى معاذ، فقالت: إنك رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً ما حق الزوجة على زوجها؟ فذكره بنحوه.

و لم أجده مرفوعاً من حديث امرأة معاذ، ولا ذكرها – أي امرأة معاذ – من صنف في الصحابة، ولو أنهم اطلعوا على حديث لها ، لأوردوها، وذكروا الحديث.

وقد روى أبو داود في النكاح باب حق المرأة على زوجها (٢٥١/٢) رقم ٢١٤٢ والنسائي في "عشرة النساء" (ص٢٤٩، ٢٥٥) رقم ٢٨٩ و ٢٩٨ وابن ماجة في النكاح باب حق المرأة على الزوج (٥٩٣/١) رقم ١٨٥٠ والإمام أحمد (٤٤٦/٤) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٤٨٢/٩) رقم ٤١٧٥ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح، ووافقه الذهبي (٢٠٤/٢) من طريق أبي قزعة عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه به مرفوعاً بنحوه .

ورواه أبو داود – في الموضع السابق – رقم ٢١٤٣ و ٢١٤٤ والإمام أحمد (٥/٥) من طريق بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه به بنحوه . قال العراقي : وسنده جيد . إحياء علوم الدين (٥٦/٢).

(٣) (الفراتي) ليست في (ح).

(٤) في (ح): أنا .

(٥) (أبو) ليست في (ح) ولا (ز) ولا (أ).

(٦) في (ح) : أنا .

(٧) (بن أُبي ... قال نا أحمد) ليست في (ش) .

المسلم[1] عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن عندكم عَوَان[2] ، لا يملكن لأنفسهن شيئاً ، وإنما أخذتموهن[3] بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله [4].

---

(١) في (أ): مسلم .

(٢) واحدتها عانية، وهي الأسيرة، يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى، وكل من ذل، واستكان، وخضع فقد عنا يعنو. غريب الحديث لأبي عبيد (١٨٦/٢)، النهاية (٣١٤/٣) .

(٣) في (ش) : أخذتوهن.

(٤) [٢٠٤] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- عمران بن موسى أبو موسى ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٣- أبو جعفر أو جعفر بن سهل الهاشمي.

لم أقف له على ترجمة.

٤- أحمد بن حرب، أظنه الموصلي ، صدوق ، تقدم في حديث رقم [١٦٩] .

٥- الحارث بن مسلم الرازي .

المقريء. قال أبو حاتم: عابد، شيخ، ثقة، صدوق، رأيته، وصليت خلفه. وقال أبو زرعة: صدوق لا بأس به، كان رجلاً صالحاً . وقال الخليلي: وهو ثقة إلا فيما يرويه عن الضعفاء كزياد بن ميمون والحمل فيه على زياد . قال السليماني: فيه نظر.

الجرح والتعديل (٨٨/٣) الإرشاد (٦٦٣/٢) ميزان الاعتدال (٤٤٣/١)، لسان الميزان (٢٥٩/٢) .

٦- المبارك بن فضالة بن أبي أمية العدوي مولاهم أبو فضالة البصري.

قال عفان وهشيم وأبو زرعة: ثقة . وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان يخطئ. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال الإمام أحمد : ما رواه عن الحسن يحتج به. وقال علي بن المديني : صالح وسط. وقال النسائي : ضعيف. ووصفه بالتدليس الإمام أحمد، والبخاري، والدارقطني. وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً . وقال أبو داود: شديد التدليس. وقال ابن مهدي، كنا نتتبع من حديث مبارك ما قال فيه: حدثنا الحسن. وبنحوه قال يحيى القطان. وقال الإمام أحمد : كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث: عن الحسن، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا ابن مغفل ، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك. قلل

الحافظ: يعني أنه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء ، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة. وذكره في المدلسين المقدسي، والعلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ وجعله في المرتبة الثالثة. وقال الحافظ : صدوق يدلس ويسوي . توفي سنة ست وستين ومائة، وقيل قبلها .

الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٣٩) الجرح والتعديل (٣٣٨/٨) الضعفاء الكبير (٢٢٤/٤) الثقات (٥٠١/٧) تاريخ بغداد (٢١٤/١٣) جامع التحصيل (ص١٠٨) قصيدة المقدسي (ص٣٧) التبيين (ص٤٦) تهذيب التهذيب (٣٦٥/٥) تعريف أهل التقديس (ص١٤٧) ، التقريب (٦٤٦٤) .

٧- الحسن البصري ، ثقة، تقدم في (ص ١٨٨) .

في إسناده من لم أظفر له بترجمة وفيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

رواه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٦٦١/٢) رقم ٤٧٤ عن خلف بن هشام البزار قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن فذكره بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لإرساله وحزم بن أبي حزم القطعي . صدوق يهم . التقريب (١١٩٠) لكن له شواهد .

فقوله "استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان" له شاهد من حديث عمرو بن الأحوص رواه الترمذي في الرضاع باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (٤٦٧/٣) رقم ١١٦٣ وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي في "عشرة النساء" (ص٤٦) رقم ٢٨٧ وابن ماجة في النكاح باب حق المرأة على الزوج (٥٩٤/١) رقم ١٨٥١ .

قال ابن عبدالبر: وحديثه في الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح . الاستيعاب (١١٦١/٣).

ومن حديث عم أبي حرة الرقاشي، رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٧٢/٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٠/٤) رقم ٣٦٠٩ و لم يسق لفظ الحديث. قال الهيثمي: وأبو حرة الرقاشي وثقه أحمد، وضعفه ابن معين، وفيه علي بن زيد وفيه كلام . مجمع الزوائد (٢٦٩/٤).

وقوله "إنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله" .

له شاهد من حديث جابر الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم، رواه مسلم في الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٨٨٦/٢) رقم ١٢١٨ وأبو داود في المناسك باب صفة حج النبي (١٨٩/٢) رقم ١٩٠٥ . والنسائي في "عشرة النساء" (ص٢٥٥) رقم

[٢٠٥] وأخبرنا أحمد بن أبي قال : نا[١] عبد الله بن محمد بن يعقوب قال : نا محمد ابن[٢] يزيد بن أبي خالد[٣] وسهل بن بشر قالا : نا بحير[٤] بن النضر قال : أنا كعب ابن سعيد العامري قال : أنا حمزة بن بهرام البلخي عن عباد بن كثير عن عبدالله الجزري عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت[٥] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦] : خيار الرجال من[٧] أمتي خيرهم[٨] لنسائهم ، وخير النساء من أمتي خيرهن لأزواجهن ، يكتب[٩] لكل امرأة منهن كل يوم وليلة أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين ، ولفضل[١٠] إحداهن على الحور العين كفضل محمد صلى الله عليه وسلم / على أدنى رجل منكم[١١] . وخير النساء من أمتي من ١٠٨ب
تأتي مسرة[١٢] زوجها في كل شيء يهواه ما خلا معصية الله تعالى . وخير الرجال من أمتي من يَلْطُفُ[١٣] بأهله لطف الوالدة بولدها ، يكتب لكل رجل منهم في كل يوم وليلة أجر مائة شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين. فقال عمر بن

---

٢٩٧ والإمام أحمد (٥/٧٣) .

(١) (ح): أنا .

(٢) في (أ): عن.

(٣) في (ح): نا يزيد بن خالد .

(٤) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): يحيى .

(٥) في (ش): قلت .

(٦) في (ز) : قال النبي صلى الله عليه وسلم . وفي (ح) : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال.

(٧) (الرجال من) ألحقت في هامش (ح).

(٨) في (أ): خيارهم.

(٩) في هامش الأصل : يروح. وفي (ش) و(ح): يرفع .

(١٠) في (ش): والفضل والفضل. وفي (أ): فضل .

(١١) في (ز): منهم .

(١٢) في (أ): يأتي مبشرة.

(١٣) في (أ): تلطف .

الخطاب[1]: يا رسول الله وكيف[2] يكون للمرأة أجر ألف شهيد، وللرجل[3]، أجر مائة شهيد ؟ قال : أو ما[4] علمت أن المرأة أعظم أجراً من الرجل ، وأفضل ثواباً ، وأن[5] الله تعالى ليرفع الرجل[6] في الجنة درجات فوق درجاته[7] برضا زوجته عنه[8] في الدنيا، ودعائها له .

أو ما علمت أن أعظم وزر بعد الشرك بالله المرأة إذا عصت[9] زوجها ، ألا فاتقوا الله في الضعيفين ، فإن الله سائلكم عنهما : اليتيم، والمرأة ، فمن أحسن إليهما ، فقد بلغ إلى طاعة الله ورضوانه[10] ، ومن أساء إليهما ، فقد استوجب من الله سخطه . حق[11] الزوج على المرأة كحقي عليكم، فمن ضيع حقي فقد ضيع حق الله، ومن ضيع حق الله، فقد باء بسخط من الله ، ومأواه جهنم وبئس المصير [12] .

---

(١) (بن الخطاب) ليست في (أ).

(٢) في (ح): كيف .

(٣) في (أ) : ويكون للرجل.

(٤) في (ش) : وما .

(٥) في (أ): فإن.

(٦) في (ح): للرجل.

(٧) في (ح): درجات. و(فوق درجاته) ليست في (ش).

(٨) (عنه) ليست في (ح).

(٩) في (أ): أغضبت .

(١٠) في هامش الأصل و(ز): فقد أبلغ إلى الله رضوانه. وفي (ش) و(ح): فقد أبلغ إلى الله ورضوانه.

(١١) في (أ): وحق .

(١٢) [٢٠٥] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي أبو محمد الكلاباذي البخاري .

يعرف بعبدالله الأستاذ . قال حمزة السهمي: سألت عنه أحمد بن الحسين أبا زرعة الرازي؟ فقال: ضعيف. وقال الخليلي : له معرفة بهذا الشأن، وهو لين ضعفوه. وقال الخطيب:

صاحب عجائب، ومناكير، وغرائب ... وليس بموضع الحجة. وقال أبو سعيد الرواسي: يتهم بوضع الحديث . ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين . وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة.

الإرشاد (٩٧١/٣) تاريخ بغداد (١٢٦/١٠) ، الأنساب (١٢٩/١) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١-٣٥٠هـ (ص١٩٠) لسان الميزان (٣٤٨/٣) .

٣- محمد بن يزيد بن أبي خالد .

لم أظفر له بترجمة، ولا أظنه محمد بن يزيد بن أبي خالد القزويني؛ لأنه متقدم في الطبقة على صاحبنا، فهو يروي عن ابن مهدي وطبقته. انظر ترجمته في الإرشاد (٧١٢/٢) التدوين في أخبار قزوين (٥٣/٢) تهذيب التهذيب (٩٦/٥) التقريب (٥٨٥٣) .

٤- سهل بن بشر .

لم أقف له على ترجمة.

٥- بحير بن النضر .

روى عن عيسى غنجار، روى عنه محفوظ بن عبيدة، حديثه عند أهل بخارى .

المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥٨/١) الإكمال (١٩٨/١) تبصير المنتبه (٦١/١) .

٦- كعب بن سعيد العامري أبو سعيد البخاري .

يلقب كعبان. ذكره ابن حبان في "الثقات" . وذكره البخاري فيمن كان يرفع يديه عند الدعاء من محدثي بخارى. قال الحافظ : صدوق . من العاشرة .

الثقات (٢٨/٩) تهذيب الكمال (١٧٦/٢٤) تهذيب التهذيب (٥٩٢/٤) التقريب (٥٦٤٠).

٧- حمزة بن بهرام العامري أبو يحيى البلخي .

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يروي المقاطيع ، روى عنه أهل بلده. وقال أبو حاتم - وتبعه الذهبي - : مجهول .

التاريخ الكبير (٥٢/٣) الجرح والتعديل (٢٠٩/٣) الثقات (٢٠٩/٨) ميزان الاعتدال (٦٠٥/١) لسان الميزان (٣٥٨/٢) .

٨- عباد بن كثير أظنه الثقفي البصري ، متروك ، تقدم في حديث رقم [٩٩] .

٩- عبدالله الجزري، لم أقف له على ترجمة.

وقد روى الطبراني حديثاً آخر من طريق عباد بن كثير عن عبدالله الجزري عن ميمونة.

قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني في "الكبير" وفي أحدهما عبدالله الجزري عن ميمونة، و لم أعرفه . مجمع الزوائد (٣٣٧/١).

قوله تعالى[1] ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ في الفضل . قال ابن عباس : بما[2] ساق إليها من المهر ، وأنفق عليها من المال[3] . وقيل : بالعقل[4] . وقيل :

في إسناده عبدالله بن محمد بن يعقوب ضعيف وعباد بن كثير متروك وفيه من لم أظفر له بترجمة أو لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث ذكره أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحبيشي في كتاب "البركة في فضل السعي والحركة" (ص٥٧) دون عزو لأحد. والذي يظهر لي أنه نقل الحديث من المصنف كما صرح في أحاديث قبله حيث عزاها للثعلبي.

وفي بعض ألفاظه نكارة. قال ابن عراق الكناني وهو يتحدث عن أمارات الوضع: ومنها ركة لفظه ومعناه... قال شيخ شيوخنا البرهان البقاعي: ومما يرجع إلى ركة المعنى الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير، أو بالوعد العظيم على الفعل اليسير. تنزيه الشريعة المرفوعة (٧/١).

أما قوله "فاتقو الله في الضعيفين فإن الله سائلكم عنهما المرأة واليتيم" فقد روى النسائي في "عشرة النساء" (ص٢٢٦) رقم ٢٩٧ و ٢٦٨ وابن ماجة في الأدب باب حق اليتيم (١٢١٣/٢) رقم ٣٦٧٨ والإمام أحمد في "مسنده" (٤٣٩/٢) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٧٦/١٢) رقم ٥٥٦٥ والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (١٤٢/٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ "اللهم إني أُحَرِّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة"، هذا لفظ النسائي.

قال النووي: حديث حسن رواه النسائي بإسناد جيد . رياض الصالحين (ص١٠٦) .

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. مصباح الزجاجة (٢٤٣/٢) رقم ١٢٨٢ .

(١) (قوله تعالى) ليست في (ز). وفيها زيادة : بالمعروف .

(٢) في (ح): لما .

(٣) ذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٣٣/١) والماوردي في "النكت والعيون" (٢٩٣/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٦١/١).

(٤) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب، وانظر المراجع التالية. وأما في الأصل و(ز): بالقول. وفي (أ) زيادة : وقيل: بالديانة.

معالم التنزيل (٢٦٩/١) الجامع لأحكام القرآن (٨٣/٣) البحر المحيط (٤٦٢/٢).

بالميراث[1] . وقيل : بالدية[2] . وقال مجاهد[3]: بالجهاد[4] .

[٢٠٦] أخبرنا أبو عمرو[5] أحمد بن أُبي بن أحمد الفقيه[6] قال : أنا أبو بكر محمد ابن إسحاق قال : نا سعيد بن عيسى[7] قال : نا فارس قال : نا صالح قال : نا محمد ابن مروان قال : أخبرني[8] / الحجاج بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر ١٠٩أ ابن عبد الله قال : بينما[9] نحن عند رسول الله صلى الله علي وسلم، وهو في نفر من أصحابه ؛ إذ أقبلت امرأة حتى قامت على رأسه ، ثم قالت : السلام عليك يا رسول الله أنا وافدة النساء[10] ؛ ليست من[11] امرأة يبلغها مسيري إليك إلا أعجبها ذلك يا رسول الله[12] ، إن الله سبحانه رب الرجال والنساء[13] ، وآدم أبو[14] الرجال

---

(١) ورد في قول مجاهد وسيأتي تخريجه .

(٢) معالم التنزيل (٦٩/١) الجامع لأحكام القرآن (٤٦٢/٢) البحر المحيط (٤٦٢/٢) .

(٣) في (ش) و(ح): قتادة. وفي (أ) زيادة: وقتادة .

(٤) قول مجاهد رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٧٣/٥) والطبري (٥٣٣/٤-٥٣٤) رقم ٤٧٦٩ و ٤٧٧٠ وابن أبي حاتم (٤١٧/٢) رقم ٢١٩٩ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٦٦٢/١) .

وقول قتادة رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٩٣/١) والطبري (٥٣٤/٤) رقم ٤٧٧١ وابن أبي حاتم (٤١٨/٢) رقم ٢٢٠٢ .

(٥) (أبو عمرو) ليست في (ح) .

(٦) (بن أحمد الفقيه) ليست في (ش) ولا (أ).

(٧) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل: عقير.

(٨) في (ح): نا .

(٩) في (ز) : بينا .

(١٠) هذا لقب لأسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية وستأتي ترجمتها .

(١١) (من) ليست في (أ).

(١٢) (أنا وافدة .... يا رسول الله) ليست في (ح) . وفي (أ) زيادة : صلى الله عليك.

(١٣) في (ح) و(ز) و(أ): ورب النساء.

(١٤) في الأصل و(ش) و(ز) و(أ) – في الموضعين - كتبت : أبُ .

وأبو[1] النساء ، وحواء أم الرجال وأم النساء ، فالرجال إذا خرجوا في سبيل الله وقتلوا ، فأحياء[2] عند ربهم يرزقون ، وإذا جرحوا[3] فلهم من الأجر ما قد علمت، ونحن نحبس عليهم ، ونخدمهم ، فهل لنا من الأجر شيء[4] ؟ قال : نعم أقرئي النساء السلام ، وقولي لهن : إن طاعة الزوج ، واعترافاً[5] بحقه يعدل[6] ما هناك[7] ، وقليل منكن تفعله[8] .

---

(١) (أبو) ليست في (ش).

(٢) في (ح): فهم أحياء.

(٣) في (أ): خرجوا .

(٤) في (ش) : والرجال إذا خرجوا فلهم من الأجر من شيء .

(٥) في (أ): واعترافها .

(٦) في (أ): تعدل.

(٧) في (ش) و(أ): ما هنالك .

(٨) في (أ): يفعله .

[٢٠٦] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- محمد بن إسحاق أبوبكر.

روى عنه أحمد بن أبي في عدة مواطن من هذا التفسير، وصرح في بعضها باسمه كاملاً قائلاً: محمد بن إسحاق بن سهل. انظر "الكشف والبيان" - رسالة ماجستير من سورة البلد إلى آخر القرآن - (٢٤٠/١) رقم ٩٧ و(٢٤٤/١) رقم ١٠٠ ولم أظفر له بترجمة .

٣- سعيد بن عيسى .

لم أقف له على ترجمة .

٤- فارس بن عمرو السمرقندي .

ورد في الموضعين السابقين من "الكشف والبيان" أنه فارس بن عمرو، قال الحافظ : عن معروف بن حسان، وعنه إسحاق بن شبيب. قال الخليلي: لا يعتمد عليه .

لسان الميزان (٤٢٥/٤) .

٥- صالح بن محمد الترمذي .

قال ابن حبان في "الثقات" في ترجمة صالح بن عبدالله الترمذي : وليس هو بصالح بن محمد

الترمذي ذاك مرجئ دجال من الدجاجلة . وقال في "المجروحين": لا تحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه. وقال السليماني : منكر الحديث ، يقول بخلق القرآن . وقال الذهبي : متهم ساقط .

الثقات (٣١٧/٨) ، المجروحين (٣٧٠/١) ميزان الاعتدال (٣٠٠/٢) لسان الميزان (١٧٦/٣) .

٦- محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السدي الكوفي .

المعروف بالسدي الصغير . متهم بالكذب. من الثامنة.

الكامل في الضعفاء (٢٦٣/٦) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٥) التقريب (٦٢٨٤) . .

٧- حجاج بن دينار الأشجعي ويقال الأسلمي مولاهم الواسطي.

قال ابن المبارك، والعجلي، وزهير بن حرب، ويعقوب بن شعيب، وأبو داود، وابن المديني والترمذي : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال يحيى بن معين، والإمام أحمد: ليس به بأس. وقال أبو زرعة : صالح، صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به. وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، ولا يحتج به . وقال الدارقطني : ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: في القلب منه شيء . وقال الذهبي : صدوق . وقال الحافظ: لا بأس به . من السابعة .

تاريخ الدارمي (ص٨٨) تاريخ الثقات (ص١٠٨) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٥٥٣/١) الجرح والتعديل (١٥٩/٣) الثقات (٢٠٥/٦) ، الكاشف (٩٣٣) تهذيب التهذيب (٤٤٣/١) التقريب (١١٢٥) .

٨- محمد بن علي أبو جعفر الباقر، ثقة، تقدم في (ص ١٥٩) .

في إسناده صالح بن محمد والسدي الصغير متهمان وفيه من لم أظفر له بترجمة ومن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

و لم أجده من حديث جابر.

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٤٦٣/٨) رقم ١٥٩١٤ والبزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (١٨١/٢) رقم ١٤٧٤ وابن حبان في "المجروحين" (٣٠٢/١) والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٢٤/١١) رقم ١٢١٦٣ وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤٠/٢) رقم ١٠٣٨ من طريق رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس به بنحوه.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل : رشدين منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان : خرج عن حد الاحتجاج به . العلل المتناهية (١٤١/٢).

وقال الهيثمي : رواه البزار ... والطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. مجمع الزوائد

[٢٠٧] وأخبرنا أحمد بن أبي قال : أنا[١] بشر بن أحمد قال : نا إبراهيم بن علي قال : نا يحيى بن يحيى قال : أنا[٢] رَوْح بن المسيب الكلابي عن ثابت عن أنس قال : جئن يعني النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلن : يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد[٣] في سبيل الله عز وجل ، أفما[٤] لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله ؟

(٤/٣٠٨-٣٠٩) .

وروى أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/٣٢٥٩) رقم ٧٥١٢ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٤٢٠) رقم ٨٧٤٣ كلاهما من طريق العباس بن الوليد عن أبي سعيد الساحلي الجبيلي عن مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية به بنحوه مطولاً.

وأبو سعيد الجبيلي هو أخطل بن المؤمل . قال ابن نقطة: حدث عن مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية، حدث عنه العباس بن الوليد بن مزيد، وذكر أنه من جُبيل، ثم قال: وكان من أصحاب الحديث، وكناه بأبي سعيد، وقد ذكر الأمير في كتابه أبا سعيد الجبيلي لم يسمه، ولا نسبه، وقال: روى عن عبدالملك بن داود، وروى عنه عبدالله بن يوسف، و لم يتبين لنا وجه الجمع بينهما، فإن كان الذي أشار إليه فقد أفدنا اسمه ونسبه . تكملة الإكمال (٢/١٠٤) وانظر الإكمال (٢/٢٥٨) .

وقال الذهبي: أبو سعيد الجبيلي أخذ عنه عبدالله بن يوسف التنيسي، واسمه أخطل بن مؤمل . المشتبه (١/١٤١) وانظر توضيح المشتبه (٢/٢٢٧) تبصير المنتبه (١/٣٠٤) .

ومسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي، ثقة . تهذيب الكمال (٣٤/٣٤٥) التقريب (٨٤١٤) لكن لم يذكر في ترجمته، ولا ترجمة أسماء بنت يزيد أنه روى عنها . وذكره الحافظ في الطبقة الخامسة، وأصحابها الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين، و لم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة.

(١) في (ح) : نا .

(٢) في (ح): نا .

(٣) كذا في (ش) و(ح) و(ز) و"شعب الأيمان" للبيهقي. وأما في الأصل و(أ): والجهاد.

(٤) في (ح): فما .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهنة[1] إحداكن في بيتها تدرك به[2] عمل المجاهدين في سبيل الله[3] .

---

(١) كتب في الأصل: مهنت. وفي هامشها: المهنة الخدمة. وفي هامش (ز) : منفعة .

(٢) (به) ليست في (ش) . وفي (أ): بها .

(٣) [٢٠٧] رجال الإسناد .

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الدِّهْقان أبو سهل الإسفراييني .

قال الحاكم : كان شيخ الناحية في عصره، وأحد الرحالة المذكورين بالشهامة، ومحدث وقته من أصول صحيحة، وقد كان له مجلس الإملاء بنيسابور، وانتخبت عليه غير مرة. توفي في شوال سنة سبعين وثلاثمائة، وقد عاش نيفاً وتسعين سنة .

الأنساب (٥١٦/٢) سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٦) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥٠-٣٨١هـ (ص٤٣٦) .

٣- إبراهيم بن علي بن محمد بن آدم الذهلي أبو إسحاق النيسابوري .

قال الحاكم: سألت أبا زكريا العنبري، وعلي بن حمشاذ عنه؟ فوثقاه. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٩١ - ٣٠٠هـ (ص٩٩) .

٤- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن الحنظلي التميمي أبو زكريا النيسابوري.

ثقة، ثبت ، إمام. ولد سنة اثنتين وأربعين ومائة، وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح .

الجرح والتعديل (١٩٧/٩) تهذيب التهذيب (١٨٨/٦) التقريب (٧٦٦٨) .

٥- رَوْح بن المسيب الكلبي التميمي أبو رجاء البصري .

قال البزار في "مسنده": حدثنا حميد بن سعدة قال: ثنا أبو رجاء روح بن المسيب الكلبي ثقة.

وقال ابن معين: صويلح. وقال أبو حاتم: هو صالح ليس بالقوي. وقال ابن عدي: يروي أحاديث غير محفوظة. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات لا تحل الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا للاختبار.

الجرح والتعديل (٤٩٦/٣)، المجروحين (٢٩٨/١)، الكامل في الضعفاء (١٩٣/٣)، ميزان الاعتدال (٦١/٢) لسان الميزان (٤٦٨/٣) .

وروى بكر بن عبد الله المزني[1] عن عمران بن الحصين[2] قال : سئل[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل على النساء جهاد ؟ قال : نعم جهادهن الغيرة ، يجاهدن

قلت : هو ضعيف وابن حبان قد يسرف في الجرح .

٦- ثابت البناني، ثقة، تقدم في حديث رقم [٥٠] .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه روح بن المسيب ضعيف.

رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٠/٦) رقم ٨٧٤٢ من طريق أبي عمرو بن مطر قال: حدثنا إبراهيم بن علي به .

ورواه البزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (١٨٢/٢) رقم ١٤٧٥ عن حميد بن مسعدة. ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٤٠/٦) رقم ٣٤١٥ وابن حبان في "المجروحين" (٢٩٩/١) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤٢/٢) رقم ١٠٤١ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل. ورواه أبو يعلى (١٤١/٦) رقم ٣٤١٦ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٨٤/٣) رقم ٢٨٢٨ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١٤٤/٣) كلهم من طريق نصر بن علي . ورواه أبو يعلى – في الموضع السابق – عن محمد بن بحر .

وعزاه الحافظ إلى أبي بكر بن أبي شيبة في "مسنده" انظر المطالب العالية (١٨٩/٢) رقم ١٦٦٤ عن يزيد بن هارون كلهم عن روح بن المسيب به بنحوه .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح وهو بصري مشهور . كشف الأستار (١٨٢/٢) . وبنحوه قال الطبراني . المعجم الأوسط (٣٨٥/٣) .

وقال البيهقي: تفرد به روح. شعب الإيمان (٤٢٠/٦) .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: روح يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه. العلل المتناهية (١٤٢/٢) .

وقال الهيثمي: وفيه روح بن المسيب وثقه ابن معين، والبزار، وضعفه ابن حبان، وابن عدي . مجمع الزوائد (٣٠٧/٤) .

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال . اتحاف الخيرة المهرة (٥٤/٥) .

وعد الذهبي والحافظ هذا الحديث من مناكير روح. انظر ميزان الاعتدال (٦١/٢) لسان الميزان (٤٦٨/٥).

(١) بكر بن عبدالله بن عمرو المزني أبو عبدالله البصري .

ثقة، ثبت، جليل. قال سليمان التيمي: الحسن شيخ البصرة، وبكر المزني فتاها. توفي سنة ست أو ثمان ومائة.

الجرح والتعديل (٣٨٨/٢) حلية الأولياء (٢٢٤/٢) سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٤) تهذيب التهذيب (٣٠٤/١) التقريب (٧٤٣) .

(٢) في (ح) و(ز) و(أ) : حصين .

(٣) (سئل) ليست في (ش) .

أنفسهن ، فإن صبرن فهن[1] مجاهدات ، وإن[2] صبرن[3] / فهن مرابطات، ولهن ١٠٩ب
أجران اثنان»[4] . وقيل: بالطلاق، والرجعة[5] . وقيل : بالشهادة[6] ، وقيل : بقوة

---

(١) (فهن) ليست في (ز).

(٢) في (ح): فإن. و(صبرن فهن مجاهدات وإن) ليست في (ش) .

(٣) كذا في (ش) – في الموضع الأول – و(ح) و(ز) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل في الموضعين : صبرت.

(٤) لم أجده من حديث عمران بن الحصين .

وقد روى البزار في "مسنده" - البحر الزخار - (٣٠٨/٤) رقم ١٤٩٠ والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٠٠/٢) وابن الأعرابي في "المعجم" (١٤١/٤) رقم ٨٢٩ . والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٧/١٠) رقم ١٠٠٤٠ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٨٣/٦) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٦٩/٢) رقم ١١١٧ كلهم من طريق عبيد بن الصباح قال: حدثنا كامل بن العلاء عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن إيماناً واحتساباً كان لها مثل أجر الشهداء" هذا لفظ الطبراني، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن الصباح ... ؟ قال أبي: هذا حديث منكر، وقال مرة أخرى : هذا حديث موضوع . العلل (٣١٣/١) قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . البحر الزخار (٣٠٩/٤) .

قال العقيلي: عبيد بن الصباح لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به. الضعفاء الكبير (١١٧/٣) .

وقال الهيثمي : وفيه عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم، ووثقه البزار، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٣٢٣/٤) .

(٥) وهو قول أبي مالك رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٧٣/٦) . وابن أبي حاتم (٤١٧/٢) رقم ٢٢٠٠ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (٦٦٢/١) وذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١٩٩/١).

(٦) معالم التنزيل (٢٦٩/١) البحر المحيط (٤٦٢/٢) .

العبادة[1]. وقال سفيان وزيد بن أسلم : بالإمارة[2] . وقال القتيبي : معناه وللرجال عليهن درجة أي فضيلة في الحق[3] . ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

[الآية ٢٢٩] قوله عز وجل[4]﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ الآية[5] . روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة أتتها، فشكت أن[6] زوجها يطلقها ، ويسترجعها يضارها بذلك ، وكان الرجل في الجاهلية إذا طلق امرأته ثم راجعها قبل أن تقضي[7] عدتها كان له ذلك ، وإن طلقها ألف مرة ؛ لم يكن للطلاق[8] عندهم حد، فذكرت ذلك عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت[9] ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ [10] .

---

(١) في (ح): بقوة الطاعة والعبادة .
البحر المحيط (٢/٤٦٢) .

(٢) في (ز) : بالأمانة.
قول سفيان ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٦٩)وهو الراوي لخبر زيد بن أسلم الآتي.
وقول زيد بن أسلم رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٧٣) والطبري (٤/٥٣٤) رقم ٤٧٧٢ وابن أبي حاتم (٢/٤١٧) رقم ٢٢٠١ وعزاه السيوطي إلى وكيع، وعبد بن حميد.
الدر المنثور (١/٦٦٢) .

(٣) تفسير غريب القرآن (ص٨٧) .

(٤) (قوله عز وجل) ليست في (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٥) (الآية) ليست في (أ).

(٦) (أن) ألحقت في (ح) فوق السطر.

(٧) في جميع النسخ : تنقضي.

(٨) في (ش) : الطلاق.

(٩) في (أ): فنزل . و(للطلاق عندهم حد فذكرت ذلك عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت) ليست في (ش).

(١٠) رواه الترمذي في الطلاق باب (١٦) (٣/٤٩٧) رقم ١١٩٢ والحاكم في "المستدرك"

فجعل حد الطلاق ثلاثاً[1]؛ الطلاق[2] الثالث قوله تعالى ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الطلاق مرتان فأين الثالثة[3] ؟ فقال[4] :

وقال: صحيح الإسناد، و لم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد . وقال الذهبي : قد ضعفه غير واحد. (٣٠٧/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٣/٧) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٠). وعزاه ابن كثير إلى ابن مردويه. التفسير (٤٠٧/١) كلهم من طريق يعلى بن شبيب . ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٧/٧) وعزاه ابن كثير إلى ابن مردويه.التفسير (٤٠٧/١) من طريق محمد بن إسحاق كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به بنحوه .

ورواه مالك في "الموطأ" في الطلاق باب جامع الطلاق (٥٨٨/٢) وعنه الشافعي في "الأم" (٢٥٨/٥) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٣/٧) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٧٩) . ورواه الترمذي – في الموضع السابق – وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٠/٥) والطبري (٥٣٩/٤) رقم ٤٧٨٠ كلهم من طريق ابن إدريس . ورواه الطبري (٥٣٩/٤) رقم ٤٧٧٩ من طريق جرير بن عبدالحميد . ورواه ابن أبي حاتم (٤١٨/٢) رقم ٢٢٠٦ من طريق عبدة بن سليمان. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٤٤/٧) وعزاه ابن كثير إلى عبد بن حميد في "تفسيره". التفسير (٤٠٧/١) كلاهما من طريق جعفر بن عون كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً بنحوه .

قال الترمذي عن الحديث المرسل: وهذا أصح من حديث يعلى بن شبيب. الجامع (٤٩٧/٣) وقال البيهقي: هذا مرسل وهو الصحيح قاله البخاري وغيره . السنن الكبرى (٣٣٣/٧) .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو داود في الطلاق باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث (٢٦٦/٢) رقم ٢١٩٥ والنسائي في الطلاق باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث (٢١٢/٦) رقم ٣٥٥٤ .

(١) (فجعل حد الطلاق ثلاثاً) ليست في (ح) .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ): والطلاق .

(٣) في (ح): الثالث . وفي (أ) زيادة : فأنزل الله الثالثة.

(٤) (فقال) ليست في (أ). وفي (ش) : قال.

إمساك[1] بمعروف أو تسريح بإحسان[2].

قال المفسرون: معنى الآية[3] الطلاق الذي تُمْلَك[4] فيه الرجعة مرتان ﴿ فَإِمْسَاكٌ ﴾

---

(١) في (ح) و(ز) و(أ): فإمساك.

(٢) رواه أبو داود في "المراسيل" (ص١٨٩) رقم ٢٢٠. وعبدالرزاق في "مصنفه" (٣٣٧/٦) رقم ١١٠٩١ وفي "تفسيره" (٩٣/١) وسعيد بن منصور في "السنن" – طبعة حبيب الرحمن – (٣٨٤/١) رقم ١٤٥٦ و ١٤٥٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٥٩/٥) والطبري (٥٤٥/٤) أرقام ٤٧٩١، ٤٧٩٢، ٤٧٩٣ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤١٩/٢) رقم ٢٢١٠ والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" انظر "بغية الباحث" (ص١٦٢) رقم ٥٠٢ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥٠/٢) رقم ٢٣٩ والجصاص في "أحكام القرآن" (٣٨٩/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٠/٧) وعزاه ابن كثير إلى عبد بن حميد، وابن مردويه. التفسير (٤٠٨/١) كلهم من طرق عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره.

وهذا حديث مرسل أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي تابعي، ثقة، تقدم في (ص ٩٥٥).

وقد رواه الدارقطني في "السنن" (٤/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٠/٧) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦/١٣)وعزاه ابن كثير إلى ابن مردويه . التفسير (٤٠٨/١) كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس به بنحوه.

وقال الدارقطني: كذا قال: عن أنس، والصواب: عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى الدارقطني – أيضاً – في "السنن" (٣/٤) وعزاه ابن كثير إلى ابن مردويه . التفسير (٤٠٨/١) كلاهما من طريق قتادة عن أنس به بنحوه.

قال البيهقي : وروي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه، وليس بشيء. السنن الكبرى (٣٤٠/٧) .

وقال عبدالحق الإشبيلي: قد أُسند هذا عن إسماعيل بن سميع عن أنس، وعن قتادة عن أنس، والمرسل أصح . الأحكام الوسطى (١٩٥/٣) .

وقال ابن القطان : وعندي أن هذين الحديثين صحيحان . بيان الوهم والإيهام (٣١٦/٢).

(٣) (معنى الآية) ألحقت في هامش (ز) .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ): يملك .

أي[1] فعليه إمساك بمعروف إذا[2] راجعها في التطليقة[3] الثانية[4] ، ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ بعدها ، ولا يضارها ؛ فإن طلقها واحدة أو ثنتين[5] فهو أملك برجعتها[6] ما دامت في العدة ، فإذا انقضت العدة فهي أحق بنفسها ، وجاز أن يراجعها عن تراض منهما[7] بنكاح[8] جديد . فإن[9] طلقها الثالثة بانت منه ، وكانت[10] أحق بنفسها ، ولا تحل له[11] حتى تنكح زوجاً غيره[12] .

﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ ﴾/ في حال الاستبدال والطلاق ﴿ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾[13] أعطيتموهن ﴿ شَيْـًٔا ﴾ من المهور[14] وغيرها[15] . ١١٠أ

---

(١) (فإمساك أي) ليست في (أ) .

(٢) في (ش) و(أ) : وإذا .

(٣) في (ش): الطلقة . وفي (ح): إذا راجعها، والتطليقة.

(٤) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) . وأما في الأصل: الثالثة . و(الثانية) ليست في (أ) .

(٥) في (أ): اثنتين .

(٦) في (ح): لرجعتها.

(٧) في (ز) : منها. وكتب في هامشها: منهما .

(٨) (الرجعة، إذا، فإن، فإذا، بنكاح) عليها أو على أحرف منها طمس في الأصل.

(٩) في (ش): وإن .

(١٠) في (ح): وكان.

(١١) (له) ليست في (ش). وفي (أ): ولا يحل له .

(١٢) تفسير الطبري (٤/٥٤٣-٥٤٩) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤١٩) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/٤٠٧-٤٠٨) .

(١٣) في (ح) زيادة : (شيئاً) . وفي (أ): (ولا يحل لكم) في حال الاستبدال والطلاق (أن تأخذوا مما آتيتموهن) .

(١٤) في (ش): من المهور (شيئاً).

(١٥) في (أ): المهر وغيره.

ثم[1] استثنى الخُلْع فقال ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾[2] نزلت هذه الآية في جميلة بنت عبد الله بن أُبي[3] وفي[4] زوجها ثابت بن قيس بن شماس[5] ، وكانت تبغضه بغضاً شديداً ، وكان يحبها حباً شديداً ، فكان[6] بينهما كلام ،

---

(١) (ثم) ألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ش) زيادة: (فإن خفتم ألا يقيما حدود الله).

(٣) جميلة بنت عبدالله بن أُبي بن سلول الخزرجية .

أخت عبدالله بن عبدالله بن أُبي الصحابي، كانت قبل ثابت عند حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، ثم تزوجها بعد ثابت مالك بن الدخشم، ثم تزوجها بعده خبيب بن إساف. وقد وقع الخلاف هل المختلعة بنت عبدالله المنافق أو أخته واسمها جميلة أيضاً؟ وقد ذهب ابن سعد، وابن منده إلى أنهما اثنتان، وأن المختلعة هي جميلة بنت عبدالله بن أبي. وذهب أبو نعيم وابن عبدالبر وابن الأثير إلى أنهما واحدة، وأن المختلعة هي جميلة بنت أبي. وقال الحافظ: بل الصواب أنهما اثنتان، وأن ثابت بن قيس تزوج عمتها، فاختلعت منه، ثم تزوج هذه (أي جميلة بنت عبدالله) ففارقها، و لم يقل أحد في الكبرى أنها تزوجت حنظلة ولا مالكاً ولا خبيباً.

الطبقات الكبرى (٣٨٢/٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٨٦/٧) الاستيعاب (١٨٠٢/٤) أسد الغابة (٤١٦/٥) ، الإصابة (٣٩/٨) (٤٢/٨) فتح الباري (٣٩٨/٦).

(٤) كذا في (ز) وهو الصواب . وأما في الأصل وبقية النسخ : بنت أبي أوفى.

وهي جميلة بنت عبدالله بن أُبي بن سلول ، وليست ابنة عبدالله بن أبي أوفى، ولعل الصواب في هذه النسخ : بنت أُبي أو في.

(٥) في (أ): الشماس .

ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن. خطيب الأنصار، شهد أحداً، وما بعدها، وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في قصة شهيرة رواها البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم عنه: نعم الرجل ثابت بن قيس . قتل يوم اليمامة شهيداً بعد أن أبلى فيها بلاءً حسناً .

صحيح البخاري (٢١٧/٤) ، جامع الترمذي (٦٦٧/٥) ، الاستيعاب (٢٠٠/١) أسد الغابة (٢٢٩/١) ، الإصابة (٢٠٣/١) .

(٦) في (أ): وكان .

فأتت أباها، فشكت إليه زوجها ، وقالت[1] : إنه يسيء[2] إليَّ ، ويضربني . فقال[3] لها: ارجعي إلى زوجك ، فوالله إني لأكره للمرأة أن لا تزال[4] رافعة يديها[5] تشكو زوجها . قال : فرجعت إليه الثانية[6] ، وبها أثر الضرب فشكت إليه[7] . فقال لها[8]: ارجعي إلى زوجك . فلما رأت أن[9] أباها لا يشكيها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم[10] ، فشكت إليه[11] زوجها، وأرته آثار الضرب بها[12] من ضربه[13] ، وقالت: يا رسول الله لا أنا ولا هو[14] . فأرسل رسول الله[15] صلى الله عليه وسلم إلى ثابت بن قيس، فقال : يا ثابت مالك ولأهلك ؟ قال: والذي بعثك بالحق نبياً[16]

---

(١) في (ح) : قالت.

(٢) في (أ): أساء.

(٣) في (ح): قال.

(٤) في (أ): يزال.

(٥) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل : ثوبها.

(٦) في (أ): الثانية إليه.

(٧) في (أ) زيادة : زوجها .

(٨) (لها) ليست في (أ).

(٩) (أن) ليست في (ش) .

(١٠) في (أ) زيادة : فقال: ارجعي إلى زوجك.

(١١) (إليه) ليست في (أ).

(١٢) (بها) ليست في (أ).

(١٣) في (ش) و(ح) :وأرته آثاراً بها من ضربه.

(١٤) في (ح) زيادة : قال .

يحتمل أن (لا) الثانية مزيدة، والخبر محذوف بعدهما أي مجتمعان؛ أي لا يمكن لنا اجتماع، ويحتمل أنها غير زائدة، وأن خبر كلٍ محذوف؛ أي لا أنا مجتمعة مع ثابت، ولا ثابت مجتمع معي . حاشية السندي على سنن النسائي (٦/١٦٩).

(١٥) في (ز) : النبي.

(١٦) (نبياً) ليست في (ش) ولا (ح).

ما على ظهر الأرض أحب إلي منها غيرك . قال[1] لها : ما تقولين . فكرهت أن تكذب[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألها. قالت : صدق يا رسول الله، ولكني قد[3] خشيت أن يهلكني، فأخرجني منه يا رسول الله .

فقال[4] ثابت : قد أعطيتها حديقةً لي ، فقل لها[5] فلتردها علي ، وأنا أُخَلِّي[6] سبيلها . فقال لها : ما تقولين تردين[7] عليه حديقته ، وتملكين[8] أمرك . قالت : نعم وأنا[9] أزيده . قال لها[10] : حديقته فقط . قالت[11] : يا رسول الله ما كنت أحدثك اليوم حديثاً ينزل عليك خلافه غداً، هو من أكرم الناس حِنَّة[12] لزوجته ، ولكني أبغضه، فلا[13] أنا ولا هو / فقال له النبي[14] صلى الله عليه وسلم[15]: خذ ١١٠ب منها ما أعطيتها ، وخل[16] سبيلها ، ففعل[17] .

---

(١) في (ح) و(أ): فقال .

(٢) في (أ) : تكذب على .

(٣) (قد) ألحقت في هامش (ز).

(٤) (فقال) كررت في (ح).

(٥) (لها) ليست في (أ). و(فقل لها) ألحقت في هامش (ز) .

(٦) في (ز): أخل.

(٧) في (أ): أتردين.

(٨) في (أ): وتملكي .

(٩) في (أ): فأنا .

(١٠) في جميع النسخ: قال : لا .

(١١) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: قال.

(١٢) في هامش الأصل: من ألزم الناس حباً. وفي (ش) و(أ): محبة. وفي (ح): حثة.

(١٣) في (ح): ولا .

(١٤) في (أ): رسول الله .

(١٥) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة : يا ثابت .

(١٦) في (أ): فخل.

(١٧) (ففعل) ألحقت في هامش (ز). وفي (أ) زيادة : ذلك .

فكان [1] أول خلع في الإسلام، وأنزل [2] الله تعالى ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾ [3].

---

(١) في (ز) و(أ): وكان.

(٢) في (ش): فأنزل.

(٣) في (أ) خطأ في الآية (شيئاً) ليست فيها.

رواه البخاري في الطلاق باب الخلع وكيف الطلاق فيه (٦/٢٠٨-٢٠٩) أرقام ٥٢٧٣-٥٢٧٧. والنسائي في الطلاق باب ما جاء في الخلع (٦/١٦٩) رقم ٣٤٦٣ وابن ماجة في الطلاق باب المختلعة تأخذ ما أعطاها (١/٦٦٣) رقم ٢٠٥٦ والطبري (٤/٥٥٢) رقم ٤٨٠٧ وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣/٦٩) رقم ٧٥٠ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٣) والبغوي في "شرح السنة" (٩/١٩٣) رقم ٢٣٤٩. كلهم من طرق عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه. وعند المصنف الثعلبي زيادات سيأتي بيانها.

ورواه أبو داود في الطلاق باب في الخلع (٢/٢٧٦) رقم ٢٢٢٩ والترمذي في الطلاق باب ما جاء في الخلع (٣/٤٩١) رقم ١١٨٥ مختصراً.

وقد ورد أن المختلعة هي حبيبة بن سهل الأنصارية.

فقد روى أبو داود – في الموضع السابق – رقم ٢٢٢٧ والنسائي – في الموضع السابق – رقم ٣٤٦٢ ومالك في الموطأ في الطلاق باب ما جاء في الخلع (٢/٥٦٤) والإمام أحمد (٦/٤٣٣) وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٣٧٨ – ٣٧٩) رقم ١٤٣٠ و ١٤٣١، والدارمي في "السنن" (٢/١٦٢) وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣/٦٨) رقم ٧٤٩ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١٠/١١٠) رقم ٤٢٨٠ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية أنها كانت تحت ثابت. .. فذكره بمعناه.

قال ابن عبدالبر: هكذا روى البصريون (أي أنها جميلة بنت أبي)، وخالفهم أهل المدينة، فقالوا: إنها حبيبة بنت سهل الأنصارية. وقال أيضاً: وجائز أن تكون حبيبة هذه، وجميلة بنت أبي بن سلول اختلعتا من ثابت. الاستيعاب (٤/١٨٠٢) (٤/١٨٠٩).

وقال الحافظ: والذي يظهر أنهما قضيتان وقعتا لامرأتين؛ لشهرة الخبرين، وصحة الطريقين، واختلاف السياقين. فتح الباري (٦/٣٩٩).

وقول المصنف "نزلت هذه الآية في جميلة ..." ليس في الروايات السابقة ما يفيد أن هذه

أي [1] يعلما[2]، وتصديقه قراءة أبي (إلا أن يَظُنا) [3] . قال[4] أبو محجن الثقفي[5] :

فلا [6]تَدْفِنَني بالفلاة[7]فإنني أخاف إذا ما مت ألاّ[8]أذوقها

القصة كانت سبباً لنـــزول الآية. لكن روى الطبري (٤/٥٥٧) رقم ٤٨١١ من طريق سنيد عن ابن جريج قال: نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة ...

وقول المصنف "فأتت أباها فشكت ... فلما رأت أن أباها لا يشكيها" لم أجده في المصـــادر السابقة. وعلق عليه الحافظ بقوله: ويؤكد ما ذكره – أي الثعلبي – من أنها بنت عبدالله بـــن أبي لا أخته قوله: إنها شكت إلى أبيها؛ لأن والد عبدالله لم يكن موجوداً إذ ذاك . العجـــاب (١/٥٨٥) قلت : قول الحافظ هنا يخالف ما رجحه في "الإصابة" كما تقدم .

وقوله "قالت: نعم وأنا أزيده، قال لها: حديقته فقط" .

ورد هذا في مرسل عطاء رواه أبو داود في "المراسيل" (ص١٩٩) رقم ٢٣٥ وعبدالـــرزاق في "مصنفه" (٦/٥٠٢) رقم ١١٨٤٢ وابن أبي شـــيبة في "مصنفـــه" (٥/١٢٢) والبيـــهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٤) .

وفي مرسل أبي الزبير رواه الدارقطني في "السنن" (٣/٢٥٥) والبيهقي في "السنن الكـــبرى" (٧/٣١٤) وقال الحافظ: ورجال إسناده ثقات، وقد وقع في بعض طرقه سمعه أبو الزبير مـــن غير واحد، فإن كان فيهم صحابي، فهو صحيح وإلا فيعتضد بما سبق . فتح الباري (٩/٤٠٢).

(١) (أي) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز).

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٧٤) مشكل القرآن لابن قتيبة (ص١٩١) .

(٣) روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٤٨٤) رقم ١١٧٦٣ ومن طريقه الطبري (٤/٥٥) رقـــم ٤٨٠٦ عن معمر وأيوب أنهما اطلعا على مصحف أُبي، وفيه "إلا أن يظنا ..." .

وعزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١/١٦٤) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٠أ) وأبـــو حيان في "البحر المحيط" (٢/٤٧١) .

(٤) في (ش) و(ح): وقال .

(٥) (الثقفي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

تقدم تخريجه.

(٦) في جميع النسخ : ولا .

(٧) في (أ): في الفلاة.

(٨) في (ش) و(ز) و(أ) : أن لا .

أي اعلم . وقرأ أبو جعفر ، وحمزة ، ويعقوب (يُخافا)[1] بضم الياء ؛ أي يُعلم ذلك منهما اعتباراً بقراءة ابن مسعود (إلا أن يخافوا)[2] ، واختاره أبو عبيد لقوله تعالى ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ ﴾[3] قال : فجعل الخوف لغيرهما ، و لم يقل فإن[4] خافا[5] .

فذلك قوله ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾[6] وهو أن تخاف[7] المرأة الفتنة على نفسها ، فتعصى الله في أمر زوجها ، ويخاف الزوج إذا لم تطعه[8] امرأته أن يعتدي عليها ، فنهى الله سبحانه الرجل[9] أن يأخذ[10] من امرأته شيئاً بغير رضاها، إلا أن يكون النشوز ، وسوء الخلق من قبلها ، فتقول[11] : والله لا أبر لك قسماً ، ولا أطيع لك أمراً ، ولا أطأ لك مضجعاً ، ونحو ذلك ؛ فإذا فعلت ذلك فقد

---

(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١٨٢) الكامل في القراءات الخمسين للهذلي (١٦٩أ) الاختيار في القراءات العشر (١/٣٠٤) النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٧) .

(٢) في (ح) : تخافوا . والكلمة غير منقوطة في (ز) .
عزاها إليه الأعمش رواه عنه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٥٨) وعزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١/١٤٥) والطبري (٤/٥٥١) والنحاس في "إعراب القرآن" (١/٣١٤) والأزهري في "علل القراءات" (١/٨٠) وعندهم – إلا ابن أبي داود – : "إلا أن تخافوا". قال السمين الحلبي : وروي عنه – أيضاً – بياء الغيبة . الدر المصون (٢/٤٤٧) .

(٣) في هامش (ز) زيادة : أيها الولاة والحكام .

(٤) في (أ): إن .

(٥) إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٤) .

(٦) (فذلك قوله "فإن خفتم") ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٧) في (أ): يخاف .

(٨) في (أ): ويخاف زوجها إذا لم تكن تطيعه .

(٩) (الرجل) ليست في (أ).

(١٠) في (ح) فنهى الله عز وجل أن يأخذ الرجل .

(١١) في (ح) و(ز) : فيقول.

حل له[1] الفدية منها إذا دعته إلى ذلك ، ويكره[2] أن يأخذ منها أكثر مما يعطيها[3]، ولكنه في الحكم جائز[4]، يبين ذلك ما روى الحكم بن عتيبة[5] أن امرأة نشزت على زوجها في إمرة[6] عمر بن الخطاب ، فوعظها عمر ، وأمرها بطاعة زوجها[7] . فأبت، وقالت: لئن[8] رددتني إليه لأقتلن نفسي. فأمر[9] بها، فحبست في اصطبل الدواب في بيت الزبل[10] ثلاث ليال، ثم دعاها،/فقال[11] : كيف رأيت مكانك ؟ ١١١أ
فقالت: ما بت ليالي أقر لعيني منها، وما وجدت الراحة منذ[12] كنت عنده إلا هذه الليالي. فقال[13]: هذا[14] وأبيكم النشوز، ثم قال لزوجها: اخلعها ولو من قُرْطها[15]

---

(١) في (ح) : لك .

(٢) في (أ): وتكره له .

(٣) في (ش) و(ح) و(أ): أعطاها.

(٤) في (ز): جائر .

الموطأ (٥٦٥/٢) الأم (٢١١/٥) الإشراف على مذاهب أهل العلم (٢١٣/٣) الكافي في فقه أهل المدينة (٥٩٣/٢) تكملة المجموع (٨/١٧) فتح الباري (٣٩٧/٩، ٤٠٢) .

(٥) في (أ): عيينة.

(٦) في (ح) و(ز) و(أ) وهامش (ش) : إمارة .

(٧) (في إمرة عمر ... زوجها) ألحقت في هامش (ش) .

(٨) في (أ): لأن .

(٩) في (أ) زيادة : عمر رضي الله عنه .

(١٠) هو بالكسر السِّرجين، وبالفتح مصدر زَبَلْت الأرض؛ إذا أصلحتها بالزِّبْل، وزَبَل الأرض والزرع يَزْبِله زَبْلاً سَمَّده. النهاية (٢٩٤/٢) لسان العرب – مادة زبل – (١٥/٦) .

(١١) في (أ) زيادة: لها .

(١٢) في (أ) : مذ .

(١٣) في (ز) و(أ) زيادة : عمر .

(١٤) في (أ): هكذا .

(١٥) في هامش (ز): قرطيها .

نوع من حلي الأذن معروف . لسان العرب – مادة قرط – (١١٤/١١) .

اخلعها بمادون عِقَاص[1] رأسها، فلا خير لك فيها[2].

فذلك قوله تعالى ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾[3] المرأة نفسها منه . قال الفراء : أراد به الزوج دون المرأة، فذكرهما جميعاً لافتدائهما[4] . كما قال تعالى[5] ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾[6]، وإنما الناسي فتى موسى دون موسى-عليه السلام- وقوله[7] ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[8] وإنما يخرج[9] من الملح

---

(١) وهو ما يربط به شعر الرأس بعد جمعه. وأصل العقص: اللي، وإدخال أطراف الشعر في أصوله. والعقيصة الظفيرة . النهاية (٣/٢٧٥) فتح الباري (٩/٣٩٧) لسان العرب – مادة عقص – (٩/٣٢٠) .

(٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" طبعة حبيب الرحمن (١/٣٧٩) رقم ١٤٣٢ عن هشيم قال: أنا أيوب بن أبي مسكين عن الحكم بن عتيبة به بنحوه. وليس عنده " هذا وأبيكم النشوز" وهي تخالف ما صح عن عمر، وقد تقدم في حديث رقم [٢٠٠] أنه لم يحلف بأبيه ذاكراً ولا آثراً .

وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٥٠٥) رقم ١١٨٥١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٢٤) والطبري (٤/٥٧٦) أرقام ٤٨٦٠ – ٤٨٦١ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٥) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٢٤٠) كلهم من طريق كثير مولى سمرة . ورواه الطبري (٤/٥٧٦) رقم ٤٨٦٢ من طريق حميد بن عبدالرحمن كلاهما عن عمر بنحوه .

وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٢٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٥) كلاهما من طريق عبدالله بن رباح أن عمر قال في المختلعة: تختلع بما دون عقاص رأسها.

(٣) (به) ليست في (ح) .

(٤) في (ش) و(ح) : لاقترائهما.

(٥) في (ش) و(ح) : كقوله . وفي (أ): كما قال الله تعالى .

(٦) سورة الكهف، آية: (٦١) .

(٧) في (ح) : وكقوله .

(٨) سورة الرحمن ، آية: (٢٢) .

(٩) في (ز): تخرج .

دون العذب[1]. قال الشاعر[2]:

فإن[3] تَزْجُرَانِي يا ابن عَفَّان[4] أَنْزَجِرْ[5] وإن تَدَعَانِي أَحْم عِرْضاً مُمَنَّعاً

وقال قوم : معناه فلا[6] جناح عليهما جميعاً ، لا جناح على المرأة في النشوز إذا خشيت الهلاك والمعصية ، ولا فيما افتدت به ، وأعطت[7] من المال؛ لأنها ممنوعة من إتلاف[8] المال بغير حق ، ولا على الزوج[9] فيما أخذ[10] منها[11] من المال إذا أعطته طائعة بمرادها [12].

وللفقهاء في الخُلْع قولان[13] : أحدهما أنه[14] فسخ بلا طلاق، وهو قول ابن

---

(١) في (ز): المعذب. وكتب في هامشها : العذب .
معاني القرآن (١/١٤٧).

(٢) هو سويد بن كراع العكلي . انظر شعره جمع حاتم الضامن ضمن "شعراء مقلون" (ص٦٣). وورد منسوباً إليه في "طبقات الشعراء" لابن سلام(ص٧٣) و"الصاحبي في فقه اللغة" لابن فارس (ص٢١٩) و"سمط اللآلئ" (٢/٩٤٣)، و"الإصابة" (٣/١٧٣) وعند بعضهم : وإن تتركاني أحم.

(٣) في (ح) : وإن .

(٤) في (ز): مروان. وكتب فوقها : عفان .

(٥) في (ح) : لنزجر. وفي (ز) : ازدجر .

(٦) في (ح) و(أ) : ولا.

(٧) في (أ): أعطت .

(٨) في (ز): تلاف .

(٩) في (ش) : الرجل .

(١٠) في (أ): أخذه .

(١١) (وأعطت من ... منها) ليست في (ح) .

(١٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٨٨) تفسير الطبري (٤/٥٦٥-٥٦٦) إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٥) .

(١٣) في (ش) : والقولان.

(١٤) (أنه) ألحقت في (ح) فوق السطر .

عباس[1] ، وقول الشافعي في القديم بالعراق[2] ثم رجع عنه بمصر . والقول الثاني : أن الخلع تطليقة بائنة إلا أن ينوي أكثر منها ، وهو قول عثمان بن عفان[3] ، والقول الجديد من مذهب الشافعي[4] - رحمه الله - .

---

(١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٤٨٥- ٤٨٧) أرقام ١١٧٦٥، ١١٧٦٧، ١١٧٦٨، ١١٧٧٠، ١٧٧١ . وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٣٨٤) رقم ١٤٥٥ و ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١١٢) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٥٧) رقم ٢٤٤ والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٣٩٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٦) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٢٣٧) وقال الإمام أحمد : ليس في الباب أصح من حديث ابن عباس. الإشراف على مذاهب أهل العلم (٣/٢١٤) .

(٢) (بالعراق) ليست في (ح) .

(٣) رواه مالك في "الموطأ" رواية أبي مصعب الزهري (١/٦٢٠) رقم ١٦١٣ ورواية محمد بن الحسن الشيباني (٢/٥١٧) رقم ٥٦٢ وعبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٤٨٣) رقم ١١٧٦٠ وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٣٨٢) رقم ١٤٤٦و ١٤٤٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٠٩-١١٠، ١١٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٦) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٢٣٨) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن جهمان عن عثمان .

وقد روى النسائي في الطلاق باب عدة المختلعة (٦/١٨٦) رقم ٣٤٩٨ وابن ماجة في الطلاق باب عدة المختلعة (١/٦٦٣) رقم ٢٠٥٨ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١١٤) كلهم عن الربيع بنت معوذ قالت: اختلعت من زوجي، فجئت عثمان ، فقال : تمكثي حتى تحيضي حيضة .

قال الخطابي: هذا أدل شيء على أن الخلع فسخ، وليس بطلاق، وذلك أن الله تعالى قال "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" فلو كانت مطلقة لم يقتصر على قرء واحد . معالم السنن (٢/٢٥٦).

وقال ابن القيم: قال شيخنا - يعني ابن تيمية - وكيف يصح - يعني ما رواه جهمان - عن عثمان، وهو لا يرى فيه عدة، وإنما يرى الاستبراء فيه بحيضة، فلو كان عنده طلاقاً لأوجب فيه العدة، وجهمان الراوي لهذه القصة عن عثمان لا نعرفه بأكثر من أنه مولى الأسلميين. زاد المعاد (٥/١٩٨).

(٤) مختصر المزني (٨/٢٩٠) تكملة المجموع شرح المهذب (١٧/١٤). وقال الشافعي: وإذا خالع

قوله تعالى[1] ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ أي[2] هذه[3] أوامر الله[4] ونواهيه . ﴿ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ فلا تجاوزوها[5] . ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ .

/ [الآية ٢٣٠] قوله عز وجل[6] ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا ﴾ يعني ثلاثاً ﴿ فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ ﴾ أي من بعد تطليقة[7] الثالثة. و(بعدُ) رفع على الغاية[8] . ﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾ أي[9] غير المطلق فيجامعها. والنكاح يتناول العقد والوطء[10] . نزلت[11]

١١١ب

الرجل امرأته، فنوى الطلاق، و لم ينو عدداً منه بعينه، فالخلع تطليقه له يملك فيها الرجعة. .. فإن نوى بالخلع اثنتين أو ثلاثاً فهو ما نوى . الأم (٥/٢١٢-٢١٣) وقال محمد بن نصر : وقال الشافعي في آخر قوله: إن الرجل إذا خلع امرأته نوى الخلع طلاقاً، أو سماه، فهو طلاق، فإن كان قد سمى واحدة فهي واحدة بائنة، وإن لم ينو طلاقاً ولا سماه لم تقع الفرقة . اختلاف الفقهاء (ص١٥٩) وانظر الإشراف على مذاهب أهل العلم (٣/٢١٤) وتكملة المجموع (١٧/١٤) .

(١) (قوله تعالى) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) وألحقت في هامش (ز) .

(٢) (أي) ليست في جميع النسخ .

(٣) في (ش) : هذا .

(٤) في (أ): أوامره.

(٥) في (أ): فلا تجاوزها.

(٦) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز) .

(٧) في (ش) و(ح) و(ز): التطليقة. وفي (أ): الطلقة.

(٨) الدر المصون (٢/٤٥٣) .

(٩) (أي) ليست في (أ).

(١٠) في جميع النسخ زيادة : جميعاً.

الرسالة (ص١٥٩-١٦٠) تفسير الطبري (٤/٥٨٨) إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٥) .

(١١) في (ش): أنزلت.

هذه الآية في تميمة، وقيل[1]: عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك القرظي[2]، كانت[3] تحت رِفَاعة بن وهب بن عتيك القرظي[4]، وهو ابن عمها،

---

(١) في (ز) زيادة : في.

(٢) وقع في اسمها اختلاف كثير، قال ابن عبدالبر: لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة. وقد روى مالك في "الموطأ" عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزَّبير: أن اسمها تميمة بنت وهب. وعند ابن إسحاق في "المغازي" عن هشام بن عروة عن أبيه أن امرأة من قريظة يقال لها تميمة . وروى ابن منده عن قتادة: أن اسمها تميمة بنت أبي عبيد القرظي. قال الحافظ: لا تنافي رواية مالك، فلعل اسمه وهب، وكنيته أبوعبيد . وقال – أيضاً –: واختلف هل هي بفتحها – أي تَميمة – أو بالتصغير، والثاني أرجح، ووقع مجزوماً به في "النكاح" لسعيد بن أبي عروبة من روايته عن قتادة . وروى الخطيب، وعزاه الحافظ إلى أبي نعيم من طريق عبدالرزاق عن ابن عباس: أن اسمها سهيمة . قال الحافظ: وكأنه تصحيف. والذي "مصنف عبدالرزاق" : تميمة؟!
وروى أبو نعيم وعزاه الحافظ إلى ابن منده كلاهما من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسمها أميمة بنت الحارث. قال الحافظ : وهي واحدة اختلف في التلفظ باسمها والراجح الأول.
وقال مقاتل بن حيان في "تفسيره" : نزلت في عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك النضرية وكانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك النضري. قال أبو موسى المديني: الظاهر أن القصة واحدة. قال الحافظ – بعد ذكر قول مقاتل – : وهذا الحديث إن كان محفوظاً، فالواضح من سياقه أنها قصة أخرى، وأن كلاً من رفاعة القرظي، ورفاعة النضري وقع له مع زوجة له طلاق، فتزوج كلاً منهما عبدالرحمن بن الزبير، فطلقها قبل أن يمسها.
الموطأ (٥٣١/٢) مصنف عبدالرزاق (٣٤٨/٦) رقم ١١١٣٤ معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٦٤/٦) (٣٢٨١/٦) ، الاستيعاب (١٧٩٨/٤) الأنباء المحكمة للخطيب (ص٥٠٥-٥٠٧) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال (٦١٧/٢-٦٢٠) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي (٩١٣/٢)، أسد الغابة (٤٠٢/٥) ، (٤١٢/٥) ، (٤٨٣/٥) (٥٠٥/٥)، الإصابة (١٧/٨)، (٣٤/٨) ، (١١٦/٨)، (١٤٢/٨)، فتح البلري (٤٦٤/٩-٤٦٥).

(٣) في (أ): وكانت.

(٤) ورد في "الصحيح" : رفاعة القرظي . وروى مالك في "الموطأ" عن الزبير بن عبدالرحمن: أن

فطلقها[1] ثلاثاً، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبِير النضيري[2]، ثم طلقها. فأتت نبي الله[3] صلى الله عليه وسلم، فقالت : إني[4] كنت عند رِفَاعة فطلقني، فبت طلاقي ، فزوجت[5] بعده عبدالرحمن بن الزبير ، وإنما[6] معه مثل هُدْبة الثوب[7]

رفاعة بن سَمَوْأل (كذا ضبطه ابن حجر) أو سِمْوال (كما ضبطه النووي) . وهو خال صفية بنت حيي أم المؤمنين . وقال مقاتل بن حيان: رفاعة بن وهب بن عتيك النضري. كما تقدم. قال ابن الأثير: فرق بينهما ابن شاهين، والظاهر أنهما واحد. وقال الحافظ: وظاهر السياقين أنهما اثنان لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثاني عبدالرحمن بن الزَّبير.

الموطأ (٥٣١/٢) صحيح البخاري (٢٢٢/٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٧٩/٢) الاستيعاب (٥٠٠/٢)، أسد الغابة (١٨١/٢) (١٨٥/٢) ، تهذيب الأسماء واللغات (١٩١/١) ، الإصابة (٢١٠/٢) (٢١٢/٢) فتح الباري (٤٦٤/٩) .

(١) في (ح): فطلقت.

(٢) في (ش) و(أ): النضري.

عبدالرحمن بن الزَّبير بن باطيا - وفي بعض المصادر باطا - القرظي المدني.

وقال ابن منده: هو ابن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد الأوسي. قال الحافظ : فيحتمل أن يكون نسب إلى زيد بالتبني لصنع الجاهلية، وإلا فالزبير بن باطيا معروف في بني قريظة. قال ابن الأثير: واتفقوا على أنه هو الذي تزوج المرأة التي طلقها رفاعة .

المؤتلف والمختلف للدارقطني (١١٣٩/٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٤٤/٤) الإكمال (١٦٦/٤) الاستيعاب (٨٣٣/٢) أسد الغابة (٢٩٢/٣) الإصابة (١٥٩/٤) التقريب (٣٨٦٠).

(٣) في (ش) و(أ): النبي . وفي (ز): رسول الله .

(٤) (إني) ألحقت في (أ) فوق السطر .

(٥) في جميع النسخ: فتزوجت.

(٦) في (أ): وإنما أنا .

(٧) أرادت متاعه أنه مثل طرف الثوب الذي لم ينسج؛ مأخوذ من هدب العين في الاسترخاء، وعدم الانتشار . النهاية (٢٤٩/٨) شرح صحيح مسلم للنووي (٤/١٠) فتح الباري (٤٦٥/٩) .

وإنه[1] طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول[2] ؟
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال : أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا ، حتى تذوقي عُسَيْلَتَهُ، ويذوق عسيلتك . قال : وأبو بكر – رضي الله عنه – جالس عند النبي[3] صلى الله عليه وسلم ، وخالد بن سعيد بن العاص[4] جالس بباب الحجرة ، فطفق خالد ينادي : أبابكر[5] ؛ ألا تزجر هذه عما تجهر به[6] عند النبي[7] صلى الله عليه وسلم [8].

---

(١) في (ح): فإنه.

(٢) في (ز): أفأرجع إلى زوجي الأول يعني ابن عمها. وفيها إشارة لحق، وفي هامشها: ابن عمي.

(٣) في (ش) : رسول الله .

(٤) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أبو سعيد.
من السابقين الأولين، وقيل كان رابعاً، أو خامساً، هاجر إلى الحبشة، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وشهد معه القضية، وفتح مكة، وحنيناً ، والطائف ، وتبوك. وبعثه صلى الله عليه وسلم عاملاً على صدقات اليمن. استشهد يوم مرج الصفر، وقيل: يوم أجنادين في آخر خلافة أبي بكر أو أول خلافة عمر.
الطبقات الكبرى (٩٤/٤) الاستيعاب (٤٢٠/٢) أسد الغابة (٨٢/٢) الإصابة (٩١/٢) .

(٥) في جميع النسخ: يا أبا بكر.

(٦) (به) ليست في (أ).

(٧) في (ش) و(ح): رسول الله .

(٨) رواه البخاري في الشهادات باب شهادة المختبئ (١٩٩/٣) رقم ٢٦٣٩ وفي الطلاق باب من جوز الطلاق الثلاث (٢٠٢/٦) رقم ٥٢٦٠ و ٥٢٦١ وباب من قال لامرأته: أنت علي حرام (٢٠٤/٦) رقم ٥٢٦٥ وباب إذا طلقها ثلاثاً، ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها (٢٢٢/٦) رقم ٥٣١٧ وفي اللباس باب الإزار المهدب (٤٠/٧) رقم ٥٧٩٢ وفي باب الثياب الخضر (٥٥/٧) رقم ٦٨٢٥ وفي الأدب باب التبسم والضحك (١٢١/٧) رقم ٦٠٨٤ . ومسلم في النكاح باب لا تحل المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها (١٠٥٥/٢-١٠٥٦) رقم ١٤٣٣ من طرق عن عائشة بنحوه.
وقال الحافظ : بعد أن أورد ما ذكره الثعلبي : أصل القصة في "الصحيحين "، وليس في شيء

والعسيلة: اسم الجماع[1] ، وأصلها من[2] العسل؛ شبّه اللذة[3] التي ينالها الإنسان في تلك الحال[4] بالعسل، يقال منه[5] : عَسَلَها يَعْسِلُهَا عَسْلاً إذا جامعها[6] .

فلبثت ما شاء الله أن تلبث[7] ، ثم رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت : إن زوجي كان قد[8] مسني . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم [9] : كذبت بقولك[10] الأول، فلن[11] نصدقك في الآخر[12] . فلبثت [13] / حتى قبض ١١٢أ
رسول الله[14] صلى الله عليه وسلم ، فأتت أبابكر ، فقالت : يا خليفة رسول الله

من طرقه أن الآية نزلت فيها، وإنما أوردته تبعاً للثعلبي؛ لاحتمال أن يكون وقعت له رواية. العجاب (١/٥٨٦) .

قلت : ممن قال أن هذه القصة هي سبب نزول الآية مقاتل بن حيان – كما سيأتي تخريجه – ومقاتل بن سليمان انظر "تفسيره" (١/١١٩).

(١) في (ش) و(ح) : للجماع .

(٢) (من) ليست في (ش).

(٣) (اللذة) ليست في (ش).

(٤) في (أ): الحالة .

(٥) في (ح) و(ز): منها. وفي (أ): فيه .

(٦) غريب الحديث للخطابي (١/٥٤٦) ، تهذيب اللغة – مادة عسل – (٢/٩٤) الكناية والتعريض للثعالبي (ص٢٣-٢٤) .

(٧) في (ش) : فلبث ما شاء الله أن يلبث .

(٨) (قد) ليست في (أ). وألحقت في هامش (ز) .

(٩) (النبي صلى الله عليه وسلم) ليست في (أ).

(١٠) في (ز): في قولك .

(١١) في (ز): فلم .

(١٢) (في الآخر) ليست في (ح).

(١٣) في (أ) زيادة : ما شاء الله .

(١٤) في (ح) : النبي.

ارجع[1] إلى زوجي الأول ، فإن زوجي الآخر[2] قد[3] مسني، وطلقني ؟ فقال لها[4] أبو بكر : قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَتَيْتِهِ[5] ، وقال[6] لك ما قال ، فلا ترجعي إليه . فلما قبض أبو بكر أتت عمر بن الخطاب[7] – رضي الله عنهما – وقالت[8] له مثل ما قالت لأبي بكر ، فقال لها عمر : لئن رجعت إليه لأرجمنك، فإن الله تعالى قد أنزل ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾[9].

---

(١) في (أ): أرجعني.

(٢) في (أ): الأخير.

(٣) (قد) ليست في (ش) ولا (ح).

(٤) (لها) ليست في (أ).

(٥) (حين أتيته) ألحقت في هامش (ز). وفي (أ): أتيته.

(٦) في (أ): فقال.

(٧) (بن الخطاب) ليست في (أ).

(٨) في (أ): فقالت.

(٩) لم أجد هذه الزيادة في شيء من الروايات السابقة ولا في غيرها .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٣٤٧) رقم ١١١٣٣ وعنه الإمام أحمد (١/٣٦٤) عن ابن جريح قال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس بنحو حديث عائشة. وزاد: فقعدت، ثم جاءته بعد، فأخبرته أن قد مسها، فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول، ثم قال: اللهم إن كان أيمانه أن يحلها لرفاعة، فلا يتم له نكاحها مرة أخرى. ثم أتت أبابكر وعمر في خلافتهما فمنعاها.

قال الهيثمي : رواه أحمد هكذا، وقوله "بنحوه" لم يذكر ما يناسبه، ولا أدري على أي شيء عطفه، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٤/٢٧٠) .

قلت: تقدم في ترجمة عطاء الخراساني أنه لم يسمع من ابن عباس .

وهذه الزيادة قد ذكرها – أيضاً – مقاتل بن حيان في تفسيره لهذه الآية أخرجه عنه ابن المنذر، وابن شاهين في "الصحابة"، وأبو موسى المديني في "الصحابة". انظر أسد الغابة (٢/١٨٥) ، الإصابة (٢/٢١٠) ، الدر المنثور (١/٦٧٧) .

﴿ فَإِن طَلَّقَهَا ﴾ زوجها الثاني ، أو مات عنها بعد ما جامعها .﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ ﴾ يعنى على المرأة المطلقة ، وعلى الزوج الأول. ﴿ أَن يَتَرَاجَعَآ ﴾ بنكاح جديد ، فذكر النكاح بلفظ التراجع[1] . ﴿ إِن ظَنَّآ ﴾ عَلِمَا[2] . وقيل : رَجَوَا ، قالوا: ولا يجوز أن يكون بمعنى العلم ؛ لأن أحداً لا يعلم ما هو كائن إلا الله[3] . ﴿ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ يعنى ما بيَّن الله من حق[4] أحدهما[5] على الآخر ، ومحل (أن) في[6] قوله ﴿ أَن يَتَرَاجَعَآ ﴾ نصب[7] بنزع حرف الصفة؛ أي في أن يتراجعا[8] . وفي قوله[9] ﴿ أَن يُقِيمَا ﴾ نصب بوقوع الظن عليه[10] .

وقال مجاهد : معناه إن علما أن نكاحهما على غير دُلْسَة[11]. وأراد[12] بالدُّلسة

---

(١) في (ش) زيادة : ((فلا جناح عليهما) يعني على المرأة المطلقة) وضرب عليها .

(٢) في (أ): إن علما .
مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٧٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٨٨) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص١٨٧) .

(٣) تفسير الطبري (٤/٥٩٨) .

(٤) (من حق) ألحقت في هامش (ش) .

(٥) في (ز): إحداهما.

(٦) (أن في) ليست في (أ).

(٧) (نصب) ألحقت في هامش (ح) .

(٨) معاني القرآن للفراء (١/١٤٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٠٩) إملاء ما من به الرحمن (١/٩٦) .

(٩) في (أ): وقوله .

(١٠) معاني القرآن للفراء (١/١٤٨) تفسير الطبري (٤/٥٩٩) البيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري (١/١٥٧) .

(١١) رواه الطبري (٤/٥٩٨) رقم ٤٩٠٧ و٤٩٠٨ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٢٣) رقم ٢٢٣٥ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٦٨١) .
والدَّلَس: الظلمة، وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِس : أي لا يُخادع، ولا يَغْدر، والمدالسة : المخادعة. لسان العرب – مادة دلس – (٤/٣٨٧) .

(١٢) في (ح) : فأراد .

التحليل، وهذا مذهب سفيان[1] ، والأوزاعي[2] ، ومالك[3] ، وأبي[4] عبيد[5]، وأحمد[6] ، وإسحاق[7]، قالوا في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً، فتتزوج[8] زوجاً غيره ليحلها[9] لزوجها[10] الأول[11]: إن النكاح فاسد .

وكان الشافعي -رحمه الله - يقول : إذا تزوجها ليحلها فالنكاح ثابت إذا لم يشترط ذلك في عقد النكاح ، مثل / أن يقول: أنكحك حتى أصيبك ، فتحلين لزوجك الأول ، فإذا اشترط هذا فالنكاح باطل ، وما كان من شرط قبل عقد النكاح فلا[12] يفسد[13] النكاح [14] . ١١٢ب

وقال[15] نافع : أتى رجل ابن عمر، فقال : إن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً ، فانطلق أخ

---

(١) اختلاف العلماء لمحمد بن نصر المروزي (ص١٧٤) الإشراف على مذاهب أهل العلم (١٩٥/٣) ، المغني (٤٩/١٠) .

(٢) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٧٤) .

(٣) الموطأ (٥٣٢/٢) ، اختلاف العلماء (ص١٧٤) الكافي في فقه أهل المدينة (٥٣٣/٢) .

(٤) في (أ): أبو .

(٥) اختلاف العلماء (ص١٧٤) الإشراف على مذاهب أهل العلم (١٩٥/٣) .

(٦) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (١٤٠/٣) المغني (٤٩/١٠) شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٢٣٠/٥) .

(٧) اختلاف العلماء (ص١٧٤) الإشراف على مذاهب أهل العلم (١٩٥/٣) .

(٨) في (أ) : فيتزوج .

(٩) في (ح) : ليحللها.

(١٠) وفي (ش) : للزوج .

(١١) في (أ): ليحلها للأول.

(١٢) في (ش): لا .

(١٣) في (أ): يبطل .

(١٤) الأم (٨٦/٥) .

(١٥) في (ش) : قال .

له من غير مؤامرة ، فتزوجها؛ ليحلها للأول ، فقال : لا إلا بنكاح[1] رغبة ، كنا نعد هذا سِفاحاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

وقال[3] : صلى الله عليه وسلم : «لعن الله المحلل والمحلل له» [4].

---

(١) في (أ): لا نكاح إلا نكاح .

(٢) رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٣٦/٧) رقم ٦٢٤٢ و(٤٢/٩) رقم ٩٠٩٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٢١٧/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٨/٧) . كلهم من طريق محمد بن مطرف عن عمر بن نافع عن أبيه به بنحوه.

قال ابن كثير: وهذه الصيغة مشعرة بالرفع . تفسيره (٤١٩/١) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٢٧٠/٤) .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٦٥/٦) رقم ١٠٧٧٦ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٤/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٠٨/٧) من طريق عبدالملك بن المغيرة قال: سئل ابن عمر عن تحليل المرأة لزوجها؟ فقال: ذاك السفاح .

(٣) في (ش) زيادة : رسول الله. وفي (ز) زيادة: النبي .

(٤) ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة.

فقد روى الترمذي في النكاح باب ما جاء في المحل والمحلل له (٤٢٨/٣) رقم ١١٢٠ وقال: حديث حسن صحيح . والنسائي في الطلاق باب إحلال المطلقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ (١٤٩/٦) رقم ٣٤١٦ والدارمي في "السنن" (١٥٨/٢) والإمام أحمد في "مسنده" (٤٤٨/١-٤٦٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٤/٥) وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٢٣٧/٩) رقم ٥٣٥٠ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٨/٧) كلهم من طريق أبي قيس عبدالرحمن بن ثروان عن الهزيل بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود به بنحوه مرفوعاً.

قال الحافظ : وصححه ابن القطان، وابن دقيق العيد على شرط البخاري. التلخيص الحبير (١٧٠/٣).

وقال ابن القيم: رواه الإمام أحمد في "مسنده" والنسائي في "سننه" بإسناد صحيح . إغاثة اللهفان (٤٠٨/١) .

وروى الترمذي في "العلل الكبير" (ص١٦١) رقم ٢٧٣ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٢٣/٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٦/٤) والبزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (١٦٧/٢)

[٢٠٨] أخبرني[١] الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله[٢] قال : نا أحمد بن جعفر بن حمدان[٣] بن عبد الله[٤] قال : نا جعفر بن محمد الفريابي قال : نا[٥] العباس المعروف بابن فريق[٦] قال : نا أبو صالح[٧] قال : حدثني[٨] الليث بن سعد عن مِشْرِح[٩] بن هَاعَان[١٠] عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

رقم ١٤٤٢ وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٢٤/٣) رقم ٦٨٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٨/٧) . وعزاه الزيلعي إلى إسحاق بن راهويه وأبي يعلى. نصب الراية (٢٤٠/٣) كلهم من طريق عبدالله بن جعفر المخرمي عن عثمان بن محمد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعاً.

قال البخاري: هو حديث حسن، وعبدالله بن جعفر المخرمي صدوق، ثقة، وعثمان بن محمد الأخنسي ثقة، وكنت أظن أن عثمان لم يسمع من سعيد المقبري. العلل الكبير (ص١٦١)

وقال الزيلعي : والحديث صحيح . نصب الراية (٢٤٠/٣) .

وقال ابن القيم: رواه الإمام أحمد بإسناد رجاله كلهم ثقات وثقهم ابن معين وغيره . إغاثة اللهفان (٤٠٩/١) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وإسناده جيد. بيان الدليل على بطلان التحليل (ص٣٩٦)

وسيأتي حديث عقبة بن عامر برقم [٢٠٨] .

وانظر للأحاديث الأخرى في نصب الراية (٢٣٨/٣-٢٤٠) التلخيص الحبير (١٧٠/٣) .

(١) في (ش) : وأخبرني . وفي (ح) : أخبرنا .

(٢) (بن عبدالله) ليست في (ش) ولا (أ).

(٣) في (أ) : عبدان .

(٤) (بن عبدالله) ليست في (أ).

(٥) في (ش) و(ح) و(ز): حدثني.

(٦) في (ح): بابن رزيق .

(٧) في (ش) : وقال أبو صالح.

(٨) كذا في الأصل تحت السطر، وجميع النسخ. وأما في الأصل : قال نا.

(٩) كذا في (ح) و(ز) وهو الصواب. وأما في الأصل و(أ): مسرح. وفي (ش) : مسرع.

(١٠) كذا في (ح) و(ز) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل: ماهان. وفي (ش): هلعان.

وسلم: ألا أدلكم على التيس المستعار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : المحلـــل[1] والمحلل له[2] .

---

(١) في (ش) و(ح) : هو المحلل . وفي هامش (أ) زيادة : لعن الله المحلل. وهي زيـــادة صحيحـــة وردت في جميع مصادر التخريج الآتية.

(٢) [٢٠٨] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن جعفر بن حمدان أبوبكر القطيعي، ثقة، خلط في آخر عمره، تقدم في حديث رقـــم [٧٩] .

٣- جعفر بن محمد الفريابي، ثقة، حجة، تقدم في حديث رقم [١٦٥] .

٤- العباس المعروف بابن فريق.

لم أظفر له بترجمة.

٥- عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث ، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابـــه، تقـــدم في حديث رقم [٤٥] .

٦- الليث بن سعد ، ثقة ثبت، تقدم في (ص ٢٦٢) .

٧- مِشْرَح بن هَاعَان المعافري أبو مصعب المصري .

قال يحيى بن معين، والعجلي : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: يخطيء ويخـالف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال عثمان الدرامي: ومشرح ليـــس بـــذاك، وهـــو صدوق. وقال الإمام أحمد : معروف. وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: يروي عـــن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايـــات والاعتبار بما وافق الثقات. وقال ابن القطان : ثقة. وقال الذهبي: صدوق. وقال الحـــافظ : مقبول . وقال ابن يونس: توفي قريباً من سنة عشرين ومائة. وفي "التقريب" : ســـنة ثمـــان وعشرين ومائة.

تاريخ عثمان الدارمي (ص٢٠٤) تاريخ الثقات (ص٤٢٩) الجـــرح والتعديـــل (٤٣١/٨) الثقات (٤٥٢/٥) المجروحين (٢٨/٣) بيان الوهم والإيـــهام (٥٠٤/٣) مـــيزان الاعتـــدال (١١٧/٤) تهذيب التهذيب (٤٤٥/٥) التقريب (٦٦٧٩) .

قلت: هو صدوق كما قال الذهبي.

في إسناده عبدالله بن صالح صدوق كثير الغلط والعباس لم أظفر له بترجمة لكن روي الحديـث

من طرق صحيحة عن أبي صالح وعثمان بن صالح كلاهما عن الليث .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: رويناه من حديث أبي بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثني العباس المعروف بابن فريق عن أبي صالح عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث به. فذكره. بيان الدليل في بطلان التحليل (ص٣٩٨) وانظر تفسير ابن كثير (١/١٩) .

ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/٢٩٩) رقم ٨٢٥ عن مطلب بن شعيب. ورواه الدارقطني في "السنن" (٣/٢٥١) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٥٨) رقم ١٠٧٢ من طريق إبراهيم بن الهيثم . ورواه الحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه (٢/٢١٧) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٨) من طريق الفضل بن محمد الشعراني كلهم عن أبي صالح به .

ورواه ابن ماجه في النكاح باب المحلل والمحلل له (١/٦٢٣) رقم ١٩٣٦ والحاكم في "المستدرك" (٢/٢١٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح. ورواه الروياني في "مسنده" (١/١٧٥) رقم ٢٢٦ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٨) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق كلاهما عن عثمان بن صالح السهمي عن الليث بن سعد به بنحوه. وعندهم تصريح الليث بالسماع من مِشْرَح .

قال البخاري : ما أرى الليث سمعه من مشرح بن هاعان. العلل الكبير للترمذي (ص١٦٢) .

قال ابن أبي حاتم: وذكرت هذا الحديث ليحيى بن عبدالله بن بكير، وأخبرته برواية عبدالله بن صالح، وعثمان بن صالح، فأنكر ذلك إنكاراً شديداً، وقال: لم يسمع الليث من مشرح شيئاً، وإنما حدثني الليث بن سعد بهذا الحديث عن سليمان بن عبدالرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... . العلل لابن أبي حاتم (١/٤١١) وقال الزيلعي : قلت قوله في الإسناد "قال لي أبو مصعب" يرد ذلك ... فالحديث صحيح من عند ابن ماجة، فإن شيخ ابن ماجه يحيى بن عثمان ذكره ابن يونس في "تاريخ المصريين" وأثنى عليه بعلم، وضبط ، وأبوه عثمان بن صالح ثقة أخرج له البخاري... والعلة التي ذكرها ابن أبي حاتم لم يعرج عليها ابن القطان ولا غيره . نصب الراية (٣/٢٣٩-٢٤٠) .

وقال عبدالحق الإشبيلي : إسناده حسن. الأحكام الوسطى (٣/١٥٧) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: فثبت أن هذا الحديث جيد، وإسناده حسن. بيان الدليل على بطلان التحليل (ص٣٩٩).

وقال ابن القيم: رواه ابن ماجه بإسناد رجاله كلهم موثقون لم يجرح واحد منهم . إغاثة

[٢٠٩] وأخبرنا[١] الحسين قال : أنا[٢] أحمد بن جعفر[٣] قال : نا[٤] الفريابي قال : نا مِنْجاب بن الحارث قال : نا ابن مسهر عن الأعمش عن المسيب بن رافع[٥] عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : سمعت[٦] عمر بن الخطاب يخطب وهو[٧] على المنبر يقول[٨] : والله لا أوتى بمحل[٩] ولا بمحلل[١٠] له إلا رجمتهما [١١].

اللهفان (١/٤١٠).

وللجزء الأخير من الحديث شواهد كثيرة تقدم بعضها .

(١) في (ش) : قال وأخبرني. وفي (ح): أخبرنا.

(٢) في (ح) : نا.

(٣) في (ش) زيادة : بن حمدان.

(٤) في (أ): أنا .

(٥) في (أ): عن نافع.

(٦) (قال : سمعت) عليها طمس في (ح).

(٧) (وهو) ليست في (أ) .

(٨) (يقول) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) .

(٩) في (ش) و(أ): بمحلل .

(١٠) في (ح): ولا محلل .

(١١) [٢٠٩] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن جعفر بن حمدان أبوبكر القطيعي، ثقة، خلط في آخر عمره ، تقدم في حديث رقم [٧٩] .

٣- جعفر بن محمد الفريابي، ثقة، حجة ، تقدم في حديث رقم [١٦٥] .

٤- مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي.

ثقة . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح والتعديل (٨/٤٤٣) تهذيب التهذيب (٥/٥٣٤) التقريب (٦٨٨٢) .

٥- علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي.

ثقة، له غرائب بعد أن أضر. قال الإمام أحمد : أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول، ثم قال: كان قد ذهب بصره، وكان يحدثهم من حفظه. وبنحوه قال ابن سعد . وقال ابن نمير:

﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا ﴾ [1] روى [2] المفضل [3]

كان علي قد دفن كتبه. وقال الذهبي: ثقة. توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

الطبقات الكبرى (٣٨٨/٦) ، الجرح والتعديل(٢٠٤/٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥١/٣) الكاشف (٣٩٦٧) تهذيب التهذيب (٢٤٠/٤) التقريب (٤٨٠٠) .

قلت: وثقه مطلقاً كثيرون، و لم يذكر الإمام أحمد، وابن سعد، وابن نمير أن علياً قد أخطأ حينما حدث بعد ذهاب بصره، و لم أجد في مصادر ترجمته – السابقة وغيرها – حديثاً أنكر عليه .

٦- سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، مدلس، تقدم في (ص ٣٤٨).

٧- المُسَيِّب بن رافع الأعمى الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي.

ثقة. توفي سنة خمس ومائة.

الجرح والتعديل (٢٣٩/٨) جامع التحصيل (ص٢٨٠) تهذيب التهذيب (٤٤٤/٥) ، التقريب (٦٦٧٥) .

٨- قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك الأسدي أبو العلاء الكوفي.

ثقة، مخضرم. توفي سنة تسع وستين.

الطبقات الكبرى (١٤٥/٦) تذكرة الطالب المعلم (ص٨٧) الإصابة (٢٧٣/٥) تهذيب التهذيب (٥٣٦/٤) التقريب (٥٥١٠) .

إسناده ضعيف فيه الأعمش مدلس وقد عنعن .

رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٦٥/٦) رقم ١٠٧٧٧ عن الثوري ومعمر. ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٧٥/٢) رقم ١٩٩٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٤/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٨/٧) من طريق سعدان بن نصر كلهم عن أبي معاوية . ورواه سعيد بن منصور (٧٥/٢) رقم ١٩٩٢ عن جرير بن عبدالحميد . كلهم عن الأعمش به بنحوه.

وعزاه ابن القيم إلى "سنن الأثرم" و"الأوسط" لابن المنذر. وقال : هو صحيح عن عمر. إغاثة اللهفان (٤١١/١) .

وعزاه ابن كثير إلى الجوزجاني، وحرب الكرماني . تفسيره (٤٢٠/١).

(١) في (ش) : قوله (تلك ...) . وفي الأصل – أيضاً – : تلك ... .

(٢) في (ز): وروى .

(٣) كذا في (ش) و(ح) و(ز) وهو الصواب. وأما في الأصل و(أ): الفضل .

[وأبان] [1] عن عاصم بالنون[2] . ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الآية ٢٣١] قوله عز وجل[3] ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ الآية .

نزلت [4] في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار [5] طلق امرأته حتى

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي أبو عبدالرحمن الكوفي .

قال الخطيب: وكان علامة، راوية للآداب، والأخبار، وأيام العرب، موثقاً في روايته . وقال أبو حاتم السجستاني: ثقة في الاشعار غير ثقة في الحروف. وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث، متروك القراءة. توفي سنة ثمان وستين ومائة. وذهب الأستاذ عبدالسلام هارون إلى أنه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل (٣١٨/٨) تاريخ بغداد (١٢١/١٣) إنباه الرواة للقفطي (٢٩٨/٣) معرفة القراء الكبار (١٣١/١) غاية النهاية (٣٠٧/٢) لسان الميزان (٨١/٦) مقدمة المفضليات (ص٢٤-٢٦) .

(١) زيادة من جميع النسخ .

في الرواة عن عاصم اثنان يقال لهما أبان ، الأول أبان بن يزيد العطار وستأتي ترجمته والآخر: أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي.

قرأ على عاصم، وهو أحد الذين ختموا على الأعمش. ثقة تكلم فيه للتشيع . قال الذهبي: فلنا صدقه، وعليه بدعته... ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلاً؛ بل قد يعتقد علياً أفضل منهما. توفي سنة إحدى وأربعين ومائة.

الجرح والتعديل (٢٩٦/٢) ميزان الاعتدال (٥/١) غاية النهاية (٤/١) تهذيب التهذيب (٦٣/١) التقريب (١٣٦) .

(٢) عزاها إلى المفضل ابن مجاهد في "السبعة في القراءات" (ص١٨٣) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) والأزهري في "علل القراءات" (٨١/١) والهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٩ أ) .

وعزاها إلى أبان الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٩أ).

(٣) (قوله عز وجل) ليست في (ح) وألحقت في هامش (ز) .

(٤) في (ش) زيادة : من .

(٥) ثابت بن يسار الأنصاري

إذا[1] انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة، وكادت تبين منه / راجعها ، ثم طلقها . ١١٣أ
ففعل ذلك بها[2] ، حتى مضت لها تسعة[3] أشهر مضارة[4] لها بذلك ، ولم يكن الطلاق[5] يومئذ محصوراً[6] ؛ فكان[7] الرجل إذا أراد أن يضار امرأته طلقها ، ثم تركها حتى تحيض الحيضة الثالثة ، ثم راجعها ، ثم طلقها[8] ، فتطويله عليها هو[9] الضرار ، فأنزل الله تعالى ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[10] أي

ذكره الحافظ، ولم يورد في ترجمته إلا قول السدي أن قوله تعالى ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾ قد نزل فيه .

الإصابة (١/٢٠٥) .

٣٨٧٨

(١) (إذا) ليست في (ح).

(٢) في (ش) و(ح) و(ز) : بها ذلك .

(٣) في (أ) : سبعة .

(٤) في (أ): مضاراً .

(٥) في (أ): ولم يكن لها طلاق .

(٦) في (ح): محظوراً.

(٧) في (ش) : وكان.

(٨) في (ش) و(ح) زيادة: ثم راجعها ثم طلقها .

(٩) في (أ): هذا هو .

(١٠) رواه الطبري (٥/١٠) رقم ٤٩٢٠ وعزاه الحافظ والسيوطي إلى ابن المنذر . الإصابة (١/٢٠٥) الدر المنثور(١/٦٨٢) كلاهما عن السدي قال: نزلت في رجل من الأنصار يقال له ثابت بن يسار فذكره بنحوه .

وروى الطبري (٥/٩) رقم ٤٩١٣ وابن أبي حاتم (٢/٤٢٥) رقم ٢٢٤٥ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس به بنحوه دون ذكر اسم الرجل.

وروى مالك في "الموطأ" في الطلاق باب جامع الطلاق (٢/٥٨٨) ومن طريقه رواه الطبري (٥/١٠) رقم ٤٩١٧ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (١/٦٨٢) عن ثور بن زيد الديلي فذكر نحوه دون ذكر اسم الرجل.

وذكر نحوه مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/١١٩) لكن وقع فيه اسم الرجل : ثابت بن

أشرفن على أن يَبِنَّ[1] بإنقضاء العدة ، و لم يُرد إذا انقضت عدتها ؛ لأنها[2] إذا انقضت عدتها[3] لم يكن للزوج إمساكها ، فالبلوغ هاهنا بلوغ مقاربة[4] . وقوله بعد هذا ﴿ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ بلوغ انقضاء وانتهاء ، والبلوغ يتناول المعنيين جميعاً يقال: بلغتُ المدينة؛ إذا قاربتُ[5] إلى حدها [6]، وإذا دخلتُها[7].

﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ أي راجعوهن ﴿ بِمَعْرُوفٍ ﴾ قال محمد بن جرير : بمعروف[8] أي بإشهاد على الرجعة ، وعَقْدٍ لها[9] دون الرجعة بالوطء [10].

﴿ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ أي اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ، ويكُنَّ أملك بأنفسهن[11] . ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ مضارة ، وأنتم لا [12] حاجة بكم إليهن ﴿ لِّتَعْتَدُوا ﴾ عليهن[13] بتطويل العدة . ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ الاعتداء

ياسر الأنصاري .

(١) في (ش) و(ح) : تبين .

(٢) في (ح) و(أ) : عدتهن لأنها. وألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ح): عدتهن.

(٤) معاني القرآن الكريم للنحاس (٢٠٨/١) النكت والعيون للماوردي (٢٩٦/١) تفسير أبي المظفر السمعاني (٣٣٣/٢) . قال القرطبي: معنى بلغن قاربن بإجماع العلماء . (١٠٢/٣) .

(٥) في (ش) و(ح) : صار. وفي (ز): قارب.

(٦) في (أ): دخولها .

(٧) كذا في (ز) و(أ) . وأما في الأصل و(ش) و(ح): دخلها.

(٨) (قال محمد بن جرير : بمعروف) ليست في (ح) .

(٩) كذا في (ش) و(ح). وأما في الأصل : وعَقْدَها . وفي (ز): وعقد بها ، وفي (أ): وعقد لما .

(١٠) تفسيره (٧/٥) .

(١١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٠٩/١).

(١٢) في(ش) و(ح): فلا .

(١٣) (عليهن) ليست في (ش).

﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ ضرها[1] بمخالفة أمر الله .

[٢١٠] أخبرني أبو عبدالله الحسين بن[2] محمد[3] بن فنجوية بقراءتي عليه[4] قال : نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن[5] بن سليمان[6] النخاس[7] المقرئ قال : نا الحسن[8] بن الطيب[9] قال : نا سعيد بن أبي الربيع السمان[10] البصري قال : نا عنبسة بن سعيد قال : نا فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال / : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ملعون من ضار مسلماً أو مَاكَرَه [11]. ١١٣ب

---

(١) في (ح) : ضر بها .

(٢) (بن) ليست في (أ).

(٣) (أبو عبدالله الحسين بن محمد) ليست في (ش) .

(٤) (بقراءتي عليه) ليست في (ش). وفي (ح) و(ز) و(أ) زيادة : في داري.

(٥) في (ش) : المحسن . وفي (أ): الحسين .

(٦) في (ح) : سلمان.

(٧) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب . وأما في الأصل : النحاسي، والكلمة غير واضحة في (ز). وفي (أ): النجاشي.

(٨) في (ز) و(أ): الحسين.

(٩) في (أ): الخطيب.

(١٠) في هامش الأصل و(ز): السمسار. وفي (ح) : السلماني . وفي (ش) : السماني .

(١١) [٢١٠] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- عبدالله بن الحسن بن سليمان بن النخاس أبو القاسم البغدادي .

قال الخطيب: كان ثقة. وقال أبو الحسن بن الفرات: قل ما رأيت في الشيوخ مثله . ولد سنة تسعين ومائتين. وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٤٣٨/٩) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥٠-٣٨١هـ (ص٣٩٨) غاية النهاية (٤١٤/١) .

٣- الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد المعروف بالشجاعي أبو علي البلخي .

قال ابن زيدون ومسلمة بن القاسم : ثقة. وقال الإسماعيلي: نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً . وقال ابن عدي : كان له عم يقال له: الحسن بن شجاع، فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه... وقد حدث بأحاديث سرقها. وقال الدارقطني : لا يسوى شيئاً؛ لأنه حدث بما لم يسمع . وقال البرقاني : ذاهب الحديث . وقال مطين الحضرمي : كذاب . توفي سنة سبع وثلاثمائة. قال الذهبي: كان من أبناء السبعين .

الكامل في الضعفاء (٣٤٤/٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص١٩٤) تاريخ بغداد (٣٣٣/٧) سير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٤) المغني في الضعفاء (١٦١/١) لسان الميزان (٢١٥/٢) .

٤- سعيد بن أبي الربيع واسمه أشعث بن سعيد السمان أبوبكر البصري.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال : يروي عن أبيه، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. وقال الإمام أحمد: ما أراه إلا صدوقاً.

الجرح والتعديل (٥/٤) ، الثقات (٢٦٨/٨) .

٥- عنبسة بن سعيد القطان الواسطي أو البصري .

ضعيف، لم يصح أن أبا داود روى عنه. من السابعة .

الكامل في الضعفاء (٢٦٤/٥) تهذيب الكمال (٤١١/٢٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/٤) ، التقريب (٥٢٠٤) .

٦- فرقد السبخي ، صدوق كثير الخطأ، لين الحديث ، تقدم في حديث رقم [٣٩] .

٧- مُرَّة بن شراحيل الهَمْدَاني أبو إسماعيل الكوفي .

ثقة، عابد، يعرف بمرة الطيب، ومرة الخير؛ لقب بذلك لعبادته . قال البزار : روايته عن أبي بكر مرسلة لم يدركه. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسلة. قال العلائي: وقد روى عن أبي بكر الصديق فيكون مرسلاً أيضاً .

الجرح والتعديل (٣٦٦/٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٦٤) حلية الأولياء (١٦١/٤) جامع التحصيل (ص٢٧٦) تهذيب التهذيب (٤٠٣/٥) التقريب (٦٥٦٢).

إسناده ضعيف جداً فيه الحسن بن الطيب قال الدارقطني: لا يسوى شيئاً، وعنبسة ضعيف، وفرقد صدوق كثير الخطأ، ومرة الطيب لم يسمع من أبي بكر، وله طرق أخرى لا تصح .

رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢٧/٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٤٣/١) من طريق أبي الحسن محمد بن أحمد بن جابر كلاهما عن الحسن بن الطيب به .

ورواه ابن عدي – في الموضع السابق – وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٤/٤) من طريق

الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبوبكر بن أبي الربيع السمان به بنحوه.

ورواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٤/٤) من طريق محمد بن أشعث أبوبكر الزهراني قال: حدثنا عنبسة به بنحوه.

ورواه الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في الخيانة والغش (٣٣٤/٤) رقم ١٩٤١ وقال: حديث غريب. وأبوبكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (ص١٤٠) رقم ١٠٠ من طريق زيد بن الحباب عن أبي سلمة الكندي. ورواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٢٥/١) رقم ٤٢٣ وسقط منه (عن أبي بكر). وابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٧/٢) من طريق الهيثم بن جميل قال: حدثنا عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي. ورواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤٩/٣) من طريق همام كلاهما عن فرقد به .

قال أبو حاتم: وعثمان بن مقسم البري ضعيف الحديث . العلل (٢٨٨/٢) .

وقد فرق الحافظ بين عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي، فترجم له في "لسان الميزان" (١٥٥/٤) وبين أبي سلمة الكندي الذي يروي عنه زيد بن الحباب، فقال: مجهول. التقريب (٨١٤٦). ولم يفرق المناوي بينهما حيث قال : وقال الترمذي غريب، ولم يبين لم لا يصح، وذلك لأن فيه فرقد السبخي، وهو وإن كان صالحاً حديثه منكر، قاله البخاري، وساقه في "الميزان" من مناكيره، وفيه أبو سلمة الكندي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه . فيض القدير (٤/٦) .

ورواه أبوبكر المروزي في "مسند أبي بكر" (١٤٠-١٤١) رقم ٩٩ و ١٠٢ وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٩٦/١) رقم ٩٦ وسقط منه "عن جابر" ومن الطبعة الأخرى من مسند أبي يعلى (٨١/١) رقم ٩١ والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٤٦/١٠) رقم ٩٣٠٨ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٤/٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٦/٦) رقم ٨٥٨٠ كلهم من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن مرة عن أبي بكر مرفوعاً به بنحوه في أوله زيادة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر الجعفي. المعجم الأوسط (١٤٦/١٠) وجابر الجعفي ضعيف، تقدم في حديث رقم [٧٢] ومرة لم يسمع من أبي بكر كما تقدم .

ورواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٤٦٣/١) رقم ١١٧ ومن طريقه رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٦/٦) رقم ٨٥٨١ والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٣/١) من طريق آخر عن جابر الجعفي عن عامر عن مسروق عن أبي بكر به مرفوعاً بنحوه، وفي أوله زيادة.

وقال الخطيب: كذا قال: عامر عن مسروق عن أبي بكر، والمحفوظ بهذا الإسناد عن عامر عن

﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾ [1].

[٢١١] أخبرنا [2] أبو العباس سهل [3] بن محمد بن سعيد المروزي قال : أنا أبو محمد الحسن[4] بن محمد[5] بن[6] حليم[7] قال : أنا[8] أبو المُوَجِّه قال : أنا عبدان قال: أنا عبد الوارث عن عمرو[9] عن الحسن عن أبي الدرداء قال : كان الرجل يطلق[10] في الجاهلية، فيقول[11] : إني[12] طلقت ، وأنا[13] لاعب ، فيرجع فيها .

مرة الهمداني عن أبي بكر، وذكر مسروق لا وجه له . تاريخ بغداد (١/٤٠٣) .

ورواه البزار في "مسنده" "البحر الزخار" (١/١٠٥) رقم ٤٣ من طريق عبدالواحد بن زيد . قال: حدثنا أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر به مرفوعاً بنحوه، وفي أوله زيادة.

وفي إسناده عبدالواحد بن زيد، قال البخاري: تركوه. وقال النسائي: متروك. التاريخ الكبير (٦/٦٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٩٦) . وأسلم الكوفي، قال ابن القطان: لا يعرف بغير هذا، ولا يعرف روى عنه غير عبدالواحد. بيان الوهم والإيهام (١/٤٠٥) ولسان الميزان (١/٣٨٨).

(١) في (ح) : قوله عز وجل (ولا تتخذوا ...) .

(٢) في (ح) : حدثنا .

(٣) في (ح) : بن سهل .

(٤) (الحسن) ألحقت في هامش (ز). وفي (ح): الحسين.

(٥) (بن محمد) ليست في (ش) .

(٦) (بن) ليست في (أ).

(٧) في (ح) و (ز) و(أ): حكيم.

(٨) في (ح): نا .

(٩) في (أ): عن أبي عمرو.

(١٠) في هامش (ز) زيادة : امرأته.

(١١) في (ش) : ويقول .

(١٢) في (ش) و(ح): إنما.

(١٣) في (أ): وإني.

ويعتق[1] ، فيقول مثل ذلك ، ويرجع فيه . وينكح ، ويقول[2] مثل ذلك[3] . فأنزلت[4] هذه الآية ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾ . يقول : حدود الله ، قال[5] : فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من طلق[6] ، أو حرر[7] ، أو نَكَحَ ، أو أَنْكَح[8] ، فزعم أنه لاعب[9] فهو جد [10].

---

(١) في (أ): أو يعتق .

(٢) في (ز): فيقول .

(٣) في (أ) زيادة : ويرجع .

(٤) في (أ): فأنزل الله.

(٥) (قال) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٦) في هامش (ز) زيادة: امرأته.

(٧) في (أ): أو أعتق.

(٨) (أو أنكح) ليست في (أ).

(٩) في (أ): ملاعب .

(١٠) [٢١١] رجال الإسناد.

١- سهل بن محمد بن سعيد أبو العباس المروزي، لم أظفر له بترجمة، تقدم في حديث رقم [٥١].

٢- الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم الحَلِيمي الصائغ أبو محمد المروزي.

نسب إلى جده حَليم ، حدث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو، روى عنه أبو عبدالله الحاكم وغيره . ذكره السمعاني والذهبي، و لم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً. توفي في محرم سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

الأنساب (٢/٢٥٠) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ (ص١٥٩) .

٣- محمد بن عمرو بن المُوَجِّه الفزاري أبو الموجه المروزي .

قال الخليلي : حافظ معروف بالأمانة، والعلم . وقال السمعاني : محدث، أديب ، كثير الحديث، صنف السنن، والأحكام . وقال الذهبي: الحافظ، الثقة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين بمرو.

الجرح والتعديل (٨/٣٥)، الإرشاد (٣/٩١٤) تكملة الإكمال (٥/٤٧٢) سير أعلام النبلاء (١٣/٣٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٥) توضيح المشتبه (٨/٣٠٣) .

٤- عبدالله بن عثمان بن جبلة ، المعروف بعبدان ، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٤٩].

٥- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم التنوري أبو عبيدة البصري.

ثقة، ثبت، رمي بالقدر، و لم يثبت عنه. قال عبدالصمد بن عبدالوارث: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت قط – يعني القدر وكلام عمرو بن عبيد – . توفي سنة ثمانين ومائة. وقد بلغ ثمانياً وسبعين سنة وأشهراً .

التاريخ الكبير (١١٨/٦) الجرح والتعديل (٧٥/٦) ميزان الاعتدال (٦٧٧/٢) تهذيب التهذيب (٥٢٥/٣) ، التقريب (٤٢٥١) .

٦- عمرو بن عبيد بن باب التميمي مولاهم أبو عثمان البصري .

المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته. اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. قال ابن حبان : داعية إلى الاعتزال، ويشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عدي: وقد كفانا السلف مؤنته حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته، ودعاءه إليها... وكان يغر الناس بنسكه، وتقشفه. يقال: ولد سنة ثمانين. وتوفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وأربعين ومائة .

المجروحين (٦٩/٢) الكامل في الضعفاء (٩٦/٥) تاريخ بغداد (١٦٦/١٢) الفرق بين الفرق (ص١٢٠) تهذيب التهذيب (٣٦٠/٤) التقريب (٥٠٧١) .

٧- الحسن البصري، ثقة، يرسل ، لم يسمع من أبي الدرداء، تقدم في (ص ١٨٨) .

في إسناده عمرو بن عبيد متهم وشيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وقد رواه من هذا الطريق بهذا اللفظ الطبراني. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله . مجمع الزوائد (٢٩١/٤) .

وعزاه ابن كثير من طريق عمرو بن عبيد إلى ابن مردويه؛ لكن قال: موقوفاً على أبي الدرداء. تفسيره (٤٢١/١).

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١٠٩/٥) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن عمرو ابن عبيد به بنحوه، مختصراً بذكر الجزء المرفوع .

وقد اختلف على الحسن البصري في هذا الحديث: فقد رواه ابن أبي عمر في "مسنده" كما عزاه إليه الحافظ البوصيري. انظر المطالب العالية (٨٨/٤) رقم ٣٥٤٢ إتحاف الخيرة المهرة (٤٣/٨) رقم ٧٥٨٧ عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن رجل عن أبي الدرداء به بنحوه.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعية، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت. إتحاف الخيرة المهرة (٤٣/٨) .

ورواه أحمد بن منيع في "مسنده" كما عزاه إليه الحافظ والبوصيري. المطالب العالية

وفي الخبر «خمس جِدُّهن جد، وهزلهن جد : الطلاق ، والعتاق ، والنكاح ، والرجعة، والنذر»[1].

(٢١٢/٢) رقم ١٧١٩ إتحاف الخيرة المهرة (٤٨٤/٤) رقم ٤٢٢٧. وابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه ابن كثير في "تفسيره" (٤٢١/١) كلاهما من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن عبادة بن الصامت به بنحوه.

وإسماعيل بن مسلم أظنه المكي، ضعيف الحديث. التقريب (٤٨٤) وانظر تهذيب الكمال (١٩٨/٣) وقال المزي في ترجمة عبادة بن الصامت: روى عنه ... والحسن البصري و لم يلقه. تهذيب الكمال (١٨٤/١٤) .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠٦/٥) عن عيسى بن يونس عن عمرو . ورواه الطبري (١٣/٥) رقم ٤٩٢٣ - بإسناد صحيح كما قال الحافظ في "العجاب" (٥٨٩/١) - عن الزهري عن سليمان بن أرقم. ورواه ابن أبي حاتم (٤٢٥/٢) رقم ٢٢٤٨ من طريق المبارك بن فضالة كلهم عن الحسن به بنحوه مرسلاً .

وعمرو — الوارد عند ابن أبي شيبة — يظهر لي أنه هو ابن عبيد فلم أجد في الرواة عن الحسن البصري من اسمه عمراً إلا هو ، وقد صحح الشيخ الألباني إسناد ابن أبي شيبة، و لم يذكر من عمراً هذا ؟! إرواء الغليل (٢٢٧/٦) . وسليمان بن أرقم . ضعيف . التقريب (٢٥٣٢) .

والمبارك بن فضالة، مدلس من الرابعة، وقد عنعن، تقدم في حديث رقم [٢٠٤] .

وقد روى سعيد بن منصور في "السنن" طبعة حبيب الرحمن (٤١٥/١-٤١٦) رقم ١٦٠٤، ١٦٠٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠٥/٥) من طرق عن يونس بن عبيد. ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١٣٣/٦-١٣٤) رقم ١٠٢٤٥ و ١٠٢٤٦ من طريق قتادة كلاهما عن الحسن عن أبي الدرداء قال: ثلاث لا يلعب بهن، اللعب فيهن والجد سواء: الطلاق، والنكاح، والعتاق. هذا لفظ سعيد بن منصور.

(١) روى أبو داود في الطلاق باب الطلاق على الهزل (٢٦٥/٢) رقم ٢١٩٤ والترمذي في الطلاق باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق (٤٩٠/٣) رقم ١١٨٤ وقال : حديث حسن غريب. وابن ماجة في الطلاق باب من طلق، أو نكح، أو رجع لاعباً (٦٥٨/١) رقم ٢٠٣٩ وسعيد بن منصور في "السنن" (٤١٥/١) رقم ١٦٠٣ وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٤٤/٣) رقم ٧١٢ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩٨/٣) والدارقطني في "السنن" (٢٥٦/٣-٢٥٧) والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح الإسناد وعبدالرحمن بن

وعن [1] أبي موسى قال : «غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] على الأشعريين، فأتيته، فقلت : يا رسول الله غضبت[3] على الأشعريين ؟ قال : يقول[4] أحدهم[5] لامرأته : قد[6] طلقتك ، قد[7] راجعتك ، ليس هذا طلاق المسلمين ،

حبيب من ثقات المدنيين. وتعقبه الذهبي، وقال: فيه لين. (٢/٢١٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٤٠) كلهم من طريق عبدالرحمن بن حبيب بن أردك عن عطاء بن أبي رباح عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة. هذا لفظ أبي داود.

وقال الحافظ : وقال الحاكم: صحيح، وأقره صاحب "الإلمام" من رواية عبدالرحمن بن حبيب ابن أردك، وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث: ووثقه غيره، فهو على هذا حسن . التلخيص الحبير (٣/٢١٠) . وقال – أيضاً –: في إسناده ضعف . الكشاف (١/٢٧٧) .

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٦/٥) من طريق غالب بن عبيدالله عن الحسن عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعاً. وفيه: "العتاق" بدل "الرجعة" .

وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٣٤٠) رقم ٧٨٠ . قال الحافظ: وفيه ابن لهيعة. التلخيص الحبير (٣/٢٠٩) وذكر "العتاق" بدل "الرجعة" أيضاً، وتقدم حديث أبي الدرداء أو عبادة وفيه "العتق" بدل "الرجعة" .

وروى سعيد بن منصور في "السنن" (١/٤١٦-٤١٧) رقم ١٦٠٩ و ١٦١٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٠٥) كلاهما من طريق سعيد بن المسيب قال: قال عمر: أربع جائزات إذا تكلم بهن : الطلاق، والعتاق، والنكاح، والنذور. وروى البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/٥٠٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٤١) عن عمر أنه قال : أربع مقفلات... فذكرها.

(١) في (أ): عن .

(٢) في (ش): وعن أبو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكتب في هامشها : غضب رسول الله .

(٣) في (أ): لم غضبت .

(٤) (يقول) ألحقت في هامش (ش) .

(٥) في (ش) و(ح): أحدكم.

(٦) (قد) ليست في (أ).

(٧) في (أ): وقد .

طلقوا المرأة في قبل طهرها»[1] .

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١) وعزاه الحافظ والبوصيري إلى "مسند ابن أبي شيبة" . المطالب العالية (٢٠٨/٢) رقم ١٧٠٨ إتحاف الخيرة المهرة (٨٧/٥) رقم ٤٤٧٥ ورواه الطبري (١٤/٥) رقم ٤٩٢٥ و ٤٩٢٦ والروياني في "مسنده" (٣٧٧/١) رقم ٥٧٦ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٦٦/٤) رقم ٣٩٦٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٢٣/٧) كلهم من طرق عن عبدالسلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن أبي العلاء الأودي عن حميد بن عبدالرحمن الحميري عن أبي موسى به .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الكبير". مجمع الزوائد (٣٣٩/٤) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه. الدر المنثور (١٩٠/٨).

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا عبدالسلام بن حرب. المعجم الأوسط (٥٦٦/٤). وقال الهيثمي: ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٣٣٩/٤).

قلت: فيه يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني صدوق، يخطئ كثيراً، ويدلس. التقريب (٨٠٧٢) لكن يتقوى بما سيأتي .

فقد روى ابن ماجة في الطلاق باب (١)(٦٥٠/١) رقم ٢٠١٧ والطبري (١٣٩/٥) رقم ٥٢٤٥ والروياني في "مسنده" (٣٠٤/١) رقم٤٥٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٢٢/٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل. ورواه البيهقي – في الموضع السابق – من طريق حذيفة بن موسى كلاهما عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يلعبون بحدود الله يقول: أحدهم قد طلقت ، قد راجعتك، قد طلقت .

وقد رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص٧١) رقم ٥٢٧ – وفيه خطأ مطبعي قال: عن أبي بردة عن أبي موسى . وصوابه : عن أبي بردة بن أبي موسى كما ورد في المطالب العالية (٢٠٩/٢) رقم ١٧٠٩ وإتحاف الخيرة المهرة (٨٧/٥) رقم ٤٤٧٤ – ومن طريقه رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٢٢/٧) عن زهير عن أبي إسحاق عن أبي بردة به بنحوه مرسلاً .

قال البوصيري : إسناده حسن مؤمل بن إسماعيل اختلف فيه. مصباح الزجاجة (٣٥١/١) رقم ٧٢٣ .

قال الكلبي[1] ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾ يعني قوله ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَـٰنٍ ﴾[2].

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ بالإيمان. ﴿ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ يعني القرآن. ﴿ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ يعني مواعظ القرآن، والحدود، والأحكام ﴿ يَعِظُكُم بِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

[الآية ٢٣٢] قوله عز وجل[3] ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[4] الآية. نزلت في جُمْل[5] بنت يَسَار[6] / أخت معقل بن يسار ١١٤أ

---

(١) في (ح) زيادة : في قوله .

(٢) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٧٥) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٤٩٠).

(٣) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح) وألحقت في هامش (ز) .

(٤) (فلا تعضلوهن) ليست في (ش) ولا (أ) . وفي (ح) زيادة : أن ينكحن أزواجهن.

(٥) في (ز) وهامش الأصل: جميلة .

(٦) جُمْل بنت يسار المزنية – وسيأتي بقية نسبها في ترجمة أخيها –.

لم يقع التصريح باسمها في "الصحيح"، وقد اختلف فيه، فقد روى الطبري عن ابن جريج قال: اسمها : جُمْل، وجزم بذلك مقاتل بن سليمان، وابن بشكوال. وقال الكلبي في "تفسيره"، وتبعه عبدالغني بن سعيد وابن ماكولا: اسمها جُمَيْل. وذكر الحافظ أن رواية الطبري السابقة فيها: جُمَيْل. وسماها ابن فتحون: جَميل. وذكر الحافظ أن الثعلبي ذكرها باسم: جميلة. وأخرج الطبري من طريق أبي إسحاق الهمداني أن اسمها فاطمة، وكذا ورد في مغازي ابن إسحاق. وذكر السهيلي "في مبهمات القرآن" وتبعه المنذري (وفي فتح الباري: البدري) أن اسمها: ليلى. قال الحافظ: والراجح أن اسمها جُمَيْل. وقال أيضاً : ويحتمل التعدد بأن يكون لها اسمان ولقب، أو لقبان واسم.

تفسير مقاتل (١/١٢٠) تفسير الطبري (٥/٢٠-٢١) رقم ٤٩٣٣ و ٤٩٣٦ المؤتلف والمختلف لعبدالغني بن سعيد (ص ٢٢) الإكمال (٢/١٢٥) ، التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم (ص٢٩) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال

المزني[1] كانت تحت أبي البداح[2] عاصم[3] بن عدي بن عجلان[4] ، فطلقها تطليقة واحدة ، ثم تركها حتى[5] انقضت عدتها ، ثم[6] جاء يخطبها[7] ، وأراد مراجعتها ،

(٣٢٢/١) أسد الغابة (٤١٦/٥) تجريد أسماء الصحابة (٢٥٥/٢) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٩٣٣/٢) فتح الباري (١٨٦/٩) الإصابة (٣٩/٨) (٤٣/٨) (١٨٢/٨) .

(١) معقل بن يسار بن عبدالله بن مُعَبِّر بن حراق المزني أبو علي وقيل غير ذلك.
أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، سكن البصرة، وهو الذي حفر نهر معقل بها بأمر من عمر؛ فنسب إليه . توفي في آخر خلافة معاوية، وقيل عاش إلى إمرة يزيد، وذكر البخاري في "الأوسط" في فصل من مات ما بين الستين إلى السبعين .
التاريخ الصغير للبخاري (١٦٥/١) الاستيعاب (١٤٣٢/٣) أسد الغابة (٣٩٨/٤) الإصابة (١٢٦/٦) التقريب (٦٧٩٩) .

(٢) في هامش الأصل: الدحداح . وفي (ح): الدراح . وفي (أ): النداح.

(٣) في (ش) : عامر. وفي الأصل وجميع النسخ : أبي البداح عاصم. والصواب: أبي البداح بن عاصم. وقد نقله الحافظ عن الثعلبي على الصواب.

(٤) أبو البَدَّاح بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي .
حليف الأنصار . قال الذهبي: مختلف في صحبته، والأظهر أنه تابعي. وقد روى الطبري وابن بشكوال من طريق ابن جريج قال: ... كانت تحت أبي البداح. وروى إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" من طريق ابن جريح قال: حدثني عبيدالله بن معقل قال: ... كانت تحت أبي البداح بن عاصم . واستشكله الذهلي بأن أبا البداح تابعي على الصواب. قال الحافظ: وهذا سند صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، فإن ثبت فهو غير أبي البداح بن عاصم بن عدي الآتي في القسم الرابع. وقال – أيضاً – : وجزم بعض المتأخرين أنه البداح بن عاصم، وكنيته أبو عمرو، فإن كان محفوظاً؛ فهو أخو أبو البداح التابعي .
الطبري (٢٠/٥) رقم ٤٩٣٣ ، الاستيعاب (١٦٠٨/٤) الغوامض والمبهمات (٣٢٢/١) أسد الغابة (١٤٤/٥) تجريد أسماء الصحابة (١٥٠/٢) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٩٢٣/٢) الإصابة (١٦/٧) (٢٣/٧) فتح الباري (١٨٦/٩) .

(٥) في (ح) : حتى إذا .

(٦) (ثم) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز).

(٧) في (أ) خطبها .

وكان رجل صِدْقٍ، وكانت المرأة تحب مراجعته ، فمنعها أخوها معقل[1]، وقال لها : لئن راجعته[2] لا أكلمك أبداً . وقال لزوجها : أفرشتك[3] كريمتي ، وآثرتك بها على قومي، فطلقتها، ثم لم تراجعها حتى إذا انقضت عدتها جئت تخطبها ، والله لا أنكحها أبداً ، وحَمِيَ أَنَفاً[4] . فأنزل الله تعالى هذه الآية . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم معقلاً ، وتلا[5] عليه . فقال[6] : فإني[7] أؤمن بالله واليوم الآخر[8] . فأَنْكَحها[9] إياه ،وكفر يمينه[10] . هذا قول أكثر المفسرين .

---

(١) في (ز) زيادة : بن يسار .

(٢) في (ح) : راجعتيه. وفي (أ) : لأن راجعتيه .

(٣) في (أ): أفرشك.

(٤) في (أ): آنفاً .

فحمِيَ بوزن عَلِمَ بكسر ثانية، وأَنَفاً بفتح الهمزة، والنون منون؛ أي ترك الفعل غيظاً، وترفعاً، وأخذته الحمية من الغيرة والغضب. وقيل: هو أَنْفاً بسكون النون للعضو أي اشتد غيظه، وغضبه من طريق الكناية؛ كما يقال للمتغيظ: وَرِم أنفه.

النهاية (١/٧٦)، فتح الباري (٩/٤٨٣) .

(٥) في (ح) و(ز) و(أ): وتلاها .

(٦) في (أ): قال.

(٧) في (ش) : إني .

(٨) (الآخر) ألحقت في (ح) فوق السطر .

(٩) في (ش) و(ح) : وأنكحها .

(١٠) في (ح) و(أ): عن يمينه. وفي (ز) ألحقت (عن) فوق السطر.

رواه البخاري في التفسير باب قوله "وإذا طلقتم النساء..." (٣/١٨٩) رقم ٤٥٢٩ وفي النكاح باب من قال: لا نكاح إلا بولي (٤/١٦٢) رقم ٥١٣٠ وفي الطلاق باب قوله "وبعولتهن أحق بردهن" (٤/٢٢٥-٢٢٦) رقم ٥٣٣٠ و٥٣٣١ وأبو داود في النكاح باب في العَضْل (٢/٢٣٦) رقم ٢٠٨٧ والترمذي في تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (٥/٢١٦) رقم ٢٩٨١ والنسائي في "تفسيره" (١/٢٥٨) رقم ٦١، ٦٢ وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٤) والطيالسي في "مسنده" (ص١٢٥) رقم ٩٣٠ والطبري (٥/١٧-١٩)

وقال السدي : نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري ، وكانت له بنت عم، فطلقها زوجها تطليقة واحدة ، وانقضت عدتها ، ثم أراد رجعتها ، فأبى جابر ، وقال : طلقت ابنة[1] عمي، ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت[2] المرأة تريد[3] زوجها، فأنزل الله سبحانه ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[4] فانقضت[5] عدتهن . وقال[6] الزجاج : الأجل آخر المدة ، وعاقبة الأمر[7]، قال لبيد[8] :

أرقام ٤٩٢٧ – ٤٩٣١ والدارقطني في "السنن" (٢٢٢/٣) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٧٩/٩) رقم ٤٠٧١ والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجه مسلم (١٩٠/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨/٧) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٨١-٨٢) كلهم من طرق عن الحسن البصري عن معقل بن يسار به بنحوه. وفيه اختلاف في الألفاظ بين ما أورده المصنف، وما في الصحيح وغيره، وقد بين هذا الاختلاف الحافظ ابن حجر، انظر فتح الباري (١٨٦/٩-١٨٧) .

(١) في (أ): بنت .

(٢) في (ش) : فكانت .

(٣) (تريد) ألحقت في هامش (ح).

(٤) رواه الطبري (٢١/٥) رقم ٤٩٣٩ والواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٢) وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر وابن مردويه. الدر المنثور (٦٨٦/١) لباب النقول (ص٥١) .
قال ابن كثير: والصحيح الأول. تفسيره (٤٢٣/١) .

(٥) في (ش) : وانقضت . وفي (أ): أي فانقضت .

(٦) في (ش) و(ح): قال .

(٧) لم أجده .

(٨) في (ش) و(ح) زيادة : غير أن لا تكذبنها بالتُقَى.
والبيت في ديوانه (ص١٨٠) وصدره : غير أن لا تكذبنها في التقى . وفي "الشعر والشعراء" لابن قتيبة (٢٨٠/١) و"إصلاح المنطق" لابن السكيت (ص٣٧٤) ولسان العرب – مادة خزى – (٨٨/٤).
وأخزها: أمر من خزاه يخزوه خزواً؛ إذا ساسه وقهره . من الديوان. وقال ابن السكيت: ...

وأخْزُها[1] بالبر لله الأَجل

يريد لله[2] عاقبة الأمور[3] .

﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فلا[4] تمنعوهن ، والعضل: المنع من التزويج ، أنشد[5] الأخفش[6] :

ونحنُ عَضَلْنا بالرماحِ نساءَنا ... وما فيكُمُ عن حُرْمَةٍ له[7] عَاضِلِ

وأنشد[8] :

وإنَّ قصائدي لَكَ فاصْطَنِعْني ... كَرَائِمُ قد عُضِلْنَ عن النِّكاح[9]

/ وأصل العضل : الضيق والشدة ، يقال[10] : عَضَلَت المرأةُ والشَّاةُ[11] إذا ١١٤ب

الأجل من الجلالة. إصلاح المنطق (ص٣٧٤) وقال ابن منظور: الأجل يعني الأعظم. لسان العرب – مادة جلل – (٣٣٤/٢)وهذا يخالف تفسير المصنف .

(١) كذا في (ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش): وأجزها. وفي (ز) و(أ): وأخرها .

(٢) (لله) ليست في (ش). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٣) في (أ): الأمر .

(٤) في(ش): لا .

(٥) في (ح) و(أ): وأنشد .

(٦) لم أهتد إلى قائله . وعزاه أبو حيان إلى الخليل . البحر المحيط (٤٨٦/٢) وانظر "الدر المصون" (٤٦٠/٢).

(٧) في (ز): لي. وفي (أ): فهو .

(٨) في (أ): وقال – أيضاً – . و(ونحن عضلنا ... وأنشد) ألحقت في هامش (ش) .
القائل إبراهيم بن هَرْمه انظر ديوانه (ص٨٦) وفيه : كأن. وورد منسوباً إليه في "الأغاني" (١٠١/٦) و"الكشاف" (٢٧٨/١) و"البحر المحيط" (٤٨٦/٢) .
وذكر إنشاد الأخفش الواحدي في "الوسيط" (٣٣٨/١) والفخر الرازي في "التفسير الكبير" (٩٦/٦) و لم أجده في "معاني القرآن" للأخفش.

(٩) (وأنشد ... النكاح) ألحقت في هامش (ح) .

(١٠) (ح): ويقال .

(١١) في (أ): المرأة الشاة.

نَشِبَ[1] ولدهما في بطنهما[2]، فضاق عليه الخروج ، وعَضَلَت الدَّجاجةُ إذا نَشِبَ البيض فيها[3] ، وعَضَلَ الفضاءُ بالجيش إذا ضاق عنهم[4] لكثرتهم ، يقال[5] : داء عُضَال إذا ضاق عِلاجُهُ فلا يطاق ، ويقال : أعضلَ الأمرُ إذا اشتدَّ وضاقَ[6] . قال[7] عمر[8] -رضي الله عنه -: أعضل بي[9] أهل الكوفة[10]، لا يرضون بأميرٍ، ولا يرضاهم أميرٌ[11] . وقال أوس بن حجر[12] :

وليس أخوكَ الدَّائمُ العهد بالذي ... يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويرضيكَ مُقْبلا

ولكنَّهُ النَّائِي إذا[13] كنت آمناً ... وصاحبُكَ الأَدْنَى إذا الأمر أَعْضَلا

وقال طاوس : لقد وَرَدَتْ عُضُلُ أقضيةٍ ما قام بها إلا ابن عباس[14] . وكلٌّ مُشْكِل

---

(١) في (ش) و(ح): إذا اشتد ونشب .

(٢) في (أ): ولدها ... بطنها.

(٣) في (ش) : بها .

(٤) في (ش) و(ح): عليهم.

(٥) في (ح) و(أ): ويقال.

(٦) العين – مادة عضل – (٢٧٨/١) تفسير الطبري (٢٤/٥-٢٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣١١/١) تهذيب اللغة – مادة عضل – (٤٧٤/١-٤٧٥) الصحاح – مادة عضل – (١٧٦٦/٥).

(٧) في (ح) و(أ): وقال.

(٨) في (ز) و(أ) زيادة : بن الخطاب .

(٩) في هامش الأصل: أعضلني .

(١٠) في الأصل زيادة : أي . وليست في جميع النسخ، وحذفها هو الصواب .

(١١) رواه أبو عبيد في "غريب الحديث" (٢٨١/٣) وذكره الطبري (٢٤/٥) والأزهري في تهذيب اللغة – مادة عضل – (٤٧٤/١) .

(١٢) البيتان في ديوانه (ص٩٢) وفي تفسير الطبري (٢٥/٥) وأمالي المرتضى (٣٠٥/١) .

(١٣) في (ش) : إذ .

(١٤) ذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٠٥/٣) .

عند العرب مُعْضِلٌ ، ومنه قول الشافعي[1] - رضي الله عنه - :

إذا المُعْضِلاتُ تَصَدَّيْنَني[2] كَشَفْتُ حقائقها بالنَّظَر

﴿ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾[3] الأَوَل بنكاحٍ جديد . ﴿ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ بعقدٍ حلال ، ومهرٍ جائز ، ونظم الآية : فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن بالمعروف إذا تراضوا بينهم .

وفي هذه الآية دليل على[4] قول[5] من قال : لا نكاح إلا[6] بولي ؛ لأنه تعالى خاطب

وقد روى الطبري في "تهذيب الآثار" - مسند عبدالله بن عباس - (١/١٧٧) رقم ٢٨٠ وعبدالله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٢/٩٧٣) رقم ١٩١٣ وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/١٩٣) عن عبيدالله بن عبدالله قال: كان عمر بن الخطاب إذا جاءته الأقضية المعضلة يقول لابن عباس: يا أبا عباس قد طرأت علينا أقضية عضل، وأنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ برأيه.

وروى ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/٣٦٩) عن سعد بن أبي وقاص قال: ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعوه - أي ابن عباس - للمعضلات، ثم يقول: عندك، قد جاءتك معضلة، ثم لا نجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر من المهاجرين والأنصار.

وروى ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/٣٦٦) والطبري في "تهذيب الآثار" - مسند ابن عباس - (١/١٧٩) رقم ٢٨٤ وعبدالله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٢/٩٦٧) رقم ١٨٩٢ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/٢٤٤) رقم ١٠٥٩٣ عن طاووس قال : أدركت سبعين - وفي رواية خمسين - من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكلهم إذا اختلفوا في شيء انتهوا فيه إلى قول ابن عباس .

(١) ديوانه (ص٤٨). ورواه مسنداً إلى الشافعي البيهقي في "مناقب الشافعي" (٢/٦١) . وذكره ياقوت في "معجم الأدباء" (٦/٢٤٠٨) وعندهم : إذ المشكلات .

(٢) في (ز) و(أ): تصدين لي.

(٣) في (ش) و(ح) : قوله (أن ينكحن...) .

(٤) (على) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٥) في (ش) : قوله .

(٦) (إلا) ليست في (أ).

الأولياء في التزويج[1] ، ولو[2] كان للمرأة إنكاحُ نفسها لم يكن هناك[3] عضل ، ولا ينهى[4] الله تعالى الأولياء عن العضل لغير[5] معنى[6] . يدل عليه.

[٢١٢] ما أخبرنا أبومحمد المخلدي قال : أنا أبو العباس السَّرَّاج قال : نا قتيبة قال: نا أبو عوانة .

وأخبرنا[7] محمد بن الحسين بن داود العلوي قال : أنا محمد [بن إسماعيل] [8] بن إسحاق المروزي قال : نا علي بن حُجْر قال : نا شريك / كلاهما عن أبي[9] إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نكاح إلا بولي[10] . ١١٥أ

---

(١) في (أ): النكاح.

(٢) في (أ): فلو .

(٣) في (أ): هنالك .

(٤) في جميع النسخ : ولا لنهي .

(٥) (لغير) ليست في جميع النسخ .

(٦) أحكام القرآن للشافعي (ص١٨٦-١٨٧) الأم (٥/١٣) جامع الترمذي (٥/٢١٦-٢١٧) تفسير الطبري (٥/٢٦-٢٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١٠) .

(٧) في (ح) : ثنا .

(٨) زيادة من : (ش) و(ح).

(٩) (أبي) ليست في (ش).

(١٠) [٢١٢] رجال الإسناد:

١- الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي ، صحيح الكتب والسماع، متقن في الرواية ، تقدم في حديث رقم [١٩] .

٢- محمد بن إسحاق بن مهران أبو العباس السَّرَّاج، ثقة متقن، تقدم في حديث رقم [١٧٠] .

٣- قتيبة بن سعيد، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٢٤] .

٤- الوضاح بن عبدالله أبو عوانة ، ثقة، ثبت ، تقدم في حديث رقم [١٠٢] .

٥- محمد بن الحسين بن داود أبو الحسن العلوي، أثنى عليه الحاكم، وانتقى عليه من حديثه ، تقدم في حديث [١٦٢] .

٦- محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن المروزي ، قال الحاكم: لم يصدق ، تقدم في حديث رقم [١٩] .

٧- علي بن حجر، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٩] .

٨- شريك بن عبدالله ، صدوق ساء حفظه لما تولى قضاء الكوفة، ولا يعلم متى روى عنه علي بن حجر، تقدم في (ص ٣٠٢).

٩- عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي ، ثقة، مدلس من الثالثة، وصرح في روايات أخرى بالسماع تقدم في (ص ٣٠٣) .

١٠- أبو بردة بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري الكوفي.

اسمه عامر، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته . ثقة. توفي سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك . وقد جاز الثمانين .

الجرح والتعديل (٣٢٥/٦) تهذيب التهذيب (٢٩٨/٦) التقريب (٧٩٥٢) .

الإسناد الأول صحيح والثاني فيه شريك ساء حفظه بعد توليه قضاء الكوفة .

رواه البغوي في "شرح السنة" (٣٨/٩) رقم ٢٢٦١ عن عبدالواحد بن أحمد المليحي قال: أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي به .

ورواه الترمذي في النكاح باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (٤٠٧/٣) رقم ١١٠١ عن قتيبة بن سعيد به .

ورواه ابن ماجة في النكاح باب لا نكاح إلا بولي (٦٠٥/١) رقم ١٨٨١ عن محمد بن عبدالملك. ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص٧١) رقم ٥٢٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (١٧٤/١) رقم ٥٢٧ ومن طريقه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩/٣) ورواه الروياني في "مسنده" (٣٣٥/١) رقم ٥٠٩ من طريق ابن مهدي. ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩/٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي وأبي غسان. ورواه الحاكم في "المستدرك" (١٨٧/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٧/٧) كلاهما من طريق معلى بن منصور كلهم عن أبي عوانة به .

ورواه الطحاوي – في الموضع السابق – من طريق معلى بن منصور قال: حدثنا أبو عوانة عن إسرائيل عن أبي إسحاق به بنحوه، وقال الطحاوي: ... نظرنا في أصل ذلك، فإذا هو عن أبي عوانة عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، فرجع حديث أبي عوانة أيضاً إلى حديث إسرائيل. شرح معاني الآثار (٩/٣) .

وقال الدارقطني : وقال معلى بن منصور عن أبي عوانة: لم أسمعه من أبي إسحاق حدثني به

إسرائيل عنه. العلل (٢٠٩/٧) وبنحوه قال البيهقي . السنن الكبرى (١٠٧/٧) .

وقال الحافظ : قلت لم يسمعه أبو عوانة من أبي إسحاق، قال محمد بن إسحاق الصغاني: ثنا معلى بن منصور قال: ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق، ثم قال: لا أدلسه لك، بيني وبينه إسرائيل. النكت الظراف (٤٦٠/٦) .

ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٧/٧) عن أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي به .

ورواه الترمذي – في الموضع السابق – والدارمي في "السنن" (١٣٧/٢) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٩١/٩-٤٠٠) رقم ٤٠٧٨ و ٤٠٩٠ عن الحسن بن سفيان ومحمد بن أحمد الرياني وابن خزيمة . ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٩١/١) رقم ٦٨٥ عن أحمد بن خليد. و(٤٣٨/٨) رقم ٧٨٩٦ عن محمود المروزي. ورواه البيهقي (١٠٧/٧) من طريق أبي العباس الأصم كلهم عن علي بن حجر به.

وقال الطبراني : لم يروه عن شريك إلا علي بن حجر.

ورواه الخطيب من طريق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي قال: حدثنا لوين محمد بن سليمان المصيصي قال: حدثنا شريك به. ثم قال: قال ابن نعيم (أي الحاكم): سمعت محمد بن العباس الضبي يذكر أن الغسيلي لما حدث بهراة بهذا الحديث شنعوا عليه، وأنكروه، وقالوا: هذا حديث علي بن حجر . تاريخ بغداد (٤١/٦).

ورواه أبو داود في النكاح باب في الولي (٢٣٦/٢) رقم ٢٠٨٥ والترمذي – في الموضع السابق – والإمام أحمد (٣٩٤/٤، ٤١٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٣١/٤) والدارمي في "السنن" (١٣٧/٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٨/٣) والروياني في "مسنده" (٣٠٣/١) رقم ٤٤٩ وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣٩/٣) رقم ٧٠٢ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٩٤/٩) رقم ٤٠٨٣ والدارقطني في "السنن" (٢١٨/٣) والحاكم في "المستدرك" (١٨٧/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٧/٧) كلهم من طرق عن إسرائيل. ورواه ابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣٩/٣) رقم ٧٠٣ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٨٨/٩) رقم ٤٠٧٧ والحاكم في "المستدرك" (١٨٦/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٧/٧) كلهم من طريق زهير بن معاوية. ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩/٣) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٦٣/٦) رقم ٥٥٦١ وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٢٠/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٨/٧) كلهم من طريق قيس بن الربيع. ورواه الروياني في "مسنده" (٣٠٣/١) رقم ٤٤٨ وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣٩/٣) رقم ٧٠٤ والطحاوي

في "شرح معاني الآثار" (٩/٣) والحاكم في "المستدرك" (١٨٤/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٩/٧) كلهم من طريق سفيان الثوري. ورواه الدارقطني في "السنن" (٢٢٠/٣) والحاكم في "المستدرك" (١٨٤/٢) والخليلي في "الإرشاد" (٨٧١/٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٩/٧) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢١٣/٢) (٨٦/١٣) كلهم من طريق شعبة كلهم عن أبي إسحاق السبيعي به.

لكن رواه الترمذي – في الموضع السابق – (٤٠٩/٣) وعبدالرزاق في "مصنفه" (١٩٦/٦) رقم ١٠٤٧٥ والروياني في "مسنده" (٣٠٢/١) رقم ٤٤٧ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩/٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٨/٧) كلهم من طرق عن سفيان الثوري .

ورواه الترمذي – في الموضع السابق – والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٩/٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٨/٧) كلهم من طريق شعبه كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي برده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

قال الترمذي: وقد ذكر بعض أصحاب سفيان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى ولا يصح . الجامع (٤٠٩/٣) . وقال الخليلي : لم يسنده عن شعبة إلا مالك. ويزيد بن زريع، والنعمان بن عبدالسلام، ومؤمل بن إسماعيل جميعاً بين شعبة وسفيان وأسنداه، فأما الباقون من أصحاب سفيان وشعبة رووا عنهما عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . الإرشاد (٨٧١/٣) .

وقال البيهقي: والمحفوظ عنهما غير موصول. السنن الكبرى (١٠٩/٧) .

قال علي بن المديني : حديث إسرائيل صحيح. المستدرك (١٨٥/٢) وروى البيهقي عن البخاري أنه قال : الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإن ذلك لا يضر الحديث. السنن الكبرى (١٠٨/٧) وقال الترمذي : ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي" عندي أصح . الجامع (٤٠٩/٣).

وقال ابن حبان: سمع هذا الخبر أبو بردة عن أبي موسى مرفوعاً، فمرة كان يحدث به عن أبيه مسنداً، ومرة يرسله، وسمعه أبو إسحاق من أبي بردة مرسلاً ومسنداً معاً، فمرة كان يحدث به مرفوعاً، وتارة مرسلاً، فالخبر صحيح مرسلاً ومسنداً معاً، لا شك، ولا ارتياب في صحته. الإحسان (٣٩٥/٩) .

وقال الدارقطني: ويشبه أن يكون القول قوله (أي إسرائيل)، وأن أبا إسحاق كان ربما أرسله؛ فإذا سئل عنه وصله . العلل (٢١١/٧) .

﴿ ذَٰلِكَ ﴾[1] أي ذلك الذي ذُكر[2] من النهي .

﴿ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾[3] وإنما قال ذلك موحداً والخطاب للأولياء ؛ لأن الأصل في مخاطبة الجمع ذلكم ، ثم كثر حتى توهموا أن الكاف من نفس الحرف[4] ، وليست[5] بكاف خطاب[6] ، فقالوا: ذلك ، وإذا قالوا هذا كانت الكاف موحدة، مفتوحة[7] في الاثنين[8]، والجميع[9] ، والمؤنث[10].

وقيل : هي[11] هاهنا خطاب للنبي[12] صلى الله عليه وسلم فلذلك وحد[13] .

ورواه أبو داود – في الموضع السابق – والإمام أحمد (٤/٤١٣، ٤١٨) وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣/٣٨) رقم ٧٠١ والحاكم في "المستدرك" (٢/١٨٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/١٠٩) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً.

(١) في (ش) : قوله "ذلك" .

(٢) في (ش) : ذَكَرَ . وفي (ز) و(أ) : ذكرت. وكتب في (ز) فوق السطر: ذكر الله .

(٣) (منكم) ألحقت في هامش (أ) .

(٤) في (ح): الحروف .

(٥) في (ش) : وليس.

(٦) في (أ): الخطاب.

(٧) في جميع النسخ : منصوبة .

(٨) في(ز): الآيتين.

(٩) في (ز) و(أ): والجمع.

(١٠) في هامش (ز) زيادة : والمذكر.

معاني القرآن للفراء (١/١٤٩) تفسير الطبري (٥/٢٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١١) إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٦) .

(١١) في (ش) و(ح) : هو.

(١٢) في (ح): النبي .

(١٣) في (ش) : فذلك وجه. وفي (ز): توحد.

تفسير الطبري (٥/٢٩) .

ثم رجع إلى خطاب المؤمنين، فقال عز من قائل ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ ﴾ خير، وأفضل ﴿ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾[1] لقلوبكم من الرِّيبة ، وذلك أنهما إذا كان في نفس[2] كل واحد منهما علاقة حب لم يُؤمَن أن يتجاوز ذلك إلى غير ما أحل الله لهما ، و لم يؤمن من أوليائهما أن يسبقَ إلى قلوبهم منهما ما لعلهما أن يكونا[3] بريئين[4] من ذلك فيأثمون[5] . ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يعني يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلمون أنتم[6] .

[الآية ٢٣٣] قوله عز وجل[7] ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ ﴾ أي[8] المطلقات[9] اللاتي لهن أولاد من أزواجهن المطلقين ، ولدنهم قبل الطلاق أو بعده . ﴿ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ يعني أنهن أحق برضاعهم من غيرهن[10]، أمر استحباب لا أمر إيجاب، مَنَّ الله برضاعهم[11] عليهن ؛ لأنه قال تعالى في سورة الطلاق ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ

---

(١) في (ش): (أزكى) خير (لكم) وأفضل (وأطهر) .

(٢) (نفس) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ش) : يكدونا.

(٤) في (ح): تزيين .

(٥) تفسير الطبري (٥/٢٩-٣٠).

(٦) في (ش) : (والله يعلم) من حب كل واحد منها لصاحبه (وأنتم لا تعلمون) مالا تعلمون أنتم. وفي (ح): (والله يعلم) من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلمون أنتم. وفي (أ) : (والله) تعالى (يعلم وأنتم) من حب كل واحد منهما لصاحبه ما (لا تعلمون) .

(٧) (قوله عز وجل) ليست في (ح) وألحقت في (ز) فوق السطر .

(٨) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٩) في (أ): والمطلقات.

(١٠) في (ش) : غيرهم.

(١١) في (ش) و(ح) و(ز) : من الله تعالى رضاعهم. وكتب في هامش (ز): برضاعهم. وفي (أ): بإرضاعهم.

فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ / وَإِن تَعَاسَرْتُمْ ١١٥ب
فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ [١].

ثم بين حد الرضاع فقال ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾[٢] أي سنتين ، وأصله من قولهم : حال الشيء إذا انتقل وتغير[٣].

﴿ كَامِلَيْنِ ﴾ على التأكيد كقوله تعالى ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [٤] . وقال أهل المعاني : إنما قال: كاملين؛ لأن العرب تقول[٥] : أقام فلان بمكان كذا حولين أو شهرين ، وإنما[٦] أقام به حولاً وبعض آخر[٧] ، وتقول[٨] : اليوم يومان مذ[٩] لم أره، وإنما يعنون يوماً وبعض آخر[١٠] ، ومنه قوله تعالى ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [١١] ومعلوم أنه يتعجل، أو يتأخر[١٢] في يوم ونصف ، ومثلها

---

(١) سورة الطلاق، آية: (٦) وانظر أحكام القرآن للشافعي (ص٢٨٢) تفسير الطبري (٣١/٥) أحكام القرآن للجصاص (٤٠٣/١) .

(٢) (كاملين) ليست في (ح) ولا (أ).

(٣) تفسير الطبري (٣٢/٥)، المفردات للراغب الأصبهاني (ص١٣٧).

(٤) سورة البقرة، آية: (١٩٦) . وفي (أ) خطأ في الآية: (فتلك).

(٥) في (ش) : يقول.

(٦) في (ش) : وربما .

(٧) في (أ): الآخر.

(٨) في (ز) : وتقولون .

(٩) في (ح) : منذ .

(١٠) تفسير الطبري (٣٢/٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣١٢/١) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (٢١٠/١).

(١١) سورة البقرة، آية: (٢٠٣).

(١٢) (أو يتأخر) ليست في (أ).

كثير[1] . فبين الله تعالى أنهما حولان كاملان أربعة وعشرون شهراً من يوم ولد إلى أن[2] يفطم .

واختلف العلماء في هذا[3] الحد أهو حد لكل مولود، أو هو حد لبعض[4] دون بعض. فقال عكرمة عن ابن عباس : إذا وضعت لستة أشهر؛ فإنها ترضعه حولين كاملين أربعةً وعشرين[5] شهراً ، فإذا[6] وضعت[7] لسبعةِ أشهرٍ أرضعت[8] ثلاثةً[9] وعشرين شهراً ، وإذا وضعته[10] لتسعة أشهر أرضعته أحداً[11] وعشرين[12] شهراً ، كل ذلك تمام ثلاثين شهراً قال الله تعالى ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾[13].

وقال قوم : هو حد لكل مولود بأي وقت ولد لا ينقص من حولين ، ولا يزيد إلا

---

(١) في (ش) : كثيراً .

(٢) في (أ): إلى يوم.

(٣) (هذا) ألحقت في (أ) فوق السطر.

(٤) (أو هو حد لبعض) ليست في (ش) .

(٥) في (ش) : وعشرون .

(٦) في (ش) و(ح): وإذا .

(٧) في (أ): وضعته.

(٨) في (ش) و(أ): أرضعته.

(٩) في (أ): ثلاثاً.

(١٠) في (ح): وضعت .

(١١) في (ح) و(ز): أحد.

(١٢) في (ش) : وعشرون.

(١٣) سورة الأحقاف، آية: (١٥) . وفي (ش) خطأ في الآية: (حمله ...) .

ورواه الطبري (٣٤/٥)رقم ٤٩٥٠ والحاكم في "المستدرك" وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٣٠٨/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٢/٧) وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم . تفسيره (٢٤١/٤) وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (٦٨٨/١) (٤٤٢/٧) .

أن يشاء[1] الزيادة، فإن أراد الأب أن يفطمه[2] قبل الحولين ، و لم ترض الأم، فليس له ذلك ، وإذا قالت الأم : أنا أفطمه قبل الحولين ، وقال الأب : لا . فليس لها أن تفطمه حتى يتفقا جميعاً على الرضا[3] ، فإن اجتمعا قبل الحولين، فطماه[4]، / وإن ١١٦أ
اختلفا لم يفطماه[5] قبل الحولين ، وذلك قوله عز وجل ﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾ وهذا[6] قول ابن جريج[7] ، والثوري[8] ، ورواية الوالبي عن ابن عباس[9]. وقال آخرون[10] : المراد بهذه الآية الدلالة على أن الرضاع[11] ما كان في الحولين، وأن[12] ما بعد الحولين من الرضاع[13] لا يُحَرِّم ، وهو[14] قول علي[15] ،

---

(١) في (أ) زيادة: الله تعالى .

(٢) في (أ): تفطمه.

(٣) في (ش) : الرضاع.

(٤) في (ح): فطما .

(٥) في (ش) و(ح) : يفطما.

(٦) في (أ): وهو .

(٧) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٧٧) . وقد روى ابن جريج نحوه عن عطاء. رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٥٧) رقم ١٢١٧٣ والطبري (٥/٣٥) رقم ٤٩٥٤ وابن أبي حاتم (٢/٤٢٩) رقم ٢٢٧٠ .

(٨) رواه الطبري (٥/٣٥) رقم ٤٩٥٥ .

(٩) رواه الطبري (٥/٣٥) رقم ٤٩٥٣. وعزاه السيوطي إلى: ابن أبي حاتم، وابن المنذر . الدر المنثور (١/٦٨٨).

(١٠) في (أ): الآخرون.

(١١) في (ح): على الرضاع. وفي (ز): عن الرضاع .

(١٢) في (ح): ولأن .

(١٣) (من الرضاع) ليست في (أ). وفي (ش) زيادة : ما كان .

(١٤) في (ش): وهذا .

(١٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٩٠) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٤٦٤) رقم ١٣٨٩٨ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٦١) .

وعبد الله[1] ، وابن عباس [2]، وابن عمر[3] ، وعلقمة [4]، والشعبي[5] ، والزهـري[6] وفي الحديث : «لا رضاع بعد الحولين ، وإنما يحرم من الرضاع ما أنبـت اللحـم ، وأنشأ[7] العظم»[8].

---

(١) رواه أبو داود في النكاح باب في رضاعة الكبير (٢/٢٢٩) رقـم ٢٠٥٩ وعبدالـرزاق في "مصنفه" (٧/٤٦٣) رقم ١٣٨٩٥ وسعيد بن منصور في "السنن" – طبعة حبيب الرحمـن – (١/٢٧٨-٢٧٩) رقم ٩٧٤ و ٩٧٥ و(١/٢٨١) رقم ٩٨٧ وابن أبي شيبة في "مصنفـه" (٤/٢٨٦) و(٤/٢٩٠) والطـبري (٥/٣٦-٣٧) رقـم ٤٩٥٨ و٤٦١١ والدارقطـني في "السنن" (٤/١٧٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٦٢) .

(٢) رواه مالك في "الموطأ" في الرضاع باب رضاع الصغير (٢/٦٠٢) وعبدالرزاق في "مصنفـه" (٧/٤٦٤) أرقام ١٣٩٠٠-١٣٩٠٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٢٧٨) رقـم ٩٧٢ و(١/٢٨١) رقم ٩٨٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٩٠) والطبري (٥/٣٦-٣٧) أرقـام ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٤٩٦٤ وابن أبي حاتم في "تفسـيره" (٢/٤٢٩) رقـم ٢٢٦٦ والدارقطني في "السنن" (٤/١٧٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٦٢).

(٣) رواه مالك – في الموضع السابق – (٢/٦٠٣) وعبدالرزاق في "مصنفـه" (٧/٤٦٥) رقـم ١٣٩٠٤-١٣٩٠٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٩١) والطبري (٤/٣٦) رقـم ٤٩٥٦ و٤٩٥٧ وابن أبي حاتم – في الموضع السابق – والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٦١) .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٩١) والطبري (٥/٣٦) رقم ٤٩٥٩ .

(٥) في (ح): والشعبي وعلقمة.
رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٤٦٣) رقم ١٣٨٩٤ وسعيد بـن منصـور في "السـنن" (١/٢٧٨) رقم ٩٧٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٩١) والطبري (٥/٣٦) رقم ٤٩٦٠.

(٦) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٤٦٥) رقم ١٣٩٠٨ .

(٧) في (ح) : وأنشز .

(٨) روى ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٧/١٠٣) والدارقطـني في "السـنن" (٤/١٧٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٦٢) من طريق الهيثم بن جميل عن سفيان بن عيينة عـن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا رضاع إلا مـا كان في الحولين» قال ابن عدي : وهذا يعرف بالهيثم بن جميل عن ابن عيينة مسنداً، وغـير الهيثم يوقفه على ابن عباس. الكامل (٧/١٠٣)وقال الدارقطني : لم يسنده عن ابن عيينة غـير

وقال قتادة والربيع : فرض الله عز وجل على[1] الوالدات أن يرضعن[2] أولادهن

الهيثم بن جميل، وهو ثقة حافظ. السنن (١٧٤/٤) .

وقد رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤٦٥) رقم ١٣٩٠٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢٨٠/١) رقم ٩٨٠ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٢/٧) وعزاه الزيلعي إلى ابن أبي شيبة. نصب الراية (٢١٨/٣) كلهم عن ابن عيينة به موقوفاً. قال البيهقي : هذا هو الصحيح موقوف. السنن الكبرى (٤٦٢/٧) .

وروى أبو داود في النكاح باب في رضاعة الكبير (٢٢٩/٢) رقم ٢٠٦٠ والإمام أحمد (٤٣٢/١) والدارقطني في "السنن" (١٧٢/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦١/٧) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٦١/٨) كلهم من طريق وكيع عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم، وأنشز العظم» هذا لفظ أحمد .

ورواه الدارقطني في "السنن" (١٧٣/٤) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٠/٧) من طريق النضر بن شميل قال: حدثنا سليمان بن المغيرة به. وفيه عن ابن لعبدالله بن مسعود عن أبيه به .

قال الحافظ: وفيه أبو موسى وأبوه مجهولان، قاله أبو حاتم؛ لكن أخرجه من حديث أبي حصين عن أبي عطية قال: جاء رجل إلى أبي موسى فذكر معناه. التلخيص الحبير (٤/٤) .

قلت: رواية أبي حصين عن أبي عطية أخرجها عبدالرزاق في "مصنفه" (٤٦٣/٧) رقم ١٣٨٩٥ والدارقطني في "السنن" (١٧٣/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦١/٧) لكن الأثر موقوف على ابن مسعود.

ويشهد له ما روى الترمذي في الرضاع باب ما جاء ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين (٤٥٨/٣) رقم ١١٥٢ وقال: حديث حسن صحيح . ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٧/١٠) رقم ٤٢٢٤ مختصراً . والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥٥/٧) وابن حزم في "المحلى" (٢٠/١٠) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي، وكان قبل الفطام" هذا لفظ الترمذي .

(١) (على) ليست في (ش).

(٢) في (ش): ترضعن.

حولين كاملين، ثم أنزل الرخصة، والتخفيف بعد ذلك، فقال ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[1]. أي هذا[2] منتهى الرَّضاع ، وليس فيما[3] دون ذلك وقت محدود ، وإنما[4] هو على[5] مقدار إصلاح[6] الصبي ، وما يعيش[7] به .

وقرأ أبو رجاء[8] (الرِضاعة)[9] بكسر الراء[10] . قال الخليل والفراء : هما لغتان مثل: الوِكالة والوَكالة[11] ، والدَّلالة والدِّلالة[12] . وقرأ مجاهدُ وابن محيصن (لمن أراد أن يتم[13] الرضعة)[14] وهي فَعْلة كالمرة الواحدة . وقرأ عكرمة ، وحميد ، وعون

---

(١) قول قتادة رواه الطبري (٣٨/٥) رقم ٤٩٦٥ وذكره ابن أبي حاتم (٤٢٩/٢) .
وقول الربيع رواه الطبري (٣٨/٥) رقم ٤٩٦٦ وابن أبي حاتم (٤٢٩/٢) رقم ٢٢٦٩ .

(٢) (هذا) ليست في (أ). وفي (ح) : ذلك.

(٣) في (أ): الرضاعة وليس فيها.

(٤) في (ش) و(ح): إنما.

(٥) (على) ليست في (أ).

(٦) في (ش) و(ح) : صلاح.

(٧) في (ش) : يعش.

(٨) في (أ): أبو الرجاء .

(٩) في (ش) و(ح): لمن أراد أن يتم الرضاعة .

(١٠) عزاها إليه النحاس في "إعراب القرآن" (٣١٦/١) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٠أ).

(١١) في (ح) و(ز): الوَكالة والوِكالة.

(١٢) معاني القرآن للفراء (١٤٩/١). وذكر الفراء وابن السكيت في "إصلاح المنطق" (ص١١١) نحوه عن الكسائي. وقال الأخفش : وبعض بني تميم يكسرها . معاني القرآن (٣٧١/١) .

(١٣) في (أ): تتم.

(١٤) في (ش) و(ح) زيادة: بتاء مفتوحة.
عزاها إلى مجاهد ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) والهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٩أ) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٠٧/٣) وذكرها دون نسبة الزمخشري في "الكشاف" (٢٧٨/١) والعكبري في "إعراب القراءات الشواذ"

العقيلي[1] (لمن أراد[2] أن تتم الرضاعة)[3] بتاء مفتوحة ورفع الرضاعة[4] على أن الفعل لها . وقرأ ابن عباس (يكمل[5] الرضاعة)[6] .

﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ ﴾ يعني الأب ﴿ رِزْقُهُنَّ ﴾ طعامهن وقُوتهن[7]

(١/٢٥١).

وقد ذكر النحاس، والهذلي، والكرماني أن قراءة مجاهد – أيضاً - وابن محيصن (لمن أراد أن تتم الرضاعة) . انظر: إعراب القرآن (١/٣١٦) الكامل في القراءات الخمسين (١٦٩أ) شواذ القراءة (٤٠أ).

(١) عون بن أبي شداد العقيلي ويقال العبدي أبو معمر البصري .

له اختيار في القراءة ، أخذ القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم. قال يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو عبيد الآجري: وقلت لأبي داود: عون العقيلي؟ فقال: ثقة، قلت: هو مثل حميد؟ قال: حميد أكثر حديثاً . قلت: هو مثل عباس الجريري أعني عن أنس؟ قال: ما أبعدت. وقال في موضع آخر: سألت أبا داود عن عون بن أبي شداد؟ فضعفه. وقد فَرَّق البخاري، وابن حبان بين عون العقيلي أبو معمر يروي عن أنس، وعون بن أبي شداد يروي عن الحسن . وقال الذهبي: اختلف فيه. وقال الحافظ: مقبول. من الخامسة .

التاريخ الكبير (٧/١٥، ١٦) الجرح والتعديل (٦/٣٨٥) سؤالات أبي عبيد الآجري (١/٣٩٧) (١/٤١٧) الثقات (٥/٢٦٣) (٧/٢٨١) الكاشف (٤٣١٥) غاية النهاية (١/٦٠٦) تهذيب التهذيب (٤/٤٢٥) ، التقريب (٥٢٢١) .

(٢) (لمن أراد) ليست في (ح).

(٣) عزاها إلى حميد النحاس في "إعراب القرآن" (١/٣١٦) والهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٩أ) وذكرها دون نسبة الطبري (٥/٤٣) .

(٤) (بتاء مفتوحة ورفع الرضاعة) ليست في (ح).

(٥) في هامش الأصل و(ز): تكميل. وفي (ش) : تكمل. وفي (أ): أن يكمل . وفي "البحر المحيط" و"الجامع لأحكام القرآن" : يكمل.

(٦) عزاها إليه الكرماني في "شواذ القراءة" (٤٠أ) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٠٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٤٩٨) وفي "مختصر في شواذ القرآن" لابن خالويه قال: إن ابن عباس قرأ (أن تكملوا الرضاعة) .

(٧) في (ح): قوتهن وطعامهن.

﴿ وَكِسْوَتُهُنَّ ﴾ لباسهن[1] . وقرأ طلحة بن مصرف (كُسوتهن)[2] بضم الكاف، وهما لغتان مثل : إسْوَةٍ وأُسْوَةٍ[3] ، ورِشوة ورُشوة .

﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ علم الله تعالى تفاوت[4] أحوال خلقه في الغنى والفقر ، فقال ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ أي على قدر الميسرة/، وجعل[5] الحضانة على الأم، والنفقة على الأب . ١١٦ب

وقوله[6] ﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾. التكليف[7]: الإلزام، قال الشاعر[8]:

تُكَلِّفُني مَعيشة آل زيد[9] ومن لي بالصَّلائقِ والصِّنَابِ

والوسع ما يسع الإنسان ، فيطيقه، ولا يضيق عليه ، وهو اسم كالجُهْد والوُجْد[10] ،

---

(١) (لباسهن) عليها طمس في (ز) .

(٢) في (أ): وكسوتهن.

عزاها إليه أبو حيان في "البحر المحيط" (٥٠١/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٤٦٥/٢) وذكرها دون نسبة العكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (٢٥١/١) .

(٣) في (ح) : أُسوة وإسوة.

(٤) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ . وأما في الأصل: تقارب.

(٥) في (ش) و(ح): جعل.

(٦) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ).

(٧) في (ش) و(ح): والتكليف.

(٨) هو جرير، والبيت في ذيل ديوانه (٨١٢/٢) وورد منسوباً إليه في "النقائض" (٨٣٩/٢) و"طبقات الشعراء" لابن سلام (ص١٢٩) و"الكامل" للمبرد (٢٠٣/١) وعندهم: ومن لي بالمرقق ....

والصلائق: الخبز الرقيق، أو القطعة المشواة من اللحم. والصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب. لسان العرب – مادة صلق- (٣٩١/٧) - ومادة صنب – (٤١٥/٧) .

(٩) كذا في (ز) و(أ) ومصادر تخريج البيت. وأما في الأصل و(ش) و(ح): آل لأي.

(١٠) في (ح): كالوجد والجهد .

تفسير الطبري (٤٥/٥) تهذيب اللغة – مادة وسع – (٩٥/٣) المفردات – مادة وسع – (ص٥٢٣).

وقيل : الوسع ما[1] دون الطاقة . وارتفع (النفس) باسم الفعل المجهول ؛ لأنه وضع موضع الفاعل ، وانتصب (الوسع) بخبر الفعل المجهول ؛ لأنه أقيم مقام المفعول[2] . نظيرها في سورة الطلاق[3] .

وقوله تعالى[4] ﴿ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ قرأ ابن محيصن، وابن كثير، وشبل[5]، وأبو عمرو، وسلام[6] ،

---

(١) (ما) ليست في (ش).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٩٧/١) البحر المحيط (٥٠١/٢) الدر المصون (٤٦٦/٢) .

(٣) هو قوله تعالى: ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها﴾ آية: (٧) .

(٤) (وقوله تعالى) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز). وفي (أ): قوله تعالى.

(٥) شِبْل بن عباد القارئ أبو داود المكي .

ثقة، رمي بالقدر، مقرئ مكة، وأجل أصحاب ابن كثير، وهو الذي خلفه في القراءة. ولد سنة سبعين. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة. قال الذهبي: وأظنه وهماً؛ فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف وخمسين. ثم قال : بقي إلى قريب سنة ستين ومائة بلا ريب.

الجرح والتعديل (٣٨٠/٤) معرفة القراء الكبار (١٢٩/١) غاية النهاية (٣٢٣/١) تهذيب التهذيب (٤٧٧/٢) التقريب (٢٧٣٧) .

(٦) سلاّم بن سليمان المزني مولاهم أبو المنذر البصري ثم الكوفي .

مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، وهو شيخ يعقوب في القراءة. قال حماد بن سلمة: سلام أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد . قال أبو داود : ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث . وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال : كان يخطيء، وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف، وهذا صدوق. وقال الساجي: صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث. وقال ابن معين: لا شيء . وقال ابن الجنيد: سألت ابن معين عنه ثقة هو ؟ قال: لا. وقال الحافظ: صدوق يهم. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

التاريخ الكبير (١٣٤/٤) سؤالات ابن الجنيد (ص٤٣٤) الجرح والتعديل (٢٥٩/٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٠/٢) الثقات (٤١٦/٤) غاية النهاية (٣٠٩/١) تهذيب التهذيب (٤٦٣/٢) التقريب (٢٧٠٥) .

ويعقوب ، وقتيبة[1] برفع الراء[2] مشددة[3] ، واختاره أبو حاتم على الخبر منسوقاً على قوله ﴿ لَا تُكَلَّفُ ﴾[4] وأصله[5] تضارَرُ[6]، فأدغمت الراء في الراء[7] . وقرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي[8] ، وخلف ﴿تُضَآرَ﴾[9] مشددة منصوبة الراء[10]، واختاره أبو عبيد على النهي، وأصله لا تضارر[11]، فأدغمت ،

---

(١) قتيبة بن مهران المقرئ أبو عبدالرحمن الأزاذاني الأصبهاني.
قال يونس بن حبيب: كان من خيار الناس، وكان مقرئ أصبهان في وقته. وقال أبو العلاء الهمذاني عن رواية قتيبة عن الكسائي: هذه رواية جليلة، وإسناد صحيح، وهي من أجل الروايات عن الكسائي، وأعلاها، وأحقها بالتقديم، وأولاها، وذاك أن قتيبة صحب الكسائي إحدى وخمسين سنة، وشاركه في عامة رجاله، ولجلالته، وضبطه قرأ عليه شيخاه إسماعيل بن جعفر، وعلي بن حمزة الكسائي. قال ابن الجزري: توفي بعد المائتين بقليل من السنين . ذكر أخبار أصبهان (١٦٤/٢) إنباه الرواة (٣٧/٣) معرفة القراء الكبار (٢١٢/١) غاية النهاية (٢٦/٢) بغية الوعاة (٢٦٤/٢).

(٢) في (ش): التاء.

(٣) السبعة في القراءات (ص١٨٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٦) علل القراءات للأزهري (٨١/١) النشر في القراءات العشر (٢٢٧/٢) .
وعزاها إلى قتيبة ابن مهران في "الغاية في القراءات العشر" (ص١١٤) وأبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٩ب) .
وعزاها إلى ابن محيصن البنا في "إتحاف فضلاء البشر" (٤٤٠/١) .

(٤) في (أ) زيادة: (نفس).

(٥) في (أ): وأصلها.

(٦) في (ش) : لا تضارر .

(٧) (في الراء) ليست في (أ).

(٨) في (أ): وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم .

(٩) في (أ): لا تضار .

(١٠) المراجع السابقة .

(١١) في (ش) : وأصله تضارر.

وحركت الراء[1] بأخف[2] الحركات وهو النصب ، ويدل[3] عليه قراءة عمر (لاتضارر)[4] على إظهار التضعيف . وقرأ الحسن (لا تضارٍّ) براء مدغمةٍ مكسورة [5]؛ لأنها لما أدغمت سكنت ، والجزم يحرك إلى الكسر[6] . وروى أبان[7] عن عاصم (لاتضارِرُ) مظهرة مكسورة على أن الفعل[8] لها[9] .

---

(١) (الراء) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ش) و(ح) و(ز): إلى أخف.

(٣) في (ح) و(أ): يدل.

(٤) عزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١١١/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٠٣/٢) وقال الفراء: وقد قرأ عمر بن الخطاب: "ولا يضارر كاتب ولا شهيد". معاني القرآن (١٥٠/١).

(٥) عزاها إليه السمين الحلبي في "الدر المصون" (٤٦٧/٢) وذكرها دون عزو النحاس في "إعراب القرآن" (٣١٦/١) والعكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (٢٥٢/١) وعزاها أبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٩ب) إلى أبان . وعزاها الكرماني في "شواذ القراءة" (٤٠أ) إلى الضحاك. وقال الزجاج: ويجوز (لا تضارٌ والدة) بالكسر، ولا أعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنَّ بها. معاني القرآن وإعرابه (٣١٣/١) .

(٦) في (ز): الكسرة .

(٧) ورد في "علل القراءات" للأزهري أنه أبان بن يزيد وهو :
أبان بن يزيد بن أحمد العطار أبو يزيد البصري.
ثقة له أفراد. قرأ على عاصم، وروى الحروف عن قتادة بن دعامة . قال الذهبي: توفي سنة بضع وستين ومائة. وقال ابن الجزري : ثم ظهر لي أنه توفي بعد ذلك بسنين.
الجرح والتعديل (٢٩٩/٢) غاية النهاية (٤/١) تهذيب التهذيب (٦٧/١) التقريب (١٤٣).

(٨) في (ش) : لفعل .

(٩) عزاها إلى أبان عن عاصم النحاس في "إعراب القرآن" (٣١٧/١) وفي "معاني القرآن الكريم" (٢١٧/١) والأزهري في "علل القراءات" (٨١/١) .

وقرأ أبو جعفر (لا تضارْ) بجزم الراء وتخفيفه[1] على الحذف[2] طلباً للخفة .

١١٧أ ومعنى الآية: لاتضارَّ والدة بولدها فينـــزع[3] الولد منها إلى غيرها / بعد أن رضيـــت بإرضاعة[4] ، وأَلِفَهَا الصبي ، ولا مولود له بولده ، ولا تلقيه هي[5] إلى أبيه بعد مـــا عرفها تضارُّه[6] بذلك . وقيل : معناه لا تضار والدةٌ فتُكْرَه[7] على إرضاعـــة[8] إذا قبل من غيرها ، وكرهت هي رضاعه[9] ؛ لأن ذلك ليس بواجب عليها ، ولا مولود له بولده[10] ، فيحمل على أن يعطي الأم إذا لم يرتضع[11] الولد إلا منها أكثر[12] مما يجب لها عليه . فهذان القولان على مذهب الفعل المجهول على معنى أنه يفعل ذلـــك

---

(١) في (ز): وتخفيفها.

عزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢١) وأبو القاسم الهذلي في "الكـــامل في القراءات الخمسين" (١٦٩ب) وسبط الخياط في "الاختيار في القراءات العشر" (٣٠٥/١) وابن الجزري في "النشر في القراءات العشر" وقال : واختلف عن أبي جعفر... وروى ابـــن جماز من غير طريق الهاشمي، وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب: تشديد الراء وفتحها فيهما. (٢٢٧/٢) – أي في قوله "لا تضار والدة" وقوله " ولا يضـــار كـــاتب ولا شهيد" .

(٢) (على الحذف) ليست في (ح).

(٣) في (أ): فنـــزع .

(٤) في (أ): برضاعة.

(٥) (هي) ليست في (ش). وفي (أ): ولا يلقيه هي .

(٦) في (ز): تضاره.

(٧) في (ح): تكره .

(٨) في (ح): رضاعه.

(٩) في (ش) و(أ): إرضاعه.

(١٠) في (ش): بولد .

(١١) في (أ): ترضع.

(١٢) في (أ): لأنها أكثر. و(إلا) ألحقت في هامش (ز).

بهما . والوالدة والمولود له مفعولان ، وأصل الكلمة تضارر[1] بفتح الراء الأولى.

ويحتمل[2] أن يكون الفعل لهما[3] ، ويكون تضار[4] على مذهب ما[5] قد سُمي فاعله ، والمعنى لا تضار والدته[6] ، فتأبى[7] أن ترضع ولدها؛ لتشق[8] على أبيه، و لا مولود له ، ولا يضار[9] الأب أم الصبي، فيمنعها من إرضاعه ، وينزعه منها[10] .

وعلى هذه[11] الأقوال يرجع الضرار[12] إلى الوالدين يضار كل واحد منهما صاحبه بسبب[13] الولد .

ويجوز أن يكون الضرار[14] راجعاً إلى الصبي أي[15] لا يضار كل واحد منهما الصبي، فلا[16] ترضعه الأم[17] حتى يموت ، أو لا ينفق عليه[18] الأب ، أو ينتزعه من

---

(١) في (ش): تضار.

(٢) في (أ): يحمل .

(٣) كذا في (ح) و(ز) و(أ). وأما في الأصل: لها. وفي (ش) : بهما. و(يكون الفعل بهما) كررت في (ش) .

(٤) في (ش): يضار.

(٥) في (ش): من.

(٦) في (ش) و(ح) و(أ): والدة.

(٧) في (أ): فإن أبى .

(٨) في جميع النسخ: ليشق.

(٩) في (أ): ولا تضار .

(١٠) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة : وهذا المذهب أصله (تضارر) بكسر الراء الأولى.

(١١) في (ش) : هذا .

(١٢) في (أ): الضرر.

(١٣) في (ح): لسبب.

(١٤) في (أ): الضرر.

(١٥) في (ش) : أن .

(١٦) في (أ): ولا .

(١٧) (الأم) ليست في (ح).

(١٨) (عليه) ليست في (ش) ولا (ح).

أمه حتى يَضرَّ بالصبي ، وتكون[1] الباء زائدة؛ معناه: لا تضار والدة ولدها، ولا أب ولده. وكل هذه الأقاويل مروية عن المفسرين [2].

وقوله تعالى[3] ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ اختلف أهل التأويل فيه أي وارث هو ؟ ووارث[4] من هو ؟ فقال قوم : هو وارث الصبي ، المعنى : وعلى وارث الصبي[5] الذي لو مات الصبي، وله مال ورثه مثل الذي كان على أبيه في حياته .

ثم اختلفوا أي وارث هو / من ورثته ؟ فقال بعضهم[6] : هو[7] من عصبته كائناً ١١٧ب
من كان من الرجال دون النساء ، مثل : الجد ، والأخ، وابن الأخ، والعم، وابن العم، ونحوهم ، وهو[8] قول عمر بن الخطاب[9] ، وإبراهيم[10] ،

---

(١) في (ش) و(ح) : ويكون.

(٢) تفسير الطبري (٥/٤٦-٥٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١٣) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٣٠-٤٣٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/١١٠) .

(٣) (وقوله تعالى) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر. وفي (أ): قوله تعالى.

(٤) في (ش): وارث .

(٥) (المعنى وعلى وارث الصبي) ألحقت في هامش (ز).

(٦) في (أ): قوم.

(٧) في (ح): هم.

(٨) في (ش): وهذا .

(٩) (بن الخطاب) ليست في (أ).

رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٥٩) رقم ١٢١٨١ و ١٢١٨٢ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢/١٤٤) رقم ٢٢٨٥ و ٢٢٨٦ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٤٥، ٢٤٦) وأبو عبيد في "الأموال" (ص٣٠٥) رقم ٥٩٥ وابن زنجويه في "الأموال" (٢/٥٣٤) رقم ٨٦٨ والطبري (٥/٥٥) رقم ٤٩٨٩ و ٤٩٩١ وابن أبي حاتم (٢/٤٣٢) رقم ٢٢٨٨ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٦٤) رقم ٢٤٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٧٨-٤٧٩) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٦٩٠) .

(١٠) في (ش) : والزهري .

رواه الطبري (٥/٥٦) رقم ٤٩٩٦ .

والحسن[1] ، ومجاهد[2] ، وعطاء[3] ، ومذهب سفيان قال : إذا لم يبلغ نصيب الصبي ما ينفق عليه أجبرت العصبة الذين يرثونه على أن يسترضعوه[4] . وقال ابن سيرين[5]: أُتي عبد الله بن عتبة[6] في رضاع صبي يتيم ، ومعه وليه[7] ، فجعل

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٤٧/٥) وأبوعبيد في "الأموال" (ص٣٠٥) رقم ٩٩٤ وابن زنجويه في "الأموال" (٥٣٣/٢) رقم ٨٦٥ والطبري (٦٥/٥-٦٦) رقم ٤٩٩٠، ٤٩٩٢، ٤٩٩٣ .

(٢) في "تفسيره" (١٠٩/١) ورواه الطبري (٥٧/٥) أرقام ٤٩٩٧، ٤٩٩٨، ٤٩٩٩ . والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٧٨/٧) وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (٣٠١/١) .

(٣) رواه الطبري (٥٧/٥) رقم ٥٠٠٠ وذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٤٢/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٧٢/١) .

(٤) في (ش) : يسترضعونه.
ذكره المروزي في "اختلاف العلماء" (ص١٥٦) . وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦١/٧) رقم ١٢١٩٠ عنه أنه قال : لا تجبر (يعني أم الصبي) على رضاعه هو على العصبة، قال: وأَحَبُّ إليَّ أن يكون على الرجال والنساء وعلى أمه بقدر ميراثها منه. قلت الكلام الأخير لعله رأي عبدالرزاق .
لكن روى الطبري (٥٩/٥) رقم ٥٠٠٩ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٦٦/٢) من طريق ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول في صبي له عمٌّ وأمٌّ وهي ترضعه، قال: يكون رضاعه بينهما، ويرفع عن العم بقدر ما ترث الأم؛ لأن الأم تجبر على النفقة على ولدها.

(٥) في (ح): قال ابن مسعود.

(٦) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالرحمن وقيل غير ذلك المدني وقيل الكوفي.
ابن أخي عبدالله بن مسعود . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى ابن سعد عن الزهري أن عمر استعمله على السوق. قال الحافظ : ولهذا ذكرته في هذا القسم (أي القسم الأول الذين ثبتت صحبتهم) لأن عمر لا يستعمل صغيراً؛ لأنه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة، وتسعة أشهر فأقل ما يكون عبدالله أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين، فكأن هذا عمدة العقيلي في ذكره في الصحابة ، وقد اتفقوا على ثقته. توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين.
الطبقات الكبرى (١٢٠/٦) الاستيعاب (٩٤٥/٣) تهذيب الكمال (٢٦٩/١٥) تهذيب التهذيب (٢٠٢/٣) الإصابة (١٠٠/٤) التقريب (٣٤٦١) .

(٧) في (ح): معه ولي .

رضاعه في ماله ، وقال لوارثه : لو لم يكن له مال لجعلنا رضاعه في مالك؛ ألا ترى[1] الله عز وجل يقول ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ [2] .

وقال[3] الضحاك : إن مات [أبو] [4] الصبي، وللصبي[5] مال أخذ رضاعه من المال ، و إن لم يكن له[6] مال أخذ من العصبة، فإن[7] لم يكن للعصبة مال أجبرت أمه عليه[8] .

وقال بعضهم : هو وارث[9] الصبي كائناً من كان من الرجال والنساء ، وهو قول قتادة [10] ، والحسن بن صالح [11] ، وابن أبي ليلى [12] ، ومذهب

---

(١) في (أ): ألا ترى أن .

(٢) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦٠/٧) رقم ١٢١٨٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٤٣/٥، ٢٤٥) وأبوعبيد في "الأموال" (ص٣٠٥) رقم ٥٩٢ وابن زنجويه في "الأموال" (٥٣٢/٢) رقم ٨٦٤ والطبري (٥٦/٥) رقم ٤٩٩٤ و ٤٩٩٥ وابن أبي حاتم (٤٣٣/٢) رقم ٢٢٨٩ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٦٩٠/١).

(٣) في (ش) و(ح) : قال.

(٤) زيادة من (ش) و(ح)، وكتبت فيهما: أبُ .

(٥) في (ز): إن مات الوالي وللصبي . وكتب في هامشها : الولي.

(٦) (له) ليست في (ح).

(٧) في (أ): وإن .

(٨) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦١/٧) رقم ١٢١٨٩ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٤٤/٥) والطبري (٥٧/٥) رقم ٥٠٠١ .

(٩) في (ش) : هو أوارث .

(١٠) رواه الطبري (٥٧/٥) رقم ٥٠٠٢ ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦١/٧) رقم ١٢١٨٣ مختصراً.

(١١) الحسن بن صالح بن صالح بن حي واسمه حَيَّان الثوري الهمْداني أبو عبدالله الكوفي .
ثقة، فقيه ، عابد، رمي بالتشيع. قال أبو زرعة: اجتمع في حسن إتقان، وثقة، وعبادة، وزهد. ولد سنة مائة، وتوفي سنة تسع وستين ومائة.
الجرح والتعديل (١٨/٣) حلية الأولياء (٣٢٧/٧) سير أعلام النبلاء (٣٦١/٧) ، ميزان الاعتدال (٤٩٦/١) ، تهذيب التهذيب (٤٩٣/١) ، التقريب (١٢٥٠) .

(١٢) ذكره عنهما المروزي في "اختلاف العلماء" (ص١٥٦) وابن المنذر في "الإشراف على

أحمد[1] ، وإسحاق[2]، وأبي ثور[3] قالوا [4]: يجبر على نفقته كل وارث على قدر ميراثه عصبةً كانوا أو غيرهم .

وقال بعضهم : هو من كان ذا رحم مَحْرَم من ورثة المولود ، فمن لم يكن محرماً [5]، مثل : ابن العم ، والمولى ، ومن أشبههما ؛ فليسوا ممن عناهم الله تعالى بقوله ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ وإن[6] كانوا من جملة العصبة ، ولا يجبرون على النفقة ، وهو قول أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد ، قالوا[7] : لا يجبر على نفقة الصبي إلا ذو رحمِهِ المَحْرَم [8] .

وقال آخرون ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ [9] عَنَى به الصبي[10] نفسه الذي هو[11] وارث أبيه المتوفى أن عليه أجر رضاعه[12] في ماله إن كان له / مال ، فإن[13] ١١٨أ

مذاهب أهل العلم" (١٣٩/٣) وابن الجوزي في "زاد المسير"(٢٧٢/١) .

(١) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٥٦) ، المغني (٣٨١/١١) ، زاد المعاد (٥٤٨/٥-٥٤٩) .

(٢) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٥٦) معالم التنزيل (٢٧٨/١) زاد المسير (٢٧٢/١).

(٣) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٥٦) الإشراف على مذاهب أهل العلم (١٣٩/٣) .

(٤) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهامش (ز) . وأما في الأصل و(ز) : قال.

(٥) في (ش) و (ح): بمحرم.

(٦) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب . وأما في الأصل و(ز) : إن .

(٧) في (أ): وقالوا.

(٨) في (ز) و(أ): إلا ذو رحم محرم .

مختصر الطحاوي (ص٢٢٤) أحكام القرآن للجصاص (٤٠٧/١) فتح القدير لابن الهمام (٤١٩/٤) وانظر تفسير الطبري (٥٨/٥) .

(٩) (ومحمد ... وعلى) ليست في (ش) .

(١٠) في (ش): يعني الصبي. وفي (ح) : يعني للصبي.

(١١) في (أ): هو الذي.

(١٢) في (ش) : راضاعه .

(١٣) في (ش) و(أ): وإن.

لم يكن له مال أُجبرت[1] أمُّهُ على رَضَاعه ، ولا يُجْبَرُ على نفقة الصبي إلا الوالدان ، وهو قول مالك[2] ، والشافعي[3] . وقيل : هو الباقي من والدي المولود بعد وفاة الآخر منهما عليه[4] .

﴿ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ يعني مثل ما كان على الأب[5] من أجر الرضاع، والنفقة ، والكسوة ، قاله أكثر العلماء[6] . وقال الشعبي ، والزهري ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ يعني أن لا يضار[7] .

﴿ فَإِنْ أَرَادَا ﴾ يعني[8] الوالدين[9] ﴿ فِصَالًا ﴾ فطاماً قبل الحولين ، وأصل الفصل:

---

(١) كذا في (ز) و(أ) . وأما في الأصل : أُجبر . وفي (ش) و(ح) : أَجبر.

(٢) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٥٦) الإشراف للقاضي عبدالوهاب (٨٠٨/٢) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب (ص١٨٠) .

(٣) الأم (٩٧/٥) أحكام القرآن للكيا الهراسي (١٨٨/١) تفسير أبي المظفر السمعاني (٣٤١/٢).

(٤) تفسير الطبري (٥٩/٥) النكت والعيون (٣٠٠/١) معالم التنزيل (٢٧٨/١) .

(٥) (ما كان على الأب) ليست في (أ).

(٦) تفسير الطبري (٦٠/٥-٦٣) تفسير ابن أبي حاتم (٤٣٣/٣) معاني القرآن الكريم للنحاس (٢١٨/١) أحكام القرآن للجصاص (٤٠٦/١-٤٠٧) .

(٧) في (ح) : تضار.

قول الشعبي رواه الطبري (٦٣/٥) رقم ٥٠٣٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٧٨/٧) وذكره ابن أبي حاتم (٤٣٣/٢) .

وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٤٤/٥) والقاضي إسماعيل كما عزاه إليه ابن التركماني في "الجوهر النقي" وقال: بسند جيد. (٤٧٨/٧) عن الشعبي أنه قال: رضاع الصبي. أي تفسير قوله تعالى "مثل ذلك" .

وقول الزهري رواه الطبري (٦٤/٥) رقم ٥٠٣٦ .

(٨) (يعني) ألحقت في هامش (ز).

(٩) في (ح): الوالدان.

القطع ﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا ﴾ جميعاً به[1] واتفاق عليه . ﴿ وَتَشَاوُرٍ ﴾ وهو استخراج الرأي ، وأصله من شُرْتُ الدابة، وشَوَّرْتُهَا؛ إذا اختبرتَ[2] ما عندها في العدو، ويقال لعلم ذلك: المشوار[3] .

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ إِنْ أَرَادتُم ﴾ أيها الآباء[4] ﴿ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ ﴾ [مراضع غير أمهاتهم[5] إذا أبين[6] أن يرضعن[7] ، أو لعلة بهن[8] ، أو لانقطاع[9] لبنهن ، أو أردن[10] النكاح ، أو خفتم الضيعة على أولادكم] [11] .

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم ﴾[12] إلى أمهاتهم أجراً [13] بقدر ما أرضعن[14] . وقيل : سلمتم أجور المراضع إليهن . وقيل[15]: سلمتم الاسترضاع[16]

---

(١) (به) ليست في (أ).

(٢) في (ش) : أخبرت.

(٣) تهذيب اللغة – مادة شار – (١١/٤٠٥) المفردات – مادة شور – (ص٢٧٠) .

(٤) (ويقال ... الآباء) ألحقت في هامش (ش) .

(٥) في (ش) و(أ): أمهاتهن.

(٦) في (ح) : إذا أبت أمهاتهم.

(٧) في (ش) : يرضعوا . وفي (ح): يرضعنه.

(٨) (بهن) ليست في (أ).

(٩) في (ح) و(أ): أو إنقطاع .

(١٠) في (أ): أرادت .

(١١) زيادة من (ش) و(ح) و(أ) وهي في "تفسير الطبري" و"معالم التنزيل" .

(١٢) في (ش) و(ح) زيادة: (ما آتيتم).

(١٣) كذا في (ح). وأما في الأصل: أجورها. وفي (ش) و(أ): أجرهن. وفي (ز): أجورهن .

(١٤) في (أ) زيادة : لكم.

(١٥) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة: إذا .

(١٦) في (ح) و(ز): للاسترضاع.

عن تراض، واتفاق[1] دون الضرار[2] . فذلك قوله تعالى ﴿ مَّآ ءَاتَيْتُم ﴾ قرأ[3] ابن كثير (أتيتم) بالقصر، وكذلك الذي في الروم ﴿ما آتيتم من ربا﴾[4] . الباقون بالمد[5] . ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

[الآية ٢٣٤] قوله عز وجل ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ﴾ أي يقبضون ويموتون ، وأصل التوفي[6] : أخذ الشيء وافياً . وقرأ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بفتح الياء[7]؛ أي يَتَوفَّون أعمارهم[8] وأرزاقهم[9] . وتوفى واستوفى بمعنى واحد. ﴿وَيَذَرُونَ﴾ ويتركون ﴿ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ .

فإن قيل: فأين خبر قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ / مِنكُمْ ﴾[10] ؟ قيل : هو متروك ؛ ١١٨ب لأنه لم يقصد المخبر[11] عنهم ، وذلك جائز في الاسم يذكر، ويكون تمام خبره في

---

(١) في (ش) : وانفاق.

(٢) تفسير الطبري (٥/٧٢-٧٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١٤) .

(٣) في (ز): قراءة .

(٤) آية رقم (٣٩). وفي (ز) زيادة: (ليربوا) .

(٥) ((ما آتيتم) قرأ ... بالمد) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).
السبعة في القراءات (ص١٨٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٧) النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٨).

(٦) في (ح) : والتوفي. و(أصل) ليست فيها .

(٧) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١/١٢٥) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٢٢) والكرماني في "شواذ القراءة" ، (٤٠أ) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥١٤) .

(٨) في (ح): أعمالهم.

(٩) المحتسب (١/١٢٥) الكشاف (١/٢٨٢) إعراب القراءات الشواذ للعكبري (١/٢٥٣).

(١٠) (منكم) ليست في (أ).

(١١) في (ش) و(ح) و(أ): الخبر.

اسم آخر[1] ، أن يترك الأول، ويخبر عن الثاني ، فيكون معناه : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً[2] يتربصن[3] بأنفسهن أربعة[4] أشهر وعشراً ، كقول الشاعر[5] :

بني أسد إنَّ ابن قيس وقتلـــه بغير دم دارُ المَذَلَّةِ حَلَّـــــت

فألقى[6] ابن قيس ، وقد ابتدأ بذكره، وأخبر عن قتله أنه ذل[7] ، وأنشد [8]:

لعلي إن مالت بي الريح ميلـــة على ابن أبي ذيبان[9] أن يتندما[10]

فقال : لعلي، ثم قال : أن يتندما[11] ؛ لأن المعنى فيه ، هذا قول الفراء[12] .

---

(١) في هامش (ز) زيادة : وهو .

(٢) في (أ) زيادة : عدتهن أن .

(٣) في (ش) : تربصن. وفي هامش الأصل: وكذا في "المختصر" أيضاً، والصواب : فيكون معناه وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن.

(٤) (أربعة) كررت في (ز).

(٥) لم اهتد إلى قائله وهو في "معاني القرآن" للفراء (١/١٥٠) و"تفسير الطبري" (٥/٧٨) و"الصاحبي في فقه اللغة" لابن فارس (ص٢١٧) .

(٦) كذا في (ش) و(ح). وأما في الأصل : فالمعنى. وفي (أ): والمعنى هذا .

(٧) في (أ): أذل.

(٨) القائل هو ثابت بن كعب العتكي المعروف بثابت قطنة من أبيات قالها يرثى بها يزيد بن المهلب . انظر: تاريخ الطبري (٦/٦٠٣-٦٠٤) والمخصص لابن سيده (١٣/١٧٤) .
والبيت — دون نسبة — في "معاني القرآن" للفراء (١/١٥٠) و"تفسير الطبري" (٥/٧٧) و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/٣١٥) و"الصاحبي في فقه اللغة" (ص٢١٧) .
وأبو ذبان كنية عبدالملك بن مروان؛ لأنه كان أبخراً لفساد كان في فمه. وأراد بابنه هشام بن عبدالملك . لسان العرب — مادة ذبب — (٥/٢١) .

(٩) في (ز): ذبيان . وفي (أ): زِبّان. وفي مصادر تخريج البيت: ذبان.

(١٠) في (ش) : يتندم . وفي (ز): نتندما.

(١١) في (ز): نتندما.

(١٢) معاني القرآن (١/١٥٠-١٥١).

وقال الزجاج : معناه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً، أزواجهم[1] يتربصن بأنفسهن[2] . وقال الأخفش : خبره في قوله ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾[3] يعني[4] يتربصن بعدهم[5]. وقال قطرب : معناه ينبغي لهن أن يتربصن[6] . أي[7] ينتظرن، ويحتبسن[8] بأنفسهن[9]، معتدات على أزواجهن ، تاركات للطيب ، والزينة ، والأزواج ، والنقلة عن المسكن الذي كن يسكن فيه[10] في حياه أزواجهن أربعة أشهر وعشراً إلا أن يكن[11] حوامل، فيتربصن[12] إلى أن يضعن حملهن ؛ فإذا ولدن[13] انقضت عدتهن[14] .

وروى[15] الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت تفتي[16] المتوفى عنها زوجها حتى تنقضي عدتها : أن لا تلبس مصبوغاً ،

---

(١) في (ش): أزواجهن.

(٢) معاني القرآن وإعرابه (١/٣١٥).

(٣) في (ح): (ويتربصن) .

(٤) في (ح): أي.

(٥) في (أ): يعني تتربصن إحداهن.
معاني القرآن له (١/٣٧٢) وانظر إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٧) .

(٦) ذكره الطبري (٥/٧٨-٧٩) دون نسبة لأحد .

(٧) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: أن .

(٨) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل: يجلسن.

(٩) (بأنفسهن) ليست في (ح).

(١٠) (فيه) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز). وفي (ش) و(ح): يسكنه.

(١١) في (ح): يكون .

(١٢) في (ش) : فتربصوا .

(١٣) في (ز) : وضعن .

(١٤) تفسير الطبري (٥/٧٩) .

(١٥) في (ش) و (ح): روى.

(١٦) في (أ): أنها قالت كانت تنهى .

وتلبس[1] البياض ، ولا تلبس السواد ، ولا تتزين ، ولا تلبس[2] حلياً ، و لا تكتحل[3] بالإثمد ، ولا بكحل[4] فيه طيب ، وإن وجعت عينها ؛ ولكنها تكتحل بالصَّبِر ، وما بدا[5] لها من الأكحال / سوى الإثمد مما ليس فيه طيب[6] . ١١٩أ

وروى نافع[7] عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة[8] «أن امرأة[9] من

---

(١) في (ح): ولا تلبس . وفي (ش) زيادة : الثياب.

(٢) (ولا تلبس) ليست في (ح).

(٣) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل: ولا يتزين ولا يلبسن حلياً ولا يكتحلن.

(٤) في (أ): ولا تكحل .

(٥) (بدا) ألحقت في (ح) فوق السطر.

(٦) رواه الطبري (٨٥/٥) رقم ٥٠٨١ من طريق ابن المبارك عن معمر عن الزهري به .
وقد روى البخاري في الحيض باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض (٩٢/١) رقم ٣١٣ ومسلم في الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة (١١٢٧/٢) رقم ٩٣٨ عن أُمِّ عطية قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً؛ إلا ثوب عصب، ولا تكتحل، ولا تمس طيباً إلا إذا طهرت نبذة من قُسْطٍ أو أظفار" هذا لفظ مسلم .

(٧) كذا في الأصل وجميع النسخ وهو خطأ، وصوابه: حميد بن نافع .
حميد بن نافع الأنصاري مولى صفوان بن أوس وقيل غير ذلك في ولائه أبو أفلح المدني.
ثقة. وقد فرق ابن المديني، والبخاري، وابن حبان بين: حميد بن نافع الذي يروي عن عبدالله ابن عمرو بن العاص وأبي أيوب، وبين حميد بن نافع الذي يروي عن زينب بنت أبي سلمة . وجعلهما أبو حاتم واحداً . وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة إحدى عشرة ومائة وسنة عشرين ومائة .
التاريخ الكبير (٣٤٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٢٩/٣) ، الثقات (١٤٧/٤) ، (١٨٨/٦) تهذيب الكمال (٤٠٠/٧) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٠١-١٢٠هـ (ص٣٥٠) تهذيب التهذيب (٣٢/٢) التقريب(١٥٦١) .

(٨) (عن أم سلمة) ليست في (ش) .

(٩) هي عاتكة بنت نعيم بن عبدالله. الغوامض والمبهمات لابن بشكوال (٣٨٣/١) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٠٥٢/٢) فتح الباري (٤٨٨/٩) .

قريش[1] جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي[2] توفي زوجها عنها[3] ، وقد اشتكت عينها حتى خِفتُ على عينها ، وهي تريد الكحل . فقال صلى الله عليه وسلم : قد كانت إحداكن تلبس أطمار ثيابها ، وتجلس في أخس بيوتها ، وتمكث حولاً في بيتها[4] ، فإذا كان الحول خرجت ، فمر كلبٌ رمته ببعرة، أفلا أربعة أشهر وعشرا»[5] . وروى نافع عن صفية بنت أبي عبيد[6] عن حفصة

---

(١) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وهو الصواب انظر سنن النسائي (٦/٢٠٥) رقم ٣٥٥٨ وأما في الأصل و(ز) : قيس .

(٢) في (أ): بنتي .

(٣) في (ح) و(ز) و(أ): عنها زوجها.

(٤) (في بيتها) ليست في (ح) .

(٥) رواه البخاري في الطلاق باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا (٦/٢٢٧) رقم ٥٣٣٦ وفي الكحل للحادة (٦/٢٢٨) رقم ٥٣٣٨ وفي الطب باب الإثمد والكحل من الرمد (٧/٢١) رقم ٥٧٠٦ . ومسلم في الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة (٤/١١٢٤-١١٢٥) رقم ١٤٨٨ .

وفي رواية لهما قال حميد: فقلت لزينب: وما ترمي البعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حِفشاً، ولبست شر ثيابها، و لم تمس طيباً حتى تمر سنة، ثم تؤتى بدابةٍ حمارٍ، أو شاة، أو طائر، فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج، فتعطى بعرةً ، فترمي بها، ثم تراجع بعدُ ما شاءت من طيب أو غيره. سئل مالك: ما تفتض به؟ قال: تمسح به جلدها.

رواه البخاري – في الموضع الأول – (٢/٢٢٨) رقم ٥٣٣٧ ومسلم – في الموضع السابق – (٢/١١٢٤) رقم ١٤٨٩ .

(٦) في (ح): أبي عبدالرحمن .

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية .

زوج ابن عمر، وأخت المختار بن أبي عبيد الكَذَّاب، أوردها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي، وروى عن أزواجه. وقال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، وروت عن عائشة وحفصة، ولا يصح لها سماع عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني: لم تدرك النبي صلى الله عليه وسلم. بقيت إلى إمارة ابن الزبير.

بنت عمر[1] - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج[2] ، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً»[3]. قال سعيد بن المسيب : الحكمة في هذه المدة أن فيها ينفخ الله الروح[4] في الولد[5].

وإنما قال ﴿وَعَشْرًا﴾[6] بلفظ المؤنث؛ لأنه أراد به[7] الليالي ؛ لأن العرب إذا أبهمت

الطبقات الكبرى (٤٧٢/٨)، تاريخ الثقات (ص٥٢٠)، الاستيعاب (١٨٧٣/٤) أسد الغابة (٤٩٣/٥) الإصابة (١٣١/٨) ، تهذيب التهذيب (٦٠٢/٦) التقريب (٨٦٢٣) .

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية القرشية.

أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث للهجرة، وقيل اثنتين، ثم طلقها تطليقة، ثم راجعها، وذلك أن جبريل قال له : ارجع حفصة؛ فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة. قيل: ولدت قبل البعثة بخمس سنين. وتوفيت سنة إحدى وأربعين، وقيل: خمس وأربعين.

الطبقات الكبرى (٨١/٨) ، المعجم الكبير للطبراني (١٨٥/٢٣) الاستيعاب (١٨١١/٤)، أسد الغابة (٤٢٥/٥) ، الإصابة (٥١/٨) .

(٢) في (ش) : الزوج.

(٣) رواه مسلم – في الموضع السابق – (١١٢٦/٢) رقم ١٤٩٠ والنسائي في الطلاق باب عدة المتوفى عنها (١٨٩/٦) رقم ٣٥٠٣ وابن ماجة في الطلاق باب هل تحد المرأة على غير زوجها (٦٧٤/١) رقم ٢٠٨٦ والإمام أحمد في "مسنده" (٢٨٦/٦، ٢٨٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧٦/٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٣٨/٧) كلهم من طرق عن نافع به. وفي رواية لمسلم وأحمد والطحاوي عن حفصة أو عائشة .

(٤) في (ح) و (أ) وهامش (ش) : ينفخ الروح.

(٥) رواه الطبري (٩٢/٥) رقم ٥٠٩٢ وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٣٧/٢) والماوردي في "النكت والعيون" (٣٠٢/١) .

(٦) (قال سعيد ... عشراً) ألحقت في هامش (ش) .

(٧) (به) ليست في جميع النسخ .

العدد من[1] الليالي والأيام غلبت عليها الليالي[2] ، فيقولون : صمنا[3] عشراً ، والصوم لا يكون إلا بالنهار[4] ، قال الشاعر[5] :

فَطَافَتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ[6] وتَجْأَرَا

أي تخاف وتصيح[7]. يدل[8] عليه[9] قراءة ابن عباس (أربعة أشهر وعشر ليال)[10].

وقال المبرد : إنما أنث العشر لأنه أراد به المدة[11] .

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ يعني انقضاء العدة ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ يخاطب

---

(١) في (أ): بين .

(٢) (والأيام غلبت عليها الليالي) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (أ): فيقول صمت.

(٤) معاني القرآن للفراء (١/١٥١) تفسير الطبري (٥/٩١-٩٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١٦) .

(٥) هو النابغة الجعدي، والبيت في ديوانه (ص٦٤) وفيه: فباتت. وفي "الكتاب" لسيبويه (٣/٥٦٣) و"أدب الكتاب" لابن قتيبة (ص٢١٧) و"خزانة الأدب" (٧/٤٠٨) .
والبيت — دون نسبة — في "معاني القرآن" للفراء (١/١٥١) و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/٣١٧) وعنده وعند سيبويه : ويكون النكير ...
والشاعر يصف بقرة فقدت ولدها.

(٦) في (ش) : تضف.

(٧) في (أ): ويضر.

(٨) في (ش) و(ح) و(ز): ويدل.

(٩) (عليه) ليست في (أ).

(١٠) في (ح): ليالي.
عزاها إليه ابن عطية في "المحرر الوجيز" (١/٣١٤) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٢٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥١٦) .

(١١) في (ح) و(أ): المدد .
ذكره عنه النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٢٢) والخطابي في "غريب الحديث" (١/٢٠٧) وأبو المظفر السمعاني في "تفسيره" (٢/٣٤٧) .

الأولياء ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ من التزويج أن يتولوه[1] لهن ﴿بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[2].

[الآية ٢٣٥] قوله عز وجل[3] ﴿وَلَا جُنَاحَ / عَلَيْكُمْ﴾ يا معشر الرجال ١١٩ب
﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ أي[4] النساء[5] المعتدات. وأصل التعريض: التلويح بالشيء، قال الشاعر[6]:

كما خَطَّ عِبْرانِيَّه بيَمينه ... بتَيماءَ حِبْر[7] ثم عَرَّضَ أسْطُرا

والتعريض في الكلام: ما كان من لحن[8] الكلام[9] الذي يفهم به السامع من غير تصريح[10]. وأصله من عرض الشيء وهو جانبه، يقال: اضرب به عرض الحائط،

---

(١) في (ز): أن تتولوه.

(٢) في هامش (ز) زيادة: يعني من تزويج الأكفاء.

(٣) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٤) (أي) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٥) (النساء) ليست في (أ). وفي (ح): للنساء.

(٦) البيت للشماخ وهو في ديوانه (ص١٢٩) وانظر شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري (ص٥٢٨) الصحاح – مادة عرض – (١٠٨٧/٣) لسان العرب – مادة عرض – (١٤٩/٩).

وتيماء بلد في أطراف الشام على طريق حاج الشام، وهي الآن بلدة مشهورة تابعة لإمارة منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية. معجم البلدان (٦٧/٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة (٢٧١/١).

(٧) في (أ): يتيماً خير.

(٨) في (ش): نحو.

(٩) (ما كان من لحن الكلام) ألحقت في هامش (ز).

(١٠) (والتعريض ... تصريح) ليست في (أ).
تفسير الطبري (١٠٢/٥).

كأنه يحوم به حوله ، ولا يظهره .

وتعريض الخطبة المذكور[1] في هذه الآية على ما جاء في التفسير ، وهو[2] أن يقول لها وهي في العدة : إنك لجميلة ، وإنك لصالحة ، وإنك لنافقة ، وإن من عزمي أن أتزوج[3] ، وإني فيك لراغب ، وإني عليك لحريص ، ولعل الله أن[4] يسوق إليك خيراً، وإن[5] جمع[6] الله بيننا بالحلال أعجبني ، ولئن[7] تزوجتك لأعطينك ، ولأحسنن[8] إليك، ونحوها من الكلام من غير أن يقول لها: انكحيني[9]. قال إبراهيم: لا بأس[10] أن يهدي لها ، ويقوم بشغلها في العدة إذا كانت من شأنه[11]. وروى ابن عون[12] عن

---

(١) في (ز) و(أ): المذكورة .

(٢) في (ش) و(ح): هو .

(٣) في (ح) زيادة : بك .

(٤) (أن) ليست في (أ).

(٥) في (ح): فإن.

(٦) في (أ) : يجمع .

(٧) في (أ) : وإن .

(٨) في (ش) : ولأحسن .

(٩) في (ش) : أنكحي. وفي هامش (ز) زيادة : نفسك .

انظر: صحيح البخاري كتاب النكاح باب قوله عز وجل ﴿ ولا جناح عليكم فيما عرضتم به ...﴾ (١٥٩/٦) مصنف عبدالرزاق (٥٣/٧-٥٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٧/٤-٢٥٩) تفسير الطبري (٩٥/٥-١٠٠)تفسير ابن أبي حاتم (٤٣٨/٢-٤٣٩) .

(١٠) في (أ) زيادة: بها .

(١١) رواه الطبري (٩٨/٥) رقم ٥١١٦ و ٥١١٧ وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة . الدر المنثور (٦٩٥/١) .

وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٥٧/٤) من طريق حماد عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً بذلك كله (أي ما تقدم من قول: إنك لجميله، وإني عليك لحريص ...) .

(١٢) في (ح) : ابن عوف .

محمد عن[1] عبيدة في هذه الآية قال : يقول لوليها : لا تسبقني بها[2] . قال مجاهد : قال رجل لامرأة في جنازة زوجها : لا تسبقيني بنفسك، قالت[3] : قد سُبِقْتَ[4] . وروى ابن المبارك عن عبد الرحمن بن سليمان[5] عن خالته سُكَيْنة بنت

---

(١) في (أ): بن .

(٢) رواه الطبري (٥/٩٦) رقم ٥١٠٥ من طريق ابن علية. ورواه ابن أبي حاتم (٢/٤٤١) رقم ٢٣٣٨ من طريق معاذ بن معاذ كلاهما عن ابن عون به .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٥٨) عن يزيد بن هارون عن ابن عون به بلفظ : يذكرها إلى وليها، ولا يشعر بها .

(٣) في (ش) و(ح): فقالت .

(٤) رواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٧٠) والطبري (٥/٩٥) رقم ٥١٠٠ .

(٥) عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأوسي الأنصاري أبو سليمان المدني.

المعروف بابن الغسيل، والغسيل هو جد أبيه حنظلة بن أبي عامر . قال ابن معين – في رواية – وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي – في موضع آخر – : ليس به بأس . وقال ابن معين – في رواية الدارمي – : صويلح . وقال ابن عدي : هو من يعتبر حديثه ويكتب. وقال النسائي – في موضع آخر –: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: وكان ممن يخطيء ويهم كثيراً على صدق فيه ... وقد مَرَّض الشيخان القول فيه أحمد ويحيى . ثم نقل عن الإمام أحمد أنه قال فيه: صالح. قال الحافظ : تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه، وقد احتج به الجماعة سوى النسائي. وقال الذهبي : صدوق . وقال الحافظ : صدوق فيه لين. توفي سنة إحدى، وقيل اثنتين وسبعين ومائة. قال إسماعيل بن أبان : حدثنا عبدالرحمن بن سليمان، وقد أتى عليه مائة وستون سنة . قال الذهبي: وهذا خطأ قبيح، ولو كان كذلك لرأى عمر، ولسمع من البدريين، ولما كان يقال فيه أنه رأى سهلاً. وقال الحافظ : فلعله كان مائة وسنة أو سنتين فتصحف .

تاريخ الدوري (٢/٣٤٩) تاريخ الدارمي (ص١٣٧) ، الجرح والتعديل (٥/٢٣٩)، الثقات (٥/٨٥)، المجروحين (٢/٥٧) ، الكامل في الضعفاء (٤/٢٨٣) ، تاريخ بغداد (١٠/٢٢٦) ميزان الاعتدال (٢/٥٦٨) ، الكاشف (٣٢١٣)، تهذيب التهذيب (٣/٤٧٠)، هدي الساري (ص٤١٧) ، التقريب (٣٨٨٧) .

حنظلة[1] قالت : دخل علي أبو جعفر محمد بن علي ، وأنا في عدتي ، فقال : يا بنت حنظلة أنا مَنْ[2] قد علمتِ[3] قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحق جدي علي ، وقدمه في الإسلام . فقلت : غفر الله لك يا أبا جعفر أتخطبني[4] / في عدتي، وأنت يؤخذ عنك ؟! فقال: أو قد فعلت إنما أخبرتك بقرابتي من رسول الله[5] صلى الله عليه وسلم ، وموضعي منه[6] ، قد[7] دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة ، وكانت عند ابن عمها أبي سلمة[8] ، وتوفي عنها زوجها ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم[9] يذكر لها منزلته من الله ، وهو متحامل على يده ١٢٠أ

قلت : هو صدوق كما قال الذهبي.

(١) سُكَيْنة بنت حنظلة بن عبدالله بن حنظلة .

خالة ابن الغسيل، حدثت عن أبيها، روى عنها عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل.

تفسير الطبري (٥/٩٩) تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/١٨١) ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة (٢/٢٢٤) .

(٢) في (ح): ممن .

(٣) في (أ) زيادة : من .

(٤) في (ز) زيادة : وأنا .

(٥) في (ز): النبي .

(٦) (منه) ليست في (ش) ولا (ح).

(٧) في (ح) : وقد .

(٨) عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله المخزومي أبو سلمة .

من السابقين الأولين إلى الإسلام ، وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة، تزوج أم سلمة، ثم صارت بعده إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو نعيم : هو أول من هاجر إلى المدينة. زاد ابن مندة: وإلى الحبشة . توفي بالمدينة بعد أن شهد بدراً وأحداً في صفر سنة أربع للهجرة .

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٦٩٦) ، الاستيعاب (٣/٩٣٩)، أسد الغابة (٣/١٩٥) ، الإصابة (٤/٣٥) .

(٩) (على أم سلمة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم) ألحقت في هامش (ش) .

حتى أَثَّرَ الحصير في يده من شدة تحامله على يده فما كانت تلك خطبة[1] .

وقال ابن زيد في هذه الآية : كان أبي يقول: كل شيء كان دون أن يعزما عقدة[2] النكاح فهو ما قال الله عز وجل﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[3].

والخطبة : إلتماس النكاح ، وهو مصدر قولك : خَطَبَ الرجلُ المرأةَ يَخْطُبُهَا خِطْبَةً وخِطْباً[4] . وقال قوم : هي مثل الجِلسةِ ، والقِعدةِ ، والرِكبةِ ، ومعنى[5] قولهم[6] : خطب فلان فلانة سألها خطبةً إليها في نفسها ؛ أي حاجَتَهُ[7] وأَمْرَه، من قولهم[8]: ما خَطْبُكَ ؟ أي [9] حاجتُك وأمرُك، قال الله تعالى﴿ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴾[10].

---

(١) رواه الطبري (٥/٩٩) رقم ٥١٢٣ من طريق سويد قال: أخبرنا ابن المبارك. وعزاه الحافظ لكتاب "النكاح" لابن المبارك. الكشاف (١/٢٨٢) ورواه الدارقطني في "السنن" (٣/٢٢٤) من طريق محمد بن الصلت . والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/١٧٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي كلهم عن عبدالرحمن بن سليمان به. ووقع عند الدارقطني قال: عن عمته سكينة بنت حنظلة.

وعزاه المجد بن تيمية، والزيلعي، والحافظ إلى الدارقطني. نيل الأوطار (٦/١٠٨) ، تخريج أحاديث الكشاف (١/١٥٠) فتح الباري (٩/١٧٩).

وقال الشوكاني: هو منقطع؛ لأن محمد بن علي هو الباقر، و لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. نيل الأوطار (٦/١٠٩).

(٢) في (أ): عقد .

(٣) رواه الطبري (٥/٩٩) رقم ٥١٢١ وذكره عن زيد بن أسلم ابن أبي حاتم (٢/٤٤٠) .

(٤) في (ش) : وخَطباً .

(٥) في (ز) : وأما .

(٦) في (أ): قوله .

(٧) في (ح): حاجة.

(٨) في (أ): قولك .

(٩) في (ح) و(أ) و(ز) – فوق السطر – زيادة : ما . و(أي) ليست في (ح) .

(١٠) سورة طه، آية: (٩٥) وانظر معاني القرآن للفراء (١/١٥٢) تفسير الطبري (٥/١٠١-١٠٢) تهذيب اللغة – مادة خطب – (٧/٢٤٦) المفردات – مادة خطب – (ص١٥٠) .

وقال[1] الأخفش : الخطبة الذِّكر ، والخطبة التشهد[2] . فيكون معناه: فيما عرضتم به من ذكر النساء عندهن .

﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ أسررتم[3] وأضمرتم ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ من خطبتهن ونكاحهن ، يقال : كَنَنْتُ الشيء[4] وأكننته لغتان . وقال ثعلب : أكننت[5] الشيء أخفيته في نفسي ، وكننته سترته[6] . قال السدي : هو أن يدخل فيسلم ، ويهدي إن شاء ، ولا يتكلم بشيء[7] .

﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾[8] بقلوبكم . وقال الحسن: يعني الخطبة[9] /. ١٢٠ب

﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ قال بعضهم : هو[10] الزنا ، وكان الرجل يدخل على[11] المرأة من أجل[12] الرِّيبة[13]، وهو يُعَرِّض[14] بالنكاح ، فيقول لها : دعيني،

---

(١) في (ز) : قال.

(٢) معاني القرآن (٣٧٣/١) .

(٣) في (ح) : أو أسررتم .

(٤) في (ش) : شيء .

(٥) في (ش) : أكنفت .

(٦) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢٨٢/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٧٧/١) .

(٧) في (ش): الشيء .
رواه الطبري (١٠٣/٥) رقم ٥١٢٨ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٣٩/٢) رقم ٢٣٢٩ .

(٨) في (أ) زيادة : أي .

(٩) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٠/٤) والطبري (١٠٤/٥ – ١٠٥) رقم ٥١٣٣ و ٥١٣٥ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٣٩/٢) رقم ٢٣٢٩ .

(١٠) (هو) كتبت في (ح) فوق السطر .

(١١) (على) ليست في (ش) .

(١٢) في (أ): أهل .

(١٣) في (ش) : الزينة . وفي (أ): الزنية .

(١٤) في (ش) : تعرض .

فإذا وفيت[1] عدتك أظهرت نكاحك ، فنهى الله عز وجل عن[2] ذلك[3] ، هذا[4] قول الحسن[5]، وقتادة[6] ، وإبراهيم[7] ، وجابر بن زيد[8] ، وأبي

---

(١) في (ز) : أوفيت .

(٢) (عن) ليست في (ح) .

(٣) هذا لفظ رواية عطية عن ابن عباس .

(٤) في (ح) : هو .

(٥) رواه البخاري في النكاح باب قول الله عز وجل ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به ...﴾ (١٥٩/٦) معلقاً عنه . ورواه موصولاً عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٦/٧) رقم ١٢١٦٨ وفي "تفسيره" (٩٥/١) وسعيد بن منصور في "السنن" تحقيق سعد الحميد (٨٧٤/٣) رقم ٣٧٨ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٣/٤) والطبري (١٠٦/٥-١٠٧) أرقام ٥١٤١ – ٥١٤٣، ٥١٤٧، ٥١٤٨، ٥١٥١، ٥١٥٣، وابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) رقم ٢٣٣٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩/٧) والحافظ في "تغليق التعليق" (٤١٤/٤) وعزاه إلى عبد بن حميد في "تفسيره" . فتح الباري (١٨٠/٩) .

(٦) رواه الطبري (١٠٦/٥) رقم ٥١٤٦ وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) والماوردي في "النكت والعيون" (٣٠٤/١) .

(٧) في (ح) : وإبراهيم ، وقتادة .

رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٩) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٥٦/٧) رقم ١٢١٦٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٣/٤) والطبري (١٠٦/٥) رقم ٥١٤٤ و ٥١٤٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩/٧) وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) والجصاص في "أحكام القرآن" (٤٢٤/١) .

(٨) جابر بن زيد الأزدي اليحمدي أبو الشعثاء الجوفي أو الخوفي البصري .

ثقة، فقيه ، قال ابن عباس : لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله. توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة ثلاث ومائة .

الجرح والتعديل (٤٩٤/٢) ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٨٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٨١/٤)، تهذيب التهذيب (٣٤٧/١)، التقريب (٨٦٥) .

وقوله رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٣/٤) والطبري (١٠٥/٥) رقم ٥١٣٦ وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) والجصاص في "أحكام القرآن" (٤٢٤/١) .

مجلز[1] ، والضحاك[2] ، والربيع[3] ، وعطاء[4] ، وهي رواية عطية عن ابن عباس [5].
يدل عليه قول الأعشى[6] :

ولا تَقْرَبَنَّ[7] جارة إنَّ سِرَّها عليك حرامٌ فانكحنْ أو تأبَّدَا[8]

وقال الحطيئة [9]:

---

(١) رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٩) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٥٦/٧) رقم ١٢١٦٩ وسعيد ابن منصور في "السنن" (٨٧٦/٣) رقم ٣٨٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٢/٤) والطبري (١٠٦/٥-١٠٧) أرقام ٥١٣٧ — ٥١٤٠، ٥١٥١ وابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) رقم ٢٣٣٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩/٧).

(٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٨٧٦/٣) رقم ٣٧٩ والطبري (١٠٦/٥-١٠٧) رقم ٥١٤٩ و ٥١٥١ وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) والماوردي في "النكت والعيون" (٣٠٤/١).

(٣) رواه الطبري (١٠٧/٥)رقم ٥١٥٢ وذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٤٦/١) .

(٤) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٨٧٨/٣) رقم ٣٨١ .

(٥) رواه الطبري (١٠٧/٥) رقم ٥١٥٠ .

(٦) في ديوانه (ص١٧٣) وانظر إصلاح المنطق لابن السكيت (ص٢١) الكشاف للزمخشري (٢٨٣/١) البحر المحيط لأبي حيان (٥٢٢/٢) .
وتَأَبَّدَا : التأبد التعزب والبعد عن النساء . من الديوان.

(٧) في (ش) زيادة : لي . وفي (أ): ولا تقرباً لي.

(٨) كذا في (ح) و(ز) و(أ) وهو الصواب كما في "الديوان". وأما في الأصل و(ش): تأيداً .

(٩) جَرْوَل بن أوس بن مالك بن جُؤيّة بن مخزوم العبسي أبو مليكة .
شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان يلقب بالحطيئة لقصره، وقربه من الأرض تشبيهاً بالقملة الصغيرة يقال لها: حطأة. وكان كثير الهجاء حتى هجا أباه، وأمه، وأخاه، وزوجته، ونفسه. قال الأصمعي : ما تشاء أن تقول في شعر شاعر عيب إلا وجدته إلا الحطيئة، فقلما تجد ذلك في شعره. عاش إلى خلافة معاوية .
الشعر والشعراء (٣٢٢/١) الاشتقاق لابن دريد (ص٢٧٩) الأغاني (١٣٠/٢) ، الإصابة (٦٣/٢) خزانة الأدب (٤٠٦/٢) .

ويَحْرُمُ سِرُّ جارتِهِم عليهم ويأكُلُ جارُهُم أَنْفَ القِصَاعِ

وقال مجاهد : هو قول الرجل للمرأة : لا تفوتيني بنفسك فإني ناكحك[1] . [وقال] الشعبي والسدي : لا[2] يأخذ ميثاقها[3] أن لا تنكح[4] غيره[5] . [وقال] عكرمة : لا يخطبها[6] في العدة[7] . [وقال] سعيد بن جبير : لا تقاضها[8] على كذا وكذا من

والبيت في ديوانه (ص٦٢) و"مجاز القرآن" لأبي عبيدة (٧٥/١) و"الكامل" للمبرد (٨٨٧/٢) و"تفسير الطبري" (١١٠/٥) و"أمالي المرتضى" (٢٤١/١) .

والشاعر يثني على من يمدحهم، فيقول: يؤثرون جارهم بالطعام على أنفسهم، فيأكل صفوة طعامهم، وأنف كل شيء أوله.

(١) رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٩) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٥٦/٧) رقم ١٢١٧٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٢/٤) والطبري (١٠٩/٥-١١٠) رقم ٥١٦٦ و ٥١٦٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩/٧) .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٥/٧) رقم ١٢١٦٥ وفي "تفسيره" (٩٥/١) والطبري (١٠٩/٥) رقم ٥١٦٤ و ٥١٦٥ عن مجاهد قال : هو الذي يأخذ عهداً أو ميثاقاً أن تحبس نفسها ولا تنكح غيره .

(٢) في (ح): ولا .

(٣) في (ش) : مشاقها .

(٤) في (ش) : أي لا ينكح. وفي (ز) : ألا تنكح.

(٥) قول الشعبي رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٨٧٣/٣) رقم ٣٧٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٢/٤) والطبري (١٠٨/٥) أرقام ٥١٥٦-٥١٦٠ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩/٧) وذكره ابن أبي حاتم (٤٣٩/٢) .

وقول السدي رواه الطبري (١٠٨/٥) رقم ٥١٦١ .

(٦) في (ح): لا تخطبها .

(٧) روى الطبري (١٠٨/٥) رقم ٥١٥٦٨ عن عكرمة قال: لا يأخذ ميثاقها في عدتها أن لا تتزوج غيره . وذكره ابن أبي حاتم (٤٣٩/٢) فيمن قال بهذا القول.

وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٤/٧) رقم ١٢١٦٠ عنه أنه قال: أن يواعد الرجل ولي المرأة بغير علمها.

(٨) كذا في (ح) و (ز) وهو الصواب. وفي الأصل: يفاضها. وفي (ش) : لا يقايضها. وفي (أ):

المال على أن لا تتزوج[1] غيرك[2] . وهذه التأويلات كُلُّها متقاربة ، والسر على هذه الأقوال النكاح ، قال امرؤ[3] القيس [4]:

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسة[5] اليوم[6] أنَّني كَبِرْتُ وأن لا يُحْسِنُ[7] السِّرَّ أمثالي

وقال الأعشى [8]:

فلم يطلبوا سِرَّها للغِنَى ولم يُسْلِموها[9] لإزْهادِهَا

أي نكاحها . وقال الكلبي : ولا[10] تواعدوهن سراً ؛ أي لا تصفوا أنفسكم لهن[11] بكثرة الجماع ، فيقول[12] لها : آتيك[13] الأربعة ، والخمسة ، وأشباه

لا يقاضيها .

(١) في (ش) و(أ): يتزوج .

(٢) رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٢/٤) والطبري (١٠٧/٥) رقم ٥١٥٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩/٧) .

(٣) في (أ): امرئ .

(٤) البيت في ديوانه (ص٢٨) وفيه : وألا يحسن اللهو. وانظر "مجاز القرآن" (٧٦/١) و"معاني القرآن" للفراء (١٥٣/١) و"أمالي المرتضى" (٢٤١/١) و"أمالي ابن الشجري" (١٧٢/٢). وبسباسة امرأة من بني أسد . خزانة الأدب (٦٤/١) .

(٥) كذا في جميع النسخ وهو الصواب كما في "الديوان" وغيره. وأما في الأصل : سبابة .

(٦) كذا في (ش) و(ح) و (ز) وهو الصواب كما في "الديوان". وأما في الأصل وهامش (ز) و(أ) : القوم .

(٧) في (ش) و(ح): لا يشهد .

(٨) البيت في ديوانه (ص١١١) وانظر "الكامل" للمبرد (٨٨٧/٢) .

(٩) في (ز): يسألوها. وفي هامشها : يسلموها و لم يتركوها . وفي (أ): تسلموها .

(١٠) في (ش) و(ح) و(ز): لا .

(١١) في (ح) : لهن أنفسكم .

(١٢) في (ش) : فتقول .

(١٣) كذا في جميع النسخ، و"معالم التنزيل". وأما في الأصل: أنيك .

ذلك[1]. وعلى هذا القول السر هو الجماع نفسه[2] قال الفرزدق[3] / : ١٢١أ

موانعُ الأسرار[4] إلا من أهلها[5] ويُخْلِفْنَ ما ظن الغَيور المُشَفْشَفُ[6]

يعني أنهن عفائف يمنعن الجماع إلا من أزواجهن . وقال رؤبة[7] :

فَعَفَّ [8] عن أَسْرارِهَا بعد العَسَقْ[9] ولم يُضِعْهَا بين فِرْكٍ وعَشَق

---

(١) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢٨٣/١) وذكره أبو منصور الماتريدي في "تأويلات أهل السنة" (٥٣٢/١) دون عزو لأحد.

(٢) في (ش) : بعينه .

(٣) البيت في ديوانه (٥٥٢/٢) والمشفشف: السخيف، السيء الخلق. وقيل: الغيور، ويروى: والمُشَفْشِفُ بالكسر عن ابن الأعرابي، وأراد الذي شَفَّت الغيرة فؤاده، فأضمرته، وهزلته. لسان العرب — مادة شفف — (١٥٤/٧) .

(٤) في (ز) : للأسرار .

(٥) في هامش (ز) : إلا لأهلها .

(٦) في (ش) زيادة : الشديد الغِيَر .

(٧) رؤبة بن العجاج واسم العجاج عبدالله بن رؤبة بن لبيد التميمي أبو الجحاف البصري.
كان هو وأبوه أرجز الناس . مدح المنصور وأبا مسلم. وقال عبدالله بن عون : كنت أشبه لهجة الحسن بلهجة رؤبة بن العجاج . خرج سنة خمس وأربعين ومائة من البصرة إلى البادية فمات.
الشعر والشعراء (٥٩٤/٢) ، المؤتلف والمختلف للآمدي (ص١٧٥) سمط اللآلئ (٥٤/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/٢) خزانة الأدب (٨٩/١) ، الأعلام (٣٤/٣) .
والبيت في ديوانه (ص١٠٤) وانظر "مجاز القرآن" (٧٦/١) و"إصلاح المنطق" لابن السكيت (ص٢١) و"تفسير الطبري" (١١٠/٥) و"أحكام القرآن" للجصاص (٤٢٤/١) .
والشاعر يصف حمار الوحش، ويصف أتنه . وعَسِقَ به يعسق عسقاً : لزق به، ولزمه، وأولع به. والفِرْك : البغضة عامة، وقيل: بغضة الرجل لامرأته، أو بغضة امرأته له. لسان العرب — مادة عسق — (٢٠٧/٩) — مادة فرك — (٢٥٠/١٠) .

(٨) في هامش (ز) : فكف .

(٩) في جميع النسخ : الغسق .

يعني عَفَّ[1] عن غشيانها بعد ملازمته[2] لذلك .

وقال زيد بن أسلم: ﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ أي لا تنكحوهن[3] سراً، ثم تمسكها حتى إذا[4] حلت[5] أظهرت ذلك وأدخلتها[6] . وأصل السر : ما أخفيته في نفسك ، وإنما قيل للنكاح، والزنا، والجماع : سر؛ لأنه يكون[7] بين الرجل والمرأة في خفاء. ويقال – أيضاً – للفرج: سر ؛ لأنه لايظهر ، وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي[8] :

لَمَّا رأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وانْحَنَى من بعد نَهْمَةِ نشره[9] حين انْثَنَى[10]

ثم استثنى سبحانه[11] فقال تعالى ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ قيل : عدة جميلة . وقال مجاهد : هو التعريض[12] ، من غير أن يصرح ويبوح . و(أن) في محل النصب بدلاً من السر . قال عبد الرحمن بن زيد : هذا كله منسوخ بقوله ﴿وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾[13] كله

---

(١) في (أ) : وعف .

(٢) في (ز): ملازمتها .

(٣) في (أ): تناكحوهن.

(٤) (إذا) كتبت في (أ) فوق السطر .

(٥) في (ز): خلت .

(٦) رواه الطبري (٥/١١٠) رقم ٥١٧١ .

(٧) في (ش) : لأنها يكون. وفي (ح): لأنها تكون. وفي (ز): لأنه تكون .

(٨) البيت للأفوه الأودي وهو في ديوانه – ضمن "الطرائف الأدبية" لعبدالعزيز الميمني – (ص٨) وفي لسان العرب – مادة سرر – (٦/٣٦) .

(٩) في (أ): لشره .

(١٠) في هامش (ز): انحنى.

(١١) (سبحانه) ليست في (ش) ولا (ح).

(١٢) رواه الطبري (٥/١١٤) رقم ٥١٧٤ و ٥١٧٥ .

(١٣) (كله منسوخ ... الكتاب أجله) ألحقت في هامش (ز). و(حتى يبلغ الكتاب أجله) ليست في (أ).

جائز[1] إلا النكاح فقط[2] .

قوله عز وجل[3] ﴿وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ أي لا تصححوا عقدة[4] النكاح . وقال الزجاج : ولا تعزموا على[5] عقدة النكاح ،كما يقال : ضُرب زيدٌ الظهرَ والبطنَ يراد[6] على الظهر والبطن[7]. قال[8] عنترة[9]:

ولقد أبيتُ على الطَّوَى[10] وأظلُّهُ حتى أنالَ به كريمَ المطعمِ

أي وأظل عليه .

﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ أي حتى[11] تنقضي[12] العدة /، وإنما[13] سماها ١٢١ب كتاباً ؛ لأنها فرض من الله كقوله سبحانه ﴿كتب عليكم﴾ . ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ

---

(١) (كله جائز) ليست في (ح).

(٢) رواه الطبري (١١٤/٥) رقم ٥١٧٨ وذكره مكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٨٥) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٢٦/٣) .

(٣) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٤) في (ش) و(ح): عقد .

(٥) (على) ليست في (ح) ولا (أ).

(٦) في (أ): معناه.

(٧) معاني القرآن وإعرابه (٣١٨/١) .

(٨) في (ش) و(ح): وقال.

(٩) في ديوانه (ص٢٤٩) وانظر "المقصور والممدود" للفراء (ص٨٠) و"أدب الكاتب" لابن قتيبة (ص٤٢٠) وأمالي ابن الشجري (٢٥١/٢) وعندهم: كريم المأكل.
والطوى : الجوع، وهو مصدر طوى؛ إذا خمص بطنه من قلة الأكل. من الديوان.

(١٠) في هامش (ح): الجوع .

(١١) (حتى) ليست في (أ) .

(١٢) في (ش): ينقضي.

(١٣) في (أ): إنما .

﴿يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ فخافوا الله ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ لا يعجل بالعقوبة[1] ، تقول العرب : ضع الهودج على أحلم الجمال .

[الآية ٢٣٦] قوله عز وجل[2] ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾[3] الآية . نزلت في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة ، ولم يسم لها مهراً ، ثم طلقها قبل أن يمسها ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ، فلما نزلت قال له[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم :«متعها ولو بقلنسوتك»[5] .

فذلك قوله ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ تجامعوهن[6] . قرأ[7]

---

(١) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (ص٤٥) .

(٢) (قوله عز وجل) ليست في (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٣) (ما لم تمسوهن) ليست في (أ).

(٤) (له) ليست في (أ).

(٥) في (ح): بقلنسوة .

ذكره الزيلعي، وبيض له . تخريج أحاديث الكشاف (١/١٥١) . وقال الحافظ : لم أجده. الكشاف (١/٢٨٥) . قال الولي العراقي: لم أقف عليه. الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي (١/٢٩٣) .

وقد ذكره مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/١٢٣) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٨٣) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٧٩) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٣٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٢٧) .

وقد روى البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٧) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/٧٢) من حديث جابر – رضي الله عنه – قال: لما طلق حفص بن المغيرة امرأته، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : متعها ولو بصاع. هذا لفظ الخطيب، وليس فيه سبب لنزول قوله تعالى ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ...﴾ .

(٦) في (أ): ما لم تجامعوهن .

(٧) في (أ): وقرأ .

حمزة، والكسائي ، وخلف ﴿تماسوهن﴾[1] بالألف[2] على المفاعلة[3]؛ لأن بدن كل واحد منهما يلاقي بدن صاحبه ، ويتماسان جميعاً . دليله قوله عز وجل ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾[4]. وقرأ الباقون ﴿تمسوهن﴾ بغير ألف؛ لأن الغشيان إنما هو من فعل الرجل . دليله قوله ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾[5].

﴿ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ أي توجبوا لهن صداقاً ، يقال : فرض السلطان لفلان؛ أي أثبت له رزقه في الديوان[6] . فإن قيل : ما الوجه في نفي الجناح عن المطلِّق، وهل[7] على الرجل جناح لو طَلَّقَ بعد[8] المسيس فيوضع عنه قبل المسيس ؟ قيل : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما بال أقوام[9] يلعبون بحدود الله يقولون : طلقتك ، راجعتك»[10] . وقال صلى الله عليه وسلم : «لا تطلقوا

---

(١) في (أ): ما لم تماسوهن .

(٢) في (ز): بألف.

(٣) السبعة في القراءات (ص١٨٣-١٨٤) الغاية في القراءات العشر (ص١١٥) النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٨) .

(٤) سورة المجادلة، آية: (٣ و ٤) .

(٥) سورة آل عمران، آية: (٤٧) ، وسورة مريم، آية: (٢٠) . وفي (أ) خطأ في الآية: (بشراً) . وانظر تفسير الطبري (٥/١١٨) ، حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٨) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص٩٨) علل القراءات للأزهري (١/٨٣) .

(٦) (في الديوان) ليست في (أ).
تفسير الطبري (٥/١٢٠) ، معاني القرآن الكريم للنحاس (١/٢٣٠-٢٣١) ، النكت والعيون (١/٣٠٥) .

(٧) في (ح): وهو.

(٨) كذا في (ش) و(ح)، وهو الصواب. انظر تفسير الطبري (٥/١٣٨). وأما في الأصل و(أ) : قبل.

(٩) في (أ): قوم .

(١٠) في (أ): وراجعتك.

نساءكم إلا عن ريبة ، فإن الله لايحب الذواقين / ولا الذواقات»[1] . ١٢٢أ

تقدم تخريجه من حديث أبي موسى الأشعري.

(١) في (ز): والذواقات .

رواه البزار في مسنده "البحر الزخار" (٨/٧٠-٧١) أرقام ٣٠٦٤، ٣٠٦٥، ٣٠٦٦ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/٤١٣) رقم ٧٨٤٤ وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في "المعجم الكبير" . مجمع الزوائد (٤/٣٣٨) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه - أيضاً - .

قال عبدالحق الإشبيلي: ليس لهذا الحديث إسناد قوي. وقال ابن القطان: و لم يزد على هذا وصدق فيه، وهو حديث مصرح في إسناده بالانقطاع إنما هو من رواية عبدالله بن عيسى عمن حدثه عن أبي موسى الأشعري . بيان الوهم والإيهام (٢/٥٤٧) ، (٣/٥٠٧-٥٠٩) وقال الهيثمي : وأحد أسانيد البزار فيه عمران القطان، وثقه أحمد وابن حبان، وضعفه يحيى ابن سعيد وغيره . مجمع الزوائد (٤/٣٣٨) .

وذكره السيوطي، وعزاه للطبراني، ورمز لضعفه . انظر فيض القدير (٦/٤١١).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، عزاه الهيثمي إلى الطبراني في "المعجم الكبير" وقال: وفيه راو لم يسم، وبقية إسناده حسن. مجمع الزوائد (٤/٣٣٨) وليس فيه "لا تطلقوا نساءكم إلا عن ريبة" .

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامه عزاه الحافظ والبوصيري إلى أبي يعلى الموصلي في "مسنده". المطالب العالية (٢/٢١٦) رقم ١٧٢٨ .

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن نمير. اتحاف الخيرة المهرة (٤/٤٧٠) رقم ٤١٩٩ .

وآخر من حديث أبي هريرة رواه الديلمي في "مسند الفردوس" كما عزاه إالسخاوي إليه وإلى الدارقطني في "الأفراد " من طريق بكر بن بكار عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه به. المقاصد الحسنة (ص٤٥٨) .

وقد رواه الطبري (٥/١٣٩) رقم ٥٢٤٤ من طريق ابن أبي عدي وعبدالأعلى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب مرسلاً .

وفي "فردوس الأخبار" (٢/٧٦) رقم ٢١١٢ عن علي بن أبي طالب .

وقال صلى الله عليه وسلم : «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»[1] . وقال : «إن الله

---

(١) رواه ابن ماجه في الطلاق باب رقم (١) (١/٦٥٠) رقم ٢٠٨١ وأبو أمية الطرسوسي في "مسند ابن عمر" (ص٢٤) رقم ١٤ وابن حبان في "المجروحين" (٢/٦٤) وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤/٣٢٣) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٤٩) رقم ١٠٥٦ كلهم من طريق عبيدالله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر به مرفوعاً.
وقال ابن عدي: الوصافي ضعيف جداً، ويتبين ضعفه على حديثه. الكامل (٤/٣٢٤) وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح، قال يحيى: الوصافي ليس بشيء، وقال الفلاس، والنسائي: متروك الحديث. العلل المتناهية (٢/١٤٩) .
ورواه أبو داود في الطلاق باب في كراهية الطلاق (٢/٢٦١) رقم ٢١٧٨ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٦/٤٦١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٢٢) من طريق محمد بن خالد الوهبي عن معرف بن واصل عن محارب به .
ورواه الحاكم في "المستدرك" وقال : صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وزاد على شرط مسلم (٢/٢١٤) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٢٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن يونس عن معرف به. وقال البيهقي عن محمد بن أبي شيبة : ولا أراه حفظه. السنن الكبرى (٧/٣٢٢) .
ورواه أبو داود — في الموضع السابق — رقم ٢١٧٧ عن أحمد بن يونس . ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٥٣) عن وكيع . ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٢٢) من طريق يحيى بن بكير. وعزاه السخاوي إلى عبدالله بن المبارك في "البر والصلة"، وذكره عن أبي نعيم الفضل ابن دكين. المقاصد الحسنة (ص١٢) كلهم عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار به مرسلاً .
وقد رجح الرواية المرسلة: أبو حاتم الرازي، والدارقطني، والخطابي، والبيهقي، والمنذري .
انظر: العلل لابن أبي حاتم (١/٤٣١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣/٩٢)، السنن الكبرى (٧/٣٢٢) ، التلخيص الحبير (٣/٢٠٥) المقاصد الحسنة (ص١٢) .
وروى ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢/٢٧٩) والدارقطني في "السنن" (٤/٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٦١) وعزاه الحافظ، والبوصيري إلى إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في "مسنديهما" . المطالب العالية (٢/٢٠٧-٢٠٨) رقم ١٧٠٥ إتحاف الخيرة المهرة (٥/٧٩-٨٠) رقم ٤٤٦١، ٤٤٦٢، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله

يبغض كل مطلاق مذواق» [1]. فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] هذا ظنوا أنهم يأثمون في[3] ذلك ، فأخبر الله تعالى أنه لا جناح في تطليق النساء إذا كان على الوجه المندوب ، وربما كان الفراق أروح من الإمساك .

وقيل : معنى قوله ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [4] أي لا سبيل عليكم للنساء إن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن[5] ، و لم تكونوا فرضتم لهن فريضة في اتباعكم[6] بصداق ولا نفقة[7] .

صلى الله عليه وسلم: "ما خلق الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق" .

وقال البيهقي: وحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الخزاز ضعيف جداً، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب، وحميد بن مالك مجهول، ومكحول عن معاذ بن جبل منقطع، وقد قيل: عن حميد عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ، وليس بمحفوظ. السنن الكبرى (٣٦١/٧) .

وقال الحافظ : وإسناده ضعيف، ومنقطع. التلخيص الحبير (٢٠٥/٣) .

(١) (مذواق) ألحقت في هامش (ش) وفي (ح): ومذواق .

روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٥٣/٥) عن محمد بن فضيل عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يحب كل ذواق من الرجال، ولا كل ذواقة من النساء.

وهذا إسناد – مع إرساله – ضعيف ليث بن أبي سليم: ضعيف لسوء حفظه، تقدم في حديث رقم [١٦٤] .

وذكره السخاوي وقال: لا أعرفه كذلك، ولكن قد مضى حديث "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" ويأتي حديث "لا أحب الذواقين والذواقات". المقاصد الحسنة (ص١٢٧) .

(٢) في (ز): فلما قال عليه السلام .

(٣) (في) ليست في (أ).

(٤) في الأصل: (ولا جناح عليكم) .

(٥) في (ش) : تماسوهون.

(٦) في (أ): ابتغاكم.

(٧) في (ز): ولا بنفقة .

وقيل: معناه لا[1] جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن[2] ؛ في أي[3] وقت شئتم ؛ لأنه لا سنة في طلاقهن ، وللرجل[4] أن يطلقهن إذا لم[5] يكن مسهن حائضات، أو طاهرات[6] ، أوفي[7] كل وقت أحب ، وليس كذلك في المدخول بها؛ لأنه ليس لزوجها طلاقها إن كانت من أهل الأقراء إلا للعدة[8] طاهراً في طهر لم تجامع[9] فيه ، فإن طلقها حائضاً أساء، ووقع الطلاق[10] .

﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ أي زَوِّدوهن ، وأعطوهن من مالكم[11] ما يتمتعن به . والمتعة، والمتاع : ما يُتَبَلَّغ[12] به من الزاد. ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ﴾ أي الغني[13] ﴿قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ﴾ أي[14] الفقير ﴿قَدَرُهُۥ﴾ إمكانه[15] ، وطاقته . وقرأ[16] أبو

---

(١) في (ش) : ولا .

(٢) في (ش) : تماسوهن.

(٣) في (أ): أي في أي.

(٤) في (ش) و(ح) و(أ) : فللرجل.

(٥) (لم) كتبت في (أ) تحت السطر.

(٦) في (ش) و(ح) و(أ): حائضاً أو طاهراً.

(٧) في (ش) و(ح) و(ز): وفي .

(٨) في (ش): إلا أن يكون القعيدة . و(للعدة) ألحقت في هامش (ز) .

(٩) في (ح) و (أ): يجامع .

(١٠) تفسير الطبري (٥/١٣٨-١٤٠) ، معالم التنزيل للبغوي (١/٢٨٤) ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/١٣٠) ، البحر المحيط (٢/٥٢٧-٥٢٨) .

(١١) في (ش) : ملكم.

(١٢) في (أ): يتمتع.

(١٣) في (ش) : أي على الغني.

(١٤) (أي) ليست في جميع النسخ.

(١٥) في (ح): أي إمكانه.

(١٦) في (ش) و(ح) : قرأ.

جعفر ، وحفص ، وحمزة[1] ، والكسائي ، وخلف ، وابن ذكوان[2] بفتح الدال فيهما[3] ، واختاره أبو عبيد قال : لما فيها[4] من الفخامة . وقرأ الآخرون بجزم الدال فيهما ، واختاره أبو حاتم . وهما لغتان ، وقد نطق بهما القرآن ، فتصديق الفتح قوله ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾[5] / ، وتصديق الجزم قوله ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾[6] . وتقول العرب : القضاء والقَدَر . وقال[7] أبو زيد[8] الأنصاري[9] : ١٢٢ب

---

(١) في (ش): وحمزة وحفص .

(٢) عبدالله بن أحمد بن بشير ويقال بشر بن ذكوان البهراني أبو عمرو أو أبو محمد الدمشقي. مقرئ دمشق، وإمام الجامع، قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم: صدوق . قال الحافظ: صدوق، مقدم في القراءة. ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة. وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين . تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين (ص٤٥) ، الجرح والتعديل (٥/٥) ، الثقات (٣٦٠/٨)، معرفة القراء الكبار (١٩٨/١)، غاية النهاية (٤٠٤/١) ، تهذيب التهذيب (٩٤/٣) ، التقريب (٣٢٠٣) .

(٣) السبعة في القراءات (ص١٨٤) الغاية في القراءات العشر (ص١١٤) النشر في القراءات العشر (٢٢٨/٢) .

(٤) في (ش) و(ح) و(ز): فيهما.

(٥) سورة الرعد، آية: (١٧) .

(٦) سورة الأنعام، آية: (٩١) ، سورة الحج، آية(٧٤) ، سورة الزمر، آية: (٦٧) .

(٧) في (ش): قال.

(٨) كذا في جميع النسخ وهو الصواب. وأما في الأصل : ابن زيد.

(٩) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الخزرجي الأنصاري أبوزيد البصري. الإمام، اللغوي، النحوي، قال المازني : كنا عند أبي زيد فجاء الأصمعي، فأكب على رأسه، وجلس، وقال: هذا عالمنا، ومعلمنا منذ ثلاثين سنة . وقال الحاكم والخطيب: كان ثقة، ثبتاً. وقال صالح بن محمد : ثقة. وقال الأزهري: وثقه أبو عبيد، وقدمه أبو حاتم السجستاني، واعتد بروايته. وقال ابن معين، وأبو حاتم: صدوق . وقال الساجي : كان قدرياً، ضعيف

ومنهم من يقول[1] : القضاء والقَدْر ، بتسكين الدال[2] ، قال[3] الشاعر[4] :

وما صَبَّ رِجْلِي في حديدٍ[5] مُجَاشِعٍ مَعَ القَدْر إلاّ حاجَةٌ لي أُرِيدُهَا

وقال بعضهم : القدْر المصدر[6] ، والقدَر الاسم[7] .

﴿مَتَٰعَۢا﴾ نصب على المصدر؛ أي متعوهن متاعاً . ويجوز أن يكون نصباً على القطع ؛ لأن المتاع[8] نكرة، والقدر[9] معرفة[10] . ﴿بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أي[11] بما

الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج، ولا الاعتبار بما انفرد به إلا بما وافق الثقات. وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ : صدوق له أوهام، ورمي بالقدر. توفي سنة أربع عشرة ومائتين وقيل: غير ذلك، وله ثلاث وتسعون سنة.
أخبار النحويين البصريين (ص٦٨) ، الجرح والتعديل (٤/٤) ، المجروحين (١/٣٢٤)، تهذيب اللغة (١/١٢) ، تاريخ بغداد (٩/٧٧) ، إنباه الرواة (٢/٣٠)، الكاشف (١٨٥٤)، ميزان الاعتدال (٢/١٢٦) ، غاية النهاية (١/٣٠٥) ، تهذيب التهذيب (٢/٢٨٨) ، التقريب (٢٢٧٢) .

(١) في (ح): يقوله.

(٢) ذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٣٤) ، وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٣٣) ، والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٤٨٨).

(٣) في (ش) و(ح) و(ز) : وقال .

(٤) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه (١/٢١٥) وفي "إصلاح المنطق" لابن السكيت (ص٩٩) وتفسير الطبري (٥/١٣٦) ، وتهذيب اللغة – مادة قدر – (٩/٢٠) .

(٥) في هامش (ز) : قيود .

(٦) (القَدْر المصدر) ليست في (ش).

(٧) تفسير الطبري (٥/١٣٦) ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص٩٨).

(٨) في (ز): متاعاً .

(٩) في هامش (ز): وقدره .

(١٠) معاني القرآن للفراء (١/١٥٤)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١٩)، مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/١٠١).

(١١) (أي) ليست في (أ).

أمركم الله به[1] من غير ظلم ، ولا مطل . ﴿حَقًّا﴾ نصب على المصدر تقديره: أحقكم[2] حقاً . وقيل: على القطع[3] . ﴿عَلَى ٱلْمُحْسِنِين﴾ [4].

القول في حكم الآية .

قال المفسرون : هذا في الرجل يتزوج المرأة ، ولا يُسَمي لها[5] صَدَاقاً ، فيطلقها[6] قبل أن يَمَسَّها ، فلها المتعة ، ولا فريضة لها بإجماع العلماء[7].

واختلفوا في متعة المطلقة مما[8] عدا ذلك . فقال قوم : لكل مطلقة متعةٌ كائنة من[9] كانت ، وعلى أي وجه وقع الطلاق ، فالمتعة واجبة[10] يُقْضَى بها من[11] مال المطلق كما يقضى عليه [12] بسائر الديون الواجبة عليه، سواء دخل بها ، أو لم يدخل ، فرض لها[13] ، أو لم يفرض ؛ إذا كان الطلاق من جهته[14] ،

---

(١) (به) ليست في (ش) ولا (أ).

(٢) في (ش) و(ح) و(ز): أخبركم.

(٣) معاني القرآن للفراء (١/١٥٤)، تفسير الطبري (٥/١٣٧-١٣٨)، إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٩).

(٤) (على المحسنين) ليست في (ش) ولا (ح).

(٥) (لها) ليست في (أ).

(٦) في (ش) : فإذا طلقها . وفي (ح): فطلقها .

(٧) تفسير الطبري (٥/١٣٤) الوسيط للواحدي (١/٣٤٧) ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/١٣٠) .

(٨) في (ش) و(ح): فيما .

(٩) في (أ): ما .

(١٠) (واجبة) ليست في (ش) . وفي (ح): والمتعة الواجبة.

(١١) في (ش) و(ح): في .

(١٢) (عليه) ألحقت في هامش الأصل.

(١٣) في (أ): الديون الواجبة سواء دخل أو لم يدخل فرض بها .

(١٤) في (ش) و(ح): قبله .

فإذا[1] كان الفراق من قبلها[2] ، فلا متعة لها ، ولا مهر ، وهو قول : الحسن[3] ، وسعيد بن جبير[4] ، وأبي العالية[5] ، واختيار محمد بن جرير الطبري، قال : لقوله تعالى ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[6] فأوجب المتعة لجميع المطلقات و لم يفرق[7] . ويكون معنى الآية على هذا القول: لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن[8]، وقد فرضتم لهن فريضة، أو لم تفرضوا / لهن فريضة ؛ لأن كل منكوحة إنما هي إحدى ثنتين إما[9] مُسَمًّى لها الصداق ، أو ١٢٣أ غير مسمى لها ، فعلمنا بالذي[10] نتلوا من ذلك من قوله[11] ﴿أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ

---

(١) في (ح) و(أ): وإذا .

(٢) في (أ): جهتها.

(٣) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧٠) رقم ١٢٢٤١ وسعيد بن منصور في "السنن" تحقيق حبيب الرحمن (٢/٧٢) رقم ١٧٧٤ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٥٤) والطبري (٥/١٢٥) أرقام ٥٢٠٩، ٥٢١٠، ٥٢١٣، ٥٢١٤ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٤٤) رقم ٢٣٥٧ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٤٩٠) .

(٤) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢/٢٩) رقم ١٧٨٤ والطبري (٥/١٢٥) رقم ٥٢١١، ٥٢١٢ وابن أبي حاتم (٢/٤٤٣) رقم ٢٣٥٣ والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧/٦٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٧) .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٥٤) والطبري (٥/١٢٥) رقم ٥٢٠٩ و ٥٢١٣ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٤٩٠).

(٦) سورة البقرة، آية: (٢٤١) .

(٧) تفسيره (٥/١٣٠).

(٨) في (ح): تماسوهن.

(٩) (إما) ليست في (ش) ولا (ح).

(١٠) في (أ): أن بالذي .

(١١) في(ش) و(أ): يتلوا ذلك من قوله. وفي (ح): نتلوا ذلك من قوله.

فَرِيضَةً ﴾ أن المعنية بقوله ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾[1] المفروضات[2] لهن من قبل أن تمسوهن ، وغير المفروض لها[3] ؛ إذ لا معنى لقول القائل : لا جناح عليكم إن طلقتم النساء[4] ما لم تفرضوا لهن فريضة ، أو ما لم تفرضوا[5] لهن فريضة[6] ، ثم قال ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ يعني الجميع[7] .

وقال آخرون : المتعة واجبةٌ لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها إذا طلقت قبل الدخول[8] ، فإنه[9] لا متعة لها[10] ، وإنما لها نصف الصداق المسمى ، وهو قول : عبد الله بن عمر[11] ، و نافع[12] ، وعطاء[13] ، ومجاهد[14] ، ومذهب

---

(١) في (أ): إذا طلقتم النساء.

(٢) في (أ): المفروض .

(٣) في (ش) و(أ): لهن.

(٤) في (ش) زيادة: ما لم تمسوهن أو .

(٥) في (ش) : وما لم يفرض.

(٦) (أو ما لم تفرضوا لهن فريضة) ليست في (ح) ولا (أ).

(٧) تفسير الطبري (١١٩/٥).

(٨) في (ح) زيادة: بها.

(٩) (فإنه) ألحقت في هامش (ز).

(١٠) (فإنه لا متعة لها) ليست في (ح).

(١١) رواه مالك في "الموطأ" في الطلاق باب ما جاء في متعة الطلاق (٥٧٣/٢) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٦٨/٧) أرقام ١٢٢٢٤-١٢٢٢٦ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢٧/٢) رقم ١٧٧٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٤/٥، ١٥٥) والطبري (١٢٦/٥) رقم ٥٢١٥، ٥٢١٦، (١٢٨/٥) رقم ٥٢٢٥ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٩٤/٢) رقم ٢٧٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥٧/٧) .

(١٢) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٥/٥) والطبري (١٢٧/٥) رقم ٥٢٢٣ .

(١٣) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦٩/٧) رقم ١٢٢٢٧ و ١٢٢٣١ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢٧/٢) رقم ١٧٧٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٥/٥) والطبري (١٢٧/٥) رقم ٥٢٢٤ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦١/٧) .

(١٤) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦٩/٧) رقم ١٢٢٣٤ ، والطبري (١٢٧/٥) رقم ٥٢٢١ و ٥٢٢٢ .

الشافعي[1] ، ويكون[2] وجه الآية على هذا القول : لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن و لم تفرضوا [3] لهن فريضة ، الألف زائدة كقوله ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [4] ونحوها . ثم أمر بالمتعة لهن ، ويجوز أن يكون قوله ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ راجعاً إلى المطلقات غير المفروضات لهن[5] قبل المسيس دون المفروضات[6] ، ويكون قوله في عقبه[7] ﴿**وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن**﴾ [8] مخصصاً له ، فيجري في أول الآية على ظاهر العموم في المفروضات وغير المفروضات ، وفي قوله[9] ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ على التخصيص في غير المفروضات للآية[10] التي بعدها .

وقال الزهري: متعتان يقضي بإحداهما[11] السلطان، ولا يقضي بالأخرى؛ بل يلزمه[12] فيما بينه وبين الله ، فأما التي[13] يقضي بها السلطان، فهو فيمن[14] طلق[15] / قبل ١٢٣ب

---

(١) الأم (٥/٦٣-٦٤) (٧/٣٢) ، أحكام القرآن للشافعي (ص٢١٦).

(٢) في (أ): فيكون.

(٣) في (ز): وتفرضوا . و(لم) ألحقت في هامشها.

(٤) سورة الصافات، آية: (١٤٧).

(٥) (لهن) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز) .

(٦) في جميع النسخ زيادة : لهن.

(٧) في (أ): عقيبه.

(٨) في (ش) : تماسوهن.

(٩) في (ش) : في قوله . وفي (ز): وقوله.

(١٠) في (أ): الآية.

(١١) في (ش) : بأحدهما. وفي (ح): بأحدايهما .

(١٢) في (ح): تلزمه .

(١٣) في (ح): الذي .

(١٤) في (أ): وهو من .

(١٥) في (أ) زيادة : امرأته .

أن يفرض[1] لها ، ويدخل بها ، فإنه يؤخذ بالمتعة ، وهو قوله ﴿ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِين ﴾ . والمتعة التي تلزمه فيما بينه وبين الله تعالى ، ولا يقضي بها السلطان، هي[2] فيمن طلق بعد ما يدخل[3] بها ، ويفرض لها ، وهي[4] قوله ﴿**حقاً على المتقين**﴾ [5].

وقال بعضهم : ليس شيء من ذلك بواجب ، وإنما المتعة إحسان ، والأمر بها أمر ندب، واستحباب، لا أمر فرض وإيجاب، وهو قول أبي حنيفة[6]. روى[7] ابن[8] سيرين أن رجلاً طلق امرأته، وقد دخل بها[9] ، فخاصمته إلى شريح في المتعة ، فقال شريح : لا تأبَ أن تكون من المحسنين ، ولا تأبَ[10] أن تكون من المتقين ، ولم يجبره على ذلك[11] .

---

(١) في (ز): تفرض .

(٢) في (ش): فهو . وفي (ز): فهي .

(٣) كذا في (ش) و(ح)، وهو الصحيح كما في "مصنف عبدالرزاق" و"تفسير الطبري". وأما في الأصل : بعد الدخول. وفي (أ) . هي من طلق امرأته بعد الدخول.

(٤) في (ش) و(أ): وهو .

(٥) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧١) رقم ١٢٢٤٣ و ١٢٢٤٤ وفي "تفسيره" (١/٩٥) والطبري (٥/١٢٨-١٢٩) رقم ٥٢٢٨ و ٥٢٣٠ .

(٦) مختصر الطحاوي (ص١٩٤) ، أحكام القرآن للجصاص (١/٤٢٨)، الكشاف (١/٢٨٥) .

(٧) في (ز) و(أ): وروى .

(٨) في (ش): أبي حنيفة وابن .

(٩) (بها) ليست في (أ).

(١٠) في (أ) - في الموضعين - : لا بأس .

(١١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧١) رقم ١٢٢٤٢ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢/٢٨) رقم ١٧٧٩ ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/٣٢٧، ٣٤٣) والطبري (٥/١٢٩) رقم ٥٢٣٢ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٤٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٧) . وروى وكيع في "أخبار القضاة" (٢/٢٦٦) والطبري (٥/١٢٩) رقم ٥٢٣١ و ٥٢٣٣

واختلفوا في قدر المتعة[1] ومبلغها ، فقال ابن عباس[2] ، والشعبي[3] ، والزهري[4] ، والربيع بن أنس[5] : أعلاها خادم ، وأوسطها ثلاثة أثواب : درع ، وخمار ، وإزار ، ودون ذلك وِقاية[6] ، أو شيء من الورق ، وهذا[7] مذهب الشافعي ، قال[8] : أعلاها على[9] الموسع خادم ، وأوسطها ثوب ، وأقلها أقل ماله ثمن[10] ، قال : وحسن [11] ثلاثون درهماً [12] . وكان شريح يُمَتِعُ بخمسمائة درهم [13] .

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٠/٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥٧/٧) عن شريح نحوه.

(١) (قدر المتعة) ليست في (أ).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٦/٥) والطبري (١٢١/٥) أرقام ٥١٩٣، ٥١٩٤، ٥١٩٦، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٤٢/٢-٤٤٣) رقم ٢٣٤٩ و ٢٣٥٠ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٦٩٨/١) .

(٣) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢٧/٢) رقم ١٧٧٦ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٧/٥) والطبري (١٢١/٥-١٢٢) أرقام ٥١٩٥، ٥١٩٧-٥٢٠٠ وابن أبي حاتم (٤٤٣/٢) رقم ٢٣٥١ .

(٤) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧٢/٧) رقم ١٢٢٥٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٧/٥) والطبري (١٢٣/٥) رقم ٥٢٠٨ .

(٥) رواه الطبري (١٣٢/٥) رقم ٥٢٠١ .

(٦) الوِقاية، والوَقاية، والوُقاية : كل ما وقَيْتَ به شيئاً، والوِقاية : التي للنساء . لسان العرب — مادة وقى — (٣٧٩/١٥) .

(٧) في (ح) : وهو .

(٨) في (ش) : وقال. وفي (ح) : فقال .

(٩) (على) ليست في (أ).

(١٠) الوسيط (٣٤٨/١) وقال الحافظ : نقل الماوردي، وابن الصباغ عن الشافعي أنه قال: أكثر المتعة خادم، وأقلها ثلاثون درهماً. التلخيص الحبير (١٦٤/٣) .

(١١) في (ش) : وقال : حسن. وفي (ح) : قال : الحسن .

(١٢) تكملة المجموع (٣٩١/١٦).

(١٣) (درهم) ليست في (ش).

ومَتَّعَ[1] عبد الرحمن بن عوف أم أبي سلمة[2] حين طلقها جاريةً سوداء[3]. ومتع الحسن[4] بن علي[5] امرأةً له[6] بعشرة آلاف درهم، فقالت : متاعٌ قليل من حبيب

رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧٤) رقم ١٢٢٥٨ و١٢٢٦٠ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢/٢٦) رقم ١٧٧٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٥٦) وعنده: ثلاثمائة. ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/٢٣٤، ٢٦٢) والطبري (٥/١٢١-١٢٢) أرقام ٥١٩٧، ٥١٩٨، ٥٢٠٠ وابن أبي حاتم (٢/٤٤٣) رقم ٢٣٥١ .

(١) (متع) ليست في (ز). وفي (ش) و(ح) : وحمم. وكتب في (ش) فوق السطر : أي متع .

(٢) في (ز): أم سلمة. وكتب في هامشها: (أبي) .
وهي : تماضر بنت الأصبغ وقيل بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبية.
أول كلبية نكحها قرشي، و لم تلد لعبدالرحمن بن عوف غير أبي سلمة، وتزوجت بعد عبدالرحمن الزبير بن العوام، ثم لم يلبث أن طلقها .
الطبقات الكبرى (٨/٢٩٨) تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٥٣) ، الإصابة (٨/٣٣) .

(٣) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧٢-٧٢) رقم ١٢٢٥٣ و ١٢٢٥٤ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢/٢٦) رقم ١٧٦٨ و ١٧٦٩ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٥٦) وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/٢٩٩) والطبري (٥/١٢٣) أرقام ٥٢٠٤، ٥٢٠٥، ٥٢٠٧.
ورواه مالك بلاغاً في "الموطأ" في الطلاق باب ما جاء في صفة الطلاق (٢/٥٧٣) .

(٤) في (ش) : حسن .

(٥) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف الهاشمي أبو محمد.
أمير المؤمنين، وسبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته، وأكثر الناس شبهاً به . وسيد شباب أهل الجنة. وقال عنه صلى الله عليه وسلم: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة. وتوفي مسموماً سنة تسع وأربعين، أو خمسين للهجرة، وقيل بعد ذلك.
صحيح البخاري (٤/٢٦٠-٢٦١) فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/٧٦٦-٧٨٩) ذخائر العقبى (ص٢٠٥-٢٥٨)، الاستيعاب (١/٣٨٣) ، أسد الغابة (٢/٩) الإصابة (٢/١١) .

(٦) (له) ليست في (أ).
وورد في "السنن" للدارقطني أن اسمها : عائشة بنت خليفة الخثعمية. (٤/٣١) .

مفارق[1] . وقال[2] أبو حنيفة : مبلغها إذا اختلف الزوج والمرأة فيها قدر نصف مهر مثلها ، و لا يجاوز[3] ذلك [4].

والصحيح أن الواجب من ذلك على قَدْر عُسْرِ الرجل ويسره كما قال عز وجل[5]، ولو كان المعتبر فيه المهر لكان يقول : ومتعوهن على قَدْرِهِن ، وقدر / نصف صداق ١٢٤أ
مثلهن ، فلما قال : ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ دل على أن المعتبر فيه حال الرجل لا حال[6] المرأة [7].

وروى ابن أبي زائدة عن صالح [8] بن صالح [9] قال : سئل عامر بكم يمتع[10] الرجل

---

(١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧٣) رقم ١٢٢٥٧ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢/٢٥) رقم ١٧٦٣ . ورواه مختصراً عبدالرزاق في "مصنفه" (٧/٧٣-٧٤) رقم ١٢٢٥٦ و ١٢٢٦٠ وعنده : عشرين ألف درهم. وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٥٦) .
وروى الدارقطني في "السنن" (٤/٣٠-٣١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٧) من طريق سويد بن غفلة عن الحسن نحوه مطولاً.

(٢) في (ز): قال.

(٣) في (ش): ولا تجاوز .

(٤) تأويلات أهل السنة للماتريدي (١/٥٣٧-٥٣٩) أحكام القرآن للجصاص (١/٤٣٣-٤٣٤).

(٥) في (ش) و(ح) و(ز) : الله عز وجل .

(٦) في (ح) : دون حال .

(٧) تفسير الطبري (٥/١٢٤) .

(٨) في (أ): أبي صالح .

(٩) (بن صالح) ليست في (ش). وفي (ح) : بن أبي صالح. وضرب على (أبي). وكتب في هامشها: صالح بن صالح ثقة .
صالح بن صالح بن حي ويقال: بن مسلم بن حي واسمه حيان الثوري الهمداني الكوفي .
ربما نسب إلى جده، فيقال : صالح بن حي. قال أحمد بن حنبل : ثقة، ثقة. ووثقه العجلي، و لم يضعفه، وإنما ضعف صالح بن حيان القرشي. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.
تاريخ الثقات (ص٢٢٥)، الجرح والتعديل (٤/٤٠٦) ، تهذيب الكمال (١٣/١٥٤) تهذيب التهذيب (٢/٥٣٢) ، التقريب (٢٨٦٥) .

(١٠) في (أ): متع .

امرأته ؟ قال[1] : على قدر ماله[2] .

تفصيل حكم الآية : من تزوج امرأة على غير مهر مسمى ؛ فالنكاح جائز ، فإن[3] طلبت الفرض أمرناه أن يفرض لها ، فإن لم يفرض لها[4] ، ودخل بها ، فلها مهر مثلها، فإن[5] طلقها قبل الدخول ، فلها المتعة ، ولا مهر لها ، وإن مات عنها بعد الدخول فلها مهر مثلها[6] ، وإن مات عنها[7] قبل الدخول والتسمية ، ففيها[8] قولان : أحدهما لها مهرُ مِثلِها ، وهو مذهب أهل العراق[9] ، والدليل عليه حديث بَرْوَع بنت واشِق الأشجعية[10] حين[11] توفي عنها زوجها ، ولم يفرض لها ، ولا

---

(١) في (أ): فقال.

(٢) رواه الطبري (١٢٢/٥) رقم ٥٢٠٣. عن أبي كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة به . وقد تقدم تخريج قول الشعبي في أكثر المتعة، وأوسطها، وأقلها .

(٣) في (ش): وإن .

(٤) (لم يفرض لها) ليست في (ش) .

(٥) في (ش) و(ح): وإن .

(٦) في (ح) زيادة وهي تكرار: وإن طلقها قبل الدخول، فلها المتعة، ولا مهر لها، وإن مات قبل الدخول بها، فلها مهر مثلها .

(٧) في (أ): فإن طلقها .

(٨) في (ز): ففيهما. وكتب فوقها : ففيها.

(٩) جامع الترمذي (٤٥١/٣) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٤٢-١٤٣) مختصر الطحاوي (ص١٨٤) المبسوط (٦٢/٥) المغني (١٤٩/١٠).

(١٠) بَرْوَع بنت واشق الرؤاسية الكلابية وقيل الأشجعية .

زوج هلال بن مرة ، لها ذكر في حديث معقل بن سنان الأشجعي. وأخرج ابن أبي عاصم الحديث من روايتها.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٤٩/٦) ، الاستيعاب (١٧٩٥/٤) أسد الغابة (٤٠٨/٥) ، الإصابة (٢٩/٨).

(١١) (حين) ألحقت في هامش (ز) .

دخل بها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهر نسائها ، لا وَكْسَ[1] ، ولا شطط[2] ، وعليها العدة ، ولها الميراث [3].

---

(١) في (ز): ولاوكس. وفي (أ) زيادة : فيه .
الوَكْسُ : النقص. النهاية (٥/٢١٩) لسان العرب مادة وكس (١٥/٣٨٤) .

(٢) الشَّطط : الجور، والظلم، والبعد عن الحق. النهاية (٢/٤٧٥) لسان العرب – مادة شطط – (٧/١١٩) .

(٣) روى أبو داود في النكاح باب فيمن تزوج و لم يسم صداقاً (٢/٢٤٣) رقم ٢١١٥ والنسائي في النكاح باب إباحة التزويج بغير صداق (٦/١٢١-١٢٢) أرقام ٣٣٥٤، ٣٣٥٥، ٣٣٥٧، ٣٣٥٨ والترمذي في النكاح باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها (٣/٤٥٠) رقم ١١٤٥ وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجة في النكاح باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك (١/٦٠٩) رقم ١٨٩١ والإمام أحمد في "مسنده" (٣/٤٨٠) (٤/٢٨٠) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٩٤) رقم ١٠٨٩٨ و(٦/٤٧٩) رقم ١١٧٤٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢) والدارمي في "السنن" (٢/١٥٥) وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٣/٤٦) رقم ٧١٨ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٩/٤٠٩-٤١١) أرقام ٤٠٩٩ ، ٤١٠٠، ٤١٠١ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي (٢/١٩٦-١٩٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٤٥) من طريق علقمة عن ابن مسعود أنه: سئل عن رجل تزوج امرأة و لم يفرض لها صداقاً، و لم يدخل بها حتى مات؟ فقال ابن مسعود: لها مثل صداق نسائها لا وكس، ولا شطط، وعليها العدة، ولها الميراث. فقام معقل بن سنان الأشجعي، فقال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَرْوَع بنت واشق امرأة منا مثل الذي قضيت ، ففرح بها ابن مسعود. هذا لفظ الترمذي .
ورواه أبو داود – في الموضع السابق – (٢/٢٤٣-٢٤٤) رقم ٢١١٤ و ٢١١٦ والنسائي – في الموضع السابق – (٦/١٢٢) رقم ٣٣٥٦، وابن ماجة – في الموضع السابق – والإمام أحمد في "مسنده" (٤/٢٧٩، ٢٨٠) و(١/٤٣٠، ٤٤٧) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٩/٤٠٩) رقم ٤١٠٠ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي (٢/١٩٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٤٥-٢٤٦) من طرق أخرى عن ابن مسعود بنحوه. قال الترمذي : وقد روي عنه من غير وجه . الجامع

والقول الثاني : أن لها الميراث ، وعليها العدة[1] ، ولا مهر لها ؛ بل لها المتعة كما لو طلقها قبل الدخول والتسمية ، وهو قول علي[2] - رضي الله عنه - ، وكان علي يقول في حديث بروع : لا يقبل[3] قول أعرابي من أشجع على كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

[الآية ٢٣٧] قوله عز وجل ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾

(٤٥١/٣) .

وقد وقع خلاف في اسم الصحابي الذي ذكر قصة بروع، قال البيهقي: ... هذا الاختلاف في تسمية من روى قصة بَرْوَع بنت واشق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يوهن الحديث، فإن جميع هذه الروايات أسانيدها صحاح، وفي بعضها ما دل على أن جماعة من أشجع شهدوا بذلك، فكأن بعض الرواية سمى منهم واحداً، وبعضهم سمى اثنين، وبعضهم أطلق و لم يسم، ومثله لا يرد الحديث، ولولا ثقة من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لفرح عبدالله بن مسعود بروايته معنى . السنن الكبرى (٢٤٦/٧) .

وقال الحافظ : وصححه ابن مهدي، والترمذي، وقال ابن حزم : لا مغمز فيه لصحة إسناده، والبيهقي في "الخلافيات" . التلخيص الحبير (١٩١/٣).

(١) في (ز) : أن عليها العدة ولها الميراث.

(٢) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٩٣/٦) رقم ١٠٨٩٣ و ١٠٨٩٤ (٤٧٧/٦)رقم ١١٧٣٧ وسعيد بن منصور في "السنن" (٢٦٥/١-٢٦٦) أرقام ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠١/٤، ٣٠٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٧/٧) .

(٣) في (ح) و(أ): لا نقبل .

(٤) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢٦٨/١) رقم ٩٣١ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٧/٧) من طريق مزيدة بن جابر عن علي به . قال المنذري : لم يصح هذا الأثر عن علي. الجوهر النقي (٢٤٧/٧) .

وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٩٣/٦) رقم ١٠٨٩٤ و(٤٧٩/٦) رقم ١١٠٧٤ عن الحكم بن عتيبة عن علي أنه قال: لا تصدق الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحكم لم يدرك علي.

الآية[1] . هذا في الرجل يتزوج المرأة[2] ، وقد سَمَى لها صداقاً[3] ، ثم يطلقها[4] قبل أن يمسها ، فلها نصف الصداق[5] ليس[6] لها أكثر من ذلك ، ولا عدة عليها . وإن[7] لم يدخل بها، ثم[8] توفي فلا خلاف[9] أن لها المهر / كاملاً ، والميراث، وعليها العدة . ١٢٤ب

والمس هاهنا الجماع . وقال أبو حنيفة وأصحابه : إن خلا رجل بامرأته[10] ، ولم يجامعها حتى فارقها ، فإن المهر الكامل يلزمه ، والعدة تلزمها[11] ؛ لخبر ابن مسعود قضى الخلفاء الراشدون فيمن أغلق باباً، وأرخى ستراً أن لها المهر، وعليها العدة[12].

---

(١) (الآية) ليست في (أ).

(٢) في (ح) : بالمرأة .

(٣) في (أ): مهراً .

(٤) في (ش) : طلقها .

(٥) في (أ): صداق .

(٦) في (ش) : وليس .

(٧) في (ح): فإن .

(٨) في (ح): حتى .

(٩) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: ولا عدة عليها إن لم يدخل بها، وأما لو دخل بها فلا خلاف .

(١٠) كذا في (ش) و(أ): وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز): بامرأةٍ. وفي (ح): بالمرأة.

(١١) (العدة تلزمها) ألحقت في هامش (ش). وفي (أ) : يلزمها .
اختلاف العلماء للمروزي (ص١٥٧) الإشراف على مذاهب أهل العلم لابن المنذر (٤٨/٣) تحفة الفقهاء للسمرقندي (١٩٣/٢) ، الإفصاح لابن هبيرة (١٧٩/٨) .

(١٢) لم أجده عن ابن مسعود واستبعد أن يكون هذا الكلام من قوله ، وأظن أن في العبارة خطأ وقد ورد في جميع النسخ، ونقله القرطبي هكذا – أيضاً – . الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/٣) وقد يكون الصواب: لخبر ابن مسعود، وقضى الخلفاء ... فتكون الجملة الأولى إشارة إلى حديث بروع بنت واشق، وفيه حكم ابن مسعود، والجملة الثانية إشارة إلى أثر آخر، مع أن حكم ابن مسعود ليس فيه أن الخلوة توجب المهر كاملاً. ثم الحديث هنا عن

وأما الشافعي فلا يُلزِم[1] مهراً كاملاً ولا عدة إذا لم يكن دخول بظاهر القرآن[2] . قال شريح : لم أسمع الله تعالى ذكر في كتابه باباً ولا ستراً ؛ إذا زعم أنه لم يمسها فلها نصف الصداق [3].

الطلاق وليس عن الوفاة .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٨٨) رقم ١٠٨٧٥ وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٢٣٤) رقم ٧٦٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٥) وعزاه الحافظ إلى أبي عبيد في كتاب "النكاح". التلخيص الحبير (٢/١٩٣) عن زرارة بن أوفى قال: قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه من أغلق باباً، وأرخى ستراً، فقد وجب الصداق والعدة. هذا لفظ سعيد بن منصور. وفي "مصنف ابن أبي شيبة" : أو أرخى. قال البيهقي: هذا مرسل، زرارة لم يدركهم، وقد رويناه عن عمر وعلي موصولاً. السنن الكبرى (٧/٢٥٥).

وقد روى مالك في "الموطأ" في النكاح باب إرخاء الستور (٢/٥٢٨) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٨٥-٢٨٨) أرقام ١٠٨٦٣، ١٠٨٦٨-١٠٨٧٤، ١٠٨٧٧ وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٢٣٣) أرقام ٧٥٧-٧٦٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٣٤-٢٣٥) والدارقطني في "السنن" (٣/٣٠٦-٣٠٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٥) من طرق عن عمر قال: إذا أغلق الباب، وأرخى الستر، فقد وجب الصداق . هذا أحد ألفاظ سعيد بن منصور.

وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٨٨، ٢٩٠) رقم ١٠٨٧٧ و١٠٨٨٤ وسعيد بن منصور (١/٢٣٣) رقم ٧٦١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٣٤-٢٣٥) والدارقطني في "السنن" (٣/٣٠٦-٣٠٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٥) كلهم من طرق عن علي بنحو حديث عمر.

(١) في (أ): يلزمه.

(٢) الأم (٥/٢٣٠) اختلاف العلماء للمروزي (ص١٥٧) الإشراف على مذاهب أهل العلم لابن المنذر (٣/٤٩) الإفصاح لابن هبيرة (٨/١٧٩) .

(٣) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (١/٢٣٤) رقم ٧٦٦ ووكيع في"أخبار القضاة" (٢/٢٥٤) .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٩٠-٢٩١) أرقام ١٠٨٨٥-١٨٨٧ وسعيد بن

وهو مذهب ابن عباس[1] .

وهذه الآية ناسخة للآية[2] التي في سورة الأحزاب ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ الآية[3] ، إلى قوله تعالى ﴿ فَمَتِّعُوهُنَّ ﴾[4] . قد كان[5] لها المتاع، فلما نزلت هذه الآية[6] نسخت[7] ما قبلها[8] ، وأوجبت[9] للمطلقة المفروض لها قبل المسيس نصف مهرها المسمى، ولا[10] متاع لها، كما قال تعالى ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾[11] تجامعوهن ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ

منصور في "السنن" (١/٢٣٥) أرقام ٧٦٧-٧٦٩ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٣٦) ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/٢٦٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٥) عن شريح أن رجلاً تزوج امرأة، فأغلق الباب، وأرخى الستر، ثم طلقها، ولم يمسها، فقضى لها شريح بنصف الصداق. وذكره عن شريح الشافعي في "الأم" (٥/٢٣٠) والمروزي في "اختلاف العلماء" (ص١٥٨) .

(١) رواه الشافعي في "الأم" (٥/٢٣٠) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٩٠) رقم ١٠٨٨٢ و ١٠٨٨٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (١/٢٣٦) رقم ٧٧٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٣٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٤) قال ابن المنذر : فأما حديث ابن عباس فإنما رواه ليث بن أبي سليم وليث يضعف . الاشراف على مذاهب أهل العلم (٣/٤٩) .

(٢) في (ح) و(أ): الآية .

(٣) (الآية) ليست في (أ).

(٤) آية: (٤٩) . وفي (ز) زيادة : (وسرحوهن سراحاً جميلاً) .

(٥) في (أ): فذكر أن .

(٦) (الآية) ليست في (أ).

(٧) (إلى قوله ... نسخت) ألحقت في هامش (ش) .

(٨) في (ش) : ما كانت قبلها. وفي (ح) : ما كان قبلها . وفي (ش) زيادة : وأوجبت للمطلقة المهر.

(٩) في (ش) : ووجب .

(١٠) في (أ): فلا .

(١١) في (أ) خطأ في الآية: (وإذا ...) .

لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ أوجبتم لهن صداقاً ، أو سميتم[1] لهن مهراً . وأصل الفرض: القطع، ومنه قيل[2] لحز[3] الميزاب[4]، والقوس: فرضة ، وللنصيب: فريضة ؛ لأنه[5] قطعة[6] من الشيء[7] . ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾[8] أي نصف المهر المسمى . وقرأ السُّلَمي (فنصف)[9] بضم النون حيث وقع[10] ، وهما لغتان .

وممن قال بالنسخ سعيد بن المسيب رواه عنه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٤/٥) والطبري (١٢٦/٥-١٢٧) رقم ٥٢١٧ و ٥٢٢٠ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٩٦/٢) رقم ٢٧٦ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٤٩٠-٤٩١).

قال مكي بن أبي طالب : يحتمل أن تكون المطلقة في هذه الآية – أي التي في سورة الأحزاب – التي قد سمي لها صداقاً، فيكون هذا منسوخاً بقوله ﴿فنصف ما فرضتم﴾ ... وقيل: هو ـ أي الإمتاع – ندب، وليس بفرض، فهو محكم غير منسوخ. ويحتمل أن تكون هي التي لم يسم لها كالتي في البقرة في قوله ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾ فتكون كالتي في البقرة على الندب أو على النسخ. الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص٣٨٤) وانظر (ص١٨٦-١٨٨) وقال الدكتور مصطفى زيد: وهكذا يخلص لنا من أقوال المفسرين، والفقهاء أن الآية محكمة لم تُنسخ، و لم تنسخ غيرها. النسخ في القرآن الكريم (٦٧٦/٢).

(١) في (ش) و(ح) : وسميتم .

(٢) (قيل) ألحقت في هامش (ز).

(٣) في (ح): لخد .

(٤) في (ش) و(ز) و(أ): الميزان .

(٥) في (ح): لأنها .

(٦) في (ش): قطيعة.

(٧) تهذيب اللغة – مادة فرض – (١٣/١٢) الصحاح – مادة فرض – (١٠٩٧/٣) لسان العرب – مادة فرض – (٢٣٢/١٠-٢٣٣) .

(٨) في (ح) زيادة: إلا .

(٩) في (ح) زيادة : ما فرضتم.

(١٠) عزاها إليه أبو حيان في "البحر المحيط" (٥٣٥/٢) وذكرها دون عزو العكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (٢٥٥/١) وعزاها ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) إلى

ثم قال [1] ﴿ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ ﴾ يعني النساء[2]. ومحل (يعفون) نصب بـأن؛ إلا أن جمع المؤنث في الفعل المضارع يستوي في الرفع ، والنصب[3] ، والجزم ، فيكون[4] في كل حال بالنون ، تقول[5] : هن يضربن ، و لم يضربن، ولن يضربن[6]؛ لأنها[7] لو سقطت / النون لأشتبه[8] بالمُذَكَّر[9] . ﴿ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ﴾ قرأ الحسن[10] (أو يعفوْ) ساكنة الواو[11]،كأنه استثقل الفتحة[12] في الواو كما استثقل[13] الضمة فيها[14] . ١٢٥أ

علي وزيد .

(١) في (ز): ثم قال الله تعالى .

(٢) في هامش (ز) زيادة : فيتركن نصف المهر.

(٣) في (ح): النصب والرفع .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ): يكون .

(٥) في (أ): يقول .

(٦) في (ح): ولن يضربن و لم يضربن .

(٧) في (أ): لأنه .

(٨) في (أ): لأشبه .

(٩) في (ش) : بالذكور .

معاني القرآن للفراء (١/١٥٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣١٩) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٢٠) .

(١٠) (الحسن) ليست في (أ).

(١١) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١/١٢٥) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) والكرماني في "شواذ القراءة " (٤١ب) والزمخشري في "الكشاف" (١/٢٨٦) .

(١٢) في (ش) : الفتح .

(١٣) في (ح) و(ز) و(أ): استثقلت .

(١٤) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وأما في الأصل: كأنه استثقل الضمة في الواو كما استثقلت الكسرة فيها .

وقوله[1] ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ اختلف العلماء فيه، فقال بعضهم: هو الولي، ومعنى[2] الآية: إلا أن يعفون أي يهبن، ويتركن النصف فلا[3] يطالبن الأزواج به إذا كن ثيبات، بالغات[4]، رشيدات، جائزات الأمر، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح[5]، وهو وليها، فيترك ذلك النصف إذا كانت[6] بكراً، أو غير[7] جائزة الأمر، فيجوز عفوه عليها وإن كرهت، فإن عفت[8] المرأة، وأبى الولي؛ فالعفو جائز، وإن عفا الولي، وأبت[9] المرأة؛ فالعفو جائز بعد أن لا يكون يريد ضراراً، وهذا قول علقمة[10]، وأصحاب عبدالله[11]، وإبراهيم[12]، وعطاء[13]،

---

(١) (وقوله) ليست في (ش) ولا (ح). وكتب في (ز) فوق السطر.

(٢) في (أ): معنى.

(٣) في (أ): ولا.

(٤) في (ح): بالغات ثيبات.

(٥) في (ش) و(ح): نكاحها.

(٦) في (أ): كان.

(٧) في (ح): وغير.

(٨) في (أ): عفيت.

(٩) في (ح): فأبت.

(١٠) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٨٤/٩) رقم ١٠٨٥٦ وسعيد بن منصور في "السنن" (٨٨٥/٣) رقم ٣٨٦ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨٢/٤) والطبري (١٤٦/٥-١٤٧) أرقام ٥٢٧٦-٥٢٨١، ٥٢٨٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥٢/٧).

(١١) رواه الطبري (١٤٧/٥) رقم ٥٢٨٠. ورواه الطبري (١٤٧/٥) رقم ٥٢٨٢ عن الأسود بن يزيد.

(١٢) رواه آدم بن أبي إياس في زياداته على "تفسير مجاهد" (١١٠/١) وسعيد بن منصور في "السنن" (٨٨٦/٣) رقم ٣٨٧ والطبري (١٤٨/٥-١٤٩) أرقام ٥٢٩٥-٥٢٩٧ و (١٥١/٥) رقم ٥٣١٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥١/١١) وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٥/٢) والدارقطني في "السنن" (٢٨١/٣).

(١٣) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٨٣/٦) رقم ١٠٨٥١ وابن أبي شيبة في "مصنفه"

والحسن[1]، والزهري[2]، والسدي[3]، وأبي صالح[4]، وابن[5] زيد[6]، وربيعة الرأي[7]، ورواية العوفي عن ابن عباس[8].

[٢١٣] وأخبرنا عبدالله بن حامد قال: أنا محمد بن الحسين قال: أنا[9] أحمد بن يوسف قال: نا عبد الرزاق قال: نا[10] معمر عن ابن طاووس عن أبيه وعن إسماعيل ابن شروس[11] قالا[12]: الذي بيده عقدة النكاح الولي[13].

(٢٨٢/٤) والطبري (١٤٩/٥) رقم ٥٢٩٨ .

(١) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٩٦/١) وفي "مصنفه" (٢٨٣/٦) رقم ١٠٨٥٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨٢/٤) والطبري (١٤٨/٥-١٤٩) أرقام ٥٢٩٠-٥٢٩٤، ٥٣٠٢ .

(٢) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٩٦/١) وفي "مصنفه" (٢٨٣/٦) رقم ١٠٨٥٤ و ١٠٨٥٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨٢/٤) والطبري (١٤٩/٥) رقم ٥٣٠٠ و ٥٣٠٣ .

(٣) رواه الطبري (١٤٩/٥) رقم ٥٣٠٦ .

(٤) رواه الطبري (١٤٩/٥) رقم ٥٢٩٩ .

(٥) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: أبي.

(٦) رواه الطبري (١٥٠/٥) رقم ٥٣٠٧ .

(٧) رواه الطبري (١٥٠/٥) رقم ٥٣٠٨ وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٥/٢) .

(٨) رواه الطبري (١٤٩/٥) رقم ٥٣٠١ .

(٩) في (ح) و (أ): نا .

(١٠) في (ش) و(ح) و(ز): أنا .

(١١) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح). وأما في الأصل و(ز): سدوس. وفي (أ): موسى .

(١٢) في (ش) و(ح) : قال.

(١٣) [٢١٣] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، عالم فقيه ، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧].

٢- محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل القطان أبوبكر النيسابوري.

قال الحاكم : الشيخ الصالح، أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره. وقال الخليلي: ثقة. وقال الذهبي: وسماعه صحيح كثير في "الثقفيات". توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. قال الذهبي : وأظنه جاوز التسعين .

وقال عكرمة: أذن[1] الله تعالى في العفو، ورضي به، وأمر به ؛ فأي امرأة عفت[2]

الإرشاد (٨٣٩/٣) الأنساب (٥١٩/٤) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١-٣٥٠هـ (ص٨٠) سير أعلام النبلاء (٣١٨/١٥) العبر (٤٣/٢) .

٣- أحمد بن يوسف السلمي، حافظ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٤٠] .

٤- عبدالرزاق بن همام، ثقة تغير في آخر عمره ، تقدم في حديث رقم [٩] .

٥- معمر بن راشد ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٩] .

٦- عبدالله بن طاووس، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٩٢] .

٧- طاووس بن كيسان ، ثقة، تقدم في (ص ١٩٧).

٨- إسماعيل بن شروس أبي سعيد أبو المقدام الصنعاني.

ذكره ابن حبان في "الثقات". وابن شاهين في "الثقات"، ونقل عن علي بن المديني أنه قال: ثقة من أهل اليمن . وقال عبدالرزاق : قلت لمعمر : مالك لم تكثر عن ابن شروس؟ قال: كان يضع الحديث .

التاريخ الكبير (٣٥٩/١) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٢) ، الثقات (٣١/٦) ، الكامل في الضعفاء (٣٢٠/١)، تاريخ أسماء الثقات (ص ٢٧) ، ميزان الاعتدال (٢٣٤/١) ، لسان الميزان (٤١١/١) .

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل وقد روى من طرق صحيحة عن عبدالرزاق.

وهو في "مصنفه" (٢٨٣/٦) رقم ١٠٨٥٣ ورواه الطبري (١٤٩/٥) رقم ٥٣٠٢ عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق به. وليس عندهما قول إسماعيل بن شروس .

وسيأتي عن طاووس أنه قال : هو الزوج بعد ما راجعه سعيد بن جبير .

وقد ذكر الدارقطني، والبيهقي عن طاووس أنه يقول: هو الزوج. السنن للدارقطني (٢٨١/٣) السنن الكبرى (٢٥١/٧). أما ابن أبي حاتم، والماوردي، وابن الجوزي، وابن كثير فذكروا عن طاووس أنه يقول: هو الولي. تفسير ابن أبي حاتم (٤٤٥/٢) النكت والعيون (٣٠٧/١) زاد المسير (٢٨١/١) تفسير ابن كثير (٤٣٣/١).

(١) في (ح): أجرى .

(٢) في (ح) زيادة : زوجها .

جاز عفوها، فإن[1] شحت، وضنَّت عفا[2] وليها، وجاز[3] عفوه[4]. وهذا[5] مذهب فقهاء[6] الحجاز؛ إلا أنهم قالوا: يجوز عفو ولي[7] البكر، فأما إذا كانت[8] ثيباً فلا يجوز عفوه عليها[9].

وقال بعضهم:الذي بيده عقدة النكاح هو[10] الزوج[11]، ومعنى الآية[12]: إلا أن يعفوا[13] النساء فلا يأخذن شيئاً من المهر[14]، أو يعفو الزوج فيعطيها[15] / الصداق كاملاً، ١٢٥ب

---

(١) في (ح) : وإن .

(٢) في (ش) : وعفا .

(٣) في (ش) : جاز .

(٤) رواه سعيد بن منصور في "السنن"(٣/٨٨٨) رقم ٣٨٩ والطبري (٥/١٥٠) رقم ٥٣١٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥٢) .

وروى نحوه الطبري (٥/١٥٠) رقم ٥٣١١. وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (١/٢٨٣) رقم ١٠٨٥٣ عن عكرمة أنه قال: هو الولي . وذكره عنه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٤٥) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٤٣٩) .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٨٣) رقم ١٠٨٥٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨٢) والطبري (٥/١٤٦) رقم ٥٢٧٤ وابن أبي حاتم (٢/٢٤٤) رقم ٢٣٥٨ من طريق عكرمة عن ابن عباس بنحو ما أورد الثعلبي.

(٥) في (أ): هذا .

(٦) في (ح) زيادة : أهل.

(٧) (ولي) ألحقت في هامش الأصل.

(٨) في (ش) : فإن كانت . وفي (ح) : فإذا كانت .

(٩) الموطأ (٢/٥٢٨) الكافي في فقه أهل المدينة المالكي (٢/٥٥٩) وانظر الإشراف على مذاهب أهل العلم لابن المنذر (٣/٤٨) والإفصاح لابن هبيره (٨/١٧٥) .

(١٠) (هو) ليست في (ش) .

(١١) في (ش) زيادة : فيعطيها، وضرب عليها .

(١٢) (ومعنى الآية) كررت في (ح) .

(١٣) في (ش) : يعفون . وفي (ز) و(أ): تعفو .

(١٤) في (ز): من المهر شيئاً .

(١٥) في (ح): ليعطيها .

وهذا قول علي[1]، وسعيد بن المسيب[2]، والشعبي[3]، ومجاهد[4]، ومحمد بن كعب القرظي[5]، ونافع[6]، والربيع[7]، وقتادة[8]، وابن حيان[9]، والضحاك[10]، ورواية عمار بن أبي[11] عمار[12]

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨١) والطبري (٥/١٥١) رقم ٥٣١٤ وعزاه السيوطي إلى وكيع، وسفيان، وعبد بن حميد. الدر المنثور (١/٦٩٩) وذكره الشافعي عنه بلاغاً. الأم (٥/٨٠) وانظر حديث رقم [٢١٤] .

(٢) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٦) وفي "مصنفه" (٦/٢٨٤) رقم ١٠٨٦٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨٠، ٢٨١) والطبري (٥/١٥٤) أرقام ٥٣٣٨، ٥٣٣٩، ٥٣٤٣ والدارقطني في "السنن" (٣/٢٨١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥١) .

(٣) رواه آدم ابن أبي إياس في زياداته على "تفسير مجاهد" (١/١١٠) والطبري (٥/١٥٦) رقم ٥٣٥١ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٥) .

(٤) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٦) وفي "مصنفه" (٦/٢٨٤) رقم ١٠٨٥٧ و١٠٨٥٨ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨٠، ٢٨٢) والطبري (٥/١٥٤-١٥٥) أرقام ٥٣٤٠ - ٥٣٤٤ وانظر ما سيأتي عن مجاهد - أيضاً - .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨٠) والطبري (٥/١٥٦) رقم ٥٣٥٠ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٥) .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨٠) والطبري (٥/١٥٦) رقم ٥٣٥٢ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٥) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٤٣٩) .

(٧) رواه الطبري (٥/١٥٧) رقم ٥٣٥٣ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٥).

(٨) ذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٥) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٤٣٩) .

(٩) ذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٥) .

(١٠) في (ش): الضحاك وابن حيان .

رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨١، ٢٨٢) والطبري (٥/١٥٧) رقم ٥٣٥٦ و ٥٣٥٨.

(١١) (أبي) ألحقت في الأصل فوق السطر.

(١٢) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ويقال أبو عبدالله المكي.

قال الإمام أحمد وأبو داود : ثقة. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ. وذكره ابن شاهين في "الثقات" وقال : أثنى عليه حماد بن سلمة ووثقه يحيى . وقال النسائي: ليس به بأس . وقال البخاري - بعد أن أورد له حديثاً - : لا

عن ابن عباس[1]، وهو مذهب أهل العراق،[2] ولا يرون[3] للولي سبيلاً[4] على شيء من صداقها إلا بإذنها ثيباً كانت[5] أو بكراً[6]، قالوا: لإجماع الجميع على أن ولي المرأة لو أبرأ زوجها من مهرها قبل الطلاق أنه[7] لا يجوز، فكذلك ابراؤه وعفوه بعد الطلاق أنه لا يجوز. ولإجماعهم - أيضاً - على أنه لو وهب وليها من مالها لزوجها درهماً بعد[8] البينونة بغير إذنها لم يكن له ذلك، وكانت تلك الهبة باطلة، والمهر مال[9] من أموالها، فوجب أن يكون حكمه كحكم[10] سائر أموالها[11]. ولإجماعهم

يتابع عليه، وكان شعبة يتكلم فيه. قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . توفي بعد العشرين ومائة في ولاية خالد القسري على العراق .

التاريخ الصغير (٥٥/١) ، الجرح والتعديل (٣٨٩/٦) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٤٣٣/١) ، الثقات (٢٦٧/٥)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٦) ، الكاشف (٣٩٩٤)، تهذيب التهذيب (٢٥٣/٤) ، التقريب (٤٨٢٩) .

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨١/٤) والطبري (١٥٢/٥) رقم ٥٣١٨ والدارقطني في "السنن" (٢٨٠/٣).

(٢) مختصر الطحاوي (ص١٨٦) ، أحكام القرآن للجصاص (٤٣٩/١)، إيجاز البيان عن معاني القرآن (١٥٩/١).

وانظر الأم (٨٠/٥) الإشراف على مذاهب أهل العلم (٤٨/٣) . .

(٣) في (ش) و(ح): لا يرون .

(٤) في (ح): سبيلاً للولي .

(٥) في (ح): كان .

(٦) في (أ): بكراً كانت أو ثيباً .

(٧) (أنه) ليست في (ش) ولا (ح).

(٨) في (أ): من بعد .

(٩) في (ز): فكذلك المهر لأنه مال. و(فكذلك) و(لأنه) كتب فوق السطر.

(١٠) في (ح): حكم. وفي (ش) : حكمها حكم .

(١١) تفسير الطبري (١٥٨/٥) أحكام القرآن للجصاص (٤٤٠/١) تأويلات أهل السنة لأبي منصور الماتريدي (٥٥٣/١) .

أن[1] من الأولياء من لا يجوز عفوه عليها بالإجماع، وهم بنو العم،وبنو الإخـــوة[2]، و لم يفرق الله تعالى في هذه[3] الآية [4].

[٢١٤] أخبرنا أبو[5] عبد الله النصيري[6] قال: أنا[7] أبو العباس الماسرجسي[8] قـال: نا شيبان بن فروخ قال: نا جرير بن حازم[9] قال: نا عيسى بن عاصم قال: سمعـت شريحاً يحدث قال: سألني علي[10] - عليه السلام - عن الذي بيده عقدة النكـــاح؟ فقلت[11]: ولي المرأة، فقال: لا بل هو الزوج[12].

---

(١) (أن) ليست في (ش).

(٢) في (ش) و(ح): وهو بنو الأخوة وبنو الأعمام.

(٣) (هذه) ليست في (ح).

(٤) تفسير الطبري (٥/١٥٨-١٥٩).

(٥) (أبو) ليست في (ش).

(٦) في (ش) و(أ): النصري. وفي (ح) : النضيري.

(٧) في (أ): ثنا .

(٨) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: الماسرخسي.

(٩) (قال: نا جرير بن حازم) ليست في (ش). وفي (ز) : خازم .

(١٠) في (أ) زيادة : بن أبي طالب.

(١١) في (أ) زيادة : له : هو .

(١٢) [٢١٤] رجال الإسناد :

١- محمد بن أحمد بن علي بن نصير بن عبدالله النصيري أبو عبدالله النيسابوري .

قال الحاكم: وليس الحديث من شأن الشيخ . وقال السمعاني: المعدل من أكابر الشـــهود، ومتوسط التجار، والأمانة في تقية قديمة. خرج له أبوبكر البغدادي فوائده لخروجه إلى الحج . توفي في محرم سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

سؤالات مسعود السجزي للحاكم (ص٧١) تاريخ بغداد (١/٣٢١) الأنســاب (٥/٤٩٩-٥٠٠) اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٣١٣) تاريخ الإســلام حــوادث ووفيــات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٨٧) .

٢- أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي أبو العباس النيسابوري .

وروي أن رجلاً زوج أخته، فطلقها زوجها قبل أن يدخل عليها[1]، فعفا أخوها عن

قال الذهبي : العالم الثقة، وكان من وجوه البلد، وعلمائهم. توفي في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وهو في عشر المائة .

سير أعلام النبلاء (١٤/٤٠٥) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣١١-٣٢٠هـ (ص٤٤٦) العبر (١/٤٦٦) شذرات الذهب (٤/٦٥) .

٣- شيبان بن فروخ، صدوق، تقدم في حديث رقم [٣٣] .

٤- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو النضر البصري .

ثقة؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط؛ لكن لم يحدث في حال اختلاطه . قال ابن مهدي: اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خشوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً . قال الذهبي: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى. توفي سنة سبعين ومائة.

الجرح والتعديل (٢/٥٠٤) ، الكامل في الضعفاء (٢/١٢٤) سير أعلام النبلاء (٧/٩٨) تهذيب التهذيب (١/٣٦٥) التقريب (٩١١) الكواكب النيرات (ص١١١) .

٥- عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي.

ثقة . من السادسة .

الجرح والتعديل (٦/٢٨٣) ، تهذيب التهذيب (٤/٤٥٤)، التقريب (٥٣٠٢) .

٦- شريح بن الحارث القاضي ، ثقة ، تقدم في (ص ٢٠٠).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روي من طرق صحيحة عن جرير بن حازم .

رواه الطبري (٥/١٥١) رقم ٥٣١٥ (٥/١٤٨) رقم ٥٢٨٧ من طريق ابن علية و(٥/١٥١) رقم ٥٣١٦ من طريق إبراهيم . ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/١٩٥) من طريق عبدالله بن المبارك . ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٤٥) رقم ٢٣٦٠ من طريق أبي داود الطيالسي. والدارقطني في "السنن" (٣/٢٧٨) من طريق أبي نعيم. ورواه النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٣٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥١) كلاهما من طريق عبيدالله ابن عبدالمجيد . وابن حزم في "المحلى" (٩/٥١٢) من طريق حجاج بن منهال كلهم عن جرير بن حازم به .

(١) في جميع النسخ : بها .

المهر، فأجازه[1] شريح، ثم قال[2]: أنا أعفو عن نساء بني مرة. فقال الشعبي: لا والله، ما قضى شريح[3] قضاء[4] أردى، ولا هو أحمق فيه منه أن يجيز عفو الأخ، قال: فرجع بعد[5] شريح عن قوله، وقال: هو الزوج[6].

[٢١٥] وأخبرنا[7] عبد الله بن حامد قال: أنا[8] / الحسن بن يعقوب[9] قال: نا أحمد ١٢٦أ
بن الخليل قال: نا أبو النضر[10] قال: نا المسعودي عن القاسم قال: إن كان أشياخ الكوفة ليأتون شريحاً، فيخاصمونه في قوله ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ حتى يجثو[11] على ركبتيه، فيقول شريح: إنه الزوج[12].

---

(١) في (ش) : فأجاز .

(٢) في (أ): فقال. و(ثم) ليست فيها .

(٣) (شريح) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) (قضاء) ليست في (ش).

(٥) (بعد) ليست في (أ). وألحقت في (ز) فوق السطر .

(٦) رواه الطبري (١٤٧/٥) رقم ٥٢٨٦. ورواه في (١٤٨/٥) رقم ٥٢٨٨ و٥٢٨٩ ووكيع في "أخبار القضاة" (٢٦٢/٢) نحوه دون ذكر قول الشعبي . ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٨٨٩/٣-٨٩١) رقم ٣٩٠ و ٣٩١ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥١/٧) نحوه لكن عندهما أن الشعبي قال: والله ما قضى شريح قضاء قط كان أحمق منه حين ترك قوله الأول وأخذ بهذا .

(٧) في (ح): أخبرنا .

(٨) في (ز): ثنا .

(٩) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : نفقويه، وكتب فوقها : يعقوب .

(١٠) (أخبرنا عبدالله بن حامد ... أبو النضر) ليست في (أ).

(١١) في (أ): يحثوا .

(١٢) (أنه الزوج) كررت في (ح) .

[٢١٥] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، عالم فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧].

٢- الحسن بن يعقوب بن يوسف أبو الفضل البخاري ثم النيسابوري .

قال الحاكم : العدل كان أبوه وهو من ذوي اليسار والثروة، فأنفق الأموال على العلماء والصالحين . وقال الذهبي : الشيخ الصدوق. توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٥) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١-٣٥٠هـ (ص٢٦٢) العبر (٦٤/٢) .

٣- أحمد بن الخليل بن ثابت أبو جعفر البرجلاني البغدادي.

قال الخطيب والسمعاني : ثقة. وقال الذهبي : العالم الثقة. وقال الحافظ: صدوق. توفي في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد (١٣٣/٤) ، الأنساب (٣١٠/١) ، تهذيب الكمال (٣٠٥/١) . سير أعلام النبلاء (٢٦٩/١٣) ، تهذيب التهذيب (٢٢/١) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص٦)، التقريب (٣٣) .

قلت: هو ثقة الأكثر على توثيقه .

٤- هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي.

ثقة، ثبت. ولد سنة أربع وثلاثين ومائة، وتوفي سنة سبع ومائتين.

الجرح والتعديل (١٠٥/٩) ، تهذيب الكمال (١٣٠/٣٠) ، تهذيب التهذيب (١٦/٦)، التقريب (٧٢٥٦) .

٥- عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، ثقة في روايته عن القاسم بن عبدالرحمن، ولكن رواية هاشم عنه بعد اختلاطه ، تقدم في حديث رقم [١٠٦] .

٦- القاسم بن عبدالرحمن ، ثقة ، تقدم في (ص ١٧١).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو النضر روى عن المسعودي بعد اختلاطه .

رواه الطبري (١٥٧/٥) رقم ٥٢٣٥٤ عن سفيان بن وكيع بن الجراح عن أبيه. ورواه وكيع في "أخبار القضاة" (٢٩٢/٢) عن علي بن عبدالعزيز الوراق قال: حدثنا أبو نعيم كلاهما عن المسعودي به .

ووكيع وأبو نعيم ممن سمع من المسعودي قبل اختلاطه لكن إسناد الطبري ضعيف لضعف شيخه سفيان بن وكيع . وأما إسناد محمد بن خلف المعروف بوكيع صحيح وعلي بن عبدالعزيز هو البغوي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٨٤/٦) رقم ١٠٨٥٩ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨٠/٤، ٢٨١) ووكيع في "أخبار القضاة" (٢٤٨/٢، ٢٧٠، ٢٧٩ ، ٢٨٤، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٤٣) والطبري (١٥٢/٥-١٥٤) أرقام ٥٣٢٠، ٥٣٢٤-٥٣٣٧ . والدارقطني في

وروى شعبة[1] عن أبي بشر[2] عن سعيد بن جبير قال: هو الزوج، قال[3]: وقال طاووس ومجاهد: هو الولي، فكلمتهما[4] في ذلك، فرجعا عن قولهما، وتابعا سعيداً، وقالا[5]: هو الزوج يعفو[6]. وروى عمرو[7] بن شعيب مرسلاً عن[8] النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال[9]: الذي بيده عقدة النكاح هو[10] الزوج يعفو[11].

"السنن" (٣/٢٨١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥١-٢٥٢) كلهم من طرق عن شريح أنه قال: الذي بيده عقدة النكاح : الزوج .

(١) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل و(ز): سعيد .

(٢) جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري أبوبشر البصري الواسطي.

ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد . توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: غير ذلك .

الجرح والتعديل (٢/٤٧٣) الكاشف (٧٨١) تهذيب التهذيب (١/٣٧٣)، التقريب (٩٣٠)، هدي الساري (ص٣٩٥) .

(٣) (قال) ليست في (أ).

(٤) في (أ): وكلمهما .

(٥) في (ح) و(أ): وقال.

(٦) (يعفو) ليست في (ش) ولا (أ).

رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨١) والطبري (٥/١٤٧) رقم ٥٢٨٣ و(٥/١٥٦) رقم ٥٣٤٨ من طريق أبي خالد الأحمر . ورواه الطبري (٥/١٥٦) رقم ٥٣٤٩ مختصراً من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به .

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٨٧) رقم ٣٨٨ والبيهقي في "السنن الكبري" (٧/٢٥١) وابن حزم في "المحلى" (٩/٥١٢) من طريق أبي عوانة. ورواه الطبري (٥/١٥٥) رقم ٥٣٤٦ من طريق هشيم كلاهما عن أبي بشر به .

(٧) كذا في (ح) و(ز) و(أ). وأما في الأصل : عمره. وفي (ش): عمر .

(٨) في (ش) : إلى. وفي (ح) و(أ) : أن .

(٩) (أنه قال) ليست في (ش). و(أنه) ليست في (ح) ولا (ز) ولا (أ).

(١٠) (هو) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(١١) (يعفو) ليست في (أ). وفي (ح): تعفو .

﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ﴾ [1] فيعطي الصداق كاملاً . وروى عبد الرزاق عن معمر [2] عن صالح بن كيسان [3] : أن جبير بن مطعم [4] تزوج امرأة ، ثم طلقها قبل أن

رواه الطبري (١٥٧/٥) رقم ٥٣٥٥ من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكره مرسلاً .

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٨/٧) رقم ٦٣٥٥ والدارقطني في "السنن" (٢٧٩/٣) وعزاه ابن كثير إلى ابن مردويه. تفسيره (٤٣٢/١) وعلقه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٤٥/٢) رقم ٢٣٥٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥١/٧) كلهم من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إلا ابن لهيعة، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . المعجم الأوسط (١٨٨/٧).

وقال البيهقي : وهذا غير محفوظ، وابن لهيعة غير محتج به . السنن الكبرى (٢٥٢/٧).

وقال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف. مجمع الزوائد (٣٢٣/٦) .

(١) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة : يعني .

(٢) (عن معمر) ليست في (ش).

(٣) في (أ) : عن ابن كيسان .

صالح بن كيسان أبو محمد أو أبو الحارث المدني .

ثقة، ثبت، فقيه، وكان مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز . توفي بعد الأربعين ومائة. قال الذهبي: وقد عاش نيفاً وثمانين سنة .

الجرح والتعديل (٤١٠/٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٥) ، جامع التحصيل (ص١٩٨) ، تهذيب التهذيب (٥٣٧/١) ، التقريب (٢٨٨٤) .

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف النوفلي القرشي أبو عدي ويقال غير ذلك .

كان من أكابر قريش، وعلماء النسب ، قدم على النبي – صلى الله عليه وسلم – في فداء أسارى بدر، وأسلم بين الحديبية، والفتح، وقيل: في الفتح. توفي سنة سبع، أو ثمان، أو تسع وخمسين .

المعجم الكبير للطبراني (١١٢/٢) ، الاستيعاب (٢٣٢/١) ، أسد الغابة (٢٧١/١) ، الإصابة (٢٣٥/١) .

يبني[1] بها، فأكمل لها[2] الصداق، وقال[3]: أنا أحق بالعفو، وتأول قوله ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾[4].

فيكون وجه الآية[5] على هذا[6] التأويل الذي بيده عقدة نكاح[7] نفسه في كل حال قبل الطلاق وبعده، فلما أدخل الألف واللام حذف الهاء، كقوله تعالى﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[8] يعني مأواه. وقال النابغة[9]:

---

(١) في (ش) : يبتني .

(٢) (لها) ليست في (ح).

(٣) في (ح): فقال.

(٤) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٦/٢٨٤) رقم ١٠٨٦٢ وفيه: نافع بن جبير. وهو الصواب؛ لأن صالح بن كيسان يروي عن نافع بن جبير بن مطعم. انظر تهذيب الكمال (١٣/٧٩) وصالح لم يدرك جبيراً .

وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٨٠) عن ابن إدريس عن محمد بن حرب أن نافع ابن جبير طلق امرأته فذكره بنحوه .

وقد ذكر الجصاص، والدارقطني، والبيهقي عن نافع بن جبير أنه قال: الذي بيده عقدة النكاح الزوج. أحكام القرآن (١/٤٣٩) السنن (٣/٢٨١) السنن الكبرى (٧/٢٥١) .

ورواه الطبري (٥/١٥٢) رقم ٥٣٢٢ عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق به، وفيه : جبير بن مطعم . وانظر ما علقه الشيخ أحمد شاكر في الحاشية .

وقد روى الشافعي في "الأم" (٥/٨٠) والطبري (٥/١٥٢) رقم ٩٣٢١ والدارقطني في "السنن" (٣/٢٨٠) من طريق محمد بن جبير. ورواه الطبري (٥/١٥٢) رقم ٥٣٢٣ من طريق نافع. ورواه الدارقطني في "السنن" (٣/٢٧٨-٢٧٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٥١) من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب وأبي سلمة كلهم عن جبير بن مطعم أنه طلق امرأته ... فذكروه بنحوه .

(٥) (الآية) ليست في (ش) .

(٦) في (أ): ذلك .

(٧) في (ش) و(أ): النكاح .

(٨) سورة النازعات، آية: (٤١) .

(٩) هو الذبياني والبيت في ديوانه (ص٤٩) وانظر تفسير الطبري (٥/١٦٠) وفيه : من الجود...

لهم شِيمةٌ لم يُعْطِها الله غيرهم من الناس والأحلام غير عوازِبِ [1]

يعني وأحلامهم. فكذلك[2] قوله[3] ﴿عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ بمعنى عقدة نكاحه.

﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[4] قال سيبويه[5]: موضعه[6] رفع بالابتداء، أي والعفو أقرب للتقوى[7]. اللام[8] بمعنى (إلى) أي إلى [9] التقوى[10]. [والخطاب

وعزب عني فلان يَعْزُب ويَعْزِب عُزُوباً: غاب، وبعد . لسان العرب - مادة عزب - (١٨٣/٩) .

(١) في (أ) زيادة : مخافتهم ذات الإله ودينهم ، قدم فما يرجون غير العواقب .

(٢) في (ش) : كذلك. وفي (ح) و(أ): وكذلك .

(٣) (قوله) ليست في (أ).

(٤) في هامش (ز) زيادة : خطاب للرجال والنساء.

(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب أبو بشر وقيل غير ذلك البصري. المعروف بسيبويه النحوي، ومعنى سيبويه بالفارسية: رائحة التفاح، وكان يطلب الآثار، والفقه، ثم صحب الخليل بن أحمد، فبرع في النحو، وعمل كتابه "الكتاب"، وهو مما لم يسبقه إليه أحد. قال الجاحظ: لم يكتب الناس كتاباً مثله ، وجميع كتب الناس عليه عيال . توفي بشيراز بعد مفارقته بغداد سنة ثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.
أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ص٤٨) تاريخ بغداد (١٩٥/١٢) إنباه الرواة (٣٤٦/٢)، معجم الأدباء (٢١٢٢/٥) وانظر "سيبويه إمام النحاة" للأستاذ علي النجدي.

(٦) في (أ) : موضع (أن).

(٧) قال سيبويه - في باب أن التي تكون والفعل بمنزلة المصدر - : ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى "وأن تصوموا خير لكم" يعني: الصومُ خير لكم . الكتاب (١٥٣/٣) .
وانظر المدخل لعلم تفسير كتاب الله للحدادي (ص٤٩٣) وأمالي ابن الشجري (١٥٢/٣) ومعالم التنزيل للبغوي (٢٨٧/١) والدر المصون (٤٩٥/٢) حيث ذكروا هذا التفسير دون نسبه لأحد .

(٨) في (ح): واللام .

(٩) (أي إلى) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) قال السمين الحلبي: وهذا مذهب الكوفيين، أعني التجوز في الحروف، ومعنى اللام و"إلى"

هاهنا[1] للرجال والنساء[2] ؛ لأن المذكر، والمؤنث[3] إذا اجتمعا غلب المذكر[4]، ومعناه: عفو[5] بعضكم[6] عن بعض أقرب إلى[7] التقوى] [8] ، لأن هذا[9] العفو ندب، فإذا سارع إليه، وأتى به كان معلوماً أنه لما كان / فرضاً[10] أشد[11] ١٢٦ب استعمالاً، ولما نُهي[12] عنه أشد تجنباً. وقرأ الشعبي (وأن يعفو) بالياء[13]، جعله خبراً عن الذي بيده عقدة النكاح[14].

﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾ قرأ علي بن أبي طالب، و أبوداود النخعي[15]

في هذا الموضع يتقارب. الدر المصون (٢/٤٩٦) وانظر اعتراض أبو البقاء العكبري على رأي المصنف وغيره. إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٠) .

(١) (ها هنا) ليست في (أ).

(٢) في (أ): في النساء .

(٣) في (ح): المؤنث والمذكر .

(٤) في (أ): الذكر .

(٥) في (ح) : وعفو .

(٦) في (أ): بعضهم .

(٧) (إلى التقوى) ليست في (أ).

(٨) زيادة من (ش) و(ح) و(أ).

(٩) (هذا) ليست في (ش) .

(١٠) (فرضاً) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ .

(١١) في (ز) : اشتد . وفي (أ): كان أشد .

(١٢) في (ش) : نَهَى .

(١٣) عزاها إليه الكرماني في "شواذ القراءة" (٤١ب) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٣٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٤٠) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٤٩٦) .

(١٤) في (ش) زيادة : قوله .

(١٥) سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي أبو داود الكوفي .

قال ابن عدي : اجتمعوا على أنه يضع الحديث . وقال الحاكم : لست أشك في وضعه

(ولا تناسوا الفضل)[1] من المفاعلة بين اثنين، كقوله﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾[2]. وقرأ يحيى بن يعمر[3] **(ولا تنسوِا الفضل بينكم)**[4] بكسر الواو[5]. وقرأ الباقون ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ ﴾[6] بضم الواو. ومعنى الفضل[7] إتمام الرجل الصداق، أو ترك المرأة النصف، حث الله تعالى الزوج، والمرأة على

للحديث على تقشفه، وكثرة عبادته .

الكامل في الضعفاء (٢٤٩/٣) ديوان الضعفاء والمتروكين (٣٥٤/١) ، لسان الميزان (٩٧/٣).

(١) في (ش) زيادة: بينكم .

عزاها إلى علي ابن جني في "المحتسب" (١٢٧/١) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤١ب) .

(٢) سورة الحجرات، آية: (١١) .

(٣) يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان - وقيل غير ذلك - البصري.

نزيل مرو، وقاضيها . ثقة، فصيح، وكان يرسل . قال هارون بن موسى: أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر . قال خليفة بن خياط: توفي قبل سنة تسعين . وقال القفطي، وابن الأثير: توفي سنة تسع وعشرين ومائة . قال الحافظ: وفيه نظر.

تاريخ خليفة بن خياط (ص٣٠٣) ، الجرح والتعديل (١٩٦/٩) إنباه الرواة (٢٤/٤)، الكامل في التاريخ (٣٠٨/٤) جامع التحصيل (ص٢٩٩) غاية النهاية (٣٨١/٢) تهذيب التهذيب (١٩٢/٦) التقريب (٧٦٧٨) .

(٤) (بينكم) ليست في (ز) ولا (أ).

(٥) عزاها إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٣٧/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٤٠/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٤٩٧/٢) وذكرها دون نسبة سيبويه في "الكتاب" (١٥٥/٤) والأخفش في "معاني القرآن" (٣٧٤/١) والزمخشري في "الكشاف" (٢٨٦/١) .

(٦) في (ش) و(أ) زيادة : بينكم .

(٧) (بضم الواو ومعنى الفضل) ألحقت في هامش (ش) .

الفضل والاحسان، وأمرهما جميعاً أن يستبقا إلى العفو[1] . ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[2].

[الآية ٢٣٨] قوله عز وجل[3] ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ أي واظبوا، وداوموا[4] على الصلوات المكتوبات بمواقيتها[5]، وركوعها، وسجودها[6]، وقعودها[7]، وجميع ما يجب فيها من حقوقها. وكل صلاة في القرآن مقرونة بالمحافظة، فالمراد بها(8) الصلوات الخمس. ثم خَصَّ الصلاة الوسطى من بينها بالمحافظة عليها؛ دلالة على فضلها، كقوله تعالى ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾[9] وهما من جملة الملائكة، وقوله تعالى ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[10] أخرجهما[11] من الجملة[12] بالواو الدالة[13] على التخصيص، والتفضيل[14]،

---

(١) في (ش) زيادة : قوله .

(٢) في الأصل خطأ في الآية: (يعلمون) .

(٣) (قوله عز وجل) ليست في (ش). وألحقت في هامش (ز).

(٤) في (ز): وداموا .

(٥) في (ح): لمواقيتها . وفي (ش) زيادة : وحدودها.

(٦) في (ش) و(ح) زيادة : وقيامها. وفي (أ) زيادة : وحدودها وقيامها.

(٧) في (ح) زيادة: وحدودها.

(٨) (بها) ألحقت في هامش (ز).

(٩) سورة البقرة، آية: (٩٨).

(١٠) سورة الرحمن، آية: (٦٨) .

(١١) في (أ): أفردهما . وفي (ش) و(ح) زيادة: بالذكر .

(١٢) في (ش) : جملة .

(١٣) في (ح) : والدالة . وفي (أ): للدلالة .

(١٤) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص٢٤٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢٠) ، إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٠).

فكذلك[1] قوله ﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ .

وقرأت عائشة (والصلاةَ الوسطى) بالنصب على الإغراء[2]. وقرأ قالون[3] عن نافع (الوصطى)[4] بالصاد لمجاورة الطاء ؛ لأنهما من حيز[5] واحد، وهما لغتان: كالصراط والسراط، والصُّدْغ[6] والسُّدْغ، والبُصاق[7] والبُساق[8]، والصوق والسوق[9] / والصندوق والسندوق، والصقَر والسقَر[10]. ١٢٧ أ

---

(١) في (أ): وكذلك .

(٢) عزاها إليها الزمخشري في "الكشاف" (٢٨٦/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٤٧/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٤٩٩/٢).

(٣) في (ش) : قالوان .

(٤) في (ح): بالوصطى .

عزاها إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٣٨/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٤٧/٢) وصدره بلفظ: وروي عن قالون .

قال ابن مجاهد: وقال الحلواني عن قالون عن نافع: لا تبالي كيف قرأت (بسطه) و(يبسط) بالصاد أو بالسين. السبعة في القراءات (ص١٨٥-١٨٦) وقال ابن مهران: وروى أبو نشيط عن قالون عن نافع: (لئن بسطت) و(ما أنا بباسط) و(بل يداه مبسوطتان) و(من أوسط ما تطعمون) بالصاد فيها. المبسوط في القراءات العشر (ص١٣٢) .

(٥) في (ز): جنس .

(٦) الصدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين . لسان العرب - مادة صدغ - (٣٠٤/٧).

(٧) في (ح) زيادة : البزاق .

(٨) في (أ): والصدع والسدع، والتصاق والنساق .

(٩) في جميع النسخ : اللصوق واللسوق .

(١٠) كذا في (ش) و(ح) و(ز). وأما في الأصل و(أ): الصفر والسفر .

قال قطرب: إذا كان بعد السين في نفس الكلمة: طاء، أو قاف، أو خاء، أو غين، فلك أن تقلبها صاداً. إعراب القرآن للنحاس (١٧٤/١) وفي "لسان العرب" . قال قطرب : إن قوماً من بني تميم يقال لهم: بلعنبر ... فذكره (٣٠٥/٧).

والوسطى تأنيث الأوسط ، ووَسَط [1] الشيء: خيره ، وأعدله [2] ؛ لأن خير الأمور أوسطها[3]، قال الله عز وجل ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [4] أي خياراً عدلاً، وقال[5] تعالى ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ [6] أي خيرهم[7]، وأفضلهم[8].

وقال[9] أعرابي يمدح النبي صلى الله عليه سلم[10]:

يا أوسط[11] الناس طُرَّاً في مفاخرهم ... وأكرم الناس أماً بَرَّةً وأباً

واختلف العلماء في الصلاة الوسطى ما هي[12]؟ فقال[13] سعيد بن المسيب: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هكذا في الاختلاف، وشبَّك بين أصابعه[14].

فقال قوم : هي صلاة [15] الفجر وهو [16] قول معاذ ، وعمر [17] ، وابن

---

(١) في (ش) : فوسط .

(٢) في (ش) : وعدله .

(٣) في (ش) و(ح): أوساطها .

(٤) سورة البقرة، آية: (١٤٣) .

(٥) في (ح): قال.

(٦) سورة القلم، آية: (٢٨).

(٧) في (أ): خيرهم.

(٨) تفسير الطبري (٣/١٤١-١٤٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢١٩) غريب القرآن للسجستاني (ص٨٣، ٤٧٩) تهذيب اللغة - مادة وسط - (١٣/٢٦) .

(٩) في (أ): قال .

(١٠) لم اهتد إلى قائله، وذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٣٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥/٥٤٣) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٤٩٩).

(١١) كذا في (ش) و(ح) و(ز). وأما في الأصل: وسط. وفي (أ): واسط.

(١٢) (ما هي) ألحقت في هامش (ز).

(١٣) في (ح): قال.

(١٤) رواه الطبري (٥/٢٢١) رقم ٥٤٩٢ . وقال الحافظ: إسناده صحيح . فتح الباري (٨/١٩٧).

(١٥) (صلاة) ليست في (أ).

(١٦) في (ح) و(أ): وهي .

(١٧) ذكره عنهما البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٨٧) وابن الجوزي في "زاد المسير"

عباس[1]، وابن عمر[2]، وجابر بن عبد الله[3]،وعطاء[4]، وعكرمة[5]، والربيع[6]، ومجاهد[7]،

(٢٨٣/١) والدمياطي في "كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى" (ص١٢٣).

(١) رواه مالك في "الموطأ" صلاة الجماعة باب الصلاة الوسطى (١٣٩/١) بلاغاً. ورواه موصولاً سعيد بن منصور في "السنن" (٩١٥/٣) رقم ٤٠٢ والطبري (٢١٤/٥) رقم ٥٤٧٢ و(٢١٨/٥) رقم ٥٤٨١ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٠/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦١/١) وعزاه ابن عبدالبر إلى إسماعيل القاضي. التمهيد (٢٨٤/٤) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٧١٨/١) وذكره الترمذي وابن أبي حاتم وقال: هو أحد قولي ابن عباس . الجامع (٣٤٢/١) تفسير ابن أبي حاتم (٤٤٨/٢) وقال إسماعيل القاضي : الرواية عن ابن عباس في ذلك صحيحة . التمهيد (٢٨٥/٤) وستأتي رواية أبي العالية وأبي رجاء عنه.

وقد روى سعيد بن منصور في "السنن" (٩١٧/٣) رقم ٤٠٣ وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٩٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٤/٢) والطبري (١٧٩/٥) رقم ٥٤١٢ و ٥٤١٣ عن ابن عباس أنه قال : إنها العصر.

(٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٩١٠/٣-٩١١) رقم ٣٩٧ و ٣٩٨ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٥/٢، ٥٠٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٢/١) وعزاه ابن عبدالبر إلى إسماعيل القاضي. التمهيد (٢٨٤/٤) وعزاه الحافظ إلى مسدد في "مسنده". المطالب العالية (٢٤٩/١) رقم ٥٩٠ . وذكره الترمذي في "الجامع" (٣٤٢/١).

وقد روى الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٠/١) وابن حزم في "المحلى" (٢٥٩/٤) عن ابن عمر أنها العصر. قال البيهقي وهو يذكر من قال إنها العصر: وإحدى الروايتين عن ابن عمر. السنن الكبرى (٤٦١/١) .

(٣) رواه الطبري (٢١٨/٥) رقم ٥٤٨٣ .

(٤) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٧٩/١) رقم ٢٢٠٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٥/٢) والطبري (٢١٩/٥) رقم ٥٤٨٤ .

(٥) انظر حديث رقم [٢١٧] .

(٦) رواه الطبري (٢١٩/٥) رقم ٥٤٨٩ وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٨/٢).

(٧) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٥/٢) والطبري (٢١٩/٥) رقم ٥٤٨٦ وذكره ابن أبي حاتم (٤٤٨/٢) وابن المنذر في "الأوسط" (٣٦٧/٢) .

وعبد الله بن شداد بن الهاد[1].

[٢١٦] أخبرنا أبو أحمد[2] محمد بن أحمد بن محمد[3] بن شاذان الرازي قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال: نا[4] أبوسعيد الأشج قال: نا زيد بن حباب عن[5] معاوية بن صالح عن موسى بن موهب[6] قال: سمعت أبا أمامة، وسئل عن الصلاة الوسطى؟ فقال[7]: لا أحسبها إلا صلاة[8] الفجر[9].

---

(١) رواه الطبري (٥/٢١٩) رقم ٥٤٨٨ وذكره ابن المنذر في "الأوسط" (٢/٣٦٧) . وقد روى سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩١٢) رقم ٤٠٠ عنه أنه قال: إنها العصر.

(٢) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب انظر الكشف والبيان – القسم الأول – (١/٣٢٦) رقم ٦١ . وأما في الأصل و(ز) و(أ) : أبو عبدالله .

(٣) (بن محمد) ليست في (ش) .

(٤) (قال نا) ليست في (ش) .

(٥) في (ح): نا .

(٦) في (ش) و(ح) و(ز): وهب .

(٧) في (ح): قال.

(٨) (صلاة) ليست في (أ).

(٩) [٢١٦] رجال الإسناد :

١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني .

قال عبدالغافر: دين، ثقة، مشهور. توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة.

المنتخب من السياق (ص٢٤) .

٢- عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٠٩] .

٣- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي.

ثقة. توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٥/٧٣) ، تهذيب التهذيب (٣/١٥٥)، التقريب (٣٣٥٤) .

٤- زيد بن حباب بن الريان وقيل : رومان العكلي أبو الحسين الكوفي.

قال يحيى بن معين – في رواية الدارمي – وابن المديني، والعجلي، وأحمد بن صالح، والدارقطني، وابن ماكولا: ثقة. وذكره ابن شاهين في "الثقات"، وقال: وثقه عثمان بن أبي شيبة. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : يخطيء يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير. وقال

[٢١٧] وأخبرنا [١] عبدالله بن حامد قال : أنا [٢] محمد بن الحسين [٣] قال : نا أحمد بن يوسف قال : نا عبد الرزاق قال : أنا [٤] معمر عن ابن طاووس [٥] عن أبيه [٦] و إسماعيل [٧] بن شروس [٨] عن عكرمة قال : هي

يحيى بن معين - في رواية الغلابي وابن الجنيد - : ليس به بأس. وقال أبو حاتم : صدوق، صالح الحديث. وقال الإمام أحمد: كان صدوقاً، ولكن كان كثير الخطأ. وقال يحيى بن معين: يقلب حديث الثوري. وقال ابن عدي : وهو من أثبات مشايخ الكوفة... إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث تستغرب بذلك الإسناد. وقال الحافظ: صدوق يخطيء في حديث الثوري. توفي سنة ثلاث ومائة .

تاريخ الدارمي (ص١١٣) سؤالات ابن الجنيد (ص١٢١) ، تاريخ الثقات (ص١٧١)، الجرح والتعديل (٥٦١/٣)، الثقات (٢٥٠/٨) ، الكامل في الضعفاء (٢٠٩/٣)، تاريخ أسماء الثقات (ص٩٢)، تهذيب التهذيب (٢٣٥/٢)، التقريب (٢١٢٤) .

٥- معاوية بن صالح ، صدوق له أوهام، تقدم في حديث رقم [١٢١] .

٦- موسى بن يزيد بن موهب الأملوكي أبو عبدالرحمن الشامي .

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، والدولابي، وقالوا: روى عنه معاوية بن صالح. و لم يذكروا غيره، و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

التاريخ الكبير (٢٩٧/٧)، الجرح والتعديل (١٦٧/٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٦٩/٢) .

إسناده ضعيف فيه موسى بن موهب مجهول.

وهو في تفسير ابن أبي حاتم (٤٤٨/٢) رقم ٢٣٧٦ ولكن رواه عن بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني معاوية به . فلعل ابن أبي حاتم رواه بإسنادين .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٤/٢) عن زيد بن حباب به .

(١) في (ح): أخبرنا .

(٢) في (ز) و(أ): ثنا .

(٣) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب . وأما في الأصل و(ز) : الحسن .

(٤) في (أ): نا .

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز): طارق .

(٦) في (أ): ثنا طاووس .

(٧) في (أ): عن إسماعيل .

(٨) كذا في جميع النسخ وهو الصواب. وأما في الأصل: سدوس .

صلاة [1] الصبح يعني الصلاة الوسطى[2].

---

(١) (صلاة) ليست في (ش) ولا (ح).

(٢) [٢١٧] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه ، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثقة سماعه صحيح ، تقدم في حديث رقم [٢١٣] .

٣- أحمد بن يوسف السلمي ، حافظ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٤٠] .

٤- عبدالرزاق بن همام ، ثقة، تغير بعد سنة مائتين، تقدم في حديث رقم [٩] .

٥- معمر بن راشد ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٩] .

٦- عبدالله بن طاووس ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٩٢] .

٧- طاووس بن كيسان ، ثقة، تقدم في (ص ١٩٧).

٨- إسماعيل بن شروس، قال معمر: يضع الحديث، تقدم في حديث رقم [٢١٣] .

٩- عكرمه مولى ابن عباس ، ثقة، تقدم في (ص ١٩٩).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وإسماعيل بن شروس اتهمه تلميذه معمر. وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق. الدر المنثور (٧١٩/١) .

و لم أجده في "مصنف عبدالرزاق" لكن روى في (٥٧٩/١) رقم ٢٢٠٦ عن معمر عن ابن طاووس في حديثه: وسطت فكانت بين الليل والنهار . قلت: أظن أن في "مصنف عبدالرزاق" المطبوع سقط.

وقد روى سعيد بن منصور في "السنن" (٩١٢/٣) رقم ٣٩٩ ومن طريقه أبو عمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتداء" (ص١٨٨) . عن سفيان بن عيينة عن ابن طاووس عن أبيه قال: هي صلاة الصبح . وهذا إسناد صحيح . وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عيينة . الدر المنثور (٧١٩/١) وذكره عن طاووس ابن المنذر في "الأوسط" (٣٦٧/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٢/١) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٨٤/٤).

وروى الطبري (٢١٩/٥) رقم ٥٤٨٥ عن ابن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح قال: حدثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة قال: صلاة الغداة .

وإسناده ضعيف فيه شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي، ضعيف، تقدم في حديث رقم [٩٦].

وذكره عن عكرمة ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٤٨/٢) وابن المنذر في "الأوسط" (٣٦٧/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٢/١) .

وهو[1] اختيار[2] الشافعي - رحمه الله -[3]. يدل عليه ما روى الربيع عن أبي العالية أنه صلى مع أصحاب رسول الله[4] صلى الله عليه وسلم صلاة[5] الغداة، فلما أن فرغوا قال: قلت لهم: أيتهن الصلاة الوسطى؟ قالوا: التي صليتها قبل[6].

ولأنها[7] بين / صلاتي ليل وصلاتي نهار[8]. وروى عكرمة عن ابن عباس قال: هي ١٢٧ب
صلاة الصبح، وسطت وكانت[9] بين الليل والنهار، تصلى[10] في سواد من الليل، وبياض من النهار، وهي أكثر الصلاة[11] تفوت الناس[12].

ولأنها[13] لا تقصر، و لا تجمع إلى غيرها، ولأنها بين صلاتين تجمعان. وتصديق هذا

---

(١) في (أ): وهي .

(٢) في (ش) و(ح) زيادة : الإمام أبي عبدالله .

(٣) أحكام القرآن للشافعي (ص٧١) السنن الكبرى (١/٤٦١) تفسير ابن كثير (١/٤٣٥) .

(٤) في (ز): النبي .

(٥) (صلاة) ألحقت في هامش (ز).

(٦) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١/٥٧٩) رقم ٢٢٠٨ والطبري (٥/٢١٧-٢١٨) رقم ٥٤٨٠ و ٥٤٨٢ . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٧٠) من طرق عن الربيع به .
وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن الأنباري في "المصاحف" . الدر المنثور (١/٧٤٩)
ورواه الطبري (٥/٢١٧) رقم ٥٤٧٨ و ٥٤٧٩ من طريق أبي المنهال والمهاجر كلاهما عن أبي العالية به بمعناه وفيه أنه سأل عبدالله بن عباس.

(٧) في (أ): لأنها .

(٨) في (ش) : صلاتي ليل ونهار .

(٩) في جميع النسخ : فكانت .

(١٠) في (أ): وتصلى .

(١١) في (ز): الصلوات. وفي (أ): صلاة .

(١٢) رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٧١) وعزاه ابن عبدالبر إلى إسماعيل القاضي. التمهيد (٤/٢٨٤) كلاهما من طريق ثور بن يزيد عن عكرمة به. وليس عند الطحاوي: وهي أكثر الصلاة تفوت الناس .

(١٣) في (ش) : لأنها .

التأويل من التنـــزيل قوله عز وجل دالاً على التخصيص في التفضيل[1] ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[2] يعني تشهده[3] ملائكة الليـــل وملائكة النهار، وهو مكتوب في ديوان الليل، وديوان النهار.

ودليل آخر من سياق الآية، وهو أنه عقبها بقوله ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ يعـــني: وقوموا لله فيها[4] قانتين، قالوا: ولا صلاة[5] مكتوبة فيها قنوت ســـوى[6] صـــلاة الفجر، فعلم بهذا أنها[7] هي[8].

وفيه دليل على ثبوت القنوت. قال أبو رجاء العطاردي: صلى بنا ابـــن عبـــاس في مسجد البصرة صلاة الغداة، فقنت فيها[9] قبل الركوع، ورفع يديه، فلما فرغ قـــال: هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين[10]. والدليل عليه أيضاً.

---

(١) في (أ): والتفضيل .

(٢) سورة الإسراء، آية: (٧٨).

(٣) في (ش) و(ح) و(أ) : يشهده .

(٤) في (ز) و(أ) : فيها لله . وفي (ح): وقوموا فيها .

(٥) في (ح): وليس صلاة .

(٦) في (ش) : إلا .

(٧) في (ش) : فعلم بأنها. وفي (ح) و(ز) و(أ) : فعلم أنها. و(بهذا) ألحقت في هامش (ز).

(٨) تفسير الطبري (٢٥٠/٥) .

قال ابن القيم: وكان هديه – صلى الله عليه وسلم – القنوت في النوازل خاصة، وتركه عند عدمها، و لم يكن يخصه بالفجر؛ بل كان أكثر قنوته فيها؛ لأجل ما شرع فيها من التطويـــل، ولاتصالها بصلاة الليل... . زاد المعاد (٢٧٣/١).

(٩) (فيها) ليست في (ح). وفي (ش) : بنا .

(١٠) في (أ): لله قانتين.

رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٦/٢) والطـــبري (٢١٥/٥-٢١٦) أرقـــام ٥٤٧٣ – ٥٤٧٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦١/١) وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري، وعبد بـــن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (٧١٨/١) .

[٢١٨] ما أخبرنا[١] أبو عمرو[٢] الفراتي قال: أنا[٣] أبو نصر[٤] منصور بن محمد قال: نا محمد بن أيوب قال: نا مسدد بن مسرهد[٥] قال: نا حماد عن حنظلة عن أنس قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح بعد الركوع[٦].

ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٧٩/١) رقم ٢٢٠٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٤/٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٠/١) من طريق أبي رجاء عن ابن عباس مختصراً .

(١) في (أ): وأيضاً من الدليل ما حدثنا .

(٢) في (ح) زيادة: أحمد بن أبي.

(٣) في (أ): ثنا .

(٤) (نصر) ليست في (ش) .

(٥) (قال نا : مسدد بن مسرهد) ليست في (أ).

(٦) [٢١٨] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- منصور بن محمد أبو نصر، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٥] .

٣- محمد بن أيوب بن الضريس، ثقة، تقدم في حديث رقم [٥] .

٤- مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن البصري .

ثقة، حافظ. يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح والتعديل (٤٣٨/٨) ، تهذيب التهذيب (٤١٥/٥) ، التقريب (٦٥٩٨) .

٥- حماد بن زيد، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٥٧] .

٦- حنظلة بن عبدالله وقيل غير ذلك في اسم أبيه السدوسي أبو عبدالرحيم البصري .

ضعيف . من السابعة .

الجرح والتعديل (٢٤٠/٣) ، الكامل في الضعفاء (٤٢١/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٩/٢) ، التقريب (١٥٨٣).

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وحنظلة ضعيف لكن روي الحديث من طرق صحيحة عن أنس .

رواه البزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (٢٧٠/١) رقم ٥٥٨ عن محمد بن موسى الحرشي. ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٢٦٨/٧) رقم ٤٢٨٦ عن إسحاق بن أبي إسرائيل كلاهما عن حماد بن زيد به بنحوه. وعندهما زيادة: "قال أنس وسمعته يقول: واجعل

قلوبهم كقلوب نساء كوافر" .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه حنظلة بن عبيدالله السدوسي ضعفه أحمد، وابن المديني، وجماعة، ووثقه ابن حبان. مجمع الزوائد (١٤٢/٢) .

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤٢٢/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن حنظلة بن عبيد الله به بلفظ "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على هؤلاء".

ورواه البخاري في الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده (١٧/٢) رقم ١٠٠١ ومسلم في المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلاة (٤٦٨/١) رقم (٦٧٧) (٢٩٨) وأبو داود في الصلاة باب القنوت في الصلوات (٦٩/٢) رقم ١٤٤٤، ١٤٤٥ والنسائي في التطبيق باب القنوت في صلاة الصبح (٢٠٠/٢) رقم ١٠٧١ وابن ماجة في الإقامة باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده (٣٧٤/١) رقم ١١٨٤ كلهم من طريق محمد بن سيرين. ورواه البخاري - في الموضع السابق - (١٨/٢) رقم ١٠٠٣ وفي المغازي باب غزوة الرجيع (٥٢/٥) رقم ٤٠٩٤ ومسلم في الموضع السابق رقم (٦٧٧) (٢٩٩) والنسائي - في الموضع السابق - رقم ١٠٧٠ والإمام أحمد (١١٦/٣) كلهم من طريق أبي مجلز. ورواه البخلوي في الجهاد باب العون بالمدد (٤٣/٤) رقم ٣٠٦٤ وفي المغازي باب غزوة الرجيع (٥٠/٥) رقم ٤٠٨٩ و ٤٠٩٠ ومسلم في الموضع السابق (٤٦٩/١) رقم (٦٧٧) (٣٠٤) والنسائي في التطبيق باب اللعن في القنوت (٢٠٣/٢) رقم ١٠٧٧ والإمام أحمد (٢١٦/٣، ٢٧٨) كلهم من طريق قتادة . ورواه البخاري في الجهاد باب من ينكب في سبيل الله (٢٦٩/٣) رقم ٢٨٠١ وباب فضل قوله سبحانه "ولا تحسبن الذين قتلوا ..." (٢٧٣/٣) رقم ٢٨١٤ وفي المغازي باب غزوة الرجيع (٥١/٥) رقم ٤٠٩١ و(٥٣/٥) رقم ٤٠٩٥ ومسلم - في الموضع السابق - (٤٦٨/١) رقم (٦٧٧) (٢٩٧) من طريق إسحاق بن أبي طلحة . ورواه البخاري في الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده (١٧/٢) رقم ١٠٠٢ ومسلم في الموضع السابق (٤٦٩/١) رقم (٦٧٧) (٣٠١) (٣٠٢) والإمام أحمد (١٦٧/٣) كلهم من طريق عاصم. ورواه البخاري في المغازي باب غزوة الرجيع (٥٠/٥) رقم ٤٠٨٨ من طريق عبدالعزيز بن صهيب . ورواه مسلم - في الموضع السابق - (٦٧٧) (٣٠٠) (٣٠٣) مكرر من طريق أنس بن سيرين وموسى بن أنس كلهم عن أنس به بنحوه. وفي أكثر الروايات: أنه "قنت شهراً" وفي رواية عاصم وعبدالعزيز بن صهيب أنه "قنت قبل الركوع". قال البيهقي: ورواة القنوت بعد الركوع أكثر، وأحفظ، فهو أولى، وعلى هذا درج الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في أشهر الروايات عنهم، وأكثرها. السنن الكبرى (٢٠٨/٢) .

[٢١٩] وأخبرنا[١] أحمد بن أبي[٢] قال: أنا[٣] أبو عثمان سعيد بن إبراهيم بن معقل النسفي[٤] قال: نا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو نعيم[٥] قال: نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس[٦] قال: كنت جالساً عند أنس، وقيل[٧] له: إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم / شهراً؟! فقال[٨]: ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٨أ يقنت في صلاة الغداة[٩] حتى فارق الدنيا[١٠].

---

(١) في (ح) : أخبرنا .

(٢) في (ح) زيادة: الفراتي.

(٣) في (ش) و(أ): نا .

(٤) في (أ): السيفي .

(٥) (قال نا: أبو نعيم) ليست في (ش).

(٦) في (ح) زيادة : بن مالك .

(٧) في (ش) و(ح) و(ز): فقيل.

(٨) في (ش) : قال.

(٩) في (ح): الصبح. وفي (أ): في صلاة الغداة يقنت .

(١٠) [٢١٩] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- سعيد بن إبراهيم أبو عثمان النسفي ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٥٢] .

٣- علي بن عبدالعزيز البغوي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٤- الفضل بن دكين أبو نعيم ، ثقة ، ثبت ، تقدم في حديث رقم [٨٨] .

٥- عيسى بن عيسى أبو جعفر الرازي ، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، تقدم في حديث رقم [١٧٣] .

٦- الربيع بن أنس ، صدوق، تقدم في (ص ١٣٩).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ والربيع خالف جماعة من الثقات تقدم تخريج رواياتهم في حديث رقم [٢١٨] .

رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٤٤/١) عن فهد. ورواه الدارقطني في "السنن" (٣٩/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠١/٢) من طريق أحمد بن محمد بن عيسى . ورواه الدارقطني في "السنن" (٣٩/٢) من طريق أحمد بن منصور. ورواه البغوي في "شرح

[٢٢٠] وأخبرنا[١] أبو عمرو الفراتي قال: أنا[٢] أبو موسى قال: أنا محمد بن المسيب قال: نا الحسن بن محمد بن إبراهيم[٣] الجرجاني قال: نا[٤] إبراهيم بن الحكم بن

السنة" (١٢٣/٣) رقم ٦٣٩ من طريق محمد بن إسماعيل السلمي كلهم عن أبي نعيم به.
ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١١٠/٣) رقم ٤٩٦٤ ومن طريقه الإمام أحمد في "مسنده" (١٦٢/٣) والدارقطني في "السنن" (٣٩/٢) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" . نصب الراية (١٣٢/٢) والحازمي في "الاعتبار" (ص٩٧). ورواه الدارقطني في "السنن" (٣٩/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٠/٢) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣٣/١٠) من طريق عبيدالله بن موسى . ورواه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٢٠٩) رقم ٢٢٠ ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٤٤/١) رقم ٧٥٣ من طريق النعمان بن عبدالسلام . ورواه البزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (٢٦٩/١) رقم ٥٥٦ من طريق يحيى بن بكير. ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١٤٢/٢) من طريق جعفر الأحمر . كلهم عن أبي جعفر الرازي به بنحوه. وفي رواية عبيدالله بن موسى: "قنت شهراً يدعو عليهم، ثم تركه، فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا".
وقال الحافظ: ورواية عبدالرزاق أصح من رواية عبيدالله بن موسى. التخليص الحبير (٢٤٥/١) قلت: خاصة وقد تابعه أبو نعيم.
ولفظ البزار من رواية يحيى بن بكير: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبوبكر حتى مات وعمر حتى مات".
قال الحاكم : هذا إسناد صحيح سنده، ثقة رواته. السنن الكبرى (٢٠١/٢) .
وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجاله موثقون . مجمع الزوائد (١٤٢/٢) .
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح . العلل المتناهية (٢٤٥/١) .
وقال ابن القيم: والمقصود أن أبا جعفر الرازي صاحب مناكير لا يحتج بما تفرد به أحد من أهل الحديث البتة. زاد المعاد (٢٧٦/١).

(١) في (ح) زيادة : ابن أُبي.
(٢) في (ح) و(أ): نا .
(٣) (بن إبراهيم) ليست في (ح).
(٤) (الفراتي قال أنا ... الجرجاني قال نا) ليست في (ش) .

ظهير قال: أخبرني[1] أبي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات، و أبو بكر حتى مات، وعمر حتى مات، وعثمان حتى مات، وعلي حتى مات[2].

---

(١) في (ح): أنبأني.

(٢) [٢٢٠] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢].

٢- عمران بن موسى أبو موسى، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٣- محمد بن المسيب الإرغياني، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٣٩] .

٤- الحسن بن محمد بن إبراهيم الجرجاني .

لم أظفر له بترجمة، إلا أن يكون:

الحسن بن محمد بن نصر بن حمويه المذكر أبو محمد، قدم جرجان من الري، روى عن الكديمي. تاريخ جرجان (ص١٨٨) .

٥- إبراهيم بن الحكم بن ظهير أبو إسحاق الكوفي .

قال الدارقطني والأزدي : ضعيف. وقال أبو حاتم: كذاب. وفي "ميزان الاعتدال" زيادة في قول أبي حاتم: روى في مثالب معاوية، فمزقت ما كتبت عنه . وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، و لم يحدث عنه، ترك حديثه.

الجرح والتعديل (٩٤/٢) ميزان الاعتدال (٢٧/١) ديوان الضعفاء والمتروكين (٤٧/١) لسان الميزان (٤٩/١) .

٦- الحكم بن ظهير، متروك ، تقدم في حديث رقم [٩٢] .

٧- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جداً، تقدم في (ص ٨٩٣) .

٨- عطاء بن أبي رباح، ثقة ، تقدم في (ص ١٤٣).

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه إبراهيم بن الحكم كذبه أبو حاتم وهو قد رآه وسمع منه وأبوه الحكم متروك.

روى الدارقطني في "السنن" (٤١/٢) من طريق محمد بن مصبح بن هلقام قال: حدثنا أبي قال: ثنا قيس عن أبان بن تغلب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت حتى فارق الدنيا .

قال الدارقطني: خالفه إبراهيم بن أبي حرة عن سعيد . السنن (٤١/٣) ورواه من طريق

إبراهيم عن سعيد عن ابن عباس قال: إن القنوت في صلاة الصبح بدعة .

ومحمد بن مصبح وأبوه قال الذهبي: لا أعرفهما. ميزان الاعتدال (١١٨/٤) لسان الميزان (٤٢/٦) .

وروى ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤٨/٣) وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٢٠٩) رقم ٢١٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٢/١) (٢٠٩/٢). كلهم من طريق خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس قال : صليت خلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقنت، وخلف عمر، فقنت، وخلف عثمان، فقنت . هذا لفظ البيهقي ، وقال: خليد بن دعلج لا يحتج به . السنن الكبرى (٢٠٩/٢) .

ورواه الدارقطني في "السنن" (٤٠/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٢/٢) من طريق إسماعيل بن عمرو المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس به بنحوه .

قال البيهقي: إلا أنا لا نحتج بإسماعيل المكي ولا بعمرو بن عبيد . السنن الكبرى (٢٠٢/٢).

وروى محمد بن نصر في "الوتر" انظر مختصره (ص١٣١)، رقم ٦١ من طريق عبدالعزيز الدراوردي عن حميد عن أنس رضي الله عنه به بنحوه.

لكن رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده (٣٧٤/١) رقم ١١٨٣ من طريق سهل بن يوسف. ورواه الحازمي في "الاعتبار" (ص٩٨) من طريق إسماعيل بن جعفر كلاهما عن حميد قال : سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح؟ فقال: كنا نقنت قبل الركوع وبعده .

قال البوصيري: إسناده صحيح . مصباح الزجاجة (٢٢٠/١) رقم ٤٢٣ .

وقد روى النسائي في التطبيق باب ترك القنوت (٢٠٤/٢) رقم ١٠٨٠ والترمذي في الصلاة باب ما جاء في ترك القنوت (٢٥٢/٢) رقم ٤٠٢ وقال : هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم. وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر (٣٩٣/١) رقم ١٢٤١ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٢٨/٥) رقم ١٩٨٩ والإمام أحمد في "مسنده" (٩٤/٦) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠٨/٢) من طرق عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: صليت خلف النبي – صلى الله عليه وسلم – فلم يقنت، وصليت خلف أبي بكر فلم يقنت، وصليت خلف عمر فلم يقنت، وصليت خلف عثمان فلم يقنت، وصليت خلف علي فلم يقنت. ثم قال : يا بني إنها بدعة . قال الحافظ : إسناده حسن. التلخيص الحبير (٢٤٦/١) .

وقال آخرون: هي صلاة الظهر، وهو قول زيد بن ثابت[1]، وأبي سعيد الخدري[2]، وأسامة بن زيد[3]، وعائشة[4].

[٢٢١] أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[5] محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة عن عمرو[6] بن أبي حكيم عن الزبرقان عن عروة عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان يصلي بالهاجرة[7]،

---

(١) رواه مالك في "الموطأ" في صلاة الجماعة باب الصلاة الوسطى (١/١٣٩) وعبدالرزاق في "مصنفه" (١/٥٧٧) أرقام ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠ والإمام أحمد في "مسنده" (٥/١٨٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٥٠٤، ٥٠٥) والدارمي في "السنن" (١/٧٥) والطبري (٥/١٩٨-٢٠٠) أرقام ٥٤٤٦ - ٥٤٥٠، ٥٤٥٢، ٥٤٥٤. والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٦٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/٤٥٩) . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن الأنباري في "المصاحف"، وابن المنذر. الدر المنثور (١/٧٢١) .

(٢) رواه الطبري (٥/٢٠١) رقم ٥٤٥١ و(٥/٢٠٤) رقم ٥٤٥٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/٤٥٨) وعزاه السيوطي إلى ابن عساكر. الدر المنثور (١/٧٢٢) وذكره ابن عبدالبر في "التمهيد" (٤/٢٨٦).

وقد روى الطبري (٥/١٧٣) رقم ٥٣٩٢ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٧٥) عن أبي سعيد أنه قال: هي صلاة العصر.

(٣) سيأتي في حديث رقم [٢٢١] .

(٤) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١/٥٧٧) رقم ٢٢٠٠ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (١/٧٢١) وذكره عنها الترمذي في "الجامع" (١/٣٤٢) وابن المنذر في "الأوسط" (٢/٣٦٧) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٤/٢٨٦) .

وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٥٠٥، ٥٠٦) والطبري (٥/١٧٥) رقم ٥٣٩٦ عنها أنها قالت: هي صلاة العصر.

قال الدمياطي - في ذكر من قال إنها الظهر - : ويعزى إلى أبي سعيد وعائشة على اختلاف عنهم. كشف المغطى (ص١٣٣) .

(٥) في (ح) و(أ): نا .

(٦) كذا في (ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(ز): عمر .

(٧) في (أ): الهاجرة .

وكانت أثقل الصلوات على أصحابه[1]، فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان، الناس[2] يكونون[3] في قائلتهم، وتجارتهم[4]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم[5]: لقد هممت أن أحرق على قوم لا يشهدون الصلاة بيوتهم، فنزلت هذه[6] الآية ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[7].

---

(١) في (ش) : على القلوب .

(٢) في (أ): لأن الناس .

(٣) في (ش) : يكون الناس .

(٤) في (ش) : في تجارتهم.

(٥) في (ز): فقال عليه السلام .

(٦) (هذه) ليست في (ش) .

(٧) [٢٢١] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن جعفر المطيري، ثقة، تقدم في حديث رقم [٧] .

٣- علي بن حرب الموصلي ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٧] .

٤- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو سهل البصري.

قال الحاكم: ثقة، مأمون. وقال العجلي: ثقة . وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال ابن سعد : وكان ثقة إن شاء الله. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير. وقال ابن قانع: ثقة يخطئ . وقال ابن المديني: ثبت في شعبة . وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث . كذا في "تهذيب الكمال" و"تهذيب التهذيب" وهو الصواب. وأما في "الجرح والتعديل" : شيخ مجهول. ورجح محقق الكتاب أن في النسخة سقطاً. وقال أبو داود: كان يحتمل التلقين . وقال الذهبي: حجة. وقال الحافظ: صدوق، ثبت في شعبة. توفي سنة سبع، وقيل: سنة ست ومائتين .

الطبقات الكبرى (٣٠٠/٧) تاريخ الثقات (ص٣٠٣) الجرح والتعديل (٥٠/٦) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٤٢/٢) الثقات (٤١٤/٨) تهذيب الكمال (٩٩/١٨) الكاشف (٣٣٧٦) تهذيب التهذيب (٤٥٤/٣) التقريب (٤٠٨٠) .

قلت : هو ثقة أو حجة كما قال الذهبي.

٥- عمرو بن أبي حكيم المعروف بابن الكردي أبو سعيد ويقال أبو سهل البصري.

ثقة . من السادسة .

الجرح والتعديل (٢٥٦/٦) ، تهذيب التهذيب (٣٣٠/٤) ، التقريب (٥٠/٣) .

٦- الزبرقان بن عمرو بن أمية ويقال: ابن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري.

ثقة. وقد فرق البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان بينه وبين الزبرقان الذي روى عنه كليب ابن صبح . من السادسة .

التاريخ الكبير (٤٣٣/٣، ٤٣٥) ، الجرح والتعديل (٦١٠/٣-٦١١)، الثقات (٢٦٥/٤) (٣٤٠/٦) ، تهذيب الكمال (٢٨٥/٩) ، الكاشف (١٦١١) (١٦١٢)، تهذيب التهذيب (١٨٣/٢) ، التقريب (١٩٨٧) .

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل والحديث قد روي من طرق صحيحة عن شعبة .

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٣٤/٣) قال: قال إسحاق: حدثنا عبدالصمد به.

ورواه أبو داود في الصلاة باب وقت صلاة العصر (١١٠/١) رقم ٤١١ ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٨٦/٤) والبغوي في "شرح السنة" (٢٣٦/٢) رقم ٣٨٩ ورواه النسائي في "السنن الكبرى" (١٥٢/١) رقم ٣٥٧ والإمام أحمد في "مسنده" (١٨٣/٥) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٥٩١/٢١) ورواه الطبري (٢٠٦/٥) رقم ٥٤٥٩ كلهم من طريق محمد بن جعفر. ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٦٧/١) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٥/٥) رقم ٤٨٢١ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٨/١) كلهم من طريق عمرو بن مرزوق كلاهما عن شعبة به بنحوه.

وقد رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص٨٧) رقم ٦٢٨ ومن طريقه علقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٣٤/٣) ورواه من طريق أبي داود. النسائي في "السنن الكبرى" (١٥٢/١) رقم ٣٦١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٤/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٨/١) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠٠/٤) رقم ١٣١٢ عن ابن أبي ذئب عن الزبرقان عن زهرة قال: كنا جلوساً مع زيد بن ثابت، فسئل عن الصلاة الوسطى؟ فقال: هي صلاة الظهر. فمر علينا أسامة بن زيد، فسألناه؟ فقال: هي الظهر، كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصليها في الهجير . هذا لفظ النسائي .

وقال البيهقي : وقد رواه غيره عن ابن أبي ذئب عن الزبرقان بن عمرو عن زيد وأسامة نحوه. السنن الكبرى (٤٥٨/١) .

رواه النسائي في "السنن الكبرى" (١٥١/١) رقم ٣٥٦ من طريق يحيى بن سعيد . ورواه

ودليلهم أنها وسط النهار .

[٢٢٢] أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي قال: نا زافر بن دلان بن معقل[١] الشَّرْواني[٢] قال: نا علي بن يحيى بن سليمان المطوعي قال: حدثني أبي قال: حدثني زهير بن حرب أبو خيثمة عن أبي معاوية يبلغ الحديث إلى القاسم بن محمد عن أبي إدريس عن أبي ذر عن علي بن أبي طالب[٣] - رضي الله عنه -/ قال: قال النبي[٤] ١٢٨ب صلى الله عليه وسلم: إن لله في سماء[٥] الدنيا حلقة تزول فيها الشمس، فإذا زالت الشمس سبح كل شيء لربنا، فأمر الله تعالى بالصلاة في تلك الساعة، وهي الساعة

الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٢٠٦) والطبري (٥٢٠٧) رقم ٥٤٦٠ والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤/٩٧-٩٨) رقم ١٣١٠ و ١٣١٢ من طريق يزيد بن هارون . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٦٧) من طريق خالد بن عبدالرحمن . ورواه الطبري (٥/٢٠٢) رقم ٥٤٥٣ مختصراً. وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/٤٣٤) كلاهما من طريق آدم. وعلقه البخاري - في الموضع السابق - من طريق صدقه، ويحيى بن أبي بكير كلهم عن ابن أبي ذئب عن الزبرقان بن عمرو قال: إن رهطاً من قريش، فذكره بنحوه .

قال ابن كثير : والزبرقان لم يدرك أحداً من الصحابة. تفسيره (١/٤٣٥).

ورواه النسائي في "السنن الكبرى" (١/١٥٣) رقم ٣٦٢ والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/١٢١) رقم ٤٨٠٨ كلاهما من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني قال: أخبرني ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: كنت في قوم، فذكره بمعناه عن زيد بن ثابت .

قال النسائي : هذا خطأ، والصواب ابن أبي ذئب عن الزبرقان بن عمرو بن أمية عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد . السنن الكبرى (١/١٥٣) .

(١) (بن معقل) ليست في (ح).

(٢) في (ش) : الشروان. وفي (أ): السرواني.

(٣) (بن أبي طالب) ليست في (ح) ولا (أ).

(٤) في (ش): رسول الله .

(٥) في جميع النسخ : السماء .

التي تفتح فيها أبواب السماء فلا تغلق حتى يُصَلَّى[1] الظهر، ويستجاب فيها الدعاء[2].

---

(١) في (ش) : تصلى .

(٢) [٢٢٢] رجال الإسناد:

١- محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي أبو الحسن الفارسي النيسابوري .

قال عبدالغافر: صاحب كتاب "المصباح"، والتصانيف المشهورة، الفقيه، الأصولي، المفسر، سمع الكثير، وجمع الأبواب. توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

المنتخب من السياق (ص٣٥-٣٦) .

٢- زافر بن دلان لم أظفر له بترجمة.

وهو منسوب إلى شَرْوان وهي مدينة من نواحي باب الأبواب التي تسميه الفرس الدربند .

الأنساب (٤٢٣/٣) معجم البلدان (٣٣٩/٣).

٣- علي بن يحيى بن سليمان المطوعي .

٤- يحيى بن سليمان المطوعي.

لم أظفر لهما بترجمة.

٥- زهير بن حرب بن شداد الحرشي مولاهم أبو خيثمة النسائي ثم البغدادي .

ثقة، ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

الجرح والتعديل (٥٩١/٣) سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١١) ، تهذيب التهذيب (٢٠٢/٢) ، التقريب (٢٠٤٢).

٦- محمد بن خازم أبو معاوية، ثقة من أثبت الناس في الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدم في حديث رقم [٢٦] .

٧- القاسم بن محمد الشامي.

يروي عن أبي دريس الخولاني عن أبي ذر، روى عنه علي بن سليمان مجهول. من السادسة .

تهذيب الكمال (٤٤٢/٢٣) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٢٩) ، تهذيب التهذيب (٥٣١/٤) ، التقريب (٥٤٩٤) .

٨- عائذ الله بن عبدالله بن عمرو ويقال عبدالله بن إدريس بن عائذ بن عبدالله أبو إدريس الخولاني الشامي.

ولأنها أوسط صلوات[1] النهار. ومن خصائصها أنها[2] أول صلاة[3] فرضت، وأول صلاة توجهَ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى الكعبة[4]، وهي التي ترفع فيها[5] الصلوات[6] والجماعات لأجلها يوم الجمعة.

وقال بعضهم: هي صلاة العصر، وهو قول: علي[7]،

قال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد: ثقة. وقال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. ولد في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – وتوفي سنة ثمانين.

الطبقات الكبرى (٤٤٨/٧) تاريخ الثقات (ص٢٤٦) الجرح والتعديل (٣٧/٧) الاستغناء (٣٦٥/١) جامع التحصيل (ص٢٠٥)، تهذيب التهذيب (٥٩/٣)، التقريب (٣١١٥).

في إسناده زافر وعلي بن يحيى وأبوه لم أظفر لهم بتراجم وفي السند انقطاع بين أبي معاوية والقاسم.

والحديث لم أجده.

وقد روى ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص١٦٩) رقم ١٢٦ وعزاه السيوطي إلى ابن عساكر من حديث عوف بن مالك، ورمز لضعفه. فيض القدير (٨٠/٤) قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ساعة السبحة حين تزول الشمس عن كبد السماء، وهي صلاة المخبتين، وأفضلها في شدة الحر.

(١) في (ح): صلاة.

(٢) (أنها) ليست في (ح).

(٣) (ولأنها أوسط ... صلاة) ألحقت في هامش (ز).

(٤) ورد ذلك في حديث رواه الطبري (٢٠٣/٥) رقم ٥٤٥٦ والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٢/١) رقم ٢٤٢ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٦٧/١) عن ابن عمر.

قال الهيثمي: ورجاله موثقون. مجمع الزوائد (٣١٤/١).

وقال السيوطي: رجاله ثقات. الدر المنثور (٧١٩/١).

(٥) في (ش) و(أ): ترفع جميع. وفي (ح): وهي التي جمع.

(٦) في (ز): الدعوات.

(٧) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٧٧/١) رقم ٢١٩٥ وسعيد بن منصور في "السنن" (٩٠١/٣) رقم ٣٩٤ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٤/٢، ٥٠٥) والطبري (١٦٩/٥-١٧٠) أرقام ٥٣٨٠، ٥٣٨٢-٥٣٨٦ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٥/١) وابن

وعبدالله[1]، وأبي هريرة[2]، والنخعي[3]، وزر بن حبيش[4]، وقتادة، والحسن[5]، وأبي أيوب[6]،

حزم في "المحلى" (٢٥٩/٤) وأبو عمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتداء" (ص١٨٨) والدمياطي في "كشف المغطى" (ص٤٢-٤٤) أرقام ٤٧، ٤٨، ٤٩ .

وروى مالك في "الموطأ" في صلاة الجماعة باب الصلاة الوسطى (١٣٩/١) عن علي أنه قال: إنها الصبح. قال ابن عبدالبر: والصحيح عن علي من وجوه شتى صحاح أنه قال في الصلاة الوسطى: صلاة العصر. التمهيد (٢٨٨/٤) .

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٤/٢) وقد روي عنه مرفوعاً .

(٢) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٧٧/١) رقم ٢١٩٧ وفي (٥٣٧/١) رقم ٢٠٤٠ وسعيد بن منصور في "السنن" (٩٠٣/٣-٩٠٨) رقم ٣٩٥ و ٤٩٦ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠٦/٢) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٥٧/٥) والطبري (١٧٠/٥-١٧٢) رقم ٥٣٨٧ و ٥٣٩٠ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٥/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٠/١) وابن حزم في "المحلى" (٢٥٨/٤) والدمياطي في "كشف المغطى" (ص٤٠) رقم ٤٣ و ٤٤ .

(٣) هو إبراهيم النخعي، رواه الطبري (١٧٧/٥) رقم ٥٤٠٢ وذكره ابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٨٢/١) والدمياطي في "كشف المغطى" (ص١١٩) .

(٤) زر بن حُبَيْش بن حباشة بن أوس الأسدي أبو مريم ويقال أبو مطرف الكوفي.

ثقة، جليل، مخضرم. وقد تصدر للإقراء، وكان من أعرب الناس؛ كان ابن مسعود يسأله عن العربية. توفي سنة ثلاث وثمانين. وهو ابن مائة وعشرين سنة.

الجرح والتعديل (٦٢٢/٣) الاستيعاب (٥٦٣/٢) سير أعلام النبلاء (١٦٦/٤) غاية النهاية (٢٩٤/١) تذكرة الطالب المعلم (ص٦٣) الإصابة (٤٠/٣) تهذيب التهذيب (١٩٠/٢) ، التقريب (٢٠٠٨) .

وقوله رواه الطبري (١٧٩/٥) رقم ٥٤٠٧ وذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢٨٨/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٨٢/١) .

(٥) في (ح): والحسن وقتادة.

رواه عنهما الطبري (١٧٩/٥) رقم ٥٤٠٨ و(١٨٢/٥) رقم ٥٤١٩ .

(٦) رواه الطبري (١٨١/٥) رقم ٥٤١٨ وذكره ابن المنذر في "الأوسط" (٣٦٦/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦١/١) .

والضحاك[1]، والكلبي[2]، ومقاتل[3]، واختيار أبي حنيفة[4]، يدل عليه:

[٢٢٣] ما أخبرنا أبو عمرو بن أبي[5] عثمان قال: أنا[6] أبو حامد بن بلال قال: نا أحمد بن يوسف السلمي قال: نا حفص بن عبد الله [عن إبراهيم] [7] عن سعيد[8] عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: صلاة الوسطى[9] العصر[10].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٥٠٥) والطبري (٥/١٧٩-١٨٠) أرقام ٥٤٠٩، ٥٤١٠، ٥٤١٥ وذكره ابن المنذر في "الأوسط" (٢/٣٦٦).

(٢) ذكره الواحدي في "الوسيط" (١/٣٥١) والنووي في "المجموع" (٣/٦١).

(٣) تفسيره (١/١٢٤).

(٤) شرح معاني الآثار (١/١٧٦) أحكام القرآن للجصاص (١/٤٤٣).

(٥) (أبي) ليست في (ح).

(٦) في (أ): نا.

(٧) زيادة من (ش) و(ح) و(ز).

(٨) في (ز): شعبة.

(٩) في (ح) و(أ) زيادة: صلاة.

(١٠) [٢٢٣] رجال الإسناد:

١- إن لم يكن أبا عمرو الفراتي شيخه المتقدم فلعله:
يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي أبو عمرو النيسابوري.
كان فقيهاً، إماماً، عابداً، كثير التلاوة. توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.
اللباب في تهذيب الأنساب (٣/١٨١) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص٧١) طبقات الشافعية الكبرى (٣/٤٨٤).

٢- أحمد بن محمد بن يحيى أبو حامد النيسابوري، ثقة، مأمون، تقدم في حديث رقم [١٧].

٣- أحمد بن يوسف السلمي، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٤٠].

٤- حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو عمرو أو أبو سهل النيسابوري.
قاضي نيسابور. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي: ليس به بأس. قال الذهبي، والحافظ: صدوق. قال الذهبي: ولد بعد الثلاثين ومائة. وتوفي سنة تسع ومائتين.
الجرح والتعديل (٣/١٧٥) الثقات (٨/١٩٩) سير أعلام النبلاء (٩/٤٨٥) الكاشف

(١١٤٨) تهذيب التهذيب (١/٥٦٠) التقريب (١٤٠٨) .

٥- إبراهيم بن طهمان بن شعبة أبو سعيد الخراساني .

ثقة، يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه. وقال الحافظ - أيضاً - : والحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، و لم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه ؛ بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه. توفي سنة ثلاث، وقيل: ثمان وستين ومائة .

الجرح والتعديل (٢/١٠٧) تهذيب التهذيب (١/٨٥) ، التقريب (١٨٩) هدي الساري (ص٣٨٨) .

٦- سعيد بن أبي عروبة ، ثقة اختلط، و لم يذكر متى روى عنه إبراهيم بن طهمان، تقدم في حديث رقم [١٥٨] .

٧- قتادة بن دعامة، ثقة ثبت، مدلس من الثالثة، وصرح في روايات أخرى بالسماع، تقدم في (ص ١٣٨) .

٨- الحسن البصري ، ثقة، ثبت سماعه من سمرة، تقدم في (ص ١٨٨).

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل والحديث قد روي من طرق صحيحة عن قتادة.

ورواه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في الصلاة الوسطى (١/٣٤٠) رقم ١٨٢ وقال: حديث حسن. والطبري (٥/١٩٤) رقم ٥٤٣٨ من طريق عبدة بن سليمان . ورواه الترمذي في التفسير باب ومن سورة البقرة (٥/٢١٧) رقم ٢٩٨٣ وقال: حديث حسن صحيح . والطوسي في "مختصر الأحكام" (١/٤٤٦) رقم ١٦٤ وعندهما تصريح قتادة بالسماع. والطبري - في الموضع السابق - والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/٢٠) رقم ٦٨٢٤ من طريق يزيد بن زريع. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٧٤) من طريق روح . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/١٢) والطوسي في "مختصر الأحكام" (١/٤٤٧) رقم ١٦٥ من طريق عبدالوهاب بن عطاء. ورواه الإمام أحمد (٥/٧، ١٣) عن محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد. ورواه الطبري - في الموضع السابق - من طريق محمد بن بكر، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ومحمد بن بشر، وعبدالله بن إسماعيل . ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" - في الموضع السابق - من طريق خالد بن الحارث كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به .

ورواية عبدة بن سليمان ويزيد بن زريع عن سعيد قبل اختلاطه .

ورواه الإمام أحمد (٥/٢٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٥٠٥) والطوسي في "مختصر

وفي بعض الأخبار: هي[1] التي فرط فيها سليمان[2].

[٢٢٤] وأخبرنا[3] عبد الله بن حامد قال: أنا[4] محمد بن جعفر[5] قال: نا علي[6]

الأحكام" (١/٤٤٨) رقم ١٦٦ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٧٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/٤٦٠) من طريق همام. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٨) والطوسي في "مختصر الأحكام" (١/٤٤٨) رقم ١٦٦ والروياني في "مسنده" (٢/٤٨) رقم ٥٠٨ من طريق أبان بن يزيد . ورواه الطبري (٥/١٩٤) رقم ٥٤٣٩ والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/٢٠٠) رقم ٦٨٢٣ وفي "مسند الشاميين" (٤/٢٩) رقم ٢٦٤٢ من طريق سعيد ابن بشير . ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/٢٠٠) رقم ٦٨٢٦ من طريق شعبة كلهم عن قتادة به بنحوه .

ورواه الطبري (٥/١٨٠) رقم ٥٤١٧ والروياني في "مسنده" (٢/٤٣-٤٤) رقم ٧٩٠ و٧٩١ من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري به .

وقال الترمذي : قال محمد : قال علي: وسماع الحسن من سمرة صحيح، واحتج بهذا الحديث. الجامع (١/٣٤٣) .

(١) في (ش) و(ح): وهي .

(٢) رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٦/٤٣٧) من طريق مقاتل بن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: صلاة الوسطى صلاة العصر التي غفل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب.

قال الحافظ : وفي إسناده مقاتل بن سليمان وهو ساقط . الكشاف (١/٢٨٧) .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٥٠٥) عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علي موقوفاً . قال الحافظ : وهو أشبه بالصواب . الكشاف (١/٢٨٧) .

وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٥٠٥) وعلقه ابن حزم في "المحلى" (٤/٢٥٩) من طريق أبي الأحوص عوف بن مالك . ورواه الطبري (٥/١٧٠) رقم ٥٣٨٦ من طريق أبي الصهباء العكبري كلاهما عن علي به موقوفاً .

(٣) في (ح) : أخبرنا.

(٤) في (أ): ثنا.

(٥) في (أ) : بشر.

(٦) (علي) ليست في (ش) .

ابن حرب قال: نا ابن فضيل عن شقيق[1] بن[2] عقبة عن البراء بن عازب قال: نزل[3] (حافظوا على الصلوات وصلاة[4] العصر[5]) فقرأناها على عهد النبي[6] صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، ثم نسختها ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فقال له أزهر[7]: فهي[8] صلاة العصر؟ قال[9]: قد أعلمتك[10] كيف نزلت، وكيف نَسَخْتُهَا[11] والله أعلم[12].

---

(١) في (أ): سفيان. وفي الإسناد سقط في الأصل وجميع النسخ والصواب: ابن فضيل عن فضيل ابن مرزوق عن شقيق. ومحمد بن فضيل لم يدرك شقيقاً، وهو يروي عن فضيل بن مرزوق، انظر تهذيب الكمال (٢٩٤/٢٦) وتخريج الحديث.

(٢) في (ز): عن .

(٣) (نزل) ليست في (أ).

(٤) في (ح): والصلاة .

(٥) في (أ) زيادة : الوسطى.

(٦) في (ش) و(ح) و(أ): رسول الله .

(٧) في (ش): زاهر. وفي (ح): رجل.

وهو رجل كان مع شقيق في مجلس البراء، وورد في "مسند الإمام أحمد" أن اسمه : أزهر. ووقع عند أبي عوانة، وأبي نعيم، والخطيب، والمزي : زاهر . وكذا سماه الخطيب، وأبو زرعة ابن العراقي، وسبط ابن العجمي . وفي بقية مصادر تخريج الحديث: "فقال له رجل".

مسند الإمام أحمد (٣٠١/٤) الأسماء المبهمة (ص٩٨) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٥٨/٣) تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم (ص١٤٤).

(٨) في (ح): أفهي .

(٩) في (أ): فقال.

(١٠) في (أ): علمتك.

(١١) في (ش): نسخت.

(١٢) [٢٢٤] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن جعفر المطيري ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٧] .

٣- علي بن حرب الموصلي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٧].

٤- محمد بن فضيل بن غزوان ثقة، تقدم في حديث رقم [١٥٢] .

٥- شقيق بن عقبة العبدي الكوفي .

ثقة . من الرابعة .

الجرح والتعديل (٣٧١/٤) تهذيب الكمال (٢٥٦/١٢) تهذيب التهذيب (٢٣٠/٢) التقريب (٢٨١٨) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وابن فضيل لم يدرك شقيق بن عقبة والحديث قد روي من طرق صحيحة عن فضيل بن مرزوق عن شقيق به .

رواه أبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (٢٣٠/٢) رقم ١٤٠٧ من طريق سهل بن عثمان قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة به.

ورواه مسلم في المساجد باب الدليل على من قال الصلاة الوسطى صلاة العصر (٤٣٨/١) رقم ٦٣٠ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٠١/٤) وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (٢٣٠/٢) رقم ١٤٠٧ والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص٩٨) رقم ٥٣ كلهم من طريق يحيى بن آدم. ورواه الطبري (١٩٢/٥) رقم ٥٤٣٧ والحاكم في "المستدرك" وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه (٣٠٩/٢) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٩/١) من طريق أبي أحمد الزبيري . ورواه الطبري - في الموضع السابق - من طريق علي الصدائي. ورواه أبو عوانة في "المسند" (٣٥٣/١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٣/١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي. ورواه أبو عوانة في "المسند" (٣٥٣/١) والروياني في "مسنده" (٢٨٨/١) رقم ٤٣٠ من طريق يحيى بن أبي بكير. ورواه أبو عوانة في "المسند" (٣٥٣/١) من طريق أبي نعيم. ورواه الخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص٩٨) رقم ٥٣ والمزي في "تهذيب الكمال" (٥٥٧/١٣) من طريق محمد بن سابق كلهم عن فضيل بن مرزوق به .

وعلقه مسلم - في الموضع السابق - عن الأشجعي عن سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن شقيق بن عقبة به بنحوه.

ووصله أبو عوانة في "المسند" (٣٥٤/١) وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (٢٣٠/٢) رقم ١٤٠٨ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٩/١) كلهم من طريق إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي به. وقال الحافظ : وتابعه مهران بن أبي عمر الرازي عن سفيان الثوري و لم يروه عن سفيان غيرهما. النكت الظراف (٢٠/٢) .

[٢٢٥] وأخبرنا / عبد الله بن حامد قال: أنا[١] محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن ١٢٩أ
يوسف قال: نا حجاج قال: نا حماد قال: أنا[٢] عبيد الله[٣] عن نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها[٤] قالت لكاتب مصحفها: إذا بلغت مواقيت الصلاة، فأخبرني حتى أخبرك بما سمعت[٥] من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما أخبرها[٦]، قالت: اكتب؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة[٧] العصر[٨])[٩].

---

(١) في (أ): ثنا .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ): نا .

(٣) في (أ): عبدالله .

(٤) (أنها) ليست في (أ).

(٥) في (ز): سمعته.

(٦) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل و(ز) : أخبرها .

(٧) في (ح): وصلاة .

(٨) في (أ) زيادة (وقوموا لله قانتين) .

(٩) [٢٢٥] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧].

٢- محمد بن الحسين القطان، ثقة وسماعه صحيح، تقدم في حديث رقم [٢١٣] .

٣- أحمد بن يوسف السلمى، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [٤٠] .

٤- حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي مولاهم أبو محمد البصري .
ثقة، فاضل. توفي سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين.
الجرح والتعديل (١٦٧/٣) تهذيب التهذيب (٤٤٧/١) التقريب (١١٣٧) .

٥- حماد بن سلمة ، ثقة ، تغير حفظه بأخرة ، تقدم في حديث رقم [٥٠] .

٦- عبيدالله بن عمر، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [١٣] .

٧- نافع مولى ابن عمر، ثقة ، ثبت ، لم يسمع من حفصة، تقدم في حديث رقم [٦] .
في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ونافع لم يسمع من حفصة وللحديث طرق عن حفصة وشاهد يصير الحديث حسناً لغيره .

رواه الطبري (١٧٨/٥) رقم ٥٤٠٦ عن المثنى. ورواه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٦) عن عمه وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن الحجاج به . وعند الطبري: "... والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر" وابن أبي داود لم يسق لفظه، وأحال على الرواية الآتية وفيها : "والصلاة الوسطى وصلاة العصر" .

وخالفهم محمد بن بشار فرواه عنه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٥) وقال: و لم نكتبه عن غيره عن الحجاج عن حماد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن حفصة به .

ورواه الطبري (٢١٠/٥) رقم ٥٤٦٣ وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٨٢/٤) كلاهما من طريق أسد بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة به .

وعلته ابن حزم في "المحلى" (٢٥٤/٤) عن حماد بن سلمة به. وفيه "وصلاة العصر".

ورواه الطبري (٢٠٩/٥) رقم ٥٤٦٢ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٦) من طريق عبدالوهاب. ورواه إسماعيل القاضي كما عزاه إليه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٨١/٤) ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٢/١) من طريق حماد بن زيد كلاهما عن عبيد الله به. وفيه "وصلاة العصر" وفي آخره قال نافع: فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو.

قال ابن عبدالبر: هذا إسناد صحيح جيد من حديث حفصة. التمهيد (٢٨١/٤) .

وقال البيهقي: وهذا مسند إلا أن فيه إرسالاً من جهة نافع، ثم أكده بما أخبر عن رؤيته. السنن الكبرى (٤٦٢/١) .

ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٧٨/١) رقم ٢٢٠٢ عن ابن جريج عن نافع به موقوفاً .

ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٥/١٣) رقم ٧١٢٩ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٢/١) ومن طريقه الدمياطي في "كشف المغطى" (ص٨٨) رقم ١٠٩ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢٢٨/١٤) رقم ٦٣٢٣ وعندهم "وصلاة العصر" كلهم من طريق ابن إسحاق قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع أن عمرو بن رافع مولى عمر حدثهما عن حفصة فذكره بنحوه.

وعمرو بن رافع روى عنه أكثر من واحد، وقال العجلي : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ : مقبول . تاريخ الثقات (ص٣٦٤) الثقات (١٧٦/٥) تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤) التقريب (٥٠٢٩) .

وقال البيهقي : فخالف - أي ابن إسحاق - رواية زيد بن أسلم وعبيدالله بن عمر في الإسناد والمتن جميعاً، حيث قال: عن عمر بن رافع، وإنما هو: عمرو بن رافع، وعمر لا يصح، قاله البخاري. وحيث قال : "هي صلاة العصر" وإنما هو "وصلاة العصر". السنن

الكبرى (٤٦٣/١) قلت : في المصادر السابقة التي خرجت منها حديث ابن إسحاق : "عمرو بن رافع" و"الصلاة الوسطى وصلاة العصر" .

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . مجمع الزوائد (٣٥٣/٦) وفيه : "والصلاة الوسطى صلاة العصر" - بدون واو - وهو خطأ وقد وردت القراءة على الصواب في "المطالب العالية" (٩١/٤)رقم ٣٥٥٤ وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٧/٨) رقم ٨٠٤٥ .

ورواه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٦) وعزاه الحافظ إلى إسماعيل القاضي. تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله عن نافع عن عمرو بن رافع به بنحوه. وفيه : "وصلاة العصر" .

ورواه مالك في "الموطأ" في الصلاة باب الصلاة الوسطى (١٣٩/١) وانظر "الموطأ" برواية أبي مصعب الزهري (١٣٨/١) رقم ٣٤٩ . ومن طريقه رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٢/١) والدمياطي في "كشف المغطى" (ص٨٩) رقم ١١١ والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٢) عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع به موقوفاً وفيه "وصلاة العصر" .

ورواه أبوعبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٢) والطبري (٢١١/٥) رقم ٥٤٦٥ من طريق سعيد بن أبي هلال . ورواه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٨٢/٤) من طريق هشام بن سعد كلاهما عن زيد بن أسلم به مرفوعاً .

قال ابن عبدالبر: و حديث حفصة هذا قد اختلف في رفعه، وفي متنه أيضاً . التمهيد (٢٨٠/٤) .

ورواه الطبري (٢١١/٥) رقم ٥٤٦٤ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٧) وعندهما "وصلاة العصر". ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٧٣/١) ومن طريقه الدمياطي في "كشف المغطى" (ص٩١) رقم ١١٣ وعندهما : "وهي صلاة العصر" كلهم من طريق أبي سلمة عن عمرو بن رافع مولى عمر قال: كان مكتوباً في مصحف حفصة فذكره.

ورواه الطبري (٢٠٨/٥) رقم ٥٤٦١ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٥) كلاهما من طريق شعبة عن أبي بشر عن عبدالله بن يزيد الأزدي عن سالم بن عبدالله أن حفصة أمرت إنساناً فذكره بنحوه وفيه "وصلاة العصر". وقد رواه الطبري (١٧٧/٥) رقم ٥٤٠٥ من طريق هشيم عن أبي بشر عن سالم فذكره بنحوه وفيه "صلاة العصر" بدون الواو.

وقال ابن عبدالبر: وكذلك رواية من أثبت الواو في حديث حفصة أصح إسناداً، وحسبك بقول نافع: فرأيت الواو فيها . التمهيد (٢٨٣/٤) قال الزيلعي : وقد روى الإمام أبوبكر

[٢٢٦] وبإسناده عن حماد عن هشام بن[١] عروة[٢] عن أبيه قال: كان في مصحف عائشة - رضي الله عنها - (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة[٣] العصر وقوموا لله قانتين)[٤].

عبدالله بن أبي داود السجستاني في كتاب "المصاحف" حديث حفصة من نحو عشرين طريقاً كلها "وصلاة العصر" بالواو . تخريج أحاديث الكشاف (١/١٥٥) . ولحديث حفصة شاهد من حديث عائشة سيأتي تخريجه.

(١) في (ح): عن .

(٢) في (ز): عمرو.

(٣) في (ح): وصلاة. وضرب على (الواو) .

(٤) (وقوموا لله قانتين) ليست في (أ).

[٢٢٦] رجال الإسناد:

١- حماد بن سلمة، ثقة، تغير حفظه بأخرة، تقدم في حديث رقم [٥٠] .

٢- هشام بن عروة ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٣- عروة بن الزبير، ثقة، تقدم في (ص ٢٠١).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق أخرى عن حماد لكنه معلول بالمخالفة.

رواه الطبري (٥/١٧٥) رقم ٥٣٩٧ عن المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا الحجاج به بنحوه .

وشيخ الطبري لم أظفر له بترجمة، وقال الشيخ أحمد شاكر : المثنى بن إبراهيم الآملي يروي عنه الطبري كثيراً في "التفسير" و"التاريخ". تفسير الطبري (١/١٧٦) رقم ١٨٦ .

ورواه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٣) عن عبدالله بن إسحاق الناقد وأبو عبدالرحمن الأزومي قالا : نا يزيد وهو ابن هارون عن حماد به .

وقد خولف حماد في إسناده ومتنه.

فقد رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١/٥٧٨) رقم ٢٢٠١ عن معمر عن هشام بن عروة قال: قرأت في مصحف عائشة، فذكره. وفيه: ... وصلاة العصر. فلم يذكر "هي" وأثبت "الواو". وجعله من قراءة هشام لا من روايته عن أبيه.

وقد روى مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (١/٤٣٧) رقم ٦٢٩ وأبو داود في الصلاة باب في وقت العصر (١/١٠٩) رقم ٤١٠

وهكذا كان يقرؤها[1] أُبي بن كعب[2] وعبيد بن عمير[3].

والترمذي في التفسير باب ومن سورة البقرة (٢١٧/٥) رقم ٢٩٨٢ وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي في الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر (٢٣٦/١) رقم ٤٧٢ وفي "تفسيره" (٢٦٩/١) رقم ٦٦ والإمام مالك في "الموطأ" في صلاة الجماعة باب الصلاة الوسطى (١٣٨/١) والإمام أحمد في "مسنده" (٧٣/٦، ١٧٨). كلهم من طريق زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى" فلما بلغتها آذنتها، فأملت علي : "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين" قالت عائشة: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا لفظ مسلم .

قال الحافظ : فتمسك قوم بأن العطف يقتضي المغايرة، فتكون صلاة العصر غير الوسطى، وأجيب بأن حديث علي ومن وافقه أصح إسناداً، وأصرح، وبأن حديث عائشة قد عورض برواية عروة أنه كان في مصحفها "وهي العصر"، فيحتمل أن تكون "الواو" زائدة ...، أو هي عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات ... ولعل أصل ذلك ما في حديث البراء أنها نزلت أولاً "والعصر"، ثم نزلت ثانياً بدلها "والصلاة الوسطى"، فجمع الراوي بينهما . فتح الباري (١٩٧/٨) وانظر التمهيد (٢٨٣/٤) وكشف المغطى (ص٩٤-٩٧) .

(١) كذا في (ش) و(ح) و(ز) وكتبت – هكذا - : يقرأها. وأما في الأصل و(أ) : يقرأ بها.

(٢) رواها أبوعبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٣) وقال الحافظ: إسناده صحيح . فتح الباري (١٩٧/٨) .

(٣) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد الليثي أبو عاصم المكي .

من كبار التابعين، مجمع على ثقته. وكان قاضي أهل مكة، وكان يُذَكِّر الناس؛ فيحضر ابن عمر مجلسه . قال مسلم : ولد على عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – . وتوفي سنة أربع وسبعين قبل ابن عمر بأيام يسيرة. وقال ابن حبان: توفي سنة ثمان وستين.

الطبقات لمسلم (٢٦٧/١) ، الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) الثقات (١٣٢/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٥٦/٤) الكاشف (٣٦٢٦) ، الإصابة (٧٩/٥) ، تهذيب التهذيب (٤٨/٤) ، التقريب (٤٣٨٥) .

وقد روى أبوعبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٣) والطبري (٢١٣/٥) رقم ٥٤٦٩ من طريق عطاء قال: كان عبيد بن عمير يقرأ "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر"

[٢٢٧] وأخبرنا[١] عبد الله[٢] قال: أنا[٣] مكي[٤] قال: نا عبد الرحمن بن بشر[٥] قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر والثوري عن الأعمش[٦].

وأخبرنا عبد الله قال: أنا[٧] مكي قال: نا عبد الله بن هاشم قال: نا عبد الله بن نمير وأبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن شُتَيْر[٨] بن[٩] شَكَل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: شغلونا عن صلاة[١٠] الوسطى صلاة العصر؛ ملأ الله بيوتهم، أو قبورهم[١١] ناراً[١٢] ، ثم صلاها بين العشائين[١٣].

وقال أبوعبيد: يقرؤها بالواو. وهذا يخالف ما ذكره المصنف عنه إلا إن كان المصنف لا يفرق بين قراءة "صلاة العصر" و"وصلاة العصر"، وأن العطف عنده - هنا - لا يقتضي المغايرة .

(١) في (ح): أخبرنا. وفي (أ): حدثنا .

(٢) في (ح) زيادة : بن حامد الوزان .

(٣) في (أ): نا .

(٤) في (ح) و(أ) زيادة: بن عبدان .

(٥) في (أ): زيد .

(٦) (وأخبرنا عبدالله ... الأعمش) ليست في (ش) .

(٧) في (أ): ثنا .

(٨) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(ز) . وأما في الأصل و(أ): بشير .

(٩) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : عن .

(١٠) في (ز) و(أ): الصلاة .

(١١) في (ش) و(أ): وقبورهم. وفي (ح): قلوبهم أو بيوتهم .

(١٢) في (أ): ثأراً .

(١٣) [٢٢٧] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- مكي بن عبدان، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٣- عبدالرحمن بن بشر، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٦١] .

٤- عبدالرزاق بن همام، ثقة، اختلط بعد سنة مائتين، تقدم في حديث رقم [٩] .

٥- معمر بن راشد ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٩] .

٦- سفيان الثوري، ثقة حافظ، تقدم في (ص ١٤٣) .

٧- سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، مدلس، وروايته هنا محمولة على الاتصال، تقدم في (ص ٣٤٨).

٨- عبدالله بن هاشم الطوسي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٩- محمد بن خازم أبو معاوية، ثقة من أثبت الناس في حديث الأعمش، تقدم في حديث رقم [٢٦] .

١٠- مسلم بن صبيح أبو الضحى، ثقة، تقدم في (ص ٢١٩) .

١١- شُتَير بن شَكَل بن حميد العبسي أبو عيسى الكوفي .

ثقة، يقال أنه أدرك الجاهلية. وعده سبط ابن العجمي في "المخضرمين". توفي بالكوفة زمن مصعب بن الزبير.

الطبقات الكبرى (١٨١/٦) الجرح والتعديل (٣٨٧/٤) تذكرة الطالب المعلم (ص٦٨) ، الإصابة (٢١٩/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٨١/٢) التقريب (٢٧٤٧) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق صحيحة عن الأعمش به .

وهو في "مصنف عبدالرزاق" (٥٧٦/١) رقم ٢١٩٤ ومن طريقه رواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٢٦/١، ١٤٦) .

ورواه مسلم في المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١) رقم (٦٥٧) (٢٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه الإمام أحمد (٨١/١، ١٩٣) كلاهما عن أبي معاوية به .

ورواه النسائي في "السنن الكبرى" (١٥٢/١) رقم ٣٥٨ وفي "تفسيره" (٢٦٦/١) رقم ٦٥ من طريق عيسى بن يونس . ورواه الإمام أحمد (١٥١/١) من طريق شعبة كلاهما عن الأعمش به .

ورواه البخاري في الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة (٣٠٧/٣) رقم ٢٩٣١ وفي المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (٥٨/٥) رقم ٤١١١ وفي التفسير باب تفسير سورة البقرة قوله تعالى "حافظوا على الصلوات ..." (١٩٠/٥) رقم ٤٥٣٣ وفي الدعوات باب الدعاء على المشركين (٢١٣/٧) رقم ٦٣٩٦ ومسلم في صحيحه - في الموضع السابق - وفي باب التغليظ على تفويت صلاة العصر (٤٣٦/١) (٦٢٧) (٢٠٢) و(٢٠٣) . وأبو داود في الصلاة باب وقت صلاة العصر (١٠٩/١) رقم ٤٠٩ والترمذي في التفسير باب ومن سورة البقرة (٢١٧/٥) رقم ٢٩٨٤ وقال: حديث حسن صحيح . والنسائي في الصلاة

وفي بعض الأخبار: أن رجلاً قال في مجلس عبد العزيز بن مروان[1]: أرسلني أبو بكر وعمر وأنا غلام صغير إلى النبي[2] صلى الله عليه وسلم أسأله عن الصلاة الوسطى؟ فأخذ أصْبعي[3] الصغيرة[4] فقال: هذه الفجر، ثم قبض[5] التي تليها، فقال[6]: هذه

باب المحافظة على صلاة العصر (١/٢٣٦) رقم ٤٧٣ والإمام أحمد (١/٧٩، ١٢٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) كلهم من طريق عبيدة. ورواه مسلم - في الموضع السابق - (١/٤٣٧) رقم (٧٢٦) (٢٠٤) والإمام أحمد (١/١٣٥، ١٥٢) من طريق يحيى الجزار. ورواه ابن ماجه في الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر (١/٢٢٤) رقم ٦٨٤ والنسائي في "السنن الكبرى" (١/١٥٢) رقم ٣٦٠ والإمام أحمد في "مسنده" (١/١٢٢، ١٥٠) كلهم من طريق زر بن حبيش كلهم عن علي به بنحوه.

قال الحافظ: والحديث في الكتب الستة إلا أن قوله "صلاة العصر" عند مسلم وحده. الكشاف (١/٢٨٧).

قلت: في رواية البخاري (٧/٢١٣) رقم ٦٣٩٦ وأبي داود "وهي صلاة العصر". وقد رد الحافظ على الكرماني حين زعم أن عبارة "وهي صلاة العصر" مدرجة من بعض الرواة. انظر فتح الباري (١١/١٩٥).

(١) عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أبو الأصبغ المدني.
أخو الخليفة عبدالملك، وولي العهد بعده، ووالد الخليفة العادل عمر، أمره أبوه على مصر، فأقام بها أكثر من عشرين عاماً. قال ابن سعد، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". قال الحافظ: صدوق. توفي قبل أخيه عبدالملك سنة خمس وثمانين، وقيل غير ذلك. الطبقات الكبرى (٥/٢٣٦) الولاة والقضاة للكندي (ص٤٨)، الثقات (٥/١٢٢)، سير أعلام النبلاء (٤/٢٤٩)، تهذيب التهذيب (٣/٤٧٢)، التقريب (٤١٢١).
قلت: هو ثقة.

(٢) في (أ): رسول الله.

(٣) في (أ): بأصبعي.

(٤) في (ز): الصغير.

(٥) في (ش) و(ح) و(ز): وقبض.

(٦) في (أ): وقال.

الظهر، ثم قبض الإبهام، فقال: هذه[1] المغرب، ثم قبض التي/تليها، فقال: هذه العشاء، ثم ١٢٩ب
قال: أي أصابعك بقيت؟ فقلت[2]: الوسطى. فقال[3]: أي الصلوات[4] بقيت؟ قلت[5]: العصر. قال: هي العصر[6]. قالوا[7]: ولأنها[8] بين صلاتي نهار، وصلاتي[9] ليل؛ ولأن[10] النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالمحافظة عليها، وبالغ فيها[11]. فروى أبو تميم الجيشاني[12]

---

(١) في (أ): هذا .

(٢) في (ز) و(أ): قلت .

(٣) في (ز): قال .

(٤) في (ش) : صلاة . وفي (ح) و(ز) و(أ): الصلاة .

(٥) في (ش) : فقلت .

(٦) رواه الطبري (١٩٦/٥) رقم ٥٤٤٢ عن أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبدالسلام عن سالم مولى أبي نصير قال: حدثني إبراهيم بن يزيد الدمشقي قال: كنت جالساً عند عبدالعزيز بن مروان فذكره.

وذكره ابن كثير، والحافظ، والسيوطي، ولم ينسبوه إلا للطبري. تفسير ابن كثير (٤٣٥/١)، فتح الباري (١٩٥/٨) الدر المنثور (٧٢٦/١) .

وقال الشيخ أحمد شاكر : هذا إسناد مجهول عندي على الأقل، فلست أدري من "عبدالسلام" شيخ أبي أحمد، وفي هذا الاسم كثرة، وسالم مولى أبي نصير لم أجده. حاشية تفسير الطبري (١٩٦/٥-١٩٧) بتصرف.

وقال ابن كثير: غريب جداً. تفسيره (٤٣٥/١) .

(٧) في (ح): وقالوا .

(٨) في (ح): لأنها. وفي (ش) زيادة : صلاة .

(٩) في (ح): وبين صلاتي .

(١٠) في (ش) : لأن .

(١١) (فيها) ليست في (ش) ولا (ح).

(١٢) في (أ): الجشاني .

عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم أبو تميم الجيشاني المصري .

ثقة، مخضرم . قال مرثد : كان من أعبد أهل مصر. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة سبع وسبعين .

عن أبي بصرة[1] الغفاري[2] قال: صلى بنا رسول الله[3] صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فلما انصرف قال: «إن هذه الصلاة[4] فرضت على من كان قبلكم، فتوانوا فيها، وتركوها، فمن صلاها منكم، وحافظ عليها أوتي أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد »[5] والشاهد النجم[6] .

وروى أبو قلابة عن أبي[7] المهاجر[8] عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

الطبقات الكبرى (٥١٠/٧) الجرح والتعديل (١٧١/٥) تذكرة الطالب المعلم (ص ١٠٣) الإصابة (٢٥/٧) ، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣) ، التقريب (٣٥٦٤) .

(١) كذا في جميع النسخ وهو الصواب . وأما في الأصل : أبي نضرة .

(٢) حُمَيْل ويقال حَميل أو جميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب أبو بصرة الغفاري.
له ولأبيه وجده صحبة. شهد فتح مصر، واختط بها، ودفن في مقبرتها .
الاستيعاب (١٦١١/٤)، أسد الغابة (١٤٨/٥) ، الإصابة (٢٠/٧) ، تهذيب التهذيب (٣٦/٢) التقريب (١٥٧٢).

(٣) (رسول الله) ألحقت في هامش الأصل .

(٤) في (ش) : صلاة .

(٥) رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها (٥٦٨/١) رقم ٨٣٠ . والنسائي في المواقيت باب تأخير المغرب (٢٥٩/١) رقم ٥٢١ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٩٦/٦، ٣٩٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٥١/٢) رقم ١٠٠٣ والطبري (٢٢١/٥-٢٢٣) رقم ٥٤٩٣ و ٥٤٩٤ وأبو عوانة في "المسند" (٣٥٩/١-٣٦٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٥٣/١) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٧٨/٢) رقم ٢١٦٥، ٢١٦٦ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٢/٢) .

(٦) في (ز): يرى الشاهد وهو النجم . و كتب في هامشها : والشاهد النجم .

(٧) (أبي) ألحقت في (ز) فوق السطر.

(٨) أبو المهاجر عن بريدة الأسلمي، وعمرو بن أمية الضمري، وعمران بن الحصين، وعنه أبو قلابة الجرمي؛ كذا يقول الأوزاعي في هذه الأحاديث الثلاثة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة. قال ابن حبان: وهم فيه الأوزاعي، فقال: عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب، وتعقب ابن حبان الضياء المقدسي، وقال الصواب: أبو المليح عن بريدة. وقال الذهبي: لا يعرف.
الإحسان (٣٣٣/٤)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٣٤) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٤) ، تهذيب

وسلم:«بكروا بالصلاة[1] في يوم[2] الغيم، فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله»[3].

[٢٢٨] أخبرنا[4] أبو بكر محمد بن محمد[5] البغداذي[6] قال: أنا أبو القاسم المنيعي

التهذيب (٤٦٨/٦) ، عمدة القاري (٦٠/٥) .

(١) في (ح) : الصلاة. وفي (ز) : في الصلاة . وفي (أ): بالعصر.

(٢) في (أ): اليوم .

(٣) رواه ابن ماجه في الصلاة باب ميقات الصلاة في الغيم (٢٢٧/١) رقم ٦٩٤ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٦١/٥) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦١/١) والحسن بن عرفة في "جزئه" (ص٤٨) رقم ١٢ ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٨٢/٢) رقم ٩٠٥ والطبري (٢٢٤/٥) رقم ٥٤٩٥ وابن المنذر في "الأوسط" (٣٦٦/٢) رقم ١٠٢٦ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٣٢/٤) رقم ١٤٧٠ كلهم من طرق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة به .

ورواه البخاري في المواقيت باب من ترك العصر (١٥٦/١) رقم ٥٥٣ وفي باب التبكير بالصلاة في يوم الغيم (١٦٥/١) رقم ٥٩٤ والنسائي في الصلاة باب من ترك العصر (٢٣٦/١) رقم ٤٧٤ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٤٩/٥، ٣٥٧، ٣٦٠) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٨١/٢) رقم ٩٠٢ و ٩٠٣ وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٣/١) رقم ٣٣٦ والروياني في "مسنده" (٨٢/١) رقم ٤٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٤٤/١) كلهم من طرق عن هشام الدستوائي. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٥٠/٥) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٨٢/٢) رقم ٩٠٤ كلاهما من طريق معمر. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٦٠/٥) من طريق شيبان كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم، فقال: بكروا بصلاة العصر، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ترك صلاة العصر، فقد حبط عمله. هذا لفظ البخاري .

قال الحافظ : وتابع هشاماً على هذا الإسناد عن يحيى بن أبي كثير شيبان، ومعمر، وحديثهما عند أحمد، وخالفهم الأوزاعي فرواه عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهاجر عن بريدة، والأول هو المحفوظ، وخالفهم أيضاً في سياق المتن. فتح الباري (٣٢/٢) .

(٤) في (ح): وأخبرنا .

(٥) (بن محمد) ليست في (ش) .

(٦) في (أ) : البغدادي .

قال: نا علي بن الجعد قال: نا صخر بن جويرية قال: نا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الذي تفوته صلاة العصر[1] فكأنما[2] وتِرَ[3] أهله وماله[4].

---

(١) في (ش) و(ح) : يفوته العصر.

(٢) في (ش) : كأنه . وفي (ح): كأنما .

(٣) أي نقص، وروي بنصب اللامين، ورفعهما، والنصب هو الصحيح على أنه مفعول ثان، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه: انتزع منه أهله وماله. وأما على رواية النصب، معناه :نقص هو أهله، وماله، وسلبه، فبقي بلا أهل، ولا مال، فليحذر من تفويتها كحذرة من ذهاب أهله وماله. وقيل: هو من الوتر، والوتر الجناية التي يطلب ثأرها، فيجتمع عليه غمان: غم المصيبة، وغم مقاساة طلب الثأر. معالم السنن (١/١٣١) ، النهاية (٥/١٤٨) شرح صحيح مسلم (٤/١٧٦) فتح الباري (٢/٣٠) .

(٤) [٢٢٨] رجال الإسناد:

١- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي أبوبكر البغدادي .

نزيل نيسابور، قال الحاكم : وكان من الناسكين، المذكورين بحسن السيرة، والمذهب، وكان من القراء المتجردين، ومن المذكورين بحفظ الحديث، خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه . وقال الخطيب: وكان فيما بلغني يظهر التقشف، وحسن المذهب؛ إلا أنه روى مناكير وأباطيل... وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وهن حاله، وذهاب حديثه. ولد سنة ثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٣/٢٢٥) ، الأنساب (٤/٥٦) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٦٦) ، غاية النهاية (٢/٢٣٧) لسان الميزان (٥/٣٦٣) .

٢- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي البغدادي.

قال الدارقطني: ثقة، جبل، إمام من الأئمة، أقل المشايخ خطأ. وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتاً، مكثراً، فهماً، عارفاً. ولد سنة أربع عشرة ومائتين، وتوفي ليلة الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢١٣) ، تاريخ بغداد (١٠/١١١) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠) ، لسان الميزان (٣/٣٣٨) .

٣- علي بن الجعد، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٨٩] .

٤- صخر بن جويرية مولى بني تميم ويقال: بني هلال أبو نافع البصري .

وقال قبيصة بن ذؤيب[1]: هي صلاة المغرب ؛ ألا ترى أنها وسط ليست بأقلها ولا

قال أحمد: ثقة، ثقة . وقال ابن القطان: ذهب كتاب صخر، فبعث إليه من المدينة. قال الذهبي: ثقة. وقال - أيضاً -: توفي سنة بضع وستين ومائة .

الجرح والتعديل (٤/٤٢٧) ، سير أعلام النبلاء (٧/٤١٠) ، الكاشف (٢٣٧٥) ، تهذيب التهذيب (٢/٥٤٤) ، التقريب (٢٩٠٤) .

٥- نافع مولى ابن عمر ، ثقة ثبت، تقدم في حديث رقم [٦] .

إسناده ضعيف فيه شيخ المصنف يروي المناكير والأباطيل وضعفه الخطيب وقد روي من طرق صحيحة عن نافع فالحديث حسن لغيره .

والحديث في "الجعديات" لأبي القاسم البغوي (٢/٤٠٨) رقم ٣٠٤٠ .

ورواه الإمام مالك في "الموطأ" في وقوت الصلاة باب جامع الوقوت (١/١١) ومن طريقه رواه البخاري في المواقيت باب إثم من فاته صلاة العصر (١/١٥٦) رقم ٥٥٢ ومسلم في المساجد باب التغليظ في تفويت صلاة العصر (١/٤٣٥) رقم (٦٢٦) (٢٠٠) وأبو داود في الصلاة باب وقت العصر (١/١١٠) رقم ٤١٤ والنسائي في المواقيت باب التشديد في تأخير العصر (١/٢٥٥) رقم ٥١٢ . ورواه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في السهو عن وقت صلاة العصر (١/٣٣٠) رقم ١٧٥) وقال: حديث حسن صحيح. من طريق الليث بن سعد.

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢/٥٤، ١٠٢) والدارمي في "السنن" (١/٢٨٠) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر. كلهم عن نافع به بنحوه .

ورواه مسلم - في الموضع السابق - (١/٤٣٦) رقم (٦٢٦) (٢٠١) والنسائي - في الموضع السابق - رقم ٥١٢ وابن ماجه في الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر (١/٢٢٤) رقم ٦٨٥ والإمام أحمد (٢/٨) والدارمي في "السنن" (١/٢٨٠) كلهم عن طريق سالم بن عبدالله ابن عمر عن أبيه به بنحوه.

(١) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي أبو إسحاق أو أبو سعيد المدني.

من أولاد الصحابة، وله رؤية، أُتي به النبي - صلى الله عليه وسلم - لما ولد، فدعا له ، نزل دمشق . قال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم منه. ولد عام الفتح وقيل يوم حنين . وتوفي سنة ست وثمانين وقيل بعدها .

الطبقات الكبرى (٥/١٧٦) ، الاستيعاب (٣/١٢٧٢) سير أعلام النبلاء (٤/٢٨٢) الإصابة (٥/٢٧١)، تهذيب التهذيب (٤/٥٣٧) ، التقريب (٥٥١٢) .

أكثرها، ولا[1] تقصر في السفر[2]. وهي وتر النهار.

[٢٢٩] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الفارسي[3] قال: نا[4] أبو بكر أحمد[5] بن يعقوب بن عبد الجبار[6] القرشي[7] قال: نا بشر[8] بن هاشم[9] الحشاش بالبصرة[10] قال: نا عبد العزيز بن معاوية القرشي[11] قال: نا محمد بن الحارث الأزدي قال: نا عبد المؤمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: / إن أفضل الصلوات عند الله صلاة المغرب، لم ١٣٠أ يحطها[12] عن مسافر، ولا مقيم، فتح الله بها صلاة الليل، وختم بها صلاة النهار، فمن صلى المغرب، وصلى بعدها[13] ركعتين بنى الله له قصراً في الجنة، ومن صلى بعدها أربع[14] ركعات غفر الله له ذنب عشرين سنة[15] أو قال: أربعين سنة[16].

---

(١) (بن، الذي، بن ، ولا) عليها طمس في الأصل .

(٢) رواه الطبري (٥/٢١٤) رقم ٥٤٧١ . قال الحافظ: وإسحاق متروك، وشيخه مجهول. الكشاف (١/٢٨٨) .

(٣) في (ش) : أبو القاسم الفارسي. وفي (ح): أخبرنا الحسن بن محمد بن القاسم الفارسي .

(٤) في (ش) : أنا .

(٥) في (ح) : محمد .

(٦) (بن عبدالجبار) ليست في (ح) .

(٧) في (ش) : القريش .

(٨) (قال نا بشر) ليست في (ش).

(٩) في (أ): هشام .

(١٠) في (ش) : الخشاش البصرة. وفي (ح): الجشاش البصري.

(١١) (القرشي) ليست في (ح).

(١٢) في (ش) : لم يحطها الله. وفي (ز) : و لم يحطها الله .

(١٣) في الأصل زيادة : مع . وضرب عليها .

(١٤) في (ش) : أربعاً .

(١٥) (سنة) ليست في (ح) ولا (ز) .

(١٦) [٢٢٩] رجال الإسناد:

١- لعله أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] . أو هو الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، عالم مفسر تقدم في (ص٤١٧).

٢- أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار الأموي المرواني أبوبكر الجرجاني .

قال الحاكم: كان يضع الحديث، ويحدثهم عن أبي خليفة، وعن المجاهيل؛ قصدته، وكاشفته ونصحته . وقال البيهقي: له أحاديث موضوعة؛ لا أستحل رواية شيء منها . توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة .

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ (ص٦٨٦) ميزان الاعتدال (١٦٥/١) ، لسان الميزان (٣٢٦/١).

٣- بشر بن هاشم الحشاش .

لم أظفر له بترجمة .

٤- عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالله بن أمية الأموي القرشي أبو خالد البصري.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، واستنكر له حديثاً رواه عن أبي عاصم، وقال: لعله أدخل عليه، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات. وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: ليس بمدفوع عن الصدق. وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن أبي عاصم ما لا يتابع عليه. وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله، حمل الناس عنه. وقال الحافظ: صدوق له أغلاط. توفي سنة أربع وثمانين ومائتين .

الثقات (٣٩٧/٨)، الأسامي والكنى (٢٧٩/٤)، تاريخ بغداد (٤٥٢/١٠) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٨١ - ٢٩٠هـ (ص٢١٦) ، ميزان الاعتدال (٦٣٦/٢) لسان الميزان (٣٨/٤) ، تهذيب التهذيب (٤٧٤/٣) ، التقريب (٤١٢٥) .

٥- لعله الآتي فهو من الطبقة - نفسها - والبلد .

محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي أبو عبدالله البصري .

ضعيف. من السابعة .

الكامل في الضعفاء (١٧٦/٦) ، تهذيب الكمال (٣٠/٢٥) ، تهذيب التهذيب (٧٠/٥) ، التقريب (٥٧٩٧) .

٦- عبدالمؤمن .

لم أعرفه و لم أظفر له بترجمة .

٧- هشام بن عروة، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٨- عروة بن الزبير، ثقة، تقدم في (ص ٢٠١).

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه أحمد بن يعقوب يضع الحديث. وبعض رجال الإسناد لم أظفر لهم بتراجم وقد روي الحديث من طرق واهية عن هشام .

عزاه ابن دقيق العيد إلى الثعلبي وقال: وروى هذا الحديث عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ ومن جهته أخرجه أبو موسى الأصبهاني في "الوظائف": أخبرنا أبو القاسم الرازي :ثنا عبدالعزيز بن معاوية فذكره إلى آخر إسناده . الإمام في أحاديث الأحكام (٣/٥٢٣-٥٢٤) .

قلت: لم أجد هذا الحديث في مصنفات أبي الشيخ المطبوعة، وأبو القاسم الرازي هو عبدالله ابن محمد بن عبدالكريم، قال عنه تلميذه أبو الشيخ: ثقة، صاحب أصول، وكذا قال أبو نعيم. انظر طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٥٩) ذكر أخبار أصبهان (٢/٧٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٢٣٣) .

فإذا ثبت هذا فتبقى عهدة الحديث على محمد بن الحارث أو عبدالمؤمن .

والحديث ذكره الغزالي في "إحياء علوم الدين". وقال العراقي : رواه أبو الوليد يونس بن عبيدالله الصفار في كتاب "الصلاة". (١/٤١٦) .

ورواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص١٣٠) رقم ٧٤ ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٤٥٨) رقم ٧٧٨ من طريق محمد بن عون بن عمارة عن حفص بن جميع عن هشام بن عروة به. وفيه زيادة .

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح فيه حفص بن جميع، قال ابن حبان: كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وفيه: محمد بن عون، قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. العلل المتناهية (١/٤٥٨) .

ورواه الآجري في "فضل قيام الليل والتهجد" (ص١٥٠) رقم ٤٦ من طريق محمد بن عون بن عمارة العبدي قال: حدثنا مخلد أبو الهيثم الدهان عن هشام بن عروة به بنحوه .

قلت : الذي حكاه ابن الجوزي في محمد بن عون، إنما قيل في محمد بن عون الخراساني وهو متقدم يروي عن نافع وعكرمة . انظر تهذيب الكمال (٢٦/٢٤٠) والذي يظهر لي أن في الإسنادين خطأ، والصواب : أبو محمد عون بن عمارة العبدي البصري وهو معروف يروي عن حفص بن جميع، ضعيف. انظر تهذيب الكمال (٢٢/٤٦١)، التقريب (٥٢٢٤) .

ومخلد أبو الهيثم الدهان لم أظفر له بترجمة .

وقال الذهبي: وضع على هشام . تلخيص العلل المتناهية (ص١٥٤) رقم ٤٢٨ .

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/٢٣٠) رقم ٦٤٤٥ من طريق عبدالله بن محمد بن

وحكى الشيخ الإمام[1] أبو الطيب سهل[2] بن محمد بن سليمان[3] عن بعضهم أنها صلاة العشاء الآخرة، وقال[4]: لأنها بين صلاتين لا تقصران[5].

[٢٣٠] أخبرنا أحمد بن أبي قال : نا [6] محمد بن عمران قال : نا [7]

يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة به مختصراً.

قال العراقي: وإسناده ضعيف. إحياء علوم الدين (٤١٦/١) وقال الهيثمي : وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٣١٤/١) .

قلت: عبدالله بن محمد بن يحيى أقل أحواله أنه متروك. قال عنه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. وقال أبو حاتم : متروك الحديث. وقال ابن عدي عن أحاديثه : عامتها مما لا يتابعه عليها الثقات. الجرح والتعديل (١٥٨/٥)، المجروحين (١٠/٢) الكامل في الضعفاء (١٨٤/٤)، لسان الميزان (٣٣١/٣) .

(١) (الإمام) ليست في (ح).

(٢) (سهل) كتبت في (ش) فوق السطر.

(٣) سهل بن محمد بن سليمان بن موسى الصعلوكي أبو الطيب النيسابوري.

شيخ الشافعية بخراسان، ومفتيها. قال الحاكم: الفقيه، الأديب، مفتي نيسابور وابن مفتيها، وأكتب من رأيناه من علمائها وأنظرهم. وقال الخليلي: الإمام في وقته، متفق عليه، عديم النظير في وقته علماً، وديانة. توفي في رجب سنة أربع وأربعمائة . قال الذهبي: وهو في عشر الثمانين.

الإرشاد (٨٦١/٣) ، الأنساب (٥٤٠/٣) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٠/١) سير أعلام النبلاء (٢٠٧/١٧) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٩٣/٤) .

(٤) في (أ): قال .

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(ز) . وأما في الأصل و(أ): لا يقصران .

ذكره الواحدي في "البسيط" (١٤٧/١أ) وانظر: كشف المغطى (ص١٣٥) تفسير ابن كثير (٤٤٠/١)، فتح الباري (١٩٧/٨) وذكروا أنه اختيار الواحدي .

قلت : ذكر الواحدي في "البسيط" (١٤٧/١أ) و"الوسيط" (٣٥١/١) الخلاف في الصلاة الوسطى و لم يرجح. واختار في "الوجيز في تفسير القرآن العزيز" أنها الفجر. (١٧٦/١).

(٦) (قال نا) ليست في (ح).

(٧) في (ش) و(ح): أنا .

الحسن[1] بن سفيان قال: أنا[2] ابن أبي شيبة قال: نا[3] الفضل بن دكين عن سفيان[4] عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى العشاء الآخرة[5] في جماعة كان كقيام نصف[6] ليلة، ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة[7].

---

(١) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ) : الحسين .

(٢) في (أ): ثنا .

(٣) في (ح): أنا .

(٤) (عن سفيان) ليست في (ش) .

(٥) (الآخرة) ليست في (ش) ولا (أ).

(٦) (نصف) ليست في (ح).

(٧) [٢٣٠] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- محمد بن عمران، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٤] .

٣- الحسن بن سفيان، ثقة، تقدم في حديث رقم [٤] .

٤- عبدالله أبوبكر بن أبي شيبة ، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٤] .

٥- الفضل بن دكين أبو نعيم، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٨٨] .

٦- سفيان الثوري، ثقة حافظ، تقدم في (ص ١٤٣).

٧- عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأوسي الأنصاري أبو سهل المدني ثم الكوفي.
ثقة. توفي بعد الأربعين ومائة.
الجرح والتعديل (١٤٦/٦) ، تهذيب التهذيب (٧٣/٤) ، التقريب (٤٤٦١) .

٨- عبدالرحمن بن أبي عمرة واسمه عمرو بن محصن وقيل غير ذلك النجاري الأنصاري المدني .
ذكره مطين، وابن السكن في الصحابة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا صحبة له، وحديثه مرسل. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات". ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الطبقات الكبرى (٨٣/٥) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٥) ، الثقات (٩١/٥) ، الإصابة (٧٣/٥) ، تهذيب التهذيب (٤٠٣/٣)، التقريب (٣٩٦٩) .
في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيها جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق

صحيحة عن سفيان الثوري .

رواه الدارمي في "السنن" (٢٧٨/١) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٦٥/١) رقم ١٤٧٣ عن محمد بن رافع. ورواه أبو عوانة في "المسند" (٤/٢) عن أبي أمية ومحمد بن حيويه . ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٤٠٨/٥) رقم ٢٠٥٩ والبغوي في "شرح السنة" (٢٣١/٢) رقم ٣٨٥ من طريق حميد بن زنجويه. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٤/١) من طريق أحمد بن حازم وعلي بن عبدالعزيز كلهم عن أبي نعيم به .

ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٢٥/١) رقم ٢٠٠٨ ومن طريقه رواه مسلم في المساجد باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة (٤٥٤/١) رقم (٦٥٦) (٢٠٦) مكرر، ولم يسق لفظه، والإمام أحمد في "مسنده" (٥٨/١) وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (٢٥٢/٢) رقم ١٤٦١. ورواه مسلم - في الموضع السابق - من طريق محمد بن عبدالله الأسدي . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٦٨/١) وعنه أبو داود في الصلاة باب ما جاء في فضل العشاء (١٤٩/١) رقم ٥٥٥ عن إسحاق بن يوسف . ورواه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة (٤٣٣/١) رقم ٢٢١ وقال: حديث حسن صحيح. من طريق بشر بن السري . ورواه الإمام أحمد (٥٨/١) ومن طريقه أبو نعيم - في الموضع السابق - عن عبدالرحمن بن مهدي. ورواه الدارمي في "السنن" (٢٧٨/١) عن محمد ابن يوسف . ورواه أبو عوانة في "المسند" (٤/٢) من طريق عبدالصمد بن حسان كلهم عن سفيان الثوري به بنحوه. وفي لفظ أبي داود والترمذي: "ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له قيام ليلة".

ورواه مسلم — في الموضع السابق - وأبو عوانة في "المسند" (٤/٢) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٤٠٨/٥) رقم ٢٠٦٠ وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (٢٥١/١) رقم ١٤٦٥ كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم به بنحوه. وفي أوله قصة .

ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٢/١) رقم ١٤٨ من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمره عن أبيه بنحوه.

ورواه مالك في "الموطأ" في صلاة الجماعة باب ما جاء في العتمة والصبح (١٣٢/١) من طريق محمد بن إبراهيم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة به موقوفاً .

قال الترمذي : وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان موقوفاً، وروي من غير وجه عن عثمان مرفوعاً. الجامع (٤٣٤/١) .

وقال بعضهم: هي إحدى الصلوات الخمس، ولا نعرفها[1] بعينها. سئل الربيع [بن خثيم] [2] عن الصلاة الوسطى؟ فقال للسائل: أرأيت[3] إن علمتها كنت محافظاً عليها، ومضيعاً سائرهن؟ قال: لا. قال: فإنك إن حافظت عليهن، فقد حافظت عليها[4]. وبه يقول[5] أبو بكر الوراق[6] قال: لو شاء الله عز وجل لعينها ؛ ولكنه سبحانه[7] أراد تنبيه الخلق على أداء الصلوات[8]. ولقد أحسنا في قولهما ؛ فإن الله تعالى أخفى الصلاة الوسطى في جملة الصلوات المكتوبة؛ ليحافظوا على جميعها رجاء الوسطى، كما[9] أخفى[10] ليلة القدر في ليالي[11] شهر[12] رمضان، واسمه الأعظم في جميع الأسماء، وساعة الإجابة / في ساعات الجمعة ؛ حكمة منه في فعله ١٣٠ب

---

(١) في (أ): ولا يعرفها .

(٢) زيادة من (ش) و(ح) و(أ) .

(٣) في (ش) : رأيت .

(٤) رواه الطبري (٥/٢٢٠) رقم ٥٤٩١ والواحدي في "الوسيط" (١/٣٥١) وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد. الدر المنثور (١/٧٢٩) وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣٠٩) والدمياطي في "كشف المغطى" (ص١٣٦) وابن كثير في "تفسيره" (١/٤٤٠) .

(٥) في (ز) و(أ): قال .

(٦) محمد بن عمر الوراق الحكيم أبوبكر البلخي .
أصله من ترمذ ، وأقام ببلخ ، وأسند الحديث ، وصحب ابن خضرويه وغيره، وصنف في الرياضات، والمعاملات. توفي سنة أربعين ومائتين .
طبقات الصوفية للسلمي (ص٢٢١) حلية الأولياء (١٠/٢٣٥) صفة الصفوة (٤/١٦٥) طبقات الأولياء لابن الملقن (ص٣٧٤) .

(٧) (سبحانه) ليست في (ح).

(٨) ذكره الواحدي في "البسيط" (١/١٤٧أ).

(٩) في (أ): وكما .

(١٠) في (أ) زيادة : الله تعالى.

(١١) في (ش) : ليال .

(١٢) (شهر) ليست في (ح).

ورحمة على خلقه[1].

وفي قوله عز وجل ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [2] دليل على أن الوتر ليس[3] بواجب، وذلك أن المسلمين اتفقوا على أن أعداد[4] الصلوات المفروضات تنقص عن سبعة، وتزيد على ثلاثة[5]، وليس بين الثلاثة والسبعة فرد[6] إلا خمسة، والأزواج لا وسطى لها، فثبت أنها خمسة[7].

[٢٣١] أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه[8] قال: أنا[9] أبو بكر

---

(١) الذي رجحه المحققون هو أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، وهو الرأي الذي تدعمه الأدلة. قال الدمياطي: وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، قاله الترمذي، والبغوي، ومذهب جمهور التابعين، قاله الماوردي، وقول أكثر أهل الأثر، قاله ابن عبدالبر أبو عمر، وقال ابن عطية في "تفسيره": وعلى هذا القول جمهورهم . وبه أقول . كشف المغطى (ص١١٩) وانظر الجامع للترمذي (٣٤٢/١) معالم التنزيل (٢٨٨/١) التمهيد (٢٨٩/٤) ، المحرر والوجيز (٣٢٣/١) .

قال ابن كثير: وقد ثبتت السنة بأنها العصر؛ فتعين المصير إليها . تفسيره (٤٤٠/١).

وقال الحافظ : وأن شبهة من قال: إنها الصبح قوية؛ لكن كونها العصر هو المعتمد . فتح الباري (١٦٩/٨) وقال الشوكاني : وهو المذهب الحق الذي يتعين المصير إليه، ولا يرتاب في صحته من أنصف من نفسه . نيل الأوطار (٣١٢/١).

(٢) في (أ): (الصلاة...) .

(٣) (ليس) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) في (أ): الأعداد .

(٥) في (ش): ثلاث .

(٦) في (ز): فرداً. وفي (أ): السبعة والثلاثة وتر.

(٧) أحكام القرآن للجصاص (٤٤٣/١) ، المجموع شرح المهذب (١٩/٤-٢٠)، أحكام القرآن لابن العربي (١٦٨/١)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٤٠/٣) .

(٨) (بن أحمد الفقيه) ليست في (ح).

(٩) في (أ): ثنا .

محمد بن عبد الله بن قريش[1] قال: نا الحسن بن سفيان قال: نا نصر بن علي قال: نا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة[2] عن أنس قال: قال رجل[3]: يا رسول الله كم افترض الله على عباده الصلاة[4]؟ قال: خمس صلوات. قال: هل[5] قبلهن أو بعدهن[6] شيء افترض الله على عباده؟ قال[7]: افترض الله على عباده صلوات خمساً. قال: فحلف الرجل بالله لا يزيد[8] عليهن، ولا ينقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن[9] صدق الرجل دخل الجنة[10].

---

(١) (بن قريش) ليست في (ح) .

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وأما في الأصل: عبادة .

(٣) ورد في رواية شريك بن أبي نمر – الآتية – عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الرجل هو ضمام بن ثعلبة السعدي. انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال (٦٤/١) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٩٩/١) شرح صحيح مسلم للنووي (٢٣٨/١) .

(٤) في (ز) و(أ): من الصلاة .

(٥) في (ز): هل عليَّ .

(٦) في (ش): وبعدهن .

(٧) (قال) ليست في (ش) .

(٨) في (ش): لا يزد .

(٩) (إن) ألحقت في هامش (ز).

(١٠) [٢٣١] رجال الإسناد:

١- محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي ، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] .

٢- محمد بن عبدالله بن قريش الوراق أبو بكر الريونجي .

قال الحاكم : كان كثير الحديث، حسن الخط، صدوقاً في الرواية. وقال السمعاني: وكان من أهل العلم، والصدق . توفي في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

الأنساب (١١٧/٣)، اللباب (٤٩/٢) .

٣- الحسن بن سفيان ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٤] .

٤- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي أبو عمرو البصري .

ثقة ، ثبت ، طُلب للقضاء فامتنع. توفي سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٤٧١/٨) ، تهذيب التهذيب (٦١٧/٥)، التقريب (٧١٢٠) .

٥- نوح بن قيس بن رباح الأزدي أبو روح البصري .

قال الإمام أحمد، ويحيى بن معين – في رواية الدوري والدارمي –، والعجلي، وأبو داود : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يحيى بن معين – في رواية إسحاق بن منصور وابن طهمان – : صالح، أو صالح الحديث. وكذا نقل عنه ابن شاهين في "الثقات" . وقال أبو داود: يتشيع، وبلغني عن يحيى أنه ضعفه . وقال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق . وقال – أيضاً – : صالح الحال. وقال الحافظ: صدوق، رمي بالتشيع. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٧٨/٢) تاريخ الدوري (٦١٢/٢)، تاريخ الدارمي (ص٢١٩) سؤالات ابن طهمان (ص٤١) تاريخ الثقات (ص٤٥٣) الجرح والتعديل (٤٨٣/٨) الثقات (٢١٠/٩) تاريخ أسماء الثقات (ص٢٤٣) الكاشف (٥٨٩٣) ميزان الاعتدال (٢٧٩/٤)، تهذيب التهذيب (٦٥٢/٥)، التقريب (٧٢٠٩).

٧- خالد بن قيس بن رباح الأزدي البصري .

أخو نوح، وخالد هو الأكبر. قال يحيى بن معين، والعجلي : ثقة. وذكره ابن حبان وابن شاهين في "الثقات". ونقل عن علي بن المديني أنه قال: ليس به بأس. وقال الأزدي: رواية خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير. وقال الحافظ: صدوق، يغرب. من السابعة .

تاريخ الدارمي (ص١٠٦)، تاريخ الثقات (ص١٤١)، الثقات (٢٥٩/٦)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٧٧)، تهذيب الكمال (١٥٣/٨)، تهذيب التهذيب (٦٩/٢) ، التقريب (١٦٦٨).

قلت: رواية خالد عن قتادة أخرجها مسلم في صحيحه فلا يؤخذ بكلام الأزدي.

٨- قتادة بن دعامة، ثقة ، ثبت، مدلس، تقدم في (ص ١٣٨) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن أنس.

رواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٣١٦/٥) رقم ٢٩٣٩. وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢٩٥/٤) رقم ١٤٤٧ عن علي بن أحمد بن عمران. ورواه الدارقطني في "السنن" (٢٢٩/١) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٨٩٩/٤) رقم ١٥١٠ من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. ورواه الحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي (٣١٧/١) من طريق أحمد بن سلمة بن عبدالله .

[٢٣٢] وأخبرنا أبو عمرو الفراتي قال: أنا أبو العباس الأصم قال: أنا الربيع بن سليمان قال: أنا الشافعي قال: أنا[١] مالك[٢].

وأنا ابن فنجويه قال: أنا[٣] أبو بكر قال: أنا أبو عبد الرحمن[٤] قال: أنا[٥] قتيبة ابن سعيد عن مالك عن[٦] عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيدالله يقول : جاء رجل [٧] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد،

ورواه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٨٩٩/٤) رقم ١٥١١ من طريق محمد ابن منصور كلهم عن نصر بن علي به .

ورواه النسائي في الصلاة باب كم فرضت في اليوم والليلة (٢٢٨/١) رقم ٤٥٩ عن قتيبة بن سعيد. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٦٧/٣) عن أحمد بن عبدالملك كلاهما عن نوح بن قيس به بنحوه .

ورواه البخاري في العلم باب ما جاء في العلم (٢٧/١) رقم ٦٣ وأبو داود في الصلاة باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد (١٢٨/١) رقم ٤٨٦ و لم يسق لفظه. والنسائي في الصيام باب وجوب الصوم (١٢٢/٤) رقم ٢٠٩٢ . وابن ماجه في الإقامة باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها (٤٤٩/١) رقم ١٤٠٢ من طريق شريك بن أبي نمر .

ورواه مسلم في الإيمان باب السؤال عن أركان الإسلام (٤١/١) رقم ١٢ والترمذي في الزكاة باب ما جاء إذا أديت الزكاة (١٤/٢) رقم ٦١٩ والنسائي في الصيام باب وجوب الصوم (١٢١/٤) رقم ٢٠٩١ من طريق ثابت كلاهما عن أنس به بنحوه مطولاً فيه سؤال الرجل عن الأركان الأخرى: الصوم، والزكاة، والحج .

(١) في (أ) - في المواضع الأربعة - : ثنا .

(٢) (وأخبرنا ... مالك و) ليست في (ش) .

(٣) في (ز): ثنا .

(٤) في (ح): وأخبرنا أبو عبدالله ابن فنجويه الدينوري أنا أبوبكر السني أنا أبو عبدالرحمن النسائي.

(٥) في (أ) - في الموضعين - : ثنا .

(٦) (مالك بن أنس عن) ألحقت في هامش (ز).

(٧) قال الحافظ: وهذا الرجل جزم ابن بطال، وآخرون بأنه ضمام بن ثعلبة وافد بني سعد بن بكر، والحامل لهم على ذلك إيراد مسلم لقصته عقب حديث طلحة ، ولأن في كل منهما أنه

ثائر[1] الرأس، يُسمع دوي[2] صوته، ولا يُفهم[3] ما يقول حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام؟ فقال له[4] رسول الله[5] صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات في اليوم والليلة[6]؟ قال: هل عَلَيَّ غيرهن؟ قال: لا، إلا أن تطوع. قال: وصيام شهر رمضان/ ١٣١أ قال: هل علي غيره[7]؟ قال: لا، إلا أن تطوع[8]. وذكر له رسول الله[9] صلى الله عليه وسلم الزكاة. قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: لا إلا أن تطوع[10]. فأدبر[11] الرجل

بدوي، وأن كلاً منهما قال في آخر حديثه: "لا أزيد على هذا ولا أنقص" لكن تعقبه القرطبي بأن سياقهما مختلف، وأسئلتهما متباينة، قال: ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فرط، وتكلف شطط من غير ضرورة . فتح الباري (١/١٠٦) وقال – أيضاً – بعد أن ذكر قول القرطبي: وهو كما قال. هدي الساري (ص٢٥٠) .

وقال أبو زرعة بن العراقي: قلت: ضمام بن ثعلبة هو السائل في حديث أنس ... لا في حديث طلحة، والظاهر أنهما قضيتان؛ نبه عليه شيخنا الإمام أبو حفص البلقيني. المستفاد من مبهمات المتن والإسناد(٩٧).

(١) أي منتشر شعر الرأس قائمة، فحذف المضاف ، وفيه إشارة إلى قرب عهده بالوفادة. النهاية (١/٢٢٩) فتح الباري (١/١٠٦) .

(٢) صوت مرتفع ليس بالعالي متكرر، ولا يفهم، وإنما كان كذلك لأنه نادى عن بعد . شرح صحيح مسلم للنووي (١/٢٣٤)، النهاية (٢/١٤٣) ، فتح الباري (١/١٠٦) .

(٣) في (ش) : تسمع ... فلا تفهم .

(٤) (له) ليست في (أ).

(٥) في (ز): النبي .

(٦) في (ز): في الليل والنهار.

(٧) في (ش) : غيرها .

(٨) (قال: وصيام ... تطوع) ألحقت في هامش (ز).

(٩) في (ز): النبي .

(١٠) (وذكر له ... إلا أن تطوع) ليست في (أ).

(١١) (وذكر له ... فأدبر) ألحقت في هامش (ش) .

وهو يقول: والله لا أزيد على هذا[1] ولا أنقص[2] منه[3]. قال[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح إن صدق[5].

---

(١) في (أ): عليها .

(٢) كذا في (ش) و(ح) و(أ) ومصادر التخريج . وأما في الأصل و(ز): ولا أنتقص.

(٣) في (أ): منها .

(٤) في (أ): فقال .

(٥) [٢٣٢] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أبي أبوعمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨] .

٣- الربيع بن سليمان المرادي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨] .

٤- محمد بن إدريس الشافعي ، ثقة، إمام، تقدم في حديث رقم [٨] .

٥- مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، تقدم في حديث رقم [٦] .

٦- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٧- أحمد بن محمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٨- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٩- قتيبة بن سعيد، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٢٤] .

١٠- نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل المدني.

ثقة. وقال الواقدي: كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة، هلك في إمارة أبي العباس. قال الذهبي: تأخر إلى قريب الثلاثين ومائة. وقول الذهبي أصح من قول الحافظ : توفي بعد الأربعين ومائة. لأن أبا العباس السفاح توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل (٤٥٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٣/٥) تهذيب التهذيب (٦٠٤/٥) ، التقريب (٧٠٨١). وانظر عن وفاة أبي العباس في تاريخ بغداد (٥٣/١٠) سير أعلام النبلاء (٧٧/٦) .

١١- مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أنس ويقال أبو محمد المدني .

ثقة. سمع من عمر. توفي سنة أربع وسبعين على الصحيح.

الطبقات الكبرى (٦٣/٥)، الجرح والتعديل (٢١٤/٨) تهذيب الكمال (١٤٨/٢٧) ، تهذيب التهذيب (٣٥٩/٥) ، التقريب (٦٤٤٣) .

إسناده صحيح .

[٢٣٣] وأخبرنا الحسين[١] بن محمد بن الحسين[٢] قال: أنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: أنا[٣] أحمد بن شعيب بن علي قال: نا قتيبة[٤] بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان[٥] عن ابن مُحَيْريز أن رجلاً من بني كنانة يدعى المُخْدَجِي سمع رجلاً بالشام يكنى أبا محمد[٦] يقول: الوتر واجب. قال

وهو في "الموطأ" في قصر الصلاة في السفر باب جامع الترغيب في الصلاة (١/١٧٥) وفي "الأم" (١/٨٦)، مختصراً. وفي "الرسالة" (ص١١٦) كلاهما للشافعي . وفي "سنن النسائي" في الصلاة باب كم فرضت في اليوم والليلة (١/٢٢٦) رقم ٤٥٨ .

ورواه مسلم في الإيمان باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١/٤٠) رقم (١١) (٩) عن قتيبة بن سعيد به.

ورواه البخاري في الإيمان باب الزكاة من الإسلام (١/٢٠) رقم ٤٦ وفي الشهادات باب كيف يستحلف (٣/٢١٥) رقم ٢٦٧٨ عن إسماعيل بن أبي أويس . ورواه أبو داود في أول كتاب الصلاة (١/١٠٤) رقم ٣٩١ عن عبدالله بن مسلمة القعنبي . ورواه النسائي في الإيمان وشرائعه باب الزكاة (٨/١١٨) رقم ٥٠٢٨ من طريق عبدالرحمن بن القاسم. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١/١٦٢) عن عبدالرحمن بن مهدي، كلهم عن مالك به بنحوه .

ورواه البخاري في الصوم باب وجوب صوم رمضان (٢/٢٧٦) رقم ١٨٩١ وفي الحيل باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ... (٨/٧٦) رقم ٦٩٥٦ ومسلم – في الموضع السابق – (١/٤٩) رقم (١١) (٩) وأبوداود في الموضع السابق رقم ٣٩٢ والنسائي في الصيام باب وجوب الصيام (٤/١٢٠) رقم ٢٠٩٠ كلهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل به بنحوه .

(١) في (أ): الحسن .

(٢) (بن الحسين) ليست في (ح) ولا (أ).

(٣) في (أ): ثنا .

(٤) في (ش) – في الموضعين – : قتيبية.

(٥) كذا في (ز) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ح): حيان. والكلمة غير منقوطة في (ش). وفي (أ): عن ابن حيان.

(٦) أبو محمد الأنصاري الشامي .

اختلف فيه، فقيل هو : مسعود بن أوس بن يزيد بن أصرم، وقيل غير ذلك . عداده في

المُخْدَجِي[1]: فرحت[2] إلى عبادة بن الصامت، فاعترضت له، وهو رائح إلى المسجد، فأخبرته بالذي قال أبو محمد. فقال عبادة: كذب[3] أبو محمد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد[4] أن[5] يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن، فليس له عند الله عهد؛ إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة[6].

الشاميين، وسكن داريًا، ويقال: إنه ممن شهد بدراً، ومات بالمغرب. وقال ابن يونس: شهد فتح مصر. وقال ابن سعد : مات في خلافة عمر، وزعم ابن الكلبي أنه شهد مع علي صفين. الاستيعاب (١٧٥٤/٤) ، أسد الغابة (٢٩٣/٥) ، الإصابة (١٧٢/٧) ، تهذيب التهذيب (٤٥٠/٦).

(١) كذا في (ش) و(ح) و(ز) في الموضعين، وهو الصواب. وأما في الأصل: المحدجي. وفي (أ): المجدحي.

(٢) في (ح): فرجعت .

(٣) قال ابن حبان: قول عبادة" "كذب أبو محمد" يريد به أخطأ، وهذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز؛ إذا أخطأ أحدهم يقال له : كَذَب . الإحسان (٢٣/٥) وانظر معالم السنن للخطابي (١٣٤/١) .

(٤) في (ش) : عهداً .

(٥) في (أ): أنه .

(٦) [٢٣٣] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبوعبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- قتيبة بن سعيد ، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٢٤] .

٥- مالك بن أنس ، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، تقدم في حديث رقم [٦] .

٦- يحيى بن سعيد الأنصاري، ثقة، ثبت ، تقدم في حديث رقم [٨٦] .

٧- محمد بن يحيى بن حبّان بن منقذ النجاري الأنصاري أبو عبدالله المدني .

ثقة، فقيه. توفي سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

الطبقات الكبرى القسم المتمم (ص١٣١) الجرح والتعديل (١٢٢/٨) ، تهذيب التهذيب

(٣٢٤/٥)، التقريب (٦٣٨١).

٨- عبدالله بن مُحَيْريز بن جنادة بن وهب الجُمَحي أبو محيريز المكي .

كان يتيماً في حجر أبي محذورة – رضي الله عنه – بمكة، ثم نزل بيت المقدس. ثقة، عابد. توفي سنة تسع وتسعين، وقيل قبلها.

الجرح والتعديل (١٦٨/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٤/٤) ، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٣)، التقريب (٣٦٠٤) .

٩- أبو رفيع وقيل رفيع المُخْدَجِيُّ الكناني الفلسطيني .

لم يرو عنه إلا عبدالله بن محيريز. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى له في "صحيحه". وقال ابن عبدالبر: لا يعرف بغير هذا الحديث. وقال الذهبي : لا يعرف. وقال الحافظ : مقبول . من الثالثة.

الثقات (٥٧٠/٥) ، التمهيد (٢٨٩/٢٣) ، تهذيب الكمال (٣١٥/٣٣) ، الكاشف (٦٦٢٤) ، ميزان الاعتدال (٦٠٠/٤)، تهذيب التهذيب (٣٥٥/٦) ، التقريب (٨١٠٠) .

إسناده ضعيف فيه المخدجي مقبول لكنه توبع من طرق بمجموعها يكون الحديث حسناً لغيره.

وهو في "الموطأ" في صلاة الليل باب الأمر بالوتر (١٢٣/١) وانظر "الموطأ" برواية أبي مصعب الزهري (١١٩/١) رقم ٢٩٩ .

وهو في "سنن النسائي" في الصلاة باب المحافظة على الصلوات (٢٣٠/١) رقم ٤٦١ .

ورواه أبو داود في الصلاة باب فيمن لم يوتر (٦٣/٢) رقم ١٤٢٠ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٧/١٠) ورواه الشاشي في "مسنده" (١٩٩/٣) رقم ١٢٨٦ من طريق القعنبي . ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٥٢/٢) رقم ١٠٣٠ وفي "قيام الليل" انظر مختصره (ص٣٠) رقم ١١ من طريق معن . ورواه الشاشي (١٩٨/٣) رقم ١٢٨٤ من طريق إسحاق بن عيسى . ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٨/٢) من طريق ابن بكير. ورواه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٣/٨) رقم ٣١٦٧ من طريق ابن وهب كلهم عن مالك به .

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣١٥/٥) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٦/٢) ومن طريقه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" (ص٢٥٨) رقم ١٨٠ . ورواه الدارمي في "السنن" (٣٧٠/١) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٥١/٢) رقم ١٠٢٩ والشاشي (١٩٦/٣) رقم ١٢٨١ و ١٢٨٢ كلهم من طريق يزيد بن هارون. ورواه عبدالرزاق في

"مصنفه" (٥/٣) رقم ٤٥٧٥ والحميدي في "مسنده" (١٩١/١) رقم ٣٨٨ كلاهما عن سفيان بن عيينة. وقال عبدالرزاق: عن معمر أو ابن عيينة. ورواه الإمام أحمد (٣١٩/٥) عن يحيى بن سعيد القطان. ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢٣/٥) رقم ١٧٣٢ من طريق هشيم – وأُسقط المخدجي من الإسناد – ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦١/١) و(٤٦٧/٢) من طريق حماد والليث بن سعد كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بنحوه .

ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في فرض الصلوات (٤٤٩/١) رقم ١٤٠١ ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٦٩/٢) رقم ١٠٥٢ وابن حبان في "صحيحه" . انظر "الإحسان" (١٧٤/٦) رقم ٢٤١٧ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٦/٨) رقم ٣١٦٩ كلهم من طريق عبد ربه بن سعيد . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٢٢/٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٦/٨) رقم ٣١٧٠ من طريق ابن إسحاق . ورواه الحميدي في "مسنده" – في الموضع السابق – والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٨/٨) رقم ٣١٧٢ من طريق محمد بن عجلان. ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٥٤/٢) رقم ٩٦٧ ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٥٤/٢) رقم ١٠٣٣ كلاهما من طريق نافع بن عبدالرحمن. ورواه محمد بن نصر (٩٦٨/٢) رقم ١٠٥١ والشاشي في "مسنده" (٢٠٠/٣) رقم ١٢٨٧ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢١/٥) رقم ١٧٣١ من طريق محمد بن عمرو. ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٥٣/٢) رقم ١٠٣١ والشاشي (١٩٨/٣) رقم ١٢٨٣ من طريق عمرو بن يحيى المازني – وأسقط المخدجي من الإسناد – ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٥٤/٢) رقم ١٠٣٢ من طريق محمد بن إبراهيم كلهم عن محمد بن يحيى بن حبان به بنحوه.

ورواه أبوداود في الصلاة باب في المحافظة على وقت الصلوات (١١٣/١) رقم ٤٢٥ والإمام أحمد (٣١٧/٥) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٥٥/٢) رقم ١٠٣٤ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٣٠/٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٥/٢) والبغوي في "شرح السنة" (١٠٥/٤) رقم ٩٧٨ كلهم من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبدالله أو عبدالله الصنابحي عن عبادة به بنحوه .

ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص٧٨) رقم ٥٧٣ ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٧٠/٢) رقم ١٠٥٤ من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بنحوه .

[٢٣٤] وبه عن ابن[١] شعيب قال: أخبرني[٢] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم[٣] عن[٤] أبي نعيم عن سفيان الثوري[٥] عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب[٦] - رضي الله عنه - قال: الوتر ليس[٧] بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنه[٨] سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم[٩].

وزمعة بن صالح ضعيف، تقدم في حديث رقم [٩٥] .

ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٦٩/٢) رقم ١٠٥٣ والشاشي في "مسنده" (١١٧/٣) رقم ١١٧٧ و(١٩٩/٣) رقم ١٢٨٥ كلاهما من طريق أبي نعيم عن النعمان بن داود عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن عباده به بنحوه.

والنعمان بن داود ذكره البخاري وابن أبي حاتم، و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا ذكرا إلا أبا نعيم راوياً عنه. التاريخ الكبير (٨٠/٨) الجرح والتعديل (٤٤٧/٨) .

ورواه الشاشي في "مسنده" (١٧٩/٣) رقم ١٢٦٥ من طريق المطلب بن عبدالله عن عبادة به بنحوه . والمطلب لم يسمع من عبادة. جامع التحصيل (ص ٢٨١).

قال ابن عبدالبر : لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث فهو حديث صحيح ثابت. التمهيد (٢٨٨/٢٣).

وقال النووي: هذا حديث صحيح . المجموع (٢٠/٤).

(١) (ابن) ليست في (ش) .

(٢) في (ح): حدثني.

(٣) (بن إبراهيم) ليست في (أ).

(٤) في (ش) : بن .

(٥) (الثوري) ليست في (ح). وفي (ش) : يعني الثوري.

(٦) (بن أبي طالب) ليست في (أ).

(٧) في (ش) و(ح) : ليس الوتر.

(٨) في (ز) و(أ): ولكنها.

(٩) [٢٣٤] رجال الإسناد:

١- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢٤].

٣- الفضل بن دكين أبو نعيم ، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٨٨] .

٤- سفيان الثوري، ثقة، حافظ، تقدم في (ص ١٤٣).

٥- عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي، ثقة، ورواية سفيان عنه قبل تغيره، وهو مدلس، وروايته هنا محمولة على الاتصال، تقدم في (ص ٣٠٣).

٦- عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي.

قال العجلي، وابن المديني، وابن سعد : ثقة. وقال الإمام أحمد: عاصم أعلى من الحارث، وهو عندي حجة. وقال النسائي: ليس به بأس . وقال البزار: صالح الحديث، وأما حبيب بن أبي ثابت فروى عنه مناكير. وقال الجوزجاني: هو عندي قريب من الحارث. وقال الحافظ: وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدي. وقال – أيضاً –: وتعصب الجوزجاني على أصحاب علي معروف، ولا إنكار على عاصم فيما روى. وقال ابن حبان: رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يرفع عن علي قوله كثيراً؛ فاستحق الترك على أنه أحسن حالاً من الحارث. وقال الذهبي: هو وسط. وقال الحافظ : صدوق. توفي سنة أربع وسبعين.

تاريخ الثقات (ص٢٤١) ، الطبقات الكبرى (٢٢٢/٦)، أحوال الرجال (ص٤٣) ، الجرح والتعديل (٣٤٥/٦) ، المجروحين (١٢٥/٢)، الكامل في الضعفاء (٢٢٤/٥) ، ميزان الاعتدال (٣٥٢/٢) ، الكاشف (٢٥٠٣) ، تهذيب التهذيب (٣٤/٣) ، التقريب (٣٠٦٣)

إسناده حسن فيه عاصم بن ضمره صدوق وله شاهد من حديث عبادة فهو صحيح لغيره.

وهو في سنن النسائي في قيام الليل باب الأمر بالوتر (٢٢٩/٢) رقم ١٦٧٦ .

ورواه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في أن الوتر ليس بحتم (٣١٦/٢) رقم ٤٥٤ وقال : هذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش . والإمام أحمد (٩٨/١) من طريق ابن مهدي . ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٣/٣) رقم ٤٥٦٩ ومن طريقه رواه الإمام أحمد (١١٥/١) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٣٧/٢) رقم ٥٠٦ . ورواه الإمام أحمد (٨٧/١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٦/٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٥٧/١) رقم ٦١٨ وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٦٠/٢) كلهم من طريق وكيع . ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٣٧/٢) رقم ١٠٦٧ عن سعيد بن عبدالرحمن. ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/٦) رقم ٥٠٠٦ من طريق زائدة. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٧/٢) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٣٨/٢) رقم ٥٠٩ من طريق أبي أحمد الزبيري كلهم عن سفيان الثوري به.

ورواه الترمذي – في الموضع السابق – (٣١٦/٢) رقم ٤٥٣ . وقال: حديث حسن. من طريق أبي بكر بن عياش. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٠٧/١) والدرامي في "السنن"

والدليل على أن الوتر ليس بواجب :

[٢٣٥] ما أخبرنا أبو عبد الله الثقفي قال: أنا[١] أبو بكر بن إسحاق[٢] قال: أنا[٣] أبو عبدالرحمن ١٣١ب
النسائي قال: أنا عبيد الله[٤] بن سعيد قال: نا يحيى عن[٥] عبيد الله[٦] بن الأخنس[٧] قال:

(١/٣٧١) وأبو يعلى في "مسنده "(١/٢٦٨) رقم ٣١٧ – وعندهم تصريح أبي إسحاق بالسماع – ومن طريقه رواه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢/١٣٧) رقم ٥٠٥. ورواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٣٣١) كلهم من طريق شعبة. ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" ومن طريقه رواه الإمام أحمد، والضياء المقدسي - في المواضع السابقة – عن معمر. ورواه الإمام أحمد (١/١٠٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/٤٦٧) من طريق زهير. ورواه الإمام أحمد (١/١٢٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤/٢٣٦) من طريق حجاج بن أرطاة . ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٢٩٥) عن أبي الأحوص . ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص١٥) رقم ٨٨ والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/٣١٤) من طريق إسرائيل . ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على "المسند" (١/١٤٤، ١٤٥) من طريق شريك وعلي بن صالح . ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٤٥٢) رقم ١٧٨١ وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/٢٦٥) من طريق مغيرة. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/٤٦٨) من طريق أبي عوانة كلهم عن أبي إسحاق به بنحوه . وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت. رواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢/١٣٧) رقم ١٠٦٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي . (١/٤٤١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/٤٦٧) .

قال الحافظ: ورواته ثقات قاله البيهقي. التلخيص الحبير (٢/١٣) .

(١) في (أ): ثنا.

(٢) في (ح): ابن أبي إسحاق.

(٣) في (أ): ثنا .

(٤) في (أ): ثنا عبدالله .

(٥) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): بن .

(٦) في (ح): عبدالله .

(٧) كذا في (ش) و(ح) و(ز)، وهو الصواب. وأما في الأصل: الأخفس. وفي (أ): الأخفش.

أخبرني[1] نافع / عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على ١٣١ب راحلته[2].

---

(١) في (ح): أنبأني.

(٢) [٢٣٥] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- عبيد الله بن سعيد اليشكري ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٥٥] .

٥- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [١٣] .

٦- عبيدالله بن الأخنس النخعي الخزاز أبو مالك الكوفي .

قال الإمام أحمد، ويحيى بن معين – في رواية الدارمي وإسحاق بن منصور –، وأبوداود، والنسائي : ثقة. وقال يحيى بن معين – في رواية الدوري وابن الجنيد - : ليس به بأس . وذكره ابن شاهين في "الثقات" . وقال الحافظ: وثقه الأئمة، وشذ ابن حبان، فقال في "الثقات": يخطئ كثيراً. وقال – أيضاً –: صدوق قال ابن حبان: يخطئ . وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة إحدى وأربعين ومائة وسنة خمسين ومائة .

تاريخ الدوري (٣٨٠/٢) ، تاريخ الدارمي (ص١٤٠) سؤالات ابن الجنيد (ص٢٧٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٨٢/١) الثقات (١٤٧/٧) تاريخ أسماء الثقات (ص١٦٤) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠هـ (ص٢١٤) تهذيب التهذيب (٥/٤) ، فتح الباري (١٩٩/١٠)، التقريب (٤٢٧٥) .

قلت: إذا اعتبرنا قول ابن حبان شاذاً – وهو الصواب – فلا يصح بعد ذلك أن نصف عبيدالله بن الأخنس بأنه صدوق؛ بل هو ثقة، قد روى له البخاري ومسلم، و لم يترجم له الحافظ في "هدي الساري"؛ لأنه – فيما يظهر لي – لم يلتفت إلى قول ابن حبان .

٧- نافع مولى ابن عمر، ثقة، ثبت ، تقدم في حديث رقم [٦] .

إسناده صحيح .

وهو في سنن النسائي في قيام الليل باب الوتر على الراحلة (٢٣٢/٤) رقم ١٦٨٦ .

ورواه البخاري في الوتر باب الوتر في السفر (١٧/٢) رقم ١٠٠٠ وفي تقصير الصلاة باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت (٤٦/٢) رقم ١٠٩٥ من طريق جويريه بن أسماء وموسى بن عقبة. ورواه الإمام أحمد (١٣/٢) من طريق محمد بن عجلان. ورواه

[٢٣٦] وأخبرنا[١] ابن فنجويه[٢] قال: أنا أبوبكر قال: أنا[٣] أبو عبد الرحمن قال: أخبرني[٤] إبراهيم بن يعقوب قال: نا عبد الله بن محمد بن علي قال: نا زهير عن الحسن بن الحر[٥] عن نافع أن[٦] ابن عمر - رضي الله عنهما - كان يوتر على بعيره. ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك[٧].

المصنف برقم [٢٣٦] من طريق الحسن بن الحر كلهم عن نافع به بنحوه .

ورواه البخاري في الوتر باب الوتر على الدابة (١٦/٢) رقم ٩٩٩ ومسلم في صلاة المسافرين باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر (٤٨٧/١) رقم (٧٠٠) (٣٦) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في الوتر على الراحلة (٣٣٥/٢) رقم ٤٧٢ وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي - في الموضع السابق - رقم ١٦٨٨ وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في الوتر على الراحلة (٣٧٩/١) رقم ١٢٠٠ والإمام أحمد (٥٧/٢) كلهم من طريق سعيد بن يسار وفيه قصة . ورواه البخاري في تقصير الصلاة باب ينزل للمكتوبة (٤٧/٢) رقم ١٠٩٨ معلقاً. ومسلم - في الموضع السابق - رقم (٧٠٠) (٣٩) وأبو داود في الصلاة باب التطوع على الراحلة والوتر (٩/٢) رقم ١٢٢٤ والنسائي في الصلاة باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة (٢٤٣/١) رقم ٤٩٠ وفي القبلة باب الحالة التي يجوز عليها استقبال القبلة (٦١/٢) رقم ٧٤٤. والإمام أحمد (١٣٧/٢، ١٣٨) من طريق سالم بن عبدالله، ورواه مسلم - في الموضع السابق - رقم (٧٠٠) (٣٨) من طريق عبدالله بن دينار كلهم عن ابن عمر به بنحوه .

(١) في (أ): حدثنا .

(٢) في (ح): أبو عبدالله .

(٣) في (ز) و(أ) في الموضعين : ثنا .

(٤) في (ح): أنبأني. وفي (أ) : ثنا .

(٥) في (ز) و(أ) : الحسن. و(بن الحر) ليست في (ش).

(٦) في (ح) و(أ): عن.

(٧) [٢٣٦] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

وأجمع الفقهاء على أن الصلاة[1] المكتوبة على الراحلة في حال الأمن لا يجـــوز[2].

٤- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني .
نزيل دمشق. ثقة، حافظ، رمي بالنصب. وقال ابن حبان: و لم يكن بداعية إليه، وكان صلبـاً في السنة، حافظاً للحديث؛ إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره. تـــوفي ســـنة تســـع وخمسين ومائتين، وقيل قبلها .
الجرح والتعديل (١٤٨/٢) ، الثقات (٨١/٨) ، تهذيب التـــهذيب (١١٨/١)، التقريـــب (٢٧٣) .

٥- عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي أبو جعفر الحراني .
ثقة، حافظ. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
الجرح والتعديل (١٥٩/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٦١/٣) ، التقريب (٣٥٩٤) .

٦- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل الجعفي أبو خيثمة الكوفي.
نزيل الجزيرة ، ثقة، ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة. ولد سنة مائة، وتـــوفي ســـنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة.
الجرح والتعديل (٥٨٨/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٠٧/٢) ، التقريب (٢٠٥١) .

٧- الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي أبو محمد الكوفي .
نزيل دمشق، ثقة، فاضل. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل (٨/٣) تهذيب التهذيب (٤٨٠/١) ، التقريب (١٢٢٤) .

٨- نافع مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٦] .
إسناده صحيح .
وهو في سنن النسائي في قيام الليل باب الوتر على الراحلة (٢٣٢/٤) رقم ١٦٨٧ .
ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١٧١/٦) رقم ٢٤١٢ من طريق عبدالرحمن ابن عمرو البجلي قال: حدثنا زهير بن معاوية به .
وقد تقدم تخريجه في حديث رقم [٢٣٥] .

(١) في (ش): صلاة .

(٢) في (ز): لا تجوز .
تهذيب الآثار للطبري – مسند ابن عباس – (٥٣٨/١) شرح معـــاني الآثـــار للطحـــاوي (٤٣١/١) ، الاستذكار لابن عبدالبر (٢٧٢/٥).

وقوله[1] تعالى ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ أي مطيعين قاله[2] الشعبي[3]، وعطاء[4]، وجابر بن زيد[5]، وسعيد بن جبير[6]، والحسن[7]، وقتادة[8]، وطاووس[9]، وابن عباس برواية[10] عكرمة، وعطية، وابن أبي طلحة[11]. قال الضحاك، ومقاتل، والكلبي: لكل أهل دين صلاة يقومون فيها عاصين، فقوموا أنتم لله[12] في صلاتكم مطيعين[13]. ودليل[14] هذا التأويل ما روى أبو سعيد[15] الخدري عن النبي صلى الله

---

(١) في (ح) و(أ): قوله . و(وقوله تعالى) ألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ح): قال.

(٣) رواه الطبري (٥/٢٢٨)رقم ٥٤٩٨ و ٥٤٩٩ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٤٠).

(٤) رواه الطبري (٥/٢٢٨) رقم ٥٥٠١ . وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) .

(٥) رواه الطبري (٥/٢٢٨) رقم ٥٥٠٠ . وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) .

(٦) رواه الطبري (٥/٢٢٨-٢٢٩) أرقام: ٥٥٠٢، ٥٥٠٣، ٥٥١٠ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩).

(٧) رواه الطبري (٥/٢٣٠) رقم ٥٥١١ . وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) .

(٨) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٦) والطبري (٥/٢٣٠) رقم ٥٥١٤ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) .

(٩) رواه الطبري (٥/٢٣١) رقم ٥٥٢٠ .

(١٠) في (أ): في رواية .

(١١) قول عطية عن ابن عباس رواه الطبري (٥/٢٢٩) رقم ٥٥٠٩ وروى ابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) رقم ٢٣٧٩ من طريق عطية عن ابن عباس قال: مصلين.
ورواية علي عنه أخرجها الطبري (٥/٢٢٩) رقم ٥٥٠٨ .

(١٢) في (أ): لله أنتم.

(١٣) قول الضحاك رواه الطبري (٥/٢٢١) رقم ٥٥٠٥ .
وقول مقاتل في "تفسيره" (١/١٢٤) .
وقول الكلبي ذكره الواحدي في "الوسيط" (١/٣٥١) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٩٠).

(١٤) (قانتين، بن جبير، ابن، يقومون، ودليل) عليها أو على بعض أحرفها طمس في الأصل.

(١٥) في (ش) زيادة: جبير والحسن وقتادة. وضرب عليها .

عليه وسلم أنه قال: «كل قنوت في القرآن فهو الطاعة»[1].

وقال بعضهم: القنوت: السكوت عما لا يجوز التكلم به في الصلاة. قال[2] زيد بن أرقم[3]: كنا نتكلم في الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]، ويكلم[5] أحدنا مَن إلى جانبه، ويدخل الرجل[6] عليهم[7] ، فيسلم، فيردون عليه[8]، ويسألهم

---

(١) رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣/٧٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٣/٥٢٢) رقم ١٣٧٩ والطبري (٥/٢٣٠) رقم ٥٥١٨ كلهم من طريق ابن لهيعة . ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٢١٣) رقم ١١٢٨ . وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢/٧) رقم ٣٠٩ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/٣٢٥) رقم ٥١٧٧ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/٣٢٥) كلهم من طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به .

قال ابن كثير: ولكن في هذا الإسناد ضعف لا يعتمد عليه، ورفع هذا الحديث منكر، وقد يكون من كلام الصحابي، أو من دونه، والله أعلم، وكثير ما يأتي بهذا الإسناد تفاسير فيها نكارة، فلا يغتر بها؛ فإن السند ضعيف . تفسيره (١/٢٤٠) .

وقال الهيثمي : وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٦/٣٢٣)

قلت: ابن لهيعة قد توبع لكن رواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف سيأتي بيان ذلك في حديث رقم [٣٣٦] .

(٢) في (ح): وقال .

(٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الخزرجي الأنصاري أبو عمر وقيل غير ذلك استصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، وقيل المريسيع ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وهو الذي أنزل الله تصديقه في سورة المنافقون . توفي سنة ست، وقيل ثمان وستين .

صحيح البخاري (٦/٧٧) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١١٦٦)، الاستيعاب (٢/٥٣٥)، أسد الغابة (٢/٢١٩) ، الإصابة (٣/٢١).

(٤) في (ش) و(ح): على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة .

(٥) في (أ): يتكلم .

(٦) في (ح) : الداخل.

(٧) في (أ): إليهم.

(٨) (عليه) ليست في (أ).

كم صليتم؟ ويردون[1] عليه مخبرين كم صَلَّوا، ويجيء خادم الرجل، وهو في الصلاة ،فيكلمه بحاجته[2] كفعل أهل الكتاب، وكنا[3] كذلك إلى أن نزلت ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ ، فأمرنا بالسكوت /، ونهينا عن الكلام[4]. ١٣٢أ

[وقال] مجاهد: خاشعين[5]، قال[6]: ومن القنوت طول الركوع، وغض البصر، والركود[7]، وخفض الجناح، كان[8] العلماء إذا قام أحدهم يصلي يهاب[9] الرحمن أن يلتفت، أو يقلب الحصى، أو يعبث بشيء، أو يُحَدِّث[10] نفسه[11] بشيء من أمر الدنيا إلا ناسياً[12].

---

(١) في (ش) و(ح) و(أ): فيردون .

(٢) في (ز) زيادة : وهو في الصلاة .

(٣) في (ش) و(ح): فكنا .

(٤) رواه البخاري في العمل في الصلاة باب ما ينهى من الكلام في الصلاة (٢/٧٥) رقم ١٢٠٠ وفي التفسير باب "وقوموا لله قانتين" (٥/١٩١) رقم ٤٥٣٤ ومسلم في المساجد باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (١/٣٨٣) رقم ٥٣٩ .
وقوله " ويدخل الرجل ... الكتاب" لم أجده عندهما ولا عند غيرهما ، وأظن أن المصنف قد أخذه من آثار وردت عن عكرمة، وإبراهيم، ومجاهد أخرجها الطبري (٥/٢٣٣) رقم ٥٥٢٥ (٥/٢٣٦) رقم ٥٥٣٤ وعن محمد بن كعب أخرجه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٢٢) رقم ٤٠٧ وعزاه الحافظ والسيوطي إلى عبد بن حميد. العجاب (١/٦٠٠) ، الدر المنثور (١/٧٣٠).

(٥) في (ز) زيادة: لله .

(٦) (قال) ليست في (أ) .

(٧) في (ح): والركون.

(٨) في (أ): وكان .

(٩) كذا في هامش الأصل وبقية النسخ. وأما في الأصل: يخاف .

(١٠) في (ش) : ويحدث .

(١١) (نفسه) ليست في (ح) .

(١٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٢١) رقم ٤٠٦ ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر

[وقال] حسن و ربيع[1]: قياماً في الصلاة[2]. يدل عليه حديث جابر «أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الصلاة[3] أفضل؟ قال[4]: طول القنوت»[5].

قال[6] ابن عباس – في رواية [أبي][7] رجاء – : داعين في صلاتكم[8]. دليله «أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت على رِعْل و ذَكوان[9]»[10] أي دعا عليهم.

الصلاة" (١/١٨٨) رقم ١٣٨ والطبري (٥/٢٣٥-٢٣٦) أرقام ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٠ ، ٥٥٣١. وابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) رقم ٢٣٨١ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٤٧) رقم ٣١٥٢ والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/١٤٤) رقم ١٨٩٤ وعزاه السيوطي إلى عبد ابن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (١/٧٣١) .

(١) في (أ): الحسن والربيع .

(٢) قول الربيع رواه الطبري (٥/٢٣٥) رقم ٥٥٣٢ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣١٠). وقول الحسن لم أجده .

(٣) في (أ): الصلوات .

(٤) (قال) ألحقت في هامش (ش). وفي (ح) : فقال .

(٥) رواه مسلم في صلاة المسافرين باب أفضل الصلاة طول القنوت (١/٥٢٠) رقم ٧٥٦ والترمذي في الصلاة باب ما جاء في طول القيام في الصلاة (٢/٢٢٩) رقم ٣٨٧ وقال : حديث حسن صحيح . وابن ماجه في الإقامة باب ما جاء في طول القيام في الصلوات (١/٤٥٦) رقم ١٤٢١ والإمام أحمد في "مسنده" (٣/٣٠٢، ٣١٤) .

(٦) في (ش) و(ح) : وقال .

(٧) زيادة من هامش (ز). وهي زيادة صحيحة مهمة، وأبو رجاء هو العطاردي .

(٨) (صلاتكم) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ .

تقدم تخريج ما رواه أبو رجاء العطاردي قال: صلى بنا ابن عباس صلاة الغداة، فقنت فيها... وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣١٠) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٤١) .

(٩) في (أ): رعل بن ذكوان.

قبيلتان من بني سُليم بن منصور من العدنانية، تنسب الأولى إلى رِعْل بن مالك، والثانية إلى ذكوان بن رفاعة. معجم قبائل العرب (٢/٤٣٧-٤٣٨) و(١/٤٠٤-٤٠٥) .

(١٠) رواه البخاري في الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده (٢/١٨) رقم ١٠٠٣ وفي المغازي

وقيل[1]: مصلين. دليله قوله عز وجل ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾[2] أي مصلي[3]. وقال عليه السلام: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم»[4] أي[5] المصلي الصائم[6].

[الآية ٢٣٩] قوله عز وجل[7] ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا﴾ أي رَجَّالة[8]، يقال: راجل، ورِجال، مثل: صاحب وصحاب، وصائم وصيام[9]، وقائم وقيام، قال تعالى ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾[10]. وقال[11] الأخطل[12]:

باب غزوة الرجيع (٥/٥٢) رقم ٤٠٩٤ ومسلم في المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلاة (١/٤٦٨) رقم (٦٧٧) (٢٩٩) من حديث أنس رضي الله عنه .

(١) في (أ): وقال .

(٢) سورة الزمر، آية: (٩).

(٣) في (ش) و(ز) و(أ): مصل.

(٤) رواه مسلم في الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله (٣/١٤٩٨) رقم ١٨٧٨ والإمام أحمد في "مسنده" (٤/٢٧٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
ورواه البخاري في الجهاد باب فضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه (٣/٢٦٤) رقم ٢٧٨٧ بلفظ: مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم .

(٥) (أي) ألحقت في (ش) .

(٦) في (أ): القائم.
انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/١٣٣-١٣٤) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص٤٥١)، غريب الحديث للخطابي (١/٦٩١).

(٧) (قوله عز وجل) ليست في (ح) وألحقت في هامش (ز) .

(٨) في (أ): فرجالة .

(٩) (صائم وصيام) ليست في (ح).

(١٠) سورة الحج ، آية: (٢٧). وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٢) ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢٠) .

(١١) في (أ) : قال .

(١٢) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي وقيل غير ذلك أبو مالك.

وبنوا غُدَانَةَ شاخصٌ[1] أبصارُهُم يمشون تحت بطونِهنَّ رجالاً

يعني أنهم جنبوا[2] مأسورين، فأبصارهم[3] شاخصة إلى قلئدهم. ﴿ أَوْ رُكْبَانًا ﴾ على دوابهم[4]، وهو جمع راكب. قال[5] المفضل: لا يقال[6] راكب إلا[7] لصاحب الجمل، وأما[8] صاحب الفرس، فيقال له: فارس، ولراكب الحمار: حَمَّار، ولراكب[9] البغل[10]: بَغَّال[11].

وهما نصبٌ على الحال؛ أي فصلوا رجالاً أو ركباناً[12]. ومعنى الآية: فإن لم يمكنكم

شاعر نصراني، لقبه كعب بن جعيل بالأخطل . مدح معاوية، ويزيد، ومن بعدهم من خلفاء بني أمية، وكان عبدالملك بن مروان يجزل عطاءه، ويفضله على غيره. وكان يشبه في شعره بالنابغة الذبياني.

الشعر والشعراء (١/٤٨٣) ، المؤتلف والمختلف (ص٢١) ، سمط اللآلئ (١/٤٤)، خزانة الأدب (١/٤٥٩)، مقدمة ديوانه (١/١٣) .

والبيت في ديوانه (١/١١٢) . وفي تاج العروس – مادة رجل – (٧/٣٣٦) دون نسبة .

(١) في (أ): شاخصاً .

(٢) في (ش) : أجبوا. وفي (ح) : أجبنوا. وفي (أ): جيئوا .

(٣) في (أ): وأبصارهم.

(٤) في (ز): دوابكم. وفي (أ): أو على دوابكم .

(٥) في (ح) : وقال .

(٦) في (أ): ولا يقال .

(٧) (إلا) ليست في (أ).

(٨) في (ش) و(ح): فأما .

(٩) في (ش) : وراكب .

(١٠) في (أ) زيادة : يقال له .

(١١) ذكره أبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٤٩) وقال : وقيل الأفصح أن يقال : صاحب بغل، وصاحب حمار .

(١٢) معاني القرآن للأخفش (١/٣٧٤) ، تفسير الطبري (٥/٢٣٧)، إعراب القرآن للنحاس (١/٣٢٣)، إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٠).

أن تصلوا قانتين موفين للصلاة حقها لخوف[1]، فصلوا رجالاً أي مشاةً على أرجلكم، أو ركباناً / على ظهور دوابكم، فإن ذلك يجزيكم. ١٣٢ب

قال المفسرون: هذا في حال[2] المسايفة[3] ، والمطاردة يصلي[4] حيث ما كان[5] وجهه مستقبل القبلة، أو غير[6] مستقبلها راكباً أو راجلاً[7]، ويجعل السجود أخفض من الركوع، يومئ إيماءً. وهذه[8] صلاة شدة الخوف، والصلاة في حال الخوف على ضربين: صلاة الخوف[9] - وسنذكرها في سورة النساء إن شاء الله - وصلاة شدة الخوف وهي هذه[10].

والخوف الذي يجوز للمصلي أن يصلي من أجله راكباً ومومياً[11]، وحيث ما كان وجهه هو المحاربة، والمسايفة[12] في قتال من أمر بقتاله من عدو، أو محارب[13]، أو خوف سَبُع هائج، أو جمل صائل[14]، أو سيل سائل، أو كل ما الأغلب من شأنه

---

(١) في (أ): بخوف .

(٢) (حال) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٣) استاف القوم، وتَسايَفُوا تضاربوا بالسيوف... والمُسيفُ الذي عليه السيف، والمُسايَفَةُ : المجالدة. لسان العرب - مادة سيف - (٤٥٧/٦) .

(٤) في (أ): فيصلي .

(٥) في (ح): حيث كان .

(٦) في (أ): وغير .

(٧) في (ح): راجلاً أو راكباً . وفي (أ): رجالاً أو ركباناً .

(٨) في (ز): هذه .

(٩) (والصلاة في ... الخوف) ليست في (ح).

(١٠) في (ش) و(ح): هذا .

(١١) في (ح): أو مومياً . وفي (أ): مومِئاً .

(١٢) (من أجله ... والمسايفة) ليست في (ش) .

(١٣) في (ش) : ومحارب .

(١٤) في (ز): سبع صائل، أو جمل هائج. وفي (أ): سبع، أو جمل هائج، أو حيوان صائل .

الهلاك إن صلى صلاة الأمن[1]، فله أن يصلى صلاة شدة[2] الخوف، وهي ركعتان، فإن صلى[3] ركعة واحدة جاز[4] ؛ لما روى مجاهد عن ابن عباس قال: «فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة»[5].

وقال سعيد بن جبير: إذا كنت في القتال، والتقى الزحفان، وضرب[6] الناس بعضهم بعضاً، فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، واذكر الله[7]، فتلك

---

(١) الأم للشافعي (١/٢٥٤- ٢٥٩) ، مختصر المزني (٨/١٢٣) ، تفسير الطبري (٥/٢٤٤-٢٤٥) ، المغني (٣/٣١٦-٣١٨) .

(٢) (شدة) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ش) و(ح): صلاها .

(٤) تفسير الطبري (٥/٢٤٧) .

قال النووي: إن صلاة الخوف لا يتغير عدد ركعاتها؛ هو مذهبنا، ومذهب العلماء كافة من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم إلا ابن عباس، والحسن البصري، والضحاك، وإسحاق بن راهويه، وحكاه الشيخ أبو حامد عن جابر وطاووس؛ فإنهم قالوا: الواجب في الخوف عند شدة القتال ركعة واحدة. المجموع (٤/٤٠٤).

وقال ابن عبدالبر: والصلاة أولى ما احتيط فيه، ومن صلى ركعتين في خوفه، وسفره خرج من الاختلاف إلى اليقين. التمهيد (١٥/٢٧٣) وانظر الجامع لأحكام القرآن (٣/١٤٧).

وقال البغوي: ولا ينتقص عدد الركعات بالخوف عند أكثر أهل العلم. معالم التنزيل (١/٢٩٠).

(٥) رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين (١/٤٧٩) رقم ٦٨٧ وأبو داود في الصلاة باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون (٢/١٧) رقم ١٢٤٧ والنسائي في تقصير الصلاة باب (١) (٣/١١٨-١١٩) رقم ١٤٤١ و ١٤٤٢ وفي صلاة الخوف باب (١) (٣/١٦٨-١٦٩) رقم ١٥٣٢ والإمام أحمد (١/٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٤) كلهم من طرق عن بكير بن الأخنس عن مجاهد به .

(٦) في (ش) : فضرب .

(٧) (واذكر الله) ليست في (ش) ولا (أ). و(والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر واذكر الله) ألحقت في هامش (ز) .

صلاتك[1]. قال[2] الزهري: فإن لم تستطع[3] ، فلا تدع ذكرها في نفسك[4].

﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ أي فصلوا الصلوات[5] الخمس[6] تامة بحقوقها ﴿كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾.

[الآية ٢٤٠] قوله عز وجل[7] ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ يا معشر[8] الرجال ﴿وَيَذَرُونَ﴾ ويتركون[9] ﴿أَزْوَاجًا﴾ أي زوجات[10]، قال الكسائي: أكثر ما تقول العرب / للمرأة: زوجة، ولكن[11] في القرآن: زوج[12]. ١٣٣أ

---

(١) في (ح) : صلاة .

رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٤٦٠) .

(٢) في (ش) و(ز): وقال .

(٣) في (ح) : يستطع. وفي (ش) زيادة : ذلك .

(٤) في (ش) و(ح): (فلا يدع ... نفسه). وفي (ش) زيادة : قوله .

لم أجده وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٢/٥١٤) رقم ٤٢٥٩ والطبري (٥/٢٤١) رقم ٥٥٤٩ عن الزهري أنه قال: إذا طلب الأعداء، فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي جهة كانوا رجالاً أو ركباناً يومئون إيماء ركعتين.

وقد روى سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٢٩) رقم ٤١٣ عن عبدالوهاب بن بخت المكي نحو ما ساق المصنف عن الزهري .

(٥) في (ح): صلوات .

(٦) (الخمس) ألحقت في هامش (ش) .

(٧) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر .

(٨) في (ح): معاشر. و(يا) ليست فيها .

(٩) (ويتركون) ليست في (ح).

(١٠) في (ز): الزوجات .

(١١) في (أ): الزوجة ويكون .

(١٢) قال القرطبي: قال الأصمعي: ولا تكاد العرب تقول: زوجة، وحكى الفراء أنه يقال: زوجة... واختاره الكسائي. الجامع لأحكام القرآن (١/١٦٧) وقال الأصفهاني: وزوجة لغة رديئة. المفردات (ص٢١٦) وقال أبو حيان : ويقال للرجل: زوج، ولامرأته: زوج، وزوجه

﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ قرأ الحسن[1]، وأبو عمرو، وابن عامر، والأعمش، وحمزة[2] ﴿وَصِيَّةً﴾[3] بالنصب على معنى: فليوصوا وصيةً. وقرأ الباقون بالرفع[4] على معنى كُتِبَت[5] عليهم[6] الوصية[7].وقيل معناه: لأزواجهم وصية. وقيل:ولتكن[8] وصية[9]، ودليل هذه القراءة قراءة عبد الله (كتبت[10] عليهم وصية لأزواجهم)[11].

أقل . البحر المحيط (١/١٧٨) .

(١) (قرأ الحسن) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ.

(٢) (وحمزة) ليست في (ح). وفي (أ) زيادة: وحفص .

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١٨٤) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٨) النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٨) .

وعزاها للحسن أبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧٠أ).

وعزاها للأعمش البنا في "إتحاف فضلاء البشر" (١/٤٤٣).

(٤) (بالرفع) كررت في (ش) .

(٥) في (ح) و(أ): كتب .

(٦) في (ز) و(أ): عليكم .

(٧) في (أ): وصية .

معاني القرآن للفراء (١/١٥٦) تفسير الطبري (٥/٢٥٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢١) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٢٢) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص٩٨) .

(٨) في (ش) : لتكن . وفي (ح): ليكن. وفي (أ): وليكن.

(٩) في (ش) زيادة : وقيل: لكن وصية .

(١٠) في (أ): كتب .

(١١) عزاها إليه ابن خالويه في "الحجة في القراءات السبع" (ص٩٨) والأزهري في "علل القراءات" (١/٨٤) وفيهما أنه قرأ : "الوصية لأزواجهم" .

وفي "معاني القرآن" للأخفش (١/٣٧٥) و"معاني القرآن" للفراء (١/١٥٦) - وغيرها المحقق إلى (كتب عليهم الوصية لأزواجهم) – و"مختصر في شواذ القرآن" لابن خالويه (ص٢٢) و"الكشاف" للزمخشري (١/٢٨٩) أنه قرأ : "كتب عليكم الوصية لأزواجكم" .

وقراءة أبي[1] (ويذرون أزواجاً متاعاً[2] لأزواجهم)[3] . قال أبو عبيد[4]: ومع هـذا رأينا[5] هذا المعنى كله في القرآن رفعاً نحـو[6] قولـه﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾[7] ﴿ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ ﴾[8] ونحوهما[9].

وقوله[10] ﴿مَّتَـٰعًا﴾[11] نصب على المصدر أي[12] متعوهن متاعاً. وقيل: جعـل الله لهن ذلك[13] متاعاً[14]. وقيل[15]: نصب على الحال[16]. وقيل: نصب بالوصيـة[17]

---

(١) (وقراءة أبي) عليها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ح). وفي (ز) : وقرأ أبي .

(٢) (أزواجاً متاعاً) ألحقت في هامش (ش). وفيها وفي (ح) : متاعٌ .

(٣) (وقراءة أُبي ... لأزواجهم) ليست في (أ).
عزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١/١٥٦) وابن خالويه في "مختصر في شـواذ القـرآن" (ص٢٢) والزمخشري في "الكشاف" (١/٢٨٩) وعندهم: أزواجاً فمتاع لأزواجهم.

(٤) في (أ): أبو عبيدة.

(٥) (هذا رأينا) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ .

(٦) في (ش) و(ح) : مثل .

(٧) سورة البقرة، آية: (٢٣٧) . في (ز) زيادة : وقوله .

(٨) سورة النساء، آية: (٩٢).

(٩) في (ز): ونحوها .

(١٠) (وقوله) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(١١) في (ش) و(أ) زيادة : إلى الحول .

(١٢) (أي) عليها طمس في الأصل، وهي من (ش) و(ح).

(١٣) في جميع النسخ: ذلك لهن.

(١٤) (متاعاً) ألحقت في هامش (ش) .

(١٥) في (ح): وقد .

(١٦) (وقيل: نصب على الحال) ليست في (ش) .

(١٧) معاني القرآن للأخفش (١/٣٧٥)تفسير الطبري (٥/٢٦٠) ، مشكل إعراب القرآن لمكـي (١/١٠١).

كقوله تعالى ﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾[1]. والمتاع: نفقة سنة؛ لطعامها، وكسوتها[2]، وسكناها[3]، وما تحتاج[4] إليه. ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[5] نصب على الحال. وقيل: بنزع حرف الصفة؛ أي من غير إخراج[6].

فأما تفسير الآية، وحكمها، فقال ابن عباس وسائر المفسرين: نزلت هذه الآية في رجل من أهل الطائف[7] يقال له: حكيم بن الحارث[8] هاجر إلى المدينة، وله أولاد، ومعه أبواه[9] ، وامرأته، فمات[10]، فرفع ذلك إلى النبي[11] صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم والديه، وأولاده من ميراثه، و لم يعط امرأته شيئاً غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها حولاً[12].

---

(١) سورة البلد، آية: (١٤).

(٢) في (ح): ولكسوتها .

(٣) (وسكناها) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ.

(٤) في (أ): وما يحتاج.

(٥) في (ز): فذلك قوله تعالى (إلى الحول غير إخراج) .

(٦) معاني القرآن للفراء (١/١٥٦) ، إعراب القرآن للنحاس (١/٣٣٣) إملاء ما من به الرحمن (١/١٠١) .

(٧) (الطائف) عليها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ح) و(ز) .

(٨) حكيم بن الحارث الطائفي .

ذكره الحافظ في "الإصابة" ونقل عن الثعلبي بعض ما أورده هنا، وقال: واستدركه ابن فتحون. وسماه مقاتل بن سليمان في "تفسيره" : حكيم بن الأشرف، ونقله عنه الحافظ أيضاً. تفسير مقاتل (١/١٢٤)، الإصابة (٢/٣٢) .

(٩) (ومعه أبواه) عليها طمس في الأصل، وهي من (ش) و(ح) و(ز).

(١٠) (فمات) ليست في (ح).

(١١) في (ح): رسول الله .

(١٢) عزاه الحافظ إلى الثعلبي وحده، وقال: روى الثعلبي... . الإصابة (٢/٣٢) قلت: لم يروه المصنف بالإسناد ولا ذكر من رواه عن ابن عباس .

وذلك أن الرجل كان[1] إذا مات، وترك امرأة[2] / اعتدت سنة في بيت زوجها لا ١٣٣ب
تخرج، فإذا كان الحول خرجت، ورمت كلباً ببعرة[3]. تعني بذلك أن قعودها بعد زوجها أهون عليها من بعرة ترمي بها كلباً.

وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارهم، قال لبيد[4]:

والمُرْمِلات إذا تطاول عامها

وكان سكناها، ونفقتها واجبةً في مال زوجها هذه السنة ما لم تخرج، وكان ذلك

ولم أجد من أخرج رواية ابن عباس. وذكرها الماوردي في "النكت والعيون" – رسالة دكتوراه للدكتور محمد الشايع – (٢/٧١٨) وقال: روى الضحاك عن ابن عباس فذكره بنحوه. والضحاك لم يسمع عن ابن عباس كما مر بيانه، كما أنني لا أعرف حال بقية رجال الإسناد إلى الضحاك.

وقد روى إسحاق بن راهويه في "تفسيره" – كما عزاه إليه الحافظ في "العجلب" (١/٦٠٠) والسيوطي في "لباب النقول" (ص٥٢) والدر المنثور (١/٧٣٩) – ومن طريقه رواه الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٢) قال: حدثت عن مقاتل بن حيان فذكره بنحوه دون تسمية الصحابي.

وأورد مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/١٢٤-١٢٥) نحوه، وسمى الصحابي: حكيم بن الأشرف. وانظر العجاب (١/٦٠٠).

وروى أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٢٩) رقم ٢٣٢ والطبري (٥/٢٥٥) رقم ٥٥٧٤ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/٧٢) رقم ٢٥٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٤٢٧) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/٢٤٦) رقم ٢٤١ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: "والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول" قال: كان الرجل إذا مات، وترك امرأته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ..."

(١) (كان) ليست في (ش).

(٢) (وترك امرأة) ألحقت في هامش (ز).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) (قال لبيد) ليست في (ح).

والبيت في ديوانه (ص٣٢١) وصدره: وهم ربيع للمجاور فيهم.

حظها من مال[1] زوجها، ولم يكن لها الميراث، فإن خرجت من بيت زوجها، فلا نفقة لها، وكان الرجل يوصي بذلك، وكانت[2] كذلك[3] حتى نزلت آية المواريث، فنسخ الله نفقة الحول بالربع والثمن، ونسخ عدة الحول بقوله ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾[4].

---

(١) في (ش) و(ح): تركة .

(٢) في (ش) : كان. وفي (ح): فكان. وفي (ز): فكانت .

(٣) (كذلك) ليست في (ح).

(٤) سورة البقرة آية رقم ٢٣٤ . وانظر صحيح البخاري كتاب التفسير (١٩٢/٥) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (ص١٢٩) تفسير الطبري (٢٥٩/٥) الناسخ والمنسوخ للنحاس (٨٩/٢) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص١٨٢-١٨٤) نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص٢٥٢).
وقال الحافظ : قال ابن بطال: ... وأطبقوا على أن آية الحول منسوخة، وأن السكنى تبعاً للعدة، فلما نُسخ الحول في العدة بالأربعة أشهر وعشر نُسخت السكنى – أيضاً - . وقال ابن عبدالبر: لم يختلف العلماء في أن العدة بالحول نسخت إلى أربعة أشهر وعشر. فتح الباري (٤٩٣/٩) .
وقال أبو حيان: ونقل القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي، وأبو محمد بن عطية الإجماع على نسخ الحول بالآية التي قبل هذه . البحر المحيط (٥٥٢/٢) .
وذهب مجاهد – فيما رواه عنه البخاري في الطلاق باب "والذين يتوفون منكم.... (٢٣٠/٦) ٥٣٤٤ - وجماعة من العلماء إلى أن الآيتين محكمتان. قال ابن كثير : وهذا القول له اتجاه، وفي اللفظ مساعدة له، وقد اختاره جماعة منهم أبو العباس بن تيمية. تفسيره (٤٤٥/١).
وقال ابن سعدي : ومن تأمل الآيتين اتضح له أن القول الآخر في الآية – وهو عدم النسخ – هو الصواب، وأن الآية الأولى في وجوب التربص أربعة أشهر وعشراً على وجه التحتيم على المرأة. وأما في هذه الآية؛ فإنها وصية لأهل الميت أن يبقوا زوجة ميتهم عندهم حولاً كاملاً جبراً لخاطرها، وبراً بميتهم، ولهذا قال: "وصية لأزواجهم" أي وصية من الله لأهل الميت أن يستوصوا بزوجته، ويمتعوها، ولا يخرجوها. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٣٠٠/١) وانظر النسخ في القرآن لمصطفى زيد (٧٧٦/٢-٧٨١) .
وقال ابن كثير: وقول عطاء، ومن تابعه على أن ذلك منسوخ بآية الميراث؛ إن أرادوا ما زاد

قال الله تعالى ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾ يعني من قبل أنفسهن قبل الحول من غير إخراج الورثة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ يا أولياء الميت[1] ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ يعني التشوف للنكاح.

وفي معنى رفع الجناح عن الرجال بفعل[2] النساء وجهان، أحدهما: لا جناح عليكم في قطع النفقة عنهن إن[3] خرجن قبل انقضاء الحول. والوجه الآخر: لاجناح عليكم في ترك منعهن من الخروج[4]؛ لأن مقامها حولاً في بيت زوجها غير واجب عليها، خيرها[5] الله تعالى في ذلك إلى أن نسخه بأربعة أشهر وعشر[6]؛ لأن ذلك لو كان واجباً عليها لكان على أولياء الزوج منعها من ذلك، فرفع الله تعالى الجناح[7] عنهم وعنها، وأباح لها الخروج إن شاءت. ثم نسخ النفقة بالميراث، ومقام السنة بالأربعة أشهر وعشراً. ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ / . ١٣٤أ

[الآية ٢٤١] قوله عز وجل[8] ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ الآية. قد[9] ذكرنا علم[10]

على الأربعة أشهر والعشر، فمسلم، وإن أرادوا أن سكنى الأربعة أشهر وعشر لا تجب في تركة الميت، فهذا محل خلاف بين الأئمة. تفسيره (١/٤٤٥).

(١) (يا أولياء الميت) ألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ح): لفعل.

(٣) في (ش) و(ح) و(ز): إذا.

(٤) تفسير الطبري (٥/٢٦١).

(٥) في (ش): خير.

(٦) في (ش) و(ح) و(ز): وعشراً.

(٧) في (ح): فرفع الجناح.

(٨) (قوله عز وجل) ليست في (ح). و((والله عزيز حكيم) قوله عز وجل) ألحقت في هامش (ز).

(٩) (قد) ليست في (ش).

(١٠) في (ز): حكم.

المتعة بالاستقصاء؛ فأغنى عن إعادته، وإنما أعاد الله تعالى[1] ذكرها هاهنا لما فيها من زيادة المعنى على ما سواها، وهي أن فيما سوى هذا بيان حكم[2] غير الممسوسة إذا طلقت، وهاهنا بيان حكم جميع المطلقات في المتعة[3].

وقال[4] ابن زيد: إنما نزلت هذه الآية؛ لأن الله تعالى لما أنزل[5] قوله ﴿**ومتعوهن**﴾ إلى قوله ﴿**حقاً على المحسنين**﴾ قال رجل من المسلمين: إن[6] أحسنتُ فعلتُ[7]، وإن لم أرد ذلك لم أفعل[8]، فقال الله تعالى ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾[9]. يعني المؤمنين المتقين الشرك[10]، فبين أن لكل مطلقة متاعاً.

وقد ذكرنا الخلاف فيها[11].

[٢٣٧] أخبرنا عبد الله بن [حامد قال: أنا] [12] أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا[13] عبيد الله بن يحيى قال: نا يعقوب بن سفيان قال: حدثني[14] يحيى بن عبد الله

---

(١) في (ح) : وإنما أعاد تعالى .

(٢) (حكم) ليست في (ح).

(٣) تفسير الطبري (٥/٢٦٣) .

(٤) في (ش) : فقال.

(٥) في (ش) : نزل .

(٦) في (ح): فإن .

(٧) (إن أحسنت فعلت) ليست في (ش) .

(٨) (فأما تفسير الآية وحكمها... لم أفعل) في (أ) بياض في هذا الموضع لم أستطع قراءته.

(٩) رواه الطبري (٥/٢٦٤) رقم ٥٥٩٥ .

(١٠) (الشرك) ليست في (ح).

(١١) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل : فيهما .

(١٢) زيادة من جميع النسخ .

(١٣) في (ح): نا .

(١٤) في (ح) و(أ): نا .

ابن بكير قال: حدثني[1] عبد الله بن لهيعة عن موسى بن أيوب عن إياس بن عامر عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: لكل مؤمنة مطلقة حرة أو[2] أمة متعة، وتلا علي[3] - رضي الله عنه - ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[4].

---

(١) في (أ): حدثنا .

(٢) (أو) ألحقت في هامش (ز).

(٣) في (ش) : وتلا قوله. وفي (ح): وتلا علي قوله. وفي (أ): وتلاها علي .

(٤) [٢٣٧] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧].

٢- أحمد بن محمد يوسف بن يعقوب السقطي أبو العباس .

المعروف بختن الصرصري . قال محمد بن العباس بن الفرات: كان جميل الأمر إلى الثقة ما هو. وقال البرقاني: كان عندي أنه ثقة حتى حدثني أبوبكر بن البقال أنه غلط في روايته، وروى من كتابه لم يكن سماعه فيه صحيحاً، كان السماع محكوكاً، فأنا لا أروي عنه إلا مضموماً مع غيره. توفي في شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (١٢٣/٥) الإكمال (٢٩٢/٤) ، الأنساب (٢٦٤/٣) .

٣- عبيدالله بن يحيى بن سليم البزاز أبو محمد البغدادي .

قال الخطيب: روى عنه إبراهيم بن أحمد بن جعفر، وعبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخِرقيان وغيرهما أحاديث مستقيمة . وقال البرقاني: وسألت الحجاجي عنه؟ فقال: صدوق . وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة إحدى وثلاثمائة وسنة عشر وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٣٤٤/١٠) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٠١ - ٣١٠هـ (ص٣١٨) .

٤- يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف الفسوي .

ثقة، حافظ . قال الذهبي: مولده في حدود التسعين ومائة . وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل بعد ذلك .

الجرح والتعديل (٢٠٨/٩) سير أعلام النبلاء (١٨٠/١٣) تهذيب التهذيب (٣٤٣/٦)، التقريب (٧٨١٧) .

٥- يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثقة، وتكلموا في سماعه من مالك، تقدم في حديث رقم [١٨٣].

٦- عبدالله بن لهيعة، ضعيف ، تقدم في حديث رقم [١٨٣] .

٧- موسى بن أيوب بن عامر الغافقي المناري المصري .

قال يحيى بن معين – في رواية إسحاق بن منصور وعباس الدوري –، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "سؤالاته لعلي بن المديني" : وعن موسى بن أيوب الغافقي؟ فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه؛ فكان يرفعها. وقال العجلي : مصري؛ لا بأس به. وذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" وقال: حدثنا محمد بن عثمان قال: سمعت يحيى سئل عن موسى ابن أيوب؟ فقال: تنكر عليه ما روى عن عمه مما رفعه. ومحمد بن عثمان هو ابن أبي شيبة، والنص السابق عنه مشابه لما نقله العقيلي، فلا أدري أنقله محمد عن علي بن المديني ويحيى بن معين أو عن أحدهما، فوقع خطأ في أحد الكتابين. وقال الحافظ : وذكره العقيلي في "الضعفاء" ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: منكر الحديث، وكذا قال الساجي. وقال الذهبي: واستنكر حديثه ابن معين مع أنه وثقه++ والحديث... . وقال – أيضاً – : ثقة، فقيه. وقال الحافظ : مقبول . توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

تاريخ الدوري (٥٩٢/٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٦) المعرفة والتاريخ (٤٥٧/٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٨٣/٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥٤/٤) الجرح والتعديل (١٣٤/٨) ميزان الاعتدال (٢٠٠/٤) الكاشف (٥٦٨٠) ، تهذيب التهذيب (٥٥٨/٥)، التقريب (٦٩٤٦) .

قلت: هو ثقة – كما قال الذهبي – وله أوهام عن عمه .

٨- إياس بن عامر الغافقي المناري المصري.

قال ابن يونس : كان من شيعة علي، والوافدين عليه من أهل مصر، وشهد معه مشاهده. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال العجلي : لا بأس به . وصحح حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. وقال الذهبي : ليس بالمعروف . وقال الحافظ : صدوق . من الثالثة .

تاريخ الثقات (ص٧٥) ، صحيح ابن خزيمة (٣٠٣/١) ، الثقات (٣٣/٤) ، المستدرك (٣٤٧/١)، الإحسان (٢٢٥/٥) رقم ١٨٩٨ ، تهذيب التهذيب (٢٤٦/١) ، التقريب (٥٨٩) .

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل وابن لهيعة ضعيف وقد روي من طريق آخر بإسناد حسن .

عزاه السيوطي – بهذا اللفظ – إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٧٤٠/١) ورواه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٧/٧) عن يونس بن عبدالأعلى قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال:

[الآية ٢٤٢] ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الآية ٢٤٣] قوله عز وجل[١] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ ﴾[٢] الآية[٣]. قال أكثر المفسرين: كانت قرية يقال لها داوردان[٤] قبل واسط وقع بها[٥] الطاعون، فخرجت[٦] طائفة هاربين من الطاعون[٧]، وبقيت طائفة، فهلك[٨] أكثر من بقي في القرية، وسلم الذين خرجوا، فلما ارتفع[٩] الطاعون رجعوا سالمين، فقال/ الذين بقوا: أصحابنا كانوا أحزم منا[١٠] ؛ لو صنعنا كما صنعوا لبقينا[١١]، ولئن[١٢] ١٣٤ظ

أخبرني يحيى بن أيوب وموسى بن أيوب عن عمه إياس بن عامر أنه سمع علي به مختصراً.

وهذا إسناد حسن، وابن وهب يروي عن يحيى وموسى. انظر تهذيب الكمال (٣٢/٢٩) (٢٣٥/٣١) وعلقه ابن حزم في "المحلى" (٢٤٧/١٠) عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن موسى بن أيوب الغافقي عن إياس بن عامر به .

وذكره عن علي ابن المنذر في "الإشراف على مذاهب أهل العلم" (٣٠١/٣) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٩٣/٢) والجصاص في "أحكام القرآن" (٤٢٨/١) .

(١) (قوله عز وجل) ألحقت في هامش (ز) .

(٢) (من ديارهم) ليست في (ح).

(٣) (الآية) ليست في (أ).

(٤) بفتح الواو، وسكون الراء، وآخره نون، من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ. معجم البلدان (٤٣٤/٢) .

(٥) (بها) كررت في (ش) .

(٦) في (أ): فخرج .

(٧) في (أ): هاربين منه .

(٨) في (أ): وهلك .

(٩) في (أ): رفع .

(١٠) في (ش) : حزماً منا .

(١١) في (ز): لسلمنا. وكتب فوقها : لبقينا .

(١٢) في (أ): وأن . وفي (ح): ولكن إن .

وقع الطاعون ثانية؛ لنخرجن إلى أرض لا وباء بها[1]، فوقع الطاعون من قابل، فهرب عامة أهلها، فخرجوا حتى نزلوا وادياً أفيح[2]، فلما نزلوا المكان الذي يبتغون فيه النجاة والحياة، ناداهم ملك من أسفل الوادي، وآخر من أعلاه: أن موتوا، فماتوا جميعاً[3].

[٢٣٨] أخبرني أحمد بن محمد بن يوسف قال: نا محمد بن طاهر قال: نا[4] سعيد بن محمد أبو أحمد البغداذي قال: نا محمد بن زكريا الغلابي[5] قال: سمعت الأصمعي يقول: لما وقع الطاعون بالبصرة خرج رجل من أهلها عنها[6] على حمار، ومعه أهله وولده، وخلفه عبد حبشي يسوق حماره، فطفق[7] العبد يرتجز، وهو يقول[8]:

لن يُسْبَقَ[9] الله على حِمَارِ

ولا على ذي مَيْعَةٍ[10] طَيَّارِ[11]

---

(١) في (أ): فيها .

(٢) الأَفْيَح والفَيَّاح كل موضع واسع. لسان العرب – مادة فيح – (١٠/٣٦٣) .

(٣) وهو قول ابن عباس في رواية سعيد بن جبير وقول السدي، وأبي مالك، وابن زيد وسيأتي تخريج أقوالهم.

وهو قول الحسن رواه الطبري (٥/٢٧٤) رقم ٥٦٠٩ و ٥٦١٠ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٧٤٣) وقول عمرو بن دينار رواه الطبري (٥/٢٧٤-٢٧٥) رقم ٥٦١١ و٥٦١٢ وابن أبي حاتم (٢/٤٥٨) رقم ٢٤٢٣ وعزاه الحافظ إلى ابن المنذر، وقال: بسند صحيح . بذل الماعون في فضل الطاعون (ص٢٣٦) .

(٤) في (ش) و(ح): أنا .

(٥) في (أ): العلائي.

(٦) (عنها) ليست في (أ).

(٧) في (أ): وطفق .

(٨) في (ح): ويقول. و(يرتجز وهو) ليست في (أ).

(٩) في (ز): نسبق .

(١٠) في (ش): منعه. وفي هامش (ز): ميعه: النشاط، وأول جري الفرس، قاله الجوهري.

(١١) في (ح): مطار .

قد يُصبحُ الله أمام السَّارِي

فرجع الرجل لما سمع قوله بعياله[1].

وروى عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله[2] صلى الله عليه وسلم أنه[3] قال:«إذا

---

(١) [٢٣٨] رجال الإسناد:

١- أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف أبو الفضل العروضي، إمام في الأدب، تقدم في حديث رقم [١١٣] .

٢- محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن الوزيري أبو نصر النيسابوري .

قال السمعاني: كان كثير العلوم، فصيح اللسان ، بارع الذكر، والوعظ، وسمع الحديث الكثير. وقال الذهبي: روى عن أبي حامد بن بلال، فذكر الحديث المسلسل بالأولية، فزاد تسلسله إلى منتهاه، فطعنوا فيه لذلك. توفي في رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة .

الأنساب (٦٠٢/٥) ميزان الاعتدال (٥٨٦/٣) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ (ص٣٤٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٥/٣) لسان الميزان (٢٠٧/٥) .

٣- سعيد بن محمد أبو أحمد البغدادي الذهلي، منكر الحديث ، تقدم في حديث رقم [١١٣] .

٤- محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أبو جعفر البصري .

ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: كان صاحب حكايات، وأخبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير. وقال ابن مندة: تكلم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث . توفي سنة تسعين ومائتين.

الثقات (١٥٤/٩) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص٣٥٠) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص١٤٨) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٨١-٢٩٠هـ (ص٢٥٩) لسان الميزان (١٦٨/٥) .

٥- عبدالملك بن قريب الأصمعي ، صدوق ، تقدم في حديث [١٦] .

والقصة رواها سيف بن عمر في "الفتوح" ومن طريقه رواها الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (٦٣/٤) عن عبدالله بن سعيد عن أبي سعيد (وهو الأصمعي) .

وذكرها ابن حجر وعزاها إلى سيف بن عمر في "الفتوح"وابن أبي الدنيا في "الطواعين" . بذل الماعون (ص٢٨١).

(٢) في (ز): النبي .

(٣) (أنه) ليست في (ح).

سمعتم بهذا الوباء[1] ببلد[2] ، فلا تقدموا عليه، وإن[3] وقع وأنتم فيه، فلا تخرجوا فراراً[4] منه» [5].

وقال الضحاك، ومقاتل، والكلبي: إنما فروا من الجهاد، وذلك أن مَلِكاً من ملوك بني إسرائيل أمرهم أن يخرجوا إلى قتال عدوهم، فخرجوا، فعسكروا، ثم جبنوا، وكرهوا الموت فاعتلوا. وقالوا لملكهم: إن الأرض التي نأتيها بها الوباء فلا نأتيها حتى ينقطع منها الوباء[6]. فأرسل الله تعالى عليهم الموت، فلما رأوا أن الموت كثير[7] فيهم خرجوا من ديارهم فراراً من الموت، فلما رأى الملك ذلك، قال: اللهم رب يعقوب، وإله موسى قد ترى معصية عبادك، فأرهم/ آية في أنفسهم حتى يعلموا أنهم لا ١٣٥أ
يستطيعون الفرار منك، فلما خرجوا[8] قال لهم[9] الله[10] : موتوا، عقوبة[11] لهم، فماتوا جميعاً، ومات[12] دوابهم كموت رجل واحد، وأتى[13] عليهم ثمانية أيام حتى

---

(١) (الوباء) ليست في (أ).

(٢) في (ح) : في بلد .

(٣) في جميع النسخ: وإذا .

(٤) (فراراً) ليست في (أ). وفي (ح): لفراراً .

(٥) رواه البخاري في الطب باب ما يذكر في الطاعون (٧/٢٧-٢٨) رقم ٥٧٢٩ و٥٧٣٠ وفي الحيل باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٨/٨٢) رقم ٦٩٧٣ ومسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (٤/١٧٤٠) رقم ٢٢١٩ .

(٦) (الوباء) ليست في (أ).

(٧) في (ش) و(ز) و(أ): كثر. وفي (ح) : قد كثر.

(٨) (خرجوا) عليها طمس في الأصل وهي من بقية النسخ .

(٩) (لهم) ليست في (أ).

(١٠) (الله) ليست في (ح).

(١١) (عقوبة) ليست في (أ).

(١٢) في (أ): وماتت .

(١٣) في (ح): فأتى .

انتفخوا، وأروحت أجسادهم[1]، فخرج الناس إليهم[2]، فعجزوا عن دفنهم، فحضروا عليهم حضيرة دون[3] السباع، وتركوهم فيها[4].

واختلفوا في مبلغ عددهم، فقال عطاء الخراساني: كانوا ثلاثة آلاف[5]. [وقال] ابن عباس ووهب : أربعة آلاف [6] . [وقال] مقاتل والكلبي : ثمانية

---

(١) في (أ): أجسامهم.

(٢) في (ش) و(ح): إليهم الناس .

(٣) في (ز): من .

(٤) في (أ) زيادة : (وهم ألوف).

قول الضحاك رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٥٩) رقم ٢٤٢٦. وذكره الحافظ وعزاه إلى سنيد في "تفسيره" والطبري. بذل الماعون (ص٢٣٥) قلت: لم أجده في "تفسير الطبري". وذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٤٥) والماوردي في "النكت والعيون" (١/٣١٢) والمصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥١) .

وقول مقاتل في "تفسيره" (١/١٢٥) .

قال الحافظ : والطرق الماضية من أن فرارهم كان بسبب الطاعون أقوى مخرجاً، وأحسن طرقاً. بذل الماعون (ص٢٣٥) .

وقال أبو حيان: وقد تقدم في بعض القصص أنه عريت عظامهم، وتفرقت أوصالهم، وهذا لا يكون في العادة في ثمانية أيام. البحر المحيط (٢/٥٦٣) .

وقال الحافظ : وظاهر الأخبار الماضية أن المدة كانت فوق ذلك بحيث بليت أجسادهم، وتمزقت أوصالهم، وصاروا عظاماً. بذل الماعون (ص٢٣٥) .

(٥) رواه الطبري (٥/٢٧١) رقم ٥٦٠٤ .

(٦) قول ابن عباس رواه الطبري (٥/٢٦٦-٢٦٧) رقم ٥٥٩٦ و ٥٥٩٧ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه وقال الذهبي: ميسره لم يرويا له . (٢/٣٠٩) وعزاه الحافظ إلى الفريابي في "تفسيره" وإسحاق بن راهويه في "مسنده". بذل الماعون (ص٢٣٣-٢٣٤) وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (١/٧٤١) كلهم من طريق ميسرة النهدي عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بالقصة لكنها مختصرة وفيها : كانوا أربعة آلاف .

قال الحافظ: سنده صحيح. بذل الماعون (ص٢٣٣) .

آلاف[1]. [وقال] أبوروق[2]: عشرة آلاف[3]. [وقال] أبو مالك: ثلاثين[4] ألفاً[5].

وروى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٥٥) رقم ٢٤٠٩ و(٢/٤٥٦) رقم ٢٤١٣ وعزاه الحافظ إلى عبد بن حميد. بذل الماعون (ص٢٣٣) من طريق النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس به، وفيه: كانوا أربعة آلاف.

قال الحافظ – عن هذه الرواية – : نحو رواية السدي عن أبي مالك، والنضر ضعيف، ولكن إذا ضمت إلى رواية أبي مالك قويت. بذل الماعون (ص٢٣٣) .

وقول وهب رواه الطبري (٥/٢٦٧) رقم ٥٥٩٨ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٥٧) وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦٠٩) رقم ٢٣٣ . وعزاه الحافظ والسيوطي إلى عبد بن حميد . بذل الماعون (ص٢٣٤) ، الدر المنثور (١/٧٤٣) من طريق عبدالصمد بن معقل عنه .

(١) قول مقاتل في "تفسيره" (١/١٢٥) .

وقول الكلبي رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٧) عن معمر عنه .

(٢) عطية بن الحارث الهمداني أبو روق الكوفي .

صاحب التفسير. ذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال الإمام أحمد والنسائي : ليس به بأس. وقال يعقوب بن سفيان : لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق . وقال يحيى بن معين: صالح. وقال الحافظ: صدوق. من الخامسة .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢/٥١) المعرفة والتاريخ (٣/١٠٦) الجرح والتعديل (٦/٣٨٢) الثقات (٧/٢٧٧) تهذيب التهذيب (٤/١٤٣) التقريب (٤٦١٥) طبقات المفسرين للداوودي (١/٣٨٠) .

(٣) ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥١) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٨٨) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٦٢) والحافظ في "بذل الماعون" (ص٢٣٧) .

(٤) في (أ): ثلاثون.

(٥) ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٨٨) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٦٢) والحافظ في "بذل الماعون" (ص٢٣٧) .

وقد روى الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٥٨) وابن أبي حاتم (٢/٤٥٦) رقم ٢٤١٥ و(٢/٤٥٧) رقم ٢٤٢٠ من طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك، وذكر القصة مطولاً، وفيها: وهم بضعة وثلاثون ألفاً. قال الحافظ: هذا إسناد حسن مرسل. بذل الماعون (ص٢٣٢) .

[وقال] السدي: بضعة[1] وثلاثين[2] ألفاً[3]. [وقال] ابن جريج: أربعين[4] ألفـــاً[5]. [وقال] عطاء بن أبي رباح: تسعين[6] ألفاً[7]. [وقال] ضحـــاك[8]: كـــانوا عـــدداً كثيراً[9].

قلت[10]: وأولى الأقاويل بالصواب[11] قول من قال على[12] أنهم كانوا زيادة على عشرة آلاف، لأن ما دون ذلك[13] لا يقال لهم ألوف؛ إنما يقال ثلاثـــة آلاف

---

(١) كذا في (ش) و(ح) و(أ) . وأما في الأصل : بضعاً .

(٢) في (أ): وثلاثون.

(٣) رواه الطبري (٥/٢٧٠) رقم ٥٦٠٢ .

(٤) في (ش) و(أ): أربعون.

(٥) ذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٤٦) والمصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥١) وأبو المظفر السمعاني في "تفسيره" (٢/٣٦٥) والبغوي في "معالم التنـــزيل" (١/٢٩٣) . وروى الطبري (٥/٢٧١) رقم ٥٦٠٥ وعزاه الحافظ والسيوطي إلى ابن المنذر . بذل الماعون (ص٢٣٦) الدر المنثور (١/٧٤٣) كلاهما من طريق ابن جريج عن ابن عباس به. وفيه: كانوا أربعين ألفاً وثمانية آلاف. قال الشيخ أحمد شاكر: في المخطوطة والمطبوعة: "أو ثمانية آلاف". وذكر هذا القول عن ابن عباس ابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٨٨) وابن كثير في "قصص الأنبياء" (٢/٢٥٠) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٦٢) .

(٦) في (ش) و(ح): سبعين. وفي (أ) : سبعون.

(٧) ذكره ابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٨٨) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٦٢) . وفي "عرائس المجالس" للمصنف (٢٥١) و"معالم التنـــزيل" (١/٢٩٣) والجـــامع لأحكـــام القرآن للقرطبي (٣/١٥١) أنه قال: سبعين ألفاً.

(٨) في (ح) و(أ) : الضحاك .

(٩) تقدم تخريجه .

(١٠) (كثيراً قلت) ليست في (ح).

(١١) (بالصواب) ليست في (أ).

(١٢) (على) ليست في جميع النسخ.

(١٣) في جميع النسخ: وذلك أن الله تعالى قال: (وهم ألوف) وما دون عشـــرة آلاف. وفي (ح) زيادة في الآية: (حذر الموت).

فصاعداً إلى عشرة آلاف ؛ لأن الألوف جمع الكثير، وجمعه[1] القليل: آلاف، مثل: يوم وأيام، ووقت وأوقات[2]، وآلف[3] على وزن أفعل[4]، قال الشاعر[5]:

كانوا ثلاثة آلف[6] وكتيبةٌ[7] ألفان أعجم من بني العدام[8]

قالوا: فأتى على ذلك[9] مدة، وقد بليت أجسامهم[10]، وعريت[11] عظامهم،

---

(١) في (ش) : وجمع .

(٢) تفسير الطبري (٥/٢٧٦-٢٧٧) النكت والعيون (١/٣١٢) الجامع لأحكام القرآن (٣/١٥١) .

قال أبو حيان: وهذا ليس كما ذُكر، فقد يستعار أحد الجمعين للآخر، وإن كان الأصل استعمال كل واحد منهما في موضوعه، وهذه التقديرات كلها لا دليل على شيء منها، ولفظ القرآن (وهم ألوف) لم ينص على عدد معين، ويحتمل أن لا يراد ظاهر جمع ألف؛ بل يكون المراد منه التكثير. البحر المحيط (٢/٥٦٢) .

وقال الحافظ: مع أن أصح الطرق الواردة في ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما – أي أربعة آلاف – وقول السدي : كانوا بضعة وثلاثين ألفاً، وسائر الأقوال – غير هذين – فيها مقال، والجمع بين القولين المذكورين ممكن بأن يحمل العدد الأقل على رؤسائهم، وأشرافهم، والعدد الأكثر بانضمام الأتباع إليهم. بذل الماعون (ص٢٣٨) .

(٣) في (ز): وآلاف .

(٤) في (ح): فعل . وفي (ز) : أفعال. و(وآلف على وزن أفعل) ليست في (أ).

(٥) هو بكير أصم بني الحارث بن عباد يمدح بني شيبان، والبيت في "النقائض" (٢/٦٤٥) و"تاريخ الرسل والملوك" الطبري (٢/٢١١) و لسان العرب – مادة ألف – (١/١٧٩) وتاج العروس – مادة ألف – (٦/٤٥) وعندهم : عَرَباً ثلاثة ... ألفين ... بني الفدام . وبني الفدام هم الفرس .

(٦) في (ح) : آلاف .

(٧) في (ز): فكتيبةٌ .

(٨) في (ش) و(ز): المقدام . وفي (ح): القدام . وفي (أ): القرآن .

(٩) في (ز): فأتت عليهم. وفي (أ): فأتى عليهم .

(١٠) في (ش) : قد بليت أجسامهم. وفي (ح) و(أ): أجسادهم.

(١١) في (ح): ونخرت .

وتقطعت أوصالهم. فمر عليهم نبي يقال له: حِزْقيل بن بوزي ثالث خلفاء بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام. وذلك أن القيم بأمر بني إسرائيل بعد[1] موسى يوشع بن نون ثم كالب بن يُوفَنَّا[2] ثم حِزْقيل، وكان يقال له: ابن العجوز، وذلك أن أمه كانت عجوزاً، فسألت الله تعالى الولد / وقد كبرت، وعقمت[3]، فوهبه[4] الله لها، فلذلك[5] قيل له[6] : ابن العجوز[7]. ١٣٥ب

قال الحسن ومقاتل: هو ذو الكفل، وإنما سمي حزقيل ذا الكفل؛ لأنه تكفل سبعين نبياً، فأنجاهم[8] من القتل، قال[9] لهم: اذهبوا؛ فإني إن قتلت كان خيراً من أن تقتلوا جميعاً، فلما جاء اليهود، وسألوا[10] حزقيل عن الأنبياء السبعين؟ قال[11] لهم[12]: إنهم[13] ذهبوا، ولا أدري أين هم. ومنع الله تعالى ذا الكفل من اليهود[14].

---

(١) في (ش) : كان بعد .

(٢) في (ز): يوقنا .

(٣) في (ح): وعظمت .

(٤) في (ح): فوهب .

(٥) في (ح): فبذلك .

(٦) (له) ليست في (ح) .

(٧) رواه الطبري (٥/٢٧١) رقم ٥٦٠٦ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٥٩) من طريق محمد ابن إسحاق عن وهب بن منبه . ورواه الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٥٧) عن محمد بن إسحاق من قوله.

وذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥٠) دون عزو لأحد.

(٨) في (ش) : وأنجاهم.

(٩) في (ش) : فقال. وفي (ح): وقال .

(١٠) في (أ): سألوا .

(١١) في (ش) و(أ): فقال .

(١٢) (لهم) ليست في (ح).

(١٣) (إنهم) ليست في (أ).

(١٤) قول مقاتل في "تفسيره" (١/١٢٥) .

وقول الحسن ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥٢).

فلما مر حزقيل على أولئك الموتى[1]، وقف عليهم، وجعل[2] يتفكر فيهم[3] متعجباً منهم[4]، فأوحى الله عز وجل إليه[5]: يا حزقيل تريد أن أريك كيف[6] أحيي الموتى؟ قال[7]: نعم. فأحياهم الله عز وجل. هذا قول السدي وجماعة من العلماء[8].

وقال هلال بن يساف[9] وجماعة[10] من العلماء: دعا[11] حزقيل ربه أن يحييهم، فقال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء، فعمروا بلادك، وعبدوك. فقال الله عز وجل: أوتحب[12] أن أفعل[13]؟ قال: نعم. فأحياهم[14].

---

(١) (الموتى) ليست في (ح).

(٢) في (ح): فجعل .

(٣) في هامش (ز) : في موتهم.

(٤) (منهم) ليست في (أ).

(٥) (إليه) ليست في (ش) .

(٦) في (ش) و(ح): تريد أن أريك آية وأريك كيف. وفي (ز) : تريد أن أريك آية كيف .

(٧) في (ش) : فقال .

(٨) في جميع النسخ : المفسرين. وكتب في (ز) فوقها: العلماء .
وقد تقدم تخريجه.

(٩) هلال بن يساف ويقال إساف الأشجعي مولاهم الكوفي .
تابعي ، ثقة. وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة تسعين وسنة مائة .
الجرح والتعديل (٩/٧٢) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٨١-١٠٠هـ (ص٤٩٤) جامع التحصيل (ص٢٩٥) تهذيب التهذيب (٦/٥٧) ، التقريب (٧٣٥٢) .

(١٠) في (ح) : وقوم .

(١١) في (ش) و(ح): بل دعا .

(١٢) في (أ): أتحب .

(١٣) في (ش) زيادة : ذلك. وفي (ز): أوتحب ذلك. وكتب فيها فوق السطر: أن أفعل .

(١٤) في (أ) زيادة : الله تعالى .
رواه آدم بن أبي إياس في زياداته على "تفسير مجاهد" (١/١١١) والطبري (٥/٢٧٥) رقم ٥٦١٤ وابن أبي حاتم (٢/٤٥٧) رقم ٢٤١٨ كلهم من طريق حصين بن عبدالرحمن عن هلال به .

وقال عطاء، ومقاتل، والكلبي: هم[1] كانوا قوم حزقيل، فأحياهم[2] الله عز وجل بعد ثمانية أيام، وذلك أنه لما أصابهم ذلك خرج[3] حزقيل في طلبهم، فوجدهم موتى، فبكى، وقال: يارب كنت في قوم يحمدونك[4]، ويقدسونك، ويكبرونك، ويهللونك، فبقيت وحيداً لا قوم لي. فأوحى الله عز وجل إليه: أني قد جعلت حياتهم إليك. فقال حزقيل: إحيوا بإذن الله عز وجل، فعاشوا[5].

وقال وهب: أصابهم بلاء، وشدة من الزمان، فشكوا ما أصابهم[6]، فقالوا: ياليتنا قد[7] متنا؛ فاسترحنا[8] مما نحن فيه. فأوحى الله عز وجل إلى حزقيل: أن قومك قد صاحوا من البلاء،/ وزعموا أنهم ودوا[9] لو ماتوا؛ فاستراحوا، وأي راحة لهم في الموت، ١٣٦أ
أيظنون[10] أني لا أقدر أن[11] أبعثهم بعد الموت، فانطلق إلى جَبَّانة[12] كذا وكذا[13] فإن

---

(١) في (ش) و(ح) و(ز): بل هم .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ): أحياهم.

(٣) (خرج) ألحقت في (ح) فوق السطر .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة : ويسبحونك .

(٥) تفسير مقاتل (١/١٢٦) .
وذكره عن الكلبي المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٥٢) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٩٣) .

(٦) (من الزمان فشكوا ما أصابهم) ألحقت في هامش (ز).

(٧) (قد) ليست في (ش). وكتبت في (ز) فوق السطر .

(٨) في (ش) : واسترحنا .

(٩) (ودوا) ليست في (أ) .

(١٠) (الموت أيظنون) عليها طمس في الأصل، وهي من جميع النسخ .

(١١) (أن) ليست في (أ).

(١٢) الجَبَّان، والجَبَّانَة: الصحراء، وتسمى بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه . لسان العرب – مادة جبن – (٢/١٧٢) .

(١٣) (وكذا) ليست في جميع النسخ .

فيها قوماً أمواتاً[1]، فأتاهم، فقال الله عز وجل: يا حزقيل؛ قم فنادهم، فكانت[2] أجسادهم، وعظامهم قد تفرقت، فرقتها[3] الطير والسباع، فنادى حزقيل[4]: أيتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي اللحم، فاكتست جميعاً[5] اللحم، وبعد اللحم جلداً، ودماً، وعصباً، وعروقاً، فكانت[6] أجساداً. ثم نادى[7]: أيتها الأرواح إن الله يأمرك أن تعودي في[8] أجسادك، فقاموا جمعياً عليهم[9] ثيابهم التي ماتوا فيها، وكبروا تكبيرة[10] واحدة[11].

وزعم منصور بن المعتمر عن مجاهد: أنهم قالوا حين أُحيوا: سبحانك ربنا، وبحمدك لا إله إلا أنت. فرجعوا إلى قومهم، وأنسلوا بعد ما أحياهم الله عز وجل، وعاشوا[12] دهراً يُعرفون[13] أنهم كانوا موتى، سحنة[14] الموت في[15] وجوههم، لا

---

(١) (أمواتاً) ألحقت في هامش (ح).

(٢) (فكانت) ليست في (ش) . وفي (ح) و(ز) و(أ) : وكانت .

(٣) في (أ): فرقها .

(٤) في (أ) زيادة : أيتها العظام أن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمع عظام كل إنسان منهم معاً، ثم قال: أيتها العظام أن الله يأمرك أن تبتني العصب، والعقب، فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية حزقيل، فقال:

(٥) (جميعاً) ليست في (أ).

(٦) في (ز) و(أ): وكانت .

(٧) في (أ) زيادة : الثالثة.

(٨) في (أ): إلى .

(٩) في (ش) و(ح): وعليهم .

(١٠) في (ش) : تكبيراً .

(١١) في (أ): تكبيرة رجل واحد .
وقد تقدم تخريجه من رواية عبدالصمد بن معقل عنه .

(١٢) في (ح): ما أحياهم وعاشوا.

(١٣) في (أ): وهم يعرفون .

(١٤) في (أ): سجية .

(١٥) في جميع النسخ : على .

يلبسون ثوباً إلا عاد دسماً[1] مثل الكفن، حتى ماتوا لآجالهم التي كتبت لهم[2]. قال ابن عباس: فإنها[3] لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح[4].

قال قتادة: مقتهم الله على فرارهم من الموت، فأماتهم[5] عقوبة، ثم بعثهم إلى بقية آجالهم ليتوفوها، ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم[6].

فذلك قوله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم[7] تخبر، ألم تعلم بإعلامي إياك، وهو[8] من رؤية القلب لا رؤية العين، فصار تصديق[9] إخبار الله عز وجل كالنظر إليه عياناً[10].

---

(١) في (ش): دسيماً .

الدُّسْمَة: غُبْرة إلى السواد، دَسِمَ وهو أدسم . لسان العرب – مادة دسم – (٣٤٨/٤) .

(٢) رواه الطبري (٢٧٠/٥) رقم ٥٦٠٣ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (٤٥٩/١) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٥٨/٢) رقم ٢٤٢١ .

(٣) في (ح) و(أ): وإنها .

(٤) في (أ): من اليهود ذلك الريح في ذلك السبط .

تقدم تخريجه من رواية ابن جريج عنه .

(٥) في (ش) و(أ) : فأماتهم الله .

(٦) رواه الطبري (٢٧٥/٥) رقم ٥٦١٣ وعزاه الحافظ إلى عبد بن حميد. بذل الماعون (ص٢٣٠) .

ورواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٩٧/١) مختصراً.

وقال ابن عطية: وهذا القصص كله لين الأسانيد، وإنما اللازم أن الله تعالى أخبر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم إخباراً في عبارة التنبيه، والتوقيف عن قوم من البشر، خرجوا من ديارهم فراراً من الموت، فأماتهم الله تعالى، ثم أحياهم؛ ليروا هم، وكل من خلف بعدهم: أن الإماتة إنما هي بيد الله لا بيد غيره، فلا معنى لخوف خائف، ولا اغترار مغتر. المحرر الوجيز (٣٢٨/١) .

(٧) في (ش) : أي .

(٨) في (أ): وهي .

(٩) في (ح): يصدق .

(١٠) تفسير الطبري (٢٦٦/٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢٢/١) إعراب القرآن للنحاس (٣٢٣/١) .

وقال أهل المعاني: هو تعجيب، وتعظيم يقول: هل[1] رأيت مثلهم، كما تقول: ألم تر [إلى][2] ما يصنع فلان / ، وكل ما في القرآن من قوله ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ولم يعاينه النبي ١٣٦ب
صلى الله عليه وسلم فهذا وجهه، ومعناه[3].

وقرأها كلها أبو عبد الرحمن السلمي (ألم ترْ)[4] بسكون الراء، وهي لغة قوم من العرب لما حذفوا الياء للجزم توهموا أن الراء آخر الكلمة، فسكنوها، وأنشد الفراء[5]:

قالت سُليمى اشْتَرْ لنا دقيقاً[6]

وقوله[7] ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ﴾[8] واو الحال ﴿أُلُوفٌ﴾ جمع ألف[9]. قال[10] ابن زيد: مؤتلفة قلوبهم[11]. جعله جمع آلف[12] مثل: جالس

---

(١) (هل) ليست في (ح) .

(٢) زيادة من جميع النسخ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٢) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (١/٢١٥) .

(٤) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١/١٢٨) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤١ب) .

(٥) البيت للعذافر الكندي. وهو في "الخصائص" (٢/٣٤٠) و"المنصف" لابن جني (٢/٢٣٧) وشرح شواهد الشافية للبغدادي (١/٢٢٦) .

(٦) في (أ) زيادة : واشتر فعجل خادماً لبيقاً .

(٧) (وقوله) ليست في (ش). وفي (ح) زيادة : (ألم تر) .

(٨) (وقوله (إلى الذين خرجوا من ديارهم)) ليست في (أ).

(٩) في (ح): آلاف .

(١٠) في (ش) و(ح) و(ز): وقال .

(١١) رواه الطبري (٥/٢٧٣) رقم ٥٦٠٨ .

وقال الزمخشري : وهو من بدع التفاسير. الكشاف (١/٢٩٠) وقال أبو حيان : وهو كما قال – أي الزمخشري –، ... وقال القاضي: كونه جمع ألف من العدد أولى؛ لأن ورود الموت عليهم، وهم كثرة عظيمة تفيد مزيد اعتبار، وأما وروده على قوم بينهم ائتلاف، فكوروده وبينهم اختلاف في أن وجه الاعتبار لا يتغير . البحر المحيط (٢/٥٦٢) .

(١٢) في (ح): آلاف .

وجلوس، وقاعد وقعود[1]. ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ أي من خوف[2] الموت ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ﴾ أمر تحويل كقوله ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِئِينَ﴾[3].

﴿ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾ بعد موتهم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ﴾[4] أي مَنّ[5] ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾. ثم حثهم على الجهاد فقال:[الآية ٢٤٤] ﴿وَقَٰتِلُواْ﴾ أي[6] حاربوا[7] ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ طاعة الله[8] أعداء الله ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ قال أكثر المفسرين: هذا خطاب للذين أحيوا[9]. وقال[10] الضحاك: أمروا أن يقاتلوا في سبيل الله، فخرجوا من ديارهم فراراً من الجهاد، فأماتهم الله عز وجل، ثم أحياهم[11]، ثم أمرهم[12] بأن يعاودوا[13] إلى الجهاد[14].

---

(١) في (ح) زيادة : قوله عز وجل .

(٢) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) . وأما في الأصل و(ز) و(أ): حذر .

(٣) سورة البقرة، آية: (٦٥) ، وسورة الأعراف، آية: (١٦٦).

(٤) في (ش) زيادة : على الناس .

(٥) (أي من) ليست في (أ) . و(أي) ليست في (ح).

(٦) (أي) ليست في جميع النسخ .

(٧) (حاربوا) ليست في (ح). وفي (أ): وحاربوا .

(٨) (الله) ألحقت في هامش (ز).

(٩) تفسير الطبري (٢٨١/٥) ، تفسير أبي المظفر السمعاني (٣٦٧/١) زاد المسير (٢٨٩/١).

(١٠) في (ش) و(ح) : قال .

(١١) (ثم أحياهم) ليست في (ح) .

(١٢) (أمرهم) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ .

(١٣) في (أ): أن يعادوا .

(١٤) (فأماتهم الله ... الجهاد) ألحقت في هامش (ش). وفي (ح) : يعاودوا الجهاد.
تقدم تخريجه .

وقال بعضهم: هذا الخطاب لأمة[1] محمد صلى الله عليه وسلم[2].

[الآية ٢٤٥] قوله تعالى[3]﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ الآية[4].

قال سفيان: لما[5] نزلت[6]﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[7] قال النبي صلى الله عليه وسلم: رب زد أمتي، فنزلت[8]﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[9] فقال[10]: رب زد أمتي، فنزلت ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[11].

---

(١) (لأمة) عليها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ح) و(ز) وليست في (أ) .

(٢) تفسير الطبري (٥/٢٨٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢٣) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (١/٢١٦)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/١٥٤) وذكر أنه قول الجمهور.
وقال السمين الحلبي : والظاهر أن هذا أمر لهذه الأمة بالجهاد بعد أن ذكر أن قوماً لم ينفعهم الحذر من الموت، فهو تشجيع لهم، فيكون من عطف الجمل، فلا يشترط التوافق في أمرٍ ولا غيره. الدر المصون (٢/٥٠٨) .

(٣) (قوله تعالى) ليست في (ح) ولا (ز).

(٤) (الآية) ليست في (أ).

(٥) (لما) ليست في (ح).

(٦) في (أ): نزل . وفيها زيادة : قوله تعالى .

(٧) سورة الأنعام، آية: (١٦٠) .

(٨) (من جاء بالحسنة ... فنزلت) ليست في (ش) .

(٩) في (ح) زيادة : الآية.

(١٠) في (أ): قال.

(١١) سورة الزمر، آية: (١٠) .
والحديث عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (١/٧٤٧) وهذا إسناد معضل. وذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (١/٢٠٢) .
وقد روى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٦١) رقم ٢٤٣٥ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١٠/٥٠٥) رقم ٤٦٤٨ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/٢٩٩) رقم ٥٦٤١

واختلف العلماء في معنى /هذا القرض، فقال الأخفش: قوله ﴿يقرض﴾ ليس بحاجة[1] ١٣٧أ
بالله، ولكنه كقول العرب: لك عندي قرض صدق، وقرض سوء؛ لأمر تأتى[2] فيه مسرته، ومساءته[3]. قال الزجاج: القرض في اللغة: البلاء[4] الحسن، والبلاء السيء[5]. قال أمية بن [أبي] [6] الصلت[7]:

كل امرئ سوف يُجْزَى قرضَهُ حَسَناً أو سيئاً ومَدِيناً مثل ما دانا

وقال آخر[8]:

فجاز[9] القروض بأمثالها فبالخير خير[10] وبالشر شر

والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٦/٤) رقم ٤٢٨٠ كلهم من طريق عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً بنحوه. لكن فيه أن الآية الأولى هي قوله "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ..." سورة البقرة، آية: (٢٦١). وعزاه الحافظ إلى: ابن مردويه، والخطيب في "المؤتلف" . العجاب (٦٠٦/١) وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٧٤٧/١) .

وقال الحافظ : فظهر أن المنفرد به عيسى، وهو ضعيف عند أهل الحديث حتى أن ابن حبان ذكره في "الضعفاء" . العجاب (٦٠٤/١) وانظر المجروحين (١١٩/٢) .

(١) في جميع النسخ: لحاجه .

(٢) في (ش) و(ح): يأتي .

(٣) في (ش) و(ح) و(أ): أو مساءته .
معاني القرآن له (٣٧٧/١) .

(٤) (البلاء) ليست في (أ).

(٥) معاني القرآن وإعرابه (٣٢٤/١) .

(٦) زيادة من جميع النسخ .

(٧) البيت في ديوانه (ص٨٠) وانظر أمية بن أبي الصلت حياته وشعره لبهيجة الحديثي (ص٣٠٥) والبيت في "معاني القرآن" للأخفش (٣٧٧/١) و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٣٢٤/١) وتفسير الطبري (٢٨٣/٥) .

(٨) لم اهتد إلى قائله وهو في "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (١٥٦/٢) .

(٩) في (ش) : يجاز. وفي (ح) و(ز) : يجازى .

(١٠) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: خيراً .

وقال الكسائي: القرض ما أسلفت من عمل صالح، أو سيء[1] . وقال ابن كيسان: القرض[2] أن تُعْطِي شيئاً؛ ليرجع إليك مثله، أو لتُقْضَى[3] شبْهَه[4].

فشبه الله عمل المؤمنين لله عز وجل على ما يرجون من ثوابه بالقرض ؛ لأنهم إنما يُعْطُون ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل من جزيل الثواب، فالقرض[5] اسم لكل ما يعطيه الإنسان ليُجَازى عليه. قال[6] لبيد[7]:

وإذا جُوزِيت قرضاً فاجزِهِ إنما يَجْزي الفتى ليس الجَمَلْ[8]

وقال بعض أهل المعاني: في الآية اختصار، وإضمار مجازها: من ذا الذي يقرض عباد الله[9]، والمحتاجين من خلق الله عز وجل، كقوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ ﴾[10] و[11]﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾[12]﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[13] ونحوها.

---

(١) (وقال الكسائي... أو سيء) ليست في (ح) في هذا الموضع كتبت بعد قول ابن كيسان . ذكره الواحدي في "البسيط" (١٤٨/١ب) ، والبغوي في "معالم التنزيل" (٢٩٤/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣١٥٦) .

(٢) (القرض) ليست في (أ).

(٣) في (ش) : ليقضى. وفي (ح): وتقضى. وفي (أ): أو تقضى .

(٤) ذكره الواحدي في "البسيط" (١٤٨/١ب) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٥٨/٢) .

(٥) في (أ) : والقرض .

(٦) في (ز): وقال .

(٧) وهو في ديوانه (ص١٧٩) وفي "الكتاب" لسيبويه (٣٣٣/٢) وفيه : إذا أقرضت. وفي "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٣٢٤/١) و"المقتضب" للمبرد (٤١٠/٤) وفيه: إذا أوليت ...

(٨) في هامش (ز): لا الجمل .

(٩) في (أ) زيادة : قرضاً .

(١٠) سورة الأحزاب، آية: (٥٧) وفي هامش (ز) زيادة : (ورسوله).

(١١) (والمحتاجين من خلق الله عز وجل كقوله تعالى (إن الذين يؤذون الله) و) ألحقت في هامش (ش).

(١٢) سورة الزخرف، آية: (٥٥) .

(١٣) سورة يوسف، آية: (٨٢) .

فإضافة الله تعالى[1] هاهنا إلى نفسه للتفضيل والاستعطاف[2] كما جاء في الحديث: «إن الله تعالى يقول لعبده يوم القيامة[3]: استطعمتك فلم تُطْعِمْني، واستسقيتك فلم تُسْقِني، واستكسيتك[4] فلم تَكْسُني، فيقول العبد: وكيف ذاك[5] يا سيدي؟ فيقول: مر بك فلان الجائع، وفلان العاري فلم تعد عليه[6] من فضلك، فلأمنعنك اليوم فضلي كما/ منعته»[7]. ١٣٧ب

وقال أهل الإشارة: أمر الله تعالى بالصدقة على لفظ القرض إظهاراً لمحبته[8] لعباده[9] المؤمنين، وذلك أنه[10] إنما يُستقرض[11] من الأحبة[12]، لذلك قال يحيى بن معاذ[13]:

---

(١) في (ش) و(ح) و(أ): فإضافة سبحانه .

(٢) الكفاية في التفسير للحيري (١/٢٠٢) ، معالم التنزيل للبغوي (١/٢٩٤) ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/١٥٧) .

(٣) (يوم القيامة) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وفي (ح) زيادة: استقرضتك فلم تقرضني .

(٤) في (أ): استسكتيك .

(٥) في (أ): ذلك .

(٦) في (أ): تعدها به . وفي هامش (ح): يعني لم تعطه .

(٧) رواه مسلم في البر والصلة باب فضل عيادة المريض (٤/١٩٩٠) رقم ٢٥٦٩ والبخاري في "الأدب المفرد" (ص١٨٢) رقم ٥١٧ وإسحاق بن راهويه في "مسنده" – مسند أبي هريرة – (١/١١٥-١١٦) رقم ٢٨ و ٢٩ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١/٥٠٣) رقم ٢٦٩ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .

(٨) في (ح): إظهار المحبة .

(٩) (لعباده) ليست في (أ).

(١٠) (أنه) ليست في (ش) .

(١١) في (أ): استقرض .

(١٢) لطائف الإشارات للقشيري (١/٢٠١) أنوار الحقائق الربانية لأبي الثناء الأصبهاني (٤/٢٠٢١).

(١٣) في (ز) زيادة : الرازي .

عجبت لمن[1] يبقى له مال، ورب العرش[2] يستقرضه[3].

وقال بعضهم: هذا ترغيب من الله تعالى في المواساة، والإقراض لعباده.

[٢٣٩] أخبرنا أبو عمرو[4] الفراتي قال: أنا[5] أبو موسى قال: أنا مسدد قال: نا عتبة بن عبد الله قال: أنا محمد بن عيسى قال: أنا[6] جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: رأيت على باب الجنة مكتوباً: القرض بثمانية عشر، والصدقة عشر[7]. فقلت: يا جبريل ما بال القرض أعظم[8] أجراً؟ قال: لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا محتاجاً، وربما وقعت الصدقة في غير أهلها[9].

---

(١) في (ش) : ممن.

(٢) في (ز): العزة .

(٣) رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٦٣/٣) رقم ٣٤٩٣ .

(٤) في (ح) زيادة : أحمد بن أُبي.

(٥) في (أ): ثنا .

(٦) في (أ): في الموضعين : ثنا .

(٧) في (ش) و(أ): عشراً . وفي (ح): بعشر .

(٨) في (أ) : أكثر .

(٩) [٢٣٩] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- عمران بن موسى أبو موسى ، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٣- مسدد بن قطن ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٤- عتبة بن عبدالله بن عتبة اليُحمدي أبو عبدالله المروزي.

قال النسائي، ومسلمة بن القاسم : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي - في موضع آخر- : لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق. توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومائتين .

الثقات (٥٠٨/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٣٩/١١) تهذيب التهذيب (٦٥/٤) ، التقريب (٤٤٣٣) .

٥- ذكر المزي في تلاميذ جعفر بن الزبير وفي شيوخ عتبة بن عبدالله : محمد بن عيسى أبا مالك.

تهذيب الكمال (٥/٣٣) (١٩/٣١١) و لم أظفر له بترجمة .

٦- جعفر بن الزبير الحنفي ويقال الباهلي الدمشقي .

نزيل البصرة . متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه. توفي بعد الأربعين ومائة .

التاريخ الصغير (٢/٩٩) ، الكامل في الضعفاء (٢/١٣٤) ، تهذيب التهذيب (١/٣٧٨)، التقريب (٩٣٩) .

٧- القاسم بن عبدالرحمن الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الدمشقي الشامي.

قال يحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، والترمذي، ويعقوب بن شيبة: ثقة . وقال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء، وقال يحيى بن معين: والثقات يروون عنه هذه الأحاديث، ولا يرفعونها، ثم قال : يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفه. وقال الإمام أحمد: ما أرى البلاء إلا من القاسم . وقال يعقوب بن شيبة – في موضع آخر – : قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه. وقال العجلي : ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات. وقال الذهبي : صدوق. وقال الحافظ: صدوق، يغرب كثيراً . توفي سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل: سنة ثماني عشرة ومائة .

تاريخ الدوري (٢/٤٨١) سؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٩) المعرفة والتاريخ (٣/٣٧٥) تاريخ الثقات (٥، ٣٨٨) الجرح والتعديل (٧/١١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٧٦) المجروحين (٢/٢١٢) الكاشف (٤٥١٧) جامع التحصيل (ص٢٥٣) تهذيب التهذيب (٤/٥٢١) التقريب (٥٤٧٠) .

في إسناده جعفر بن الزبير متروك وفيه شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً والحديث له طرق كثيرة وشاهد بمجموعها يصير حسناً .

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص١٥٥) رقم ١١٤١. ومن طريقه رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٢٨٥) رقم ٣٥٦٥ والخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل" (١/٣٧٦) . ورواه الخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل" (١/٣٧٧) من طريق المكي ابن إبراهيم كلاهما عن جعفر بن الزبير به بنحوه .

وقد بين الخطيب أن قوله " لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج، وأن الصدقة ربما وضعت في غني" مدرج من كلام جعفر بن الزبير ذكره عن بعض الفقهاء .

قلت : وردت هذه العبارة هنا عند المصنف وفي حديث يحيى الذماري عن القاسم وفي حديث أنس في كلام جبريل جواباً عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري في "جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من أحاديث أبي القاسم البغوي" (ص٦٦) رقم ٣٠ ومن طريقه رواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١١٢/٢) رقم ٩٨٩ من طريق مسلمة بن علي عن يحيى الذماري عن القاسم به بنحوه .

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى : مسلمة ليس بشيء، وقال الرازي: لا يشتغل به، وقال النسائي والدارقطني : متروك . العلل المتناهية (١١٢/٢) .

ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤٩/٨) رقم ٧٩٧٦ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٨٤/٣) رقم ٣٥٦٤ كلاهما من طريق سليمان بن عبدالرحمن عن إسماعيل بن عياش عن عتبة بن حميد عن القاسم به بنحوه مختصراً .

قال الهيثمي : وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف. مجمع الزوائد (١٢٩/٤).

وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" مطولاً، وعزاه للطبراني في "الكبير"، ورمز لصحته، وذكر المناوي رواية الطبراني المختصرة، ثم قال: ولعل هذه رواية أخرى في نسخة أخرى . فيض القدير (٥١٨/٣) رقم ٤١٧٧ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط عن غيرهم، تقدم في حديث رقم [٦٩] وعتبة بن حميد بصري، قال الحافظ: صدوق له أوهام . التقريب (٤٤٢٩) .

وهذا ضعف محتمل وله شاهد من حديث أنس رواه ابن ماجه في الصدقات باب القرض (٨١٢/٢) رقم ٥٤٣١ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١١/٣) وابن حبان في "المجروحين" (٢٨٤/١) والطبراني في "مسند الشاميين" (٤١٩/٢) رقم ٤/١٦١٤ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٣٢/٨) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٨٥/٣) رقم ٣٥٦٦ وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١١٢/٢) رقم ٩٩٠ كلهم من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس به مرفوعاً بنحوه .

قال أبو نعيم: هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك، و لم يروه عنه إلا ابنه خالد. حلية الأولياء (٣٣٣/٨).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو داود... مصباح الزجاجة (٤٧/٢) رقم ٨٥٩ وذكر المنذري الحديثين ثم قال: وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد . الترغيب والترهيب (٤١/٢) .

[٢٤٠] وأخبرنا أحمد بن أُبي[١] قال: أنا[٢] محمد بن موسى الرازي قال: نا الحارث[٣] بن أبي أسامة قال: نا داود بن المحبر[٤] قال: نا ميسرة بن عبدربه عن أبي[٥] عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة وابن عباس جميعاً قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن أحد، و ثبير[٦] ، وطور سيناء حسنات[٧].

---

(١) في (ح) زيادة : الفراتي .

(٢) في (أ): ثنا .

(٣) في (ش) : الحار.

(٤) في (ش) : المجبر.

(٥) (أبي) ليست في (ش) .

(٦) في (أ): درهم وزن ثبير. و(أحد وثبير) عليها طمس في الأصل، وهي من (ش) و(ح) و(ز).

(٧) (وطور سيناء حسنات) ليست في (أ).

[٢٤٠] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- محمد بن موسى الرازي.

أظفر له بترجمة

وقد ورد ذكره في ترجمة الحارث بن أبي أسامة . قال الذهبي: قال غنجار البخاري: سمعت محمد بن موسى الرازي يقول: سمعت الحارث أبي أسامة يقول : ... فذكر قصة . قال الذهبي: رواها علي بن محمد الرازي الطبيب عن محمد بن موسى أيضاً. تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٨١ – ٢٩٠هـ (ص١٤٨) .

٣- الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسمه داهر التميمي مولاهم أبو محمد البغدادي .

قال إبراهيم الحربي، ومسلمة بن القاسم، وأحمد بن كامل : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الدارقطني: اختلف فيه أصحابنا، وهو عندي صدوق. وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف؛ لم أر في شيوخنا من يحدث عنه . قال الذهبي : قلت: هذه مجازفة ليت الأزدي عرف ضعف نفسه . وقال – أيضاً – : تُكلم فيه بلا حجة. وقال: لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة. ولد سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي في يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

الثقات (١٨٣/٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١١٥) تاريخ بغداد (٢١٨/٨) سير أعلام النبلاء (٣٨٩/١٣) ميزان الاعتدال (٤٤٢/١) لسان الميزان (١٥٧/٢) .

٤- داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري .

نزيل بغداد ، متروك، وأكثر كتاب "العقل" الذي صنفه موضوعات. توفي سنة ست ومائتين.

الكامل في الضعفاء (٩٨/٣) تهذيب التهذيب (١١٩/٢) التقريب (١٨١١) .

٥- ميسرة بن عبدربه التراسي الفارسي البصري .

قال محمد بن عيسى الطباع: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته أرغب فيه. قال أبو داود: أقر بوضع الحديث. وقال الذهبي: كذاب مشهور. وذكره فيمن توفي بين سنة إحدى وسبعين ومائة وسنة ثمانين ومائة.

سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٩٢/٢) الكامل في الضعفاء (٤٢٩/٦) ديوان الضعفاء والمتروكين (٣٩١/٢) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٧١ - ١٨٠هـ (ص٣٨٠) ، لسان الميزان (١٣٨/٦) .

٦- أبو عائشة السعدي.

٧- يزيد بن عمر بن عبدالعزيز من لم أظفر لهما بترجمة .

٨- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم في (ص ٣٣٠).

الحديث موضوع في إسناده ميسرة بن عبدربه وضاع.

والحديث في "مسند الحارث" انظر "بغية الباحث" (ص٧١) رقم ٢٠١ ضمن حديث طويل جداً في خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته .

وذكره الحافظ، والبوصيري، والسيوطي وعزوه إلى الحارث بن أبي أسامة فقط . المطالب العالية (١١٤/٢) رقم ١٤٦٢ إتحاف الخيرة المهرة (٤٥/٣) رقم ٢٢٣ اللآلئ المصنوعة (٣٦١/٢).

وقال الهيثمي : هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنه بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المحبر كذاب . بغية الباحث (ص٨٠) .

قلت: داود بن المحبر متروك لكن كون المتهم به ميسرة أولى، قال الخطيب: عن ميسره بن عبدربه: روى عنه شعيب بن حرب المدائني خطبة الوداع. تاريخ بغداد (٢٢٢/١٣) .

وقال الحافظ: موضوع . المطالب العالية (١١٥/٢) وقال أيضاً : والمتهم به ميسرة بن عبدربه لا بورك فيه. اللآلئ المصنوعة (٣٧٣/٢) وانظر تنزيه الشريعة (٣٣٩/٢) .

فمعنى الآية من هذا الذي، ﴿مَّن﴾[1] استفهام، ومحله رفع بـالابتداء[2]، و ﴿ٱلَّذِى﴾ خبره[3] . ﴿يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾ أي[4] ينفق في طاعة الله. وأصل القرض: القطع، ومنه قَرَضَ الفأر[5] الثوب، وسُمي[6] الشعر قَرِيضاً ؛ لأنه يقطعه من كلامه، والدَّين قرضاً لأنه يقطعه من ماله[7].

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ قال علي بن الحسين الواقدي: يعني محتسباً طيبة بها نفسه[8] . [وقال][9] ابن المبارك: / هو أن يكون المال من الحلال[10].[وقال] عمرو[11] بن عثمان الصوفي[12]: ١٣٨أ

---

(١) (من) ألحقت في هامش (ز).

(٢) (فمعنى الآية ... بالابتداء) ليست في (أ).

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٣٢٤/١) مشكل إعراب القرآن لمكي (١٠٢/١) إملاء ما من به الرحمن (١٠١/١) .

(٤) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). و(الله أي) ألحقت في هامش (ز).

(٥) في (ش) : الفأرة .

(٦) في (أ): ويسمى .

(٧) (قرضاً لأنه يقطعه من ماله) ألحقت في هامش (ش) .
غريب الحديث لأبي عبيد (١٤٩/٤) ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢٥/١) تهذيب اللغة – مادة قرض – (٣٤١/٨) .

(٨) ذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٥٥/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (٢٩٤/١)، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٥٨/٣) .

(٩) في (أ): حدثنا .

(١٠) ذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (٢٠٢/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (٢٩٤/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٩٠/١).

(١١) في (أ): عمر .

(١٢) كذا في (ح) و(ز) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(أ): الصدفي.
عمرو بن عثمان بن كرب بن غُصَص أبو عبدالله المكي .
من مشائخ الصوفية، سكن بغداد حتى مات بها، وله مصنفات في التصوف، وله كلام حسن. وأسند الحديث. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

هو أن لا يمن به[1] ، ولا يؤذي[2]. [وقال] سهل بن عبد الله: هو ألا[3] يعتقد بقرضه عِوَضاً[4].

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾[5] فيزيده ﴿لَهُۥ﴾[6] واختلف[7] القراء فيه، فقرأ عاصم، وابن أبي إسحاق، وأبو حاتم (فيضاعفَه) نصباً بالألف. وقرأ ابن عامر[8]، ويعقوب بالتشديد والنصب. وقرأ ابن كثير، وأبو جعفر[9]، وشيبة بالتشديد والرفع. و قرأ[10] الآخرون بالألف، والتخفيف، ورفع الفاء[11]. فمن رفع[12] جعله نسقاً على قوله ﴿يُقْرِضُ﴾.

طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي (ص٢٠٠) ، حلية الأولياء (٢٩١/١٠) ذكر أخبار أصبهان (٣٣/٢) تاريخ بغداد (٢٢٣/١٢)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٩١-٣٠٠هـ (ص٢١٦) .

(١) في (أ): هو أن يكون المال من الحلال لا يمن .

(٢) ذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (٢٠٢/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٥٨/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٦٦/٢) .

(٣) في (ش) و(ز) و(أ): هو أن لا .

(٤) ذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٥٨/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٦٦/٢). وذكره دون عزو لأحد القشيري في "لطائف الإشارات" (٢٠١/١) .

(٥) في (ش) زيادة : (له) .

(٦) في (ش) زيادة : فيه .

(٧) في (ش) : اختلف .

(٨) في (ز) زيادة : مثل عاصم وفي الحديد فيما عدا هذين الموضعين فابن عامر فيها مثل ابن كثير.

(٩) في (أ): وأبو حفص.

(١٠) (وقرأ) ليست في (أ).

(١١) السبعة في القراءات (ص١٨٤-١٨٥) المبسوط في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني (ص١٣١) ، النشر في القراءات العشر (٢٢٨/٢) .

وعزاها لشيبة الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧٠أ) .

(١٢) في (ش) : ورفع . و(رفع الفاء فمن) ليست فيها.

وقيل: هو[1] يضاعفه. ومن نصب جعله جواباً للاستفهام بالفاء. وقيل: بإضمار (أن)[2]. والتشديد والتخفيف لغتان[3]، ودليل التشديد قوله ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ لأن التشديد للتكثير[4].

قال الحسن والسدي: هذا التضعيف لا يعلمه إلا الله عز وجل[5]. وهو مثل قوله ﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[6].

وقال أبو هريرة: هذا في نفقة الجهاد، قال: «وكنا[7] نحسب ورسول الله صلى الله عليه وسلم[8] بين أظهرنا نفقة الرجل على نفسه، ورفقائه، وظهره[9] ألفي ألف»[10].

---

(١) في (ش) و(ح) : فهو .

(٢) تفسير الطبري (٥/٢٨٧) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٩) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص٩٨) إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٢) .

(٣) تهذيب اللغة – مادة ضعف – (١/٤٨٢) علل القراءات للأزهري (١/٨٥) .

(٤) في (ش): للكثير .

(٥) في (ح) : جلّ جلاله .

قول الحسن ذكره الواحدي في "الوسيط" (١/٣٥٦) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٥٨) أبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٦٧) .

وقول السدي رواه الطبري (٥/٢٨٦) رقم ٥٦٢١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٦٢) رقم ٢٤٣٦ .

(٦) سورة النساء، آية: (٤٠) .

(٧) في (أ) : كنا .

(٨) في (ز): والنبي عليه السلام .

(٩) في (ش) : وظهر .

(١٠) لم أجده بهذا اللفظ وقد روى الإمام أحمد في "مسنده" (٢/٢٩٦) و(٢/٥٢١) وفي "الزهد" (ص٢٥٣) رقم ٩٦٥ والبزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (٤/٨٦) رقم ٣٢٥٩ والطبري (٨/٣٦٦) رقم ٩٥١٠ وأبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/٢١٦) والبيهقي في "الزهد الكبير" (ص٢٧٨) رقم ٧١٣ والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث"

قوله[1] ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ﴾ يعني يمسك الرزق عمن يشاء، ويقتر[2]، ويضيق عليه، دليله[3] قوله عز وجل ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾[4] أي يمسكونها عن النفقة في سبيل الله. ﴿وَيَبْصُطُ﴾[5] أي يوسع الرزق على من يشاء، نظيره قوله عز وجل ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ﴾[6] الآية[7].

(ص٢٧٨) رقم ٧١٣ كلهم من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النهدي قال: أتيت أبا هريرة، فقلت له: إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة. قال: وما أعجبك من ذلك، فوالله لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة. هذا لفظ الإمام أحمد .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٤٩/١٣) رقم ١٦٥٥٢ من طريق آخر عن علي بن زيد موقوفاً . قال الحافظ : لم يرفعه ابن أبي شيبة . الكشاف (٥١٢/١) وقال ابن كثير : وعلي ابن زيد بن جدعان له مناكير، ولكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر. تفسيره (٤٤٨/١) وبنحوه قال الزيلعي في "تخريج أحاديث وآثار الكشاف" (٣٢١/١) .

وقال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين ، والبزار بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد جيد . مجمع الزوائد (١٤٨/١٠).

ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٦١/٢) رقم ٢٤٣٤ من طريق محمد بن عقبة الرفاعي ورواه ابن أبي حاتم – أيضاً – (١٧٩٧/٦) رقم ١٠٠٣٠ وابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه الزيلعي في "تخريج أحاديث وآثار الكشاف" (٣٢١/١) كلاهما من طريق محمد بن خالد الوهبي كلاهما عن زياد الجصاص عن أبي عثمان النهدي به بنحوه مطولاً .

(١) (قوله) ليست في (ح) ولا (أ). وألحقت في (ز) فوق السطر .

(٢) (يقتر) عليها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ح).

(٣) (دليله) ليست في (ح) .

(٤) سورة التوبة، آية: (٦٧) .

(٥) في هامش (ز) زيادة : قرأ قنبل، وحفص، وهشام، وأبو عمرو، وحمزة بخلاف خلاد (يبسط) ها هنا و(بسطه) في الأعراف بالسين، والباقون بالصاد .

(٦) سورة الشورى، آية: (٢٧). و(لعباده) ليست في (ح).
وانظر تفسير الطبري (٢٨٩/٥) .

(٧) (الآية) ليست في (أ).

والأصل في هذا قبض اليد عند البخل، وبسطها عند البذل.

وقيل: هو الإحياء والإماتة فمن أماته الله[1] فقد قبضه، ومن مد له في عمره فقد بسط له[2].

وقيل: والله يقبض الصدقة[3]، ويبسط بالخَلَف[4]./ ١٣٨ب

وسمعت[5] أبا القاسم الحبيبي يقول: سمعت[6] أبا الهيثم السجزي[7] المفسر يحكي عن بعضهم أنه قال: هذا في القلوب لما أمرهم[8] الله عز وجل بالصدقة أخبرهم أنهم[9] لا يمكنهم ذلك إلا بتوفيقه، فقال[10]: والله يقبض ويبسط؛ يعني يقبض بعض القلوب، فيزويه كي لا ينبسط[11] للخير[12]، ويبسط بعضها، فيقدم خيراً لنفسه[13].

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ يعني وإلى الله تعودون، فيجزيكم بأعمالكم. وقال قتادة:

---

(١) (الله) ليست في (ش) ولا (ح).

(٢) معالم التنزيل (١/٢٩٥) تفسير أبي المظفر السمعاني (٢/٣٧٠) البحر المحيط (٢/٥٦٧) .

(٣) في (ش) : الصدقات .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢٥) ، معاني القرآن الكريم للنحاس (١/٢٤٨) ، النكت والعيون (١/٣١٣) .

(٥) في (ح): سمعت .

(٦) في (أ): قد سمعت .

(٧) لم أظفر له بترجمة .

(٨) في (أ): أمر .

(٩) في (ح): أنه .

(١٠) في (ش) : وقيل .

(١١) في (ح): لا تنشط. وفي (ز) : لا يبسط .

(١٢) في (ش) : بخير.

(١٣) في (ش) و(ح): لنفسه خيراً .

معالم التنزيل (١/٢٩٥) غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني (١/٢٢١) ، البحر المحيط (٢/٥٦٧) وقال أبو حيان: وللمتصوفة في القبض والبسط أقاويل كثيرة غيره هذه .

الهاء راجعة إلى التراب كناية عن غير مذكور، أي من التراب خلقتم[1] ، وإليه تعودون[2].

[٢٤١] أخبرنا أبو محمد عبد الله[3] بن محمد[4] الهروي[5] قال: أنا[6] أحمد بن محمد ابن يحيى العبيدي[7] قال: نا أحمد[8] بن نجدة قال: نا الحِمَّاني قال: نا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج[9] عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود.

[٢٤٢] وأخبرنا[10] أبو القاسم الحبيبي[11] قال: نا أبو بكر محمد [بن إبراهيم][12] بن إسحاق بن معبد [قال: نا أبي][13] قال: نا عبد الله بن حماد[14] الآملي قال: نا مالك بن سلام بغداذي[15] قال: نا الفضل بن[16] عمار عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي أمامة.

---

(١) في (ش) و(ح): خلقهم .

(٢) رواه الطبري (٥/٢٩١) رقم ٥٦٢٥ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٦٢) رقم ٢٤٣٩ .

(٣) في (أ): بن عبدالله .

(٤) في (ح): أخبرنا محمد بن عبدالله .

(٥) في جميع النسخ: الهاروني. وكتب في هامش (ز) : الهروي .

(٦) في (أ): ثنا .

(٧) (العبيدي) عليها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ز). وفي (ح): العبدي. وفي (أ): العبيد.

(٨) في (ح) زيادة : بن يحيى .

(٩) (وإلى الله تعودون ، إلى التراب، أخبرنا ، العبيدي، الأعرج) عليها طمس في الأصل وهي من بقية النسخ.

(١٠) في (أ): وحدثنا .

(١١) في (ح) زيادة : المفسر .

(١٢) زيادة من (ش) و(ح) و(أ).

(١٣) زيادة من (ش) و(ح). وانظر "الكفاية في التفسير" للحيري .

(١٤) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): حامد .

(١٥) في (ش) : البغداذي. وفي (ز): بغدادي. وفي (أ): البغدادي.

(١٦) في (أ): عن .

[٢٤٣] وأخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[١] أحمد بن محمد بن يوسف قال: نا عبيد الله بن يحيى قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا سلمة[٢] قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر عن زيد بن أسلم رفعه.

- دخل حديث بعضهم في بعض - قالوا[٣]: لما نزلت ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ الآية. قال أبو الدحداح: فداك أبي وأمي يا رسول الله، إن الله يستقرضنا وهو غني عن القرض؟! قال: نعم يريد أن يدخلكم به[٤] الجنة. قال / : ١٣٩أ
فإني إن [٥] أقرضت ربي عز وجل قرضاً [٦] تضمن [٧] لي به الجنة ؟ قال : نعم ، من تصدق بصدقة، فله مثلها في الجنة. قال: وزوجتي أم الدحداح[٨] معي؟ قال: نعم[٩]. قال: وصِبْيَتي الدحادحة[١٠] معي؟ قال: نعم. قال: ناولني يدك. فناوله رسول

---

(١) في (أ): ثنا .

(٢) في (ز): مسلمه. وعدلت إلى: سلمه.

(٣) في (ز): قال .

(٤) (به) ليست في (أ).

(٥) (إن) ألحقت في هامش (ز) .

(٦) (قرضاً) ليست في (أ).

(٧) في (أ): يضمن .

(٨) أم الدحداح .

زوجة أبي الدحداح لما ذكر في حديث أبي الدحداح، وصدقته . قال الحافظ : وقع في حديث أخرجه أحمد من حديث جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم على أم الدحداح، وفي الروايات الأخرى : صلى على أبي الدحداح، أو ابن الدحداح.

أسد الغابة (٥/٥٨٠) تجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٩) ، الإصابة (٨/٢٢٩) .

قلت : الذي وجدته في مسند الإمام أحمد (٥/٩٠، ٩٥) صلى على ابن الدحداح وقال حجاج: أبي الدحداح .

(٩) (من تصدق ... قال نعم) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) في (ح) و(ز): الدحداحة. وفي (أ): الدحاحة .

الله[1] صلى الله عليه وسلم[2] يده، فقال[3]: إن لي حديقتين إحداهما بالسَّافِلة، والأخرى بالعَالية[4]، والله لا أملك غيرهما، وجعلتهما[5] قرضاً لله عز وجل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجعل إحداهما[6] لله عز وجل، والأخرى معيشة لك، ولعيالك[7].قال: أشهدك[8] يا رسول الله أني جعلت[9] خيرهما لله، وهوحائط فيه ستمائة نخلة. قال: إذاً[10] يجزيك الله به الجنة. قال[11]: فانطلق أبو الدحداح حتى أتى أم الدحداح[12]، وهي مع صبيانها في الحديقة، تدور تحت النخل فأنشأ يقول:

هداك ربي سبل الرشاد ... إلى سبيل الخير والسداد

بيني من الحائط بالسواد[13] ... فقد مضى قرضاً إلى التناد[14]

---

(١) (رسول الله) ليست في (أ).

(٢) في (ز): النبي عليه السلام .

(٣) في (ح): قال .

(٤) العالية اسم لكل ما كان من جهة الشمال من المدينة من قراها وعمائرها ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة.

معجم البلدان (٤/٧١) ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص١٥٣، ١٩٧) .

(٥) في (أ): قد جعلتها .

(٦) في (أ): أحديهما .

(٧) (ولعيالك) ألحقت فوق السطر في (ش) .

(٨) في (ح) و(ز): فأشهدك .

(٩) في (أ): قد جعلت .

(١٠) (إذاً) ليست في (ش) .

(١١) (قال) ليست في (ش) .

(١٢) (إحداهما، أشهدك ، نخلة، قال، أتى أم الدحداح) عليها طمس في الأصل وهي من بقية النسخ.

(١٣) في (ش) و(ح): لي بالواد. وفي (أ): بالوداد.

(١٤) في (أ): العباد.

أقرضتــه الله[1] علــى اعتمـــــاد ... بـــالطوع لامَــن ولا ارتـــــداد[2]

إلا رجاء[3] الضعـــف[4] في المعــاد ... فـــارتحلي[5] بـــالنفس والأولاد

والــبر لا شــك فخـــــير زاد[6] ... قدمـــه المـــرء إلى المعـــــاد

قالت أم الدحداح: ربح بيعك بارك الله لـــك[7] فيمـــا اشـــتريت، وأجابتـــه[8] أم الدحداح[9] وأنشأت[10] تقول[11]:

بشــرك الله بخـــير وفـــرح[12] ... مثلك أدى[13] مـــا لديـــه ونصـــح

إن لك الحظ إذا الحـــظ[14] وضـــح ... قـــد متـــع الله عيـــالي ومنـــح[15]

بالعجوة السوداء والزهو البلـــح / ... والعبد يسعى وله ما قـــد[16] كـــدح ١٣٩ظ

طول الليالي وعليه ما اجترح

---

(١) في (أ): لله.

(٢) في (أ): انكاد .

(٣) (إلا رجاء) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ.

(٤) في (ش) و(ح) و(ز): التضعيف. وفي (أ): الصعب .

(٥) في (أ): فإن تجلى .

(٦) في (ش) : الزاد .

(٧) (لك) ليست في (ح) .

(٨) في (ز): فأجابته.

(٩) (وأجابته أم الدحداح) ليست في (ح). وألحقت في هامش (ش) .

(١٠) في (أ): وأنشدت .

(١١) في (ش) و(ح) : فأنشأ أبو الدحداح يقول .

(١٢) (بشرك الله بخير وفرح) ليست في (ش) ولا (ح) .

(١٣) في (ش) و(ح) : أجدى .

(١٤) كذا في (ش) و(ح) و(ز). وأما في الأصل: الحض .

(١٥) في (أ): ومنع .

(١٦) (قد) ألحقت في هامش (ز) .

ثم أقبلت أم الدحداح على صبيانها تخرج ما في أفواههم، وتنفض ما في أكمامهم حتى أفضت إلى الحائط الآخر. فقال رسول الله(١)صلى الله عليه وسلم: كم(٢)[من](٣)عذق رَدَاح(٤)، ودار فيَّاح في الجنة لأبي الدحداح(٥).

---

(١) في (ش) و(ح) : النبي .

(٢) (كم) ليست في (أ).

(٣) زيادة من جميع النسخ .

(٤) في (ش) : ورداح.

الرداح: الضخم الثقيل. لسان العرب – مادة ردح – (١٨٣/٥) .

(٥) [٢٤١] رجال الإسناد:

١- أبو محمد عبدالله بن محمد الهروي أو الهاروني.

لم أقف له على ترجمة.

٢- أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي.

لم أقف له على ترجمة .

٣- أحمد بن نجدة بن العريان أبو الفضل الهروي .

قال الذهبي: كان ثقة مُعَمَّراً. توفي بهراة سنة ست وتسعين ومائتين .

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٩١ – ٣٠٠هـ (ص٧٧) سير أعلام النبلاء (٥٧١/١٣)، العبر (٤٣٢/١) ، شذرات الذهب (٤١٠/٣) .

٤- يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن ميمون الحماني أبو زكريا الكوني.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لم أر أحداً من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك . وقال ابن عدي: لم أر في "مسنده" وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به . وقال النسائي : ضعيف. وقال محمد بن يحيى الذهلي: ذهب كالأمس الذاهب. وقال الإمام أحمد : ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث، أو يلتقطها، أو يتلقفها. وقال مرة أخرى : قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع؛ لكان له فيه كفاية، قال عبدالله : وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه. قال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى الحماني. وقال الذهبي: تواتر توثيقه عن يحيى بن معين كما تواتر تجريحه عن الإمام أحمد. وقال – أيضاً – : لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ... ولم يقل أحد قط أنه وضع حديث؛ بل ربما كان يلتقط أحاديث، ويدعى روايتها، فيرويها على وجه التدليس،

ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أهون من افتراء المتون. وقال الحافظ : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الأحاديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

تاريخ الدارمي (ص٢٣٢) التاريخ الكبير (٢٩١/٨) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٤٨) تاريخ بغداد (١٦٧/١٤) الجرح والتعديل (١٦٨/٩) الكامل في الضعفاء (٢٣٧/٦) سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٠)، تهذيب التهذيب (١٥٥/٦) ، التقريب (٧٥٩١).

٥- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي .

سكن واسط مدة، ثم تحول إلى بغداد، ومات بها. قال ابن سعد، والعجلي، ومسلمة بن القاسم: ثقة . وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرؤه من أن يخطئ في بعض الأحايين. وقال الإمام أحمد: قد رأيت خلف بن خليفة، وهو مفلوج سنة سبع وسبعين ومائة، وكان لا يفهم ، فمن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح. قال الذهبي، والحافظ: صدوق. زاد الحافظ: اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر ذلك ابن عيينة، والإمام أحمد . ولد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح .

الطبقات الكبرى (٣١٣/٧) ، تاريخ الثقات (ص١٤٤) ، الجرح والتعديل (٢٦٩/٣) الكامل في الضعفاء (٦٢/٣) ، الثقات (٢٦٩/٦) تاريخ بغداد (٣١٩/٨) الكاشف (١٣٩٩) تهذيب التهذيب (٩١/٢) التقريب (١٧٣١) الكواكب النيرات (ص١٥٥) .

٦- حميد بن عطاء أو ابن علي الملائي الكوفي .

الأعرج، القاص. ضعيف. وقال ابن حبان: يروي عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها. من السادسة.

المجروحين (٢٦٢/١) الكامل في الضعفاء (٢٧٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤/٢)، التقريب (١٥٦٦).

٧- عبدالله بن الحارث الزبيدي النجراني المكتب الكوفي.

ثقة. وقال يحيى بن معين: و لم يسمع من ابن مسعود شيئاً، وهو مرسل يعني أحاديث خلف بن خليفة هذه عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود. وقال ابن المديني وأبو حاتم: عبدالله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود. قال العلائي: وأظنه بيه (أي عبدالله بن الحارث بن نوفل) أو الزبيدي الكوفي، وهو معدود في الرواة عن ابن مسعود. من

الثالثة.

تاريخ الدوري (٣٠٠/٢) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (٨٣/١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٧) جامع التحصيل (ص٢٠٨) تهذيب التهذيب (١٢١/٣) التقريب (٣٢٦٨) .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أظفر لهما بترجمة وحميد ضعيف وعبدالله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود.

رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٩٣٤/٣) رقم ٤١٧ ومن طريقه رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠١/٢٢) رقم ٧٦٤. ورواه الحسن بن عرفه في "جزئه" (ص٩٢) رقم ٨٧ ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٦٠/٢) رقم ٢٤٣٠ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٤٩/٣) رقم ٣٤٥٢ والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٨٢/٣) رقم ٢٣١٩ . ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" (٤٠٢/٥) رقم ٢٠٣٣ وقال: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولا نعلم رواه عن حميد إلا خلف بن خليفة. والطبري (٨٤/٥) رقم ٥٦٢٠ والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٥٥/٣) كلهم من طريق محمد بن معاوية الأنماطي. ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٤٠٤/٨) رقم ٤٩٨٦ عن محرز بن عون. كلهم عن خلف به بنحوه .

قال الهيثمي : وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف . مجمع الزوائد (١١٧/٣).

وقال الحافظ: حميد ضعيف. المطالب العالية (٢٩٣/٤) رقم ٤٠٤٤ .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – .

رواه الإمام أحمد (١٤٦/٣) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١١٣/١٦) رقم ٧١٥٩ والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٠/٢٢) رقم ٧٦٣ . والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي (٢٤/٢) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٨٨٢/٥) رقم ٦٧٧٢ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٤٩/٣) رقم ٣٤٥١ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عنه به بنحوه . وليس فيه أنه تصدق بعد نزول الآية، وإنما اشترى نخلة بحائطه، وتصدق بها، وليس فيه ذكر الأبيات الشعرية، وإنما وردت في حديث أبي أمامة . الآتي تخريجه .

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٣٢٧/٩) .

وله شاهد من مرسل زيد بن أسلم سيأتي تخريجه .

وروى مسلم في الجنائز باب ركوب المصلي (٦٦٥/٢) رقم ٩٦٥ والإمام أحمد في "مسنده"

(٥/٩٠، ٩٥) من حديث جابر بن سمرة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح . قال: فقال رجل من القوم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح. وقال شعبه: لأبي الدحداح .

[٢٤٢] رجال الإسناد:

١- الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم الحبيبي، عالم مفسر، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في (ص ٤١٧) .

٢- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن معبد .

٣- إبراهيم بن إسحاق بن معبد .

لم أظفر لهما بترجمة .

٤- عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبدالرحمن الآملي.

ذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال السمعاني: وكان من العلماء الثقات. وقال الذهبي: الحافظ، البارع، الثقة. وقد جزم أبو إسحاق الحبال، والحاكم، وأبو نصر الكلاباذي، والسمعاني بأن البخاري روى عنه. توفي سنة تسع وستين ومائتين، وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

الثقات (٨/٣٦٩) الأنساب (١/٦٧) سير أعلام النبلاء (١٢/٦١١) تاريخ بغداد (٩/٤٤٤) تهذيب التهذيب (٣/١٢٦) التقريب (٣٢٨١) .

٥- مالك بن سلام البغدادي.

قال الخطيب: في حديثه نكرة. ونقل الحافظ عن الخطيب أنه قال فيه: مجهول.

تاريخ بغداد (١٣/١٥٨) ميزان الاعتدال (٣/٤٢٧) لسان الميزان (٥/٤) (٣/٢٣٤) .

٦- الفضل بن عمار .

لم أقف له على ترجمة .

٧- فِطْر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبوبكر الكوفي .

قال الإمام أحمد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس . وقال أبو حاتم: صالح كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويحسن القول فيه ويحدث عنه. وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه. وقال الدارقطني: زائغ لم يحتج به البخاري. وقال الحافظ: صدوق، رمي بالتشيع. توفي سنة خمس ويقال ست وخمسين ومائة .

تاريخ الثقات (ص٣٨٥) الجرح والتعديل (٧/٩٠) ، الثقات (٥/٣٠٠) الكامل في الضعفاء

(٣٠/٦) تهذيب الكمال (٣١٢/٢٣) ، تهذيب التهذيب (٥٠٧/٤) التقريب (٥٤٤١) .

في إسناده محمد بن إبراهيم وأبوه والفضل بن عمار لم أظفر لهم بتراجم ومالك بن سلام في حديثه نكرة .

رواه الحيري في "الكفاية في التفسير" (٢٠٠/١) عن أبي القاسم الحبيبي به .

ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٥٨/١٣) والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٨٣/٣) رقم ٢٣٢٠ كلاهما من طريق أبي نصر محمد بن حمدويه المروزي قال: حدثنا عبدالله بن حماد به .

[٢٤٣] رجال الإسناد .

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن يوسف ، ثقة، روى من كتابه لم يكن سماعه فيه صحيحاً، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٣- عبيدالله بن يحيى، صدوق، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٤- يعقوب بن سفيان، ثقة حافظ، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٥- سلمة بن شبيب، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٠] .

٦- عبدالرزاق بن همام ، ثقة، اختلط بعد سنة مائتين، تقدم في حديث رقم [٩] .

٧- معمر بن راشد، ثقة، تقدم في حديث رقم [٩] .

٨- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم في (ص ٣٣١) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روى من طرق صحيحة عن عبدالرزاق .

وهو في "تفسيره" (٩٨/١) ورواه الطبري (٢٨٣/٥) رقم ٥٦١٨ عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق به .

وهذا إسناده ضعيف لإرساله لكنه يتقوى بحديث ابن مسعود وأنس انظر حديث رقم [٢٤١] .

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥١٦/٢) رقم ١٨٨٧ وابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه ابن كثير. (٤٤٨/١) كلاهما من طريق إسماعيل بن قيس عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر به بنحوه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . مجمع الزوائد (١١٦/٣) قلت : وعبدالرحمن بن زيد المفسر، ضعيف، تقدم في (ص ١٩٨).

[الآية ٢٤٦] قوله عز وجل[١] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٢]. والملأ[٣] من القوم وجوههم، وأشرافهم[٤]. وأصل الملأ: الجماعة من الناس، ولا واحد له من لفظه كالإبل، والخيل، والجيش، والقوم، والرهط[٥]، وجمعه أمْلاء. قال الشاعر[٦]:

سط الأمْلاءَ وافتتح الدعاء لعل الله يكشف ذا البلاء

﴿مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ أي من بعد موت موسى. ﴿إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ﴾ اختلفوا[٧] في ذلك النبي من هو؟ فقال قتادة[٨]: هو يوشع[٩] بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام[١٠]. وقال السدي: اسمه شمعون، وإنما سمي شمعون[١١]؛

---

(١) (قوله عز وجل) ليست في (ش). وألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ز) زيادة: الآية.

(٣) في (أ): فالملأ.

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٢) تفسير الطبري (٥/٩١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢٥) .

(٥) في (ح): والرهط والقوم.

(٦) لم اهتد إلى قائله وهو في "لطائف الأنوار الربانية" لأبي الثناء الأصبهاني (٤/٢٠٢٩).

(٧) في (ح) : واختلفوا .

(٨) في (أ): قوم.

(٩) في (ش) : يشع .

(١٠) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٧) والطبري (٥/٢٩٣) رقم ٥٦٣٠ وابن أبي حاتم (٢/٤٦٣) رقم ٢٤٤٢ .

وقال ابن كثير: وهذا القول بعيد؛ لأن هذا كان بعد موسى بدهر طويل، وكان ذلك في زمان داود عليه السلام كما هو مصرح به في القصة. تفسيره (١/٤٤٩) وانظر المحرر الوجيز (١/٣٣٠) وقصص الأنبياء لابن كثير (٢/٢٥٧) .

(١١) في (أ) في الموضعين: سمعون.

لأن أمه دعت[1] الله تعالى أن يرزقها غلاماً[2]، فاستجاب الله دعاءها[3]، فولدت غلاماً؛ فسمته شمعون[4] ،تقول: سمع الله دعائي[5]. والسين تصير شيناً بلغة العبرانية وهو شمعون[6] بن صفية[7] بن علقمة بن أبي ياسف بن قارون بن يصهر بن فاهث[8] ابن لاوي بن يعقوب.

وقال سائر المفسرين: هو[9] أشمويل[10] وهو بالعربية[11] إسماعيل بن يالي[12] بن علقمة بن حام[13] بن البهر[14] بن يهر صوف[15] بن علقمة بن ماجب[16] بن

---

(١) في (ز): دعت إلى .

(٢) (أن يرزقها غلاماً) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ح): فاستجاب دعاءها. وفي (ز): فاستجاب لها.

(٤) (شمعون) ليست في (ش). وفي (أ): سمعون.

(٥) (غلاماً فسمته شمعون تقول سمع الله دعائي) عليها طمس في الأصل وهي من جميع النسخ . رواه الطبري (٥/٢٩٣) رقم ٥٦٢٨ وابن أبي حاتم (٢/٤٦٣) رقم ٢٤٤٦ .

(٦) في (أ): سمعون.

(٧) في (أ): عقبة.

(٨) في (ح) : فاهت. وفي (أ): قاهث.

(٩) (هو) ألحقت في هامش (ز).

(١٠) كذا في جميع النسخ في جميع المواضع، وكذا ورد في كتب التفسير. وأما في الأصل: أشموئيل.

(١١) في (ش) : بالعبرية. وفي (أ): بالعبرانية.

(١٢) في (ش) : بالي. وفي (ح): نالي.

(١٣) في (أ): رحام.

(١٤) (بن البهر) ليست في (ش) .

(١٥) (بن يهر صوف) عليها طمس في الأصل، وهي من (ش) و(ز). وفي (ح) : بن يهيصوف. وفي (أ): بن نمرص .

(١٦) في (أ): ماحب .

عموصا بن عزريا[1]. قال[2] مقاتل: هو من نسل هارون – عليه السلام –[3].
وقال[4] مجاهد: أشمويل بن هلقانا[5]، لم[6] ينسبه أكثر من ذلك.
وقال[7] وهب، وابن إسحاق، والسدي، والكلبي وغيرهم /:كان سبب مسألتهم ١٤٠أ
إياه ذلك أنه لما مات موسى عليه السلام خلّف بعده في بني إسرائيل يوشع[8] يقيم فيهم التوراة، وأمْرَ الله تعالى، حتى قبضه الله[9]، ثم خلف فيهم كالب[10] يقيم فيهم التوراة، وأمر الله، حتى قبضه الله[11]، ثم خلف فيهم[12] حزقيل كذلك، ثم إن الله تعالى قبض[13] حزقيل. وعظمت في بني إسرائيل الأحداث، ونسوا[14] عهد الله عز

---

(١) وهو قول وهب بن منبه، وابن إسحاق، وغيرهما. انظر: تفسير الطبري (٥/٢٩١-٢٩٢) "عرائس المجالس" للمصنف (ص٢٦٥) زاد المسير (١/٢٩٢) قصص الأنبياء لابن كثير (٢/٢٥٧) .

(٢) في (ش) : فقال.

(٣) تفسيره (١/١٢٧) .

(٤) في (أ): قال.

(٥) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب، كما في "عرائس المجالس". وأما في الأصل: هلقانان. رواه الطبري (٥/٢٩٣) رقم ٥٦٢٩ دون قوله: بن هلقانا. وذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٥) وابن كثير في "قصص الأنبياء" (٢/٢٥٥) .

(٦) في (ش) و(ح) و(ز): و لم .

(٧) في (ش) : قال.

(٨) في (أ) زيادة: بن نون.

(٩) في (أ): سبحانه.

(١٠) في (ز) زيادة : بن يوقنا.

(١١) (ثم خلف فيهم كالب يقيم فيهم التوراة، وأمر الله، حتى قبضه الله) ليست في (ح) .

(١٢) في (أ) زيادة: بعد كالب .

(١٣) في (أ): كذلك حتى قبض الله .

(١٤) في (أ): فنسوا .

وجل حتى عبدوا الأوثان. فبعث الله عز وجل إليهم إلياس نبياً، فجعل[1] يدعوهم إلى الله. وإنما كانت الأنبياء من بني إسرائيل بعد[2] موسى -عليه السلام - يبعثون إليهم بتجديد ما نسوا من التوراة، ثم خَلَف[3] بعد إلياس إليسع، وكان[4] فيهم ما شاء الله أن يكون[5]، ثم قبضه الله عز وجل إليه.

وخلفت فيهم الخلوف، وعظمت[6] فيهم الأحداث[7]، وظهر لهم عدو يقال له: البيشانا[8]، وهم قوم جالوت، كانوا[9] يسكنون ساحل بحر[10] الروم بين مصر وفلسطين، وهم العمالقة، فظهروا على بني إسرائيل، وغلبوهم على كثير من أرضهم، وسبوا كثيراً من ذراريهم، وأسروا من أبناء ملوكهم أربعين وأربعمائة غلام، وضربوا عليهم[11] الجزية، وأخذوا توراتهم، ولقي بنو إسرائيل منهم بلاء[12]، وشدة، ولم يكن لهم نبي يدبر أمرهم، وكانوا يسألون الله عز وجل أن يبعث لهم[13] نبياً[14] يقاتلون معه[15].

---

(١) (فجعل) ليست في (ش).

(٢) (بعد) عليها طمس في الأصل، وهي من (ش) و(ز) و(أ). وفي (ح): من بعد.

(٣) في (أ) زيادة: من.

(٤) في (ش) و(ح): فكان.

(٥) (أن يكون) ليست في (أ).

(٦) في (أ): ثم قبضه الله تعالى، ثم خلفت فيه، وعظمت.

(٧) في (ش) و(ح): الخطايا. وفي (أ) زيادة: والخطايا.

(٨) في (ش) و(ح) و(أ): البلشاثا. وفي (ز): البلشانا.

(٩) في (أ): وكانوا.

(١٠) (بحر) ليست في (أ).

(١١) (عليهم) ألحقت في هامش (ش).

(١٢) (ولقي بنو إسرائيل منهم بلاء) عليهم طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ.

(١٣) في (ز): إليهم.

(١٤) في (أ): ملكاً.

(١٥) في (ح): معهم.

وكان[1] سبط النبوة قد هلكوا، فلم يبق[2] منهم إلا امرأة[3] حبلى ؛ فأخذوها، فحبسوها في بيت رهبةً أن تلد جارية، فتبدله[4] بغلام لما ترى من رغبة بني إسرائيل في ولدها، فجعلت المرأة تدعو الله عز وجل أن يرزقها غلاماً، فولدت غلاماً، فسمته أشمويل؛ تقول: سمع الله دعائي[5].

فكبر[6] الغلام /، فأسلمته يتعلم[7] التوراة في بيت[8] المقدس، وكفله شيخ[9] من علمائهم، وتبناه[10]، فلما بلغ الغلام أن يبعثه الله عز وجل نبياً أتاه جبريل – عليه السلام – والغلام نائم إلى جنب الشيخ – وكان لا يأمن[11] عليه أحداً – فدعاه[12] بلحن[13] الشيخ: يا أشمويل، فقام الغلام فزعاً إلى الشيخ فقال: يا أبتاه دعوتني[14]؟! فكره الشيخ أن يقول لا[15] ؛ فيفزع الغلام، فقال[16]: يا بني ارجع، فنم[17]، فرجع ١٤٠ب

---

(١) في (ح): فكان .

(٢) في (ح): يكن .

(٣) في (أ) زيادة: حامل.

(٤) في (ز) و(أ): فتبدلها. وكتب في هامش (ز) : فتبدله .

(٥) في (ش) : يقول عز وجل: سمع دعائي ، وفي (ح): تقول: الله يسمع دعائي.

(٦) في (ح) و(أ): وكبر.

(٧) في (ح): لتعليم. وفي (أ): إلى المعلم فتعلم.

(٨) في (ح): البيت .

(٩) في (أ) زيادة : كبير.

(١٠) (وتبناه) ليست في (ش) .

(١١) في (ح): يأتمن.

(١٢) في (أ) زيادة : بصوت .

(١٣) في (ح): بلحم.

(١٤) في (أ): أدعوتني .

(١٥) (لا) ليست في (ش).

(١٦) في (ح) : قال.

(١٧) (فنم) ليست في (أ).

الغلام، فنام، ثم دعاه[1] الثانية، فقام الغلام – أيضاً – إليه[2]، فقال: دعوتني[3]؟! قال[4]: ارجع فنم، فإن دعوتك الثالثة، فلا تجبني[5]. فلما كان[6] الثالثة ظهر له جبريل – صلى الله عليه وسلم – فقال له: اذهب إلى قومك، فبلغهم رسالة ربك، فإن الله عز وجل قد بعثك فيهم نبياً، فلما أتاهم كذبوه. وقالوا: استعجلت بالنبوة، و لم ينبأ لك[7]، وقالوا: إن كنت صادقاً، فابعث لنا ملكاً يقاتل[8] في سبيل الله آية من[9] نبوتك، وإنما كان قوام أمر[10] بني إسرائيل بالإجتماع على الملوك، وطاعة الملوك أنبياءهم[11]، وكان[12] الملك هو الذي يسير بالجموع[13]، والنبي يقيم له أمره، ويشير عليه[14]، ويرشده[15]، ويأتيه بالخبر[16] من ربه.

وقال[17] وهب: بعث الله تعالى أشمويل نبياً، فلبثوا أربعين سنة بأحسن حال، ثم كان

---

(١) في (أ): فدعا . و(ثم) ليست فيها.

(٢) في (ش) و(ح): فأتاه الغلام أيضاً. وفي (أ): فقال الغلام أيضاً.

(٣) في (أ): أدعوتني.

(٤) في (أ): فقال.

(٥) في (ش) : تجيبني .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ) : كانت .

(٧) في (ش) و(ح): يأنِ لك. والكلمة غير واضحة في (ز) وكتب فوقها : ينبأ لك. وفي (أ): و لم تنلك .

(٨) في جميع النسخ : نقاتل.

(٩) كتب فوقها في (ز): على .

(١٠) (أمر) ليست في (ز) .

(١١) في (أ): لأنبيائهم.

(١٢) في (ح) و(أ): فكان .

(١٣) في (أ) بالجميع .

(١٤) (ويشير عليه) ليست في (أ).

(١٥) في (ش) و(ح) و(ز): يرشده .

(١٦) (بالخبر) عليها طمس في الأصل، وهي من بقية النسخ. وفي (ح) زيادة : من السماء .

(١٧) في (أ): قال .

من أمر جالوت والعمالقة ما كان[1].

فقالوا لأشمويل[2] ﴿ٱبْعَث لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. وقرأ أبو عبدالرحمن السلمي (يقاتل) بالياء[3] جعل الفعل للملك. وهو جزم على جواب الأمر.

فلما قالوا له ذلك ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ﴾[4] استفهام شك يقول[5]: لعلكم. وقرأ نافع، وطلحة[6]، والحسن[7] (عَسِيتم) بكسر السين كل[8] القرآن[9] /، وهي لغة. ١٤١أ

---

(١) قول وهب رواه الطبري (٥/٢٩٤) رقم ٥٦٣١ وذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٥) والماوردي في "النكت والعيون" (١/٣١٤).

وقول ابن إسحاق رواه الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦١).

وقول السدي رواه الطبري (٥/٢٩٨) رقم ٥٦٣٥ وابن أبي حاتم (٢/٤٦٣) رقم ٢٤٤٦ و ٢٤٤٧ مختصراً. وذكره عنه الحيري في "الكفاية في التفسير" (١/٢٠٤) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٩٦) والماوردي في "النكت والعيون" (١/٣١٤).

ورواه الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٧) من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود فذكره بمثله.

وقول الكلبي ذكره الماوردي في "النكت والعيون" – رسالة دكتوراه – (٢/٧٢٣) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٩٦).

(٢) في (ز): لشمويل.

(٣) عزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤١ب). وذكرها دون نسبة الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (١/٣٢٦) والنحاس في "إعراب القرآن" (١/٣٢٥) والعكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (١/٢٥٩).

(٤) في (ش): قال لهم هل عسيتم. وفي (أ) خطأ في الآية: (فهل).

(٥) في (أ): كقوله.

(٦) (وطلحة) ألحقت في هامش (ز).

(٧) في (ش) و(ح): والحسن وطلحة.

(٨) في (أ): في كل.

(٩) السبعة في القراءات (ص١٨٦) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٩) النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٠).

وقرأ الباقون بالفتح، وهي اللغة الفصيحة[1]. قال أبو عبيد: لو جاز (عَسِيتم) لقرئ (عَسِيَ ربكم)[2].

﴿ إِن كُتِبَ ﴾ فرض[3] ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ مع ذلك الملك ﴿أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ﴾[4] أن لا تفوا[5] بما تقولون، ولا تقاتلون[6] معه.

﴿قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾. إن قيل ما[7] وجه دخول[8] (أن) في هذا الموضع، والعرب لا تقول: مالك أن لا تفعل كذا[9]، وإنما يقال[10] مالك لا تفعل؟ قيل: دخول (أن) وحذفها لغتان صحيحتان، فصيحتان[11]، فأما إثبات (أن)

وعزاها للحسن النحاس في "إعراب القرآن" (٣٢٥/١) وأبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧٠ب).

وعزاها لطلحة النحاس في "إعراب القرآن" (٣٢٥/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٥٩/٣).

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢٦/١) علل القراءات لأبي منصور الأزهري (٨٧/١) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (٢١٧/١).

(٢) ذكره ابن زنجلة في "حجة القراءات" (ص١٤٠) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٧١/٢) وذكره دون عزو لأحد النحاس في "إعراب القرآن" (٣٢٥/١).

(٣) (فرض) ليست في (ح). وألحقت في هامش (ز).

(٤) (ألا تقاتلوا) ليست في (أ).

(٥) في (ح): أي أن لا تفوا. وفي (ز): أي لا تقوموا.

(٦) (ولا تقاتلون) على آخرها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ح). وفي (ز) و(أ): ولا تقاتلوا.

(٧) في (أ): فإن قيل فما.

(٨) في (ش): الدخول.

(٩) (كذا) ليست في (ش) ولا (ح).

(١٠) في (ح): تقول. وفي (أ): يقولون.

(١١) تفسير الطبري (٣٠٠/٥).

فقوله تعالى ﴿ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾[1]، وأما حذفها فقوله ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾[2]. قال الكسائي: معناه[3] :ومالنا في[4] أن لا[5] نقاتل في سبيل الله[6]، فحذف (في)[7]. [وقال] الفراء: ما يمنعنا عن[8] ذلك، كقوله تعالى ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾[9]. وقال الأخفش: (أن) هاهنا زائدة معناه: ما لنا[10] لا نقاتل في سبيل الله[11].[وقال] بعضهم: معناه[12] ما لنا وأن[13]

---

(١) سورة الحجر، آية: (٣٢) .

(٢) سورة الحديد، آية: (٨) .

(٣) (معناه) ليست في (ح).

(٤) (في) ليست في (ح).

(٥) في (أ) : ألا . و(أن) ألحقت في هامش (ز).

(٦) (في سبيل الله) ليست في (ش) .

(٧) في (ح) زيادة : أن .

ذكره الفراء في "معاني القرآن" (١/١٦٥) . وذكره دون عزو لأحد الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (١/٣٢٧) والطبري (٥/٣٠٢) .

وقال الزجاج : والقول الصحيح عندي أنَّ "أن" لا تلغى هاهنا، وأن المعنى: وأي شيء لنا في أن لا نقاتل في سبيل الله، أي أي شيء لنا في ترك القتال. معاني القرآن وإعرابه (١/٣٢٧).

وقال النحاس: وهذا أجودها. إعراب القرآن (١/٣٢٥) .

(٨) في (ح) : من .

(٩) سورة الأعراف، آية: (١٢). وانظر "معاني القرآن" له (١/١٦٣) .

(١٠) في (ش) و(ح): وما لنا .

(١١) (في سبيل الله) ليست في (ش) ولا (ح).

معاني القرآن له (١/٣٧٧) وقد تعقبه الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (١/٣٢٧) والطبري (٥/٣٠٣) .

(١٢) (معناه) ليست في (أ).

(١٣) في هامش الأصل: ما لنا ولأن .

لا نقاتل في سبيل الله[1]، فحذف الواو، حكاه[2] محمد بن جرير[3].

﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾ وقرأ عبيد بن عمير (وقد[4] أَخرَجَنا)[5] بفتح الهمزة، والجيم[6] يعني العدو[7]. ومعنى الكلام: وقد أُخرج من غلب عليهم من ديارهم وأبنائهم، ظاهر الكلام العموم، وباطنه الخصوص ؛ لأن الذين قالوا لنبيهم: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله كانوا في ديارهم، وأوطانهم[8]، وإنما كان[9] أُخرج من داره من أسر وقهر منهم[10].

ومعنى الآية أنهم قالوا[11] مجيبين لنبيهم: إنا[12] إنما كنا نزهد في الجهاد[13] إذ كنا ممنوعين في[14]

---

(١) (في سبيل الله) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز) .

(٢) في (أ): وحكاه .

(٣) تفسيره (٥/٣٠٤) .

وقال أبو حيان : وهذا ومذهب أبي الحسن (أي الأخفش) ليسا بشيء، لأن الزيادة، والحذف على خلاف الأصل، ولا نذهب إليهما إلا لضرورة، ولا ضرورة تدعو هنا إلى ذلك مع صحة المعنى في عدم الزيادة والحذف. البحر المحيط (٢/٥٧٢) .

(٤) (وقد) ألحقت في هامش (ز).

(٥) (وقد أخرجنا) ليست في (أ).

(٦) (والجيم) ليست في (ش) .

(٧) عزاها إليه أبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٧٢) وفي "الدر المصون" : عمرو بن عبيد. (٢/٥١٨) وذكرها دون نسبة العكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (١/٢٦٠).

(٨) في (أ): أوطانهم وديارهم.

(٩) (كان) ليست في (أ).

(١٠) تفسير الطبري (٥/٣٠٥).

(١١) في (أ): كانوا .

(١٢) (إنا) ليست في (أ).

(١٣) في (أ): القتال.

(١٤) في (ز): من.

بلادنا لا يطؤها[1]، / ولا يظهر علينا عدونا[2]، فأما إذا [3] بلغ ذلك منا، فلابد من ١٤١ب
الجهاد، فنطيع ربنا في الغزو، ونمنع نساءنا، وأولادنا.

قال الله عز وجل ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا﴾[4] أي[5] أعرضوا عن الجهاد، وضيعوا أمر الله عز وجل. وفي[6] الكلام حذف معناه: فبعث الله لهم[7] ملكاً، وكتب عليهم القتال، فلما كتب عليهم القتال[8] تولوا. ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ وهم الذين عبروا النهر[9]، وسنذكرهم في موضعهم[10] إن شاء الله. ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[الآية ٢٤٧] قوله عز وجل[11] ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾[12]. وكان السبب فيه على ما ذكره المفسرون: أن أشمويل - عليه السلام -سأل الله تعالى أن يبعث لهم مَلِكاً، فأُتي بعصا، وقرن[13] فيه دهن

---

(١) في (ح) زيادة: غيرها.

(٢) في (ش) : عدو. وفي (أ) : عليها العدو .

(٣) كذا في (ش) و(ح). وأما في الأصل و(ز): إذ. وفي (أ): فلما إذا .

(٤) في (ح) زيادة: (إلا قليلاً منهم) تولوا .

(٥) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز).

(٦) في (ح) : في .

(٧) (لهم) ليست في (أ).

(٨) (فلما كتب عليهم القتال) ليست في (ح).

(٩) في (أ) زيادة : مع طالوت .

(١٠) في (ح) و(أ): موضعه .

(١١) (قوله عز وجل) ليست في (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز).

(١٢) في (ش) و(ح) زيادة : الآية.

(١٣) القَرَن بالتحريك: الجعبة من جلود تكون مشقوقة، ثم تخرز ، وقيل: هي الجعبة ما كانت. لسان العرب – مادة قرن – (١٤١/١١) وقال الشيخ محمود شاكر: وكأنه أراد هنا القنينة

القدس، وقيل له: إن صاحبكم الذي يكون[1] ملكاً يكون[2] طوله طول هذه العصا، وقيل له: انظر إلى[3] القرن الذي فيه الدهن، فإذا دخل عليك رجل، فنشّ الدُّهن الذي في القرن، فهو ملك بني[4] إسرائيل، فادْهُن به رأسه، وملكه على بني إسرائيل[5] . فقاسوا أنفسهم بالعصا، فلم[6] يكونوا مثلها.

وكان طالوت -واسمه بالسريانية شارك وبالعبرانية شاول بن قيس بن أيبال[7] بن ضرار بن يخرب[8] بن أفيح[9] بن آيس[10] بن بنيامين بن يعقوب[11] بن إسحاق بن إبراهيم - رجلاً دباغاً يعمل الأدم، قاله[12] وهب[13]. وقال عكرمة والسدي: كان سقاءً يسقي [14] على حمار له من النيل ، فضل حماره [15] ، فخرج في

التي يكون فيها الدهن، والطيب، وكأنهم كانوا يتخذونها من قرون البقر، وغيرها. حاشية تفسير الطبري (٥/٣٠٧) .

(١) (يكون) ليست في (ش) .

(٢) (يكون) ليست في (أ).

(٣) (إلى) ليست في (ش) ولا (ح).

(٤) (بني) ليست في (ش) .

(٥) في (ش) و(ح): وملكه عليهم .

(٦) في (ش) : و لم .

(٧) في (ش) : إينال. وفي (ح): انيال .

(٨) (بن يخرب) ليست في (أ). وفي (ش) : يحزب.

(٩) في (ش) : أفتح. وفي (ح): أصح .

(١٠) في (ش) آشر. وفي (ح): آيش. وفي (أ): أنس .

(١١) (بن يعقوب) ليست في (ش).

(١٢) في (ش) : قال.

(١٣) رواه الطبري (٥/٣٠٦) رقم ٥٦٣٦ من طريق ابن إسحاق قال: حدثني بعض أهل العلم عن وهب بن منبه .

(١٤) (يسقي) ليست في (أ).

(١٥) في (ح): الحمار.

طلبه[1]. وقيل: كان خَرْبَنْدجاً[2]. وقال وهب: / بل[3] ضلّت حُمُر لأبي طالوت، ١٤٢أ
فأرسله وغلاماً له يطلبانها، فمرا[4] ببيت أشمويل، فقال الغلام لطالوت[5]: لو دخلنا على هذا النبي، فسألناه[6] عن أمر الحمر؛ ليرشدنا، ويدعو لنا فيه[7] بخير. فقال له[8] طالوت: نعم، فدخلا عليه، فبينا[9] هما عنده يذكران أمر[10] الحمر؛ إذ نش الدهن

---

(١) قول عكرمه رواه الطبري (٥/٣٠٩) رقم ٥٦٣٩ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٥٧٣) وذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٥) وابن كثير في "قصص الأنبياء" (٢/٢٥٨).

وقول السدي رواه الطبري (٥/٣٠٩) رقم ٥٦٣٨ وابن أبي حاتم (٢/٤٦٦) رقم ٢٤٦١ وذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٥) والحيري في "الكفاية في التفسير" (١/٢٠٥) وابن كثير في "قصص الأنبياء" (٢/٢٥٨) .

وروى مثله الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٨) من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود به .

(٢) في هامش الأصل: في نسخة: خربندياً. وفي (أ) زيادة: يعني خربنده بالفارسية.

خَرْبَنده: حارس الحمار، مؤجر الحمار، جمعها خربندكان . المعجم الذهبي فارسي – عربي (ص٢٣٥) .

وانظر "معالم التنزيل" للبغوي (١/٢٩٧) و"غرائب التفسير وعجائب التأويل" للكرماني وقال: ذكره ابن حبيب (١/٢٢٢) قلت : يريد – في غالب ظني –الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي المفسر شيخ المصنف .

(٣) (بل) ليست في (ح) ولا (أ).

(٤) في (أ): فمر .

(٥) (فأرسله ... لطالوت) ليست في (ش) .

(٦) في (ش) : فسألنا .

(٧) في (ش) و(ح): فيها .

(٨) (له) ليست في (ش) ولا (أ).

(٩) في (ح) و(ز) و(أ): فبينما .

(١٠) في (ش) و(ح) : يذكران له شأن. وفي (أ): يذكران له أمر.

الذي في القرن، فقام أشمويل، وقاس طالوت بالعصا، فكان على طولها[1]، فقال لطالوت: قرِّب رأسك، فقربه فدهنه بدهن القدس. ثم قال له[2]: أنت ملك بني إسرائيل الذي أمرني الله تعالى أن أُمَلِّكه عليهم. فقال طالوت: أنا ! قال: نعم. قال[3]: أوما علمت أن سِبْطي أدنى أسباط بني إسرائيل؟! قال: بلى. قال: أفما[4] علمت أن بيتي[5] أدنى بيوت بني إسرائيل؟! قال[6]: بلى[7]. قال: فبأية[8] آيةٍ. قال: بآية أنك ترجع[9] وقد وجد أبوك حمره، فكان[10] كذلك.

ثم قال لبني إسرائيل: إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً[11]. قال مجاهد: أميراً على الجيش[12].

﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ﴾[13] أي[14] من أين[15] ﴿يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ

---

(١) في (ش) : فكانت على طوله. وفي (ح) و(أ): فكان على طوله .

(٢) (له) ليست في (ش) ولا (أ).

(٣) في (أ): فقال.

(٤) في (ح) : أوما .

(٥) في (أ): أدنى أسباط بني إسرائيل وبيتي .

(٦) في (ح) : فقال .

(٧) (قال أفما علمت ... قال بلى) ألحقت في هامش (ز) .

(٨) في (ش) و(أ): فبأي .

(٩) في هامش (ز) : إذا رجعت .

(١٠) في (أ): ترجع إلى أبيك، وقد وجد حمره، وكان.

(١١) رواه الطبري (٣٠٨/٥) رقم ٥٦٣٧ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (٤٧١/١) وابن أبي حاتم (٤٦٣/٢) رقم ٢٤٤٣ و(٤٦٦/٢) رقم ٢٤٦٢ مختصراً كلاهما من طريق عبدالصمد بن معقل عن وهب به .

(١٢) هو في "تفسيره" (١١٣/١) ورواه الطبري (٣١٢/٥) رقم ٥٦٤٧ و ٥٦٤٨ وابن أبي حاتم (٤٦٤/٢) رقم ٢٤٥١ .

(١٣) في الأصل و(أ) خطأ في الآية: (وقالوا أنى) .

(١٤) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز).

(١٥) (من أين) ليست في (أ) . وألحقت في هامش (ز).

بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾[1] . وإنما قالوا ذلك؛ لأنه كان في بني إسرائيل سبطان: سبط نبوة، وسبط مملكة، وكان سبط النبوة سبط لاوى بن يعقوب، ومنه موسى وهارون - عليهما السلام - وسبط المملكة سبط يهوذا[2] بن يعقوب، ومنه كان داود وسليمان، ولم يكن طالوت من سبط النبوة، ولا من سبط المُلْك إنما كان من سبط بنيامين بن يعقوب[3]. وكانوا عملوا ذنباً عظيماً، كانوا[4] ينكحون النساء على ظهر الطريق / نهاراً، فغضب الله عز وجل عليهم، ونزع النبوة، و الملك[5] منهم[6]. ١٤٢ب

فلما قال لهم[7] نبيهم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ أنكروا؛ لأنه كان من ذلك السبط، فقالوا ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ ومع ذلك فهو[8] فقير ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ ﴾ يعط[9] ﴿سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ ﴾ اختاره ﴿عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً ﴾ فضيلة

---

(١) في (ش) و(ح) (... أحق) أولى (بالملك منه) .

(٢) في (ز) : يهودا .

(٣) روي نحوه عن ابن عباس من طريق عطية العوفي رواه الطبري (٥/٣١١) رقم ٥٦٤٥ وابن أبي حاتم (٢/٤٦٥) رقم ٢٤٥٦ وعن قتادة رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٧) والطبري (٥/٣٠٩-٣١٠) رقم ٥٦٤٠ و ٥٦٤١ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٦٥) وروي عن الضحاك والربيع رواه عنهما الطبري (٥/٣١٠) أرقام ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٤ .

(٤) في (ش) : فكانوا.

(٥) في (ش) و(ح) و(أ): الملك والنبوة .

(٦) في (أ): عنهم.

انظر "عرائس المجالس" للثعلبي (ص٢٦٦) وذكره الماوردي في "النكت والعيون" - رسالة دكتوراه - (٢/٧٢٤) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٧٤) عن ابن السائب وهو الكلبي.

(٧) (لهم) ليست في (ش) .

(٨) في (ش) و(ح): هو. وفي (أ): ومع هذا هو .

(٩) في (ح) و(أ): ولم يعط .

وسعة ﴿ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾[1] وذلك أنه كان أعلم بني إسرائيل في وقته، وذُكر أنه آتاه الوحي حين أوتي الملك. وقال الكلبي: وزاده بسطة في العلم بالحرب[2] ﴿ وَٱلْجِسْمِ ﴾ يعني بالطول، وكان يفوق الناس برأسه، ومنكبه[3]، وإنما سمي طالوت لطوله. ولذلك[4] كان كالعصا[5] الذي قيس بها[6]، ودليل هذا التأويل[7] قوله تعالى ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾[8] يعني طول القامة. وقال ابن كيسان: بالجمال[9]، وكان طالوت أجمل[10] بني إسرائيل، وأعلمهم[11]. ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ﴾ يعني[12] فلا[13] تنكروا ملك طالوت مع كونه من

---

(١) في (ح) : مع العلم .

(٢) ذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٥٧/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (٢٩٨/١) .
وروى مثله ابن أبي حاتم (٤٦٦/٢) رقم ٤٤٥٩ من طريق ابن المبارك قال: أخبرني بعض أصحابنا عن وهب بن منبه.
قال القرطبي : وهذا تخصيص العموم من غير دليل. الجامع لأحكام القرآن (١٦١/٣) .

(٣) في (ش) : ومنكبيه .

(٤) في (أ): وكذلك .

(٥) في (أ): العصا .

(٦) في (ح) و(ز) و(أ): به .
تفسير الطبري (٣١٣/٥) .

(٧) (التأويل) ليست في (أ).

(٨) سورة الأعراف، آية: (٦٩) . وفي (ش) خطأ في الآية: (وزادكم بسطة) .

(٩) في (ز) : في الجمال .

(١٠) في (ش) و(ح) و(ز): أجمل رجل في .

(١١) ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٦). وذكره دون عزو لأحد ابن كثير في "قصص الأنبياء" (٢٥٨/٢) .

(١٢) (يعني) ليست في (أ).

(١٣) في (ش) و(ح) : لا .

غير أهل[1] الملك، فإن[2] الملك ليس بالوراثة إنما هو بيد الله يؤتيه[3] من يشاء. ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

[الآية ٢٤٨] قالوا[4] فما آية ذلك ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾[5] وكانت[6] قصة التابوت وصفتها[7] على ما ذكره أهل التفسير وأصحاب الأخبار: أن الله تعالى أنزل تابوتاً على آدم - عليه السلام - فيه صور[8] الأنبياء من أولاده[9]/، وفيه بيوت بعدد الأنبياء كلهم -عليهم السلام-[10]. ١٤٣أ
وآخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم من ياقوتة حمراء، وإذا هو قائم يصلي، وعن يمينه الكهل المطيع، مكتوبٌ على جبينه هذا أول من يتبعه من أمته[11] أبو بكر[12] - رضي الله عنه -، وعن يساره الفاروق مكتوب على جبينه قرن[13] من حديد، لا تأخذه[14] في الله لومة لائم، ومن ورائه ذو[15] النورين آخذ بحجزته،

---

(١) في (ش) و(ز) وهامش (ح) زيادة : بيت .
(٢) في (أ): وإن .
(٣) في (ح): يعطيه .
(٤) في (ش) و(ح): فقالوا له. وفي (أ): وقالوا .
(٥) في الأصل و(ح) و(ز) خطأ في الآية: (فقال). وفي (ش) و(ح) زيادة : الآية. وفي (ز) زيادة: فذلك قوله تعالى (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) .
(٦) في (ش) : وكان .
(٧) في (أ): وكانت قصته وصفته.
(٨) في (ح) : صورة .
(٩) في (أ): من ولد آدم عليه السلام .
(١٠) الوسيط للواحدي (٣٥٨/١) تفسير أبي المظفر السمعاني (٣٧٦/٢) البحر المحيط (٥٨١/٢).
(١١) (من أمته) ليست في (ش) .
(١٢) (أبوبكر) ليست في (ح).
(١٣) في (ح): قرنه.
(١٤) في (ش) و(أ): لا يأخذه .
(١٥) كذا في (ش) و(ز) و(أ). وأما في الأصل و(ح) : ذوا .

مكتوب على جبينه بار من البررة، ومن بين يديه علي بن أبي طالب شاهر سيفه على عاتقه، مكتوب على جبينه هذا أخوه، وابن عمه، المؤيد بالنصر من عند الله، وحوله عمومته، والخلفاء، والنقباء، والكبكبة[1] الخضراء، وهم أنصار الله وأنصار رسوله[2]، نور حوافر[3] دوابهم يوم القيامة مثل نور الشمس في دار الدنيا[4].

وكان التابوت نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين[5]. وكان من عود الشمشار[6] الذي تتخذ[7] منه الأمشاط مموه بالذهب[8]. وكان[9] عند آدم -عليه السلام - إلى أن مات، ثم عند شيث، ثم توارثه[10] أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم - عليه السلام -، فلما مات كان عند إسماعيل ؛ لأنه أكبر ولده، فلما مات إسماعيل[11] كان عند

---

(١) في (أ): الكتيبة.

(٢) في (ش) و(أ): رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في (ح) : حواف .

(٤) ذكره الثعلبي في "عرائس المجالس" (ص٢٦٦) وأبو الثناء الأصبهاني في "أنوار الحقائق الربانية" (٢٠٣٦/٤) ولم أجده عند غيرهما، وفي إعراض أكثر المفسرين عن نقله، وعدم ذكره في تفاسيرهم دليل قوي على ضعفه ونكارته.

(٥) وهو قول وهب بن منبه رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٠/١) والطبري (٣٢٥/٥) رقم ٥٦٦٤ وابن أبي حاتم (٤٦٧/٢) رقم ٢٤٦٨ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (٧٥٧/١) .

(٦) في (ح) : شمشار. وفي (أ): الشمشاء .

(٧) في (ش) و(ح): يتخذ . وفي (أ): التي يتخذ .

(٨) ذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (٢١٩/١) وعزاه للكلبي. وعزاه ابن الجوزي إلى ابن عباس . زاد المسير (٢٩٤/١) وقال أبو حيان: وقال ابن عباس وابن السائب... فذكره. البحر المحيط (٥٨١/٢) وهو قول مقاتل بن سليمان انظر "تفسيره" (١٢٩/١) .
وذكره الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (٣٣٠/١) وقال : روي في التفسير.

(٩) في (ش) و(ح) و(أ): فكان .

(١٠) في (ش) و(ح) : توارثها .

(١١) (إسماعيل) ليست في (ح) ولا (أ).

ابنه[1] قَيْدَار[2] ، فنازعه[3] ولد إسحاق، وقالوا[4]: إن النبوة قد صرفت عنكم، فليس لكم إلا هذا النور الواحد، فأعطنا التابوت. فكان[5] قيدار يمتنع عليهم، ويقول: إنه وصية لأبي[6]، ولا أعطيه أحداً من العالمين.

قال[7]: فذهب[8] ذات يوم يفتح ذلك[9] التابوت، فعَسُرَ عليه فتحه، فناداه مناد من السماء: مهلاً يا قيدار / فليس لك إلى فتح هذا[10] التابوت سبيل، إنه وصية نبي، ولا[11] يفتحه إلا نبي، فادفعه إلى ابن عمك يعقوب[12] إسرائيل الله[13]. ١٤٣ب

فحمل قيدار التابوت على عنقه، وخرج يريد أرض[14] كنعان[15]، وكان بها يعقوب -عليه السلام - فلما قرب منه[16] صَرَّ التابوت صرّةً سمعها يعقوب، فقال[17] لبنيه:

---

(١) في (ز) : ولده.

(٢) في (ح) في جميع المواضع: قيذار .

(٣) في (ح): فتنازعه.

(٤) في (ح) : قالوا .

(٥) في (أ): وكان .

(٦) في (ش) و(ح) : أبي .

(٧) (قال) ليست في (أ).

(٨) في هامش (ز) زيادة : قيدار .

(٩) (ذلك) ليست في (أ).

(١٠) (هذا) ليست في (ح).

(١١) في (ز) : لا .

(١٢) في (ز) زيادة : ابن إسحاق . وضرب عليها .

(١٣) (الله) ليست في (ح) .

(١٤) (أرض) ليست في (أ).

(١٥) هي من أرض الشام، وكان مقام يعقوب بأرض نابلس في قرية يقال لها سيلون. معجم البلدان (٤/٤٨٤) .

(١٦) في (أ): منها.

(١٧) في (أ): وقال .

أقسم بالله لقد جاءكم قيدار بالتابوت، فقوموا[1] نحوه. فقام يعقوب وأولاده جميعاً إليه[2]، فلما نظر يعقوب إلى قيدار استعبر باكياً، وقال: يا قيدار مالي أراك[3] متغيراً، وقوتك ضعيفة ؛ أرهقك عدو؛ أم أتيت معصية بعد أبيك إسماعيل؟ قال[4]: ما رهقني[5] عدو، ولا أتيت معصية[6] ؛ ولكن نقل[7] من ظهري نور محمد صلى الله عليه وسلم، فلذلك تغير لوني، وضعف ركني[8].

قال: أفي[9] بنات إسحاق؟ قال: لا، في العربية الجرهمية[10] وهي الغاضرة[11]. قال يعقوب: بَخٍ بَخٍ شرفاً لمحمد[12] لم يكن الله عز وجل ليحويه[13] إلا في العربيات الطاهرات، يا قيدار؛ وأنا مبشرك ببشارة. قال: وما هي؟ قال: اعلم أن الغاضرة قد ولدت لك[14] البارحة غلاماً. قال قيدار: وما علمك[15] يابن عمي، وأنت بأرض

---

(١) في (ش) زيادة : فقدموا .

(٢) (إليه) ألحقت في هامش (ز).

(٣) في (ش) و(ح) : أرى لونك.

(٤) في (ح) : فقال .

(٥) في (أ): ما أرهقني .

(٦) في (ز): ما أتيت معصية ولا رهقني عدو.

(٧) في (أ): ثقل.

(٨) في (ح): فضعفت ركبتي.

(٩) في (ش) و(ح): أفمن.

(١٠) جرهم : بطن من القحطانية، كانت منازلهم أولاً اليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز، فنزلوه، ثم نزلوا مكة واستوطنوها . معجم قبائل العرب (١/١٨٣) .

(١١) في (أ) – في الموضعين –: العاصره.

الغاضر والغضير: الناعم من كل شيء، ونبات غَضير، وغضر، وغاضر . وقال أبو عمرو: الغضير: الرطب الطري. لسان العرب – مادة غضر – (١٠/٨٠).

(١٢) في (ح) زيادة: صلوات الله عليهم أجمعين.

(١٣) في (ش) : ليخزنه. وفي (ح) و(ز) : ليجريه. وفي (أ): ليحريه.

(١٤) في (ح): ذلك .

(١٥) في (ز): وما أعلمك . وضرب على الألف.

الشام[١] وهي بأرض الحرم. قال[٢] يعقوب: علمت ذلك لأني رأيت أبواب السماء قد فتحت، ورأيت نوراً كالقمر الممدود بين السماء والأرض، ورأيت الملائكة ينزلون من السماء بالبركات والرحمة ؛ فعلمت أن[٣] ذلك من أجل محمد صلى الله عليه وسلم.

فسلم قيدار التابوت إلى يعقوب، ورجع إلى أهله، فوجدها قد ولدت غلاماً[٤] ، فسماه حمل[٥]، وفيه نور محمد صلى الله عليه وسلم.

قالوا: وكان[٦] التابوت / في[٧] بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى - عليه السلام - ١٤٤أ فكان[٨] موسى يضع فيه التوراة، ومتاعاً من متاعه، وكان[٩] عنده إلى أن مات، ثم توارثه[١٠] أنبياء بني إسرائيل إلى وقت أشمويل، فوصل إلى[١١] أشمويل وقد تكامل[١٢] أمر التابوت بما فيه[١٣].

---

(١) في (ش) : الشامي .

(٢) في (أ): فقال.

(٣) (أن) ليست في (ز).

(٤) (غلاماً) ليست في (أ).

(٥) في (ح) و(أ): حملاً .

(٦) في (ش) و(ح) : فكان. وفي (أ): كان .

(٧) في (ش) : مع .

(٨) في (أ): وكان .

(٩) في (ش) و(ح) : فكان .

(١٠) في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(ز) : تداولته. وكتب في هامش (ز): توارثه .

(١١) (إلى) ليست في (ح).

(١٢) في (ش) : وتكامل. و(فوصل إلى أشمويل وقد) ليست في (ش) .

(١٣) ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٧) وأبو الثناء الأصبهاني في "أنوار الحقائق الربانية" (٤/٢٠٣٨) .

وقال ابن عطية: وكثر الرواة في قصص التابوت، وصورة حمله بما لم أر لإثباته وجهاً للبين إسناده . المحرر الوجيز (١/٣٣٣) .

وقال الألوسي : ولم أر حديثاً صحيحاً مرفوعاً يعول عليه؛ يفتح قفل هذا الصندوق . روح المعاني (٢/٢٤٠).

وكان فيه [1] ما ذكر[2] الله عز وجل في كتابة ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[3].

واختلفوا في السكينة ما هي؟ فقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: السكينة[4] ريح خَجُوج[5] هفافة لها رأسان، ووجه كوجه الإنسان[6].

[وقال] مجاهد: لها رأس كرأس الهرة، وذنب كذنب الهرة، وجناحان[7].

---

(١) (وكان فيه) ليست في (ش) .

(٢) في (أ): ذكره .

(٣) (فيه) ليست في (ح) .

(٤) (السكينة) ليست في (ش).

(٥) الخجوج: الريح الشديدة المَرِّ. لسان العرب - مادة خجج - (٢٩/٤) .

(٦) روى عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٠/١) والأزرقي في "تاريخ مكة" (٦٦/١) والطبري (٣٢٦/٥) رقم ٥٦٦٦ وابن أبي حاتم (٤٦٨/٢) رقم ٢٤٧٤ والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (٢٤٩/١) والحاكم في "المستدرك" : وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي (٤٩٩/٢) والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٦٧/٤) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٣٣/١٠) وعزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن عساكر. الدر المنثور (٧٥٧/١) كلهم من طريق أبي الأحوص عن علي بلفظ: "السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي ريح هفافة" هذا لفظ الطبري.

ورواه الأزرقي في "تاريخ مكة" (٦١/١) والطبري (٦٩/٣) أرقام ٢٠٥٨ - ٢٠٦٠ و(٣٢٧/٥) أرقام ٥٦٦٩ - ٥٦٧١ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (٢٥١/١) والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي (٣٢١/٢) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥/٢) كلهم من طريق خالد بن عررة عنه بلفظ: "السكينة ريح خجوج، ولها رأسان" . هذا لفظ الطبري وبعضهم يرويه مطولاً فيه ذكر بناء الكعبة .

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٧٥/٧) رقم ٦٩٣٧ من طريق آخر عن خالد بن عررة عن علي مرفوعاً بنحوه. وقال الهيثمي : وفيه من لمن أعرفهم. مجمع الزوائد (٣٢٤/٦) ورواه الطبري (٣٢٦/٥) أرقام ٥٦٦٥ ، ٥٦٦٧، ٥٦٦٨ من طريق أبي وائل وسلمة بن كهيل كلاهما عن علي بنحو لفظ حديث أبي الأحوص.

(٧) في (أ): وذنب كذنبها وله جناحان.

هو في "تفسيره" (١١٤/١) ورواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠١/١) والأزرقي في "تاريخ

[وقال] [1] ابن إسحاق عن وهب عن بعض علماء بني إسرائيل: السكينة رأس هرة ميتة كانت إذا صرخت في التابوت بصراخ هر[2] أيقنوا بالنصر وجاءهم الفتح[3].

[وقال] [4] السدي عن أبي مالك عن ابن عباس[5]: هي طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الأنبياء [6]. [وقال] [7] بكار بن عبد الله [8] عن وهب بن منبه[9]: روح من الله يتكلم إذا اختلفوا في شيء أخبرهم[10] ببيان ما يريدون[11].

مكة" (٦٦١/١) والطبري (٣٢٧/٥-٣٢٨) أرقام ٥٦٧٢-٥٦٧٥ وابن أبي حاتم (٤٦٩/٢) رقم ٢٤٧٦، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٦٨/٤).

(١) في (أ): روى.

(٢) (بصراخ هر) ألحقت في هامش (ز).

(٣) رواه الطبري (٣٢٨/٥) رقم ٥٦٧٧.

(٤) في (أ): وروى.

(٥) في (أ) زيادة: عن وهب.

(٦) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٩٤٣/٣) رقم ٤٢١ والطبري (٣٢٨/٥) رقم ٥٦٧٨ كلاهما من طريق الحكم بن ظهير عن السدي به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٧٥٨/١) والحكم، متروك، تقدم في حديث رقم [٩٢].

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٩٤٢/٣) رقم ٤٢٠ والطبري (٣٢٨/٥) رقم ٥٦٧٩ وابن أبي حاتم (٤٦٩/٢) رقم ٢٤٧٨ كلهم من طرق عن السدي به من قوله.

(٧) في (أ): روى.

(٨) بكار بن عبدالله بن وهب الصنعاني اليماني.

قال الإمام أحمد، ويحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من الأبناء كان ينزل الجَنَد. وذكره ابن خلفون في "الثقات"، وقال: وثقه ابن نمير.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١٤٦/٣)، الجرح والتعديل (٤٠٨/٢) الثقات (١٠٧/٦) تاريخ أسماء الثقات (ص٤٨) تعجيل المنفعة (٣٥٠/١).

(٩) في (أ) زيادة: هي.

(١٠) في (ز) و(أ): فأخبرهم. وفي (ش) و(ح): في شيء تكلم فأخبرهم.

(١١) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٠/١) والطبري (٣٢٨/٥-٣٢٩) رقم ٥٦٨٠ و ٥٦٨١ وابن أبي حاتم (٤٦٩/٢) رقم ٢٤٧٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٧٥٨/١).

[وقال] عطاء بن أبي رباح[1]: هي[2] ما يعرفون من الآيات فيسكنون إليها[3]. [وقال] قتادة والكلبي: فعيلة من السكون؛ أي طمأنينة من ربكم، وفي أي مكان كان التابوت اطمأنوا إليه[4] وسكنوا[5]. [وقال] ربيع[6]: رحمة من ربكم[7]. ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾ وهي الباقي فعيلة من البقاء، والهاء فيه للمبالغة. ﴿مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ﴾ يعني به[8] موسى وهارون نفسهما. قال جميل[9]:

---

(١) في (ش) : ربا .

(٢) في (أ): هو .

(٣) رواه الطبري (٥/٣٢٩) رقم ٥٦٨٢ ورجحه.
وروى النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٥١) عن مجاهد نحوه، ثم قال: وهذا القول من أحسنها، وأجمعها؛ لأن السكينة في اللغة فعيلة من السكون .

(٤) كذا في (ش) و(ح) . وأما في الأصل و(ز) و(أ): إليها .

(٥) قول قتادة رواه الطبري (٥/٣٢٩) رقم ٥٦٨٤ وابن أبي حاتم (٢/٤٧٠) رقم ٢٤٨٢ .
وقول الكلبي ذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/٢١٩) والواحدي في "البسيط" (١/١٥٠أ) .

(٦) في (أ): الربيع .

(٧) رواه الطبري (٥/٣٢٩) رقم ٥٦٨٣ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٤٧٠) .
وقال ابن عطية: والصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء، وآثارهم، فكانت النفوس تسكن إلى ذلك، وتأنس به، وتقوى . المحرر الوجيز (١/٣٣٣) .
وقال الشوكاني: وأقول هذه التفاسير لعلها وصلت إلى هؤلاء الأعلام من جهة اليهود - أقمأهم الله - فجاءوا بهذه الأمور؛ لقصد التلاعب بالمسلمين - رضي الله عنهم - والتشكيك عليهم، انظر إلى جعلهم لها تارة حيواناً، وتارة جماداً، وتارة شيئاً لا يعقل ... ولا يصح أن يكون مثل هذه التفاسير المتناقضة مروياً عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا رأيٌ رآه قائله، فهم أجل قدراً من التفسير بالرأي، وبما لا مجال للاجتهاد فيه. إذا تقرر لك هذا عرفت أن الواجب الرجوع في مثل ذلك إلى معنى السكينة لغة، وهو معروف، ولا حاجة إلى ركوب هذه الأمور المتعسفة المتناقضة. فتح القدير (١/٢٦٧) .

(٨) (به) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٩) جميل بن عبدالله بن معمر بن صباح بن ظبيان العذري أبو عمرو.

بثينة[1] من آل النساء وإنما يَكُنَّ[2] لأدْنَى لا وِصَالَ[3] لغائب[4]

أي من النساء[5]، والآل الشخص - أيضاً -، وأصله: أهل؛ أبدلت[6] الهاء همزة، فإذا صَغَّروا الآل قالوا[7]: أهيل، ردوه إلى الأصل[8]. / ١٤٤ب

قال المفسرون: كان فيه[9] عصا موسى، ورضاض الألواح - أي كسرها[10] - وذلك أن موسى - عليه السلام - لما ألقى الألواح تكسرت، فرفع[11] بعضها، وجمع

شاعر أموي، من أشهر شعراء الغزل، صاحب بثينة، وكان قد خطبها ، فمنعت منه، فتغزل فيها، واشتهر بها، وكان عفيفاً، حيياً، ديناً . توفي سنة اثنتين وثمانين، وقيل بل عاش حتى وفد على عمر بن عبدالعزيز .

الشعر والشعراء (٤٣٤/١) سمط اللآلئ (٢٩/١) سير أعلام النبلاء (١٨١/٤) البداية والنهاية (٤٦/٩) خزانة الأدب (٣٩٧/١) .

والبيت لم أجده في ديوان جميل بثينة، وعزاه أبو الفتح بن جني في "الخصائص" (٢٧/٣) إلى كُثَيِّر . وألحقه الدكتور إحسان عباس نقلاً عن ابن جني في "ديوان كثير" (ص٣٤٣) والبيت ذكره ابن فارس في "الصاحبي في فقه اللغة" (ص٢٥٨) والطبري (٣٧/٢) دون عزو لأحد.

(١) في هامش (ح): البثينة اسم امرأة .

(٢) في (أ): تكن .

(٣) في (ش) : لا وصالا .

(٤) في (ح): الغائب .

(٥) (أي من النساء) ليست في (أ).

(٦) (أهل أبدلت) ليست في (أ).

(٧) في (ش) : قال .

(٨) تفسير الطبري (٣٧/٢) إعراب القرآن للنحاس (٢٢٣/١) .

(٩) (كان فيه) ألحقت في هامش (ز).

(١٠) في (ش) كسره. و(أي) ليست في (ش) . وفي (ح) : كسيره.

وهو قول ابن عباس رواه الطبري (٣٣١/٥) أرقام ٥٦٨٥ - ٥٦٨٧ وابن أبي حاتم (٤٧٠/٢) رقم ٢٤٨٤. وهو قول عكرمة والسدي وقتادة - أيضاً - انظر تفسير الطبري (٣٣١/٥-٣٣٢) تفسير ابن أبي حاتم (٤٧٠/٢) .

(١١) في (ش) : ورفع .

ما بقي فجعله[1] في التابوت[2]، وكان فيه - أيضاً - لوحان من التوراة، وقفيز[3] من المن[4] الذي كان ينـــزل عليهم، ونعلا موسى، وعمامة هارون وعصاه[5].

قالوا: فكان[6] التابوت عند بني إسرائيل، وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلم، وحكم بينـــهم[7]، وإذا حضر[8] القتال قَدَّموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم. فلمـــا عصـــوا، وأفسدوا[9] سلط الله عليهم العمالقة، فغلبوهم[10] على التابوت وسلبوه[11]. وكـــان السبب في ذلك أنه كان لعَيْلَى الذي ربى أشمويل ابنان[12]، وكان عَيْلَى[13] حـــبرهم، وصاحب قربانهم، فأحدث ابناه في القربان شيئاً لم[14] يكن فيه، كان مشْـــوَط[15]

---

(١) في (ح): يجعله .

(٢) رواه الطبري (٥/٢٣٣) رقم ٥٦٩٨ من طريق ابن جريج عن ابن عباس به .

(٣) من المكاييل معروف، والكبير منه ثمانية مكاكيك عند أهل العراق، أي حوالي (٤٥) كلغـــم، وأما القفيز الصغير فهو أربعة مكاكيك أي حوالي (٢٣,٩) كلغم. لسان العرب - مادة قفـــز - (١١/٢٥٥) المكاييل والأوزان الإسلامية (ص٦٦) .

(٤) (المن) ليست في (أ).

(٥) وهو قول أبي صالح رواه عنه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٤٨) رقم ٤٢٢ والطـــبري (٥/٣٣٢) رقم ٥٦٩٤ وابن أبي حاتم (٢/٤٧٠) رقم ٢٤٨٥و ٢٤٨٦ وقول الثـــوري - أيضاً - رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/١٠١) والطبري (٥/٣٣٣) رقم ٩٦٩٦ .

(٦) في (أ): وكان .

(٧) (بينهم) ليست في (أ).

(٨) في (ح): حضروا .

(٩) في جميع النسخ: وفسدوا .

(١٠) كذا في هامش الأصل جميع النسخ. وأما في الأصل: فقتلوهم .

(١١) في (ز) زيادة : منهم.

(١٢) في جميع النسخ زيادة : شابان .

(١٣) في (ش) : عيل .

(١٤) (لم) ليست في (ش) .

(١٥) شاطَ الشيء شَيْطاً وشِياطة وشَيْطُوطة احترق ... وشاطَتِ القدر شيطاً احترقت . لســـان

القربان الذي كانوا يشوطونه[1] كُلاَّبين[2]، فما[3] أخرجا كان للكاهن الذي يشوطه[4] ، فجعل ابناه كلاليب، وكان النساء يصلين في القدس[5] ، يتشبثان بهن. فأوحى الله عز وجل إلى أشمويل: انطلق[6] إلى عيلى[7] فقل له: منعك[8] حب الولد من أن تزجر ابنيك أن يحدثا في[9] قرباني، وقدسي، وأن يعصياني؛ فلأنزعن منك الكهانة، ومن ولدك، ولأهلكنك وإياهما، فأخبر أشمويل عيلى[10] بذلك، ففزع فزعاً شديداً، فسار إليهم عدو ممن حولهم، فأمر ابنيه[11] أن يخرجا بالناس، فيقاتلا ذلك[12] العدو فخرجا، وأخرجا[13] معهما التابوت، فلما تهيؤوا للقتال جعل عيلى[14] يتوقع الخبر ماذا صنعوا؟ فجاءه رجل، وهو قاعد / على كرسيه[15] أن ١٤٥أ

العرب – مادة شيط – (٢٥٦/٧) .

وأثبت الشيخ محمود شاكر في "تفسير الطبري" : مِسْوط، وقال : المسوط، والمسواط: خشبة أو ما يشبهها، يحرك بها ما في القدر، ليختلط ، ساط الشيء يسوطه سوطاً؛ إذا حركه، وخاضه (٣١٨/٥).

(١) في (ش) : يشوطون به. وفي (ح): يشوطونه به .

(٢) الكَلُّوب والكُلاَّبُ : حديدة معطوفة كالخطاف معوجة الرأس. لسان العرب – مادة كلب – (١٣٦/١٢) .

(٣) في (أ): فلما .

(٤) في (ز) يشوطونه. وصححت إلى : يشوطه.

(٥) في (ز): المقدس.

(٦) في (ش) : إن انطلق .

(٧) (انطلق إلى عيلى) ألحقت في هامش (ز) .

(٨) في (ح) : ما منعك.

(٩) (في) ليست في (ش) .

(١٠) (عيلى) ليست في (أ).

(١١) في (ز): بنيه .

(١٢) (ذلك) ليست في (أ).

(١٣) (وأخرجا) ألحقت في هامش (ز).

(١٤) في (أ) في جميع المواضع : غيلى .

(١٥) في هامش (ز) زيادة : قال. وفي (أ) زيادة : فأخبره .

الناس قد هزموا[1]، وأن ابنيك قد قتلا. قال: فما فعل التابوت؟ قال: ذهب به العدو، فشهق شهقة[2]، ووقع على قفاه من كرسيه، ومات[3].

فمرج أمر بني إسرائيل، واختل، وتفرقوا إلى أن بعث الله عز وجل طالوت ملكاً، فسألوه[4] البينة. فقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت.

وكانت قصة[5] إتيان التابوت: أن الذين سَبَوا التابوت أتوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها: أزدود[6]، فجعلوه[7] في بيت صنم لهم، ووضعوه تحت الصنم الأعظم، فأصبحوا من الغد، والصنم تحته فأخذوه، ووضعوه[8] فوقه، وسمّروا[9] قدمي الصنم على التابوت، فأصبحوا من الغد، وقد قطعت يدا[10] الصنم، ورجلاه، وأصبح مُلقى[11] تحت التابوت، وأصبحت أصنامهم كلها منكسة، فأخرجوه من بيت الصنم، ووضعوه في ناحية من مدينتهم فأخذ أهل تلك الناحية وجع في أعناقهم حتى هلك أكثرهم. فقال بعضهم لبعض: أليس قد علمتم أن إله بني إسرائيل لا يقوم له شيء، فأخرجوه من مدينتكم فأخرجوه[12] إلى قرية أخرى، فبعث الله عز وجل

---

(١) في (ش) و(ح) : انهزموا.

(٢) (شهقة) ليست في (ش) ولا (ح).

(٣) في (أ): فمات .

(٤) في (ش) و(ح): فسألوا .

(٥) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: قضيه.

(٦) لعلها أسدود أو أشدود من قضاء عزة تقع للشمال منها، وتبعد عنها مسيرة (٤٠) كم، وعلى بعد خمسة كيلومترات من البحر. بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ (١/٣٠٤، ٣٩٧).

(٧) في (ش) و(ح): وجعلوه .

(٨) في (ش) : ووضعوا .

(٩) في (ش) : وسمدوا .

(١٠) في (ش) : يد .

(١١) في (أ) زيادة : هو.

(١٢) في (ح): فأخرجوا .

على[1] تلك القرية فأراً ؛ تُنَيِّب[2] الفأرة الرجل، فيصبح ميتاً؛ قد أكلت ما في جوفه. فأخرجوه منها إلى الصحراء، ودفنوه في مخراة لهم، فكان كل من تبرز هناك أخذه الباسور[3] والقولنج، فبقوا كذلك[4]، وتحيروا، فقالت لهم امرأة كانت عندهم من سبي[5] بني إسرائيل من أولاد الأنبياء: لا تزالون ترون ما تكرهون مادام هذا التابوت فيكم، فأخرِجوه عنكم، فأتوا بعجلة بإشارة / تلك المرأة، وحملوا عليها التابوت، ثم ١٤٥ب
علقوه[6] على ثورين، ثم ضربوا[7] جنوبهما، فأقبل الثوران يسيران، ووكل[8] الله عز وجل بهما أربعة من الملائكة يسوقونهما، فلم يمر التابوت[9] بشيء من الأرض إلا كان مقدساً، فأقبلا حتى وقفا على أرض[10] بني إسرائيل، وكسرا[11] نيريهما[12]، وقطعا حبالهما، فوضعا[13] التابوت في أرض فيها حصاد لبني إسرائيل، ورجعا إلى

---

(١) في (ح): إلى . وفي (ش) و(ح) و(أ) زيادة : أهل .

(٢) في (ش) و(ح) و(ز): تبيت. وكتب في هامش (ز): تُنَيِّب. وكتب فوقها: صح. وأثبت الشيخ أحمد شاكر في "تفسير الطبري": تبيت.
وتنيب أي تنشب أنيابها فيه، والناب: السن التي خلف الرباعية . النهاية (٥/١٤٠) لسان العرب - مادة نيب - (١٢/١٣٦).

(٣) في (ح): الناسور .

(٤) في (ش) و(ح) : في ذلك .

(٥) (سبي) ليست في (ح) ولا (أ).

(٦) في (ح) و(ز) و(أ): علقوها .

(٧) في (ش) و(ح) : وضربوا. و(ثم) ليست فيهما .

(٨) في (ش) : وكل .

(٩) في (أ): بالتابوت.

(١٠) (أرض) ليست في (ح).

(١١) في (ش) و(ز): فكسروا.

(١٢) النِّير: الخشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها. لسان العرب - مادة نير - (١٤/٣٤٨) .

(١٣) في (ش) و(ح) و(أ): ووضعا .

أرضهما، فلم يرع بنو[1] إسرائيل إلا بالتابوت، فكبروا، وحمدوا الله عز وجل،واستوسقوا[2] على طالوت[3]. وذلك[4] قوله عز وجل ﴿تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ أي تسوقه.

وقال[5] ابن عباس: جاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه حتى وضعته[6] عند طالوت[7]. وقرأ ابن مسعود، ومجاهد، والأعمش (يحمله) [8] بالياء[9]. وقال قتادة: بل كان التابوت في التِيه خَلَّفه موسى - عليه

---

(١) كذا في (ح) و (ز). وأما في الأصل و(ش) و(أ) : بني .

(٢) أي اجتمعوا على طاعته، واستقر الملك فيه . النهاية (٥/١٨٥) لسان العرب - مادة وسق - (١٥/٣٠٠) .

(٣) رواه الطبري (٥/٣١٨) رقم ٥٦٥٨ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٩) من طريق عبدالصمد بن معقل عن وهب به .

وورد بعضه فيما رواه الطبري (٥/٣٢٠) رقم ٥٦٥٩ من طريق ابن إسحاق قال: حدثني بعض أهل العلم عن وهب بن منبه به .

(٤) في جميع النسخ : فذلك .

(٥) في (أ): قال .

(٦) في (ش) : إذا وضعته.

(٧) رواه الطبري (٥/٣٢١) رقم ٥٦٦٠ و(٥/٣٣٥) رقم ٥٧٠١ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٩) من طريق ابن جريج عنه .

(٨) (يحمله) ليست في (أ). وفي هامش (ش) زيادة: الملائكة.

(٩) عزاها إلى مجاهد والأعمش أبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧٠ب) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٩٦) .

وعزاها إلى مجاهد وحده الكرماني في "شواذ القراءة" (٤٢أ) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٨٤) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٥٢٥).

وذكرها دون نسبة الزمخشري في "الكشاف" (١/٢٩٣) والعكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (١/٢٦٢) .

السلام - عند يوشع بن نون فبقي هناك[1]، فحملته[2] الملائكة حتى وضعته في دار طالوت، فأقروا بملكه[3]. قال[4] ابن زيد: غير راضين[5].

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ لعبرة ﴿لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ قال ابن عباس: إن التابوت، وعصا موسى في بحيرة طبرية[6]، وإنما[7] يخرجان[8] قبل يوم القيامة[9].

[الآية ٢٤٩] قوله عز وجل[10] ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ أي خرج، وشخص[11]. وأصل الفصل: القطع، فمعنى قوله: فصل؛ أي قطع[12] مستقرَّه،

---

(١) في (أ): هنالك .

(٢) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : فحمله.

(٣) رواه الطبري (٥/٣٢٤) رقم ٥٦٦٢ من طريق سعيد عنه .
ورواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٨) ومن طريقه رواه الطبري (٥/٣٣٥) رقم ٥٧٠٤ وابن أبي حاتم (٢/٤٧٢) رقم ٢٤٩٠ عن معمر عنه مختصراً .

(٤) في (ح): وقال .

(٥) رواه الطبري (٥/٣٣٥) رقم ٥٧٠٢ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٩) .

(٦) في (ش) و(ح): الطبرية.
وهي نحو عشرة أميال في ستة أميال، وغور مائها علامةٌ لخروج الدجال، وحين يمر عليها يأجوج ومأجوج يشربون جميع ما فيها. وطبرية اليوم مدينة قائمة على شاطئ بحيرة طبرية الغربي، وتبعد مسافة (١٦٠) كلم عن القدس .
معجم البلدان (١/٣٥١) مراصد الاطلاع (١/١٦٨) بلادنا فلسطين (١/٦٩-٧٢) موسوعة المدن الفلسطينية (ص٤٢٣) .

(٧) في (ح) و(ز) و(أ): وإنهما .

(٨) في (ش) : يخرجوا . وفي (ز): يخرجان من .

(٩) رواه الطبري (٥/٣٢١) رقم ٥٦٦٠ من طريق ابن جريج عنه .

(١٠) (قوله عز وجل) ليست في (ح). وألحقت في هامش (ز).

(١١) في جميع النسخ زيادة : بهم .

(١٢) (قطع) ليست في (ش) .

فجاوز[1] شاخصاً إلى غيره[2]، نظيره[3] قوله عز وجل﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾[4].

فخرج طالوت من بيت المقدس بالجنود ، وهم / يومئذ سبعون ألف مقاتل[5]، ١٤٦أ
وقيل : ثمانون ألفاً[6] ؛ لم[7] يتخلف عنه إلا كبير لهرمه ، أو مريض لمرضه[8] ، أو ضرير لضرره، أو معذور[9] لعذره[10]، وذلك أنهم لما رأوا التابوت قالوا: قد أتانا التابوت، وهو النصر لاشك فيه، فسارعوا[11] إلى الجهاد. فقال طالوت: لا حاجة لي في كل ما أرى ؛ لا يخرج معي رجل بنى بناءً لم يفرغ منه، ولا صاحب تجارة مشتغل[12] بها، ولا رجل عليه دين، ولا رجل له دين[13]، ولا رجل تزوج امرأة[14]

---

(١) في (ش) : تجاوزه. وفي (ح) و(ز) و(أ): فجاوزه .

(٢) (غيره) كتبت في (ش) فوق السطر .

تفسير الطبري (٥/٣٣٨).

(٣) في (أ): دليله .

(٤) سورة يوسف، آية: (٩٤).

(٥) ذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/٢١٩) والمصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٦٩) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٠١) دون عزو لأحد . وعزاه ابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٩٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٨٥) إلى ابن عباس .

(٦) في (ش) : ألف.

وهو قول السدي رواه الطبري (٥/٣٣٩) رقم ٥٧٠٨ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٩) ، وابن أبي حاتم (٢/٤٧٢) رقم ٢٤٩٥ .

(٧) في (ح) : وما. وفي (أ): ولم .

(٨) (لمرضه) ليست في (أ).

(٩) في (ش) : أو معتذرة .

(١٠) وهو قول وهب بن منبه رواه الطبري (٥/٣٣٩) رقم ٥٧٠٧ .

(١١) في (ح) و(أ): فتسارعوا .

(١٢) في (أ): وهو مشغول .

(١٣) (ولا رجل له دين) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز) .

(١٤) في (ح): بإمرأة.

ولم يبن بها، ولا ابتغى إلا الشاب النشيط الفارغ، فاجتمع[1] ثمانون ألفاً من شرطه[2]، وكان في حر شديد، فشكوا قلة المياه بينهم وبين عدوهم، وقالوا: إن المياه لا تحملنا، فادع الله تعالى أن يجري لنا نهراً.

فقال لهم طالوت ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم﴾[3] مختبركم؛ ليرى طاعتكم، وهو أعلم. ﴿بِنَهَرٍ﴾[4]. قراءة العامة بفتح الهاء[5]. وقرأ حميد، وابن محيصن (بنهْر) ساكنة الهاء[6]، وهما لغتان مثل: شَعْر وشَعَر، وصَخْر وصَخَر[7]، وصمْغ وصمَغ[8]، وشْمع وشَمَع[9]، وفحْم وفحَم. قال ابن عباس والسدي: هو نهر فلسطين[10]. [وقال] قتادة والربيع: هو[11] نهر بين الأردن وفلسطين عذب[12].

---

(١) في (أ) زيادة : إليه .

(٢) ذكره الماوردي في "النكت والعيون" — رسالة دكتوراه — (٧٢٩/٢) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٨٥/٢) ونسباه لعكرمة .

(٣) في (أ) زيادة: (بنهر). وفي (ح) زيادة: بنهر؛ أي. وفي (ز) زيادة: بنهر فذلك قوله تعالى "قال إن الله مبتليكم" .

(٤) (بنهر) ليست في (أ).

(٥) في (ش) : نهر .

(٦) عزاها إلى حميد بن قيس النحاس في "إعراب القرآن" (٣٢٦/١) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٢) وأبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧٠ب) .

(٧) في (ح): ضَجْر وضَجَر.

(٨) (صمغ وصمغ) ليست في (ح).

(٩) في (أ): شعر وشعر، وشمع وشمع، وصخر وصخر، وضمر وضمر.
قال النحاس : وهي لغة إلا أن الكوفيين يقولون: ما كان ثانيه، أو ثالثه حرفاً من حروف الحلق كان لك أن تسكنه، أو تحركه . إعراب القرآن (٣٢٦/١).

(١٠) قول ابن عباس رواه الطبري (٣٤١/٥) رقم ٥٧١٥ وابن أبي حاتم (٤٧٣/٢) رقم ٢٤٩٩. وقول السدي رواه الطبري (٣٤١/٥) رقم ٥٧١٦ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (٤٦٩/١) وابن أبي حاتم (٤٧٣/٢) رقم ٢٥٠٢ .

(١١) (هو) ليست في (ش) ولا (ح) .

(١٢) قول قتادة رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠١/١) والطبري (٣٤٠/٥) رقم ٥٧١٢

﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى ﴾[1] أي من أهل ديني وطاعتي[2] . ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ ﴾[3] يشربه[4] ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ ﴾[5] نظيره[6] ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾[7].

ثم استثنى فقال[8] ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ قرأ ابن عباس، وابن أبي إسحاق، وسليمان التيمي، وأبو الجوزاء، وأبو جعفر[9]، وشيبة، ونافع، وابن كثير[10]، وأبو بَحْرِيَّه[11]،وأبو عمرو/وأيوب (غَرفة) بفتح الغين. وقرأ ١٤٦ب

و٥٧١٣ وابن أبي حاتم (٤٧٣/٢) رقم ٢٥٠١ .

وقول الربيع رواه الطبري (٣٤٠/٥) رقم ٥٧١١ وذكره ابن أبي حاتم (٤٧٣/٢) .

وقال ابن كثير : يعني نهر الشريعة المشهور. تفسيره (٤٥٢/١) ولا يزال هذا الاسم شائعاً إلى اليوم. بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ (٦٢/١) .

(١) (فليس مني) كررت في (ش) .

(٢) (وطاعتي) ليست في (أ).

(٣) في (ح) زيادة : فإنه مني يعني.

(٤) في (أ): لم يشربه. وفي (ز) زيادة : نظيره قوله تعالى "ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا" وضرب عليها. وألحقت في الهامش في موضعها الصحيح.

(٥) في (ش) : يطعمه فإنه مني يشربه .

(٦) في (أ) زيادة : قوله تعالى .

(٧) سورة المائدة، آية: (٩٣) .

(٨) (فقال) ليست في (ش) .

(٩) في (أ): وجعفر .

(١٠) (وابن كثير) ليست في (ش) ولا (ح). وفي (أ): وابن كثير وشيبه ونافع .

(١١) عبدالله بن قيس الكندي السكوني التراغمي أبو بَحْرِيَّة الحمصي.

مخضرم ، ثقة، شهد خطبة عمر بالجابية، وكان يلي غزو الصائفة لمعاوية ، وله اختيار في القراءة. توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك . قال ابن الجزري: وأظنه مات بعد الثمانين.

الجرح والتعديل (١٣٨/٥) سير أعلام النبلاء (٥٩٤/٤) غاية النهاية (٤٤٢/١)، الإصابة (٩٤/٥) (٢٢/٧) ، تهذيب التهذيب (٢٣٥/٣) ، التقريب (٣٥٤٤) .

الباقون بضمة[1]، وهي[2] قراءة عثمان[3]. وهما لغتان[4]. وقال الكسائي وأبوعبيد[5]: الغُرفة بالضم[6] الذي يحصل[7] في الكَفِّ من الماء إذا غرف، والغَرفة: الاغتَراف[8]، فالضم اسم، والفتح مصدر. وقال[9] أبو حاتم[10]: الغرفة بالضم ملء الكف؛ أو ملء المغرفة[11]، والغَرفة[12] : المرة[13] الواحدة في القليل، والكثير[14].

---

(١) السبعة في القراءات (ص١٨٦) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٠) المبسوط في القراءات العشر (ص١٣٣) النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٠) وعزاها إلى أيوب أبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧٠ب) وعزاها الطبري إلى عامة أهل المدينة والبصرة (٥/٣٤٢).

(٢) في (ش) و(ح) و(ز) : وهو .

(٣) رواها عنه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٤٩) رقم ٤٢٣ وانظر الدر المنثور (١/٧٦٠) وعزاها إلى عثمان أبو العباس ثعلب . تهذيب اللغة – مادة غرف – (٨/١٠١).

(٤) إصلاح المنطق لابن السكيت (ص١١٤) تهذيب اللغة – مادة غرف – (٨/١٠) علل القراءات للأزهري (١/٨٧) إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٤) .

(٥) في (ح) : أبو عبيدة.

(٦) في (ش) : بضم .

(٧) كذا في (ش) و(ح). وأما في الأصل : تحصل . وفي (ز) و(أ): يجعل .

(٨) في (ز): والاغتراف .

نقل الأزهري عن الكسائي أنه قال: لو كان موضع اغترف غَرَف اخترت الفتح؛ لأنه يخرج على فَعْلةٍ، ولما كان اغترف لم يخرج على فعلة. تهذيب اللغة – مادة غرف – (٨/١٠١) وانظر لسان العرب – مادة غرف – (١٠/٥٣) وقال النحاس: واختار أبو عبيد (إلا من اغترف غرفة) بضم الغين قال: لأنه لم يقل غَرَف ، وإنما هو الماء بعينه . إعراب القرآن (١/٣٢٧).

(٩) في (ح) : قال .

(١٠) في (ش) و(ح) زيادة : السجستاني.

(١١) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وفي (ز): الغرفة. وضرب عليها، وكتب فوقها: اليد. وأما في الأصل : اليد .

(١٢) في (ش) زيادة : بالفتحة.

(١٣) (المرة) ليست في (أ).

(١٤) ذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٥٣) وفي "إعراب القرآن" (١/٣٢٧)

قوله تعالى[1] ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ نصب على الاستثناء. وقرأ[2] ابن مسعود (قليل)[3] بالرفع[4]، كقول الشاعر[5]:

وكل أخ مُفَارِقُهُ أخوهُ لعمرُ[6] أبيك إلاّ الفرقدان
وكل قرينةٍ قُرِنَتْ بأخرى و إن ضَنَّت بها يتفرقان

واختلفوا في القليل الذي لم يشربوا. فقال السدي: كانوا أربعة آلاف[7]. وقال غيره[8]: ثلاثمائة وبضعة عشر. وهو الصحيح يدل عليه قول البراء بن عازب قال[9]: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر:«أنتم اليوم على عدة[10] أصحاب[11] طالوت

والعكبري في "إملاء ما من به الرحمن" (١/١٠٤) دون عزو لأحد.

(١) (قوله تعالى) ليست في (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز) .

(٢) في (ش) : قرأ .

(٣) في (ش) : (إلا قليل). وفي (ح): (إلا قليل منهم) .

(٤) عزاها إليه الكرماني في "شواذ القراءة" (٤٢أ) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٨٩) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٥٢٩) وذكرها دون عزو الفراء في "معاني القرآن" (١/١٦٦) والعكبري في "إملاء ما من به الرحمن" (١/١٠٤) .

(٥) هو عمرو بن معد يكرب، والبيت الأول في "ديوانه" (ص١٨١) وورد منسوباً إليه في "الكتاب" لسيبويه (٢/٣٣٤) و"الكامل" للمبرد (٣/١٤٤٤) و"البيان والتبيين" للجاحظ (١/٢٢٨) .

وينسب البيت الأول لحضرمي بن عامر الأسدي انظر المؤتلف والمختلف للآمدي (ص١١٥) وخزانة الأدب (٣/٤٢٦) وشرح أبيات مغني اللبيب (٢/١٠٨) .

(٦) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل و(ز) : لعمرو .

(٧) رواه الطبري (٥/٣٤٨) رقم ٥٧٣٢ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٦٩) وابن أبي حاتم (٢/٤٧٥) رقم ٢٥١١ .

(٨) في (أ): آخرون.

(٩) (قال) ليست في جميع النسخ .

(١٠) (عدة) ليست في (أ).

(١١) في (ش) : أبي. وضرب عليها، وكتب فوقها: أصحاب .

حين عبروا النهر، وما جاز[1] معه إلا مؤمن. قال: وكنا يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً»[2].

قالوا: فمن اغترف غرفة كما أمره[3] الله تعالى قوي قلبه، وصح إيمانه، وعبر النهر سالماً، وكفته تلك الغرفة الواحدة[4] لشربه، وحمله[5]، ودوابه. والذين شربوا، وخالفوا أمر الله عز وجل اسودّت شفاههم، وغلبهم العطش فلم يرووا، وبقوا على شط النهر، وجبنوا عن لقاء العدو[6]، و لم يشهدوا الفتح.

---

(١) في (ح) : جاوزا .

(٢) رواه البخاري في المغازي باب عدة أصحاب بدر (٥/٦-٧) أرقام ٣٩٥٦-٣٩٥٩ والإمام أحمد في "مسنده" (٤/٢٩٠) والطبري (٥/٣٤٦-٣٤٧) أرقام ٥٧٢٤ – ٥٦٧٢٩ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٧٥) رقم ٢٥١٣ والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/٣٦-٣٧) كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به بنحوه. وليس عندهم "قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: أنتم على عدة أصحاب طالوت" بل لفظ الحديث عندهم : "كنا أصحاب محمد نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت" .

وروى الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/١٧٤) رقم ٤٠٥٦ والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/٣٧) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: حدثني أسلم أبي عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري – في حديث طويل – يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عدة أصحاب طالوت .

قال الهيثمي: إسناده حسن . مجمع الزوائد (٦/٧٧) .

قلت: في إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، تقدم في حديث رقم [١٨٣] .

وروى الطبري (٥/٣٤٧) رقم ٥٧٣٠ عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم بدر: أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي ..." وهذا إسناد مرسل .

(٣) في (ش) و(ح) : أمر .

(٤) (الواحدة) ليست في (أ).

(٥) في (ز): وحمله .

(٦) في (أ) زيادة : و لم يجاوزوا .

﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ﴾ يعني النهر[1] . ﴿هُو﴾ يعني طالوت. ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ يعني القليل ﴿قَالُواْ﴾ يعني[2] الذين شربوا، وخالفوا / أمر الله، وكانوا[3] ١٤٧أ أهل شك، ونفاق[4]:﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ وانصرفوا عن طالوت[5]، ولم يشهدوا قتال[6] جالوت. ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ يوقنون، ويعلمون ﴿أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ وهم القليل[7] الذين[8] ثبتوا[9] مع طالوت: ﴿كَم﴾[10] . وقرأ أبي (كأيّن)[11].﴿مِّن فِئَةٍ﴾[12] جماعة، وهي[13] جمع لا واحد له من لفظه، وجمعها: فئات، وفئون في الرفع، وفئين بالنصب[14] والخفض[15].﴿قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ

---

(١) (يعني النهر) ألحقت في هامش (ش) .

(٢) (يعني) ليست في (أ).

(٣) في (ش) : فكانوا.

(٤) في (ش) زيادة : قالوا .

(٥) في (أ): عن الجهاد .

(٦) في (ش) : قتل .

(٧) (القليل) ليست في (أ) .

(٨) (الذين) ليست في (ح).

(٩) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل: بقوا .

(١٠) في (ح) زيادة : (من فئة) .

(١١) عزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١٦٨/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٥٩١/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٥٣٢/٢) .

(١٢) في (ز) زيادة : قليله . وضرب عليها .

(١٣) في (ش) : وهو .

(١٤) في (ح) و(ز) : في النصب .

(١٥) تفسير الطبري (٣٥٢/٥-٣٥٣) .

﴿ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ معينهم، وناصرهم. قال الزجاج: إنما قيل للفرقة: فئة من[١] فَـأَوْتُ رأسَه بالعصا، وفأيْتُهُ؛ إذا شققته؛ كأنها[٢] قطعة[٣].

[الآية ٢٥٠] ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ ﴾ يعني طالوت، وجنوده المؤمنين[٤]﴿لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ المشركين، ومعنى برزوا: صاروا بالبَرَاز من الأرض، وهو ما ظهر واستوى[٥]. ﴿قَالُوا﴾ وهم أهل البصيرة[٦] والطاعة. ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ ﴾[٧] أي[٨] أنزل، وأصب ﴿عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ كما تفرغ[٩] الدلو. ﴿ وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ قوِ قلوبنا. ﴿وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ وفي الآية إضمار؛ تقديرها: فأنزل الله عز وجل عليهم صبراً، ونصراً.

[الآية ٢٥١] قوله عز وجل[١٠]﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾[١١] صفة قتل[١٢] داود جالوت. قال المفسرون بألفاظ مختلفة، ومعان

---

(١) في (أ) زيادة: قولهم.

(٢) في (أ): كأنه.

(٣) في (ش) زيادة: قوله تعالى .
معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٣٢) .

(٤) (يعني طالوت وجنوده المومنين) ليست في (أ).

(٥) تفسير الطبري (٥/٣٥٤) .

(٦) في (أ): النصرة .

(٧) في (أ) زيادة : (علينا) .

(٨) (أي) ليست في جميع النسخ .

(٩) في (ش) و(ح) و(ز): يفرغ .

(١٠) (قوله عز وجل) ليست في (ح) ولا (ز).

(١١) في (ز) زيادة: (وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء).

(١٢) (قتل) كررت في (ش) .

متفقة: عبر النهر مع[1] طالوت وفيمن[2] عبر إيشا أبوداود في ثلاثة عشر ابناً له، وكان داود أصغرهم، فأتاه ذات يوم، فقال[3]: يا أبتاه ما أرمي بقَذّافتي[4] شيئاً إلا صرعته[5]؟! قال[6]: أبشر يابني؛ فإن الله عز وجل جعل رزقك في/ قذّافتك، ثم أتاه ١٤٧ب
مرة أخرى، فقال: يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال، فوجدت[7] أسداً رابضاً، فركبته، وأخذت بأذنه[8] فلم[9] يَهِجْني[10] ؟! فقال[11]: أبشر يا بني؛ فإن هذا خير يريده الله بك ، ثم أتاه يوماً آخر، وقال[12]: يا أبتاه[13] إني لأمشي بين الجبال، فأُسبِّح[14] فما يبقى جبل إلا سبّح[15] معي؟! فقال: أبشر يا بني؛ فإن[16] هذا خير أعطاكه الله عز وجل.

---

(١) (مع) ليست في (أ).

(٢) في (ش) : فيمن .

(٣) في (ز) زيادة: له .

(٤) القَذّافة: أداة للقذف يُرْمى بها الشيء، فيبعد مداه. المعجم الوسيط (٢/٧٢٢).

(٥) في (ح) : صرعت.

(٦) في جميع النسخ: فقال.

(٧) في (ز) : فرأيت .

(٨) في (ح) و(ز) و(أ): بأذنيه.

(٩) في (ش): و لم .

(١٠) هاج الشيء يهيج هَيْجاً ... ثار لمشقة، أو ضرر ... وفي الحديث "لم يهجه" أي لم يزعجه، و لم يُنَفِّره. لسان العرب – مادة هيج – (١٥/١٧٤).

(١١) في (ح): قال.

(١٢) في جميع النسخ : فقال.

(١٣) في (أ): يا أبت .

(١٤) في (ح): اسبح .

(١٥) في (ح): يسبح .

(١٦) (فإن) ليست في (ح).

قالوا[1]: فأرسل جالوت إلى طالوت أن ابْرُز إليّ، أو أَبرِز إليّ من يقاتلني ، فإن قتلني فلكم ملكي، وإن قتلته فلي ملككم، فشق ذلك على طالوت، فنادى[2] في عسكره: مَن قتل جالوت زوّجته[3] بنتي[4] ، وناصفته ملكي، فهاب الناس جالوت، فلم يجبه أحد[5].

فسأل طالوت نبيهم -عليه السلام-[6] أن يدعو؟ فدعا الله عز وجل في ذلك[7]، فأتي بقرن فيه دهن القدس، وتنّور من حديد، وقيل[8] له[9]: إن صاحبكم الذي يقتل جالوت هو الذي يوضع هذا القرن على رأسه، فيغلي الدهن، ثم يدهن به[10] رأسه، ولا يسيل على وجهه؛ يكون على رأسه كهيئة الإكليل[11] ، ويدخل في هذا التنور فيملأه[12] ولا[13] يتقلقل[14] فيه[15]، فدعا طالوت بني إسرائيل، فجربهم، فلم

---

(١) في (أ): قال .

(٢) في (أ): ونادى.

(٣) في (ش): فزوجته .

(٤) في (ش) : ابنتي. وفي (ز): بابنتي.

(٥) في (أ): لم يجب طالوت أحد.

(٦) في (ش) زيادة: فلم يجبه أحد .

(٧) (في ذلك) ليست في (أ).

(٨) في (ش) و(ح) و(ز) : فقيل. وفي (أ): فقال.

(٩) (له) ليست في (أ) ألحقت في هامش (ز).

(١٠) في (ش) و(ح): حتى يدهن منه.

(١١) الإكليل: شبه عِصابة مزيّنة بالجواهر، والجمع أكاليل على القياس، ويسمى التاج إكليلاً. لسان العرب – مادة كلل – (١٢/١٤٥) .

(١٢) في (ش) : فيملأ .

(١٣) في (ح) : لا .

(١٤) في هامش (ز): يتغلغل .

(١٥) (فيه) ليست في (أ).

يوافقه[1] منهم أحد[2].

فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم: أنَّ في ولد إيشا من يقتل الله به جالوت، فدعا طالوت إيشا، وقال[3] له:أعرض عليّ[4] بنيك[5]، فأخرج له اثني[6] عشر رجلاً أمثال السواري، وفيهم رجل بارع عليم[7]، فجعل يعرضهم على القرن، فلا يرى[8] شيئاً، فيقول لذلك الجسيم[9]: ارجع، فيردده[10] عليه، فأوحى الله عز وجل إليه: أنا لا نأخذ الرجال على صورهم ؛ ولكنا نأخذهم على صلاح[11] قلوبهم[12] ، فقال[13] لإيشا: هل بقي لك[14] ولد غيرهم؟ فقال[15]: لا. فقال النبي: / رب[16] زعم ١٤٨أ
أن[17] لا ولد له غيرهم. فقال: كذب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ربي[18]

---

(١) في (ش) : يوفقه .

(٢) في (أ): أحد منهم .

(٣) في (ز): فقال .

(٤) (عليّ) ليست في (ح).

(٥) في (أ): أولادك.

(٦) في (ش) : اثنا. وفي (أ): إليه اثنا .

(٧) في (ح) : غلبهم. وفي (ز): عليم. وعدلت إلى: غلبهم. وفي (أ): عليهم .

(٨) في (ش) و(أ): فلا ير .

(٩) في (أ): الجسم .

(١٠) في (ش) : فترده. وفي (أ): فيرده.

(١١) في (أ): إصلاح .

(١٢) في (ز): صلاح أموالهم وقلوبهم .

(١٣) في (أ): فقل.

(١٤) (لك) ليست في (ش) .

(١٥) في (ح): قال .

(١٦) في (ش) و(ح) و(أ): يا رب إنه. وفي (ز): رب إنه .

(١٧) في (ش) : أنه .

(١٨) في (أ): إن ربك قد .

كذّبك. قال: صدق الله يا نبي الله؛ إن لي ابناً صغيراً، يقال له: داود استحييت أن يراه الناس ؛ لقصر قامته، وحقارته، فخلفته[1] في الغنم يرعاها، وهو في شعب كذا[2] ، وكان داود - عليه السلام - رجلاً[3] قصيراً، مِسْقاماً، مصفاراً، أزرق[4] ، أثغر[5] ، فدعاه طالوت، ويقال: بل خرج طالوت إليه، فوجد الوادي قد سال بينه وبين الزريبة التي كان يريح إليها[6] ، فوجده يحمل شاتين شاتين يجيزهما[7] السيل، ولا يخوض بها[8] الماء، فلما رآه[9] قال[10]: هذا هو[11] لا شك فيه، هذا[12] يرحم

---

(١) في (أ): فجعلته .

(٢) في (ش) زيادة : وكذا .

(٣) (رجلاً) ليست في (أ).

(٤) في (أ): أزرق مصفاراً.

والمراد أنه أزرق العينين كما ورد في صفته – عليه السلام – انظر: "قصص الأنبياء" (٢/٢٦٥).

(٥) في (ش) و(أ): أمعر . وفي (ح): أمغر. وكذا في "تاريخ الرسل والملوك"، وأثبتها الشيخ أحمد شاكر في "تفسير الطبري" .

الثغر : الفم، وقيل: هو اسم الأسنان كلها كن في منابتها، أو لم يكنّ. وقال الهجيمي : ثَغَرْتُ سنَّه نزعتها، وانْثغر سقط، ونبت جميعاً. لسان العرب – مادة ثغر – (٢/١٠٤) .

والأمعر: القليل الشعر . النهاية (٤/٣٤٢) .

والأمغر: هو الذي ليس بناصع الحمرة، وهو نحو من الأشقر؛ تعلوه مغرة، أي كدرة. لسان العرب – مادة مغر – (١٣/١٥١) .

(٦) في (أ) زيادة : الغنم .

(٧) في (ش) يحمل شاتين يجرهما. وفي (أ): يجيز بهما .

(٨) في (ح) و(أ): بهما .

(٩) في (ح) زيادة : النبي .

(١٠) (قال) ليست في (ش) .

(١١) (هو) ليست في (ح).

(١٢) في (أ): هو .

البهائم فهو بالناس أرحم، فدعاه، ووضع[1] القرن على رأسه، ففاض، فقال له طالوت: هل لك أن تقتل جالوت وأزوجك ابنتي وأجري خاتمك في ملكي[2] ؟ قال: نعم. قال: وهل أنِسْتَ من[3] نفسك شيئاً تتقوى به على قتله؟ قال: نعم أنا أرعى[4]، فيجيء الأسد، أو النمر، أو الذئب[5] فيأخذ شاة، فأقوم له[6] ، فأفتح لحييه عنها ، وأخرقهما إلى قفاه.

فرده[7] إلى عسكره[8] ، فمر داود -عليه السلام- في الطريق[9] بحجر، فناداه: يا داود احملني؛ فإني[10] حجر هارون الذي قتل به[11] ملك كذا، فحمله في مخلاته، ثم مر بحجر آخر، فناداه[12]: ياداود احملني؛ فإني[13] حجر موسى الذي قتل به[14] ملك كذا، فحمله في مخلاته، ثم مر[15] بحجر آخر، فقال له[16]: احملني؛ فإني حجرك

---

(١) في (أ): فوضع .

(٢) في (ش) : ملك .

(٣) (من) ليست في (ش) .

(٤) في (ش) زيادة : الغنم .

(٥) في (ش) و(أ): والنمر والذئب .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ): إليه .

(٧) في (أ): فمر به .

(٨) في (ح): العسكر .

(٩) (في الطريق) ليست في (أ).

(١٠) في (أ): فأنا .

(١١) في جميع النسخ : بي .

(١٢) في (أ): فمر داود بحجر فناداه .

(١٣) في (أ): فأنا .

(١٤) (به) ليست في (ش). وفي (ح) و(أ): بي .

(١٥) في (ش) : فمر .

(١٦) (له) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

الذي تقتل[1] به[2] جالوت، وقد خبأني الله تعالى لك، فوضعه[3] في مخلاته[4].

فلما تَصَافّوا للقتال، وبرز جالوت/،وسأل المبارزة انتدب له[5] داود، فأعطاه طالوت فرساً، ١٤٨ب
ودرعاً، وسلاحاً، فلبس السلاح، وركب الفرس، فسار[6] قريباً، ثم انصرف، فرجع إلى الملك، فقال من حوله: جبن الغلام. فجاء فوقف على الملك، فقال: ما شأنك؟ قال[7]: إن الله تعالى [إن][8] لم ينصرني لم يغن[9] عني[10] هذا السلاح شيئاً[11]، فدعني أقاتل كما أريد. قال: نعم، فأخذ داود[12] مخلاته، فتقلدها، وأخذ المقلاع، ومضى نحو جالوت. وكان جالوت من أشدهم[13]، وأقواهم، وكان يهزم[14] الجيوش وحده، وكان له بيضة[15] فيها[16] ثلاثمائة مناً[17] حديد، فلما نظر إلى داود أُلْقِيَ في قلبه

---

(١) في (ح) : يقتل .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ) : بي .

(٣) في (ش) و(ح) : فوضعها .

(٤) (ثم مر بحجر آخر فقال ... مخلاته) ألحقت في هامش (ز) .

(٥) في (ش) : إليه .

(٦) في (ز): فركب الفرس، ولبس السلاح، وسار . وفي (أ): وسار .

(٧) في (ش) و(ح) و(أ): فقال .

(٨) زيادة من (ش) و(ح).

(٩) في (ش) و(ح): يغني .

(١٠) (عني) ليست في (ح) .

(١١) في (أ) : لم ينصرني ما بقي هذا السلاح معي.

(١٢) (داود) ليست في (أ).

(١٣) في جميع النسخ: أشد الناس .

(١٤) في (ز): يهجم.

(١٥) في (أ): بيضته .

(١٦) في (أ) زيادة : يقال .

(١٧) في (أ): مَنٍ. وفي (ح) زيادة : رطل .

المَنّ: كيل، أو ميزان، والجمع أمنان، وقال الجوهري : المَنُّ والمَنَا وهو رطلان، والجمع أمْنَانٌ،

الرعب، فقال[1] له: أنت تبرز إلي[2] ؟! قال: نعم. وكان جالوت على فرس أبلق عليه السلاح التام. قال: فأتيتني[3] بالمقلاع، والحجر كما يؤتى الكلب؟! قال: نعم، لأنت[4] شر من الكلب.

قال[5]: لا جرم لأقسمن لحمك بين سباع الأرض، وطير السماء. فقال[6] داود: أو يقسم[7] الله لحمك[8]. فقال[9] داود: باسمِ إله إبراهيم، وأخرج[10] حجراً، ثم وضعه[11] في مقلاعه[12]، ثم أخرج الآخر[13]، وقال: باسم إله إسحاق، ووضعه[14] في مقلاعه، ثم أخرج الثالث، وقال: باسم إله يعقوب، ووضعه في[15]

وجمع المَنا أمناء. ويساوى تقريباً (٨١٢,٥) غرام، وهو يختلف باختلاف المدن الإسلامية. الصحاح – مادة منن – (٢٢٠٧/٦) لسان العرب – مادة منن – (١٩٨/١٣) المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري (ص٤٥-٥٥).

(١) في (أ): وقال.

(٢) في (ش) و(ح) و(ز) : لي.

(٣) في (أ): قال لداود وتأتيني.

(٤) في (ح): ولأنت.

(٥) (قال) ليست في (ش).

(٦) في (ش) و(ز) : قال.

(٧) في (ش) و(أ): ويقسم.

(٨) في (أ) زيادة : على يدي.

(٩) في (أ): وقال.

(١٠) في (أ): أخرج.

(١١) في (ح) و(أ): فوضعه. و(ثم) ليست فيهما.

(١٢) (ثم وضعه في مقلاعه) ليست في (ش). وألحقت في هامش (ز).

(١٣) في (ش): آخر.

(١٤) في (ش) : وضعه.

(١٥) (في) ليست في (ش).

مقلاعه، فصارت[1] كلها حجراً واحداً،ودوّر المقلاع، ورماه[2] به، فسخر الله له[3] الريح حتى أصاب الحجر أنف البيضة، وخالط دماغه[4] ، وخرج[5] من قفاه، وقتل[6] من ورائه ثلاثين رجلاً، وهزم الله تعالى الجيش، وخر جالوت قتيلاً، فأخذه يجره حتى ألقاه بين يدي طالوت /[ففرح المسلمون فرحاً شديداً، وانصرفوا إلى المدينة ١٤٩أ
سالمين غانمين، والناس يذكرون[7] داود. ثم جاء[8] داود - عليه السلام - طالوت[9]] [10] فقال[11] له: أنجزني[12] ما وعدتني، وأعطني امرأتي؟ فقال له[13]: أتريد ابنة[14] الملك بغير صداق؟! قال داود: ما شرطت عليّ صَداقاً، وليس[15] لي شيء. قال: لا أكلفك إلا ما تطيق أنت رجل حربي[16] ، وفي جبالنا أعداء لنا[17]

---

(١) في (ش) : فصار الأحجار. وفي (ح) : فصارت الأحجار.

(٢) في (أ): ورمى .

(٣) (له) ليست في (أ).

(٤) في (ش) : فخالط بدماغه. وفي (ح) و(أ): فخالط دماغه.

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(أ) . وفي (ز): فخرج. وأما في الأصل: فيخرج .

(٦) في (أ): فقتل .

(٧) في (ش) : يزكون.

(٨) في (ش) : فجاء.

(٩) (طالوت) ليست في (أ).

(١٠) زيادة من (ش) و(ح) و(أ). وهي في "تفسير الطبري" .

(١١) في (ش) و(ح) و(أ): وقال .

(١٢) في (ح) و(ز) و(أ): انجز لي.

(١٣) في (أ) زيادة : طالوت.

(١٤) في (ز): بنت .

(١٥) في (ح) : ليس .

(١٦) في (ش) و(أ): جريء. وفي (أ) زيادة : فتاك.

(١٧) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وفي الأصل و(ز) زيادة: لهم. وحذفها هو الصحيح .

غُلْف[1]، فإذا قتلت منهم مائتي رجل، وجئتني[2] بغُلَفِهم؛ زوجتك ابنتي[3]. فأتاهم، فجعل كلما قتل منهم رجلاً نظم غلْفته في خيط، حتى نظم غلفهم، فجاء بها إلى طالوت، وألقاها[4] إليه[5]، وقال: ادفع لي[6] امرأتي. فزوجه ابنته، وأجرى خاتمه في ملكه.

فمال الناس إلى داود، وأحبوه، وأكثروا ذكره، فوجد طالوت من ذلك، وحسده، وأراد[7] قتله، فأخبر بذلك بنت طالوت رجل يقال له: ذو[8] العينين. فقالت لداود: إنك مقتول الليلة. قال: ومن يقتلني؟! قالت: أبي. قال: وهل أجرمت جرماً؟ قالت: حدثني من لا يكذب[9]، ولا عليك أن تغيب الليلة حتى تنظر[10] مصداق ذلك. فقال: لئن كان أراد ذلك لا[11] أستطيع خروجاً، ولكن ائتيني بزقٍ من خمر، فأتته[12] به، فوضعته[13] في مضجعه على السرير[14]، وسجاه، ودخل تحت

---

(١) جمع أغلف، وهو الذي لم يختتن. لسان العرب مادة – غلف – (١٠/١٠٣) وقال الشيخ محمود شاكر: وأما "فأتني بغلفهم" فهو جمع غُلْفة (بضم فسكون) وهي الغرلة التي يقع عليها الختان. حاشية تفسير الطبري (٥/٣٦٢).

(٢) في (أ): وجئتهم.

(٣) في (ش) و(ح): بنتي.

(٤) في (ش) و(ح): فألقى. وفي (أ): وألقى.

(٥) في (ز): وألقاها بين يديه. وفي (أ) زيادة: ذلك.

(٦) في جميع النسخ: إلي.

(٧) في (ش) و(ح) و(ز): فأراد.

(٨) في (أ): ذا.

(٩) في (أ) زيادة: علي.

(١٠) في (ش) و(أ): ننظر.

(١١) في (ش) و(ح): ما. وفي (ز): فما.

(١٢) في (ز): فأتت.

(١٣) في (ش) و(ح) و(ز): فوضعه.

(١٤) (على السرير) ليست في (أ).

السرير. فدخل طالوت نصف الليل، وأراد أن يغتال[1] داود، فقال لها: أين بعلك؟ قالت: هو نائم على السرير، فضربه ضربة بالسيف[2]، فسال الخمر، فلما وجد ريح الشراب قال[3]: يرحم[4] الله داود ما أكثر[5] شربه للخمر ! وخرج.

فلما أصبح علم أنه لم يفعل شيئاً، فقال: إنَّ رجلاً طلبت منه ما طلبت لخليق أن لايدعني حتى يدرك مني ثأره[6] ، فاشتد حجابه ، وحراسه، وأغلق دونه أبوابه.

ثم إن داود أتاه ليلة، وقد هدأت / العيون، فأعمى[7] الله تعالى الحجبة عنه[8] ، ١٤٩ب
وفتح[9] الأبواب، فدخل عليه، وهو نائم على فراشه[10] ، فوضع سهماً عند رأسه، وسهماً عند رجليه[11]، وسهماً عن يمينه، وسهماً عن شماله، ثم خرج. فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها، فقال: يرحم الله داود هو[12] خير مني، ظفرت به، فقصدت قتله، وظفر بي، فكف عني، ولو شاء لوضع هذا السهم في حلقي، وما أنا بالذي آمنه.

فلما كانت[13] القابلة أتاه ثانياً، وأعمى[14] الله الحجاب[15] ، فدخل عليه

---

(١) في (ح) و(أ): يقتل .

(٢) في (أ): فضربه بالسيف ضربة .

(٣) في (ح) : فقال .

(٤) في (أ) : رحم .

(٥) في (ز): ما كان أكثر .

(٦) في هامش (ز) زيادة: فحجبه .

(٧) في (أ): وقد أعمى .

(٨) (عنه) ليست في (ح).

(٩) في (ش) و(ح): وفتح له .

(١٠) في (ش) : في فراشه .

(١١) في (ش) : رجله .

(١٢) في (ح): فهو .

(١٣) في (أ) زيادة: الليلة.

(١٤) في (ح): فأعمى.

(١٥) في (أ) زيادة : عنه .

وهونائم، فأخذ إبريق طالوت الذي كان يتوضأ منه، وكوزه الذي كان يشرب منه، وقطع شعرات من لحيته، وشيئاً من هدب ثيابه، ثم خرج وهرب، وتوارى[1].

فلما أصبح طالوت، ورأى[2] ذلك؛ سلّط على داود[3] العيون، وطلبه أشد الطلب، فلم يقدر عليه.

ثم إن طالوت ركب يوماً فوجد داود يمشي في البرية، فقال طالوت[4]: اليوم أقتل داود أنا[5] راكب وهو ماش[6]، وكان داود إذا فزع لم يُدْرَك، فركض طالوت[7] على إثره[8] فاشتد داود، فدخل غاراً، فأوحى الله تعالى إلى العنكبوت، فنسجت عليه بيتاً، فلما انتهى طالوت إلى الغار، ونظر[9] إلى بناء العنكبوت، فقال[10]: لو كان دخل[11] هاهنا لخرق[12] بناء العنكبوت، فتركه، ومضى. وانطلق داود، وأتى[13] الجبل مع المتعبدين، فتعبد[14] فيه.

وطعن العلماء، والعباد على طالوت في شأن داود، فجعل طالوت لا ينهاه أحد عن

---

(١) في (ح) : فتوارى .

(٢) في (أ): رأى .

(٣) في (أ) : عليه .

(٤) (طالوت) ليست في (ز).

(٥) في (ح): وأنا .

(٦) في (ح) : ماشي .

(٧) (طالوت) ليست في (أ).

(٨) في هامش (ز): فرسه .

(٩) في (أ): نظر .

(١٠) في (ح)و(أ): قال .

(١١) في (ز): لو دخل رجل .

(١٢) في (ح): تخرق.

(١٣) في (ز): فأتى.

(١٤) (فتعبد) ألحقت في هامش (ش) .

قتل داود إلا قتله، وأَغْرَى[1] بقتل العلماء، فلم يكن يقدر على عالم في بني إسرائيل[2] يطيق[3] / قتله إلا قتله، و لم يكن[4] يحارب جيشاً إلا هُزِم[5]. حتى أُتي ١٥٠أ
بامرأة تعلم اسم الله الأعظم، فأمر جباره[6] بقتلها، فرحمها الجبار[7]، وقال: لعلنا نحتاج إلى عالم[8]، فتركها.

فوقع في قلب طالوت التوبة[9]، وندم على مافعل[10]، وأقبل على البكاء حتى رحمه الناس، وكان كل ليلة يخرج إلى القبور، فيبكي[11]، وينادي: أنشد الله عبداً يعلم أن لي توبة إلا أخبرني بها؟ فلما أكثر عليهم ناداه مناد من القبور: يا طالوت أما ترضى[12] أن قتلتنا[13] حتى تؤذينا أمواتاً. فازداد بكاءً، وحزناً، فرحمه الجبار، فكلمه[14] فقال: مالك أيها الملك؟! فقال: هل[15] تعلم لي[16] في الأرض عالماً أسأله:

---

(١) في (ش) و(ح) و(ز): وأُغري .

(٢) في (ح): في بني إسرائيل على عالم .

(٣) في (أ) زيادة : علي .

(٤) (يكن) ليست في (أ).

(٥) في (ز): هَزمه.

(٦) في (ح) و(ز) و(أ): خبازه .

(٧) في (ح) و(ز) و(أ) في جميع المواضع : الخباز. وكذا في "تاريخ الرسل والملوك" للطبري، وفي إحدى نسخه : الجبار .

(٨) (إلى عالم) ألحقت في هامش (ش) .

(٩) في (ش) : التوراة .

(١٠) في (أ): ما فعله .

(١١) (فيبكي) ألحقت في هامش (ز) .

(١٢) في (ش) : ما ترضى .

(١٣) في (أ) زيادة : أحياء .

(١٤) في (أ): وكلمه .

(١٥) (هل) ليست في (ح).

(١٦) (لي) ليست في (ز).

هل لي[1] من توبة؟ فقال[2] له[3] الجبار: هل تدري ما مثلك؟ إنما مثلك[4] مثل ملك نزل قريةً عِشاءً، فصاح الديك، فتطير منه[5]، فقال: لا تتركوا في القرية ديكاً إلا ذبحتموه، فلما[6] أراد أن ينام، قال[7] لأصحابه: إذا[8] صاح الديك، فأيقظونا حتى ندلج، فقالوا له: وهل تركت[9] ديكاً يُسمع[10] صوته؟! ولكن[11] هل تركت عالماً في الأرض؟! فازداد[12] حزناً، وبكاء. فلما رأى الجبار ذلك[13] قال[14]: أرأيت[15] إن دللتك على عالم لعلك أن[16] تقتله. قال: لا[17]. فتوثق عليه الجبار، وأخبره[18] أن المرأة العالمة عنده. قال: انطلق بي إليها؛ أسألها: هل[19] لي من توبة[20]؟ وكان إنما

---

(١) (لي) ألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ز): قال.

(٣) (له) ليست في (ش) ولا (ح).

(٤) (إنما مثلك) ليست في (ش) .

(٥) في (ح) زيادة: نومه .

(٦) في (أ) زيادة: أن .

(٧) في (ح): فقال .

(٨) في (ز): فإذا .

(٩) في (أ) زيادة : في القرية .

(١٠) في (ش) و(ز): نسمع . وفي (أ): تسمع .

(١١) (ولكن) ليست في (أ).

(١٢) في (أ) زيادة : طالوت .

(١٣) (ذلك) ليست في (ش) .

(١٤) في (أ): فقال .

(١٥) في (ش) : رأيتك. وفي (ح): أرأيتك .

(١٦) (أن) ليست في (أ).

(١٧) في (أ) زيادة : قال .

(١٨) في (ش) و(ح) : فأخبر . وفي (ز) : فأخبره.

(١٩) (هل) ليست في (ش) .

(٢٠) في (ش) : قبول. وكتب في هامشها: توبه .

يعلم ذلك الاسم[1] أهل بيت[2] ؛ إذا فنيت[3] رجالهم علمت نساؤهم. فلما بلغ طالوت الباب، قال الجبار: أيها الملك[4] إنها[5] إن رأتك فزعت، فخلّفه خلفه، ثم دخل عليها، فقال لها[6]: ألست أعظم الناس عليك منةً / أنجيتك من القتل، وآويتك ١٥٠ب عندي؟ قالت: بلى. قال: فإن لي إليك حاجة، هذا طالوت يسأل: هل له[7] من توبة؟ فغشي عليها من الفَرَق. فقال لها: إنه لا يريد قتلك، ولكن[8] يسألك: هل له من[9] توبة؟ فقالت: لا والله؛ لا أعلم لطالوت توبة، ولكن هل تعلمون مكان قبر نبي.

فانطلق بها إلى قبر أشمويل، فصلت، ودعت، ثم نادت صاحب القبر، فخرج أشمويل من القبر ينفض رأسه من[10] التراب، فلما نظر إليهم ثلاثتهم: المرأة، وطالوت، والجبار، قال: مالكم أقامت القيامة؟ قالت: لا[11]، ولكن طالوت يسألك: هل له من[12] توبة؟ قال أشمويل: يا طالوت ما فعلت بعدي؟ قال: لم أدع من الشر شيئاً[13] إلا فعلته، وجئت أطلب التوبة. قال: كم لك من الولد؟ قال: عشرة[14] رجال. قال:

---

(١) في (أ) زيادة : الأعظم .

(٢) في (ح): البيت .

(٣) في (ح) : قتلت .

(٤) (أيها الملك) ليست في (أ).

(٥) (إنها) ليست في (ش). وألحقت في هامش (ز) .

(٦) (لها) ليست في (ح).

(٧) في (أ): لي .

(٨) في (أ): ولكنه .

(٩) (من) ليست في (ش) ولا (ح).

(١٠) في (ش) : من رأسه .

(١١) في (ز) : فقالت له المرأة: ما قامت القيامة.

(١٢) (من) ليست في (ح).

(١٣) في (ح) و(ز): شيئاً من الشر .

(١٤) في (أ): عشر.

ما أعلم لك توبة[1] ؛ إلا أن تتخلى[2] من ملكك، وتخرج أنت، وولدك في سبيل الله، ثم تقدم ولدك حتى يقتلوا بين يديك[3]، ثم تقاتل أنت حتى تقتل في[4] آخرهم، ثم رجع أشمويل إلى القبر وسقط ميتاً. ورجع طالوت أحزن ما[5] كان رهبةً[6] أن لايتابعه ولده، وقد بكى حتى سقطت أشفار عينيه، ونحل جسمه، فدخل[7] عليه أولاده فقال لهم: أرأيتم لو دُفِعتُ إلى النار هل كنتم تفدونني؟ قالوا: بلى[8] نفديك بما قدرنا[9] عليه. قال: فإنها النار إن لم تفعلوا ما أقول لكم. قالوا[10]: فأعرض علينا، فذكر لهم القصة، قالوا: وإنك لمقتول. قال: نعم. قالوا: فلا خير لنا في الحياة بعدك، طابت[11] أنفسنا بالذي سألت، فتجهز بماله / وولده، فقدم[12] ولده، وكانوا ١٥١أ عشرة، فقاتلوا[13] حتى قتلوا بين يديه[14]، ثم شد هو بعدهم حتى قتل. فجاء قاتله إلى داود - عليه السلام - ليبشره[15] ، فقال[16] له[17]: قد قتلت عدوك.

---

(١) في (أ): من توبة .

(٢) في (أ) زيادة : أنت وولدك .

(٣) في (أ) زيادة : من آخرهم.

(٤) (في) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وفي (ز): عن .

(٥) في (ح) و(ز): مما .

(٦) (رهبة) ليست في (ح).

(٧) في (ش) : ودخل.

(٨) (بلى) ليست في (ش) .

(٩) في (أ): نقدر .

(١٠) (قالوا) ألحقت في هامش (ح).

(١١) في (ش) و(ح) و(أ) : قد طابت .

(١٢) في (ح) و(ز) : وقدم .

(١٣) في (أ) زيادة : في سبيل الله .

(١٤) في (ح): بين يديه حتى قتلوا .

(١٥) في (ح) زيادة : بقتله .

(١٦) في (ش) و(ح) : وقال .

(١٧) (له) ليست في (ش) ولا (ز) ولا (أ).

فقال[1] داود: ما أنت بالذي تحيا بعده، فضرب عنقه.

وأتى بنو إسرائيل بداود [2] ، فأعطوه خزائن طالوت، وملكوه على [3] أنفسهم[4].

---

(١) في (ز) : قال .

(٢) في (ش) و (أ): داود.

(٣) (على) ليست في (أ).

(٤) هذا الخبر الطويل جمعه المصنف – كما قال – من أقوال بعض المفسرين، وهي من الإسرائيليات . كما قال ابن كثير. "تفسيره" (١/٤٥٣) .

وممن ذكر هذه القصة : وهب بن منبه، فقد روى عبدالرزاق في "تفسيره" (١/١٠٣) والطبري (٥/٣٥٥) رقم ٥٧٤٠ وابن أبي حاتم (٢/٤٧٧) رقم ٢٥٢٦ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (١/٧٦١) كلهم من طريق بكار بن عبدالله . وروى الطبري (٥/٣٥٩) رقم ٥٧٤٢ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٧٧) من طريق عبدالصمد بن معقل . وروى الطبري (٥/٣٥٧) رقم ٥٧٤١ من طريق ابن إسحاق قال: حدثني بعض أهل العلم كلهم عن وهب بن منبه بها .

وذكرها – أيضاً – السدي رواها عنه الطبري (٥/٢٦٣) رقم ٥٧٤٤ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٧٢) وابن أبي حاتم (٢/٤٧٨) رقم ٢٥٣٠ وابن زيد ، رواها عنه الطبري (٥/٣٦٦) رقم ٥٧٤٥ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٧٦) والربيع: رواها عنه الطبري (٥/٣٦٦) رقم ٥٧٤٥ .

وروى مجاهد في "تفسيره" (١/١١٣) ومن طريقه رواه الطبري (٥/٣٦٣) رقم ٥٧٤٣ وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد. الدر المنثور (١/٧٦١) قصة التقاط داود الأحجار الثلاثة ، ورمي جالوت بها .

وأما قصة توبة طالوت وقصته مع المرأة العابدة . فقد رواها الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (١/٤٧٣-٤٧٤) عن السدي . ووقع عنده أن النبي الذي ذهبوا إلى قبره هو يوشع . وذكرها الحافظ مختصرة . وعزاها إلى ابن إسحاق في "المبتدأ" . فتح الباري (٧/٢٩٢) . وأخرجها عن ابن إسحاق ابن المنذر . انظر الدر المنثور (١/٧٦٣) وذكر السيوطي أن ابن عساكر روى عن مكحول بمعناها . الدر المنثور (١/٧٦٣) ووقع عنده أن النبي هو أليسع. وذكرها مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/١٣٢) والمصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٧٣-٢٧٤) وابن كثير في "قصص الأنبياء" وقال: وفي بعض هذا نظر، ونكارة ... وذكر الثعلبي أنها أتت به إلى قبر أشمويل،

وكان ملك طالوت من أوله إلى أن قتل في الغزو مع ولده أربعين سنة[1]. قال الضحاك والكلبي: مَلَكَ داود بعد قتل[2] جالوت[3] بسبع[4] سنين[5]، فلم[6] يجتمع بنو إسرائيل على ملك واحد إلا على[7] داود - عليه السلام -[8].

قوله[9] تعالى ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ وهو داود - عليه السلام - بن إيشا ابن عويد بن ياعر[10] بن سلموى[11] بن يخشون بن عمى بن

فعاتبه على ما صنع بعده من الأمور، وهذا أنسب ، ولعله رآه في النوم؛ لا أنه قام من القبر حياً؛ فإن هذا إنما يكون معجزة لنبي، وتلك المرأة لم تكن نبية. (٢/٢٦٣-٢٦٤) .

وقال وهب بن منبه : إلا أن أهل الكتاب يزعمون أنه لما رأى انصراف بني إسرائيل عنه إلى داود هم بأن يغتال داود، وأراد قتله ... تفسير الطبري (٥/٣٥٩) وقال ابن عطية: وقد أكثر الناس في قصص هذه الآية ، وذلك كله لين الأسانيد . المحرر الوجيز (١/٣٣٧) .

وقال أبو حيان: طول المفسرون في قصة كيفية قتل داود لجالوت، و لم ينص الله على شيء من الكيفية. البحر المحيط (٢/٥٩٢) .

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري (١/٤٧٥) وقال: زعم أهل التوراة .

(٢) (قتل) ألحقت في هامش (ح).

(٣) في (ز) و(أ) : طالوت .

(٤) في (ح) و(أ): سبع .

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(ز) – وغيرت – و(أ) وهو الصواب كما في "معالم التنزيل" و"البحر المحيط". وأما في الأصل وهامش (ز): سبعاً وستين. وفي هامش (ز) زيادة : سنة .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ) : و لم .

(٧) (على) ليست في (ح) ولا (أ) .

(٨) ذكره عنهما البغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٠٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٥٩٣).

(٩) (قوله) ألحقت في هامش (ز). وفي (ش) و(ح) و(أ): فذلك قوله .

(١٠) في (ش) و(ز): باعز. وكذا في "تاريخ الرسل والملوك" و"الإكمال". وفي (أ): ناعر . وقال الحافظ: باعر بموحده، ومهملة مفتوحة .

(١١) في (ش) : شلمون. وفي (ح) و(ز) والمصادر السابقة: سلمون. وفي (أ): شلموني .

يارب[1] بن رام[2] بن خصرون[3] بن فارض[4] بن يهوذا[5] بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم[6].

وقوله[7] ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ يعني النبوة ﴿وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾ قال الكلبي وغيره: يعني صنعة الدروع، والتقدير في السرد، وكان[8] يصنعها، ويبيعها حتى اعتقد[9] من ذلك مالاً[10]، وكان لا يأكل إلا من عمل يديه[11].

---

(١) في (ش) و(ح) : نارب . وفي (أ): حارز. وفي "تاريخ الرسل والملوك" : نادب. وفي الإكمال: ناذاب . قال الحافظ: بتحتانية وآخره موحدة.

(٢) في (ز): رامي. وفي (أ): أرام .

(٣) في (ش) : حصرون. وكذا في "تاريخ الرسل والملوك" و"الإكمال". وفي (ح): خضرون. وفي (ز) و(أ) : حضرون.
وقال الحافظ : بمهملة ثم معجمة .

(٤) في (ح) : قارض. وفي المصادر السابقة : فارص.
وقال الحافظ: بفاء وآخره مهملة .

(٥) في (ز): يهودا .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبري (٤٧٦/١) ، الإكمال لابن ماكولا (٥٢/٧) عرائس المجالس للثعلبي (ص٢٧٥) قصص الأنبياء لابن كثير (٢٦٥/٢) فتح الباري (٤٥٤/٦) .

(٧) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ). وألحقت في (ز) فوق السطر .

(٨) في (ش) و(ح) و(أ) : فكان .

(٩) في (ش) : أعتق .

(١٠) في هامش (ز): أموالاً .

(١١) في (أ) : يده .
ذكره الواحدي في "البسيط" (١٥١/١أ) والبغوي في "معالم التنزيل" (٣٠٧/١) .
وذكر أوله الطبري (٣٧١/٥) والزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (٣٣٢/١) وأبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (٢٢١/١) دون عزو لأحد.
وقد روى البخاري في البيوع باب كسب الرجل وعمله بيده (١٢/٣) رقم ٢٠٧٣ وفي أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى "وآتينا داود زبورا" (١٦١/٤) رقم ٣٤١٧ . والإمام أحمد في "مسنده" (٣١٤/٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده" .

ودليله[1] قوله تعالى﴿ وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾[2].

وقيل: منطق الطير[3]، وكلام الحُكْل[4] أي النمل[5].

وقيل: هو الزبور[6].

وقيل: هو[7] الصوت الطيِّب، والألحان، ولم يعط الله عز وجل أحداً من خلقه مثل صوته، كان[8] إذا قرأ الزبور تدنو[9] الوحش حتى تُؤخذ[10] بأعناقها، وتُظِلُّه الطير مصيخة له / ، ويركد الماء الجاري، ويسكن[11] الريح، وما صنعت[12] المزامير[13]، والبرابط[14]، والصُّنُوج[15] إلا ١٥١ب

---

(١) في (ح) و(ز): دليله .

(٢) سورة الأنبياء، آية: (٨٠).

(٣) (الطير) ليست في (أ).

(٤) الحُكْل: العُجْم من الطيور، والبهائم ... وهو من الحيوان ما لا يسمع له صوت كالذر والنمل. لسان العرب – مادة حكل – (٢٦٩/٣) .

(٥) في (ش): وكلام النحل والنمل. وفي (ح) و(ز) و(أ): الحكل والنمل. وكتب في هامش (ز): وهي . معاني القرآن وإعرابه (٣٣٢/١) ، بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (٢٢١/١) ، النكت والعيون (٣٢١/١) ، البحر المحيط (٥٩٣/٢) .

(٦) تفسير مقاتل (١٣٢/١) الكفاية في التفسير للحيري (٢١١/١) زاد المسير (٣٠٠/١) .

(٧) (هو) ليست في (ش) ولا (ح).

(٨) في (أ): وكان .

(٩) في (ح): يدنوا .

(١٠) في (ش) و(ح): يؤخذ .

(١١) في (ش) : وتسكن .

(١٢) في (أ): وما سمعت .

(١٣) في (أ) زيادة: والزنابير.

(١٤) البَرْبَط: العود، أو ملهاة تشبهه، فارسي، ليس من ملاهي العرب، فأعربته حين سمعت به، وأصله بربت؛ لأن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر : بَر. النهاية (١١٢/١) لسان العرب – مادة بربط – (٣٥٧/١) .

(١٥) في (أ): والطنوج.

الصَّنْج العربي هو الذي يكون في الدفوف ونحوه، فأما الصنج ذو الأوتار، فدخيل معرب، تختص به العجم، وقد تكلمت به العرب. لسان العرب – مادة صنج – (٤١٨/٧) .

على صوته[1].

وروى الضحاك عن ابن عباس قال: هو أن الله تعالى أعطاه سلسلة موصولة بالمجرة والفلك، ورأسها عند صومعة داود - عليه السلام - وكانت قوتها قوة الحديد، ولونها لون النار، وحلقها مستديرة، مفصلة بالجوهر[2]، مدسرة بقضبان اللؤلؤ الرطب، فلا يحدث في الهواء حدث إلا صلصلت السلسلة، فعلم داود ذلك الحدث، ولا يمسها ذو عاهة إلا برأ، وكان[3] علامة دخول قومه في الدين أن يمسوها بأيديهم، ثم[4] يمسحون[5] أكفهم على صدورهم، وكانوا يتحاكمون إليها بعد داود - عليه السلام - إلى أن رفعت، فكانوا[6] يأتونها، فمن تعدى على صاحبه، أو أنكر له حقاً أتى[7] السلسلة، فمن كان صادقاً محقاً[8] مد يده إلى السلسلة، فنالها[9]، ومن كان كاذباً ظالماً[10] لم ينلها[11].

فكانت كذلك إلى أن ظهر فيهم المكر والخديعة، فبلغنا أن بعض ملوكهم[12] أودع رجلاً جوهرة ثمينة، فلما استردها[13] منه[14] أنكر، فتحاكما إلى السلسلة، فعلم

---

(١) وهو قول وهب بن منبه، رواه عنه الطبري في "تاريخ الرسل والملوك" (٤٧٨/١) وأبو الشيخ في "العظمة" (١٧٠٣/٥) رقم ١١٥٦ وذكره عنه ابن كثير في "قصص الأنبياء" (٢٦٨/٢).

(٢) في (أ): مرصعة بالجواهر.

(٣) في (أ): وكانت.

(٤) في (ش): بأيديهم حتى قيل.

(٥) في (أ): يمسحوا.

(٦) في (أ): وكانوا.

(٧) في (أ): جاؤا إلى.

(٨) (محقاً) ليست في (أ).

(٩) في (ش) و(ح): فنالتها.

(١٠) (ظالماً) ليست في (أ).

(١١) في (ح): ظالماً كاذباً لم تنلها.

(١٢) في (ش) و(أ): ملوكها.

(١٣) في (ش): فلما أراد أن يستردها.

(١٤) (منه) ليست في (أ).

الذي كانت[1] عنده الجوهرة أن يده لا تنالها[2]، فعمد[3] إلى عكازه[4]، فنقرها، ثم ضمّنها الجوهرة، واعتمد عليها حتى حضروا السلسلة، فقال صاحب الجوهرة: رد علي الوديعة. فقال[5]: ما أعرف لك عندي وديعة[6]، فإن[7] كنت صادقاً[8] فتناول[9] السلسلة، فتناولها بيده.

فقيل للمنكر[10]: قم أنت أيضاً، فتناولها[11]، فقال لصاحب الجوهرة: خذ عكازتي[12] هذه / فاحفظها[13] حتى أتناول السلسلة[14]، فأخذها، فقال الرجل: ١٥٢أ
اللهم إن كنت تعلم أن هذه الوديعة التي يدّعيها عليَّ قد وصلت إليه، فقرِّب مني السلسلة، فمد يده فتناولها، فتعجب القوم، وشكوا فيها، فأصبحوا، وقد رفع الله عز وجل السلسلة من بين أظهرهم[15].

---

(١) (كانت) ليست في (أ).

(٢) في (أ): لا ينالها . وفي (ش) و(ح): كانت الجوهرة عنده أن يده لا تنال السلسلة.

(٣) في (أ): ففر .

(٤) في (أ): عكاز .

(٥) في (ز): قال. وفي (ش) و(ح) زيادة : صاحبه .

(٦) في (ش) و(ح) : من وديعة .

(٧) في (أ): قال : إن .

(٨) في (أ) زيادة : مثلي .

(٩) في (أ): تناول .

(١٠) (للمنكر) ألحقت في هامش (ش) .

(١١) في (ش) : وتناولها. وفي (أ): فناولها .

(١٢) في (أ): عكازي.

(١٣) في (أ) زيادة : عني .

(١٤) في (أ) زيادة : فتناولها بيده .

(١٥) (من بين أظهرهم) ليست في جميع النسخ .

ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٢٧٧) والبغوي في "معالم التنزيل" (٣٠٧/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٦٨/٣) وعزاه أبو حيان في "البحر المحيط"

قوله عز وجل ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ الآية[1]. قرأ أبو جعفر، وشيبة[2]، ونافع، ويعقوب، وأيوب (دفاع الله) بالألف هاهنا، وفي سورة الحج[3]، واختاره أبو حاتم. وقرأ الآخرون[4] بغير ألف فيهما، واختاره أبو عبيد[5] قال[6]: لأن الله عز وجل لا يغالبه أحد، وهو[7] الدافع وحده[8]. وقال أبو حاتم: وقد يكون الفعل[9] من واحد، مثل قول[10] العرب: أحسن[11] الله عنك الدفاع، وعافاك الله، وعاقَبَهُ[12] الله، وناول[13] شيئاً[14].

(٢/٥٩٣) إلى الضحاك.

وذكر القصة بنحوها ابن كثير في "قصص الأنبياء" وقال: وذكره بمعناه غير واحد من المفسرين، وقد رواه إسحاق بن بشر عن إدريس بن سنان عن وهب بن منبه به بمعناه. (٢/٢٧١).

(١) (الآية) ليست في (ش) ولا (أ).

(٢) في (ح) : شيبة وأبو جعفر .

(٣) السبعة في القراءات (ص١٨٧)المبسوط في القراءات العشر (ص١٣٣) النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٠) .

(٤) في (ش) : وقرأ الآخر وقرأ الآخرون. وفي (أ): الباقون.

(٥) (وقرأ الآخرون بغير ألف فيهما، واختاره أبوعبيد) ألحقت في هامش (ز).

(٦) في (ش) : وقال .

(٧) في (أ): هو .

(٨) ذكره النحاس في "إعراب القرآن" (١/٣٢٨) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٦٩).

(٩) في (ش) و(ح): الفعال .

(١٠) في (ش) : من القول .

(١١) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وأما في الأصل : أخزى .

(١٢) في (ش) : وعافاه. وفي (أ): وعافية .

(١٣) في (ش) : وناوله. وفي (أ): وتأول .

(١٤) ذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٥٦) وفي "إعراب القرآن" (١/٣٢٨)

قال ابن عباس ومجاهد: لولا دفع الله بجنود[1] المسلمين، وسراياهم[2]، ومرابطيهم[3]؛ لغلب المشركون على الأرض، فقتلوا المؤمنين، وخربوا البلاد والمساجد[4].

وقال سائر المفسرين: لولا دفع الله بالمؤمنين، والأبرار عن الكفار، والفجار. ﴿لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ لهلكت بمن[5] فيها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدفع الله بمن يصلي من أمتي عمن لا يصلي، وبمن يزكي عمن لا يزكي، وبمن يصوم عمن لا يصوم، وبمن يحج عمن لا يحج،وبمن يجاهد عمن لا يجاهد،ولو اجتمعوا على ترك هذه الأشياء ما[6] أنظرهم[7] الله طرفة عين، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية» [8].

والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٦٩/٣).

(١) في (أ): بجنوده.

(٢) في (ز): سراياهم .

(٣) في (أ): ومرابطهم .

(٤) في (أ): المساجد والبلاد .

قول ابن عباس ذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٦١/١) وأبو المظفر السمعاني في "تفسيره" (٣٨٥/٢) والماوردي في "النكت والعيون" (٣٢١/١) .

وقول مجاهد رواه الطبري (٣٧٣/٥) رقم ٥٧٤٩ و ٥٧٥٠ وابن أبي حاتم (٤٨٠/٢) رقم ٢٥٣٨ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٧٦٤/١) .

(٥) في (ح): من . وفي (أ): والفجار لهلكت الأرض بمن.

(٦) في (أ): لما .

(٧) في (ش) : نظرهم. وفي (ح) و(ز): ناظرهم.

(٨) ذكره الذيلمي في "فردوس الأخبار" (٣٦٤/٥) رقم ٨١٧٢ من حديث ابن عباس .

وروى نحوه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٨٠/٢) رقم ٢٥٣٧ ومن طريقه رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩٧/٦) رقم ٧٥٩٧ عن ابن عباس موقوفاً .

[٢٤٤] وحدثني[١] أبو الحسن[٢] بارع بن محمد بن القاسم[٣] الجرجاني قال: أنا[٤] / أبو ١٥٢ب
أحمد عبد الله بن عدي القطان[٥] الحافظ قال: نا عبدان[٦] الأهوازي قال: نا هشام بن عمار قال: نا عبد الرحمن بن سعد[٧] بن[٨] عمار بن سعد[٩] قال: حدثني مالك بن عَبيدة عن أبيه عن جده[١٠] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا عبادٌ لله[١١] ركع، وصبية رضع، وبهائم رتع[١٢]؛ لصب عليكم العذاب صباً[١٣]، ثم[١٤] يَرُضُّ[١٥]

---

(١) في (ح): وأخبرنا .

(٢) في (ش) و(ز): أبو الحسين.

(٣) (بن القاسم) ليست في (ح).

(٤) في (ش) و(ح) : نا .

(٥) في (ح): نا أحمد بن عبدالله بن عدي أبو محمد عبدالله القطان.

(٦) في (ش) : عبد .

(٧) في (ش) : سعيد .

(٨) في (أ): عن .

(٩) (بن سعد) ليست في (ح).

(١٠) مسافع الدِّيلي أبو عَبيده.

سمع النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره البخاري في الصحابة .

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٤١) ، أسد الغابة (٤/٣٥٣) ، الإصابة (٦/٨٦) .

(١١) كذا في هامش الأصل و(ح) و(ز) و(أ). وأما في الأصل: للإله. و(لله) ليست في (ش) .

(١٢) في (أ): ترتع .

رتعت الماشية ترتع رتعاً، ورتوعاً: أكلت ما شاءت، وجاءت، وذهبت في المرعى نهاراً ...، وماشية رُتَّع ، ورُتُوع، ورَواتِع، ورتاع . لسان العرب – مادة رتع – (٥/١٣١-١٣٢) .

(١٣) (صباً) ليست في (أ).

(١٤) في (أ): لم .

(١٥) الرَّضُّ: الدق الجريش، والرض: دقُك الشيء، ورضاضه قطعه. لسان العرب – مادة رضِ – (٥/٢٣٠) . وقال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والصحيح بالصاد المهملة. النهاية (٢/٢٢٩) قال شيخنا الدكتور أحمد نور سيف: لكن الفعل على الخطاب في "الكامل" في نسختي الظاهرية، وأحمد الثالث، وهو من الأصول، وكذلك عند البيهقي، فلا داعي للتخطئة

رَضاً[1].

ويكون المعنى شدة العذاب بالرض والدق . حاشية تاريخ عثمان الدارمي (ص٢١١) قلت ووقع عند المصنف هنا، وعند الطبراني في "المعجم الكبير" و"الأوسط" و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم – كما سيأتي في التخريج – بالضاد المعجمة.

(١) [٢٤٤] رجال الإسناد:

١- بارع بن محمد بن القاسم أبو الحسن الجرجاني.

لم أظفر له بترجمة .

٢- عبدالله بن عدي ، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٧] .

٣- عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي أبو محمد الأهوازي .

المعروف بعبدان. قال أبو علي النيسابوري : ما رأيت أحفظ منه. وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ، الأثبات، جمع المشايخ، والأبواب. ولد سنة ست عشرة ومائتين، وتوفي في آخر سنة ست وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٣٧٨/٩) ، الأنساب (١٠٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤) .

٤- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي أبو الوليد الدمشقي.

قال يحيى بن معين والعجلي : ثقة. وفي "تاريخ الثقات" : صدوق . وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. وقال أبو حاتم: لما كبر تغير، فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِن تَلَقَن ، وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه، وقال: صدوق. وقال عبدالله بن محمد بن سيَّار : كان هشام يُلقن، وكان يُلقن كل شيء. وقال الإمام أحمد : طياش خفيف. وقال الذهبي: صدوق له ما ينكر. وقال الحافظ : وأنكر عليه ابن واره وغيره أخذه الأجرة على التحديث. وقال – أيضاً – : صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، فصار حديثه القديم أصح . ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح .

تاريخ الثقات (ص٤٥٩) ، الجرح والتعديل (٦٦/٩) ، الثقات (٢٣٣/٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٨١) ، ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤) ، تهذيب التهذيب (٣٦/٦)، هدي الساري (ص٤٤٨) ، التقريب (٧٣٠٣) ، الكواكب النيرات (ص٤٢٤) .

٥- عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد أبو محمد المدني .

وجده المعروف بسعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ضعيف . من السابعة.

الجرح والتعديل (٢٣٧/٥) تهذيب الكمال (١٣٢/١٧) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي

(٩٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٦٦/٣) التقريب (٣٨٧٣).

٦- مالك بن عَبيدة بن مسافع الديلي.

ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن عدي: وما أظن لمالك بن عبيدة غير هذا الحديث. وقال ابن معين: لا أعرفه. وقال أبو محمد بن أبي حاتم: يعني أنه مجهول. وقال الحافظ في "تلخيص الحبير" : قال أبو حاتم، وابن معين: مجهول. وقال الذهبي : لا يعرف. ونقل المناوي عنه أنه قال: مجهول.

تاريخ عثمان الدارمي (ص٢١٠) الجرح والتعديل (٢١٣/٨) الثقات (٤٦١/٧) الكامل في الضعفاء (٣٨٠/٦) ميزان الاعتدال (٤٢٧/٣) التلخيص الحبير (٩٧/٢) لسان الميزان (٥/٥) فيض القدير (٣٤٤/٥) .

٧- عَبيدة بن مسافع الديلي .

روى عنه اثنان. وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال ابن المديني : مجهول، ولا أدري سمع من أبي سعيد أم لا. قال الحافظ: مقبول . من الرابعة .

الثقات (١٤٥/٥) ، تهذيب الكمال (٢٦٩/١٩) ، تهذيب التهذيب (٥٧/٤) ، التقريب (٤٤١٣).

في إسناده عبدالرحمن بن سعد ضعيف ومالك بن عبيدة مجهول وأبوه مقبول وشيخ المصنف لم أظفر له بترجمة . وورد بنحوه حديث آخر ضعيف جداً لا يصلح للاعتضاد .

وهو في "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (٣٨٠/٦) ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٥/٣) عن أبي سعد الماليني قال: أخبرنا ابن عدي به .

ورواه ابن عدي ومن طريقه البيهقي – في الموضعين السابقين – عن محمد بن نصر الرملي وابن سلم قالا: حدثنا هشام بن عمار به .

ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٠/٢) رقم ٩٦٥ ومن طريقه رواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٦٤١/٥) رقم ٦٣٤١ وابن الأثير في "أسد الغابة" (٢٤٩/٥) ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٩/٢٢) رقم ٧٨٥ وفي "المعجم الأوسط" (٢٧٥/٧) رقم ٦٥٣٥ والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٥/٧) رقم ٩٨٢٠ كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبدالرحمن بن سعد المؤذن به بنحوه.

قال المناوي : قال الذهبي في "المهذب": ضعيف، ومالك وأبوه مجهولان. فيض القدير (٣٤٤/٥) .

وقال الهيثمي: وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٢٣٠/١٠) .

فنظمه[1] بارع، وأنشدني لنفسه[2]:

لولا عبادٌ للإلهِ [3] ركـــع وصبية من اليتامى رضـــــع

ومُهْمَلات[4] في الفلاة رُتَّع صُبَّ عليكم العذاب الأوجع

وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم: «إن الله سبحانه ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده، وولدَ ولـــدِهِ، وأهـــل دويرته، ودويرات حوله، ولا[5] يزالون في حفظ الله مادام فيهم»[6]. وقال قتـــادة:

وقد روى البزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (٦٦/٤) رقم ٣٢١٢ وأبـــو يعلـــى في "مسنده" (٢٨٧/١١) رقم ٦٤٠٢ و(٥١١/١١) رقـــم ٦٦٣٣ والطـــبراني في "المعجـــم الأوسط" (٤٠/٨) رقم ٧٠٨١ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢٤٣/١) والبيـــهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٥/٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦٤/٦) كلهم من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعاً.

قال البيهقي: إبراهيم بن خثيم غير قوي، وله شاهد بإسناد آخر غير قوي. وتعقبه ابن التركمـــاني وقال: قال البيهقي: غير قوي، وأهل هذا الشأن أغلظوا فيه القول... السنن الكبرى (٣٤٥/٣).

وقال الحافظ: في إسناده إبراهيم بن خثيم بن عراك، وقد ضعفوه. التلخيص الحبير (٩٧/٢).

وقال الهيثمي: وفيه إبراهيم بن خثيم، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٢٣٠/١٠).

قلت: قول ابن التركماني وجيه، وانظر لسان الميزان (٥٣/١).

(١) في (ش): فنظم.

(٢) في (ح): فنظمه بارع قال أبو إسحاق وأنشدنا بارع لنفسه.

(٣) في (ش): الإله.

(٤) في هامش (ح): مرسلات.

(٥) في (ح): فلا.

(٦) رواه الطبري (٣٧٤/٥) رقم ٥٧٥٤ عن أبي حميد الحمصي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قـــال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن المنكدر به بنحوه.

وعزاه ابن كثير، والسيوطي إلى الطبري وحده، وقالا: ضعيف. تفسير ابن كثير (٧٦٤/١). الدر المنثور (٤٥٣/١).

يُبْتَلَى والله[1] المؤمن بالكافر، ويُعَافى الكافر بالمؤمن[2].

[٢٤٥] وأخبرنا ابن فنجويه[3] قال: نا أبو بكر بن خرجة[4] قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو حميد الحمصي قال: نا يحيى بن سعيد العطار[5] قال: نا حفص بن سليمان عن محمد بن سوقة عن وَبَرة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائةِ أهل بيتٍ من جيرانه البلاءَ. ثم قرأ ابن عمر ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾[6].

ورواه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٥٣٨/١) رقم ٣٥٩ عن علي بن الجعد قال: حدثنا أسباط ابن محمد عن محمد بن سوقه عن محمد بن المُنكدر به مرسلاً. بلفظ "إن الله ليحفظ ..."

(١) (والله) ليست في (أ). وفي (ح): يبتلي الله .

(٢) (ويعافى الكافر بالمؤمن) ليست في (ش) .

رواه عبد بن حميد كما عزاه إليه السيوطي في "الدر المنثور" (٧٦٤/١) .

(٣) في (ح): عبدالله بن فنجويه .

(٤) كذا في (ش) وهو الصواب. وأما في الأصل: بن جرجة. وفي (ح): ابن أبي خرجة. وفي (ز) و(أ): حرجة .

(٥) كذا في (ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و (أ): القطان .

(٦) [٢٤٥] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- عمر بن أحمد بن القاسم بن خرجة أبوبكر ، فقيه، عالم، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم في حديث رقم [١٨٩] .

٣- عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٦٧] .

٤- أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان — وقيل غير ذلك في اسم جده وجد أبيه — الأزدي أبو حميد الحمصي .

وقال النسائي : ثقة. وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه، وهو صدوق ثقة. قال الذهبي: وثقوه .

وقال الحافظ : صدوق . توفي بحمص سنة أربع وستين ومائتين .

الجرح والتعديل (٧٢/٢)، تهذيب الكمال (٤٧٢/١) ، الكاشف (٨٠) ، تهذيب التهذيب (٥٢/١)، التقريب (٩٩).

قلت هو ثقة .

٥- يحيى بن سعيد العطار الأنصاري أبو زكريا الشامي .

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

[الآية ٢٥٢] ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ .

ضعيف . من التاسعة .

الكامل في الضعفاء (١٩٣/٧) ، تهذيب التهذيب (١٤٠/٦) ، التقريب (٧٥٥٨) .

٦- حفص بن سليمان المقرئ ، متروك الحديث ، تقدم في (ص ١٣٥).

٧- محمد بن سوقة الغَنَوي أبوبكر الكوفي .

العابد. ثقة، مرضي. وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة إحدى وأربعين ومائة وسنة خمسين ومائة.

الجرح والتعديل (٢٨١/٧) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠هـ (ص٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (١٣٦/٥)، التقريب (٥٩٤٢) .

٨- وَبَرة بن عبدالرحمن المُسْليُّ أبو خزيمة ويقال أبو العباس الكوفي .

ثقة. توفي سنة ست عشرة ومائة .

الجرح والتعديل (٤٢/٩) ، تهذيب التهذيب (٧٣/٦) ، التقريب (٧٣٩٧) .

في إسناده حفص بن سليمان متروك ويحيى بن سعيد العطار ضعيف وقد تفرد به وابن خرجة لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

أخرجه البغوي في "معالم التنزيل" (٣٠٨/١) من طريق المصنف به .

ورواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٠٣/٤) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل به .

ورواه الطبري (٣٧٤/٥) رقم ٥٧٥٣ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٢/٥) رقم ٤٠٩٢ عن علي بن سعيد . وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا حفص بن سليمان ولا عن حفص إلا يحيى تفرد به أبو حميد. ورواه الحيري في "الكفاية في التفسير" (٢١١/١) من طريق أبي عوانة.ورواه الواحدي في "الوسيط"(٣٦١/١) من طريق محمد بن المسيب كلهم عن أبي حميد به.

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٣٨٢/٢) من طريق هشام بن عبدالملك قال: حدثنا يحيى بن سعيد به. وقال: وهذا الحديث لا يرويه عن ابن سوقة غير حفص بن سليمان.

وقال ابن كثير: وهذا إسناد ضعيف، فإن يحيى بن سعيد هو أبو زكريا العطار الحمصي، وهو ضعيف جداً . تفسيره (٤٥٣/١) .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٦٧/٨) .

قلت: وحفص بن سليمان أشد ضعفاً منه .

[الآية ٢٥٣] قوله عز وجل[١] ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ / فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ١٥٣أ
مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ قال الأخفش: أي كلّمه الله[٢]. كقوله عز وجل ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾[٣] أي تشتهيه[٤] ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾.

[٢٤٦] أخبرنا ابن فنجوية قال: نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: نا عمر[٥] بن أحمد القطان قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا وكيع قال: نا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري أبي يعلى[٦] عن الربيع بن خثيم قال: لا أفضل على نبينا أحداً، ولا أفضل بعده على إبراهيم خليل الرحمن[٧] أحداً[٨].

---

(١) (قوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز).

(٢) "معاني القرآن" (١/٣٧٩).

(٣) سورة الزخرف، آية: (٧٣) وفي الأصل وجميع النسخ : "تشتهي" على قراءة ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وغيرهم انظر حجة القراءات لابن زنجلة (ص٦٥٤) .

(٤) في (أ) زيادة : الأنفس .

(٥) في (أ): عثمان .

(٦) في (ش) : عن أبي يعلى .

(٧) (خليل الرحمن) ألحقت في هامش (ز).

(٨) في (ش) زيادة : قوله تعالى .

[٢٤٦] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز أبوبكر البغدادي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٧٥] .

٣- عمر بن أحمد القطان ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٧٥] .

٤- محمد بن إسماعيل الحساني، صدوق، تقدم في حديث رقم [٧٥] .

٥- وكيع بن الجرح ، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٤٢] .

٦- سفيان الثوري، ثقة، حافظ ، تقدم في (ص ١٤٣).

٧- سعيد بن مسروق الثوري الكوفي .

ثقة . توفي سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعد ذلك .

﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم﴾ أي من بعد الرسل ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟﴾ بعدهم في الدين ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ﴾ ثبت على إيمانه ﴿وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ﴾ فتهود[1]، وتنصر، وصاروا يعقوبية، ونسطورية، وملكانية[2]، ثم تحاربوا[3].

الجرح والتعديل (٦٦/٤) ، تهذيب التهذيب (٣٣٤/٢) ، التقريب (٢٣٩٣) .

٨- المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي .

ثقة . من السادسة .

الجرح والتعديل (٢٤٢/٨)، تهذيب التهذيب (٥٣٩/٦) ، التقريب (٦٨٩٤) .

٩- الربيع بن خثيم ، ثقة، تقدم في (ص ٢٠٤) .

إسناده حسن فيه محمد بن إسماعيل الحساني صدوق .

ورواه ابن المنذر كما عزاه إليه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/٢).

وذكره عن الربيع الواحدي في "الوسيط" (٣٦٣/١).

(١) في (أ) : وتهود.

(٢) في جميع النسخ: ملكائية.

الملكانية أصحاب ملكا الذي ظهر بأرض الروم، واستولى عليها، ومعظم الروم ملكانية، قالوا: إن الكلمة اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته، وأن الإنسان منه هو الذي صلب، وقتل، وأن الإله منه لم ينله شيء من ذلك. ويسمون اليوم الروم الكاثوليك.

والنسطورية أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون، وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه، وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة : الوجود، والعلم، والحياة، وهذه الأقانيم ليست زائدة على الذات ولا هي هو ؟! ولا يزال لها أتباع في العراق، وإيران، وتدعى أحياناً بالكنيسة الآشورية.

واليعقوبية أصحاب يعقوب البرذعاني، وكان راهباً بالقسطنطينة، وقالوا بالأقانيم الثلاثة، وقالوا: اتحدت الكلمة بجسد المسيح، وانقلبت الكلمة لحماً، ودماً، فصار الإله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده؛ بل هو هو، وهذه الفرقة لها أتباع في مصر، والنوبة، والحبشة.

الفصل في الملل والنحل لابن حزم (١١٠/١-١١٢) . الملل والنحل للشهرستاني (٢٦٦/١-٢٧٢).

(٣) في (ش) : حاربوا.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ فيوفق من يشاء فضلاً، ويخذل من يشاء عدلاً[1].

[٢٤٧] أخبرنا أبو القاسم الحبيبي[2] قال: وجدت في كتاب جدي الحسن بن جعفر قال: نا أحمد بن الأحجم[3] المروزي قال: نا محمد بن الجَرَّاح البصري قال: نا شريك ابن عبد الله عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث الأعور قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب[4] -رضي الله عنه - فقال[5]: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال[6]: طريق مظلم لا تسلكه،

قال[7]: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال[8]: بحر عميق لا تلجْهُ، قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال[9]:سر الله قد خفي عليك فلا تُفشه[10]. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر[11]؟ فقال[12] علي - عليه السلام -: / أيها السائل إن الله خلقك[13] ١٥٣ ب

---

(١) تفسير الطبري (٣٨١/٥) ، الوسيط للواحدي (٣٦٣/١) معالم التنزيل (٣٠٩/١).

(٢) كذا في (ش) و(ز) و(أ). وأما في الأصل : حبيب. وفي (ح) : الحسن بن محمد .

(٣) في (أ): الأعجم .

(٤) (بن أبي طالب) ليست في (أ).

(٥) في (ش) : قال .

(٦) في (أ) : قال.

(٧) في (ش) و(أ): فقال .

(٨) في (ش) و(أ) : فقال. و(فقال طريق ... قال) ليست في (ح) .

(٩) في (أ) زيادة : علي .

(١٠) عليها طمس في الأصل وهي من (ش) و(ح) و(ز). وفي (أ): تفتشه .

(١١) (قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر) ليست في (ح) . وفي (ش) : قال: أخبرني عن القدر يا أمير المؤمنين.

(١٢) في (أ): قال .

(١٣) في (أ) : إن الله تعالى خلقك أيها السائل .

كما شاء، أو كما شئت؟ قال: كما شاء. قال[1]: فيبعثك[2] يوم القيامة كما شاء، أو كما شئت؟ قال: كما شاء. فقال: أيها السائل ألك مع الله مشيئة أو فوق الله مشيئة، أو دون الله مشيئة؟ فإن زعمت أن لك دون الله مشيئة، فقد اكتفيت بها عن مشيئة الله، وإن زعمت أن لك فوق الله مشيئة، فقد زعمت أن مشيئتك غالبة[3] على مشيئة الله، وإن زعمت أن لك مع الله مشيئة، فقد ادعيت الشركة. ألست تسأل ربك[4] العافية؟ قال: بلى. قال: فمن أي[5] شيء تسأله أمن البلاء الذي ابتلاك به أم من البلاء الذي ابتلاك به[6] غيره[7]؟ قال: من البلاء الذي ابتلاني الله[8] به. قال: ألست تقول: لا حول[9] ولا قوة إلا بالله؟ قال: بلى. قال: فتعلم[10] تفسيرها؟ قال: لا، علمني يا أمير المؤمنين مما علمك الله. قال: تفسيرها أن العبد لا يقدر على طاعة الله، ولا تكون[11] له قوة على معصية الله[12] في الأمرين جميعاً إلا بالله[13]، أيها السائل إن الله عز وجل يشج[14]، ويداوي ؛ منه الداء، ومنه[15] الدواء،

---

(١) (قال) ليست في (ش) .

(٢) في (أ): أفيبعثك .

(٣) في (ش) و(أ): عالية .

(٤) في (أ): الله تعالى .

(٥) (أي) ليست في (ح).

(٦) (من البلاء الذي ابتلاك به) ضرب عليها في (ش). وكتب فوقها: من .

(٧) في (ح): غيرك .

(٨) (الله) ليست في (ح) ولا (أ).

(٩) في (ش) : لا حولاً .

(١٠) في (ز): تعلم. وفي (أ): أفتعلم .

(١١) في (ح) و(أ): ولا يكون .

(١٢) في (ش) زيادة : تبارك وتعالى .

(١٣) في (ش) زيادة : سبحانه وتعالى .

(١٤) في (أ): ليصبح .

(١٥) (الداء ومنه) ليست في (ش) .

أعقلت[1] عن الله؟ قال: نعم. قال علي - عليه السلام - الآن[2] أسلم أخوكم، قوموا[3] فصافحوه[4]، ثم قال: لو رأيت[5] رجلاً[6] من أهل القدر؛ لأخذت برقبته فلا أزال أطأ رقبته[7] حتى أكسرها، فإنهم يهود[8] هذه الأمة، ونَصَاراها، ومجوسها[9].

---

(١) في (أ): عقلت .

(٢) في (أ): ألا أن .

(٣) في (أ): فقوموا.

(٤) في (أ): فصالحوه .

(٥) في (ش) و(ح) : لو وجدت .

(٦) (رجلاً) ليست في (ح).

(٧) في (ش) و(ح): عنقه .

(٨) (يهود) ألحقت في (ش) فوق السطر .

(٩) [٢٤٧] رجال الإسناد :

١- الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي ، مفسر عالم، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في (ص ٤١٧).

٢- الحسن بن جعفر .

لم أظفر له بترجمة .

٣- أحمد بن الأحجم بن البختري بن معبد الخزاعي المروزي .

قال ابن الجوزي: كذبه علماء النقل. وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات"، والسيوطي : كذاب.

ذكر أخبار أصبهان (٧٧/١) ، الإكمال (٤٦٠/١)، الموضوعات (٤١١/١) ، تلخيص الموضوعات (ص١٧٨) ديوان الضعفاء والمتروكين (٢٠/١) ، ميزان الاعتدال (٨١/١) ، لسان الميزان (١٣٤/١) اللآلئ المصنوعة (٣٣٩٣/١) .

٤- محمد بن الجراح البصري .

ذكره ابن ماكولا في ترجمة أحمد بن الأحجم حيث قال : روى عن ... ومحمد بن الجراح البصري قاضي سجستان.

ولا يمكنني الجزم إن كان هو الآتي أم لا :

محمد بن الجراح الطرسوسي. وفي "الجرح والتعديل" : الطوسي. قال أبو حاتم وتبعه الذهبي: مجهول. وقال الحافظ : وفي "علل الخلال" سُئل أحمد عن حديث محمد بن الجراح عن شعبة مرفوعاً: من عمل كذا، فله كذا؟ فقال: هذا باطل موضوع، وقد رأيت ابن الجراح، فرأيت عنده أحاديث، وضعت له، و لم يكن يدري ما الحديث .

الجرح والتعديل (٢٢٤/٧)، الإكمال (٤٦٠/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٦/٣) ، ميزان الاعتدال (٤٩٩/٣) لسان الميزان (١٠٠/٥) .

٥- شريك بن عبدالله القاضي، صدوق، تغير حفظه بعد توليه قضاء الكوفة، تقدم في (ص٣٠٢).

٦- عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي، ثقة، اختلط بأخرة ، تقدم في (ص ٣٠٣) .

٧- الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني الحوتي أبو زهير الكوفي.

صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. وقال الذهبي : شيعي لين. وقال أيضاً: والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته، وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا. وقال – أيضاً –: فأما قول الشعبي الحارث كذاب، فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ لا التعمد، وإلا فلماذا يروي عنه، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين. توفي سنة خمس وستين .

الجرح والتعديل (٧٨/٣) ، الكامل في الضعفاء (١٨٥/٢) ، الكاشف (٨٥٩) ميزان الاعتدال (٤٣٥/١) سير أعلام النبلاء (١٥٢/٤) ، تهذيب التهذيب (٤١٠/١)، التقريب (١٠٢٩).

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه أحمد بن الأحجم كذاب .

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" – مخطوط – (٣٩٢/١٢) من طريق إبراهيم بن مهدي الأيلي قال: نا أحمد بن الأحجم به .

وعزاه المتقي الهندي بهذا اللفظ إلى ابن عساكر وحده. كنز العمال (٣٤٦/١) رقم ١٥٦١.

وروى الآجري في "الشريعة" (٨٤٤/٢) رقم ٤٢٢ و(٩٥٢/٢) رقم ٥٤٧ وابن بطة في "الإبانة" المجلد الثاني (١٤٠/٢) رقم ١٥٨٣ وابن بابويه القمي الشيعي في "التوحيد" (ص٣٦٥) من طريق عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي به مختصراً .

وهذا إسناد ضعيف جداً عبدالملك بن هارون، متروك الحديث، ذاهب الحديث، تقدم في حديث رقم [١٠] .

[٢٤٨] سمعت[١] أبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الناقد[٢] يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت المزني يقول[٣]: سمعت الشافعي -رضي الله عنه - يقول[٤] /: ١٥٤أ

ورواه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٦٩٥/٤) رقم ١١٢٣ من طريق عبدالله بن بكر قال: حدثنا أبو عبدالرحمن رفع الحديث إلى علي به مختصراً، بذكر أوله فقط .

وهذا إسناد منقطع وأبو عبدالرحمن لم أظفر له بترجمة .

(١) في (ح): وسمعت .

(٢) في (ش) : بن الناقد. وفي (أ): الباقر .

(٣) في (ش) زيادة : شعر .

(٤) [٢٤٨] رجال الإسناد:

١- لعله:

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن بالويه البالوي أبو محمد .

قال الحاكم: بقية مشايخ أهل بيته، ومن الصالحين، المجتهدين، المؤثرين صحبة مشايخ التصوف على غيرهم من طبقات الناس سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانه . ومات في رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة و لم يحدث قط .

الأنساب (٢٧١/١) .

٢- محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي أبوبكر النيسابوري .

قال ابن حبان : وكان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علماً، وفقهاً، وحفظاً، وجمعاً، واستنباطاً، حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر، والدين الشديد. وقال الدارقطني: كان إماماً، ثبتاً، معدوم النظير . وقال الخليلي: اتفق في وقته أهل الشرق أنه إمام الأئمة . ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

الثقات (١٥٦/٩)، الإرشاد (٨٣١/٣) ، تذكرة الحافظ (٧٢٠/٢) سير أعلام النبلاء (٣٦٥/١٤).

٣- إسماعيل بن يحيى المزني ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨] .

٤- محمد بن إدريس الشافعي، إمام ثقة ، تقدم في حديث رقم [٨] .

والأبيات في الديوان (ص٨٣) .

ما شئتَ كان وإن لم أشـــأ[1] وما شئتُ إن لم تشأ لم يكـــنْ
خلقتَ العبادَ على ما[2] علمتَ ففي العلم يمضي[3] الفتى والمسن
على ذا [4] مننت وهذا خذلت وهذا أعنـتَ وذا لم تُعِـــنْ
وهذا [5] شقي وهذا سعيـــد وهذا قبيح و هـــذا حســـن

[الآيـة ٢٥٤] قولـه عـــز وجـــل ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم﴾ يعني صدقة التطوع والنفقة في الخـير ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾ لا فداء فيه[6] ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾ لا[7] صداقـة ﴿وَلَا شَفَـٰعَةٌ﴾ إلا بـإذن الله[8]. قرأها كلها بالنصب ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب. وفي[9] الطـــور ﴿لَّا

ورواها البيهقي في "مناقب الشافعي" (١٠٩/٢) من طريق أحمد بن محمد بن مقسم قـــال: أخبرني بعض أصحابنا قال: أخبرني المزني به .

ورواها البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤١٢/١) ومن طريقه السبكي في "طبقات الشـــافعية الكبرى" (٢٩٥/١) من طريق الربيع قال: سمعت الشافعي فذكرها .

وذكرها الحافظ في "توالي التأسيس" (ص٧٥).

(١) في (أ): وما لم تشاء .

(٢) (ما) ليست في (أ).

(٣) في (أ): يجري .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ): فهذا .

(٥) في (ح): فهذا .

(٦) (فيه) ليست في (ح) . وفي (ش) : (... لا بيع) لا فداء فيه.

(٧) في جميع النسخ : ولا .

(٨) (إلا بإذن الله) ليست في (ش) .

(٩) كذا في (ز). وهو الصواب؛ لأن الثلاثة هكذا قرأوا في الطور. وكتب في هامشها : وقـرآ في . وأما في الأصل: وقرأ في .

﴿لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [1]. وقرأها الباقون كلها بالرفع والتنوين [2]، وكلا الوجهين سائغ [3] في التبرئة [4].

﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ لأنهم وضعوا العبادة في غير موضعها.

[الآية ٢٥٥] قوله عز وجل ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [5].

[٢٤٩] أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: نا [6] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: نا [7] أبو عمرو الحيري [8] قال: نا أحمد بن منصور الرمادي قال: نا يحيى الحماني قال: نا جعفر بن سليمان وابن المبارك [9] عن سعيد الجُرَيري عن أبي [10] السَّلِيل عن عبد الله بن رباح [11] عن أُبي بن كعب قال: سألني رسول الله [12] صلى الله عليه وسلم فقال [13]: يا أبا المنذر أي آية أعظم في كتاب الله [14]؟ قلت: الله

---

(١) آية: (٢٣) . (وفي الطور" لا لغو فيها ولا تأثيم") ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٢) السبعة في القراءات (ص١٧٨) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤١) المبسوط في القراءات العشر لابن مهران (ص١٣٣) .

(٣) في (أ): شائع .

(٤) في (أ): العربية .

(٥) في (ش) و(ح) زيادة : الآية.

(٦) في (ش) و(ح): أنا .

(٧) في (ش) و(ز): أنا .

(٨) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وأما في الأصل: الجيزي .

(٩) في (أ): سليمان بن المبارك .

(١٠) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و (ز): ابن .

(١١) في (أ): بن أبي رباح .

(١٢) في (ش) و(ح): النبي .

(١٣) في (ح): قال.

(١٤) في (ش) و(ح) و(أ): في كتاب الله أعظم.

ورسوله أعلم. قالها ثلاثاً. ثم سألني، فقلت[1]: الله ورسوله أعلم. ثم سألني فقلت[2]: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾. فضرب في[3] صدري، ثم قال[4]: هنيئاً ١٥٤ب
لك العلم أبا المنذر[5]، والذي نفسي بيده إن لها لساناً، يقدس[6] الملك عند ساق العرش[7].

---

(١) في (أ) زيادة : بعد الثلاثة .

(٢) (الله ورسوله أعلم ثم سألني فقلت) ليست في (أ).

(٣) في (أ) : على .

(٤) في (ح): وقال .

(٥) في (أ) : وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر .

(٦) في (ح) : تقدس. وفي (أ): لساناً وشفتين نقدس .

(٧) [٢٤٩] رجال الإسناد:

١- محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] .

٢- عبدالله بن أحمد أبي حامد بن جعفر بن أحمد الشيباني الشعراني أبو محمد النيسابوري.
قال الخطيب: كان له ثروة ظاهرة، فأنفق أكثرها على أهل العلم، وكان من أكثر أقرانه سماعاً للحديث، وكان ثقة. ولد سنة اثنتين أو أربع وثلاثمائة. وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.
تاريخ بغداد (٣٩٢/٩) ، الأنساب (٤٣٤/٣) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١هـ-٣٨٠هـ (ص٥٢٠) .

٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور أبو عمرو الحيري النيسابوري .
قال الذهبي : شيخ نيسابور في الحشمة، والثروة، والتزكية. وقال – أيضاً – : كان صدراً معظماً، وعالماً محتشماً. وقال محمد بن عبدالسلام : وقع بين الذهلي وولده حيكان خصومة فقال أبوه : من ترضى أن يتوسط بيننا؟ قال : أبو عمرو الحيري، فقال : أبو عمرو حجة.
تاريخ جرجان (ص١٢٤) ، الأنساب (٢٩٨/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٢) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣١١-٣٢٠هـ (ص٥٢٩) تذكرة الحفاظ (٧٩٨/٣) .

٤- أحمد بن منصور بن سيار بن المعارك الرمادي أبوبكر البغدادي .

ثقة، حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. قال أبو العباس محمد بن رجاء البصري. قلت: لأبي داود السجستاني لم أرك تحدث عن الرمادي؟ قال : رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه . قال الذهبي في "التذهيب" : قلت: هذا لا يوجب ترك الاحتجاج به، وهو نوع من الوسواس . توفي سنة خمس وستين ومائتين.

الجرح والتعديل (٧٨/٢) ، تهذيب الكمال مع حاشيته (٥٦/١) ، تهذيب التهذيب (٥٦/١)، التقريب (١١٣) .

٥- يحيى بن عبدالحميد الحماني، حافظ، متهم بسرقة الأحاديث، تقدم في حديث رقم [٢٤١] .

٦- جعفر بن سليمان الضبعي ، صدوق، تقدم في (ص ٤٥٩).

٧- عبدالله بن المبارك ، ثقة ، ثبت ، تقدم في حديث رقم [١١٣] .

٨- سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري.

ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين . وقال أبو داود: كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد. قال العراقي : الذين عُرف أنهم سمعوا منه قبل الاختلاط: إسماعيل بن عليه، وهو أرواهم عنه، والحمادان، والسفيانان ، وشعبة وعبدالوارث بن سعيد، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ، ومعمر، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع . وقال الحافظ: وما أخرج البخاري من حديثه إلا عن عبدالأعلى، وعبدالوارث، وبشر بن المفضل. وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط . وقال العراقي: في بيان من ذكر أن سماعه منه بعد التغير وهم: إسحاق بن الأزرق، وعيسى بن يونس، ومحمد بن أبي عدي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون. وقال العجلي: روى عنه في الاختلاط: .... وابن المبارك. وقد روى مسلم له من رواية جعفر بن سليمان وابن المبارك عنه. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

تاريخ الثقات (ص١٨١) ، الجرح والتعديل (١/٤) ، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٤٠٤/١) الثقات (٣٥١/٦) التقييد والإيضاح (ص٤٢٦-٤٢٧) تهذيب التهذيب (٢٨٩/٢) هدي الساري (ص٤٠٥) النكت الظراف (٤٥٨/٣) التقريب (٢٢٧٣) الكواكب النيرات (ص١٧٨) .

٩- ضريب بن نُقَير ويقال نفير الجريري أبو السَّلِيل البصري .

ثقة . من السادسة.

الجرح والتعديل (٤٧٠/٤) تهذيب التهذيب (٥٧٥/٢) التقريب (٢٩٨٤) .

١٠- عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني.

سكن البصرة، ثقة، قال خليفة بن خياط : قتل في ولاية ابن زياد. وقال الحافظ : قال أبو عمران الجوني: وقفت مع عبدالله بن رباح، ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلب، فهذا يدل على أنه تأخر بعد ولاية ابن زياد بمدة ، وقرأت بخط الذهبي أنه توفي في حدود سنة تسعين، فهذا أشبه.

طبقات خليفة بن خياط (ص٢٠٠) الجرح والتعديل (٥٢/٥) تهذيب التهذيب (١٣٦/٣) ، التقريب (٣٣٠٧) .

قلت: ذكر ابن كثير في حوادث سنة سبع وسبعين ما يلي : وفي هذه السنة كانت حروب كثيرة جداً بين المهلب بن أبي صفرة نائب الحجاج، وبين الخوارج الأزارقة. البداية والنهاية (٢٢/٩) وانظر تاريخ الرسل والملوك (٣٠١/٦) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه الحماني متهم بسرقة الحديث والحديث قد روي من طرق صحيحة عن سعيد الجريري.

رواه الطيالسي في "مسنده" (ص٧٤) رقم ٥٥٠ عن جعفر بن سليمان عن سعيد الجريري عن عبدالله بن رباح به. وفي آخره : قال: وسفيان يقول: سعيد عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح . ورواه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٥٥٦/١) رقم ٨١٠ وأبو داود في الصلاة باب ما جاء في آية الكرسي (٧٣/٢) رقم ١٤٦٠ وعبد بن حميد في "مسنده" انظر "المنتخب" (١٩٩/١) رقم ١٧٨ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٦/٢) رقم ٢٣٨٧ والبغوي في "معالم التنزيل" (٣١٠/١) وفي "شرح السنة" (٤٥٩/٤) رقم ١١٩٥ وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٧٦٣/١) رقم ١٤١٠ والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح" (٢٩٨/٢) رقم ٧١٠ كلهم من طريق عبدالأعلى، وليس عند مسلم، وأبي داود، وابن عبدالبر، والجوزقاني "والذي نفسي بيده إن لها لساناً ...". ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٣٧٠/٣) رقم ٦٠٠١ ومن طريقه رواه الإمام أحمد (١٤٢/٥) وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٥٣) رقم ١٨٧ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٧/١) رقم ٥٢٦ مختصراً. والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٥/٢) رقم ٢٣٨٦ ورواه الواحدي في "الوسيط" (٣٦٤/١) من طريق محمد بن عبدالوهاب السكري وليس عنده "والذي نفسي ..." كلاهما عن الثوري. ورواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٢٩) عن إسماعيل بن إبراهيم (ابن علية) . ورواه الحاكم في "المستدرك" (٣٤٤/٣) وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٦/٢) رقم ٢٣٨٧ من طريق يزيد بن هارون وليس عندهما " والذي نفسي ..." كلهم عن سعيد الجريري به .

[٢٥٠] وأخبرنا أبو عمرو أحمد[١] بن أُبي[٢] قال: أنا[٣] أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي قال: نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن[٤] بن[٥] عبد الجبار[٦] الصوفي قال: نا محمد بن كثير الفهري عن ابن لهيعة عن أبي قَبيل[٧] المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص —رضي الله عنهما — قال: قال النبي[٨] صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى[٩] قبض نفسه[١٠] ذو الجلال والإكرام، وكان كمن قاتل مع أنبياء الله حتى استشهد[١١].

---

(١) (أحمد) ليست في (أ).

(٢) في (ش) زيادة : الفراتي. وفي (ح) زيادة : الفراتي بقراءتي عليه .

(٣) في (ش) و(أ): نا .

(٤) (بن الحسن) ليست في (أ).

(٥) (الحسن بن) ألحقت في هامش (ز).

(٦) (بن عبدالجبار) ليست في (ح).

(٧) في (ز) : قنبل .

(٨) في (ش) و (أ): رسول الله .

(٩) في (أ): تولى .

(١٠) في (أ) : روحه.

(١١) [٢٥٠] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار الأموي، يضع الحديث، تقدم في حديث رقم [٢٢٩] .

٣- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٩٥] .

٤- محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي.

متروك . توفي سنة ثلاثين ومائتين.

الكامل في الضعفاء (٦/٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٥/٢٦٨) التقريب (٦٢٥٥) .

٥- عبدالله بن لهيعة، ضعيف، تقدم في حديث رقم [١٨٣] .

٦- حُيَي وقيل حَيّ بن هانىء بن ناضر بن يمتع المعافري أبو قبيل المصري.

[٢٥١] وأخبرني[١] محمد[٢] بن القاسم بن أحمد[٣] قال: أنا[٤] عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: نا أبو عمرو الحيري[٥] قال: نا محمد بن يحيى قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا إسماعيل بن مسلم قال: نا أبو المتوكل الناجي أن أبا هريرة كان معه مفتاح

قال الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي : ثقة . ووثقه الفسوي، وأحمد بن صالح المصري. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان يخطىء . وقال أبو حاتم : صالح الحديث. وقال ابن عبدالبر : قال أحمد ويحيى : ثقة، وتابعهما على ذلك غيرهما، ولا خلاف علمته فيه. وقال الحافظ: ذكره الساجي في "الضعفاء" له، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه . وقال أيضا : صدوق يهم. توفي بالبرلس سنة ثمان وقيل سبع وعشرين ومائة .

تاريخ الثقات (ص١٣٩) تاريخ الدارمي (ص٢٣٨) الجرح والتعديل (٢٧٥/٣) الثقات (١٧٨/٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٧٨٣/٢) الإكمال لابن ماكولا (٣٢٧/٧) الاستغناء (٨٩٦/٢) تهذيب التهذيب (٤٦/٢) ، التقريب (١٦٠٦).

قلت : هو ثقة، وثقه جماعة، وما نقله الحافظ عن الساجي عن ابن معين يخالف ما نقله الدارمي عنه.

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه أحمد بن يعقوب يضع الحديث ومحمد بن كثير متروك.

ذكره عن الثعلبي الطبرسي في "مجمع البيان" (٢٩٩/٢) .

ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٧٣/٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن كردزاذ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار به مختصراً دون قوله "وكان كمن قاتل ...." .

وعزاه المتقي الهندي إلى الخطيب في "تاريخه" وحده. كنز العمال (٥٦٩/١) رقم ٢٥٦٦ .

وقال ابن عراق: قال الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي : هذا الحديث منكر، ويشبه أن يكون موضوعاً، والحمل فيه على محمد بن كثير. تنزيه الشريعة (٢٩٤/١- ٢٩٥) وانظر الفوائد المجموعة (ص٣١١).

(١) في (ز) : أخبرنا . وفي (أ): وأخبرنا .

(٢) في (أ): أحمد .

(٣) في (ح): حدثنا محمد بن أحمد .

(٤) في (ش) و(أ): نا .

(٥) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وأما في الأصل : الجيزي.

بيت الصدقة، وكان فيه تمر[1]، فذهب يوماً، ففتح الباب، فإذا التمر قد أُخذ منه ملء الكف[2]، ثم دخل يوماً آخر، وقد[3] أُخذ منه مثل ذلك، ثم دخل يوماً آخر، فإذا قد[4] أخذ منه مثل ذلك[5] . قال: فذكر ذلك أبو هريرة للنبي[6] صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم[7]: أيسرك أن تأخذه؟ قال: نعم. قال: فإذا[8] فتحت الباب[9]، فقل: سبحان[10] من سخرك لمحمد -صلى الله عليه وسلم[11]- .

[قال: فذهب[12]، ففتح الباب، فقال[13]: سبحان من سخرك لمحمد] [14] فإذا هو قائم بين يديه، فقال له: يا عدو الله أنت صاحب هذا[15]؟! قال: نعم. قال:فإني[16]

---

(١) في (ش) : وكانت تمراً .

(٢) في (ش) و (ح): كف .

(٣) في (ح): فإذا هو قد .

(٤) في (ز): وقد. و(فإذا) ليست فيها. وفي (أ): فإذا هو قد .

(٥) في (ش) زيادة : اليوم.

(٦) في (أ) : لرسول الله .

(٧) (النبي صلى الله عليه وسلم) ليست في (أ). وفيها زيادة : فإذا هو قائم بين يديك . و(فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) كررت في (ش) .

(٨) في (ش) و(أ): إذا .

(٩) (الباب) ليست في (ز).

(١٠) في (ش) : سبحان الله. وضرب على كلمة (الله).

(١١) (صلى الله عليه وسلم) ليست في جميع النسخ .

(١٢) (قال فذهب) ليست في (ز) ولا (أ).

(١٣) في (أ): وقال.

(١٤) زيادة من جميع النسخ. وفي (أ) زيادة : صلى الله عليه وسلم .

(١٥) في (أ) زيادة : البيت.

(١٦) (فإني) ليست في (أ).

لا أعود ما كنت آخذه [1] إلا لأهل بيت فقراء من الجن ، فتركه . / ثم عاد ١٥٥أ
فذكره[2] للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال له[3]: أيسرك أن[4] تأخذه؟ قال: نعم.
قال: فإذا[5] فتحت الباب فقل مثل ذلك[6]. ففتح الباب، فقال[7]: سبحان من
سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم[8]، فإذا هو قائم بين يديه، فقال[9]: ياعدو الله
أليس زعمت[10] أنك لا تعود؟ قال: دعني هذه المرة؛ فإني لا أعود ، فتركه. ثم
عاد[11]، فأخذه الثالثة، فقال له[12]: أليس قد عاهدتني ألا[13] تعود اليوم، لا أدعك
حتى أذهب بك إلى النبي[14] صلى الله عليه وسلم. فقال[15]: لا تفعل؛ فإنك إن
تدعني علمتك كلمة[16] إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن صغير؛ و لا كبير[17]،

---

(١) في (أ): لآخذه .

(٢) (فذكره) ألحقت في هامش (ز) . وفي (ش) : فذكر .

(٣) (له) ليست في (ح) ولا (أ) . وفي (ش) زيادة : فقال .

(٤) (أن) ليست في (ش) .

(٥) في (أ): إذا .

(٦) في (ش) و (ح) زيادة : أيضاً .

(٧) في (أ): وقال .

(٨) (صلى الله عليه وسلم) ليست في (ح) ولا (ز).

(٩) في (ش): وقال له . وفي (ح) و(ز) و(أ): فقال له .

(١٠) في (ش) و(ح): أليس قد زعمت. وفي (أ): ألست زعمت.

(١١) في (ش) : عاده.

(١٢) (له) ليست في (أ).

(١٣) في (أ): أن لا .

(١٤) في (أ): رسول الله .

(١٥) في (ح) : قال.

(١٦) في (ش) : كلمتك بكلمة. وفي (ز) : أعلمك كلمة.

(١٧) في (ز) : كبير ولا صغير.

ذكر[1] ولا أنثى. قال له[2]: لتفعلن[3]. قال: نعم. قال: فما هي[4]؟ قال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى ختمها، فتركه، فذهب[5] و لم [6]يعد، وذكر[7] أبو هريرة للنبي[8] صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم[9]: أما علمت[10] ذلك[11] يا أباهريرة إنه كذلك[12].

---

(١) في (ح) : لا ذكر . وفي (أ): ذكراً .

(٢) (له) ليست في (ز) .

(٣) في (ش) : أتفعلن. وفي (أ): فلتفعلن .

(٤) في (ح): فما هن. وفي (أ): ما هي .

(٥) (فذهب) ليست في (أ) .

(٦) في (ح) : فلم. وفي (ز) : لم .

(٧) في جميع النسخ : فذكر .

(٨) في (ح) : ذلك للنبي. وفي (أ): ذلك لرسول الله .

(٩) (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) ألحقت في هامش (ز) .

(١٠) في (ش) : ما علمت. وفي (أ): أو ما علمت .

(١١) في (ح): ذاك .

(١٢) [٢٥١] رجال الإسناد :

١- محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] .

٢- عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني ، الشعراني، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٤٩] .

٣- أحمد بن محمد أبو عمرو الحيري، حجة، تقدم في حديث رقم [٢٤٩] .

٤- محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٥- مسلم بن إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، مأمون، تقدم في حديث رقم [٣٨] .

٦- إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري .

ثقة . من السادسة .

الجرح والتعديل (١٩٦/٢) ، تهذيب الكمال (١٩٦/٣) ، تهذيب التهذيب (٢١٠/١) التقريب (٤٨٣) .

[٢٥٢] وأخبرني[١] ابن فنجويه[٢] قال: نا أبو بكر محمد بن علي السروي[٣] قال:

٧- علي بن داود أبو المتوكل الناجي، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٣٨] .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحديث قد روى من طرق صحيحة عن مسلم بن إبراهيم .

رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٥٥) رقم ١٩٦ وابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه ابن كثير في "تفسيره" (٤٥٨/١) من طريق أحمد بن زهير بن حرب كلاهما عن مسلم بن إبراهيم به.

ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص٢٧٧) رقم ٩٦٤ ومن طريقه رواه علم الدين السخاوي في "جمال القراء" (٥٦/١) من طريق شعيب بن حرب عن إسماعيل بن مسلم به بنحوه .

ورواه البخاري في الوكالة باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً (٨٨/٣) رقم ٢٣١١ مطولاً. وفي بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (١١٠/٤) رقم ٣٢٧٥ وفي فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة (١٢٦/٦) رقم ٥٠١٠ مختصراً معلقاً في المواضع الثلاثة عن عثمان ابن الهيثم بصيغة الجزم. ورواه موصولاً النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص٢٧٨) رقم ٩٦٥. وابن خزيمة في "صحيحه" (٩١/٤) رقم ٢٤٢٤ وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص٣٦٨) رقم ٢٦٧ و(ص٦٠٠) رقم ٥٤٦ والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٠٧/٧) وفي "شعب الإيمان" (٤٥٦/٢) رقم ٢٣٨٨ وفي "الدعوات الكبير" (١١٤/٢) رقم ٣٥٥ والبغوي في "معالم التنزيل" (٣١٩/١) وفي "شرح السنة" (٤٦٠/٤) رقم ١١٩٦ كلهم من طرق عن عثمان بن الهيثم قال: حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به بمعناه، بألفاظ متقاربة.

قال ابن كثير بعد أن ذكر هذه الرواية: وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة – يقصد رواية أبي المتوكل عنه – بسياق آخر قريب من هذا .

وقد بين الحافظ الاختلاف بين الروايتين، انظر فتح الباري (٤٨٨/٤-٤٨٩) .

(١) في (أ) : وأخبرنا .

(٢) في (ح) : وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الدينوري .

(٣) في (أ): السروري.

نا[1] أبو أحمد محمد بن الحسين[2] بن الفضل بن مالك عن[3] محمد بن العباس مولى بني هاشم قال: نا أبو جعفر محمد بن أبي[4] السري قال: نا أبو علي إدريس بن موسى البزار[5] قال: نا أحمد بن عبد الله[6] قال: حدثني[7] محمد بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن[8] آبائه عن علي بن أبي طالب[9] - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي[10] آية نزلت من كنوز العرش خر كل صنم يعبد في المشرق و المغرب على وجهه.

وفزع[11] إبليس، وقال[12]: حدث في هذه الليلة حدث/كبير[13]، فانتظروني أضرب ١٥٥ب
لكم مشارق الأرض، ومغاربها. فأتى يثرب، فاستقبله رجل، فتصدى له إبليس في صورة شيخ، فقال[14]: يا عبد الله هل حدث هذه[15] الليلة أو في هذا اليوم شيء؟

---

(١) في (ح): أنا .

(٢) في (ش) و(ح) و (ز) : محمد بن الحسن بن الحسين. وفي (أ) : أحمد بن محمد بن الحسن .

(٣) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل و(ز): بن .

(٤) (أبي) ليست في (ش) .

(٥) في (ش) و(ز): البزاز .

(٦) في (أ): عبيدالله .

(٧) في جميع النسخ: نا .

(٨) في (ش) : وعن .

(٩) (بن أبي طالب) ليست في (ش) ولا في (أ) في الموضعين . و(عن آبائه عن علي بن أبي طالب) ليست في (ز) .

(١٠) (يا علي) ألحقت في هامش (ز).

(١١) في (أ): ففزع .

(١٢) في (أ) زيادة : لقد .

(١٣) كذا في جميع النسخ، وهو الأصح. وأما في الأصل : كثير.

(١٤) في (ح) زيادة : له .

(١٥) في (ح) و(ز) و(أ) : في هذه .

قال:نعم خبرنا[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه[2] نزلت عليه[3] آية أصبح كل صنم خاراً على وجهه. فانصرف إبليس إلى أصحابه، وقال: حدث بيثرب أعظم الحدث. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما قرئت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها[4] الشياطين[5] ثلاثة أيام، أو قال: ثلاثين يوماً، ولا يدخلها ساحر[6] ولا ساحرة أربعين ليلة[7]. يا علي: علّم[8] ولدك، وأهلك، وجيرانك[9]، فما نزلت آية أعظم منها[10].

---

(١) في (ز) و(أ) : أخبرنا .

(٢) في هامش (ز) : أنها .

(٣) (عليه) ليست في (ش) .

(٤) في (أ): هجرها.

(٥) في (ش) و(أ): الشيطان.

(٦) في (ش) : ساحراً .

(٧) في (ز) و (أ): يوماً.

(٨) في (ز): علمها .

(٩) في (أ) وهامش (ز) زيادة : هذه الآية.

(١٠) [٢٥٢] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- محمد بن علي أبوبكر السروي .

لم أظفر له بترجمة إلا أن يكون :

أبو جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني عن الشريف أبي الرضا فضل الله ابن علي الحسني الراوندي وغيره .

توضيح المشتبه (٥/٩٠) .

٣- محمد بن الحسين بن الفضل بن مالك أبو أحمد .

لم أظفر له بترجمة .

٤- محمد بن العباس مولى بني هاشم أبو عبدالله البغدادي .

المؤدب، يعرف بلحية الليف. قال الخطيب : وكان ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن المنادي: كان صدوقاً، صالحاً. توفي سنة تسعين ومائتين.

الثقات (١٥٣/٩) ، تاريخ بغداد (١١٢/٣) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٨١-٢٩١هـ (ص٢٦٥) لسان الميزان (٢١٦/٥) .

٥- محمد بن سهل أبي السري بن بسام الأزدي أبو جعفر البغدادي.

قال الخطيب : روى عن هشام بن محمد الكلبي مصنفاته، وعن إسحاق بن يوسف الأزرق حدث عنه أبو أحمد محمد بن موسى البربري، ومحمد بن خلف بن المرزبان ... وغيرهم .

تاريخ بغداد (٣١٤/٥) المتفق والمفترق للخطيب (١٨٣٢/٣) .

٦- إدريس بن موسى البزار أبو علي .

لم أظفر له بترجمة.

٧- أحمد بن عبدالله .

لعله : أحمد بن عبدالله بن خالد أبو علي الجويباري ويقال الجوباري .

روى عن ابن عيينة، وطبقته . قال النسائي، والدارقطني: كذاب. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه.

المجروحين (١٤٢/٢) ، الكامل في الضعفاء (١٧٧/١) ، ميزان الاعتدال (١٠٦/١) ، لسان الميزان (١٩٣/١) .

٨- محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسيني العلوي أبو جعفر المدني.

يلقب بالديباج، دعى لنفسه في أول دولة المأمون، وكان سيداً، مهيباً، عاقلاً، فارساً شجاعاً، يصوم يوماً، ويفطر يوماً. قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: إسحاق أخوه أوثق منه، وأقدم سناً. وذكره ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" . وقال الذهبي: تكلم فيه. توفي سنة ثلاث ومائتين . قال الذهبي: وقد نيف على السبعين .

التاريخ الكبير (٥٧/١) الكامل في الضعفاء (٢٢٧/٥) تاريخ بغداد (١١٣/٢) سير أعلام النبلاء (١٠٤/١٠) ميزان الاعتدال (٥٠٠/٣) لسان الميزان (١٠٣/٥) .

٩- جعفر الصادق، صدوق، تقدم في (ص ٢٢٥).

١٠- محمد الباقر، ثقة، تقدم في (ص ١٥٩) .

١١- علي بن الحسين زين العابدين ، ثقة ، ثبت، تقدم في (ص ٣٠٦).

في إسناده جماعة لم أظفر لهم بتراجم وفيه أحمد بن عبدالله إن كان هو الجويباري فالحديث موضوع.

والحديث ذكره الزمخشري في "الكشاف" .

[٢٥٣] وأخبرني[١] محمد بن القاسم قال: نا أبو عبد الله محمد بن يزيد[٢] المعَدَّل[٣] قال: نا أبو يحيى البزاز[٤] قال: نا طاهر بن سعيد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا نهشل بن سعيد عن أبي إسحاق عن حبة العُرَني[٥] عن علي[٦] قال: سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم على أعواد المنبر يقول[٧]: من قرأ آية الكرسي دبر[٨] كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلا صديق، أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه، وجاره، وجار جاره، والأبيات حوله[٩].

وبيض له الزيلعي عند تخريجه. تخريج أحاديث وآثار الكشاف (١/١٦٠).

وقال الحافظ: لم أجده. الكشاف (١/٣٠٢).

(١) في (ح): حدثنا.

(٢) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): زيد.

(٣) في (أ): العدل.

(٤) في (ش) ومصادر ترجمته: البزار.

(٥) في (أ): جده العوفي.

(٦) في (ش) زيادة: بن أبي طالب.

(٧) في (ش) و(ح): وهو يقول.

(٨) في (ش) و(ح) و(ز): في دبر.

(٩) في (ح): التي حوله.

[٢٥٣] رجال الإسناد:

١- محمد بن القاسم الفارسي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢٢٢].

٢- محمد بن يزيد بن محمد المعدل أبو عبدالله الجوزي أو الجوري النيسابوري.

قال ابن ماكولا: حدث عن أحمد بن محمد بن بشار بن أبي العجوز بغدادي، حدث عنه أبو سعد الماليني. وقال السمعاني: وغيره. وقال ابن ناصر الدين: ونسبه بعضهم بضم الجيم وراء، والأول قاله الأمير وغيره.

الإكمال (٣/١٤)، الأنساب (٢/١١٥)، توضيح المشتبه (٢/٥٢١).

٣- زكريا بن يحيى بن الحارث المزكى البَزَّار أبو يحيى النيسابوري.

ذكره السمعاني في شيوخ عتيق بن محمد . شيخ الحنفية بنيسابور. وقال الحاكم : شيخ أهل الرأي في عصره. وله مصنفات كثيرة في الحديث، وكان العباد. توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين.

الجواهر المضيئة (٢/٢١٠) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٩١ – ٣٠٠هـ (ص١٤٧) الطبقات السنية (٣/٢٦٣) .

٤- طاهر بن سعيد المقرىء أبو القاسم النيسابوري .

ذكره الخطيب، ونقل عن الحاكم أنه قال: حدث طاهر بنيسابور وبغداد . توفي سنة سبع وأربعين ومائتين .

تاريخ بغداد (٩/٣٥٥) .

٥- محمد بن عمرو .

ورد في "شعب الإيمان" للبيهقي: محمد بن عمرو القرشي. فلعله:

محمد بن عمرو بن إبراهيم القرشي من آل جبير بن مطعم .

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يروي عن أم عثمان بنت سعيد، روى عنه البخاري محمد بن إسماعيل.

الثقات (٩/٦٧) .

٦- نهشل بن سعيد ، متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ، تقدم في حديث رقم [١٨] .

٧- عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي ثقة، مدلس اختلط بأخرة، تقدم في (ص ٣٠٣).

٨- حَبَّة بن جوين بن علي العرني البَجَلي أبو قدامة الكوفي .

قال العجلي: ثقة. وفي ترجمة حارثة بن مضارب: قال أبو جعفر محمد بن الحسين سألت أبا عبدالله من الثبت عن علي؟ فقال: ... وحبة بن جوين. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: صالح بن محمد : وكان يتشيع، ليس هو بمتروك، ولا ثبت وسط . وقال يحيى بن معين، وابن خراش: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. قال ابن سعد والدارقطني: ضعيف . وقال ابن معين – في رواية أخرى – : ليس بثقة . وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال : كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث. وذكره الذهبي في "ديوان الضعفاء والمتروكين " وفي "المغني في الضعفاء" وقال: من الغلاة . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط، وكان غالياً في التشيع، وأخطأ من زعم أنه له صحبة. توفي سنة ست وقيل تسع وسبعين .

تاريخ الثقات (ص١٠٥) ، الطبقات الكبرى (٦/١٧٧) ، الجرح والتعديل (٣/٢٥٣) ، الثقات (٤/١٨٢) ، المجروحين (١/٢٦٧)، الكامل في الضعفاء (٢/٤٢٩) ، ديوان الضعفاء

والمتروكين (١/١٦٥) ، المغني في الضعفاء (١/١٤٦)، تهذيب التهذيب (١/٤٢٣) (١/٤٢٩) الإصابة (٢/٥٧) ، التقريب (١٠٨١) .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ونهشل بن سعيد متروك والجزء الأول من الحديث ثابت من حديث أبي أمامة.

رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٤٥٨) رقم ٢٣٩٥ عن أبي عبدالله الحاكم قال: حدثني القاسم بن غانم قال: ثنا محمد بن إسحاق بن الصباح قال: ثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي به بنحوه . وقال: إسناده ضعيف.

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٤٣) وفيه: أنبأنا الحاكم قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانىء قال: حدثنا محمد بن إسحاق ... عن أبي إسحاق عن عبدالعزى قال: سمعت علي به مختصراً بذكر أوله. ثم قال: هذا حديث لا يصح عبدالعزى لا يعرف، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي وابن راهويه.

ونقله الزيلعي والسيوطي عن البيهقي وعندهما: حبة العرني. تخريج أحاديث وآثار الكشاف (١/١٦٠) ، اللآلئ المصنوعة (١/٢٣٠) .

وقال الحافظ : وفي إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك، وكذلك حبة العرني . الكشاف (١/٣٠٣) .

وقال الألباني: إسناده واه جداً، فإن فيه ضعيفاً، وآخر كذاباً . مشكاة المصابيح (١/٣٠٨).

وقد روى ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٢٣) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٤٨) رقم ١٢٥ وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٤٤) من طريق محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن خاتمة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من سورة آل عمران .... فذكر أوله بنحوه، وفيه زيادة.

وقال الحافظ: الحارث بصري، سكن مكة، و لم ير للمتقدمين فيه طعناً؛ بل أثنى عليه حماد بن زيد، وهو أكبر منه، ووثقه النقاد: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وأخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب "السنن"، وذكره ابن حبان في "الضعفاء" فأفرط في توهينه، وأما من فوقه فلا يسأل عن حالهم؛ لجلالتهم إلا أن في إسنادهم انقطاعاً؛ لأن الضمير في جده إن عاد على جعفر اقتضى أن يكون من رواية الباقر عن الحسين، وإن عاد على محمد اقتضى أن يكون من رواية زين العابدين عن علي، وفي سماع كل منهما خلاف . اللآلئ المصنوعة (١/٢٢٩) .

[٢٥٤] و [به] [١] عن أبي يحيى البزاز قال: نا عُتيق بن محمد قال: نا محمد ابن إسماعيل بن أبي[٢] فديك عن أبي سليمان[٣] عن الحوشبي[٤] عن أنس وعن

وروى الطبراني في "الدعاء" (١١٠٣/٢) رقم ٦٧٤ ومن طريقه الحافظ في "نتائج الأفكار" (٢٨٠/٢) من طريق عبدالله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله عز وجل حتى الصلاة الأخرى" .

قال الحافظ : هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف. نتائج الأفكار (٢٨٠/٢).

وقال الهيثمي والسيوطي : سنده حسن. مجمع الزوائد (١٥١/٢) الدر المنثور(٦/٢) .

والجزء الأول من الحديث رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص٤٩) رقم ١٠٠ والروياني في "مسنده" (٣١١/٢) رقم ١٢٦٨ وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٤٨) رقم ١٢٤ والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٤/٨) رقم ٨٥٣٢ وفي "الأوسط" (٣١/٩) رقم ٨٠٦٤ وفي "مسند الشاميين" (٩/٢) رقم ٨٢٤ وفي "الدعاء" (١١٠٤/٢) رقم ٦٧٥ وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٥٤/١) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٤٤/١) والحافظ في "نتائج الأفكار" (٢٧٨/٢) كلهم من طرق عن محمد بن حِمْير عن محمد بن زياد عن أبي أمامة به مرفوعاً بنحوه .

قال المنذري : رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن : هو على شرط البخاري. الترغيب والترهيب (٤٥٣/٢) .

وقال الحافظ : هذا حديث حسن غريب... وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي، فأورد هذا الحديث في "الموضوعات" ... وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في "الأحاديث المختارة" مما ليس في الصحيحين ، وقال ابن عبدالهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح . نتائج الأفكار (٢٧٩/٢-٢٨٠).

وقال – أيضاً – وهو يتحدث عن حديث علي : وصدر الحديث أخرجه النسائي وابن حبان من حديث أبي أمامة، وإسناده صحيح. الكشاف (٣٠٣/١).

(١) زيادة من (ش) و(ح).

(٢) (أبي) ليست في (ح).

(٣) في (ز): أبي سلمان .

(٤) في (أ): الجوشني .

جابر[1] رفعا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أوحى الله سبحانه إلى موسى بن عمران: أن[2] من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أعطيته ثواب[3] الشاكرين، / وأجر النبيين، وأعمال[4] الصديقين، وبسطت عليه يميني بالرحمة، ولم أمنعه[5] من[6] أن أدخله الجنة إلا أن يأتيه الموت. قال موسى: إلهي ومن يداوم عليها؟ قال: لا يداوم عليها[7] إلا نبي، أو صديق، أو رجل قد[8] رضيت عنه، أو رجل أريد قتله في سبيلي [9].

١٥٦أ

---

(١) في (ز) و(أ): وجابر .

(٢) في (ح): عمران وقال .

(٣) في (ش) و(ح) و(أ): قلوب.

(٤) في (ش) : وعمل .

(٥) في (أ): يمنعه.

(٦) (من) ليست في (ح).

(٧) (قال لا يداوم عليها) ألحقت في هامش (ز).

(٨) (قد) ليست في (ح).

(٩) [٢٥٤] رجال الإسناد:

١- زكريا بن يحيى بن الحارث أبو يحيى البزاز، فقيه حنفي مصنف، تقدم في حديث رقم [٢٥٣].

٢- عُتيق بن محمد بن سعيد الحَرَشي أبو بكر النيسابوري .

روى عنه الحسين بن علي القباني ومحد بن النضر الجارودي وغيرهما . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

الإرشاد (٨٢٤/٣) ، تلخيص المتشابه للخطيب (١٦٦/١) ، الإكمال (٢٣٧/٢) (١١٢/٦)، الأنساب (٢٠٣/٢) ، توضيح المشتبه (١٧٦/٦) .

٣- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، صدوق ، تقدم في حديث رقم [٨] .

٤- أبو سليمان .

لم أعرفه .

٥- الحوشبي .

لم أعرفه ، وفيه جماعة ينسبون إلى حوشب ليس فيهم من يروي عن أنس أو جابر، منهم العوام بن حوشب، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٣٣] وشهاب بن خراش بن حوشب أبو الصلت الحوشبي وغيرهما. انظر الإكمال (١٠٤/٣)، الأنساب (٢٨٨/٢) .

في إسناده من لم أعرفه وفيه آخرين لم يذكروا بجرح ولا تعديل وللحديث طرق أخرى لا تصح .

عزاه السيوطي من هذا الطريق إلى الدمياطي في "جزء في فضل آية الكرسي". اللآلئ المصنوعة (٢٣٢/١).

ورواه الحكيم الترمذي كما في "اللآلئ المصنوعة" (٢٣٢/١) عن عُتيق بن محمد قال: حدثنا ابن أبي فديك عن أبي سليمان الحرشي عن أبان عن أنس يرفع الحديث به بنحوه .

وقال المعلمي اليماني – بعد المقارنة بين إسناد الثعلبي وإسناد الحكيم الترمذي –: وهذا تخليط. الفوائد المجموعة (ص٣٠٠) .

وأبان بن أبي عياش . متروك، تقدم في (ص ٢٦٦) .

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤١/٣) من طريق أبي الجنيد الضرير قال: نا حماد الربعي عن أبي الزبير عن جابر به بنحوه مرفوعاً.

وأبو الجنيد قال فيه ابن معين : ليس بثقة. وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عن الضعفاء . تاريخ الدوري (٧٠٠/٢) ، الكامل في الضعفاء (٤١/٣) .

ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٤٤/١) من طريق الحسن بن محمد عن أبي يزيد عن أبي الزبير عن جابر به، مرفوعاً، مختصراً. قال ابن الجوزي : وهذا طريق فيه مجاهيل. وقال الذهبي: سنده مظلم إلى حسن بن محمد ولا يدري من هو. تلخيص الموضوعات (ص٦٢)

ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٨/٢) رقم ٢٣٩٦ من طريق سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس به، مختصراً مرفوعاً. وقال البيهقي : وهذا أيضاً إسناده ضعيف .

وذكره الديلمي في "فردوس الأخبار" (٣١/٤) رقم ٥٥٩٠ عن أنس مرفوعاً.

ورواه ابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه ابن كثير في "تفسيره" (٤٦٠/١) والديلمي في "مسنده" انظر "فردوس الأخبار" (١٧٨/١) رقم ٥٠٧ واللآلئ المصنوعة (٢٣٣/١) كلاهما من طريق المثنى بن الصباح عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري به مرفوعاً بنحوه.

قال ابن كثير : هذا حديث منكر جداً (٤٦١/١) .

والمثنى بن الصباح : ضعيف. التقريب (٦٤٧١) .

[٢٥٥] وأخبرني[١] محمد بن القاسم الفارسي قال: نا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البخاري قال: نا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري قال: نا[٢] يعقوب بن[٣] الحسين قال: نا عبد الله بن محمد[٤] بن وهب قال: نا إسماعيل بن زياد عن[٥] قيس ابن[٦] كعب بن أبي سليم[٧] عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من خرج من منزله، فقرأ آية الكرسي بعث الله إليه سبعين ألفاً من الملائكة يستغفرون له، ويدعون له، فإذا رجع إلى منزله، ودخل[٨] بيته، فقرأ[٩] آية الكرسي نزع الله عز وجل الفقر من بين عينيه[١٠].

ورواه ابن النجار كما عزاه إليه السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢٣٣/١) من طريق عبد بن حميد قال: ثنا شبابة عن ورقاء بن عمر عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه.

قال المعلمي: وهؤلاء كلهم موثقون؛ لكن في السند جماعة لم أعرفهم. الفوائد المجموعة (ص٣٠٠).

وقال ابن عراق الكناني: في إسناد كل من هذه الطرق ضعفاء ومجاهيل. تنزيه الشريعة (٢٨٩/١).

(١) في (ح): وأخبرنا.

(٢) في (أ): أخبرنا.

(٣) (بن) ليست في (ح).

(٤) (بن محمد) ليست في (ح) ولا (أ). و(عبدالله بن محمد) عليها طمس في الأصل. وليست في (ز).

(٥) في (ز): بن.

(٦) في (ح): عن.

(٧) في (أ): سلمة.

(٨) في (ش): دخل.

(٩) في (ز) و(أ): وقرأ.

(١٠) [٢٥٥] رجال الإسناد:

١- محمد بن القاسم الفارسي، مفسر، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢٢٢].

٢- محمد بن أحمد بن علي أبو منصور البخاري.

لم أظفر له بترجمة.

٣- عبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري، ضعيف ، تقدم في حديث رقم [٢٠٥] .

٤- يعقوب بن الحسين بن أحمد الضبي الجوهري أبو يوسف النيسابوري .

ذكر ابن الثلاج أنه قدم بغداد حاجاً، وحدثهم عن محمد بن سليمان بن فارس الدلال.

تاريخ بغداد (١٤/٢٩٥) .

٥- عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري، حافظ، قبله قوم، وصدقوه، وتكلم فيه آخرون ، تقدم في حديث رقم [٢٠٥] .

٦- إسماعيل بن زياد أبو إسحاق البلخي .

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال : يروي عن أهل بلده المقاطيع، روى عن البلخيون. وقال أبو حاتم: مجهول. وذكر ابن حبان إسماعيل بن زياد، وقال: شيخ دجال، لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه – ثم ذكر له حديثاً – ، وقال: رواه عنه أبو عصمة عاصم بن عبدالله البلخي، وهذا موضوع لا أصل له. وقال الحافظ: وإسماعيل هذا بلخي من شيوخ البخارى خارج "الصحيح" ... فلعل الآفة في الحديث ممن دونه. وقد فرق الحافظ بينهما في "لسان الميزان".

التاريخ الكبير (١/٣٥٥) ، الجرح والتعديل (٢/١٧٠)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/١٦٦)، الثقات (٨/١٠٥) المجروحين (١/١٢٩) ، المتفق والمفترق (١/٣٦٢-٣٧٠)، تهذيب التهذيب (١/١٩٠) لسان الميزان (١/٤٠٦) .

٧- قيس بن كعب بن أبي سليم .

لعله: قيس بن كعب. روى عن معن بن عبدالرحمن، قال الذهبي: ضعفه أبو الفتح الأزدي، ولا يكاد يعرف. وقال الحافظ: وبقية كلام الأزدي: مجهول.

ميزان الاعتدال (٣/٣٩٧) ، لسان الميزان (٤/٤٧٩) .

٨- محمد بن كعب القرظي، ثقة ، تقدم في (ص ٤٢٦) .

في إسناده عبدالله بن محمد بن يعقوب ضعيف وعبدالله بن محمد بن وهب متكلم فيه وفيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

لم أجده من حديث أبي هريرة و لم أجده بهذا اللفظ .

وقد روى ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١/٣٠٥) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٤٣) من طريق إسماعيل بن يحيى المدني قال: حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي في دبر كل

[٢٥٦] أخبرنا الإمام بن الإمام أبو عبد الله بن أبي الوليد بقراءتي عليه سنة ست وثمانين[١] [وثلاثمائة][٢] قال: أنا مكي بن عبدان سنة عشرين وثلاثمائة قال: نا عبدالله بن عبد الوهاب[٣] الخوارزمي قال: نا محمد بن يزيد[٤] الجحدري قال: نا أبي عن[٥] إسماعيل بن يحيى المدني[٦] عن العُمري[٧] عن نافع عن ابن عمر قال: بينا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - جالس في مسجد المدينة في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهم يتذاكرون فضائل القرآن، فقال[٨] قائل منهم: خاتمة[٩] براءة. وقال قائل منهم: خاتمة بني إسرائيل. وقال قائل منهم: كهيعص وطه. فقدم القوم / وأخروا. فقال علي بن أبي طالب[١٠] - رضي الله عنه -: فأين أنتم يا[١١] ١٥٦ب

صلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها، فيغفر له، ثم يبعث الله عز وجل ملكاً، فيكتب حسناته، ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن جريج باطل لا يحدث به عن ابن جريج غير إسماعيل. الكامل في الضعفاء (٣٠٦/١) .

وقال السيوطي: وآفته إسماعيل. اللآلئ المصنوعة (٢٣٢/١) وإسماعيل هذا كذاب، ستأتي ترجمته في حديث رقم [٢٥٦] .

(١) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل وهامش (ز): وستين.

(٢) زيادة من (ش) و(ح) و(ز).

(٣) في (ح): عبدالله .

(٤) في (أ): زيد .

(٥) (عن) ليست في (ش) .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ): المزني.

(٧) في (ز): المعمري.

(٨) في (ش) و(ح): إذ قال .

(٩) في (أ) زيادة : سورة .

(١٠) (بن أبي طالب) ليست في (أ).

(١١) (يا) ليست في (ش) .

أمة[1] محمد عن آية الكرسي؟ فقالوا[2] له: يا أبا الحسن أخبرنا بما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول[3]؟ فقال علي بن أبي طالب[4]: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي سيد البشر آدم، وسيد العرب محمد ولا فخر ، وسيد الفرس سلمان، وسيد الروم صهيب، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال الطور، وسيد الشجر السدر، وسيد الشهور الأشهر الحرم، وسيد الأيام يوم الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن[5] البقرة، وسيد البقرة آية[6] الكرسي، يا علي إن فيها لخمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة[7].

---

(١) في (ح) يا أصحاب .

(٢) في (ز): فقال.

(٣) (فقالوا له ... يقول) ليست في (ش). وفي (أ) زيادة : فيها .

(٤) (بن أبي طالب) ليست في (ح) ولا (ز) ولا (أ).

(٥) في (أ) زيادة : سورة .

(٦) في (ش) : الآية. وضرب على (لا) .

(٧) [٢٥٦] رجال الإسناد :

١- محمد بن حسان أبي الوليد بن محمد القرشي أبو عبدالله النيسابوري.

الفقيه الشافعي، أفتى، ودرس زمن أبيه، وروى عن ابن الشرقي، وابن عبدان، وعنه الحاكم وجماعة. توفي في شوال سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وله أربع وثمانون سنة .

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٢٥) ، طبقات الشافعية للأسنوي (٤٧٣/٢).

٢- مكي بن عبدان ، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٣- عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي.

قال أبو الشيخ بن حيان : قدم أصبهان، وحدث بها حديثاً كثيراً. وقال أبو نعيم : قدم أصبهان، وحدث بها، في حديثه نكارة .

طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (١٥٤/٣) ذكر أخبار أصبهان (٥٢/٢) لسان الميزان (٣١٣/٣) .

٤- محمد بن يزيد الجحدري .

٥- يزيد الجحدري .

لم أظفر لهما بترجمة .

٦- إسماعيل بن يحيى الشيباني ويقال له الشعيري.

يروي عن عبدالله بن عمر العمري. متهم بالكذب. من الثامنة.

الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٦/١) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٣/١) ، تهذيب التهذيب (٢١٣/١) ، التقريب (٤٩٤).

وقد يكون الآتي لأنه مدني ويروي عن مالك، وابن أبي ذئب، وغيرهما، وهم من طبقة العمري: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة التيمي أبو يحيى المدني .

قال أبو علي النيسابوري، والدارقطني، والحاكم : كذاب . وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب.

الكامل في الضعفاء (٣٠٢/١) ، ميزان الاعتدال (٢٥٣/١) ، لسان الميزان (٤٤١/١) .

٧- عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العُمري العدوي أبو عبدالرحمن المدني.

ضعيف، عابد. توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.

الكامل في الضعفاء (١٤١/٤)، تهذيب التهذيب (٢١٢/٣)، التقريب (٣٤٨٩) .

٨- نافع مولى ابن عمر، ثقة، ثبت ، تقدم في حديث رقم [٦] .

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه إسماعيل بن يحيى كذاب أو متهم بالكذب.

والحديث ذكره عن الثعلبي الطبرسي في "مجمع البيان" (٢٩٩/٢).

وذكره الديلمي في "فردوس الأخبار" (٤٥٩/٢) رقم ٣٢٨٩ مختصراً بذكر المرفوع منه.

وعزاه إليه وحده الزيلعي، والحافظ - وقال: و لم يخرجه ابنه - والسيوطي - ورمز لضعفه - ، والمتقي الهندي. انظر تخريج وأحاديث وآثار الكشاف (١٦٢/١) ، الكشاف (٣٠٣/١) ، فيض القدير (١٢٣/٤) ، رقم ٥٧٥٤ ، كنز العمال (٤٨١/١١) رقم ٣٢٢٧٠، (٣٤٦/١٢) رقم ٣٥٣٤٤ .

قال المناوي: وفيه محمد بن عبدالقدوس عن مجالد بن سعيد ، ومحمد قال الذهبي: مجهول، ومجالد قال أحمد: ليس بشيء، وضعفه غيره، ورواه أيضاً ابن السني، وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً. فيض القدير (١٢٣/٤) قلت : لم أجده في "عمل اليوم والليلة" لابن السني .

وقد روى الواحدي في "الوسيط" (٣٦٥/١) والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح" (٢٩٩/١) رقم ٧١٢ وابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه ابن كثير في "تفسيره" (٤٥٩/١) وعزاه السيوطي إلى الشيرازي في "الألقاب" والهروي في "فضائله". الدر المنثور

[٢٥٧] أخبرنا ناقل[1] بن راقم بن أحمد قال: نا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى قال: نا الحسين[2] بن أحمد بن إدريس قال: نا أبي قال: نا محمد بن الحسين عن

(٧/٢) كلهم من طريق عيسى بن موسى غنجار عن عبدالله بن كيسان عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال: خرج علينا عمر بن الخطاب والناس سماطان، فقال: أفيكم أبو عبدالرحمن؟ أفيكم ابن أم عبد؟ فقال ابن مسعود: نعم يا أمير المؤمنين. فقال عمر: ها هنا يا أبا عبدالرحمن، ثم قال: أيكم يخبرني بأرجى آية في كتاب الله، وأخوف آية، وأعظم آية، وأعدل آية؟ فقال عبدالله بن مسعود: على الخبير سقطت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... وأعظم آية "الله لا إله إلا هو الحي..." .

وهذا إسناد ضعيف فيه عبدالله بن كيسان المروزي صدوق يخطئ كثيراً. التقريب (٣٥٥٨) .

وقوله "وسيد الكلام سورة البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي".

روى البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٩/٢) رقم ٢٣٩٧ من طريق ثوير بن فاختة عن أبيه عن علي قال: سيد آي القرآن "الله لا إله إلا هو..." .

وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في "المصاحف" . الدر المنثور (٨/٢) .

وقد روى الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي (١٥٧/٥) رقم ٢٨٧٨ وقال : هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم فيه شعبة، وضعفه. ورواه الحميدي في "مسنده" (٤٣٧/٢) رقم ٩٩٤ وعبدالرزاق في "مصنفه" (٣٧٦/٣) رقم ٦٠١٩ وسعيد بن منصور في "السنن" (٩٥٠/٣) رقم ٤٢٤ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢١٩/٢) والحاكم في "المستدرك" وقال : صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٧٤٨/١) و(٢٨٥/٢) وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٧/٢) رقم ٢٣٨٩ كلهم من طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي. هذا لفظ الترمذي.

وقد عقب ابن كثير على قول الترمذي بقوله : قلت: وكذا ضعفه – أي حكيم – أحمد، ويحيى بن معين، وغير واحد من الأئمة، وتركه ابن مهدي، وكذبه السعدي . تفسيره (٤٥٩/١) .

(١) في (ش) : نافل. وفي (ز): ناقد . وفي (أ): باهل.

(٢) في (أ): الحسن.

محمد بن أبي عمير عن جعفر الأزدي عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر الباقر يقول: من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه[1] ألف مكروه من مكروه[2] الدنيا، وألف مكروه من مكروه[3] الآخرة، أيسر مكروه الدنيا[4] الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب[5] القبر[6].

---

(١) في (ش) و(ح): صُرف عنه.

(٢) في (ز): مكروهات.

(٣) (من مكروه) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) (الدنيا) ألحقت في (ش) فوق السطر.

(٥) (عذاب) ليست في (ح).

(٦) [٢٥٧] رجال الإسناد:

١- ناقل بن راقم بن أحمد بن عبدالجبار البابي .

ورد اسمه كاملاً في بعض المواطن من هذا التفسير انظر – مثلاً – الكشف والبيان القسم الأخير رسالة ماجستير، من سورة البلد إلى سورة الناس (١/١) رقم ١ و(٥٤٧/٢) رقم ٢١٩ و لم أظفر له بترجمة .

٢- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي.

نزل بغداد . وحدث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة، ومشهوري الرافضة .

الفهرست للطوسي (ص١٨٤) رجال الطوسي (ص٤٩٥) تاريخ بغداد (٨٩/٣) ، الأنساب (٥٤٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٦).

٣- الحسين بن أحمد بن إدريس أبو عبدالله القمي .

ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية ، وقال : كان ثقة، روى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن موسى والتلعكبري وغيرهما.

رجال الطوسي (ص٤٧٠)، لسان الميزان (٢٦٢/٢) .

٤- أحمد بن إدريس بن زكريا بن طهمان أبو علي القمي .

من كبار مصنفي الرافضة، روى عنه جماعة من الشيعة. توفي سنة ست وثلاثمائة .

الفهرست للطوسي (ص٥٠) رجال الطوسي (ص٤٤٤) لسان الميزان (١٣٦/١) .

٥- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات الكوفي .

قال الطوسي: ثقة من أصحاب جعفر الثاني.

قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ﴾ الهاء[1] رفعٌ بالابتداء وخبره في ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[2]. وقوله[3] ﴿هُوَ﴾ رفع بالإيجاب والتحقيق كقوله تعالى ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[4].

الفهرست للطوسي (ص١٦٦) رجال الطوسي (ص٤٢٣) .

٦- محمد بن أبي عمير زياد الأزدي أبو أحمد .

ذكره الطوسي، وقال: وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم.

الفهرست للطوسي (ص١٦٨) ، رجال الطوسي (ص٣٨٨).

٧- جعفر بن المثنى بن عبدالسلام بن عبدالرحمن الأزدي العطار.

ذكره الطوسي وقال: روى عنه الحسن بن المثنى ومحمد بن الحسن بن عبدالله . وفي "الفهرست": جعفر الأزدي له "كتاب" أخبرنا عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر الأزدي .

الفهرست للطوسي (ص٦٩)، لسان الميزان (١٢١/٢) .

٨- عمرو بن ثابت أبي المقدام البكري مولاهم أبو ثابت الكوفي .

ضعيف، رمي بالرفض . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الكامل في الضعفاء (١٢٠/٥) ، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٤) التقريب (٤٩٩٥) .

٩- محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة، تقدم في (ص ١٥٩).

في إسناده شيخ المصنف لم أظفر له بترجمة وفيه عمرو بن أبي المقدام ضعيف والإسناد مسلسل بالرافضة الذين لا يوثق بنقلهم .

والأثر ذكره الطبرسي في "مجمع البيان" (٢٩٩/٢).

وذكره هاشم البحراني الحسيني ، فقال: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر الأزدي به بنحوه. البرهان في تفسير القرآن (٢٤٥/١) .

(١) (الهاء) ليست في (أ).

(٢) (قوله تعالى ... هو) ألحقت في هامش (ش) .

إعراب القرآن للنحاس (٣٣٠/١) ، إملاء ما من به الرحمن (١٠٦/١) .

(٣) في (أ): قوله .

(٤) سورة آل عمران ، آية : (١٤٤) .

والحي من له حياة، وهي الصفة التي يكون الموصوف بها حياً مخالفاً للجمادات[1]، والموات /،وهو على وزن فَعِل مثل: الطمع[2]، فسكنت الياء، وأدغمت[3]. ١٥٧أ

والقيوم فيعول من القيام، وفيه ثلاث لغات (القيام)[4] وهي قراءة عمر[5]، وابن مسعود[6]، والنخعي[7]، والأعمش[8]. و(القيِّم) وهي قراءة علقمة[9]. و ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾

---

(١) في (أ): يخالف الجمادات .

(٢) في (ش) و(ح): مثل الحذر والطمع. وفي (أ): طبع .

(٣) في (أ): الواو فأدغمت.

(٤) (وفيه ثلاث لغات القيام) ألحقت في هامش (ز). وفي (ح) زيادة : قيوم وقيوام وقيؤم . وضرب عليها .

(٥) روى القراءة عنه سعيد بن منصور في "السنن" (١٠٢٩/٣-١٠٣٠) رقم ٤٨٦ و ٤٨٧ وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٦) وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٥١-٥٢) .
وعزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١٩٠/١) والطبري (١٥٥/٦) والزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (٣٧٣/١) وفي "تفسير أسماء الله الحسنى" (ص٥٦) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (٢٦٠/١) وابن جني في "المحتسب" (١٥١/١) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٥) وبعضهم يذكرها عند قوله تعالى ﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ سورة آل عمران آية رقم ٢ .

(٦) رواها عنه سعيد بن منصور في "السنن" (١٠٣١/٣) رقم ٤٨٩ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٠/٩) رقم ٨٦٩٠ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٥٩) .
وعزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١٦٠/١) والطبري (١٥٥/٦) والزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (٣٧٣/١) وابن جني في "المحتسب" (١٥١/١) .

(٧) رواها عنه سعيد بن منصور في "السنن" (١٠٣١/٣) رقم ٤٨٨ وعزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١٥١/١).

(٨) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١٥١/١) وأبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧١أ) .

(٩) رواها عنه أبوعبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٦) وفيه: القيام. والطبري (١٥٥/٦) رقم ٦٥٤٥ و ٦٥٤٦ وابن الأنباري كما في "الدر المنثور" (١٤٤/٣).

وهي[1] قراءة الباقين[2] . وكلها لغات بمعنى واحد، والأصل[3] : قَيْـؤوم، وقَيْـوام، وقيّوم، كما يقال: في[4] الدار ديُّور، وديَّار، ودير[5]. والقيوم المبالغ في القيام على خلقه. قال[6] مجاهد: القيوم القائم على كل شيء[7]. [وقال] سعيد بن جبير: الذي لا بدأ له[8]. [وقال] ضحاك[9]: الدائم[10]. [وقال] أبو روق: الذي لا يبلى[11]. [وقال] ربيع[12]: القيم على كل شيء يحفظه، ويرزقه[13]. [وقال] الكلبي: القائم على كل نفس بما

وعزاها إليه النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٦٠) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٥) وابن جني في "المحتسب" (١/١٥١).

(١) في (ز): وهو.

(٢) في (ح) : الباقر.

(٣) في (ز) زيادة : فيه .

(٤) في (ح) و(ز) و(أ): ما في .

(٥) تفسير الطبري (٦/١٥٩ – ١٦٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٧٣) .

(٦) في (ش) : وقال.

(٧) رواه الطبري (٥/٣٨٨) رقم ٥٧٦٥ و(٦/١٥٧) رقم ٦٥٥٠ و ٦٥٥١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٨٦) رقم ٢٥٧٣ و(٢/٥٨٦) رقم ٣١٢٦ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٩٣).

(٨) في (ز): لا ند له . وفي (أ): لابد له .
ذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (١/٢١٩) . وذكره دون نسبة أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/٢٢٢). وفي "النكت والعيون" للماوردي (١/٣٢٣) و"البحر المحيط" لأبي حيان (٢/٦٠٨) عن سعيد بن جبير أنه قال: القائم الموجود.

(٩) في (ح) و(أ): الضحاك .

(١٠) (قال ضحاك: الدائم) ألحقت في هامش (ز) .
رواه الطبري (٥/٣٨٩) رقم ٥٧٦٨ وذكره الواحدي في "البسيط (١/١٥٢ب) .

(١١) في (أ) زيادة : ولا يتغير .
ذكره أبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٠٨) .

(١٢) في (أ): الربيع .

(١٣) في (ش) : فيرزقه . وفي (ح) : يرزقه ويحفظه .

كسبت[1]. [وقال] أبو عبيدة: الذي لا يزول[2]. قال أمية[3]:

لم تخلق[4] السماء والنجوم والشمس معها قمر يعوم[5]
قدرها المهيمن القيوم والحشر والجنة والجحيم
إلاَّ لإمرٍ شأنه عظيم

[٢٥٨] أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[6] أحمد بن محمد بن الحسن[7] قال: نا[8] أحمد بن حفص[9] قال: حدثني أبي قال: نا[10] إبراهيم بن طهمان عن الحجاج[11] عن قتادة عن أنس[12] أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو: يا حي يا قيوم[13].

رواه الطبري (٣٨٨/٥) رقم ٥٧٦٦ و(١٥٨/٦) رقم ٦٥٥٢ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٨٦/٢) رقم ٢٥٧٢ .

(١) ذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (٢١٩/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (٣١٢/١) . وقال القرطبي : وقال الكلبي: القيوم الذي لا بدأ له، ذكره أبوبكر الأنباري. الجامع لأحكام القرآن (١٧٧/٣).

(٢) مجاز القرآن (٧٨/١) .

(٣) الأبيات في ديوانه (ص٧٣) وانظر "أمية بن أبي الصلت حياته وشعره" لبهيجة الحديثي (ص٢٨٥-٢٨٦) تفسير الطبري (٣٨٨/٥).

(٤) في (أ): يخلق .

(٥) في (أ): يقوم .

(٦) في (أ): ثنا .

(٧) في (ح): الحسين.

(٨) في (ش) : حدثني .

(٩) في (أ): جعفر.

(١٠) في (ش) : حدثني .

(١١) (عن الحجاج) ليست في (ش).

(١٢) في (أ) زيادة : بن مالك .

(١٣) [٢٥٨] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٣- أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٨] .

٤- حفص بن عبدالله السلمي، صدوق، تقدم في حديث رقم [٢٢٣] .

٥- إبراهيم بن طهمان، ثقة، يغرب، تقدم في حديث رقم [٢٢٣] .

٦- حجاج بن حجاج الباهلي الأحول البصري.

ثقة. توفي بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل (١٥٨/٣) سير أعلام النبلاء (١٥١/٦) تهذيب التهذيب (٤٤٣/١) ، التقريب (١١٢٣) .

٧- قتادة بن دعامة ، ثقة، ثبت، مدلس، تقدم في (ص ١٣٨) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقتادة مدلس وقد عنعن والحديث قد روي من طريق صحيحة عن أنس .

رواه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٤٨/١) رقم ١٩٩ من طريق أبي حامد بن بلال قال: حدثنا أحمد بن حفص به .

ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص١٩١) رقم ٦١٧ ومن طريقه رواه ابن منده في "التوحيد" (٨٥/٢) رقم ٢٢٦ عن محمد بن عقيل (وعند ابن منده قال النسائي: حدثنا أحمد ابن حفص ومحمد بن عقيل) . ورواه ابن منده – في الموضع السابق – من طريق محمد بن يزيد النيسابوري محمش كلاهما عن حفص بن عبدالله به بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف فيه قتادة مدلس وقد عنعن.

ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص١٩١) رقم ٦١٨ ومن طريقه ابن منده في "التوحيد" (٨٥/٢) رقم ٢٢٧ ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٩٣/١) من طريق جعفر بن محمد الفريابي كلاهما عن محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك به بنحوه. وعند النسائي بلفظ : أي حي أي قيوم . وعند ابن منده: أنت حي أنت قيوم.

وهذا إسناد صحيح وعزاه المتقي الهندي إلى الفريابي في "الذكر" وقال : صحيح. كنز العمال (٢٢١/٢) رقم ٣٨٤٩.

ورواه الترمذي في الدعوات باب (٩٢) (٥٣٩/٥) رقم ٣٥٢٤ من طريق الرقاشي عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث .

وكان ابن عباس يقول[1]: أعظم أسماء الله[2] عز وجل الحي[3] القيوم، وهو دعاء أهل البحر[4] يا هيا شراً هِيًّا[5]. يدل عليه:

[٢٥٩] ما أخبرنا أبو الحسن[6] الخبازي[7] قال: أنا[8] أبو محمد الحافظ قال: نا محمد بن هارون قال: نا محمد بن العباس[9] السمسار قال: نا عمرو بن أبي سلمة قال: نا ابن زيد[10] قال: سمعت/ القاسم يحدث عن أبي أمامة[11] عن النبي صلى الله ١٥٧ب عليه وسلم قال: إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث[12]: البقرة، وآل عمران، وطه . قال عمرو بن أبي سلمة: فنظرت في هذه السور الثلاث[13] ، فرأيت فيها اسماً ليس في شيء من القرآن ؛ في[14] آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

---

(١) في (ز) زيادة : في .

(٢) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل: أعظم اسم لله .

(٣) (الحي) ليست في (ش) .

(٤) كذا في هامش الأصل. وكتب قبلها في الهامش: في الأصل. وكذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : أهل السحر.

(٥) في (ز) : أهيا .
لم أجده .

(٦) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): أبو الحسين .

(٧) في (أ): القارىء .

(٨) في (ش) و(ز) و(أ): نا .

(٩) في (أ): عباس .

(١٠) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(ز) . وفي (أ): تبر . وأما في الأصل : دير. والصواب: ابن زَبْر.

(١١) في (ش) : يحدث أبا أمامة.

(١٢) كذا في (ح) و(ز) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) : ثلاثة .

(١٣) كذا في (ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(ز) : الثلاثة .

(١٤) في (ز) و(أ) زيادة : البقرة .

ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، وفي آل عمران ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[1]، وفي طه ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾[2].

---

(١) آية: (٢) .

(٢) آية: (١١١) .

[٢٥٩] رجال الإسناد :

١- علي بن محمد أبو الحسن الخبازي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٧] .

٢- أبو محمد الحافظ .

لم اهتد إلى اسمه و لم أظفر له بترجمة .

٣- محمد بن هارون أبو جعفر.

قال أبو الشيخ: يعرف بمحمد بن هارون، حدث عن الربيع بن سليمان، والمصريين حديثاً كثيراً، صاحب أصول، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . ثم روى عنه حديثاً عن محمد بن العباس السمسار عن عمرو بن أبي سلمة ...

طبقات المحدثين بأصبهان (٥٩٢/٣) ذكر أخبار أصبهان (٢٤٨/٢) .

٤- محمد بن العباس السمسار .

لم أظفر له بترجمة .

٥- عمرو بن أبي سلمة مولى بني هاشم الدمشقي التنيسي .

قال ابن يونس : كان من أهل دمشق، قدم مصر، وسكن تنيس. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ : وثقه ابن سعد، وأثنى عليه أحمد. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن معين: ضعيف . وقال الذهبي: صدوق مشهور. وقال الحافظ: صدوق له أوهام . توفي سنة أربع عشرة ومائتين.

الجرح والتعديل (٢٣٥/٦) ، الضعفاء الكبير (٢٧٢/٣)، الثقات (٤٨٢/٨) ، ميزان الاعتدال (٢٦٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٤) هدي الساري (ص٤٣١) ، التقريب (٥٠٤٣) .

٦- عبدالله بن العلاء بن زَبْر الربعي الدمشقي .

ثقة. توفي سنة أربع وستين ومائة، وله تسع وثمانون سنة.

الجرح والتعديل (١٢٨/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٢٦/٣) ، التقريب (٣٥٢١) .

٧- القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الأموي ، صدوق يغرب كثيراً، تقدم في حديث رقم

. [٢٣٩]

في إسناده من لم أظفر لهم بترجمة، وقد اختلف على عمرو بن أبي سلمة في إسناده وللحديث طريق أخرى بإسناد حسن.

رواه ابن ماجه في الأدب باب اسم الله الأعظم (١٢٦٧/٢) رقم ٣٨٥٦ والفريابي في "فضائل القرآن" (ص١٥٩) رقم ٤٩ كلاهما عن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي . ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٩/١) من طريق عبدالله بن أبي مريم كلاهما عن عمرو بن أبي سلمة عن عبدالله بن العلاء بن زبر عن القاسم بن عبدالرحمن به من قوله مقطوعاً .

ورواه يحيى بن معين في "التاريخ" (٤٢٠/٤)ومن طريقه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٤/١) عن خزيمة بن زرعة الخراساني. ورواه الحاكم في "المستدرك" (٦٨٦/١) من طريق محمد بن مهدي العطار كلاهما عن عمرو بن أبي سلمة عن عبدالله بن العلاء بن زبر عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً. وورد في "الكنى والأسماء" : عن القاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

ورواه الفريابي في "فضائل القرآن" (ص١٥٧) رقم ٤٧ والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٦٢/١) رقم ١٧٦ والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٧/٨) رقم ٧٩٢٥ وفي "المعجم الأوسط" (١٦٩/٨) رقم ٨٣٦٧ وفي "مسند الشاميين" (٤٤١/١) رقم ٧٧٨ والحاكم في "المستدرك" (٦٨٦/١) وتمام الرازي في "فوائده" انظر "الروض البسام" (٤٠٨/٤) رقم ١٥٦٨ وعزاه ابن كثير إلى ابن مردويه "تفسيره" (٤٦٠/١) كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبدالرحمن يحدث عن أبي أمامة به مرفوعاً بنحوه.

قال البوصيري: رجاله ثقات. مصباح الزجاجة (٢٧٠/٢) رقم ١٣٥٢ .

وقال الألباني : إسناده حسن. السلسلة الصحيحة (٢٧٣/٢) رقم ٧٤٦ .

ورواه يحيى بن معين، وابن ماجه، والدولابي، والحاكم، والبيهقي – في المواضع السابقة – والفريابي في "فضائل القرآن" (ص١٥٩) رقم ٤٩ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٣/٨) رقم ٧٧٥٨ كلهم من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي قال: حدثني عيسى بن موسى أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

قال البوصيري: والإسناد الثاني فيه مقال؛ غيلان لم أر من جرحه، ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات . مصباح الزجاجة (٢٧٠/٢) رقم ٦٣٥٢ . وقال الحافظ : غيلان بن أنس مقبول . التقريب (٥٣٦٧) .

قوله تعالى[1] ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قال المفسرون: السِّنة النعاس، وهو النوم الخفيف، وهي[2] ريح تجيء من قبل الرأس[3] لينة، فتغشى العين، فهو وسنان بين النائم واليقظان[4]، يقال منه: وَسَن يَسِن[5]، وسْناً، وسِنَةً، فهو وسنان. قال ابن[6] الرقاع[7]:

وسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ ... في عينهِ سِنَةٌ وليس بنائمِ

والنوم هو الثقيل[8] المزيل للقوة، والعقل. فنفى الله تعالى عن نفسه النوم ؛ لأنه آفة، ولا تجوز[9] عليه الآفات؛ ولا تغيره[10]، ولا يجوز عليه تغير[11] الأحوال ؛ ولأنه قهر،

---

(١) (قوله تعالى) ليست في (ش). وألحقت في هامش (ز).

(٢) في (ح): وهو .

(٣) في (أ): السنة .

(٤) تفسير مقاتل (١/١٣٤) .

(٥) في (ش) و(ح): يوسن.

(٦) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): ابن أبي .

(٧) عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع العاملي القضاعي أبو داود ويقال أبو دؤاد.
شاعر إسلامي، كان ينزل الشام، مدح بعض خلفاء بني أمية، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم.
الشعر والشعراء (٢/٦١٨) ، سمط اللآلئ (١/٣٠٩) ، الأغاني (٩/٣٠٠) .
والبيت في ديوانه (ص١٢٢) وفي "مجاز القرآن" لأبي عبيدة (١/٧٨) و"تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ص٩٣) و"الشعر والشعراء" (٢/٦٢٠)، و"الكامل" للمبرد (١/١٩٣) .
قال أبوعبيد البكري: الإقصاد أن يصيبه السهم، فيقتله، وهو هنا استعارة؛ أي أقصده النعاس فأنامه. فرنقت: دارت وماجت. سمط اللآلئ (١/٥٢١) .

(٨) في (أ): ولا نوم وهو النوم الثقيل.

(٩) في (ش) و(ح) و(أ): ولا يجوز .

(١٠) في (ش) و(ح) و(أ): ولأنه تغير. وفي (ز): ولا تعتريه .

(١١) في (أ): عليه التغير ولا تغير.

والله تعالى قاهر غير مقهور ؛ ولأنه للإستراحة[1]، ولا يناله[2] تعب فيستريح؛ ولأنه أخو الموت.

[٢٦٠] أخبرنا عبد الله بن حامد[3] قال: أنا أبو حامد بن[4] الشرقي ومكي بن عبدان[5] قالا: نا[6] عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال: نا[7] عبد الله بن جبلة عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أينام أهل الجنة؟ قال: لا ؛ لأن[8] النوم أخو[9] الموت، ولا يموت أهل الجنة[10].

---

(١) في (ح): الاستراحة.

(٢) في (ز): والله سبحانه لا يناله .

(٣) في (ح) زيادة : الوزان .

(٤) (بن) ليست في (ح).

(٥) في (ش): عبدالله. وكتب فوقها : ن.

(٦) في (ح): أنا .

(٧) في (ش): أنا .

(٨) (لأن) ليست في (ش) ولا (ح).

(٩) في (ش) و(ح) في الموضعين : أخ .

(١٠) [٢٦٠] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٣- مكي بن عبدان، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٤- عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي، في حديثه نكارة، تقدم في حديث رقم [٢٥٦] .

٥- عبدالله بن جبلة .

روى البيهقي في "البعث والنشور" هذا الحديث من طريق: عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي فقال: حدثنا عبدالله بن جبلة بن أبي رواد.

قلت: أظنه عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد المعروف بعبدان ومع أن المزي لم يذكر سفيان الثوري، في شيوخه إلا أنه روى عن طبقة الثوري بل روى عن من هو أقدم موتاً منه. وعبدان ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [١٤٩].

٦- سفيان الثوري ، ثقة، حافظ، تقدم في (ص ١٤٣).

٧- محمد بن المنكدر، ثقة، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وعبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي في حديثه نكارة والحديث قد روي من طرق صحيحة عن سفيان الثوري مرسلاً وموصولاً.

رواه البيهقي في "البعث والنشور" (ص٢٥٧) رقم ٤٤٢ من طريق أبي نصر محمد بن حمدويه ابن سهل المروزي قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي قال: حدثنا عبدالله بن جبلة ابن أبي رواد به بنحوه .

ورواه البزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (١٩٣/٤) رقم ٣٥١٧ من طريق محمد بن يوسف الفريابي. ورواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٠١/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٤٩/٢) رقم ١٥٥٣ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٧٦/٩) رقم ٨٨١١ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢١٨/٤) وابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص٧٣) وأبو نعيم في "حلية الأولياء " (٩٠/٧) وفي "صفة الجنة" (٥٦/٢) رقم ٢١٥ وتمام في "فوائده" انظر "الروض البسام" (٢٣٠/٥) رقم ١٧٨٥ كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن المغيرة. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري تفرد به عبدالله . ورواه البيهقي في "البعث والنشور" (ص٢٥٧) رقم ٤٣٩ وفي "شعب الإيمان" (١٨٣/٤) رقم ٤٧٤٥ وعزاه الألباني إلى أبي عثمان النجيرمي في "فوائده". سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٥/٢) رقم ١٠٨٧ كلاهما من طريق معاذ بن معاذ العنبري. ورواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٦/٣) رقم ٣٥٣ (٢٥٣/٣) رقم ٤٧٧ وعزاه الألباني إلى أبي الحسن الحربي في "الحربيات". سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٤/٣) كلاهما من طريق الحسين بن حفص الهمداني . ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٤٩/٢) رقم ١٥٥٤ من طريق الحسين بن الوليد كلهم عن سفيان الثوري به بنحوه.

ورواه ابن المبارك في "الزهد"(ص٧٩) رقم ٢٧٩ . وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "الزهد" (ص٢٢) رقم ٤٣ من طريق جرير بن عبدالحميد ووكيع. ورواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٠١/٢) من طريق قطبة بن العلاء، وعبيدالله بن موسى. ورواه البيهقي في "البعث والنشور" (ص٢٥٧) رقم ٤٤١ من طريق قبيصة بن عقبة. وذكره العقيلي – في الموضع السابق – عن مخلد بن يزيد، وعبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي. كلهم عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر به مرسلاً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وذكر حديثاً رواه الفريابي عن الثوري... قال أبي: الصحيح

ولأنه لو نام لغَفَل، ولو غفل لاختل ملكه، وتدبيره، تعالى الله عن ذلك[1]. / ١٥٨أ

[٢٦١] أخبرنا[2] عبد الله بن[3] حامد قال: أنا[4] محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية قال: أنا[5] الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة[6] عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات[7]: إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل[8] النهار،

ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه جابر. العلل (٢/٢١٩) رقم ٢١٤٧ .

قال الهيثمي: ورجال البزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١٠/٤١٨) .

وقال الألباني : ولا شك أن روايتهم المرسلة أقوى من رواية الذين أسندوه، فلو كان الذي أسنده فرداً؛ لكانت روايتهم تجعلنا نعتقد أنه وَهِم في إسناده، أما وهم جمع، فلا سبيل إلى توهيمهم ، فالصواب القول بصحته مسنداً، ومرسلاً، ولا منافاة بينهما؛ فإن الراوي قد ينشط أحياناً، فيسنده، ولا ينشط تارة فيرسله. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٧٧) .

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٥٠٢) رقم ٩٢٣ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٦/٣٦٦) وعزاه الألباني إلى الضياء في "صفة الجنة" . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٧٧) كلهم من طريق مصعب بن إبراهيم قال: حدثنا عمران بن الربيع الكوفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً بنحوه .

ومصعب بن إبراهيم قال فيه ابن عدي: "مجهول، وأحاديثه عن الثقات ليست بمحفوظة.

وقال العقيلي: في حديثه نظر. الكامل في الضعفاء (٦/٣٦٦) الضعفاء الكبير (٤/١٩٤) .

(١) (تعالى الله عن ذلك) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) .

(٢) في (أ): حدثنا .

(٣) (بن) ليست في (ش) .

(٤) في (أ): نا .

(٥) في (أ): حدثنا .

(٦) (عبيدة) عليها طمس في (ح).

(٧) في (ش) و(ز) و(أ) زيادة: فقال. وفي (ح) زيادة : قال.

(٨) (عمل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز).

وعمل النهار قبل عمل[1] الليل، حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات[2] وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه[3].

---

(١) (عمل) كتبت في (ز) فوق السطر .

(٢) وهي جمع سبحة، قال صاحب العين، والهروي، وجميع الشارحين : معنى سُبُحات وجهه: نوره، وجلاله، وبهاؤه. انظر غريب الحديث لأبي عبيد (١٧٣/٣) الأسماء والصفات (٢٩٦/١) شرح صحيح مسلم للنووي (١٨/٣) .

(٣) [٢٦١] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن جعفر المطيري، ثقة، تقدم في حديث رقم [٧] .

٣- علي بن حرب الموصلي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٧].

٤- محمد بن خازم أبو معاوية ثقة، من أثبت الناس في الأعمش ، تقدم في حديث رقم [٢٦] .

٥- سليمان بن مهران الأعمش ثقة، حافظ، مدلس، وروايته هنا محمولة على الاتصال، تقدم في (ص ٣٤٨).

٦- عمرو بن مرة، ثقة ، تقدم في (ص ٢٥٠).

٧- عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي .

مشهور بكنيته، ويقال: اسمه كنيته . ثقة. والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. توفي ليلة دُجيل سنة اثنتين وثمانين.

الجرح والتعديل (٤٠٣/٩) ، الكاشف (٢٥٣٩) جامع التحصيل (ص٢٠٤) ، تهذيب التهذيب (٥٢/٣) ، التقريب (٨٢٣١) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق صحيحة عن أبي معاوية .

رواه مسلم في الإيمان باب في قوله عليه السلام "إن الله لا ينام ..." (١٦١/١) رقم (١٧٩) (٢٩٣) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٧٢/١) رقم ٦١٤ كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ورواه مسلم – في الموضع السابق – عن أبي كريب. ورواه ابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (٧٠/١) رقم ١٩٥ . عن علي بن محمد . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٤٠٥/٤) ورواه ابن أبي عاصم – في الموضع السابق – عن ابن نمير . ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٤٦/١) رقم ٢٩ و(١٧٧/١) رقم ١٠٠ عن سلم بن جنادة ومحمد بن عبدالله

[٢٦٢] وأخبرنا[١] عبد الله بن حامد قال: أنا[٢] محمد بن يعقوب قال: نا[٣] محمد بن إسحاق قال: نا يحيى بن معين قال: نا[٤] هشام بن يوسف عن[٥] أمية بن شبل قال: أخبرني[٦] الحكم بن أبان عن عكرمة[٧] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى

المخرمي. ورواه الآجري في "الشريعة" (١١٨٦/٣) رقم ٧٦٠ من طريق محمد بن الصباح كلهم عن أبي معاوية به بنحوه .

ورواه مسلم – في الموضع السابق – (١٦٢/١) رقم (١٧٩) (٢٩٤) وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٩/١) رقم ٣١ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٩٥/١) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٤٥٩/٣) رقم ٦٩٦ كلهم من طريق جرير عن الأعمش به بنحوه.

ورواه مسلم – في الموضع السابق – رقم (١٧٩) (٢٩٥) والإمام أحمد (٤٠١/٤) من طريق شعبة. وليس عندهم: "حجابه النور...". ورواه ابن ماجه – في الموضع السابق – (٧١/١) رقم ١٩٦ والإمام أحمد (٤٠١/٤) وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٨/١) رقم ٣١ والآجري في "الشريعة" (١١٨٧/٣) رقم ٧٦٢ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٩٦/١) (٣٦/٢) كلهم من طريق المسعودي . ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٤٧/١) رقم ٣٠ والآجري في "الشريعة" (١٠٨٣/٣) رقم ٦٥٩ و(١١٨٦/٣) رقم ٧٦١ من طريق سفيان الثوري . ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٤٥/١) رقم ٢٨ من طريق العلاء بن المسيب كلهم عن عمرو بن مرة به بنحوه.

ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٤٩/١) رقم ٣٢ والآجري في "الشريعة" (١٠٨٤/٣) رقم ٦٦٠ و(١١٨٨/٣) رقم ٧٦٣ كلاهما من طريق أبي بردة عن أبي موسى به بنحوه مرفوعاً.

(١) في (ح) : أخبرنا .

(٢) في (أ): نا .

(٣) (محمد بن يعقوب قال نا) ليست في (ش) .

(٤) في (ش) : أخبرنا.

(٥) في (ح): نا .

(٦) في (ح): حدثني.

(٧) في (أ): علقمة .

الله عليه وسلم يحكي عن موسى - عليه السلام - على المنبر قال[1]: وقع[2] في نفس موسى - عليه السلام - هل ينام الله عز وجل؟ قال: فأرسل الله سبحانه إليه ملكاً فأرّقه ثلاثاً، وأعطاه قارورتين في[3] كل يد قارورة، وأمره أن يتحفظ[4] بهما. قال: فجعل ينام، وتكاد[5] يداه تلتقيان[6]، فيحبس إحداهما[7] عن[8] الأخرى حتى نام نومة، فاصطكت يداه، فانكسرت[9] القارورتان. قال: فضرب[10] الله تعالى[11] مثلاً أن الله[12] لو نام لم تستمسك السموات[13] والأرض[14].

---

(١) في (ش) : وقال .

(٢) في (أ): فوقع .

(٣) في (أ): على .

(٤) في (أ): بأن يتحفظ . وفي (ح): أن يحتفظ .

(٥) في (ش) و (ح) و(أ): ويكاد .

(٦) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل و(ز) : يلتقيان.

(٧) في (أ): فحبس أحديهما.

(٨) في (ز): على .

(٩) في (ح) : وانكسرت .

(١٠) في (ش) و(ح): ضرب.

(١١) في هامش (ز) زيادة : ذلك .

(١٢) في (ش) و(ز) زيادة : سبحانه وتعالى .

(١٣) في (ز): السماء. وفي (ش) و(ح) و(أ): لم يستمسك السماء.

(١٤) [٢٦٢] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨] .

٣- محمد بن إسحاق بن جعفر ويقال محمد الصاغاني أبوبكر الخراساني.

نزيل بغداد. ثقة، ثبت . توفي سنة سبعين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٩٥/٧) تاريخ بغداد (٢٤٠/١)،تهذيب التهذيب (٢٦/٥) ، التقريب (٥٧٢١).

٤- يحيى بن معين، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٩٥] .

٥- هشام بن يوسف الأبناوي أبو عبدالرحمن الصنعاني .

ثقة . توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل (٩/٧٠) ، تهذيب التهذيب (٦/٣٨) ، التقريب (٧٣٠٩).

٦- أمية بن شبل اليماني .

قال يحيى بن معين: ثقة . وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال علي بن المديني: ما بحديثه بأس. وذكره الذهبي وقال: له حديث منكر. وساق له هذا الحديث .

التاريخ الكبير (٢/١١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٤٩) .

الجرح والتعديل (٢/٣٠٢) ، الثقات (٨/١٢٣) تاريخ أسماء الثقات (ص٤٤) ميزان الاعتدال (١/٢٧٦) لسان الميزان (٤/٤٦٧) تعجيل المنفعة (١/٣١٩).

٧- الحكم بن أبان أبو عيسى العدني.

قال يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن المديني، وأحمد بن حنبل. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ. وروى له ابن خزيمة في "صحيحه" وقال: تكلم أهل المعرفة بالحديث بالاحتجاج بخبره. وذكره العقيلي في "الضعفاء" . وقال ابن عدي - في ترجمة الحسين بن عيسى - : الحكم بن أبان فيه ضعف، ولعل البلاء منه لا من حسين بن عيسى. وقال ابن المبارك: الحكم بن أبان، وأيوب بن سويد، وحسام بن مصك ارم بهؤلاء. وقال الحافظ: صدوق له أوهام. توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

تاريخ الثقات (ص١٢٦) الجرح والتعديل (٢/١١٣) الضعفاء الكبير (١/٢٥٥) الثقات (٦/١٨٥) الكامل في الضعفاء (٢/٣٥٥) الكاشف (١١٧٢) تهذيب التهذيب (١/٥٧٢) التقريب (١٤٣٨) .

٨- عكرمة مولى ابن عباس، ثقة، ثبت ، تقدم في (ص ١٩٩) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو معلول بالمخالفة ، ولا يصح مرفوعاً.

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٩٤) عن أبي عبدالله الحاكم قال: حدثنا أبو العباس الأصم به .

ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١/٢٦٨) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٢٦) رقم ٢٣ من طريق أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال: حدثنا محمد

ابن إسحاق الصاغاني به.

ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٢/١٢) رقم ٦٦٦٩ والطبري (٣٩٤/٥) رقم ٥٧٨٠ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٤/١) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٦/١) رقم ٢٢ كلهم من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا هشام بن يوسف به .

قال الدارقطني: يقول به الحكم بن أبان عن عكرمة، وتفرد به أمية عن الحكم، وتفرد هشام عن أمية . العلل المتناهية (٢٧/١) .

وقد رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٢/١) ومن طريقه رواه الطبري (٣٩٣/٥) رقم ٥٧٧٩ وابن أبي حاتم (٤٨٨/٢) رقم ٢٥٨٤ والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٨/١) عن معمر عن الحكم عن عكرمة به بنحوه، من قوله مقطوعاً.

قال الخطيب: هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولاً مرفوعاً، وخالفه معمر بن راشد، فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله، لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أبا هريرة. تاريخ بغداد (٢٦٨/١) .

وقال البيهقي : متن الحديث الأول – يريد حديث أبي بردة الآتي – أشبه أن يكون هو المحفوظ . الأسماء والصفات (٩٤/١) .

وقال ابن الجوزي: ولا يثبت هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغلط من رفعه، والظاهر أن عكرمة رأى هذا في كتب اليهود ، فما يزال عكرمة يذكر عنهم أشياء، ولا يجوز أن يخفى هذا على نبي الله عز وجل . العلل المتناهية (٢٧/١-٢٨) .

وقال الذهبي: وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة وهو أقرب. ميزان الاعتدال (٢٧٦/١)

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع . تفسيره (٤٦٢/١) .

وقد روى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٨٧/٢) رقم ٢٥٨٠ وعنه أبو الشيخ في "العظمة" (٤٥٢/٢) رقم ١٣٨ من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن بني إسرائيل قالوا لموسى: يا موسى هل ينام ربك ... فذكره بنحوه .

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (٤٥٥/٢) رقم ١٠٢٨ من طريق آخر عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير به مختصراً من قوله.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٤٢٤/٢) رقم ١١٩ من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضي الله عنه موقوفاً بنحو حديث ابن عباس . ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٤/١) من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه من قوله .

﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [1] مُلْكاً وخلْقاً. ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [2] بأمره. قال أهل الإشارة في هذه الآية: جذب [3] بها قلوب عباده إليه عاجلاً وآجلاً، فسبحان من لا وسيلة / إليه إلا به [4]. ١٥٨ب

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ قال مجاهد، وعطاء، والسدي، والحكم [5]: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [6] من أمر الدنيا ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ من أمر الآخرة [7]. [وقال] ضحاك [8] والكلبي: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [9] يعني

وقال ابن الجوزي: وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل في "كتاب السنة" عن سعيد بن جبير قال: إن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: هل ينام ربنا ... وهذا هو الصحيح . العلل المتناهية (٢٨/١) .

وقال الذهبي: ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك . ميزان الاعتدال (٢٧٦/١).

(١) في (ش) : خطأ في الآية: (له ما في السموات والأرض) .

(٢) في (أ) و(ز) – فوق السطر – زيادة : أي.

(٣) في (أ): جذب الله تعالى .

(٤) في (ش) زيادة: قوله .

حقائق التفسير لأبي عبدالرحمن السلمي (٢١ ب) .

(٥) في (ح): والحكم والسدي.

(٦) (بين) ليست في (أ) . و(أيديهم) كتبت في (ش) فوق السطر.

(٧) قول مجاهد رواه الطبري (٣٩٦/٥) رقم ٥٧٨٢ وابن أبي حاتم (٤٨٩/٢) رقم ٢٥٨٨ و ٢٥٩٢ .

وقول عطاء ذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٦٧/١) وفي "البسيط" (١٥٣/١أ) والبغوي في "معالم التنزيل" (٣١٢/١) .

وقول السدي رواه الطبري (٣٩٦/٥) رقم ٥٧٨٤ وابن أبي حاتم (٤٨٩/٢) رقم ٢٥٩٢ .

وقول الحكم رواه الطبري (٣٩٦/٥) رقم ٦٧٨١ .

(٨) في (ش) و(ح): الضحاك. وألحقت في هامش (أ).

(٩) (يعلم) ليست في (أ).

الآخرة؛ لأنهم يقدمون عليها، ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ الدنيا؛ لأنهم[1] يُخَلِّفونها وراء أظهرهم[2]. [وقال] ابن جريج: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما مضى أمامهم ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾[3] ما يكون بعدهم[4]. [وقال] مقاتل والواقدي: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني ما كان قبل خلق الملائكة ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾[5] يعني[6] وما كان بعد[7] خلقهم[8]. وقيل: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني ما فعلوه من خير أو شر[9]﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ ما هم فاعلوه[10].

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ ﴾ أي من[11] علم الله ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ أن يعلمهم، ويطلعهم عليه[12]﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ أي ملأ، وأحاط

---

(١) (لأنهم) ليست في (أ).

(٢) في جميع النسخ : ظهورهم.
قول الضحاك ذكره الواحدي في "الوسيط" (٣٦٧/١) وفي "البسيط" (١٥٣/١أ) .
وقول الكلبي ذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (٢٢٣/١) والواحدي في "الوسيط" (٣٦٧/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (٣١٢/١).

(٣) في (ش) و(ح) زيادة : يعني.

(٤) رواه الطبري (٣٩٦/٥) رقم ٥٧٨٣ .

(٥) (ما يكون بعدهم ... وما خلفهم) ليست في (ح).

(٦) (يعني) ليست في (أ).

(٧) (بعد) ألحقت في هامش (ز).

(٨) قول مقاتل في "تفسيره" (١٣٤/١) وانظر "بحر العلوم" لأبي الليث السمرقندي (٢٢٣/١) .

(٩) في (ش) و(ح): وشر .

(١٠) في (ش) : وما فاعلوه . وفي (ح): وما هم فاعلوه . وفي (ش) زيادة : قوله .
معالم التنزيل (٣١٢/١) ، البحر المحيط (٦١١/٢) .

(١١) (من) ليست في (ح).

(١٢) في (ح): ويطلعهم الله عليه. وفي (ش): أن يعلم فيطلعهم الله .

به.

واختلفوا في الكرسي، فقال ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد: كرسيه[1] علمه[2]،

---

(١) (كرسيه) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وكتبت في هامش (ز) .

(٢) قول ابن عباس رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (٥٠٠/٢) رقم ١١٥٦ والطبري (٣٩٧/٥) رقم ٥٧٨٧ وابن أبي حاتم (٤٩٠/٢) رقم ٢٥٩٩ وابن مندة في "الرد على الجهمية" (ص٤٥) رقم ١٦ واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٤٤٩/٣) رقم ٦٧٩ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٠٥/١) وعزاه السيوطي إلى عبد ابن حميد. الدر المنثور (١٦/٢) كلهم من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قال الدارمي: وأما ما رويت عن ابن عباس، فإنه من رواية جعفر، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته، إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون. نقض الإمام أبي سعيد الدارمي على المريسي (٤١١/١) وقال ابن مندة: و لم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير. الرد على الجهمية (ص ٤٥) .

وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (٣٠١/١) رقم ٥٨٦ والدارمي في "نقض الإمام أبي سعيد على المريسي" (٣٩٩/١، ٤١٢) وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٤٨/١-٢٤٩) أرقام ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (ص٧٩) رقم ٦١ والطبراني في "المعجم الكبير" (٣١/١٢) رقم ١٢٤٠٤ وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٨٢/٢) رقم ٢١٦ والحاكم في "المستدرك" وقال : صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي (٣١٠/٢) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥١/٩-٢٥٢) كلهم من طريق عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين . والعرش لا يقدر أحد قدره .

قال الذهبي: رواته ثقات . مختصر العلو (ص١٠٢) .

وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٣٢٦/٦) .

وقال الأزهري: وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها ، ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم، فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار . تهذيب اللغة – مادة كرس – (٥٤/١٠) .

وقول سعيد بن جبير رواه البخاري في التفسير باب قوله "فإن خفتم فرجالاً ... " (١٩١/٥) .معلقاً عنه بصيغة الجزم ورواه موصولاً سفيان الثوري في "تفسيره" (ص١٢٧)

ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب: كراسة، ومنه قول الراجز في صفة قانص[1]:

حتى إذا ما جاءها تَكَرَّساً

يعني عَلِم. ويقال[2] للعلماء: الكراسي، قال الشاعر[3]:

تَحُفُّ[4] بهم بيضُ الوجوه وعُصبةٌ كَرَاسيٌّ بالأحداث حين[5] تَنُوبُ

أي علماؤها[6].

وقال بعضهم[7]: كرسيه[8] سلطانه، وملكه، وقدرته[9]. والعرب[10] تسمي الملك

رقم ١٢٥ وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤١٩١/٢) .

وقول مجاهد ذكره الواحدي في "البسيط" (١٥٣/١أ) .

(١) ذكره الطبري (٤٠٢/٥) وقال محمود شاكر: لم أجد الرجز ... ولا أدري إلى أي شيء يعود الضمير إلى القانص أم إلى كلبه، والاستدلال بهذا الرجز على أنه يعني بقوله "تكرس" علم؛ لا دليل عليه حتى نجد سائر الشعر، و لم يذكره أحد من أصحاب اللغة.

(٢) في (أ): فيقال .

(٣) البيت ذكره الطبري (٤٠٢/٥) والطوسي في "تفسير التبيان" (٣٠٩/٢) والماوردي في "النكت والعيون" (٣٢٥/١) والطبرسي في "مجمع البيان" (٣٠٠/٢) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦١٢/٢) وذكره الزمخشري في "أساس البلاغة" – مادة كرس – (٣٠٣/٢) وقال: أنشده قطرب. وذكره الواحدي في "البسيط" (١٥٢/١أ) وذكر معه بيتاً آخر يدل على أن الكراسي بمعنى العلماء . ونقل عن أبي بكر الأنباري أنه قال: والبيتان يقال: إنهما من صنعة النحويين، ولا يعرف لهما قائل، فلا يحتج بمثلهما .

(٤) في (ش) و(ح): يحف .

(٥) في (أ) : حتى.

(٦) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: أي علماً بها .

(٧) في (أ): قوم .

(٨) (كرسيه) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وكتبت في هامش (ز).

(٩) النكت والعيون (٣٢٥/١) البحر المحيط (٦١٣/٢) .

(١٠) في (ش): العرب .

القديم[1] كِرْساً[2]، وتُسَمِّي أصل كل شيء الكِرْس، يقال: فلان كريم الكِـــرْس أي الأصل[3]، قال العجاج[4]:

قد علم القُدُّوس مولى القُدْس أن أبا العباس أولى نفس

/ في مَعْدِنِ المُلْكِ القديم[5] الكِرْس ١٥٩أ

ورأيت في بعض التفاسير كرسيُّهُ: سِرُّه[6] ، وأنشدوا فيه[7]:

ما لي بأَمْرِكَ كرسي[8] أُكَاتِمُهُ ولا بِكُرسيٍّ[9] علم الله مخلوق

وزعم محمد بن جرير الطبري أن الكرسي الأهـــل، أي وســـع عبـــاده الســـموات والأرض[10].

---

(١) في (ح) : القوي .

(٢) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل : كرسياً .

(٣) تفسير الطبري (٥/٤٠٢).

(٤) الأبيات في ديوانه (ص٤٨٧) وتفسير الطبري (٥/٤٠٣) ولسان العرب – مادة كـــرس – (١٢/٦٨) .

(٥) في (ش): الكريم .

(٦) غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني (١/٢٢٥) ، البحـــر المحيـــط (٢/٦١٣)، الـــدر المصون (٢/٥٤٥) .

(٧) عزاه الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣٢٥) لأبي ذؤيب . و لم أجده في شـــعره. وقـــال النحاس: ولقد استشهد ببيت لا يعرف، وهو : ولا يكرسيء علم الله مخلوق، أي لا يعلـــم علم الله مخلوق، وهو أيضاً لحن؛ لأن الكرسي غير مهموز . معاني القرآن الكريم (١/٢٦٤) . وذكره الطوسي في "تفسير التبيان" (٢/٣٠٩) وأبو المظفر السمعاني في "تفسـيره" (٢/٣٩٨) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦١٣) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٥٤٥) .

(٨) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وأما في الأصل وهامش (ز) : من سر .

(٩) في (ح): ولا يكرسيء .

(١٠) لم أجده في "تفسيره" وقد رجح الطبري فيه قول ابن عباس، حيث قال: أما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس ... أنه قال: هو علمه، وذلك لدلالة قوله تعالى ذكـــره

وقال أبو موسى والسدي وغيرهما: هو الكرسي بعينه وهو لؤلؤ[1]. وما السموات السبع[2] في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس[3].

وقال علي، ومقاتل: كل قائمة من الكرسي طولها مثل السموات السبع، والأرضين السبع، وهو[4] بين يدي العرش[5].

"ولا يؤده حفظهما" ... (٥/٤٠١).

وذكر الكرماني في "غرائب التفسير" ما أورده الثعلبي وعزاه إلى جرير (١/٢٢٥).

(١) قول أبي موسى رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (١/٣٠٢) رقم ٥٨٨ والطبري (٥/٣٩٨) رقم ٥٧٨٩ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (ص٧٨) رقم ٦٠ وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦٢٧) رقم ٢٤٥ وابن مندة في "الرد على الجهمية" (ص٤٦) رقم ١٧ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/١٤٨) كلهم من طريق عمارة بن عمير عن أبي موسى بلفظ: الكرسي موضع القدمين؛ له أطيط كأطيط الرحل.

وعزاه الحافظ لابن المنذر، وقال: بإسناد صحيح. فتح الباري (٨/١٩٩).

قال الذهبي: وليس للأطيط مدخل في الصفات أبداً؛ بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد، وكتفطر السماء يوم القيامة، ونحو ذلك. مختصر العلو (ص٢٤).

وقول السدي رواه الطبري (٥/٣٩٨) رقم ٥٧٩٠. وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/٤٩١) رقم ٢٦٠٣ بلفظ: والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه.

(٢) في (أ) زيادة: والأرضون السبع.

(٣) رواه الطبري (٥/٣٩٩) رقم ٥٧٩٤ وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٥٨٧) رقم ٢٢٠ كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

قال ابن كثير: الحديث مرسل. البداية والنهاية (١/١١) قلت: وابن زيد ضعيف، تقدم في (ص ١٩٨).

(٤) في (أ): وهي.

(٥) روى أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦٤٦) رقم ٢٥٨ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/١٧٩) وعزاه السيوطي إلى ابن عساكر. الدر المنثور (٢/١٧) عن علي مرفوعاً بلفظ: الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبعمائة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون.

وقال السيوطي: سند واه.

وقول مقاتل في "تفسيره" (١/١٣٤).

ويحمل الكرسي أربعة أملاك؛ لكل ملك أربعة وجوه، أقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام: ملك على صورة سيد البشر آدم - عليه السلام -، وهو يسأل للآدميين[1] الرزق، والمطر من السنة إلى السنة، وملك على صورة سيد الأنعام، وهو الثور، وهو يسأل[2] للأنعام الرزق من السنة إلى السنة، على[3] وجهه غضاضة منذ عبد العجل من دون[4] الله، وملك على صورة سيد السباع، وهو الأسد؛ يسأل الرزق للسباع من السنة إلى السنة، وملك على صورة[5] سيد الطير، وهو النسر؛ يسأل للطير الرزق[6] من السنة إلى السنة[7].

[٢٦٣] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[8] قال: أنا[9] أبو بكر أحمد بن إسحاق[10] قال: أنا[11] الحسن بن سفيان بن عامر[12] قال: نا إبراهيم بن هشام بن يحيى[13] الغساني قال: نا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر / قال: قلت: يا ١٥٩ب

---

(١) في (أ) : وهو يسأل الله تعالى الآدميين .

(٢) في (أ) وفي المواضع التالية : يسأل الله تعالى .

(٣) في جميع النسخ : وعلى .

(٤) (دون) ليست في (أ).

(٥) (سيد السباع ... على صورة) ألحقت في هامش (ش) .

(٦) في (أ): الرزق للطير.

(٧) تفسير مقاتل (١/١٣٤) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (١/٢٢٤) .
وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (١/٢٠٣) رقم ٥٨٩ . وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٥٥١) رقم ١٩٥ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/١٤٧) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٢/١٨) عن أبي مالك نحوه مختصراً.

(٨) (الوزان) ليست في (ح). وفيها وفي (ز) و(أ) زيادة: بقراءتي عليه.

(٩) في (أ): ثنا .

(١٠) في (ح) زيادة : بن أيوب .

(١١) في (أ): حدثنا .

(١٢) (أخبرنا عبدالله ... عامر) ليست في (ش).

(١٣) في (ش) زيادة : بن يحيى .

رسول الله أيُّ ما أُنزِل[1] عليك أعظم[2]؟ قال: آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة[3]، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة[4].

---

(١) في (ش) : أيما أنزل. وفي (ز) : أي آية أنزل . وفي (ح) : أيما آي أنزلت .

(٢) في (ش) زيادة : آية.

(٣) في (أ): الفلاة .

(٤) [٢٦٣] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الوزان الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي أبوبكر النيسابوري .

قال الحاكم: أقام – يعني بنيسابور – سبعاً وخمسين سنة، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها . وقال الخليلي: كان عالماً بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة، مأمون. ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

الإرشاد (٨٤٠/٣) ، الأنساب (٥٢١/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥) طبقات الشافعية الكبرى (٩/٣) .

٣- الحسن بن سفيان ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٤] .

٤- إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي.

قال الطبراني: لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده، وهم ثقات. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج حديثه في "صحيحه". وقال أبو حاتم: وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب . وقال علي بن الحسين بن الجنيد: صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يحدث عنه. وقال ابن الجوزي: قال أبو زرعة: كذاب. وقال الذهبي: أحد المتروكين. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٤٢/٢) ، الثقات (٧٩/٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٩/١) ميزان الاعتدال (٧٢/١) (٣٧٨/٤) لسان الميزان (١٢٢/١) .

٥- هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغساني .

قال الطبراني – كما سبق – : ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم : صالح الحديث.

التاريخ الكبير (١٩٢/٨) الجرح والتعديل (٧٠/٩) الثقات (٢٣٢/٩) .

٦- يحيى بن يحيى الغساني، ثقة ، تقدم في (ص ٤٠٠) .

٧- عائذ الله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] .

في إسناده إبراهيم بن هشام أحد المتروكين، وشيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وللحديث طرق عن أبي ذر .

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٤٩/٢) عن أبي عبدالله الحاكم قال: أنا أبوبكر بن إسحاق به .

ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر" الإحسان" (٧٦/٢) رقم ٣٦١ عن الحسن بن سفيان به مطولاً.

ورواه ابن حبان – في الموضع السابق – عن الحسين بن عبدالله القطان وابن قتيبة. ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٦٤٨/٢) رقم ٢٥٩ من طريق أبي طاهر أحمد بن عمرو المصري. ورواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٦/١) من طريق جعفر الفريابي، وأحمد بن أنس بن مالك كلهم عن إبراهيم بن هشام به .

قال الذهبي : إبراهيم ليس بشيء، وقد وثق . مختصر العلو (ص١٣٠) .

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (ص٧٧) رقم ٥٨ من طريق المختار بن غسان العبدي عن إسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني به بنحوه . وعلقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٨/١) عن المختار بن غسان عن إسماعيل بن سلمة به .

وإسماعيل بن سلم أو سلمة لم أظفر له بترجمة . وقال الألباني : وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكروه في شيوخ المختار بن غسان، وهو المكي البصري، ضعيف. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٤/١) رقم ١٠٩ وانظر تهذيب الكمال (١٨/٢٧) تهذيب التهذيب (٣٩٠/٥) .

قلت : لا أعلم لم اختار الشيخ الألباني أن يكون إسماعيل بن مسلم هو المكي البصري الضعيف، والعلماء حين ذكروا شيوخ المختار لم ينسبوا إسماعيل، وقد يكون إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري، ثقة . تقدم في حديث رقم [٢٥١] خاصة وكلاهما عبدي. والمختار قال الحافظ عنه: مقبول . التقريب (٦٥٢٣) .

ورواه ابن مردويه في "تفسيره" كما عزاه إليه سنداً ومتناً ابن كثير في "البداية والنهاية" (١١/١) وفي "تفسيره" (٤٦٣/١) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني قال: أنبأنا محمد بن عبدالله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس به بنحوه.

والقاسم بن محمد، مجهول، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] .

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢٤٤/٧) وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٦٩/٢) رقم ٢٠٦ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٨/١) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٤٩/٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد السعدي القرشي عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر به بنحوه. قال البيهقي : تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح .

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه. وقال ابن حبان : شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر من هذا الطريق عن ابن جريج... وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد عن أبي ذر والثالث حديث ابن جريج . وهذا أنكر الروايات. انظر : الضعفاء الكبير (٤٠٤/٤) المجروحين (١٢٩/٣) الكامل في الضعفاء (٢٤٤/٧) .

ورواه الطبري (٣٩٩/٥) رقم ٥٧٩٤ وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٨٧/٢) رقم ٢٢٠ كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي ذر به (وقد وقع التصريح في كتاب "العظمة" أن الراوي عن أبي ذر هو عبدالرحمن بن زيد، وأما في "تفسير الطبري" فيحتمل هو أو أبوه زيد بن أسلم) .

قال ابن كثير: منقطع. البداية والنهاية (١١/١) قلت: بل معضل، وعبدالرحمن بن زيد ضعيف، تقدم في (ص ١٩٨).

والحديث ذكره الحافظ، وقال: صححه ابن حبان. وسكت عليه. فتح الباري (٤١١/١٣) والجزء الأول من الحديث في فضل آية الكرسي له طرق أخرى عن أبي ذر، منها ما رواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٧٨/٥، ١٧٩) وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص٦٥) رقم ٤٧٨ والبزار في "مسنده" البحر الزخار (٤٢٦/٩) رقم ٤٠٣٤ والحاكم في "المستدرك" وقال : صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي (٣١٠/٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٧/٢) رقم ٢٣٨٩ كلهم من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر به .

وقال الهيثمي : وفيه المسعودي، وهو ثقة لكنه اختلط . مجمع الزوائد (١٦٣/١) قلت: له شاهد صحيح من حديث أبي، تقدم برقم [٢٤٩] .

وفي بعض الأخبار أن بين حملة العرش، وحملة[1] الكرسي سبعين حجاباً من ظلمة، وسبعين حجاباً من نور، غلظ[2] كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة ؛ لولا[3] ذلك لاحترقت حملة الكرسي[4] من نور حملة العرش[5].

وقال الحسن البصري: الكرسي هو العرش بعينه[6].

وحكى أبو سعد[7] عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد عن بعض المتقدمين أن الكرسي اسم ملك من الملائكة أضافه إلى نفسه تخصيصاً، وتفضيلاً[8] ، فنبه بهذا عباده على

---

(١) في (ح) : وبين حمله .

(٢) في (ح): وغلظ .

(٣) في (أ): ولولا .

(٤) (من ظلمة ... حملة الكرسي) ليست في (ش).

(٥) روى أبو الشيخ في "العظمة" (٦٩٢/٢) رقم ٢٨٢ عن وهب بن منبه نحوه. وذكره عنه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" (ص٩٩) رقم ٤٤ .

وروى ابن خزيمة في "التوحيد" (٥١/١) رقم ٣٤ وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٨٥/٢-٦٩٣) أرقام: ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣ وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (ص١٠٨) رقم ٤٣ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٤٦/٢-١٤٧) كلهم من طرق عن مجاهد به بنحوه مختصراً .

قال الذهبي : هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير. مختصر العلو (ص١٣٢) .

(٦) رواه الطبري (٣٩٩/٥) رقم ٥٧٩٥ من طريق جويبر عن الضحاك عنه. وجويبر ضعيف جداً تقدم في (ص ٦٠١).

وقال ابن كثير: وهذا لا يصح عن الحسن؛ بل الصحيح عنه، وعن غيره من الصحابة والتابعين أنه غيره. البداية والنهاية (١١/١) .

وقال ابن عطية : والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش، والعرش أعظم منه . المحرر الوجيز (٣٤٢/١).

(٧) في (ح): قال أبو إسحاق وحكى الأستاذ أبو سعيد . وفي (ز): أبو سعيد .

(٨) في (ح): تفضيلاً وتخصيصاً.

عظمته، وقدرته، فقال: إن خلقاً من خلقي يملأ السموات والأرض، فكيف يُقْدَرُ قَدْري[1]، وتعرف[2] عظمتي. والله أعلم.

قوله تعالى[3]﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ﴾ أي لا يجهده[4]، ولا يشق عليه[5]، قالت الخنساء[6]:

وحامل الثقل بالأعباء[7] قد علموا إذا يؤود رجالاً بعض ما حملوا

وقيل: يؤوده يسقطه من ثِقَلِهِ، قال الشاعر[8]:

إني وما نحروا غداةَ مِنىً عند الجمار يؤودها[9] العُقْلُ

﴿حِفْظُهُمَا﴾[10] حفظ السموات والأرض. ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ﴾ الرفيع فوق خلقه بالتدبير، والقوة، والقدرة[11]، لا بالمسافة، والمكان، والجهة[12]. ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ فلا

---

(١) في (أ): قدرتي .

(٢) في (ح): ويعرف .

(٣) (قوله تعالى) ليست في (ح) ولا (أ). وكتبت في (ز) فوق السطر .

(٤) في (أ) زيادة: ولا يثقله . وفي (ش) : (ولا يؤوده) أي لا يثقله حفظهما. وفي (ح) : (ولا يؤوده) أي لا يثقله ولا يجهده.

(٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٧٨/١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٣) تفسير الطبري (٤٠٣/٥) .

(٦) لم أجده في ديوانها. ولا في غيره .

(٧) في (أ): والأعباء .

(٨) لم أهتد إلى قائله و لم أجد من ذكره .

(٩) في (ش) : تؤودها.

(١٠) (حفظهما) ليست في (ش) . وفي (ز): قوله (حفظهما).

(١١) في (ش) : خلقه التدبير والقدرة . وفي (ح): بالتدبير والقدرة والقدر.

(١٢) قال شيخ الإسلام : لفظ الجسم، والحيز، والجهة ألفاظ فيها إجمال، وإبهام، وهي ألفاظ اصطلاحية، وقد يراد بها معان متنوعة، و لم يرد الكتاب والسنة في هذه الألفاظ لا بنفي ولا

شيء أعظم منه. قال المفسرون: سبب نزول هذه الآية أن الكفار كانوا يعبدون الأصنام، ويقولون: هؤلاء شفعاؤنا / عند الله، فأنزلها[1] الله عز وجل[2]. ١٦٠أ

[الآية ٢٥٦] قوله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ الآية[3]. قال مجاهد: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له: صُبَيح، وكان يكرهه على الإسلام[4]. وقال السدي: نزلت[5] في رجل من الأنصار يكنى أبا الحصين[6]، وكان له ابنان، فقدم تجار من[7] الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة، أتاهم ابنا أبي الحصين، فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا، وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين رسول الله[8] صلى الله عليه وسلم بذلك[9]. وقال

إثبات، ولا جاء عن أحد من سلف الأمة، وأئمتها فيها نفي ولا إثبات أصلاً ... فهذه الألفاظ ليس على أحد أن يقول فيها بنفي ولا إثبات حتى يستفسر المتكلم بذلك، فإن بين أنه أثبت حقاً أثبته، وإن أثبت باطلاً رده، وإن نفى باطلاً نفاه، وإن نفى حقاً لم ينفه. مجموع الفتاوى (٥/٢٩٨-٢٩٩).

(١) في (ح): فأنزل.

(٢) ذكره الحافظ نقلاً عن الثعلبي وقال: هذا يصلح في هذا الكتاب. العجاب في بيان الأسباب (١/٦٠٩) ولم يذكر له أحاديث أو آثار تشهد له.

(٣) (الآية) ليست في (أ).

(٤) ذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٤) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٣٠٥).

(٥) (نزلت) ليست في (ح).

(٦) الحصين أو أبو الحصين السالمي الأنصاري.

من بني سالم بن عوف، ليس له ذكر إلا في هذه القصة. وورد عند الطبري، وإسماعيل القاضي من رواية السدي أن اسمه: أبو الحصين. وورد عند أبي داود في "الناسخ والمنسوخ" من رواية السدي، وعند الطبري من رواية ابن عباس أن اسمه: الحصين.

أسد الغابة (٥/١٧٢)، تجريد أسماء الصحابة (٢/١٥٩)، الإصابة (٢/٢٣) (٧/٤٤).

(٧) (من) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز).

(٨) في (ز): النبي.

(٩) كذا في جميع النسخ: وأما في الأصل: ذلك.

لرسول[1] الله صلى الله عليه وسلم: اطلبهما؟ فأنزل الله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. فقال رسول الله[2] صلى الله عليه وسلم: أبعدهما الله هما أول من كفر[3].

فوجد أبو الحصين في نفسه[4] على النبي[5] صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهما، فأنزل الله تعالى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ الآية[6]. قال: وهذا[7] قبل أن يؤمر رسول الله[8] صلى الله عليه وسلم بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة[9].

---

(١) في (ش) : رسول .

(٢) في (أ): النبي .

(٣) في (أ): كفرا.

(٤) في (ش) زيادة: أذى .

(٥) في (أ) : رسول الله .

(٦) سورة النساء، آية: (٦٥) . قال القرطبي : والصحيح في سبب نزول قوله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون﴾ حديث الزبير مع جاره الأنصاري في السقي . الجامع لأحكام القرآن (١٨٢/٣).

(٧) في (ش) و(ح) و(ز) : وكان هذا . وفي (أ): قال: كل هذا .

(٨) في (ش) و(ز): النبي .

(٩) رواه الطبري (٤١٠/٥) رقم ٥٨١٩ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٦٠) مختصراً بذكر النسخ . وعزاه ابن الأثير، والمزي إلى أبي داود في "الناسخ والمنسوخ". أسد الغابة (١٧٢/٥) ، تهذيب الكمال (١٠٢/٥). وعزاه الحافظ إلى إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن". الإصابة (٢٣/٢)، العجاب (٦١١/١) وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٢١/٣) كلهم من طريق أسباط بن نصر عن السدي به .

وهذا إسناد مرسل .

وروى الطبري (٤٠٩/٥) رقم ٥٨١٧ من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن

وهكذا[1] قال ابن مسعود، وابن زيد أنها منسوخة بآية السيف[2]. وقال الباقون: هي محكمة[3].

[٢٦٤] أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[4] أحمد بن عبد الله قال: نا[5] محمد بن عبد الله قال: نا حسن بن علي الخلال قال: نا وهب بن جرير بن حازم قال: نا شعبة بن الحجاج عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ / قال[6]: كانت المرأة من الأنصار تكون مِقلاة لا يعيش لها ١٦٠ب
ولد، ونزوراً[7]، فتنذر لئن عاش لها ولد؛ لتهودنه، فجاء الإسلام، وفيهم منهم، فلما

سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف قد تكرر، فيه محمد بن أبي محمد مجهول، تقدم في (ص ٦٣٨) .

ورواه عبد بن حميد كما عزاه إليه الحافظ في "الإصابة" (٢/٢٣) ، و"العجاب" (١/٦١٢) قال: حدثنا روح بن عبادة عن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة به بنحوه. قال الحافظ: موسى ضعيف . الإصابة (٢/٢٣) وسيأتي نحوه عن مسروق و لم أجده مسنداً عنه .

(١) في (ح) : هكذا .

(٢) قول ابن مسعود ذكره الواحدي في "البسيط" (١/١٥٣ب) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٣١٤) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٨٢) .

وقول ابن زيد رواه الطبري (٥/٤١٢) رقم ٥٨٢٥ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣٢٧) .

(٣) قال مكي بن أبي طالب : فالآية محكمة على هذه الأقوال، وهو الأظهر فيها، والأولى. الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص١٩٤) واختاره الطبري والنحاس وغيرهم . انظر: تفسير الطبري (٥/٤١٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس (٢/١٠١) النسخ في القرآن لمصطفى زيد (٢/٥١٠-٥١١) .

(٤) في (أ) : ثنا .

(٥) في (ش) : أنا .

(٦) (قال) ليست في (ح).

(٧) (ونزوراً) ليست في (أ). وفي (ش) و(ح) و(ز): أو نزوراً .

قوله (نزره) أي قليلة الولد. والنزر اليسير من كل شيء. والمقلاة التي لا يعيش لها ولد.

أجليت بنو النضير إذا فيهم أناس من الأنصار، فقالت[1] الأنصار: يا رسول الله أبناؤنا وإخواننا؟ فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت[2] ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد خير أصحابكم فإن اختاروكم فهم منكم، وإن اختاروهم فاجلوهم معهم. قال: فكان[3] فصل ما بين الأنصار، وبين اليهود[4] إجلاء بني النضير، فمن لحق بهم اختارهم، ومن أقام اختار الإسلام[5].

غريب الحديث للخطابي (٣/٨١) ، النهاية (٥/٤٠).

(١) في (ح): فقال.

(٢) في (ش) : ونزلت .

(٣) في (ش): وكان.

(٤) في (ش): الأنصار واليهود.

(٥) [٢٦٤] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن عبدالله بن زكريا أبو الحسين الجرجاني.

الفقيه، سمع مطيناً، وأبا خليفة، وطبقتهما، وعنه الحاكم وغيره. توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

تاريخ جرجان (ص٩٩) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٣١-٣٤٠هـ (ص١٤٥) .

٣- محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، مطين، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٩٤] .

٤- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي الحلواني.

نزيل مكة. ثقة، حافظ، له تصانيف. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣/٢١) ، تهذيب التهذيب (١/٥٠٢) التقريب (١٢٦٢) .

٥- وهب بن جرير بن حازم، ثقة، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٦- شعبة بن الحجاج، ثقة، متقن، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٧- جعفر بن إياس بن أبي وحشية أبو بشر، ثقة، تقدم في (ص ١٢٠٨).

٨- سعيد بن جبير، ثقة، ثبت، تقدم في (ص ١٧٤) .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيها جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق

وقال مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف[1] ابنان، فتنصرا قبل

صحيحة عن شعبة.

رواه أبو داود في الجهاد باب الأسير يكره على الإسلام (٣/٥٨) رقم ٢٦٨٢. وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١/٣٥٢) رقم ١٤٠ عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل كلاهما عن الحسن بن علي الخلال به .

ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٩٣) رقم ٢٦٠٩ عن أحمد بن سنان الواسطي. ورواه النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٢٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/١٨٦) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٣) كلهم من طريق إبراهيم بن مرزوق كلاهما عن وهب بن جرير به .

ورواه أبو داود – في الموضع السابق – والطبري (٥/٤٠٧) رقم ٥٨١٢ والواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٣) كلهم من طريق ابن أبي عدي. ورواه أبو دواد – في الموضع السابق – من طريق أشعث بن عبدالله. ورواه النسائي في "تفسيره" (١/٢٧٣) رقم ٦٨ من طريق عثمان بن عمر كلهم عن شعبة به بنحوه .

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن منده في "غرائب شعبة"، وابن مردويه، والضياء المقدسي في "المختارة". الدر المنثور (٢/٢٠).

وقال النحاس : وقول ابن عباس في هذه الآية أولى الأقوال لصحة إسناده . الناسخ والمنسوخ (٢/١٠٠) .

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٥٧) رقم ٤٢٨ . والطبري (٥/٤٠٩) رقم ٥٨١٨ والخطابي في "غريب الحديث" (٣/٨٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/١٨٦) كلهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به بنحوه مرسلاً . وعزاه السيوطي إلى عبد ابن حميد ، وابن المنذر . الدر المنثور (٢/٢٠) .

وقوله : " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قد خير... " لم أجده في رواية شعبة الموصولة، وورد في رواية أبي عوانة المرسلة.

وقوله : "قال: فكان فصل ما بين الأنصار..." هي من قول سعيد بن جبير كما ورد بيانه في بعض الروايات السابقة .

(١) في (ش) : عوفي .

أن يبعث النبي[1] صلى الله عليه وسلم، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون[2] الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما، وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصموا[3] إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟! فأنزل الله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[4] فخلى سبيلهما، وأبيا أن يسلما[5].

[٢٦٥] أخبرنا[6] أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محفوظ[7] قال: نا عبد الله بن هاشم قال: نا عبد الرحمن بن مهدي[8] عن سفيان عن خُصَيف عن مجاهد .

وأنا عبد الله[9] قال: أنا مكي بن عبدان[10] قال: نا أحمد بن الأزهر قال: نا روح بن عبادة[11] قال: نا شِبْل وابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان ناس[12]

---

(١) في (أ): رسول الله .

(٢) في (ح): ويحملون.

(٣) في (أ): واختصموا .

(٤) في (ح) زيادة : الآية.

(٥) (وأبيا أن يسلما) ليست في جميع النسخ .
ذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٤) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٣١٤) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٣٠٥) والحافظ في "الإصابة" (٢/٢٣) .

(٦) في (أ): حدثنا .

(٧) في (ح) زيادة : سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

(٨) في (أ): المهدي.

(٩) في (ح) زيادة : بن حامد .

(١٠) (بن عبدان) ليست في (ش).

(١١) (بن عبدان قال نا أحمد بن الأزهر حدثنا روح بن عبادة) ألحقت في هامش (ز).

(١٢) (ناس) كتبت في (ز) فوق السطر .

مسترضعين في اليهود قريظة[1]، والنضير، فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم / ١٦١أ بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين[2] كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولندينن[3] بدينهم، فمنعهم أهلوهم، وأرادوا[4] أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ الآية[5].

---

(١) في (أ): وقريظة .

(٢) (الذين) ليست في (ش).

(٣) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل: ولنذهبن.

(٤) في (ش) : فأرادوا .

(٥) [٢٦٥] رجال الإسناد:

١- محمد بن أحمد بن عبدوس، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [١١] .

٢- علي بن أحمد بن محفوظ بن معقل المحفوظي أبو الحسن النيسابوري .

روى عنه أبو علي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، وغيرهما. ذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وسنة عشرين ثلاثمائة .

الأنساب (٥/٢١٤) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣١١-٣٢٠هـ (ص٦٣٢) .

٣- عبدالله بن هاشم الطوسي، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٤- عبدالرحمن بن مهدي، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٥٥] .

٥- سفيان الثوري، ثقة، حافظ ، تقدم في (ص ١٤٣).

٦- خصيف بن عبدالرحمن ، صدوق، سيء الحفظ، خلط بأخرة ، تقدم في (ص ٢٥٥) .

٧- مجاهد بن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدم في (ص ١٤٢).

٨- عبدالله بن حامد، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٩- مكي بن عبدان، ثقة، مأمون، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

١٠-أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدي أبو الأزهر النيسابوري .

قال ابن شاهين: ثقة، نبيل. وقال مكي بن عبدان: سألت مسلم عنه؟ فقال: اكتب عنه. قلل الحاكم: هذا رسم مسلم في الثقات . وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ . وقال أبو حاتم، وصالح جزرة: صدوق . وقال النسائي، والدارقطني : لا بأس به . وقال ابن عدي: وأبو الأزهر هذا بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس. وقال أبو أحمد الحاكم: ما حدث من أصل كتابه، فهو أصح، ورأيت ابن خزيمة إذا حدث عنه قال :

حدثنا أبو الأزهر من أصله. قال أبو عبدالله الحاكم : ولعل متوهماً يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين؛ لقول ابن خزيمة في مصنفاته : حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه، وليس كما يتوهم، فإن أبا الأزهر كف بصره في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت، فقيد أبوبكر سماعاته منه بهذه الكلمة. وقال الذهبي: صدوق . وقال الحافظ: صدوق، كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

الجرح والتعديل (٢/٤١) الثقات (٨/٤٣) الكامل في الضعفاء (١/١٩٢) ، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٠١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/٤١٤) ميزان الاعتدال (١/٨٢) تهذيب التهذيب (١/١١) التقريب (٥) .

١١- روح بن عبادة، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٥٩].

١٢- شبل بن عباد ، ثقة، تقدم في (ص ١١٤٣).

١٣- عبدالله بن أبي نجيح ، ثقة ، تقدم في (ص ٧٤١) .

في الإسناد الأول شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيها جرحاً ولا تعديلاً وخصيف صدوق سيء الحفظ. والإسناد الثاني فيه شيخ المصنف – أيضاً – لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والأثر قد روي من طرق صحيحة عن ابن أبي نجيح .

رواه الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٥) عن المصنف به بالإسناد الأول .

ورواه الطبري (٥/٤١١) رقم ٥٨٢١ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٥٩) من طريق وكيع. ورواه الطبري – في الموضع السابق – من طريق أبي أحمد الزبيري . ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٩٣) رقم ٢٦١١ من طريق الحسين بن حفص كلهم عن سفيان الثوري به .

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٦٠) رقم ٤٢٩ والطبري (٥/٤١٢) رقم ٥٨٢٦ من طريق سعيد بن الربيع كلاهما عن سفيان بن عيينة به .

وهذا سند صحيح إلى مجاهد، وفيه تصريح ابن أبي نجيح بالسماع؛ لكنه مرسل، ويشهد له حديث ابن عباس السابق.

ورواه الطبري (٥/٤١١) رقم ٥٨٢٠ من طريق عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح به.

ورواه الطبري (٥/٤١١) رقم ٥٨٢٢ من طريق ابن جريج قال: قال مجاهد فذكره بنحوه.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (٢/٢٠) .

وقال قتادة، والضحاك،وعطاء[1]، وأبو روق، والواقدي: معنى الآية لا إكراه في الدين بعد إسلام العرب إذا قبلوا الجزية[2].

وذلك أن العرب كانت أمةً أمية، لم يكن لهم دين، ولا كتاب، فلم يُقْبَلْ منهم إلا الإسلام، أو السيف، وأكرهوا على الإسلام، و لم تقبل[3] منهم الجزية، فلما أسلموا، و لم يبق أحد من العرب إلا دخل في الإسلام طوعاً، أو كرهاً، أنزل[4] الله تعالى ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ فأُمر أن يقاتل أهل الكتاب، والمجوس، والصابئين على أن يسلموا، أو يقروا بالجزية، فمن أقر منهم بالجزية قبلت منه، وخلي سبيله، و لم يكره على الإسلام.

وقال مقاتل: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلما أسلمت العرب طوعاً، وكرها، قِبل الخراج من غير أهل الكتاب، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى[5]، وأهل[6] هجر[7] يدعوهم إلى الإسلام أن

---

(١) (وعطاء) ليست في (أ). وفي (ح): وعطاء والضحاك .

(٢) قول قتادة رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٢/١) والطبري (٤١٢/٥) رقم ٥٨٢٧ و٥٨٢٨ وابن أبي حاتم (٤٩٣/٢) رقم ٢٦١٢ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وأبي داود في "ناسخه". الدر المنثور (٢١/٢) .
وقول الضحاك رواه الطبري (٤١٣/٥) رقم ٥٨٢١ .
وقول عطاء ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٣١٤/١).

(٣) في (ش) و(ز) و(أ): يقبل.

(٤) في (ح) و(أ): فأنزل.

(٥) المنذر بن سَاوَى بن عبدالله بن زيد بن عبدالله الدارمي التميمي.
عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين . وقال ابن مندة: على هجر. قيل إنه كان مع من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لم يثبت ذلك الأكثر؛ بل قالوا: لم يكن في الوفد، وإنما كتب معهم بإسلامه. توفي بالقرب من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٥١٨/٥)، أسد الغابة (٤١٧/٤)، الإصابة (١٣٩/٦).

(٦) (أهل) كتبت في هامش (ز).

(٧) اسم كان يقصد به قديماً مدينة كانت قاعدة بلاد الأحساء ، وقد درست، ولكن الاسم ظل

من شهد شهادتنا، وصلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، ودان بديننا، فذلك[1] المسلم الذي له ذمة الله، وذمة رسوله، فإن أسلمتم؛ فلكم مالنا، وعليكم ما علينا، ومن أبى الإسلام فعليه الجزية. فكتب المنذر إلى النبي[2] صلى الله عليه وسلم أني قرأت كتابك على أهل هجر، فمنهم من أسلم، ومنهم من أبى. فأما اليهود، والمجوس/، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام، فرضي النبي صلى الله عليه وسلم منهم بالجزية[3]. ١٦١ب

فقال[4] منافقوا أهل المدينة: زعم محمد أنه لم يؤمر بأخذ الجزية[5] إلا من أهل الكتاب، فما باله[6] قبل عن[7] مجوس هجر، وقد رد ذلك على آبائنا[8]، وإخواننا حتى قتلهم؟ فشق ذلك على المسلمين، فذكروا ذلك[9] للنبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ يعني[10] بعد إسلام العرب[11].

حياً يطلق على واحة الأحساء . المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية البحرين قديماً (١/٤).

(١) في (ح) : فذاك .

(٢) في (ح): رسول الله .

(٣) في (أ): بالجزية منهم.

(٤) في (ش): فقالت .

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(ز) و"تفسير مقاتل" . وأما في الأصل و(أ): لم يؤمر بالجزية .

(٦) في (ش) : فماله .

(٧) في (أ) : من . وكتبت في (ز) فوق السطر.

(٨) في (ح) و(ز) و(أ) : أبنائنا.

(٩) في (ح): فذكروه .

(١٠) (يعني) ليست في (ح).

(١١) تفسير مقاتل (١/١٣٥) .

وقد روى الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/١٥٢) رقم ١٠٢٩١ و(٢٠/٣٥٥) رقم ٨٣٩ وعنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٥١٨) رقم ٦١٠٠ من طريق أبي مجلز عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى: من صلى

وروى[1] شريك[2] عن عبد الله بن أبي هلال[3] عن وَسْق[4] قال: كنت مملوكاً لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكنت نصرانياً، فكان[5] يقول[6]: يا وسق أسلم ؛ فإنك لو أسلمت لوليتك بعض أعمال المسلمين؛ فإنه ليس يصلح أن يلي أمرهم من ليس على دينهم. قال[7]: فأبيت عليه. فقال لي: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ فلما

صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذاكم المسلم له ذمة الله، وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال الهيثمي: وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، و لم أر أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه و لم يسمع منه. مجمع الزوائد (٣٣/١) .

(١) في (ش) : روى .

(٢) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وأما في الأصل: سعيد.

(٣) كذا في الأصل وجميع النسخ، وفي الإسناد خطأ، وصوابه: شريك بن عبدالله عن أبي هلال، وهو:

يحيى بن حيان الطائي أبو هلال الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو نعيم : كوفي، ثقة، لا بأس فيه . وذكره ابن حبان في "الثقات" .

المعرفة والتاريخ (١٥١/٣) الجرح والتعديل (١٣٦/٩) ، الثقات (٥٩٨/٧) تاريخ أسماء الثقات (ص٢٦٣) .

(٤) في (ز): وشق .

ذكره الحافظ في "الإصابة" – القسم الثالث – باسم : أسبق مولى عمر بن الخطاب، ثم ساق له هذه الرواية . وقد وقع في اسمه خلاف، ففي "الطبقات الكبرى" و"التاريخ الكبير" و"تفسير ابن أبي حاتم" : أسق . وفي "الناسخ والمنسوخ" لأبي عبيد: وشق الرومي. وفي بقية المصادر الآتية: وسق . وقد روى أبو عبيد في "الأموال" عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي هلال الطائي قال: رأيت الذي أعتقه عمر وكان نصرانياً.

الأموال (ص٤٣) الطبقات الكبرى (١٥٨/٦) ، الإصابة (١٠٧/١) .

(٥) في (أ): وكان .

(٦) في (أ) زيادة : لي.

(٧) (قال) ليست في (ح).

مات أعتقني[1]. وقال[2] ابن أبي نجيح: سمعت مجاهداً يقول لغلام له نصراني: يا جرير أسلم، ثم قال: هكذا كان يقال لهم، لا يُكْرهون[3].

وقال الزجاج وغيره: هو[4] من قول العرب: أكرهت الرجل؛ إذا نسبته إلى الكره، كما يقال أكفرته، و أفسقته، وأظلمته إذا نسبته إليها، قال الكميت[5]:

فطائفةٌ قد أَكْفَروني بحبكم وطائفة[6] قالوا مسيء ومذنبُ

ومعنى الآية: لا تقولوا لمن دخل بعد الحرب في الإسلام أنه دخل مُكْرهاً، ولا تنسبوا من دخل في الإسلام إلى الكره[7]، يدل عليه قوله﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ

---

(١) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٩٦٢/٣) رقم ٤٣١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٥٨) وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٢٨٢) رقم ٥١٧ وفي "الأموال" (ص٤٣) رقم ٨٧ وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٥٨/٦) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٦٨/٨) مختصراً وابن زنجويه في "الأموال" (١٤٥/١) رقم ١٣٣ وابن أبي حاتم (٤٩٣/٢) رقم ٢٦١٠ كلهم من طرق عن شريك به .

(٢) في (أ): قال.

(٣) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٢/١) وسعيد بن منصور في "السنن" (٩٦٠/٣) رقم ٤٢٩ والطبري (٤١٣/٥) رقم ٥٨٣١ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح به .

(٤) في (ش) : وهو .

(٥) الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي أبو المستهل الكوفي .
شاعر إسلامي، كان معلماً للصبيان، ومذهبه في التشيع، ومدح آل البيت في أيام بني أمية مشهور. قال ابن قتيبة: شديد التكلف في الشعر، كثير السرقة. توفي سنة ست وعشرين ومائة. الشعر والشعراء (٥٨١/٢) ، معجم الشعراء للمرزباني (ص٢٣٨) ، سمط اللآلئ (١١/١) ، خزانة الأدب (١٤٤/١) ، الأعلام (٢٣٢/٥) مقدمة ديوانه للدكتور داود سلوم (٧/١-٢٥) .
والبيت في "القصائد الهاشميات" (ص١٧) وفيه : قد كفرتني. وخزانة الأدب (٣١٤/٣) وفيه: قد أكفرتني . ولسان العرب – مادة خبث – (١٠/٤) .

(٦) في (ش) : فطائفة .

(٧) معاني القرآن وإعرابه (٣٣٨/١). وانظر معاني القرآن الكريم للنحاس (٢٦٨/١).

﴿ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [1] الآية[2] .

قوله تعالى[3] ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ / قد ظهر الإيمان من الكفر، والهدى ١٦٢أ
من الضلالة، والحق من الباطل. وقرأ الحسن، ومجاهد، والأعرج (الرَشَد) بفتح الراء والشين[4]، وهما لغتان كالحُزْن والحَزَن، والبُخْل والبَخَل. وقرأ عيسى بن عمر (الرُّشُد) بضمتين[5]. وقرأ الباقون بضم الراء وجزم[6] الشين، وهما لغتان كالرُّعب والسُّحت[7].

---

(١) سورة النساء، آية: (٩٤).

(٢) (الآية) ليست في (أ).

(٣) (قوله تعالى) ليست في (ح) ولا (أ). وكتبت في (ز) فوق السطر.

(٤) في (ش) : وشين .
روى سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٦٥) رقم ٤٣٣ وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٢/٢٢) كلاهما عن حميد بن قيس الأعرج أنه كان يقرأ "قد تبين الرشد" وكان يقول قراءتي على قراءة مجاهد. ولم تضبط الكلمة في المصدرين .
وعزاها إلى الحسن النحاس في "إعراب القرآن" (١/٣٣١) وأبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧١أ) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٢ أ) وعزاها إلى مجاهد أبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦١٦).

(٥) في (ح): بضم الراء والشين.
ذكرها دون نسبة العكبري في "إعراب القراءات الشواذ" (١/٢٦٨) وعزاها إلى الحسن ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٣) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٢أ) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٨١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦١٦) والبنا في "إتحاف فضلاء البشر" (١/٤٤٨) .

(٦) في (ز): وسكون. وكتب فوقها: وجزم .

(٧) في (ش) و(ح) : كالرُّعَب والرُّعُب، والسُّحَت والسُّحُت، قوله .

﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ﴾ يعني الشيطان قاله عمر[١]، وابن عباس[٢]، ومقاتل[٣]، والكلبي[٤]. وقيل: هو الصنم[٥]. وقيل[٦]: الكاهن[٧]. وقيل: هو[٨] كل ما عبد من دون الله[٩].

وقال أهل المعاني: الطاغوت[١٠] كل ما يُطْغِي الإنسان، وهو فاعول من الطغيان، زيدت[١١] التاء فيه بدلاً من لام الفعل كقولهم: حانوت، وتابوت[١٢].

---

(١) رواه البخاري في التفسر تفسير سورة النساء باب قوله "وإن كنتم مرضى" (٢١٣/٥) معلقاً عنه. ورواه موصولاً سعيد بن منصور في "السنن" (١٢٨٣/٤) رقم ٦٤٩ وانظر "السنن" طبعة حبيب الرحمن (٣٤٧/٢) رقم ٢٥٣٤ ورواه الطبري (٤١٧/٥) رقم ٥٨٣٤ و ٥٨٣٥ و(٤٦٢/٨) رقم ٩٧٦٧ وابن أبي حاتم (٤٩٥/٢) رقم ٢٦١٨ والحافظ في "تغليق التعليق" (١٩٦/٤) وعزاه الحافظ إلى عبد بن حميد، ومسدد في "مسنده"، وابن رسته في "الإيمان"، وقال: إسناده قوي. فتح الباري (٢٥٢/٨) وعزاه السيوطي إلى الفريابي . الدر المثور (٢٢/٣) .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم (٤٩٥/٢) والواحدي في "الوسيط" (٣٦٩/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٣٠٦/١) .

(٣) تفسيره (١٣٥/١) .

(٤) ذكره الواحدي في "البسيط" (١٥٤/١أ).

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (٤٩٥/٢) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (٢٢٤/١) النكت والعيون (٣٢٧/١) .

(٦) في (أ) زيادة : هو .

(٧) صحيح البخاري كتاب التفسير سورة النساء باب قوله "وإن كنتم مرضى" (٢١٣/٥) تفسير الطبري (٤١٨/٥).

(٨) (هو) ليست في (ز).

(٩) تفسير الطبري (٤١٩/٥) ، النكت والعيون (٣٢٧/١) ، البسيط (١٥٤/١أ) ، تفسير أبي المظفر السمعاني (٤٠٢/٢).

(١٠) في (أ) زيادة : هو .

(١١) في (أ): وزيدت .

(١٢) تفسير الطبري (٤١٩/٥) المحتسب لابن جني (١٣١/١-١٣٢) معاني القرآن الكريم للنحاس (٢٧٠/١) مشكل إعراب القرآن لمكي (١٠٧/١-١٠٨) .

وقال أهل الإشارة: طاغوت كل امرئ نفسه[1] . بيانه قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾[2].

وقوله[3] ﴿وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ ﴾[4] أي[5] تمسك، واعتصم[6] ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ بالعصمة الوثيقة المحكمة. ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾[7] لا انقطاع لها[8] ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[الآية ٢٥٧] قوله عز وجل[9] ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ أي ناصرهم، ومعينهم[10].وقيل: محبهم[11]. وقيل: متولي أمرهم؛ لا يكلهم إلى غيره[12]، يقال: توليت أمر فلان، ووليته وِلاية بكسر الواو[13]. وقيل: أولى، وأحق بهم[14] ؛ لأنه

---

(١) تفسير القرآن العظيم لسهل التستري (ص٢٧) حقائق التفسير للسلمي (٢١ب) النكت والعيون (٣٢٧/١) .

(٢) سورة يوسف، آية: (٥٣) .

(٣) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ). وكتبت في (ز) فوق السطر. وفي (ش) : قوله .

(٤) في (أ) : (ومن يؤمن ...).

(٥) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٦) في (أ): واستعصم.

(٧) (لها) ليست في (أ).

(٨) (لا انقطاع لها) ليست في (ح).

(٩) (قوله عز وجل) ليست في (ح). وألحقت في هامش (ز).

(١٠) تفسير الطبري (٤٢٤/٥) بحر العلوم (٢٢٤/١) ، الوسيط (٣٧٠/١) .

(١١) في (ح) : أي ناصرهم ومحبهم ومعينهم.

(١٢) معالم التنزيل (٣١٥/١) ، البحر المحيط (٦١٨/٢) .

(١٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٣٩/١).

(١٤) (بهم) ألحقت في في هامش (ز).

ربهم. وقال الحسن: وَلِيُّ هداهم[1]. ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ أي من الكفر، والضلالة إلى الإيمان، والهداية، وكذلك كانوا في علم الله عز وجل قبل أن يخلقهم[2]، فلما خلقهم مضى فيهم علمه وآمنوا[3].

قال الواقدي: كل[4] شيء في القرآن من الظلمات والنور / ؛ فإنه أراد به الكفر ١٦٢ب
والإيمان غير التي في الأنعام ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾[5] فإنه[6] يعني الليل والنهار[7].

قال ابن عباس: هؤلاء قوم[8] كفروا بعيسى -عليه السلام- ثم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم[9]. فأخرجهم الله تعالى من كفرهم بعيسى - عليه السلام - إلى الإيمان[10] بالمصطفى، وسائر الأنبياء. وقال غيره: هو عام لجميع المؤمنين.

قال[11] ابن عطاء[12] في هذه الآية: يفنيهم[13] عن صفاتهم بصفته[14]، فيصيرون

---

(١) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٣١٥).
(٢) كذا في (ش) و(ح). وأما في الأصل و(ز) و(أ): خلقهم.
(٣) في (ش) و(ح): فآمنوا. و(علمه وآمنوا) كتبت في (ز) فوق السطر.
(٤) في جميع النسخ: وكل.
(٥) آية: (١).
(٦) (فإنه) ليست في (ش).
(٧) ذكره الواحدي في "البسيط" (١/١٥٤ب) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٣١٥) والفخر الرازي في "التفسير الكبير" (٧/١٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦١٨).
(٨) في (ح): القوم.
(٩) رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٦٨) رقم ١١١١٤ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٢/٢٣).
(١٠) في (ش): إيمان.
(١١) في (ش) و(ح): وقال.
(١٢) أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمي أبو العباس البغدادي.
من مشايخ الصوفية، وعلمائهم، صحب إبراهيم المارستاني، والجنيد بن محمد، وكان له في كل يوم ختمة. قال الذهبي: لكنه راج عليه حال الحلاج وصححه. توفي سنة تسع وثلاثمائة. طبقات الصوفية للسلمي (ص٢٦٥)، حلية الأولياء (١٠/٣٠٢)، تاريخ بغداد (٥/٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٥).
(١٣) في (أ): يغنيهم.
(١٤) في (ز) و(أ): بصفاته.

قائمين بالحق مع الحق[1]. [وقال] الواسطي[2]: يخرجهم من ظلمات نفوسهم إلى آدابها، كالرضا، والصدق، والتوكل، والمعرفة، والمحبة[3]. [وقال] أبو عثمان[4]: يخرجهم من رؤية الأفعال إلى رؤية المن[5]، والإفضال[6]. وقيل: يخرجهم من ظلمات الوحشة، والفرقة إلى نور الوُصْلَة والقربة[7].

قوله تعالى[8]﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾[9] هكذا قراءة العامة،

---

(١) في (ش) و(ح) : بالحق للحق مع الحق .
حقائق التفسير للسلمي (٢١ ب) .

(٢) محمد بن موسى أبوبكر الواسطي الفرغاني .
ويعرف أيضاً بابن الفرغاني، نشأ بواسط، واستوطن مرو، وكان من أكابر تلامذة الجنيد والنوري ، و لم يتكلم أحد في أصول التصوف مثل ما تكلم هو . توفي بمرو سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.
طبقات الصوفية للسلمي (ص٣٠٢) ، حلية الأولياء (٣٤٩/١٠) ، المنتظم (٣٣١/١٣) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٢١-٣٣٠هـ (ص٣٢٠) طبقات الأولياء لابن الملقن (ص١٤٨) .

(٣) حقائق التفسير للسلمي (٢١ب).

(٤) سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي القيرواني .
نزيل نيسابور ، شيخ الصوفية ، سافر، وحج، وجاور مدة ، ولقي مشايخ مصر والشام . قال الخطيب: وكان من كبار المشايخ، له أحوال مأثورة، وكرامات مذكورة. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.
طبقات الصوفية (ص٤٧٩) ، تاريخ بغداد (١١٢/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٢٠/١٦) .

(٥) في (ش) و(ح) : المنن .

(٦) حقائق التفسير للسلمي (٢١ب) .

(٧) البحر المحيط (٦١٨/٢) .

(٨) (قوله تعالى) ليست في (أ) .

(٩) في (ش) زيادة : (يخرجونهم من النور إلى الظلمات).

وقرأ الحسن (الطواغيت) على الجمع[1]. قال[2] أبو حاتم: العرب تجعل الطاغوت واحداً، وجمعاً، ومذكراً، ومؤنثاً، قال الله عز وجل في الواحد والمذكر[3] ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ ﴾[4]، وقال في المؤنث ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا ﴾[5]، وقال في الجمع[6] ﴿يُخۡرِجُونَهُم ﴾[7].

قال ابن عباس: يعني بالطاغوت الشيطان[8]. وقال مقاتل: يعني كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، وسائر رؤوس الضلالة[9].

﴿يُخۡرِجُونَهُم ﴾ يدعونهم ﴿مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ دليله قوله تعالى ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[10] يعني[11] ادعهم.

---

(١) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١/١٣١) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦١٩).

(٢) في (ز) و(أ): وقال.

(٣) في (أ) : الواحد المذكر.

(٤) سورة النساء، آية: (٦٠).

(٥) سورة الزمر، آية: (١٧) . [(وقد أمروا أن يكفرو به) وقال في المؤنث (والذين اجتنبوا الطاغوت)] كررت في (ش) .

(٦) في (أ) زيادة : (أوليائهم الطاغوت).

(٧) المحتسب (١/١٣٢)، مشكل إعراب القرآن لمكي (١/١٠٧) ، البسيط (١/١٥٤أ) ، إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٧)، لسان العرب – مادة طغى – (٨/١٧٠) دون نسبة لأحد .

(٨) ذكره ابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٣٠٦) وقد تقدم .

(٩) تفسيره (١/١٣٦) .

(١٠) سورة إبراهيم، آية: (٥) .

(١١) في (أ): أي.

فإن قيل: ما[1] وجه قوله عز وجل / ﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ١٦٣أ
ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ وهم[2] كفار لم يكونوا في نور[3] قط، فكيف يخرجونهم[4] مما لم يدخلوا فيه ؟ فالجواب ما قال[5] قتادة، ومقاتلان[6]: هم اليهود كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث[7] ، لما يجدونه في كتبهم من نعته، وصفته، ونبوته، فلما بعث جحدوه[8] ، وكفروا به[9] . بيانه قوله عز وجل ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ﴾[10].

وأجراها أهل المعاني على العموم في جميع الكفار، وقالوا: منعه إياهم من الدخول فيه إخراج، وهذا كما يقول الرجل لأبيه: أخرجني[11] من مالك، ولم يكن فيه، قال[12] الله عز وجل إخباراً عن يوسف – عليه السلام – ﴿إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا

---

(١) في (ح): فما .

(٢) في (أ) زيادة : بعد .

(٣) (في نور) ليست في (ش) .

(٤) ((من النور إلى الظلمات) وهم كفار لم يكونوا في نور قط فكيف يخرجونهم) ألحقت في هامش (ز).

(٥) في (ش) و(أ): قاله .

(٦) في (أ): ومقاتل .

(٧) في (ش) و(ح): بعث .

(٨) في (ش): جحدوا .

(٩) قول قتادة ذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٩٨) والواحدي في "البسيط" (١/١٥٤ب).
وقول مقاتل بن حيان رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٩٧) رقم ٢٦٣٢ وذكره الواحدي في "البسيط" (١/١٥٤ب) .
وقول مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/١٣٦) .

(١٠) سورة البقرة، آية : (٨٩) .

(١١) في جميع النسخ : أخرجتني.

(١٢) في (ش) و(ح): وقال .

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [1] ولم يكن أبداً[2] على دينهم حتى تركه. وقال عز من قائل[3] ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ﴾ [4] ولم يكن فيه قط[5]. قال[6] امرؤ القيس[7]:

وماءٍ كلون البول قد عاد آجناً[8] قليل به الأصوات ذي كلأ مخلي[9]

ولم يكن آجنا قط. وقال آخر[10]:

أطعت النفس[11] في الشهوات حتى أعادتني عَسِيفاً عبد عبدي[12]

وقال الغنوي[13]:

---

(١) سورة يوسف، آية: (٣٧).

(٢) كتب فوقها في (ز): قط.

(٣) في (أ): قال تعالى.

(٤) سورة النحل، آية: (٧٠)، وسورة الحج، آية: (٥).

(٥) معاني القرآن للأخفش (٣٨/١)، تفسير الطبري (٤٢٧/٥-٤٢٨)، معاني القرآن الكريم للنحاس (٢٧٤/١).

(٦) في (ش) و(ح): وقال.

(٧) البيت في ديوانه (ص٣٦٣) وفيه: مَحْلِ. وقد شبه الشاعر هذا الماء بالبول في صفرته، وتغيره، والآجن متغير الطعم، ليس يشربه أحد يصَوِّت.

(٨) في هامش (ش): آجناً متغيراً.

(٩) (ذي كلأ مخلي) ليست في (ح). وفي (أ): مجّلِ.

(١٠) هو نبيه بن الحجاج، عزاه إليه ابن منظور في "لسان العرب" وقال: العسيف: المملوك المستهان به، ويروى: أطعت العِرْس. - مادة عسف - (٢٠٦/٩).
والبيت في "غريب الحديث" للخطابي (١١١/١) ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس - مادة عسف - (٣١٢/٥) دون عزو لأحد.

(١١) في جميع النسخ: العرس.

(١٢) في (ش) و(ح): عبد. وفي (أ): عُمري. وفي (ح) و(ز) و (أ) زيادة: ولم يكن عبداً قط.

(١٣) البيت منسوباً إليه في "الأصمعيات" (ص٩٩) و"الأمالي" لأبي علي القالي (١٤٩/٢) و"جمهرة أشعار

فإن تكن[1] الأيام أحْسَنَّ مَرَّةً إلي فقد عادت لهن ذُنُوب

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[2].

[الآية ٢٥٨] قوله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ﴾ أي خاصم، وجادل، وأصلها من الحجة، وهو نمروذ[3] بن كنعان بن سنجاريب[4] بن كوش[5] بن سام بن نوح - عليه السلام -[6]، وهو أول من وضع التاج على رأسه، وتجبر في الأرض، وأدعى الربوبية /. ﴿أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ أي لأن آتاه ١٦٣ب الله الملك، فطغى[7]. وموضع (أن) نصب بنزع حرف الصفة.

[٢٦٦] أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[8] محمد بن يعقوب قال: نا الحسن بن علي ابن عفان قال: نا أبو أسامة عن العلاء بن عبد الكريم الأيامي عن مجاهد قال: ملك الأرض أربعة: مؤمنان، وكافران، فأما المؤمنان؛ فسليمان بن داود - عليهما السلام، وذو القرنين - عليه السلام -، وأما الكافران؛ فنمروذ[9]، وبُخْتُ نَصَّر[10].

العرب في الجاهلية والإسلام" لأبي زيد القرشي (٢/٧٠٨) و"خزانة الأدب" (١٠/٤٣٥).

(١) في (ش) و(أ): يكن .

(٢) في الأصل خطأ في الآية: (فأولئك).

(٣) في (ز) و(أ): وفي جميع المواضع الآتية: نمرود.

(٤) في (ش) و(ح) و(أ) : سخاريب.

(٥) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : كرس .

(٦) تفسير مقاتل (١/١٣٦)، تفسير الطبري (٥/٤٣٠) قصص الأنبياء لابن كثير (١/١٩٣) وليس عندهما : بن سنجاريب . وفي "تاريخ الرسل والملوك" : نمرود بن كوش بن كنعان . (١/٢٨٧) .

(٧) في (ش): وطغى .

(٨) في (أ): نا .

(٩) في (ح) زيادة : بن كنعان .

(١٠) [٢٦٦] رجال الإسناد:

واختلفوا في وقت هذه المناظرة، فقال مقاتل: لما كسر إبراهيم - عليه السلام - الأصنام سجنه نمروذ، ثم أخرجه ؛ ليحرقه بالنار، فقال له[1]: من ربك الذي تدعونا إليه [2] ؟ فقال[3]: ربي الذي يحيي ويميت[4].

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٨] .

٣- الحسن بن علي بن عفان ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨١] .

٤- حماد بن أسامة أبو أسامة، ثقة، ثبت، مدلس من الثانية، تقدم في حديث رقم [١٤٥] .

٥- العلاء بن عبدالكريم اليامي أبو عون الكوفي .

ثقة، عابد. قال الذهبي: توفي في حدود الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل (٣٥٨/٦) تهذيب التهذيب (٤٣٦/٤) ، التقريب (٥٢٤٨) .

٦- مجاهد بن جبر، ثقة ، تقدم في (ص ١٤٢) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روي من طريق صحيحه عن العلاء وله طرق أخرى عن مجاهد .

رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٦٣/١١) رقم ١١٦٩١ عن وكيع عن العلاء به، مختصراً.

ورواه أيضاً (٥٦٤/١١) رقم ١١٩٦٥ عن ابن فضيل عن حصين عن مجاهد به، بنحو ما أورده الثعلبي .

وعزاه الزيلعي، والحافظ إلى ابن أبي شيبة وحده. تخريج أحاديث وآثار الكشاف (٣٠٩/٢) الكشاف (٧٤٣/٢) .

ورواه الطبري (٤٣٣/٥) رقم ٥٨٧٤ من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بنحوه .

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٢٥/٢).

وروى الحاكم في "المستدرك" (٦٤٥/٢) عن معاوية قال: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود، وذو القرنين، ورجل من أهل حلوان، ورجل آخر، فقيل له: الخضر؟ فقال : لا .

(١) في (أ) زيادة : نمرود .

(٢) في (ش) زيادة : إذ قال إبراهيم .

(٣) في (ز): قال.

(٤) تفسيره (١٣٦/١).

قال آخرون[1]: كان[2] هذا بعد إلقائه في النار[3].

[٢٦٧] أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[4] أحمد[5] بن محمد بن يوسف قال: نا عبيد الله بن يحيى قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا[6] عيسى وسلمة قالا[7]: نا عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم: أن[8] أول جبار كان في الأرض[9] نمروذ ابن كنعان، وكان الناس[10] يخرجون، فيمتارون من عنده الطعام[11]. فخرج إبراهيم - عليه السلام - يَمتَار مع من يمتار، فإذا مر به أناس، قال: من ربكم ؟ قالوا: أنت. حتى مر به إبراهيم - عليه السلام - قال[12]: من ربك ؟ قال[13]: الذي يحيي ويميت - كما ذكر[14] الله عز وجل -. قال[15]: فرده بغير طعام، فرجع إبراهيم - عليه السلام - إلى أهله، فمر على كثيب[16] من رمل أعْفَر، فقال[17]: ألا آخذ من

---

(١) في (ش): وقال الآخرون. وفي (ح) و(أ): وقال آخرون .

(٢) (كان) ليست في (ح) ولا (أ).

(٣) تفسير الطبري (٥/٤٣٦) ، معالم التنزيل (١/٣١٥) ، البحر المحيط (٢/٦٢٥).

(٤) في (أ): نا .

(٥) (قال أنا أحمد) ليست في (ش) .

(٦) في (ش) : حدثني.

(٧) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ . وأما في الأصل : عبيسي بن سلمة قال .

(٨) (أن) ليست في (ش) .

(٩) في (ز) زيادة : كان .

(١٠) (الناس) ليست في (ش) .

(١١) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة : قال.

(١٢) في (أ) زيادة : له .

(١٣) في (ش) و(ح) زيادة : ربي .

(١٤) في (أ): ذكره .

(١٥) (قال) ليست في (أ).

(١٦) في (أ): فمر بكثيب .

(١٧) في (ش) : قال.

هذا، فآتي به أهلي[1] ، فتطيب أنفسهم[2] حين[3] أدخل عليهم، فأخذ منه، فأتى أهله. قال[4]: فوضع متاعه،/ثم نام، فقامت[5] امرأته إلى متاعه، ففتحته[6]، فإذا هو ١٦٤أ أجود طعام رآه[7] أحد[8] ، فصنعت له[9] منه، فقربت إليه[10] ، وكان[11] عهده[12] بأهله ليس عندهم طعام، فقال لأهله[13]: من أين هذا ؟ قالت: من الطعام الذي جئت به. فعرف أن الله عز وجل رزقه، فحمد الله.

قال[14]: ثم بعث الله تعالى مَلَكاً إلى[15] الجبار أن آمن بي، فأتركك[16] على ملكك. فقال نمروذ:وهل[17] رب غيري ؟ فجاءه الثانية، فقال له مثل ذلك، فأبى عليه، ثم أتاه الثالثة، فأبى عليه، وقال: لا أعرف الذي تقول ألربك جنود ؟ قال: نعم.

---

(١) في (ش) : أهله .

(٢) في (أ) : نفوسهم .

(٣) في (ش) : حتى.

(٤) (قال) ليست في (أ) .

(٥) في (ز): وقامت .

(٦) في (ز): ففتحتها . وكتب في هامشها : ففتحته.

(٧) في (ش) : ما أراه .

(٨) (أحد) ليست في (ح).

(٩) (له) ليست في (أ).

(١٠) في (أ) زيادة: منه .

(١١) في (ح) : فكان .

(١٢) في (ح) : عهد .

(١٣) (لأهله) ليست في (ش) ولا (ح) .

(١٤) (قال) ليست في (أ).

(١٥) (إلى) ألحقت في هامش (ز).

(١٦) في جميع النسخ: وأتركك .

(١٧) في (ش) و(ح) و(ز): هل .

قال: فليقاتلني إن[1] كان مَلِكاً، فإن الملوك[2] يقاتل بعضهم بعضاً. قال له المَلَك[3]: نعم إن شئت. قال: قد شئت. قال: فاجمع جنودك[4] إلى ثلاثة أيام حتى تأتيك[5] جنود ربي. قال: فجمع الجبار جنوده[6] ، فأوحى الله عز وجل إلى خزنة البعوض أن افتحوا منها باباً، ففتحوا باباً[7] من البعوض، فلما أصبح في اليوم الثالث نظر نمروذ إلى الشمس وقال[8]: ما بالها لا تطلع ؟! فظن أنها أبطأت. فقال الملك: حال دونها جنود ربي[9]. قال: فأحاطت[10] بهم البعوض، فأكلت لحومهم، وشربت دماءهم فلم يبق من الناس، والدواب إلا العظام، ونمروذ كما هو لم يصبه شيء، فقال له المَلَك: أتؤمن. قال: لا. فأمر الله تعالى بعوضة، فقرصت[11] شفته السفلى، فَحَكَّها، وشريت[12] ، وعظمت، ثم قرصت[13] شفته العليا[14] ، فشريت[15] ، وعظمت، ثم دخلت منخريه، وصارت في دماغه، وأكلت من دماغه حتى صارت

---

(١) في (ش) : فإن .

(٢) في (أ): فالملوك.

(٣) (له المَلَكَ) ليست في (أ).

(٤) في (ش) و(ح): جموعك.

(٥) في (ش) و(ح): يأتيك.

(٦) في (ش) و(ح): جموعه .

(٧) (ففتحوا باباً) ليست في (ش) .

(٨) في (ش) و(ح) و(ز): فقال.

(٩) (دونها جنود ربي) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) في (ح) : أحاطت .

(١١) في (ح) و(أ): فقرضت .

(١٢) في (ش) و(ز) و(أ): فشريت . وفي (ح) : فشربت.

(١٣) في (ش): فقرصت. و(ثم) ليست فيها. وفي (ح) و(أ). قرضت .

(١٤) في (ش) : العلا .

(١٥) في (ح): فشربت. وفي هامش (ز) توضيح : شرى الجسم شرياً إذا تورم.

مثل الفأرة، فمكث[1] أربعمائة سنة[2] يُضْرب رأسُهُ بالمطارق، فأرحم الناس بـــه / من يجمع يده[3] ، ثم يضرب[4] بها رأسه[5]. فعذبه الله عز وجل أربعمائة سنة كمـــا ملك أربعمائة سنة[6]. ١٦٤ب

---

(١) في (أ): فمكثت .

(٢) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وأما في الأصل: مائة سنة .

(٣) في (ز) و(أ): يديه. وفي (أ) زيادة : في مطرقته .

(٤) في (ز): فيضرب. و(ثم) ليست فيها .

(٥) في (أ) زيادة: وهو لا يكسر من رأسه شيئاً ويجد لضربه حكاً كما يحك أحدكم فرضه .

(٦) (كما ملك أربعمائة سنة) ليست في (أ). وفي (ش) زيادة: قوله تعالى. وفي (ح) زيادة: قـــال الله عز وجل.

[٢٦٧] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن يوسف، ثقة، روى من كتابه لم يكن سماعه فيه صحيحاً ، تقدم في حديـث رقم [٢٣٧] .

٣- عبيدالله بن يحيى ، صدوق، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٤- يعقوب بن سفيان، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٥- عيسى بن محمد بن إسحاق ويقال عيسى ابن النحاس أبو عمير الرملي .

ثقة، فاضل. توفي سنة ست وخمسين ومائتين وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٦/٢٨٦) ، تهذيب الكمال (٣/٢٣) ، تهذيـــب التـــهذيب (٤/٤٦١) ، التقريب (٥٣٢١) .

٦- سلمة بن شبيب ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٠] .

٧- عبدالرزاق بن همام، ثقة، اختلط بعد سنة مائتين ، تقدم في حديث رقم [٩] .

٨- معمر بن راشد ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٩] .

٩- زيد بن أسلم ، ثقة، تقدم في (ص ٣٣١) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والأثر قد روي من طرق صحيحة عـــن عبدالرزاق.

وهو في "تفسيره" (١/١٠٥) .

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ وهو جواب سؤالٍ سابقٍ غير[1] مذكور، وتقديره[2] قال له: من ربك ؟ قال[3]:﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾[4]. قرأ الأعمش، وحمزة[5] ، وعيسى[6] (ربيْ الذي)[7] بإسكان الياء. وقرأ الباقون بفتحِهِ لمكان الألف واللام[8].

فقال[9] له نمروذ[10] ﴿أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ قرأ أهل المدينة (أنآ أحيي) بالمد[11] في

ورواه الطبري (٥/٤٣٣) رقم ٥٨٧٥ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٢٨٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٤٩٩) رقم ٢٦٣٨ مختصراً. كلاهما عن الحسن بن يحيى بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبدالرزاق به .

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر وأبو الشيخ في "العظمة" . الدر المنثور (٢/٢٤) قلت : روى أبو الشيخ في "العظمة" (٤/١٥٠٩) رقم ٩٨٥ و ٩٨٦ عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحوه. و لم أجد رواية أبيه زيد .

(١) في (ز): عن غير .

(٢) في جميع النسخ : تقديره .

(٣) في جميع النسخ : فقال إبراهيم .

(٤) (ربي) ليست في (ح).

(٥) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب . وأما في الأصل و(ز) و(أ) زيادة : والكسائي. وهي خطأ؛ لأن الكسائي قد قرأ بالتحريك، و لم يقرأ أحد من السبعة بالتسكين إلا حمزة .

(٦) (وعيسى) ليست في (أ).

(٧) (الذي) ليست في (ش) ولا (ح).

(٨) السبعة في القراءات (ص١٩٦) علل القراءات لأبي منصور الأزهري (١/٨٩) الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (٢/٣٠٩) النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٧) .

(٩) في (ز) و(أ): قال.

(١٠) في (ش) زيادة : قال.

(١١) (بالمد) ليست في (ح).

جميع القرآن[1]، وهي[2] لغة قوم يجعلون[3] الوصل فيه[4] كالأصل[5]. وأنشد الكسائي[6]:

أَنا سيف العَشيرة فاعرفوني حُميدٌ[7] قد تَذَرَّيت[8] السَّنَاما

وقال آخر[9]:

أنا عبيد الله ينميني[10] عُمَرْ خيرُ قريش من مضى ومن غبر

---

(١) السبعة في القراءات (ص١٨٨) الغاية في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني (ص١١٧) وقد قرأ نافع بإثبات الألف إذا أتى بعدها همزة مضمومة، أو مفتوحة ، واختلف عن قالون عند المكسورة نحو قوله "إن أنا إلا نذير ...". انظر علل القراءات للأزهري (٨٩/١) ، النشر في القراءات العشر (٢٣١/٢) .

(٢) في (ش): وهو.

(٣) في (ش) : يجعل.

(٤) (فيه) ليست في (أ).

(٥) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص٩٩) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٢) .
وقال أبو حيان: وإثبات الألف وصلاً، ووقفاً لغة بني تميم ... والأحسن أن تجعل قراءة نافع على لغة بني تميم؛ لا أنه من إجراء الوصل مجرى الوقف على ما تأوله بعضهم، قال: وهو ضعيف جداً، وليس هذا مما يحسن الأخذ به في القرآن . انتهى . فإذا حملنا ذلك على لغة تميم كان فصيحاً. البحر المحيط (٦٢٨/٢).

(٦) البيت لحميد بن ثور الهلالي وهو في ديوانه (ص١٣٣) وفي "الحجة للقراء السبعة" لأبي علي الفارسي (٣٦٥/٢) والمنصف لابن جني (١٠/١) وخزانة الأدب (٢٤٢/٥-٢٤٣) .

(٧) في (ح): حميداً.

(٨) كذا في هامش الأصل و(ح) وهامش (ز) . وأما في الأصل: ترقبت. وفي (ش) و(ز) و(أ) : ترقيت .

(٩) لم اهتد إلى قائله . وقد ذكره الواحدي في "البسيط" (١/ ١٥٥أ) .

(١٠) في (ش) : يمنيني . وفي (ح) : يميمي .

والأصل في (أنا) أنَ بفتح النون، فابْتُغِيَ[1] لها الوقف، فكتبت[2] ألفاً على نية الوقف، فصار[3] (أنا)، وأكثر العرب يقولون في الوقف: أنَهْ.

قال أكثر المفسرين: دعا نمروذ برجلين[4] فقتل أحدهما، واستحيا الآخر، فَسَمَّى[5] ترك القتل[6] إحياءً [7] كقوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [8] أي لم يقتلها.

وقال السدي في قوله ﴿أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ قال[9]: أخذ أربعة نفر[10] ؛ فأدخلهم بيتاً، فلا يُطْعَمُون، ولا يُسْقَون حتى إذا أشرفوا على الهلاك أطعم اثنين، وسقاهما، فعاشا، وترك[11] اثنين فماتا[12].

فانتقل إبراهيم — عليه السلام —إلى[13] حجة أخرى لا عجزاً ؛ لأن له أن يقول / : فأحيي من أَمَتَّ إن كنت صادقاً ؛ بل إيضاحاً للحجة. ﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ١٦٥أ

---

(١) في (ش): فاتبع .

(٢) في (ح): وكتبت .

(٣) في (أ): وصارت .

(٤) في (ز): رجلين .

(٥) في (ح) : فَسُمي .

(٦) في (ز): الفعل. وكتب في هامشها: القتل.

(٧) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٤) ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٤١/١) تفسير الطبري (٤٣٢/٥) .

(٨) سورة المائدة، آية: (٣٢) .

(٩) (قال) ليست في (ح).

(١٠) (نفر) ليست في (أ).

(١١) في (ح): آخذ ... فأُدخلهم .... وسقيتهما ... وتركت .

(١٢) رواه الطبري (٤٣٦/٥) رقم ٥٨٧٨ وابن أبي حاتم (٤٩٨/٢) رقم ٢٦٣٦، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٢٥/٢) .

(١٣) (إلى) ليست في (ح).

ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ ﴾[1] كل[2] يوم[3] ﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ أي تحير، ودهش، وانقطعت حجته[4]، يقال: رجل مبهوت. قال الشاعر[5]:

وما هي إلاَّ أن أراها فُجاءةً فأَبْهَتُ حتى ما أكادُ أشيرُ[6]

وقرأ محمد بن السميفع[7] (فَبَهَت الذي كفر)[8] بفتح الباء والهاء[9]؛ أي بَهَتَهُ إبراهيم[10]،

---

(١) (إبراهيم) ليست في الأصل ولا (ح) وفيها : فقال.

(٢) في (ح): في كل .

(٣) في (ش) و(ز) و(أ): (... بالشمس) كل يوم (من المشرق ...).

(٤) مجاز القرآن (٧٩/١) تفسير الطبري (٤٣٢/٥) معاني القرآن الكريم للنحاس (٢٧٦/١) .

(٥) البيت لعروة بن حزام وهو في ديوانه (ص٢٨) وانظر "الوسيط" (٣٧١/١) و"البسيط" للواحدي (١٥٥/١ب) و"خزانة الأدب" (٥٦٣/٨) ويعزى البيت إلى كثير عزة انظر "الحماسة" لابن الشجري (٥٢٨/١) و"خزانة الأدب" (٥٦٣/٨) والبيت في "الكتاب" لسيبويه (٥٤/٣) وقال: لبعض الحجازيين. وفي "معاني القرآن" للأخفش (٣٣٣/١) دون نسبة لأحد. وعندهم : ما أكاد أجيب .

(٦) في (ح): أسير .

(٧) في (ش) و(ح) زيادة : اليماني .

محمد بن عبدالرحمن بن السميفع أبو عبدالله اليماني .

له اختيار في القراءة شذ فيه، ومنقطع السند، قاله أبو عمرو الداني وغيره. قال ابن الجزري: قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، وفي الجملة القراءة ضعيفة، والسند بها فيه نظر، وإن صح فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور.

ميزان الاعتدال (٥٧٥/٣) ، غاية النهاية (١٦١/٢) ، لسان الميزان (١٩٣/٥) .

(٨) (الذي كفر) ليست في (ش) ولا (ح).

(٩) في (أ) زيادة : جميعاً .

(١٠) عزاها إليه ابن جني في "المحتسب" (١٣٤/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٨٧/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦٢٩/٢).

وقال ابن خالويه: وهي قراءة اليماني . مختصر في شواذ القرآن (ص٢٣) قلت: لعله أراد ابن

تصديقه[1] قوله ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ [2] أي تدهشهم ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ إلى الحجة.

[الآية ٢٥٩] قوله عز وجل[3] ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ وهذا[4] منسوق على معنى الآية الأولى، تقديره[5] : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم[6] في ربه، أو هل رأيت[7] كالذي مَرَّ على قرية[8]. وقال بعض نحاة البصرة: الكاف صلة ؛ كأنه قال: ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه، أو الذي[9] مر على قرية[10].

واختلفوا في ذلك المار من هو ؟ فقال قتادة[11]، والربيع، وعكرمة[12]، وناجية بن كعب[13]،

السميفع فإنه يماني . والقراءة ذكرها الطبري (٥/٤٣٢) ، والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٧٦) دون عزو لأحد.

(١) في (ش) : وتصديقه .

(٢) سورة الأنبياء، آية: (٤٠).

(٣) (قوله عز وجل) ليست في (أ). وألحقت في هامش (ز).

(٤) في (ش) و(ح) و(ز): هذا .

(٥) في (أ): تقديرها .

(٦) في (ش) زيادة : حاج .

(٧) (هل رأيت) ألحقت في هامش (ز).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٤٢) تفسير الطبري (٥/٤٣٨)، معاني القرآن الكريم للنحاس (١/٢٧٩) مشكل إعراب القرآن لمكي (١/١٠٨) .

(٩) في (ح): والذي . وفي (أ): أو إلى الذي .

(١٠) معاني القرآن للأخفش (١/٣٨٠) ورده الطبري (٥/٤٣٨) .

(١١) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/١٠٦) والطبري (٥/٤٣٩) رقم ٥٨٨٤ و ٥٨٨٥ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٠) رقم ٢٦٤٤. وذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٧٧) .

(١٢) رواه عنهما الطبري (٥/٤٣٩) رقم ٥٨٨٦ و ٥٨٨٧ .

(١٣) ناجية بن كعب الأسدي .

ثقة . ويقال هو ناجية بن خفاف العَنَزي، وقيل هما اثنان . وقد فرق البخاري، وابن أبي

وسليمان بن بُرَيدة[1]، والضحاك[2]، والسدي[3]، وسلم[4] الخَوَّاص[5]: هو عزير بن سَرْحَيا[6].

حاتم، ومسلم في "الطبقات" وغير واحد بينهما. وقال الحافظ : فيخلص من أقوال هؤلاء الأئمة أن الراوي عن عمار "حديث التميم" هو ناجية بن خفاف العنزي، وهو الذي روى عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق، وابنه يونس بن أبي إسحاق وغيرهما، وأما ناجية بن كعب الأسدي فهو الراوي عن علي بن أبي طالب. من الثالثة .

التاريخ الكبير (١٠٧/٨) ، الطبقات لمسلم (٣٠٣/١) ، الجرح والتعديل (٤٨٦/٨-٤٨٧) ، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٩) تهذيب التهذيب (٥٩٨/٥) التقريب (٧٠٦٥) .

وقوله رواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٧١) رقم ١٢٧ . والطبري (٤٣٩/٥) رقم ٥٨٨٢.

(١) في هامش الأصل و(ز): يزيد .

رواه الطبري (٤٣٩/٥) رقم ٥٨٨٣ وذكره ابن أبي حاتم (٥٠٠/٢) .

(٢) رواه الطبري (٤٤٠/٥) رقم ٥٨٨٩ وذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (٢٧٧/١) وأبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (٢٢٦/١) .

(٣) رواه الطبري (٤٤٠/٥) رقم ٥٨٨٨ وابن أبي حاتم (٥٠١/٢) رقم ٢٦٤٩ و(٥٠٢/٢) رقم ٢٦٥٥ .

(٤) في (أ): وسالم .

(٥) سلم بن ميمون الخواص الرازي .

قال أبو حاتم : أدركت سلم بن ميمون الخواص، ولم أكتب عنه . وفي "ميزان الاعتدال" قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه . وقال ابن عدي: له أحاديث مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله .

الجرح والتعديل (٢٦٧/٤)، الكامل في الضعفاء (٣٢٧/٣) ، حلية الأولياء (٢٧٧/٨)، ميزان الاعتدال (١٨٦/٢) ، لسان الميزان (٦٦/٣) .

وقوله رواه الطبري (٤٤٠/٥) رقم ٥٨٩٠ .

قال أبو المظفر السمعاني: والصحيح أنه كان عزير النبي . تفسيره (٤٠٩/٢) .

وقال ابن كثير: وهذا القول هو المشهور . تفسيره (٤٧٠/١).

(٦) في (ح): شرحيا .

وقال وهب بن مُنَبِّه، وعبد الله بن عبيد بن عمير[1]: هو أرميا بن حَلْقِيا[2]، وكان من سبط هارون بن عمران وهو الخِضر -عليه السلام-. وقال مجاهد: هو رجلٌ كافرٌ شك في البعث[3].

واختلفوا في القرية التي مر عليها، فقال وهب، وعكرمة، وقتادة، والربيع: هي بيت المقدس[4]. وقال الضحاك: هي الأرض المقدسة[5]. وقال ابن زيد: هي الأرض التي

---

(١) عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو هشام المكي .
ثقة، من علماء المكيين، وفصحائهم. وقال ابن حبان: وكان مستجاب الدعوة. استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة ومائة .
الثقات (٥/١٠)، حلية الأولياء (٣/٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (٤/١٥٧) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٠٠)، التقريب (٣٤٥٥) .

(٢) في (ح) : هلقيا.
قول وهب رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٩٩) والطبري (٥/٤٤٠ - ٤٤١) أرقام ٥٨٩١ -٥٨٩٤ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٢) رقم ٢٦٥٣ وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦١٩) رقم ٢٤٠ .
وقول عبدالله بن عبيد، رواه الطبري (٥/٤٤١) رقم ٥٨٩٥ و ٥٨٩٦ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٠) رقم ٢٦٤٣ وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (٢/٢٩) .

(٣) روى الطبري (٥/٤٦٩) رقم ٥٩٣٥ و ٥٩٣٦ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٥٠٠) عن مجاهد أنه قال : كان هذا رجلاً من بني إسرائيل.

(٤) قول وهب رواه الطبري (٥/٤٤٢ - ٤٤٣) رقم ٥٨٩٨ و ٥٨٩٩ وتقدم تخريجه .
وقول عكرمة رواه الطبري (٥/٤٤٣) رقم ٥٩٠٣ .
وقول قتادة رواه الطبري (٥/٤٤٣) رقم ٥٩٠١ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٠) رقم ٢٦٤٤ .
وقول الربيع رواه الطبري (٥/٤٤٣) ، رقم ٥٩٠٤ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣٣١) .

(٥) رواه الطبري (٥/٤٤٣) رقم ٥٩٠٢ وذكره ابن أبي حاتم (٢/٥٠٠) .

أهلك الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت[1]. وقال الكلبي / : ١٦٥ب
هي دير ساير أباذ[2]. وقال السدي: سلماباد[3]. وقيل: هي[4] دير هرقل[5]. وقيل: هي قرية العنب على[6] فرسخين من بيت المقدس[7].

﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[8] ساقطة، يقال: خَوِيَ البيت بكسر الواو يَخْوِي[9] خَوَىً[10] مقصور ؛ إذا سقط، وخَوَى البيت بالفتح خواءً ممدود[11] ؛ إذا خلا[12]. ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ سقوفها، وأبنيتها، واحدها عَرش[13]، وجمعه[14] القليل

---

(١) رواه الطبري (٥/٤٤٤) رقم ٥٩٠٥ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٣٣١) .

(٢) في (ش) : ساير أياذ. وفي (ح): شاير أباذ .

(٣) في (ش) : هي سلما. وفي (ح): هي سلماياذ. وفي (ز): هي سلماباذ .
ذكره عنهما الثعلبي في "عرائس المجالس" (ص٣٤٣) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٣١٧) وأبو حيان في البحر المحيط" (٢٢/٦٣٢) .

(٤) (هي) ليست في (ش) ولا (ح).

(٥) ذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/٢٢٦) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٨٨) من رواية أبي صالح عن ابن عباس.

(٦) في (ش) و(ح): وهي على .

(٧) في (ش) زيادة: قوله تعالى .
عرائس المجالس للثعلبي (ص٣٤٣) معالم التنزيل (١/٣١٧)، البحر المحيط (٢/٦٣٢) .

(٨) (على عروشها) ليست في (ش) ولا (ح).

(٩) في (ز): ويخوي .

(١٠) في (ش) : وخَوى.

(١١) في (أ): ممدوداً . وفي (ز): مقصوراً... ممدوداً .

(١٢) (خلا) ليست في (ش) .
معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٤٢) تفسير الطبري (٥/٤٤٤).

(١٣) (عرش) ليست في (ح). وفيها: واحد . وفي (ز): عريش .

(١٤) في (ش) : وجمع . وفي (أ): وجمعها.

أَعْرُش، وكل بناءٍ عَرْشٌ، يقال: عَرَش فلان إذا بنى[1]، فهو[2] يَعْرُشُ ويَعْرِش[3] عَرْشاً؛ قال الله تعالى ﴿ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴾[4] أي يبنون.

ومعنى الآية: أن السقوف سقطت، ثم وقعت الحيطان عليها[5]. وقيل ﴿عَلَىٰ﴾ بمعنى مع أي خاوية مع عروشها[6]، قال الشاعر[7]:

كَأَنَّ[8] مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ وأَلْوَاحاً[9] عليهِنَّ المآلي

أي معهن، نظيرها في سورة الحج[10] والكهف[11].

﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ﴾ وكان السبب في ذلك على[12] ما رواه[13] محمد بن إسحاق عن وهب بن منبه: أن الله تعالى قال[14] لأرميا - عليه

---

(١) (إذا بنى) ليست في (ش) .

(٢) في (ح): وهو .

(٣) (ويَعْرِش) ليست في (ش) .

(٤) سورة الأعراف، آية: (١٣٧) .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٤) ، تفسير الطبري (٥/٤٤٥) .

(٦) البحر المحيط (٢/٦٣٢) ، الدر المصون (٢/٥٥٩) .

(٧) هو لبيد بن ربيعة والبيت في ديوانه (ص٩٠) .

والمصفحات: الإبل التي عزلت أولادها عنها. فشبه صوت الرعد في هذا السحاب بصوت هذه الإبل. والأنواح النساء ينحن. والمآلي : الخِرق . من الديوان .

(٨) في (ح): كأن في .

(٩) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) : وألواحاً .

(١٠) آية: (٤٥) .

(١١) آية: (٤٢). وفي (ش) و(ح) و(أ): الكهف والحج .

(١٢) (على) ليست في (ش) .

(١٣) في (ش) و(ح): روى .

(١٤) (قال) ليست في (أ).

السلام - حين[1] بعثه نبياً إلى بني إسرائيل: يا أرميا من قبل أن خلقتك[2] اخترتك، ومن قبل أن صورتك[3] في رحم أمك قَدَّستُكَ، ومن قبل أن تبلغَ السَّعْيَ نبيتك[4]، ولأمرٍ عظيم اجتبيتك[5].

فبعث الله تعالى أرميا -عليه السلام[6] - إلى ناشئة بن أموص ملك بني إسرائيل ؛ ليُسَدِّدهُ[7]، ويأتيه بالخبر من الله عز وجل .

فعظُمت الأحداث في بني إسرائيل، ورَكِبوا المعاصي، واستحلوا المحارم، فأوحى[8] الله عز وجل إلى أرميا -عليه السلام - أن ذَكِّرْ قومك نعمي[9]، وعَرِّفهم أحداثهم، وادعهم إلي، فقال أرميا: إني[10] ضعيف / إن لم تقوني، عاجز إن لم تنصرني. فقال ١٦٦أ
الله عز وجل: أنا ألهمك.

فقام[11] أرميا فيهم،ولم يدر ما يقول، فألهمه الله في الوقت خطبةً، بليغةً، طويلةً بين[12]، لهم فيها ثواب الطاعة، وعقاب المعصية، وقال في آخرها: وإني لأحلف[13]

---

(١) (حين) ليست في (ش) .

(٢) في (أ): أخلقتك.

(٣) في (ش) و(ح) و(أ): أصورك.

(٤) في (أ): تنبيتك.

(٥) في (ز): اختبيتك.

(٦) (أرميا عليه السلام) ليست في (ح) ولا (أ).

(٧) في (ح): لسودده.

(٨) في (ش): وأوحى.

(٩) في (ز) زيادة: عليهم .

(١٠) (إني) كررت في (ش) .

(١١) في (ش) : فقال .

(١٢) في (ش) و(ز) و(أ): يبين .

(١٣) في جميع النسخ : أحلف.

بعزتي لأقيضن لهم[1] فتنة يتحير فيها الحليم[2]، ولأسلطن عليهم[3] جباراً قاسياً قلبه[4]، ألبسه الهيبة، وأنزع من صدره الرحمة، يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم. ثم أوحى الله عز وجل إلى أرميا: أني مهلك بني إسرائيل بيافث، ويافث[5] أهل بابل، فهم[6] من ولد يافث بن نوح - عليه السلام - . فلما سمع ذلك أرميا[7] صاح، وبكى، وشق ثيابه، ونبذ الرماد على رأسه[8].

فلما سمع[9] الله عز وجل تضرُّع أرميا -وهو الخضر -وبكاءه؛ ناداه: يا أرميا أشَقَّ عليك ما أوحيت إليك ؟ قال: نعم، يارب أهلكني قبل أن أرى في بني إسرائيل ما لا أُسَرُّ به. فقال الله عز وجل: وعزتي لا أُهْلِك بني إسرائيل حتى يكون الأمر في ذلك من قِبَلك. ففرح بذلك أرميا، وطابت[10] نفسه، وقال[11]: لا والذي بعث موسى بالحق لا أرضى بهلاك بني إسرائيل.

ثم أتى الملك، فأخبره بذلك،وكان ملكاً صالحاً، فاستبشر، وفرح، وقال: إن يعذبنا ربنا[12]،

---

(١) في (أ): لكم .

(٢) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : الجليل.

(٣) في (أ): عليكم .

(٤) (قلبه) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٥) في (ح) : بيافذ ويافذ .

(٦) في جميع النسخ : وهم.

(٧) في (ح): أرميا ذلك .

(٨) ما ذكر هنا من شق الثياب، ونبذ الرماد — وسيرد مرة أخرى — ينافي كمال التوكل، والصبر الذي كان عليه أنبياء الله ورسله .

(٩) (أرميا صاح ... فلما سمع) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) في (ش) : فطابت .

(١١) في (ش) : قال. وفي (ح) : فقال .

(١٢) (ربنا) ليست في (ح).

فبذنوب كثيرة[١]، وإن عفا عنا[٢] ، فبرحمته.

ثم إنهم لبثوا بعد الوحي ثلاث[٣] سنين لم[٤] يزدادوا إلا معصيةً، وتمادياً في الشر، وذلك حين قرب[٥] هلاكهم، فَقَلَّ[٦] الوحي، ودعاهم المَلِك[٧] إلى التوبة، فلم يفعلوا، فسلط الله عليهم بخت نصر، فخرج في ستمائة ألف راية يريد أهل بيت المقدس، فلما فصل سائراً جاء[٨] الخبرُ / الملكَ[٩] ، فقال لأرميا:أين ما زعمت أن الله ١٦٦ب
أوحى إليك ؟! فقال أرميا: إن الله عز وجل لا يخلف الميعاد، وأنا به واثق.

فلما قرُب الأجل، وعزم الله عز وجل على هلاكهم بعث الله تعالى إلى أرميا مَلَكاً، فتمثل[١٠] له رجلاً من بني إسرائيل، فقال له[١١]: يا نبي الله استَفتيك في أهلِ رَحِمي، وصلت أرحامَهُم، و لم آت إليهم إلا حسناً[١٢]، ولا يزيدهم إكرامي[١٣] إياهم إلاَّ إسْخَاطاً لي فافتني فيهم ؟ فقال له: أحسن فيما بينك وبين الله، وصلهم، وأبشر بخير.

---

(١) في (ش) : فبذنوبنا كثيرة . وفيها وفي (ح) و(أ): زيادة : لنا .

(٢) (عنا) ليست في (ش) .

(٣) في (ح): بثلاث .

(٤) في (أ): لا .

(٥) في جميع النسخ : اقترب .

(٦) كذا في (ح) ، و"تفسير الطبري"، و"تاريخ الرسل والملوك" وهو الصحيح . وأما في الأصل و(ش) و (ز) و(أ): قبل .

(٧) (الملك) ألحقت في هامش (ز).

(٨) في (ش) و(ح) و(ز): أتى .

(٩) في (ح): إن الملك .

(١٠) في (ش) و(ح) و(ز): قد تمثل.

(١١) (له) ليست في (أ).

(١٢) (ش): إلا إحساناً .

(١٣) في (ش) : ولا يزيدون بإكرامي . وفي (ح): ولا يزيدني إكرامي. وفي (ز) و(أ): ولا يزيد إكرامي .

فانصرف[1] المَلَك، فمكث[2] أياماً، ثم أقبل إليه في صورة ذلك الرجل، وقعد[3] بين يديه، فقال له أرميا: أو ما طهُرت أخلاقهم لك بعدُ ؟ فقال[4]: يا نبي الله ؛ والذي بعثك بالحق[5] ما أعلم كرامة يأتيها أحد من الناس إلى أهل رَحِمه إلا قَدَّمتُها إليهم وأفضل. فقال[6] أرميا[7] النبي[8]: ارجع إلى أهلك، وأحسن[9] إليهم أسأل الله تعالى الذي يصلح عباده الصالحين أن يصلحهم. فقام المَلَك، فمكث أياماً، وقد نزل بُخْت نَصَّر وجنوده حول بيت المقدس بأكثر من الجراد، ففزع[10] بنو إسرائيل، وشق عليهم، فقال مَلِكهم لأرميا نبي الله -عليه السلام [11]-: يا نبي الله[12] أين ما وعدك الله[13] ؟! قال[14]: إني بربي واثق. ثم أقبل المَلَك إلى[15] أرميا، وهو قاعد على جدار بيت المقدس، يضحك، ويستبشر بنصر ربه الذي وعده، فقعد بين يديه، وقال له: أنا الذي أتيتك في شأن أهلي مرتين. فقال النبي[16]: ألم يأن لهم أن يفيقوا من الذي هم

---

(١) في (أ): وانصرف .

(٢) في (أ): فلبث .

(٣) في جميع النسخ : فقعد .

(٤) في (ش) و(ح): قال.

(٥) في (أ) زيادة : نبياً.

(٦) في (أ) زيادة : له .

(٧) (أرميا) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٨) (النبي) ليست في (ح).

(٩) في (ح): فأحسن .

(١٠) في (أ): ففرع . وفي جميع النسخ زيادة : منهم.

(١١) (نبي الله عليه السلام) ليست في جميع النسخ .

(١٢) (يا نبي الله) ليست في (أ).

(١٣) في (أ): ربك .

(١٤) في (ح): فقال.

(١٥) في (ح): أتى .

(١٦) في (أ): فقال أرميا عليه السلام .

فيه ؟! فقال المَلَك: يا نبي الله كل شيء[١] يصيبني منهم[٢] قبل اليوم كنت أصبر عليه[٣] ؛ فاليوم رأيتهم في عمل / لا يُرضي الله عز وجل[٤].فقال[٥] النبي: على أي ١٦٧أ
عمل رأيتهم ؟ قال: على عمل عظيم من سخط الله تعالى، فغضبت له[٦] ولك، وأتيتك لأخبرك، وإني أسألك بالله الذي بعثك بالحق إلا ما دعوت الله عليهم ؛ ليُهْلِكَهُم[٧]. فقال[٨] أرميا: يا ملك السموات والأرض إن كانوا على حق، وصواب، فأَبْقِهِم[٩]، وإن كانوا على سخطٍ، وعمل لا ترضاه فأَهْلِكْهُم. فلما[١٠] خرجت الكلمة من في[١١] أرميا –عليه السلام[١٢] – أرسل الله عز وجل صاعقةً من السماء في بيت المقدس، فالتهب مكان القربان، وخُسِفَ بسبعة أبواب من أبوابها، فلما رأى ذلك[١٣] أرميا صاح، وشق ثيابه، ونبذ الرماد على رأسه، وقال: يا مالك السموات[١٤] أين ميعادك الذي وعدتني ؟ فنودي أنه لم يصبهم الذي أصابهم إلا

---

(١) في (ش) و(ح) و(أ) زيادة : كان .

(٢) في (ح): فيهم.

(٣) في (ح): عليهم.

(٤) في (ش) زيادة : ورسوله .

(٥) في (ز): فقال له .

(٦) في جميع النسخ: لله .

(٧) (وأتيتك ، ليهلكهم) عليها طمس في (ش) .

(٨) في (ش) و (ز): قال .

(٩) في (ش) : فأبقيهم.

(١٠) في (أ): فما .

(١١) في (أ): فم .

(١٢) في (أ) زيادة : حتى .

(١٣) (ذلك) ليست في (ح).

(١٤) في (ش) و(ح) و(أ): يا ملك السموات والأرض . وفي (ز): يا ملك السموات. وكتب في هامشها: مالك .

بفتياك، ودعائك، فاستيقن النبي أنها[1] فتياه، وأنَّ ذلك السائل كان رسول ربه.

فطار أرميا حتى خالط الوحش[2]، ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس، ووطئ الشام، وقتل بني إسرائيل حتى أفناهم[3]، وخرَّب بيت المقدس. ثم أمر جنوده أن يملأَ كُلُّ رجل منهم ترسَهُ تراباً، ثم[4] يقذفه في بيت المقدس[5]، فقذفوا فيه التراب حتى ملؤوه، ثم أمرهم أن يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس كلهم، فاجتمع عنده كل صغير وكبير من بني إسرائيل، فاختار منهم مائة[6] ألف صبي، فقسمهم بين الملوك الذين[7] كانوا معه، فأصاب كل رجل[8] منهم أربعة غِلمةٍ، وفرَّق بخت نصر من بقي من بني إسرائيل ثلاث فرق، فثُلُثاً أقر بالشام، وثُلُثاً سبى،وثُلُثاً قتل.

فكانت هذه الوقعة الأولى التي أنزلها الله تعالى ببني[9] إسرائيل / بظلمهم، فلما ولَّى ١٦٧ب
بخت نصر عنهم راجعاً إلى بابل، ومعه سَبْي[10] بني إسرائيل أقبل أرميا على حمار له، معه عصير عنب في زُكْرَةٍ[11]، وسلة تين حتى غَشى إيليا[12]، فلما وقف عليها،

---

(١) في (ح): أنه .

(٢) في (ش) و(ح) : الوحوش.

(٣) (حتى أفناهم) ليست في (ح).

(٤) (ثم) ليست في (ح).

(٥) في (ح) زيادة : كلهم.

(٦) (مائة) كتبت في (أ) فوق السطر.

(٧) في (ح): الذي .

(٨) في (أ): واحد.

(٩) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: التي آثر الله تعالى بني.

(١٠) في (ش) و(ح): سبايا.

(١١) في (أ): زكوة. الزُّكرة: وعاء، أو زِق من أدم يجعل فيه شراب، أو خل . لسان العرب – مادة زكر – (٦٢/٦) .

(١٢) في (ش) : بإيليا.

ورأى خرابها ﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[1] الآية[2].

وقال الذين قالوا أن هذا المار كان عُزَيراً[3]: أن بخت نصر لما أخرب[4] بيت المقدس، وأقدم سبي بني إسرائيل[5]، وكان[6] فيهم عُزير، وكان من علماء بني إسرائيل، ودانيال، وسبعة[7] آلاف من أهل بيت داود. فلما نجا عزير من بابل ارتحل على حمار له[8] حتى نزل[9] دير هرقل على شط دجلة، فطاف في القرية[10]، فلم ير فيها أحداً، وعامة شجرها حامل، فأكل من الفاكهة، واعتصر من العنب، فشرب منه، وجعل فضل الفاكهة في سلة، وفضل العصير في زِقٍ، فلما رأى خراب القرية، وهلاك أهلها، قال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ لم يشك في البعث[11]، ولكن قالها تعجباً[12].

---

(١) في (أ) خطأ في الآية: (فقال).

(٢) (الآية) ألحقت في هامش (ز).

(٣) في (ش): عزيرٌ .

(٤) في جميع النسخ: خرَّب .

(٥) في (ش) و(ح) زيادة: أرض بابل . وفي (أ) وهامش (ز) زيادة : بابل.

(٦) في (ح): كان.

(٧) (ودانيال وسبعة) عليها طمس في (ش).

(٨) (له) ليست في (ش) ولا (ح).

(٩) في (ز): أتى .

(١٠) في (ح): بالقرية.

(١١) في (ح): البعض .

(١٢) روى نحوه الطبري (٣٥٧/٥) رقم ٥٩١٣ وابن أبي حاتم (٥٠١/٢) رقم ٢٦٤٩ عن السدي.
وأورده أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (٢٢٦/١) من رواية أبي صالح عن ابن عباس به بنحوه.
ورواه إسحاق بن بشر عن بعض الصحابة وجماعة من التابعين. انظر قصص الأنبياء لابن كثير (٣٤٠/٢) .

- رجعنا إلى حديث وهب - قال[1]: ربط[2] أرميا حماره بحبل جديد، فألقى[3] الله تعالى عليه النوم، فلما نام نزع منه[4] الروح مائة عام، وأمات حماره، وعصيره، وتينه عنده، وأعمى الله تعالى عنه العيون فلم يَرَه أحد[5]، وذلك ضُحى، ومنع[6] الله تعالى السباع، والطير لحمَه.

فلما مضى من موته سبعون سنة أرسل الله تعالى مَلَكاً إلى مَلِك من ملوك فارس عظيم، يقال له يوسك[7]، فقال: إن الله عز وجل يأمرك أن تنفر بقومك[8]، فتعمر بيت المقدس وإيليا، وأرضها حتى تعود[9] أعْمَر ما كانت[10]، فانتدب المِلك ألف[11] قهرمان[12] مع كل قهرمان ثلاثمائة ألف[13] عامل / وجعلوا[14] يعمرونها. ١٦٨أ

---

(١) (قال) ليست في (ح).

(٢) في جميع النسخ: ثم ربط .

(٣) في (أ): وألقى .

(٤) في (أ) : نزع الله تعالى عنه .

(٥) في (ح): فلم ير أحداً .

(٦) في (ح) : ويمنع .

(٧) في (ش) و(ح): نوشك. وفي (ز): كوشك. وفي (أ): يوشك.

(٨) في (ش) وهامش (ز): قومك .

(٩) كذا في (ش) و(ح) وهامش (ز) و(أ). وأما في الأصل : يعود . وفي (ز): تكون .

(١٠) في (ش) و(ح): كان .

(١١) في (ح): بألف. وفي (أ): في ألف .

(١٢) القهرمان من أمناء الملك، وخاصته، الحفيظ على من تحت يديه. فارسي معرب. لسان العرب – مادة قهرم – (٣٣٤/١١).

(١٣) في (ش) : ثلاثمائة رجل.
وفي "عرائس المجالس" (ص٣٦٤) ومعالم التنزيل (٣١٩/١) مثل ما في الأصل. و(٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) عامل عدد كبير جداً يستحيل اجتماعهم في مكان محدود كبيت المقدس، وفي "تفسير الطبري" : ... فانتدب ثلاثمائة قهرمان، ودفع إلى كل قهرمان ألف عامل. (٤٥٥/٥) . وهو أليق .

(١٤) في (أ): فجعلوا.

فأهلك[1] الله تعالى بخت نصر ببعوضة دخلت دماغه، ونجى الله من بقي من بني إسرائيل، ولم يمت[2] ببابل[3]، وردهم[4] إلى بيت المقدس ونواحيه، فعمروها ثلاثين سنة، وكثروا[5] حتى كانوا كأحسن[6] ما كانوا عليه.

فلما مضت المائة سنة، وكثروا[7] أحيا الله عز وجل منه عينيه، وسائر جسده ميّت، ثم أحيا جسده، وهو ينظر، ثم نظر إلى حماره، فإذا عظامه متفرقة بيض تلوح[8]، فسمع[9] صوتاً من السماء: أيتها العظام البالية أن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمع بعضها إلى بعض، واتصل بعضها ببعض[10]، ثم نودي: إن الله يأمرك أن[11] تكتسي لحماً وجلداً، فكان[12] كذلك، ثم نودي: إن الله يأمُرُكَ أن تحيا[13]، فقام بإذن الله، ونهق[14]. وعمَّر الله أرميا فهو الذي[15] يُرى بالفلوات. فذلك قوله[16] ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ

---

(١) في جميع النسخ : وأهلك .

(٢) (يمت) ليست في (ش) . وفي (أ) : فلم يمت .

(٣) في (أ) زيادة : أحد .

(٤) في (ش) زيادة : جميعاً .

(٥) في (ز): فكثروا .

(٦) في (ش) و(ح): على أحسن.

(٧) (سنة وكثروا) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). و(كثروا) ليست في (ز).

(٨) في (ش) : يلوح .

(٩) في (ح) : فيسمع .

(١٠) (واتصل بعضها ببعض) ليست في (ش).

(١١) (تجتمعي ... يأمرك أن) ألحقت في هامش (ز).

(١٢) في (ح): وكان .

(١٣) (إن الله يأمرك ، أن تحيا) عليها طمس في (ش).

(١٤) في (ش) زيادة : الحمار .

(١٥) (الذي) ليست في (ش) .

(١٦) (فذلك قوله) ليست في (ح).

مِأْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ أي أحياه[1].

﴿قَالَ كَمْ ﴾ استفهام عن مبلغ العدد[2] ﴿لَبِثْتَ ﴾قرأ ابن محيصن، والأعمش، وأبو عمرو[3]، والكسائي،وحمزة[4]، (لبثت) و (لبثتم) بالإدغام في جميع القرآن. [و][5] الباقون بالإظهار[6]. فمن أدغم فللمجاورة في المخرج[7]، والمشاكلة في الهمس، ومن أظهر فلزيادة الثاء[8] بالتفشي[9]، وكلاهما عربيان صحيحان[10].

ومعناه: كم مكثت وأقمت[11] هاهنا، يقال[12]: لبث يَلْبَث[13] لَبْثاً ولِبَاثاً.

فقال[14] ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا ﴾وذلك أن الله تعالى أماته ضحىً في أول النهار، وأحياه

---

(١) رواه الطبري (٥/٤٤٧) رقم ٥٩١٠ وفي "تاريخ الرسل والملوك" (١/٥٤٨) عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عمن لا يتهم عن وهب بن منبه اليماني .
وورد بعضه فيما رواه عبدالصمد بن معقل عن وهب وقد تقدم تخريجه .
وورد بعضه – أيضاً – فيما رواه إسحاق بن بشر عن إدريس عن وهب بن منبه مطولاً.
انظر قصص الأنبياء لابن كثير (٢/٣٢٠-٣٢١) .

(٢) في (ش) : عن عدد المبلغ .

(٣) في (أ) زيادة : وابن عامر .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ): وحمزة والكسائي.

(٥) زيادة من (ح). وفي (أ): وقرأ .

(٦) السبعة في القراءات (ص١٨٨) المبسوط في القراءات العشر (ص٩١، ٩٤) الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (١/٣١٠) .

(٧) في (ز) : الخروج .

(٨) في (ح) و(ز): التاء .

(٩) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص١٠٠) علل القراءات للأزهري (١/٩٠).

(١٠) في (ش) و(ح) و(ز): فصيحان . وفي (أ): وكلتاهما عربيتان صحيحتان .

(١١) في (أ): أقمت ومكثت.

(١٢) في (ش) : فقال.

(١٣) (يلبث) ليست في (ش) .

(١٤) في (ش) و(ز) و(أ): قال .

بعد مائة عام في آخر النهار قبل[1] غيبوبة الشمس، فقال: لبثت يوماً وهو يرى أن[2] الشمس قد غربت، ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال[3] ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[4] بمعنى[5] / بل بعض يوم ؛ لأن قوله ﴿بَعْضَ يَوْمٍ﴾[6] رجوع[7] عن قوله ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا﴾ وهو[8] كقوله ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[9]. ١٦٨ب

﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِأْئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ﴾ يعني التين[10] ﴿وَشَرَابِكَ﴾ يعني العصير ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ قرأ حمزة، والكسائي[11] بحذف الهاء وصلاً، وكذلك قوله ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[12]. وقرأ الباقون بالهاء فيهما وصلاً ووقفاً[13]. وذكر أبو حاتم عن طلحة (لم يَسَّنَّه) بإدغام التاء في السين[14]، وزعم أنه

---

(١) في (أ): قبيل .

(٢) (أن) ليست في (أ).

(٣) (لبثت يوماً ... فقال) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) تفسير مقاتل (١/١٣٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٤٣) تفسير الطبري (٥/٤٥٨).

(٥) في (ش) و(ز) : يعني.

(٦) (يوم) ليست في (ز).

(٧) في (ش) و(ح) زيادة : منه .

(٨) في (أ): فهو . وفي (ش) زيادة : يرى أن الشمس . وضرب عليها .

(٩) سورة الصافات، آية: (١٤٧) .

(١٠) (يعني التين) ليست في (ح) .

(١١) في (أ) زيادة : وخلف ويعقوب .

(١٢) سورة الأنعام، آية: (٩٠).

(١٣) السبعة في القراءات (ص١٨٨) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٢) ، النشر في القراءات العشر (٢/٢٣١) .

(١٤) عزاها إلى طلحة النحاس في "إعراب القرآن" (١/٣٣٢) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٩٠).

في حرف أُبي كذلك[1].

ومعناه[2] لم يُغَيره[3] السنون، فمن أسقط الهاء في الوصل جعل الهاء[4] صِلَةً زائدةً، وقال: أصله يتسنى[5]، فحذف الياء للجزم، وأبدل منه[6] هاء في الوقف، وهذا[7] على قول من جعل الهاء في السنة زائدة[8]، وقال: أصلها سَنَوَة، وجمعها سَنَوَات، والفعل منه[9] سانَيْتُ مُسَاناةً، وتَسَنَّيْتَ تَسَنِّياً، وتصغيرها سُنَيَّة، إلا أن الواو ترد إلى الياء في التفعل والتفاعل، كقولهم[10] : التداعي والتنادي ؛ لأن الياء أخف من الواو. وقال أبو عمرو: هو من التسنن بنونين، وهو التغير[11]،

---

(١) عزاها إليه الزمخشري في "الكشاف" (٣٠٧/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦٣٥/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٥٦٤/٢) .

(٢) في (ح): معناه .

(٣) في (أ): تغيره .

(٤) في (ش) : جعلها .

(٥) في (ش) و(ح) و(أ): لم يتسنى .

(٦) في (أ): فأبدل منها .

(٧) في (أ): هذا .

(٨) في هامش (ز) زيادة : أي لم تأت عليه السنون، فيتغير، وليست من الآسن المتغير، ولو كانت منه لقال لم يتأسن.

(٩) في (أ): منها.

(١٠) في (ح) : كقوله .

(١١) ذكره ابن قتيبة في "تفسير غريب القرآن" (ص٩٥) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (٢٨٠/١) وأبو علي الفارسي في "الحجة للقراء السبعة" (٣٧٤/٢) وابن منظور في "لسان العرب" – مادة سنه – (٤٠٤/٦) عن أبي عمرو الشيباني وهو:

إسحاق بن مِرَار أبو عمرو الشيباني الأحمر الكوفي.

اللغوي ، النحوي، كوفي نزل بغداد . وقيل لم يكن شيبانياً وإنما كان معلماً مؤدباً لأولاد ناس من بني شيبان، فنسب إليهم. وقال أبو العباس ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم، والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة. وقد عمر قال يعقوب بن السكيت:

كقوله[1] تعالى ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [2] أي متغير[3]، ثم عوضت من إحدى النونين ياء، كقول الشاعر[4]:

فهلاً إذ سمعت بحثتَ عنه ولم تُمْضِ الحُكُومةُ بالتَّظَنِي

أراد بالتَّظَنن. وقال العجاج[5]:

تَقَضِّيَ البازِي إذا[6] البازِي كَسَرْ

أراد تَقَضُّضَ، وتقول العرب[7]: خرجنا نَتَلَعى، إذا خرجوا في[8] اجتناء نبت ناعم يقال له اللعاع[9]. قال[10] الله عز وجل ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [11] أي

مات أبو عمرو الشيباني وله مائة سنة وثماني عشرة سنة. توفي سنة عشر ومائتين وقيل غير ذلك . تاريخ بغداد (٣٢٩/٦) ، معجم الأدباء (٦٢٥/٢) ، إنباه الرواة للقفطي (٢٥٦/١) تهذيب التهذيب (٤١٩/٦) بغية الوعاة (٤٣٩/١) .

وقد روى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٥٠٤/٢) رقم ٢٦٦٨ عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: "لم يتسن" لم تأت عليه السنون .

(١) (والتنادي لأن، كقوله) عليها طمس في (ش).

(٢) سورة الحجر، آية: (٢٦و ٢٨, ٣٣) .

(٣) في (ش) : أي من متغير.

(٤) لم اهتد إلى قائله و لم أجد من ذكره .

(٥) في ديوانه (ص٢٨) وفي "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٣٤٣/١) وتهذيب اللغة – مادة قضض – (٢٥٢/٨) انقض البازي على الصيد، وتقضض إذا أسرع في طيرانه منكدراً على الصيد. "كسر" أي ضم جناحيه لشدة طيرانه . لسان العرب – مادة قضض – (٢٠٣/١١).

(٦) في (أ): إذ .

(٧) في (ح): والعرب تقول .

(٨) (في) ليست في (أ).

(٩) في (أ): النعاع .

(١٠) في (أ): وقال.

(١١) سورة الشمس، آية: (١٠).

١٦٩أ دسسها /. ومن أثبت الهاء في الحالين جعل الهاء أصليةً[١] لام الفعل،وعلى هذا[٢] قول من جعل أصل السَّنَة: سَنَهَة،وتصغيرها سُنَيْهَةٌ، والفعل منه[٣] المُسَانَهَةُ، قال الشاعر[٤]:

ليست بسَنْهَاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ ولكن عَرَايا في السَّنين الجوائِحِ[٥]

والسنهاء: الشجرة القديمة[٦].

فإن قيل: أخبَر عن[٧] شيئين اثنين ثم قال: لم يَتَسنَّ و لم يُثَنِّه ؟ قيل: لأنَّ التغير راجع إلى أقرب اللفظين به، وهو الشراب، فاكتفى بذكر أحد[٨] المذكورين عن الآخر ؛ لأنه في معنى[٩] الثاني، كقول الشاعر[١٠]:

---

(١) في هامش (ز) زيادة : تكون.

(٢) في (ح) : وهذا على .

(٣) (منه) ليست في (أ).

(٤) هو سويد بن الصامت – رضي الله عنه – انظر سمط اللالئ (١/٣٦١) ، لسان العرب – مادة سنه – (٦/٤٠٤) .

والبيت في "معاني القرآن" للفراء (١/١٧٣) و"مجالس ثعلب" (١/٧٦) و"تفسير الطبري" (٥/٤٦١) و"الأمالي" لأبي علي القالي (١/١٢١) دون نسبة لأحد. ومعنى "ولا رجبية" أي لم تبن عليها رُجْبة، وهي حظيرة تبنى حول النخلة يمنع بها من ثمرها . والسنهاء التي تحمل سنة، وتُخْلف أخرى، يقول: ليست بسنهاء، ولا ممنوعة الثمرة، ولكن أعيرها الناس في جوائح السنين. سمط اللالئ (١/٣٦١-٣٦٢) .

(٥) (ولكن عرايا في السنين الجوائح) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز) وفي (ش) و(ز) و(أ) زيادة : البيت .

(٦) مجاز القرآن (١/٨٠) معاني القرآن للأخفش (١/٣٨١) معاني القرآن للفراء (١/١٧٢-١٧٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٩٣) تفسير الطبري (٥/٤٦٠-٤٦٣) مشكل إعراب القرآن لمكي (١/١٠٩) .

(٧) (عن) ليست في (ش) .

(٨) (أحد) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٩) في (ش) : وصف .

(١٠) هو جران العود عامر بن الحارث والبيت في ديوانه (ص٤) ولسان العرب – مادة لوح –

عُقابٌ عَقَنْباة[1] كَأَنَّ وظيفها[2] وخُرْطُومَها[3] الأعْلى بنارٍ[4] مُلَوَّحُ

و لم يقل مُلَوَّحَان[5]. ودليل هذا التأويل قراءة ابن مسعود (فانظر إلى طعامك وهذا شرابك لم يَتَسَنَّ)[6].

﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[7] قال[8] أكثر العلماء: في الآية تقديم وتأخير ؛ تقديرها[9]: فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه، وانظر إلى حمارك ، وانظر إلى العظام كيف ننشرها[10] ثم نكسوها[11] لحماً، ولنجعلك آية

(٣٥٤/١٢) وينسب البيت – أيضاً -للطرماح . لسان العرب – مادة عقب – (٣٣٤/٩) وانظر ملحق ديوان الطرماح (ص٥٦٥) و"عُقاب عقنباة" على سبيل المبالغة: حديدة المخالب السريعة الخطفة. وظيفها : عظم ساقها. والخرطوم أراد منقار الطائر.

(١) كذا في (ش) و(ز) و"الديوان" و"لسان العرب" . وأما في الأصل و(أ): عقبناة. وفي (ح): عبيقاة.

(٢) كذا في (ش) و(ز). وأما في الأصل: وضيفها . وفي (ح): وظيفه .

(٣) في (ح): وخرطومه.

(٤) كذا في هامش الأصل و(أ) . وأما في الأصل و(ش) و(ح) و(ز) : سنان .

(٥) في (ش) و(ح) : و لم يقل سنانان ملوحان . وفي (أ): و لم يقل بناران ملوحان . البسيط للواحدي (١٥٧/١أ) إملاء ما من به الرحمن (١٠٩/١) البحر المحيط (٦٣٥/٢) الدر المصون (٥٦٢/٢) .

(٦) عزاها إليه الواحدي في "البسيط" (١٥٧/١أ) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٩٠/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦٣٥/٢) .

(٧) في (ش) زيادة : (وانظر إلى العظام كيف ننشزها) .

(٨) في (ش) : وقال.

(٩) في (ش) و(ح) زيادة : فانظر إلى طعامك، وشرابك لم يتسنه، ولنجعلك آية للناس، وانظر إلى حمارك، ويحتمل أن يكون نظمها.

(١٠) في (ش) و(ح) : ننشزها.

(١١) (ثم نكسوها) ألحقت في هامش (ش) .

للناس. فأما تفسير الآية فقرأ خارجة[1]، والأعرج، وعيسى بن عمر[2]، وأبو عمرو، وابن عامر[3]، وحمزة، والكسائي (حمارك) و(الحمار) بالإمالة. [و][4] الباقون بالتفخيم[5].

وقوله عز وجل ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[6] قرأ أبي بن كعب[7]، وعبد الله بن عامر،

---

(١) خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي أبو الحجاج السرخسي .
متروك ، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه . قال ابن الجزري : أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه. توفي سنة ثمان وستين ومائة. وهو ابن ثمان وتسعين سنة .
الكامل في الضعفاء (٥٢/٣) ، غاية النهاية (٢٦٨/١) ، تهذيب التهذيب (٤٩/٢) ، التقريب (١٦١٢) .

(٢) في (ز): وابن عمر .

(٣) في (ش) : وابن عباس .

(٤) زيادة من (ح) . وفي (أ): وقرأ .

(٥) السبعة في القراءات (ص١٤٩) الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (٢٣٥/١-٢٣٦) (٣١٠/١) النشر في القراءات العشر (٥٥/٢-٥٦) وقد اختلف فيها عن ابن عامر، قال ابن الجزري : وأما (حمارك) و(الحمار) فاختلف فيها عن الأخفش عن ابن ذكوان، فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة ... وبالفتح قطع صاحب "الهداية" و"التبصرة" و"الكافي" و"تلخيص العبارات" و"التذكرة" وغيرهم. النشر في القراءات العشر (٥٦/٢) .
وقال ابن مجاهد: وأما حمزة فكان لا يميل من ذلك شيئاً إلا قوله (الأشرار) و(القوار) و(ذات قرار) و(الواحد القهار) و(البوار) كل ذلك بين الكسر والتفخيم، ذكر ذلك خلف وأبو هشام عن سليم عنه. السبعة في القراءات (ص١٤٩) وقال ابن الجزري : وانفرد بذلك – أي بالإمالة – صاحب "العنوان" عن حمزة، وكذلك رواه عن أبي الحارث؛ إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست من طرقنا، ولا على شرطنا . النشر في القراءات العشر (٥٥/٢) .

(٦) في (ز): (وانظر إلى العظام كيف ننشزها).

(٧) رواها عنه مسدد في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٨٩/٤) رقم ٣٥٤٥ . قال البوصيري: هذا إسناد رواته ثقات. اتحاف الخيرة المهرة (٤٦/٨) رقم ٧٥٩٤ .

والأعمش[1]، وحمزة، والكسائي، وخلف (ننشزها) بالزاي[2]، وضم النون، وكسر الشين. وروى أبو العالية أن زيد بن ثابت قال: إنما هي[3] زاي[4] ؛ فَزَوِّها[5]. وكذلك روى معاوية بن قُرّة عن ابن عباس قال: زَوِّ الزاي[6]، واختاره أبوعبيد.وإنشاز الشيء رفعُه /، ونقله، وإزعاجه، يقال: أنشزته فنشز، أي رفعته ١٦٩ب

---

(١) في (ز) و(أ) زيادة: وعاصم .

(٢) في (ح): بضم بالزاي.

(٣) (هي) ليست في (ح).

(٤) في (ش) : زا .

(٥) (فزوها) ليست في (أ).

وفي "لسان العرب" – مادة زوي – : وقال زيد بن ثابت : هي زاي فزَيِّها أي أقرأها بالزاي.

رواه مسدد في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٨٩/٤) رقم ٣٥٤٦ من طريق هشام عن حفصة عن أبي العالية به . قال البوصيري: هذا إسناد رواته ثقات. إتحاف الخيرة المهرة (٤٦/٨) رقم ٧٥٩٥ وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (٣١/٢) . والذي في "سنن سعيد بن منصور" (٩٦٧/٣) رقم ٤٣٦ عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه قرأ : ننشزها.

وروى عبدالرزاق في "تفسيره" (١٠٦/١) من طريق محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت قرأ : ننشزها. ورواه الحاكم في "المستدرك" عن زيد بن ثابت نحوه مرفوعاً، وقال : صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت ضعفوه. (٢٥٥/٢) وعزا القراءة إلى زيد الفراء في "معاني القرآن" (١٧٣/١) .

(٦) لم أجده .

وقد روى سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٧٢) رقم ١٢٩ وسعيد بن منصور في "السنن" (٩٦٩/٣-٩٧١) رقم ٤٣٨ و ٤٤٠ وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد. الدر المنثور (٣١/٢) من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرأ "ننشرها" بالراء، وذكرها عنه الفراء في "معاني القرآن" (١٧٣/١).

وقد ذكر النحاس في "إعراب القرآن" (٣٣٢/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (١٩٢/٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦٣٧/٢) أنه روي عن ابن عباس أنه قرأ : نَنْشُزها – مثل قراءة النخعي الآتية – .

فارتفع، ومنه نشوز[1] المرأة على زوجها، ونشز الغلام أي[2] ارتفع، فمعنى الآية: كيف نرفعها[3]، فنردها إلى مواضعها[4] من الجسد[5]، ونركب[6] بعضها على بعض[7].

قال ابن عباس والسدي: نخرجها[8]. وقال الكسائي: نُلَينُهَا ونُعَظِّمُهَا[9].

وقرأ قتادة، وعطاء، وأبو جعفر، وشيبة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأيوب (ننشرها) بالراء[10]، وضم النون، وكسر الشين[11]. واختاره أبو حاتم،

---

(١) في (ش) : نشز .

(٢) في (ش) : التي .

(٣) في (ش) و(ح) زيادة : من الأرض.

(٤) في (ش) و(ح) و(أ): أماكنها .

(٥) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل: الحز . و(الآية كيف نرفعها فنردها إلى مواضعها من الجسد) ألحقت في هامش (ز).

(٦) في (ز) : ويركب .

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٤٤/١) تفسير الطبري (٤٧٥/٥-٤٧٦) غريب القرآن للسجستاني (ص٤٧٢) .

(٨) في (ح): يخرجها .

قول ابن عباس رواه الطبري (٤٧٦/٥) رقم ٥٩٤٨ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (٣١/٢) .

وقول السدي رواه الطبري (٤٧٦/٥) رقم ٥٩٤٩ وابن أبي حاتم (٥٠٦/٢) رقم ٢٦٨٠ بلفظ : نحركها .

(٩) في (ش) : نثبتها وننظمها . وفي (ح): ننبتها ونعظمها .

(١٠) في (ش) : بالزاي.

(١١) السبعة في القراءات (ص١٨٩) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٤) ، المبسوط في القراءات العشر لابن مهران (ص١٣٤) النشر في القراءات العشر (٢٣١/٢) إتحاف فضلاء البشر (٤٤٩/١).

وقد روى الطبري (٤٧٧/٥) رقم ٥٩٥٢ عن قتادة أنه قرأ : ننشرها .

ومعناه: نحييها، يقال: أَنْشَرَ الله الميت إنشاراً، ونَشَر[1] نشوراً، قال الله عز وجل ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ [2] وقال ﴿ هُمْ يُنشِرُونَ ﴾ [3] وقال في اللازم[4] ﴿ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [5] وقال تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [6]، ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [7]. وقال حارثة[8] بن بدر[9] في المُتَعَدِّي[10]:

فَأَنْشَرَ مَوْتاها وأَقْسَطَ بينها فبانَ وقد ثابت إليها عُقُولها

وأخرج ابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٣٢/٢) عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يقرؤها كذلك . وقال أبو القاسم الهذلي: قرأ أحمد، وأهل الحجاز، والبصرة غير أيوب بالراء، وضم النون، وكسر الشين، الباقون بالزاي. الكامل في القراءات الخمسين (١٧١أ) .

(١) في (ز) و(أ): فنشر . وفي (ش) و(ح): فنشر هو.

(٢) سورة عبس ، آية: (٢٢) .

(٣) سورة الأنبياء ، آية: (٢١). وفي (ز) : وقال (ينتشرون). وفي (أ): وقال (تنتشرون).

(٤) (في اللازم) ليست في (أ). وفي (ز): الإلزام.

(٥) سورة الفرقان، آية: (٤٠).

(٦) سورة فاطر، آية: (٩).

(٧) سورة الملك، آية: (١٥) . والآية ليست في (ح).

(٨) في (ش) : وقالت جارية.

(٩) حارثة بن بدر بن حصين بن قطن الغداني التميمي .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وله أخبار في الفتوح، وله قصص مع عمر، وعلي، وزياد ابن أبيه، وولده في دولة معاوية . وذكر المبرد في "الكامل" أنه غرق في ولاية عبدالله بن الحارث على العراق سنة أربع وستين .

الكامل (١٢٣٨/٣) ، الأغاني (٤٤٤/٢٣) ، الإصابة (٥٦/٢) ، خزانة الأدب (٤٧٤/٦) شعراء أمويون لنوري القيسي (٣٢٥/٢) .

والبيت لم أجده في ديوانه الذي جمعه نوري القيسي في آخر ترجمته في المصدر السابق ولا في غيره .

(١٠) في (ش) و(ح) و(أ) : بدر الغداني.

وقال الأعشى في اللازم[1]:

حتى يقولَ الناس مما رأوا[2] يا عجباً للميت النّاشِرِ

وقرأ الحسن والمفضل (نَنْشُرها) بالراء، وفتح النون، وضم الشين[3]. قال الفراء: كأنه ذهب إلى النَّشْرِ، والطي[4]. وقال بعضهم: هو من الإحياء - أيضاً - يقال: أنشر الله الميت، ونَشَرَه[5] ؛ إذا أحياه[6]. قال أبو حاتم: وليس بالمعروف[7]. وقرأ النخعي (نَنشُزها) بالزاي[8]، وفتح النون، وضم الشين[9]، قال أبو حاتم: ذلك غلط لا مذهب له. وقال غيره: هو بمعنى نُشخِصها فعل وأفعل بمعنى واحد[10].

---

(١) (في اللازم) ليست في (ح) ولا (أ).
والبيت في ديوانه (ص١٤١) وفي "معاني القرآن" للفراء (١/١٧٣) وتفسير الطبري (٥/٤٧٧) وإعراب القرآن للنحاس (١/٣٣٣) ، وتهذيب اللغة - مادة نشر - (١١/٣٣٨).

(٢) في (ت): يروا.

(٣) عزاها إلى الحسن الفراء في "معاني القرآن" (١/١٧٣) وابن قتيبة في "تفسير غريب القرآن" (ص٩٦) وابن مجاهد في "السبعة في القراءات" (ص١٨٩) والأزهري في "علل القراءات" (١/٩٢) وتهذيب اللغة - مادة نشر - (١١/٣٣٨) والبنا في "إتحاف فضلاء البشر" (١/٤٤٩).
وعزاها إلى المفضل أبو القاسم الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٧١أ) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٣ب) .

(٤) معاني القرآن (١/١٧٣) .

(٥) (ونشره) ليست في (أ).

(٦) (أحياه) ليست في (ح) .

(٧) في (ح): بمعروف . وفي (ت): ليس بالمعروف .

(٨) في (ت) : بالزاء .

(٩) عزاها إليه الواحدي في "البسيط" (١/١٥٧أ) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٣ب) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٨٨) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٣٧) .

(١٠) معاني القرآن للأخفش (١/٣٨٢) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٣٢).

﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ أي نلبسها، ونواريها به كما يُوارى[1] الجسد بالثوب.

واختلفوا في معنى الآية فقال بعضهم / : أراد به عظام حماره، وذلك أن الله تعالى أمات حماره معه، ثم أحياه خلقاً سوياً، وهو ينظر. ١٧٠أ

قال[2] السدي: إن الله عز وجل أحيا عزيراً، ثم قال له: انظر إلى حمارك قد[3] هلك، وبليت عظامه، فبعث الله عز وجل ريحاً، فجاءت بعظام الحمار من كل سهل، وجبل ذهبت بها الطير[4] والسباع، فاجتمعت، فرُكِّب بعضها في بعض، وهو ينظر، فصار حماراً من عظام ليس فيه لحم ولا دم، ثم كسا العظم[5] لحماً، ودماً، فصار حماراً ليس فيه روح، ثم أقبل ملك[6] يمشي حتى أخذ بمنخر الحمار، فنفخ[7] فيه، فقام الحمار، ونهق[8] بإذن الله عز وجل[9].

ومعنى الآية على هذا القول: وانظر إلى إحياء حمارك، وإلى عظامه كيف ننشرها، فلما حذف الهاء من العظام أبدل الألف واللام وعلى هذا أكثر المفسرين[10].

وقال آخرون: أراد[11] عظام هذا الرجل نفسه، وذلك أن الله تعالى لم يمت حماره، فأحيا الله تعالى عينيه، ورأسه، وسائر جسده ميت، ثم قال له[12]: انظر إلى حمارك،

---

(١) في (ت) : نواري.

(٢) في (أ): وقال.

(٣) في (ح): فقد.

(٤) في (ت) : وذهبت بها الطيور. وفي (أ): ذهبت به الطير.

(٥) في (ح) و(ز) و(أ): العظام.

(٦) (ملك) ليست في (ت).

(٧) في (ت) : ونفخ.

(٨) في (ت): وهو ينهق .

(٩) رواه الطبري (٥/٤٦٨) رقم ٥٩٣٤ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٦) رقم ٢٦٨٢ .

(١٠) تفسير الطبري (٥/٤٦٨) النكت والعيون (١/٣٣٣) زاد المسير (١/٣١٢).

(١١) في (ح): أراد به .

(١٢) (له) ليست في (أ).

فنظر فرأى حماره قائماً، واقفاً[1] كهيئة يوم ربطه حياً لم يطعم، ولم يشرب مائة عام[2]، ونظر[3] إلى الرُّمَّة[4] في عنقه جديداً لم يتغير.

وتقدير الآية على هذا القول: وانظر إلى حمارك، وانظر إلى عظامك[5] كيف ننشرها، وهذا قول الضحاك، و قتادة، والربيع، وابن زيد[6].

قوله[7] ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال الفراء: إنما أدخل الواو في قوله ﴿وَلِنَجْعَلَكَ﴾[8] دلالة على أنها شرطٌ لفعلٍ[9] بعدها، معناه: ولنجعلك آية للناس فَعَلْنا ذلك[10].وإن شئت / جعلت الواو مقحمة زائدة[11] ؛ كقول[12] الشاعر[13]: ١٧٠ب

فإذا وذِلكَ لا مَهَاهَ لذِكْرِهِ والدَّهرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِفَسَادِ

أراد فإذا ذلك[14].

---

(١) (واقفاً) ليست في (أ). وفي (ح): حماراً قائماً واقفاً. وفي (ز) : حماراً واقفاً .

(٢) في (ز): سنة .

(٣) في (أ) : وانظر.

(٤) في (ح): الربقة.

(٥) في (ت): طعامك.

(٦) رواه عنهم – على الترتيب – الطبري (٥/٤٧٠-٤٧١) أرقام ٥٩٤٠ – ٥٩٤٤ .

(٧) في (ز): فأما تفسير قوله تعالى . وفي (أ): وقوله .

(٨) في (ز) زيادة: آية.

(٩) في (ح): بفعل.

(١٠) معاني القرآن (١/١٧٣) .

(١١) إملاء ما من به الرحمن (١/١١٠) ، البحر المحيط (٢/٦٣٧) .

(١٢) في (أ): كما قال .

(١٣) هو الأسود بن يعفر النهشلي والبيت في ديوانه (ص٣١) و"المفضليات" (ص٢٢٠) و"مجاز القرآن" لأبي عبيدة (١/٣٧) .

والمهاهُ: الطراوة والحسن. لسان العرب – مادة مهى – (١٣/٢١٢) .

(١٤) في (ت) : ذاك .

ومعنى الآية: فعلنا ذلك[1] بك؛ لنجعلك آية للناس؛ أي[2] عبرةً، ودلالةً على البعث بعد الموت، قاله أكثر المفسرين.

وقال الضحاك وغيره: هي أنه عاد إلى قريته شاباً، وإذا أولاده، وأولاد أولاده شيوخاً، وعجائز[3]، وهو أسود الرأس، واللحية[4].

[٢٦٨] أخبرنا[5] ابن فنجويه[6] قال: نا مخلد[7] بن جعفر قال: نا الحسن بن علوية قال: نا إسماعيل بن عيسى قال: نا إسحاق بن بشر قال: نا سعيد بن بشير[8] عن قتادة عن كعب، وسعيد بن أبي[9] عروبة عن قتادة[10] عن الحسن، ومقاتل وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس[11]، وعبد الله بن إسماعيل السدي عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس قالوا: لما أحيا الله عز وجل عزيراً بعدما أماته مائة سنة، ركب حماره حتى

---

(١) في (ح): هذا .

(٢) في (ت): أو .

(٣) في (ت): شيوخاً وعجائزاً . وفي (ح): شيوخاً عجائز.

(٤) قول الضحاك ذكره المصنف في "عرائس المجالس" (ص٣٤٥) والواحدي في "البسيط" (١/١٥٧أ) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٢٠).
وقد روى سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٧٢) رقم ١٢٨ عن المنهال بن عمرو. وروى الطبري (٥/٤٧٤) رقم ٥٩٤٦ عن الأعمش . وروى ابن أبي حاتم (٢/٥٠٥) رقم ٢٦٧٣ عن عكرمة نحوه.

(٥) في (أ): حدثنا.

(٦) في (ح) : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد.

(٧) في (ت): محمد .

(٨) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : بشر.

(٩) (أبي) ليست في (ز).

(١٠) كذا في (ح) وهو الصحيح، فسعيد معروف بالرواية عن قتادة. وأما في الأصل و(ت) و(ز) و(أ) : وقتادة .

(١١) (وعبدالله بن إسماعيل السدي عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس) ليست في (ت) .

أتى محلته، فأنكره الناس، وأنكر الناس، و طلب منازله[1]، فانطلق[2] على وهم منه حتى أتى منزله، فإذا هو بعجوز عمياء مقعدة؛ قد أتى عليها عشرون ومائة[3] سنة كانت أَمةً لهم، فخرج[4] عنهم عزير، وهي بنت عشرين سنة[5] كانت[6] عرفته، وعقلته، فلما أصابها الكبر أصابها[7] الزَّمَانة[8].

فقال لها عزير: يا هذه أهذا منزل عزير ؟ قالت: نعم هذا منزل عزير، وبكت، وقالت: ما رأينا أحداً من سنة كذا وكذا[9] يذكر عزيراً، وقد[10] نسيه الناس. قال: فإني أنا عزير. قالت[11]: سبحان الله ! فإن عزيراً / قد فقدناه من مائة سنة ١٧١أ فلم نسمع له بذكر[12]. قال: فإني أنا عزير كان الله عز وجل أماتني مائة سنة، ثم بعثني . قالت : فإن عزيراً [13] كان رجلاً [14] مستجاب الدعوة؛

---

(١) كذا في (ز) . وأما في الأصل : فأنكره الناس فأنكر الناس وطلب منازله. وفي (ت): فأنكره الناس وأنكر منازله. وفي (ح): فأنكر الناس والناس أنكروه وأنكر منازله . وفي (أ): فأنكره الناس وأنكر الناس وأنكر منازله.

(٢) في (ت) : وانطلق .

(٣) في (ح): مائة وعشرون.

(٤) في (ز): قد خرج .

(٥) (سنة) ليست في (أ).

(٦) في (أ): وكانت .

(٧) في (أ): أصابتها .

(٨) الزَّمانة: العاهة. لسان العرب – مادة زمن – (٦/٨٧).

(٩) في (ت) و(ز) و(أ): ما رأينا أحداً من كذا وكذا سنة. وفي (ح): ما رأيت أحداً من كذا وكذا سنة. و(سنة) ألحقت في هامش (ز) .

(١٠) في (ح): قد .

(١١) في (ح): فقالت .

(١٢) (فإن عزيراً ... بذكر) ليست في (ت) . وفي (أ). لم يسمع له بذكر .

(١٣) في (ت): عزير .

(١٤) (رجلاً) ليست في (ت).

يدعو[1] للمريض، وصاحب البلاء[2] بالعافية والشفاء، فادع الله يرد عَلَيَّ بصري حتى أراك ؛ فإن كنت عزيراً عرفتك. قال[3]: فدعا ربه، ومسح بيده[4] على عينيها فصَحَّتا، وأخذ بيدها، فقال لها[5]: قومي بإذن الله، فأطلق الله عز وجل رجليها، فقامت صحيحة كأنها نُشِطت من عِقال، فنظرت[6] فقالت: أشْهَدُ أنك عُزير.

فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل، وهم في أنديتهم، ومجالسهم، وابن لعزير شيخ ابن مائة[7] سنة وثماني[8] عشرة سنة، وبنو[9] بنيه شيوخ في المجالس[10]، فنادت[11]: هذا عزير قد جاءكم، فكذبوها[12]، وقالت[13]: أنا فلانة مولاتكم دعا لي ربه عز وجل، فرد علي بصري، وأطلق عليَّ[14] رِجْلَيَّ، وزعم أن الله عز وجل كان أماته مائة سنة، ثم بعثه.

قال: فنهض الناس، فأقبلوا إليه[15]، فقال ابنه: كانت[16] لأبي شامة سوداء مثل

---

(١) في (ح): مستجاب الدعاء ويدعو.

(٢) في (ح) : البلايا.

(٣) (قال) ليست في (أ).

(٤) في (ت) و(ح) و(ز) : يده .

(٥) (لها) ليست في (ح). وفي (ز): وقال لها .

(٦) في (ت) زيادة : إليه .

(٧) في (أ): وابن لعزير له مائة .

(٨) في (ز): وثمانية .

(٩) في (ت) و(ز): وبني. وصححت في (ز) .

(١٠) في جميع النسخ : المجلس .

(١١) في (ت): فقالت .

(١٢) (فكذبوها) ليست في (ت).

(١٣) في (ح) و(ز): فقالت . و(فكذبوها وقالت) ليست في (أ).

(١٤) (علي) ليست في (ت) ولا (ح) ولا (ز).

(١٥) في (ت) : وأقبلوا عليه .

(١٦) في (ح): كان.

الهلال بين كتفيه، فكشف عن كتفيه، فإذا هو عزير[1].

---

(١) [٢٦٨] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الدقاق الفارسي أبو علي الباقرحي .

قال أبو نعيم: لما سمعنا منه كان أمره مستقيماً، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط. وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة جياد بخطه، وحدث بالتاريخ الكبير، والمبتدأ عن ابن علويه من كتاب ليس له سماع. وقال ابن الفرات: كان في ابتداء ما حدث ثقة على حال جميلة... ثم إن ابنه حمله في آخر عمره على إدعاء أشياء كثيرة ... ، فحدث بها، فانتهك، وافتضح. توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (١٣/١٧٦) ، الأنساب (١/٢٦٥)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ هـ (ص٤٢٩) ، لسان الميزان (٦/٧) .

٣- الحسن بن علي القطان المعروف بالحسن بن علويه، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٧٨] .

٤- إسماعيل بن عيسى العطار، ثقة، تقدم في حديث رقم [٧٨] .

٥- إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري، كذاب، تقدم في حديث رقم [٢٠] .

٦- سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي .

أصله من البصرة، أو واسط، ضعيف. توفي سنة ثمان، أو تسع وستين ومائة .

الكامل في الضعفاء (٣/٣٦٩) تهذيب التهذيب (٢/٢٩١) التقريب (٢٢٧٦) .

٧- قتادة بن دعامة، ثقة، ثبت، مدلس من الثالثة ، لم يدرك كعب الأحبار، تقدم في (ص ١٣٨).

٨- كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق اليماني.

المعروف بكعب الأحبار. ثقة، مخضرم، كان من أهل اليمن، وقدم المدينة، وجالس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ثم خرج إلى الشام غازياً، توفي سنة اثنتين أو أربع وثلاثين، وقد بلغ مائة وأربع سنين.

الجرح والتعديل (٧/١٦١) حلية الأولياء (٥/٣٦٤) سير أعلام النبلاء (٣/٤٨٩) ، جامع التحصيل (ص٢٦٠) ، تهذيب التهذيب (٤/٥٩٥) ، الإصابة (٥/٣٢٢) ، التقريب (٥٦٤٨) .

٩- سعيد بن أبي عروبة ، ثقة اختلط ، تقدم في حديث رقم [١٥٨] .

١٠- الحسن البصري، ثقة ، تقدم في (ص ١٨٨).

وقال السدي والكلبي: هو أن عزيراً رجع إلى قريته، وقد أحْرَقَ بخت نصر التوراة، و لم[1] يكن من الله تعالى عهد بين الخلق، فبكى عزير على التوراة، فأتاه مَلَك بإناء فيه ماءٌ، فسقاه من ذلك الماء[2]، فمثلت التوراة في صدره، فرجع إلى بني إسرائيل، وقد علمه الله تعالى التوراة، وجعله[3] نبياً، فقال: أنا عزير. فلم يصدقوه[4]، وقالوا[5]: حدثنا آباؤنا أنَّ عزيراً مات بأرض بابل. فقال[6]: إني عزير، وبعثني[7] الله

١١- مقاتل بن سليمان ، كذبوه، تقدم في (ص ٣٧٣).

١٢- جويبر بن سعيد، ضعيف جداً، تقدم في (ص ٦٠١) .

١٣- الضحاك بن مزاحم، ثقة ، لم يسمع من ابن عباس، تقدم في (ص ١٤٢).

١٤- عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكوفي .

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في "الثقات"، وقالوا : روى عنه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد و لم يذكروا غيره.

التاريخ الكبير (٥/٤٤)، الجرح والتعديل (٥/٣) الثقات (٧/١٦) .

١٥- إسماعيل بن عبدالرحمن السدي ، صدوق ، تقدم في (ص ١٧٥).

١٦- مجاهد بن جبر، ثقة ، تقدم في (ص ١٤٢) .

الحديث بهذا الإسناد موضوع في إسناده إسحاق بن بشر كذاب .

وقد رواه المصنف في "عرائس المجالس" (ص٣٤٥) بهذا الإسناد .

وعزاه ابن كثير والسيوطي إلى إسحاق بن بشر – أي في كتاب "المبتدأ" – وزاد السيوطي: وابن عساكر. قصص الأنبياء (٢/٣٤٠) الدر المنثور (٢/٢٧) .

وذكره عن ابن عباس البغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٢١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٣١١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/١٩١) .

(١) في (ح): فلم .

(٢) (الماء) ليست في (ح).

(٣) في (ح): وبعثه .

(٤) في (ت): فلم يعرفوه.

(٥) في (ز): قالوا .

(٦) في (ز): قال .

(٧) في (ت) و(ح) و(أ): بعثني .

عز وجل إليكم؛ لأجدد لكم توراتكم[1] /. قالوا: فأمْلِها علينا إن كنت صادقاً. ١٧١ب
فأملاها عليهم عن[2] ظهر قلبه[3]، فقال رجل منهم: حدثني أبي عن جدي أنه دفن التوراة يوم سُبينا في خابيةٍ في كرمٍ، فإن أريتموني كرم جدي أخرجتها لكم، فأَرَوْه، فأخرجها لهم، فعارضوه[4] بما أملى عزير[5] فما اختلفا في حرف. ولم يقرأ التوراة منذ أنزلت عن[6] ظهر قلبه إلى هذا الوقت غير عزير. فقالوا: ما جعل الله التوراة في قلب رجل بعد ما[7] نُسخت[8] إلا أنه ابنه، فعندها[9] قالوا: عزير ابن الله[10].
وسنذكر[11] القصة بالاستقصاء في سورة[12] التوبة إن شاء الله تعالى[13].

---

(١) في (أ): التوراة .

(٢) في جميع النسخ : من.

(٣) (قلبه) ليست في (ت).

(٤) في (ح): فعارضوها .

(٥) (عزير) ألحقت في هامش (ز) . وفي (أ): بما أملى عليهم.

(٦) في (ت) و(ز): على .

(٧) في (ت) : بعد أن. و(في قلب رجل) ليست فيها.

(٨) في (ح) زيادة: وذهبت .

(٩) في (ح): فعنده.

(١٠) في (أ) زيادة : فتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .
قول السدي رواه الطبري (١٤/٢٠٣) رقم ١٦٦٢٢ وابن أبي حاتم (٦/١٧٨١) رقم ١٠٠٤٥ .
وقول الكلبي ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٢١) .
وقد روى الطبري (١٤/٢٠٢) رقم ١٦٦٢١ وابن أبي حاتم (٦/١٧٨١) رقم ١٠٠٤٤ وعزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وأبو الشيخ، وابن مردويه . الدر المنثور (٤/١٧٠) عن ابن عباس في حديث طويل، وفيه أن السبب الذي من أجله ادعى اليهود أن عزيراً ابن الله هو أن الله ألقى في صدره التوراة.

(١١) في (ح) و(أ) زيادة : هذه .

(١٢) (سورة) ليست في (ح).

(١٣) آية: (٣) .

قوله[1] ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ﴾[2] عياناً ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾[3] قرأ ابن عباس[4]، و أبو[5] رجاء، وحمزة، والكسائي (قال[6] اعْلم) موصولاً، مجزوماً على معنى الأمر[7] ؛ أي[8] قال الله[9]: اعْلَم، يدل عليه قراءة عبد الله، والأعمش (قيل اعْلم)[10]. وقرأ الباقون

---

(١) (قوله) ليست في (ح) ولا (أ). وكتب في (ز) فوق السطر .

(٢) في (ح) زيادة : ذلك .

(٣) في (ت) زيادة : أن .

(٤) رواها عنه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٦٦) رقم ٤٣٥ وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/١٠٧) والطبري (٥/٤٨٢) رقم ٥٩٥٥ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٧) رقم ٢٦٨٥ وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٢/٣٢) وعزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١/١٧٣) وابن زنجلة في "حجة القراءات" (ص١٤٤) .

(٥) (أبو) ليست في (أ).

(٦) (قال) ليست في (ت).

(٧) السبعة في القراءات (ص١٨٩) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٤) النشر في القراءات العشر (٢/٢٣١).

(٨) في (ح): على الأمر على معنى.

(٩) في (ح) زيادة : له .

(١٠) كذا في (ح) و(ز) و(أ) وهو الصحيح . وأما في الأصل: قال اعلم. وفي (ت): إني لأعلم. عزاها إلى ابن مسعود هارون الأعور رواه عنه الطبري (٥/٤٨١) رقم ٥٩٥٤ والأعمش رواه عنه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٥٨) وعزاها إليه – أيضاً – الفراء في "معاني القرآن" (١/١٧٤) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٨٣) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٣) وأبو منصور الأزهري في "علل القراءات" (١/٩٣) وابن زنجلة في "حجة القراءات" (ص١٤٤) .

وعزاها إلى الأعمش أبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٤١) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٥٧٢).

﴿أعلم﴾[1] مقطوعاً مرفوعاً على الخبر عن عزير أنه قال لما رأى ذلك[2] ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[٢٦٩] أخبرني[3] ابن فنجويه[4] قال: أنا[5] ابن حبش[6] المقرئ قال: نا الحسين[7] ابن إسماعيل قال: نا الحسن بن علي قال: نا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه[8] عن وهب[9] قال: ليس في الجنة كلبٌ ولا حمارٌ إلا كلب أصحاب الكهف، وحمار أرميا الذي أماته الله[10] مائة عام[11].

---

(١) في جميع النسخ: (قال أعلم).

(٢) في (أ): أنه لما رأى ذلك قال.

(٣) في (ح): وأخبرنا.

(٤) في (ح) زيادة: الحافظ.

(٥) في (أ): نا.

(٦) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وأما في الأصل: ابن حبيش.

(٧) كذا في (ح). وأما في الأصل و(ت) و(ز) و(أ): الحسن.

(٨) (عن أبيه) ليست في (أ).

(٩) في (ت) زيادة: بن منبه.

(١٠) في (ح) زيادة: سبحانه وتعالى.

(١١) في (ت) زيادة: ثم بعثه.

[٢٦٩] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢].

٢- الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبو علي الدينوري.

المقرئ. قال أبو عمرو الداني: متقدم في علم القراءات، مشهور بالاتقان، ثقة، مأمون.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

الإكمال (٣٥٤/٢) معرفة القراء الكبار (٣٢٢/١) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ (ص٥٣٨) غاية النهاية (٢٥٠/١).

٣- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبدالله البغدادي.

قال الخطيب: وكان فاضلاً، صادقاً، ديناً، وأول سماعه الحديث، وله عشر سنين، شهد عند

[الآية ٢٦-] قوله عز وجل ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الآية[1]. إن قيل ما السبب في مسألة إبراهيم ربَّه عز وجل أن يُرِيَهُ كيف يحيي الموتى[2] ؟ وما وجه ذلك ؟ وهل كان إبراهيم – عليه السلام – شاكاً في

القضاة، وله عشرون سنة، وولى قضاء الكوفة ستين سنة. قال ابن المظفر في مجلس المحاملي: ما عدمنا من ابن صاعد إلا عينيه. قال الذهبي : يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في الثقة، والعلو. ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (١٩/٨) سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٢٤/٣) .

٤- الحسن بن علي .

لم أعرفه وفي هذه الطبقة جماعة يعرفون باسم الحسن بن علي .

٥- عبدالمنعم بن إدريس بن سنان بن كليب أبو عبدالله اليماني .

قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال الفلاس : متروك الحديث؛ أخذ كتب أبيه، فحدث بها عن أبيه، و لم يكن سمع من أبيه. ونفى سماعه من أبيه أبو زرعة، وإسماعيل بن عبدالكريم، وزكريا الساجي . وقال الإمام أحمد: يكذب على وهب بن منبه. وقال يحيى بن معين: الكذاب الخبيث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد .

التاريخ الكبير (١٣٨/٦) ، الجرح والتعديل (٦٧/٦)، المجروحين (١٥٧/٢) تاريخ بغداد (١٣١/١١) ميزان الاعتدال (٦٦٨/٢) لسان الميزان (٧٣/٥) .

٦- إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني .

ابن بنت وهب بن منبه ، ضعيف . من السابعة .

الكامل في الضعفاء (٣٦٦/١) ، ميزان الاعتدال (١٦٩/١) ، تهذيب التهذيب (١٢٥/١) ، التقريب (٢٩٤) .

٧- وهب بن منبه ، ثقة، تقدم في (ص ٧٣١).

الأثر بهذا الإسناد موضوع فيه عبدالمنعم بن إدريس يكذب على وهب.

وقد رواه المصنف في "عرائس المجالس" (ص٣٤٤).

(١) (الآية) ليست في (أ).

(٢) في (ت) زيادة : الآية .

إحيائه[1] / حتى[2] قال ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[3] ؟ فالجواب عنه من وجوه[4]. ١٧٢أ
قال الحسن، وقتادة، وعطاء الخراساني، والضحاك، وابن جريج[5]: كان سبب ذلك[6] السؤال أن إبراهيم الخليل -عليه السلام - مر على دابة ميتة. قال[7] ابن جريج: كانت[8] جيفة حمار بساحل البحر. قال عطاء: بحيرة طبرية[9]. قال[10]: فرآها، وقد تَوَزَّعَتْهَا دواب البر والبحر[11]، وكان إذا[12] مد البحر جاءت الحيتان، ودواب البحر، فأكلت[13] منها، فما وقع منها يصير في الماء، فإذا[14] جزر البحر جاءت السباع، فأكلت[15] منها، فما وقع منها يصير تراباً، فإذا ذهبت[16] السباع جاءت الطير، فأكلت[17] منها[18]، فما[19] سقط عنها[1] قطعته الريح في الهواء.

---

(١) في (ت): في إحياء الموتى.
(٢) في (ح) : حين .
(٣) (ولكن) ليست في (ح) ولا (أ).
(٤) في (ز): وجه .
(٥) (وابن جريج) ليست في (ح).
(٦) في (ت) : ذاك .
(٧) في (ح): وقال.
(٨) (كانت) ليست في (ز).
(٩) في (ح): الطبرية .
(١٠) في (ح): قالوا .
(١١) في (أ): وقد توزعتها الطير ودواب البحر والبر .
(١٢) في (أ): فإذا . و(وكان) ليست فيها. وفي (ت) و(ح) و(ز) : فكان .
(١٣) في (ت): فأكلوا .
(١٤) في (ح): وإذا .
(١٥) في (أ): فأكلن .
(١٦) في (أ): ذهب .
(١٧) في (ح) و(ز) و(أ): فأكلن .
(١٨) في (أ) زيادة : وما وقع منها يصير تراباً .
(١٩) في (أ): ما .

فلما رأى ذلك إبراهيم تعجب منها، وقال: يا رب قد علمت لتجمعنَّها من بطون هذه[٢] السباع، وحواصل الطيور، وأجواف دواب البحر، فأرني كيف تحييها ؛ لأُعاين ذلك، فازداد يقيناً[٣]، فعاتبه الله عز وجل فقال[٤]﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ بإحياء الموتى ﴿قَالَ بَلَىٰ﴾ يا رب علمت[٥]، وآمنت، وليس[٦] الخبر كالمعاينة والمشاهدة[٧].

فذلك قوله عز وجل [٨] ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أي ليسكن قلبي إلى [٩] المعاينة والمشاهدة، فعلى هذا القول أراد – عليه السلام – أن يصير[١٠] له علمُ اليقين

---

(١) (عنها) ليست في (ز) ولا (أ) . وفي (ت) و(ح): فما وقع منها .

(٢) (هذه) ليست في (ز) .

(٣) قول الحسن عزاه الحافظ سنداً ومتناً إلى عبد بن حميد . العجاب (٦١٧/١) وعزاه السيوطي إلى البيهقي في "الشعب" . الدر المنثور (٣٦/٢).

وقول قتادة رواه الطبري (٤٨٥/٥) رقم ٥٩٦٣ والواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٥) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (٣٣/٢).

وقول عطاء الخراساني ذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٥) والبغوي في "معالم التنزيل" (٣٣٢/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٣١٣/١) والحافظ في "العجاب" (٦١٦/١) .

وقول ابن جريج رواه الطبري (٤٨٦/٥) رقم ٥٩٦٥ وذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٣٢٢/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٣١٣/١).

(٤) في (أ): قال .

(٥) في (ح): قد علمت .

(٦) في (ح) و(ز) و(أ): ولكن ليس .

(٧) (والمشاهدة) ليست في (ح).

(٨) في (ز) زيادة: (قال أو لم تؤمن قال بلى).

(٩) في (أ): على .

(١٠) في (ز): يكون. وكتب فوقها: يصير.

عينَ[1] اليقين كما أن الإنسان يعلم الشيء ويَتَيَقنه، ولكن يحب أن يراه من غير شك له[2] فيه، كما أن المؤمنين يحبون رؤية النبي عليه السلام، ورؤية الجنة، ورؤية الله سبحانه وتعالى مع الإيمان بذلك، وزوال الشك فيه[3].

وقال ابن زيد: مر إبراهيم – عليه السلام – بحوت مَيّت نصفه في البر، ونصفه/ في البحر[4] ، فما كان في البحر، فدواب البحر تأكله، وما كان[5] في البر، فدواب البر تأكله. فقال له الخبيث إبليس[6]: يا إبراهيم متى يجمع الله هؤلاء من بطون هؤلاء ؟ فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ بذهاب وسوسة إبليس منه، ويصير الشيطان[7] خاسراً[8] ، صاغراً[9].

١٧٢ب

وقال بعضهم: إنّ إبراهيم – عليه السلام – لما احتج على نمروذ، وقال[10]: ربي الذي

---

(١) في (ت): وعين.

(٢) (له) ليست في (ت).

(٣) في (ت) زيادة : كما أن المؤمنين يحبون رؤية الله سبحانه وتعالى مع الإيمان فذلك المعنى زوال الشك .

تفسير الطبري (٤٨٥/٥) تأويلات أهل السنة للماتريدي (٦٠٩/١) ، المحرر الوجيز (٣٥٢/١) ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٩٤/٣) .

(٤) في (أ): نصفه في البحر ونصفه في البر.

(٥) في (ح): وما كان منه.

(٦) في (أ) زيادة: لعنه الله .

(٧) في (ح): وسوسة الشيطان منه ويصير إبليس .

(٨) في (ز) و(أ): خاسئاً .

(٩) رواه الطبري (٤٨٦/٥) رقم ٥٩٦٦ وذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٦) والحافظ في "العجاب" (٦١٧/١) .

(١٠) في (ت) : قال. وفي (أ): فقال.

يحيي ويميت. قال[1] نمروذ: أنا[2] أحيي وأميت، وقتل ذلك الرجل[3]، وأطلق الآخر. قال له إبراهيم: فإن[4] الله عز وجل يحيي بأن يقصد إلى جسد ميت، فيحييه، ويجعل الروح فيه. فقال[5] له[6] نمروذ: أنت عاينت هذا ؟ فلم يقدر أن يقول:نعم رأيته[7]، فانتقل[8] إلى حجة أخرى، فقال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾[9] الآية[10]، ثم سأل ربه، فقال: رب[11] أرني كيف تحيي الموتى. قال: أولم تؤمن ؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي حتى إذا قال لي[12] قائل، وقد احتججت[13] عليه بإحياء الموتى: أنت عاينت[14] ؟ فأقول: نعم قد عاينته ، ولا احتاج إلى الانتقال[15] إلى حجة أخرى، وليعلم نمروذ أن الإحياء

---

(١) في (ح): وقال. وفي (أ): فقال.

(٢) في (ت): أنا الذي .

(٣) في (أ): فأخذ اثنين فقتل أحدهما.

(٤) في (أ): إن .

(٥) في (أ): قال.

(٦) (له) ليست في (ح).

(٧) (رأيته) ليست في (ح).

(٨) في (أ): يقول أنا شاهدته فعدل .

(٩) في الأصل و(ز)خطأ في الآية: (إن الله ...) . و(فأت بها من المغرب) ليست في (ح). و(فإن) ليست في (أ).

(١٠) (الآية) ليست في (ز). وفي (ت) زيادة: ثم سأل ربه عز وجل كيف يحيى الموتى الآية.

(١١) (رب) ليست في (ح).

(١٢) (لي) كتبت في (أ) فوق السطر.

(١٣) في (ح): احتجت .

(١٤) في (ت) زيادة : ذلك .

(١٥) في (ح): الانصراف. وفي (ز): انتقال.

كما فعلتَ لا كما فَعَلَ[1]، وهذا معنى قول محمد بن إسحاق بن يسار[2].

وروي في الخبر أن نمروذ قال لإبراهيم: أنت تزعم أن ربك يحيي الموتى، وتدعوني[3] إلى عبادته، فقل لربك يحيي الموتى إن كان قادراً وإلا قتلتك. فقال[4] إبراهيم - عليه السلام -: رب أرني كيف تحيي الموتى. قال: أو لم تؤمن[5] بأني أحيي الموتى[6] ؟! قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي / بقوة حجتي[7]، ونجاتي من القتل، فإنَّ عدو الله ١٧٣أ توعدني بالقتل إن لم تحيي لي ميتاً[8].

وقال[9] ابن عباس، وسعيد بن جبير[10]، والسدي: لما اتخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً سأل[11] مَلَك الموت ربه أن يأذن له، فيبشر إبراهيم -عليه السلام - في ذلك[12]، فأذن[13] له، فأتى إبراهيم و لم يكن في الدار. فدخل داره، وكان إبراهيم أغير[14] الناس إذا خرج أغلق بابه، فلما دخل[15] وجد في داره رجلاً، فثار إليه ليأخذه،

---

(١) في (ح) و(ز) زيادة : هو .

(٢) رواه عنه الطبري (٥/٤٨٦) رقم ٥٩٦٦ وذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٦) والحافظ في "العجاب" (١/٦١٦، ٦١٩) وصرح أنه في كتاب "المبتدأ" له .

(٣) في (ت): وتدعو.

(٤) في (ز) : قال.

(٥) (قال أو لم تؤمن) ألحقت في هامش (ز) .

(٦) (بأني أحيي الموتى) ليست في (ز).

(٧) في (ت): بقوة الحجة حجتي.

(٨) التفسير الكبير للفخر الرازي (٧/٣٤) أنوار الحقائق الربانية (٤/٢١١٠).

(٩) في (ح): فقال.

(١٠) (بن جبير) ليست في (ح).

(١١) في (ز): استأذن . وكتب فوقها: سأل.

(١٢) في (ح) و(أ): بذلك .

(١٣) في (ز): وأذن .

(١٤) في (ت): من أغير.

(١٥) في (ح) : جاء .

وقال[1] له: من أذن لك أن تدخل داري ؟ قال[2] ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار. قال إبراهيم: صدقت، وعرف أنه[3] مَلَك الموت، فقال له[4]: من أنت ؟ قال[5]: ملك الموت جئت أبشرك[6] بأن الله عز وجل اتخذك[7] خليلاً. فحمد الله عز وجل، وقال[8]: ما علامة ذلك ؟ قال: أن يجيب الله[9] دعاءك، ويحيي الموتى بسؤالك. ثم انطلق ملك الموت. فقال[10] إبراهيم -عليه السلام -: رب أرني كيف تحيي الموتى. قال: أو لم تؤمن قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي بعلمي[11] أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك، واتخذتني خليلاً[12].

---

(١) في (أ): فقال .

(٢) في (أ): فقال.

(٣) في (أ): أن ذلك .

(٤) (له) ليست في جميع النسخ .

(٥) في (ت): فقال.

(٦) في (أ): لأبشرك .

(٧) في (ح): قد اتخذك .

(٨) في (ح): وقال له .

(٩) في (ت): أن يجيب عز وجل .

(١٠) في (ز): قال .

(١١) في (أ): لعلمي .

(١٢) قول ابن عباس رواه الطبري (٥/٤٨٩) رقم ٥٩٨٦ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٩) رقم ٢٦٩٦ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٢٧٥) من طريق علي بن أبي طلحة عنه مختصراً . ورواه ابن أبي حاتم (٢/٥٠٩) رقم ٢٦٩٥ وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦١٨) رقم ٢٣٩ من طريق الضحاك عنه مطولاً وفيه : (ولكن ليطمئن قلبي" يقول لأرى آياتك، وأعلم أنك قد أجبتني) .

وقول سعيد بن جبير رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٧٢) رقم ٤٤٢ والطبري (٥/٤٨٩) رقم ٥٩٦٩ و(٥/٤٩٤) رقم ٥٩٨٨ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٥١٠) رقم ٢٦٩٩ و(٢/٥٠٨) رقم ٢٦٩٢ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٢٧٧) وعزاه

[٢٧٠] وأخبرنا[١] عبد الله بن حامد[٢] قال: أنا[٣] أحمد بن محمد بن الحسن بن[٤] الشرقي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا إسماعيل بن أبان الوراق قال: نا أبو أويس[٥] قال: أخبرني[٦] محمد بن مسلم أن سعيد بن المسيب وأبا عُبيد[٧] أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يرحم[٨] الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه قال ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ثم قرأ الآية[٩] حتى أنجزها[١٠].

السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (٢/٣٤) .

وقول السدي – والسياق له – رواه الطبري (٥/٤٨٧) رقم ٥٩٦٨ وابن أبي حاتم (٢/٥٠٧) رقم ٢٦٨٩ .

وقال النووي : وأما سؤال إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فذكر العلماء في سببه أوجهاً، أظهرها أنه أراد الطمأنينة بعلم كيفية الإحياء مشاهدة بعد العلم بها استدلالاً، فإن علم الاستدلال قد تتطرق إليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعاينة فإنه ضروري . شرح صحيح مسلم (٢/٢٤٢).

(١) في (ت) و(ح): أخبرنا .

(٢) في (ح) زيادة: الأصبهاني .

(٣) في (ز) : نا . وفي (أ): أنبأنا .

(٤) (بن الحسن بن) ليست في (ح).

(٥) في (أ): بن أبان أبو إدريس .

(٦) في (ح): أنبأني . وفي (أ): ثنا .

(٧) كذا في (ت) وهو الصحيح. وأما في الأصل و(ح) و(ز) و(أ): وأبا عبيدة .

(٨) في (ت) : رحم.

(٩) في (ح): هذه الآية.

(١٠) [٢٧٠] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني : فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٤٨].

٣- محمد بن يحيى الذهلي ، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٤- إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق أبو إسحاق أو أبو إبراهيم الكوفي.

ثقة، تكلم فيه للتشيع. قال ابن عدي: وقول السعدي فيه: أنه كان مائلاً عن الحق، يعني ما عليه الكوفيون من تشيع، وأما في الصدق فهو صدوق في الرواية... وكان - أي الجوزجاني السعدي - شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي. توفي سنة ست عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل (٢/١٦٠) الكامل في الضعفاء (١/٣١٠) تهذيب التهذيب (١/١٧٢) التقريب (٤١٠).

٥- عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني.

قال الإمام أحمد: ليس به بأس، أو قال: ثقة. وقال أبو داود: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: صالح، صدوق، كأنه لين. وقال عمرو بن علي : فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي. وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الحافظ : صدوق يهم . توفي سنة سبع وستين ومائة.

تاريخ الدوري (٢/٣١٧) ، الجرح والتعديل (٥/٩٢) تاريخ بغداد (١٠/٥)، تهذيب التهذيب (٣/١٨٣) ، التقريب (٣٤١٢) .

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم في حديث رقم [٣].

٧- سعيد بن المسيب، أحد الأثبات ، تقدم في (ص ٢٥٣).

٨- سعد بن عبيد الزهري مولى عبدالرحمن بن أزهر أبوعُبيد المدني.

ثقة، وقيل له إدراك . قال الزهري: كان من القراء القدماء، وأهل الفقه. توفي سنة ثمان وتسعين.

الطبقات الكبرى (٥/٨٦) ، الجرح والتعديل (٤/٩٠) ، تهذيب التهذيب (٢/٢٨٠)، التقريب (٢٢٤٨) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق صحيحة عن الزهري.

رواه مسلم في الإيمان باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١/١٣٤) رقم (١٥١) (٢٣٨) مكرر. من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبو أويس به. و لم يسق لفظه .

ورواه مسلم - في الموضع السابق - (١/١٣٣) وفي الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام (٤/١٨٤٠) رقم (١٥١) (١٥٢) والنسائي في "تفسيره" (١/٢٧٧) رقم ٧٠ كلاهما من طريق مالك بن أنس عن الزهري به بنحوه.

[٢٧١] سمعت عبد الله بن حامد يقول: سمعت الشرقي[(١)] / [يقول]: سمعت محمد بن ١٧٣ب
إسحاق بن خزيمة [يقول]: سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: معنى قوله عليه السلام «نحن أحق بالشك من إبراهيم» إنما شك إبراهيم -عليه السلام - أيجيبه الله عز وجل إلى ما سأل[(٢)] أم لا[(٣)].

ورواه البخاري في الأنبياء باب قول الله عز وجل "ونبئهم عن ضيف إبراهيم" (١٤٣/٤) رقم ٣٣٧٢ وفي التفسير سورة البقرة باب قول الله تعالى " وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى" (١٩٢/٥) رقم ٤٥٧٣ وفي سورة يوسف باب قوله "فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك" (٢٥٩/٥) رقم ٤٦٩٤ ومسلم - في الموضعين السابقين - وابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء (١٣٣٥/٢) رقم ٤٠٢٦ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٢٦/٢) كلهم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعاً وعند بعضهم زيادة .

قال الحافظ : وكأن البخاري جنح إلى تصحيح الطريقين، فأخرجهما معاً، وهو نظر صحيح؛ لأن الزهري صاحب حديث، وهو معروف بالرواية عن هؤلاء، فلعله سمعه منهم جميعاً. فتح الباري (٤١١/٦) .

قلت: يعني الحافظ طريق مالك وأبي أويس وطريق يونس بن يزيد . والبخاري قد أخرج رواية مالك ولكنها مختصرة ليس فيها ما ذكر في ما قيل في حق إبراهيم عليه السلام .

(١) (سمعت عبدالله بن حامد يقول: سمعت الشرقي) ليست في (ت).

(٢) في (ح): إذا سأل .

(٣) [٢٧١] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي ، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٤٨] .

٣- محمد بن إسحاق بن خزيمة إمام الأئمة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٢٤٨] .

٤- إسماعيل بن يحيى المزني، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨] .

روى الأثر البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٧٥/٢) عن أبي عبدالله الحاكم قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن إسحاق به بنحوه .

وذكره عن المزني البغوي في "معالم التنزيل" (٣٢٣/١) وشرح السنة (١١٥/١)، والنووي في "شرح صحيح مسلم" (٢٤١/٢) .

سمعت[1] أبا عبد الرحمن السلمي[2] يقول: سمعت أبا القاسم النصراباذي[3] وسئل عن هذه الآية ؟ فقال[4]: حنّ الخليل إلى صُنْعِ خليله، و لم يتهمه[5].

قال الخطابي : مذهب هذا الحديث التواضع، والهضم من النفس، وليس في قوله "نحن أحق بالشك من إبراهيم" اعتراف بالشك على نفسه، ولا على إبراهيم عليه السلام؛ لكن فيه نفي الشك عن كل واحد منهما؛ يقول: إذا لم أشك أنا، و لم أرْتَبْ في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى، فإبراهيم أولى بأن لا يشك فيه، وأن لا يرتاب . إعلام الحديث (٣/١٥٤٥-١٥٤٦).

(١) في (أ): وسمعت .

(٢) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي أبو عبدالرحمن النيسابوري .
شيخ خراسان، وكبير الصوفية، صاحب التصانيف. قال الحاكم : كان كثير السماع، والحديث، متفنناً فيه من بيت الحديث، والزهد، والتصوف. وقال الخطيب : قدر أبي عبدالرحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً، جمع شيوخاً وتراجم، وأبواباً . وقال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: غير ثقة، و لم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً، فلما مات حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين، وبأشياء كثيرة سواه . وقال السراج : مثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، ونسبه إلى الوهم. وقال الذهبي : وما هو بالقوي في الحديث. ولد سنة ثلاثين، وقيل خمس وعشرين وثلاثمائة وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.
تاريخ بغداد (٢/٢٤٨) ، المنتخب من السياق (ص١٩) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٦) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٧)، لسان الميزان (٥/١٤٠).

(٣) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو القاسم النصرَاباذي النيسابوري.
الواعظ، شيخ الصوفية. قال الحاكم: لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأصول الصحيحة، وكان مع تقدمه في التصوف من الجماعين للروايات، ومن الرحالين في طلب الحديث. وقال السلمي والخطيب : ثقة. أقام بمكة مجاوراً، وبها مات سنة سبع وستين وثلاثمائة.
طبقات الصوفية (ص٤٨٤) تاريخ بغداد (٦/١٦٩) الأنساب (٥/٤٩٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٦٣).

(٤) في (ح) و(ز) : قال.

(٥) حقائق التفسير للسلمي (٢٢أ).

فذلك قوله عز وجل ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾[1] بمعنى[2] أنت مؤمن؛ شَهِدَ[3] له بالإيمان، وهذا[4] كقول جرير[5]:

أَلَسْتُم خير من رَكِبَ المَطَايا وأَنْدَى العالمين بطون رَاحِ

يعني أنتم كذلك. ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[6] بزيادة اليقين، والحجة، وحقيقة الخلة[7]، وإجابة الدعوة.

﴿قَالَ﴾ الله عز وجل لإبراهيم - عليه السلام - ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾ مختلفة أجناسها، وطباعها ؛ ليكون أبلغ في القدرة، وخص الطير[8] من بين سائر الحيوانات[9] لخاصية[10] الطيران.

---

(١) (قال) ليست في (ت) ولا (أ). وفي (ت) زيادة: الآية قوله عز وجل أو لم تؤمن الآية.

(٢) في (ت) و(ح) و(ز) : يعني. وفي (أ) : قال: يعني .

(٣) في (أ) زيادة : الله تعالى .

(٤) في (ز): وهكذا .

(٥) جرير بن عطية بن الخطفي لقب له واسمه حذيفة اليربوعي التميمي أبو حرزة البصري .
من فحول شعراء الإسلام، ويشبه شعره بشعر الأعشى، وكان من أحسن الشعراء تشبيهاً، وأشدهم هجاء، عرف بمناقضاته للفرزدق، والأخطل. وقيل: كان عفيفاً منيباً. توفي سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر.
الشعر والشعراء (١/٤٦٤) سمط اللآلئ (١/٣٩٢) سير أعلام النبلاء (٤/٥٩٠) خزانة الأدب (١/٧٥) .
والبيت في ديوانه (١/٨٩) وفي "مجاز القرآن" (١/١٣٦) و"معاني القرآن" للأخفش (١/٣٨) و"الشعر والشعراء" (١/٤٦٨).

(٦) في (ح) و(ز) و(أ) زيادة: ليسكن قلبي .

(٧) في (ت): والحجة والخلة .

(٨) في (ح): الطائر .

(٩) في (ح) و(أ) : الحيوان .

(١٠) في (ح) : لخاصيته.

واختلفوا في ذلك[1] الطير ما هي[2] ؟ فقال[3] ابن عباس: أخذ طاووساً، ونسراً، وغراباً، وديكاً[4]. وقال مجاهد، وعطاء، وابن يسار[5]، وابن جريج، وابن زيد: كانت غراباً، وديكاً، وطاووساً، وحمامة[6].

[٢٧٢] وأخبرنا عبد الله بن حامد قال: أنا[7] أحمد بن محمد بن يوسف قال: نا عبيد الله[8] بن يحيي قال : نا يعقوب بن[9] سفيان قال: نا[10] زيد بن بشر

---

(١) في (ز): تلك .

(٢) (ما هي) ليست في (أ).

(٣) في (ت) : قال . و(اختلفوا في ذلك الطير ما هي) ليست فيها.

(٤) ذكره الواحدي في "البسيط" (١/١٥٧ب) و"الوسيط" (١/٣٧٥) والكرماني في "غرائب التفسير" (١/٢٢٩) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٣١٤).
وقد روى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٥١٠) رقم ٢٧٠٤ وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦١٨) رقم ٢٣٩ من طريق الضحاك عنه قال: وز، وطاووس، وديك، ورأل، وهو فرخ النعام.
وروى ابن أبي حاتم (٢/٥١١) رقم ٢٧٠٥ والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/٢٨٥) من طريق حنش الصنعاني عنه أنه قال: الغرنوق، أو الكركي، والطاووس، والديك، والحمامة. وروي عنه – أيضاً – أقوالاً أخرى، انظر زاد المسير (١/٣١٤) .

(٥) في (ت): وعطاء بن يسار .

(٦) قول مجاهد رواه الطبري (٥/٤٩٤) رقم ٥٩٩١ وابن أبي حاتم (٢/٥١٠) رقم ٢٧٠٣ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (٢/٣٤) .
وقول عطاء ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢/٣٢٣) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٣١٤) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٤٥) .
وقول ابن يسار – وهو محمد بن إسحاق بن يسار – رواه الطبري (٥/٤٩٤) رقم ٥٩٩٠ وذكره الواحدي في "البسيط" (١/١٥٧ب) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (١/٣٥٣) .
وقول ابن جريج وابن زيد رواه عنهما الطبري (٥/٤٩٥) رقم ٥٩٩٢ و٥٩٩٣ .

(٧) في (أ): ثنا .

(٨) كذا في (ت) و(ز) وهو الصواب، وقد تقدم مراراً . وأما في الأصل و(ح) و(أ): عبدالله .

(٩) (بن) ليست في (أ).

(١٠) في (ت) و(ح) و(ز): حدثني .

الحضرمي[1] ومحمد بن أبي زكير[2] وأحمد بن صالح قالوا[3]: أخبرنا[4] ابن وهب قال: أخبرني[5] سعيد بن أيوب عن سعيد بن الحارث العتقي[6] عن أبي هبيرة السبائي[7]: إنها الطاووس، والديك، والغرنوق[8]، والحمامة[9].

---

(١) في (أ): بن الحضرمي .

(٢) كذا في هامش الأصل و(ت) و(ز) وعدلت فيها إلى : زكريا. وأما في الأصل: زكريا . وفي (ح): بكر . وفي (أ): دكين .

(٣) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل : قال .

(٤) في (ح) و(ز) و(أ): ثنا .

(٥) في (ح) : أنبأني .

(٦) كذا في (ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ز) و(أ): العنفي.

(٧) كذا في (ح) و(ز) وفي مصادر ترجمته: "السبئي". وأما في الأصل: السيابي. وفي (ت) : الشباني. وفي (أ): السيالي .

(٨) في هامش (ز): الغرنيق .

(٩) [٢٧٢] رجال الإسناد .

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- أحمد بن محمد بن يوسف، ثقة روى من كتابه لم يكن سماعه فيه صحيحاً ، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٣- عبيدالله بن يحيى، صدوق ، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٤- يعقوب بن سفيان، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [٢٣٧] .

٥- زيد بن بشر الحضرمي أبو بشر المصري .

قال أبو زرعة: ثقة، صالح، عاقل، خرج إلى المغرب، فمات هناك. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب. توفي سنة اثنتين وقيل ثلاث وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣/٥٥٧) الثقات (٨/٢٥١) لسان الميزان (٢/٥٠٢) .

٦- محمد بن أبي زكير يحيى بن إسماعيل مولى آل خالد بن يزيد الصدفي أبو عبدالله المصري. كان فقيهاً من أصحاب ابن وهب، حدث عنه المصريون . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، قيل هو أبو مزاحم المحتسب ، قال ذلك كله أبو عمر الكندي .

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/١١٠٥) الإكمال (٤/٩١) مقدمة كتاب المعرفة والتاريخ

(١٠٢/١) وفهرسه (٣٢٧/٤) .

٧- أحمد بن صالح المعروف بابن الطبري أبو جعفر المصري .

ثقة، حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري . وقال الخليلي: وتكلم فيه أبو عبدالرحمن النسائي، واتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله فيه . وقال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح ... ويقال كان آفة أحمد بن صالح الكبر، وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما. وقال الذهبي: آذى النسائي نفسه بكلامه فيه. ولد سنة سبعين ومائة. وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٧) الثقات (٢٥/٨) الإرشاد (٤٢٤/١) تاريخ بغداد (١٩٥/٤) ميزان الاعتدال (١٠٣/١) تهذيب التهذيب (٢٩/١) ، التقريب (٤٨).

٨- عبدالله بن وهب ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٩] .

٩- سعيد بن أيوب .

لم أظفر له بترجمة، ولعل الصواب : سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري.

ثقة ، ثبت . ولد سنة مائة، وتوفي سنة إحدى وستين ومائة، وقيل غير ذلك .

الجرح والتعديل (٦٦/٤)، تهذيب الكمال (٣٤٢/١٠) ، تهذيب التهذيب (٢٩٠/٢) التقريب (٢٢٧٤) .

١٠- سعيد بن الحارث وقيل الحارث بن سعيد وهو الأصح العتقي المصري .

قال ابن القطان : لا تعرف له حال. وروى عنه ابن لهيعة، ونافع بن يزيد. ذكره أبو سعيد بن يونس في "تاريخ المصريين". وقال الذهبي: مصري لا يعرف. وقال الحافظ: مقبول . من السابعة.

بيان الوهم والإيهام (١٥٩/٣) ، تهذيب الكمال (٢٣٢/٥) ، ميزان الاعتدال (٤٣٤/١) ، تهذيب التهذيب (٤٠٩/١)، التقريب (١٠٢٣).

١١- عبدالله بن هبيرة بن أسعد السَّبَئي الحضرمي أبو هبيرة المصري .

ثقة. ولد سنة الجماعة سنة إحدى وأربعين، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل (١٩٤/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٣) ، التقريب (٣٦٧٨).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه سعيد بن الحارث مقبول .

قال[1] عطاء الخراساني: أوحى الله عز وجل إليه[2] أن يأخذ[3] أربعة / من الطير: بطة ١٧٤أ
خضراء، وغراباً أسود، وحمامة بيضاء، وديكاً أحمر[4].

قوله[5] ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قرأ علي بن أبي طالب، وأبو الأسود الديلي[6]، والعطاردي[7]، وأبو عبد الرحمن السلمي، والحسن البصري، وعكرمة، والأعرج، وشيبة، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو عمرو، ويعقوب، وأيوب[8] بضم الصاد[9]. واختاره أبو عبيد، وأبو

---

(١) في (ح) و(أ): وقال .

(٢) (إليه) ليست في (أ).

(٣) في جميع النسخ : خذ .

(٤) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٣٢٣/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٣١٤/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦٤٥/٣) .
قال أبو حيان: ويحتمل أن يكون أمر بأخذ أربعة؛ أي أربعة، كانت من غير تعيين؛ إذ لا كبير علم في ذكر التعيين. البحر المحيط (٦٤٥/٢).
وقال ابن كثير: وإن كان لا طائل تحت تعيينها؛ إذ لو كان في ذلك مهم؛ لنص عليه القرآن. تفسيره (٤٧١/١).

(٥) (قوله) ليست في (أ). وألحقت في هامش (ز).

(٦) أبو الأسود الدِّيلي ويقال الدُّؤَلي البصري .
اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان على الأشهر، وقيل غير ذلك . ثقة، فاضل، مخضرم . تولى قضاء البصرة. وهو أول من تكلم في النحو، قيل أخذه عن علي. توفي سنة تسع وستين، وعاش خمساً وثمانين سنة .
الطبقات الكبرى (٩٩/٧) أخبار النحويين البصريين (ص٣٣) سير أعلام النبلاء (٨١/٤) غاية النهاية (٣٤٥/١) تهذيب التهذيب (٢٩٢/٦) التقريب (٧٩٤٠) بغية الوعاة (٢٢/٢) .

(٧) في (ت) و(ح): وأبو رجاء العطاردي.

(٨) في (أ) زيادة : (فصرهن).

(٩) معاني القرآن للفراء (١٧٤/١) تفسير الطبري (٤٩٥/٥) السبعة في القراءات (ص١٨٩) ، المبسوط في القراءات العشر (ص١٣٤) الكشف عن وجوه القراءات لمكي (٣١٣/١) وعزا

حاتم. معناه[1]: أَمِلْهُن وَوَجِهْهُنَّ إليك، يقال: صُرْتُ الشيء أصُوره[2] ؛ إذا أَمَلْتـــه، قال امرؤ القيس[3]:

وأَفْرَعَ مَيَّال يَكَادُ يصورها وعجزٌ كدِعْصٍ أَثْقَلَتْهُ البَوَائصُ[4]

أي يميلها. وقال الطرماح[5]:

عَفَائفُ[6] إلاَّ ذاك أوْ أن[7] يصورها هوىً والهوى للعاشقين صَرُوع

يعني يميلها هوى. يقال[8]: رجل أصْوَر؛ إذا كان مائل العُنُق، ويقـــال: إني إليكـــم لأَصْوَر؛ أي مشتاقٌ مائلٌ، وامرأةٌ صَوْرَاء، والجمع صُور، مثل: أســـود، وســـوداء، وسود[9]. قال الشاعر[10]:

قراءة الضم إلى علي بن أبي طالب، والحسن، وأبي عبدالرحمن، وقراءة الكســـر إلى علقمـــة، وابن جبير، وطلحة، وقتادة .

(١) في (ح): ومعناه .

(٢) في (ت): أصره .

(٣) لم أجده في ديوانه ولا في غيره .

(٤) في هامش الأصل : الدعص قطعة من الرمل مستديرة. البوائص: جمع بوصاء، والبوص العجز.

(٥) البيت في ديوانـــه (ص٢٩٥) وفي "تفســـير الطـــبري" (٥/٤٩٦) و"الأضـــداد" لقطـــرب (ص١٣٢) و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٨) و"الأضداد" لأبي الطيب الحلبي (١/٤١٩).

(٦) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وأما في الأصل وهامش (ز): غطارف .

(٧) (أن) ليست في (أ).

(٨) في (ح): ويقال.

(٩) معاني القرآن للفراء (١/١٧٤) تفسير الطبري (٥/٤٩٥).

(١٠) لم اهتد إلى قائله، وذكره ابن السكيت في "تهذيب الألفاظ" (٢/٥٥٢)، وقـــال: أنشـــدنا الفراء. والبيت في "تفسير الطبري" (٥/٤٩٥) و"لسان العرب" – مادة صـــور – (٧/٤٣٩) و"خزانة الأدب" (١/١٢١) دون عزو لأحد .

الله يعلم أنَّا في تَلَفُّتنا[1] يوم الفِراقِ إلى جيراننا صُور

وقال عطاء، وعطية، وابن زيد، والمؤرج: معناه أجمعهن، واضممهن إليك[2]، يقال: صَارَ يصور صَوْراً[3] إذا جمع، ومنه قيل لجماعة النخل[4] : صور. قال الشاعر[5]:

وجاءت[6] خُلْعة دهش صفايا[7] يَصُور عُنُوقها أحْوَى زَنِيم

أي يضم.

وقال أبو عبيدة، وابن الأنباري: معناه فقطعهن[8]، والصَّوْر: القطع[9]. قال تَوْبَة بن

---

(١) في (أ): تلقتنا .

(٢) قول عطاء رواه الطبري (٥/٥٠٥) رقم ٦٠١١، وابن أبي حاتم (٢/٥١٢) رقم ٢٧١٤ .
وقول ابن زيد رواه الطبري (٥/٥٠٥) رقم ٦٠١٢ .
وقد روى الطبري (٥/٥٠٥) رقم ٦٠١٠ وابن أبي حاتم (٢/٥١١) رقم ٢٧٠٩ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال : أوثقهن.

(٣) (صوراً) ليست في (ت).

(٤) في (أ): النحل .

(٥) هو المعلى بن جمال العبدي وورد البيت منسوباً إليه في "مجاز القرآن" (١/٨١) و"الأضداد" للأصمعي (ص٣٣) و"الأضداد" لابن السكيت (ص١٨٧) و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٧) و"الأضداد" لأبي الطيب الحلبي (١/٤٢٢) و"سمط اللآلئ" للبكري (٢/٦٨٥) .
الخُلعة : الخيار من شائه . والدهس: التي لونها لون التراب . والصفايا الغزيرات، يقال نخلة صفية، إذا كانت موقرة بالحمل. أحوى يعني تيساً. والزنيم الذي له زنمتان، وهما المعلقتان تحت حنكة تنوسان. من المصادر السابقة .

(٦) في (أ): وجاء .

(٧) كذا في هامش الأصل و(ح) و(ز) و(أ) . وأما في الأصل : خلفة دمساً صعاباً. وفي (ت) : خلعة دمس صعابا. وكتب في هامش (ز): خلفة: خيار المال . وفي مصادر تخريج البيت: دهس .

(٨) في (ح): قطعهن.
مجاز القرآن (١/٨١) والأضداد لابن الأنباري (ص٣٦) .

(٩) في (ز) زيادة: يقال صُرْت الشيء إذا قَطَّعْتَهُ وفَصَّلْتَهُ.

الحُمَيِّر[1]:

فلما جَذَبْتُ الحبل أطَّتْ نُسُوعة[2] بأطراف عِيدانٍ شديدٍ أسُورُها[3]

/فأدنت[4] لي[5] الأسبابَ حتى بَلَغْتُهَا بِنَهْضِي وقد كاد[6] ارْتِقَائي[7] يصُورها ١٧٤ب

أي يَقْطَعُهَا، وقال رؤبة[8]:

صُرْنا به الحُكَم فَأَعْيَا الحكما

أي قَطَعْنا الحُكْمَ.

---

(١) توبة بن الحُمَيِّر بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عقيل الخفاجي .
شاعر إسلامي ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبته ليلى الأخيلية، وكان يقول فيها الأشعار. قتلته بنو عوف بن عامر في خلافة مروان .
الشعر والشعراء (١/٤٤٥) سمط اللآلئ (٢/٧٥٧) الأغاني (١١/١٩٤) مقدمة ديوانه (ص٧-١٨) لخليل إبراهيم عطية .
والبيتان في ديوانه (ص٣٢-٣٣) وفي "تفسير الطبري" (٥/٤٩٩) ورواية الديوان:

فمدت لي الأسباب حتى بلغتها برفقي وقد كاد ارتقائي يصورها
فلما دخلت الخدر أطت نسوعه وأطراف عيدان شديد أسورها

(٢) في (ت): سيوره. و(أطت) ليست فيها .
(٣) في (أ): أصورها .
(٤) في (ت): فأدأت .
(٥) في (أ): فأدت بي .
(٦) في (ت): كان .
(٧) كذا في (ت) و(ح) و(ز) وهو الصواب. وأما في الأصل: اريقائي. وفي (أ): ارتقاي.
(٨) لم أجده في ديوانه ونسبه له الواحدي في "البسيط" (١/١٥٨أ) . وعزاه ابن منظور في "لسان العرب" — مادة صور — (٧/٤٣٩) إلى العجاج مع بيتين آخرين، وذكر الأبيات الثلاثة عبدالحفيظ السطلي في ملحقات ديوان العجاج (٢/٣٣٥) نقلاً عن لسان العرب.
والبيت ذكره أبو علي الفارسي في "الحجة للقراء السبعة" (٢/٣٩١) ونسبه إلى ذي الرمة. ولم أجده في ديوانه .

وقرأ علقمة، وعبيد بن عمير، وسعيد بن جبير، وطلحة، وقتادة، وأبو جعفر، ويحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة، وخلف[1]، (فصِرهن) بكسر الصاد، ومعناه: قطعهن ومزقهن[2]، يقال: صار يصير صيراً؛ إذا قطع، وانصار الشيئ ينصار انصياراً؛ إذا انقطع[3]، قالت الخنساء[4]:

فلو[5] يلاقي الذي لاقيته حضنٌ[6] لَظَلَّت الشُّمُّ مِنهُ وهي تَنْصَارُ

أي تنقطع[7] ، وتتصدع[8].

[٢٧٣] وأنشدني[9] أبو القاسم الحبيبي قال: أنشدني أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الطالقاني في اللغز[10]:

---

(١) في (أ) زيادة : ورويس عن يعقوب .

(٢) في (أ): وفرقهن.

(٣) في (ح) : أي ينقطع وينصدع.

(٤) لم أجده في ديوانها، وورد منسوباً إليها في "مجاز القرآن" (١/٨١) و"الأضداد" للأصمعي (ص٣٣) و"الأضداد" لابن السكيت (ص١٨٧) و"تفسير الطبري" (٥/٥٠٠) و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٦) و"الأضداد" لأبي الطيب الحلبي (١/٤٢١) وحِضْنُ الجبل: ما يُطِيف به، وحِضْنُه، وحُضْنُه أيضاً أصله. والشم: الجبال. مجاز القرآن (١/٨١) لسان العرب مادة – حضن- (٣/٢٢٠).

(٥) في (أ): ولا .

(٦) في (ح): حظاً . وفي (أ): حضر .

(٧) في (ز): تتقطع .

(٨) (تنصار أي تنقطع وتتصدع) ليست في (ح).

(٩) في (ح): أنشدني .

(١٠) [٢٧٣] رجال الإسناد :

١- الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، مفسر عالم، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في (ص ٤١٧).

٢- محمد بن محمد بن الأشعث أبو سهل الطالقاني.

لم أظفر له بترجمة . والبيت لم أجده.

وغلام رأيته صَارَ كلباً ثم في ساعتين صَارَ غَزَالاً

أي قطع[1].

وقال الفراء: هو مقلوبٌ من صَرَيْتُ أصْرِي صَرْياً إذا قَطَعْتَ، فَقُدِّمَتْ ياؤها[2]، كما يقال: عثا وعاث[3]. قال الشاعر[4]:

صَرَتْ نَظْرَةً[5] لو صَادَفَتْ جَوْزَ[6] دَارِعٍ غَدَا والعَوَاصِي من دَمِ الجوفِ تَنْعَرُ[7]

بمعنى[8] قَطَعَتْهُ[9].

وقال آخر[10]:

---

(١) (أي قطع) ليست في (ت) ولا (أ) .

(٢) في (أ) زيادة : أي قطع .

(٣) في (أ): عتى وعات.

معاني القرآن (١/١٧٤).

(٤) لم أعرف قائله، وهو في "معاني القرآن" للفراء (١/١٧٤) و"تفسير الطبري" (٥/٤٩٨) و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٩) ولسان العرب – مادة عصا – (٩/٢٥١) ومعناه: قطعت المرأة نظرة لو صادفت وسط رجل دارع غدا في حال هلاك. والعواصي: العروق التي تعصي فلا يرقأ دمعها. وتنعر: تسيل. الأضداد لابن الأنباري (ص٣٩-٤٠).

(٥) في (ز): نظرةٌ .

(٦) في (أ): جوف .

(٧) في (ت): ينعر. وفي (أ): تنفر.

(٨) في (ح): يعني .

(٩) في (ت) و(ح) و(ز) و(أ): قطعت .

(١٠) لم أعرفه، والبيتان في "معاني القرآن" للفراء (١/١٧٤) وتفسير الطبري (٥/٤٩٨)ولسان العرب – مادة شأم – (٧/٨) ومادة عرب (٩/١١٤) ورواية اللسان:

تعرب آبائي فهلا وقاهم من الموت رملا عالجٍ وزرود.

والمعنى : أقام آبائي بالبادية و لم يحضروا القُرى.

يقولونَ إنَّ الشامَ يَقْتَل[1] أَهْـــلَهُ فمـــن لي إن[2] لم آتـــهِ بخُلُـود
تَغَرَّبَ آبائي فمـــا[3] إن صَرَاهُـــم من الموتِ أنْ لم يذهبـــوا وجُـدُودي

يعني قطعهم، ثم قلب فقيل: صار.

وقال بعضهم[4]: معناه أَمْلِهُنَّ[5] ، وهي لغة هُذَيْل وسُليم[6]، وأنشد الكسائي[7]:

وفرْعٍ[8] يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ[9] كَأَنَّـهُ على اللَّيتِ[10] قِنْوَان الكُـــرُوم الـدَّوَالِحِ[11]

---

(١) في (ت): يقطع .

(٢) في (أ): إذا .

(٣) في (ت): كما .

(٤) في (أ): وقيل . و(بعضهم) ليست فيها.

(٥) في (ت): أمهلهن.

(٦) هذيل بن مدركة بطن من مدركة بن إلياس من العدنانية، كانت ديارهم بالسروات، وكـان لهم أماكن، ومياه في أسفلها من جهات نجد .

وسليم بن منصور قبيلة عظيمة من قيس عيلان من العدنانية، وكانت منازلهم في عالية نجـد بالقرب من خيبر . معجم قبائل العرب (١٢١٣/٣) (٥٤٣/٢) .

(٧) لم أعرف قائله، وقال الفراء: وأنشدني الكسائي عن بعض بني سُلَيم. معاني القرآن (١٧٤/١) والبيت في "تهذيب الألفاظ" لابن السـكيت (٥٥٣/٢) و"تفسـير الطـبري" (٤٩٧/٥) و"الأضداد" لقطرب (ص١٣٢) و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٣٦) و"الأضداد" لأبي الطيب الحلبي (٤١٩/١) و"علل القراءات" لأبي منصور الأزهري (٩٤/١) .

والشاعر يصف امرأة، والفرع: شعرها. والوحف: الأسود. والليت: جانب العنق . والقنـوان جمع قنو ، يريد به العنقود . شبه ظفائرها بالعناقيد السود المتدلية من شجرها. والدوالح المثقلة بالحمل. تهذيب الألفاظ (٥٥٣/٢).

(٨) في (ز): وفرعٌ .

(٩) كذا في (ح) و(ز) و(أ) وهو الصواب. وفي (ت) : وجف . وأما في الأصل: جف .

(١٠) في (ت) و(أ): الليث .

(١١) في هامش الأصل و(ز): الدوانح. وفي (ت): الدوالج. وفي (ح): الدوابح .

/ أي تثنيه، وتميله[1] من كثرته[2]. ١٧٥أ

وعن ابن عباس فيه روايتان: إحداهما[3] (فَصَرِّهُنَّ) مفتوحة الصاد، مشددة الراء، مكسورة[4] من التصرية[5] وهي الجمع، ومنه المُصَرَّاة[6]. والأخرى (فَصُرَّهُنَّ) بضم الصاد، وفتح الراء المشددة[7] من الصُّرَّة، وهي في معنى الجمع، والتشديد[8] - أيضاً[9] -.

---

(١) في (ز) و(أ): يثنيه ويميله .

(٢) (من كثرته) ليست في (أ).

(٣) في (ز): أحدهما.

(٤) عزاها إليه الزمخشري في "الكشاف" (١/٣١٠) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٤٦) وعزاها ابن جني في "المحتسب" (١/١٣٦) والمهدوي كما في "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (٣/١٩٦) إلى عكرمة. وقد ذكر ابن جني في "المحتسب" (١/١٣٦) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٣) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٣ب) والزمخشري في "الكشاف" (١/٣١٠) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٤٦) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٥٧٦). عن ابن عباس أنه قرأ (فصِرَّهن) بكسر الصاد، وفتح الراء، وتشديدها . وقال العكبري: ويقرأ بكسر الصاد، والراء، وتشديدها. إعراب القراءات الشواذ (١/٢٧٤).

(٥) في (أ): النصرية.

(٦) في (ت): الصراة .

(٧) في (ح) و(ز): مشددة .

عزاها إليه الزمخشري في "الكشاف" (١/٣١٠) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٦٤٦) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٥٧٦) .

وعزاها ابن جني في "المحتسب" (١/١٣٦) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص٢٣) والكرماني في "شواذ القراءة" (٤٣ب) إلى عكرمة .

وبناء على ما سبق ففي قوله "فصرهن" ست قراءات، اثنتان من السبع، هما : "فصُرْهن" و"فصِرْهن" والأربع الباقية قراءات شاذة، وهي : "فصَرِّهن" "فصِرَّهن"، "فصُرَّهن"، "فصِرِّهن".

(٨) في (ح): والشر .

(٩) (أيضاً) ليست في (ت).

فمن تأوله على القطع،والتفريق، ففي الكلام تقديم، وتأخير، تقديره[1]: فخذ أربعة من الطير [إليك] [2] فصرهن[3]. ومن فَسَّرَه على الضم، والإماله، ففيه إضمار، معناه: فصرهن إليك، ثم قطعهن، فَحَذَفَه، واكتفى بقوله ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ لأنه يدل عليه، وهذا كما تقول: خذ هذا الثوب، واجعل على كل رمح عندك منه عَلَماً، تريد[4] قَطِّعهُ، واجعل على كل رمح[5] عَلَماً.

﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [6] لفظه عام، ومعناه خاص ؛ لأن أربعة من الطير لا تبلغ الجبال كلها، ولا كان إبراهيم يصل إلى ذلك، وهذا كقوله عز وجل ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [7] ، وقوله تعالى ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [8].

وقوله[9] ﴿جُزْءًا﴾ قرأ عاصم برواية أبي بكر والمفضل (جُزُءاً) مثقلٌ مهموز[10] حيث

---

(١) في (ح): تقديرها.

(٢) زيادة من (أ)، وهي في "تفسير الطبري" و"الحجة للقراء السبعة" .

(٣) في (ت) زيادة : إليك .

وانظر تفسير الطبري (٥/٤٩٧) والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٢/٣٩٣) .

(٤) في (ح): يريد .

(٥) (واجعل على كل رمح) ألحقت في هامش الأصل .

معاني القرآن للأخفش (١/٣٨٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٦) تفسير الطبري (٥/٤٩٦-٤٩٧) معاني القرآن الكريم للنحاس (١/٢٨٦-٢٨٨).

(٦) (جزءاً) ليست في (ت) ولا (ح).

(٧) سورة النمل، آية: (٢٣) .

(٨) سورة الأحقاف، آية : (٢٥) . و(بأمر ربها) ليست في (ح) . وفي (ت) : (بإذن ربها) .

(٩) (وقوله) ليست في (ح). وفي (ت): قوله .

(١٠) في (ح) و(أ): مثقلاً مهموزاً.

وقع. وقرأ أبو جعفر (جُزّاً) مشدد[1] الزاي. وقرأ الباقون مهموزاً مخففاً[2]، وهي لغات، ومعناها[3] : النصيب، والبعض.

قال المفسرون: أمر الله تعالى إبراهيم — عليه السلام — أن يذبح تلك الطيور، وينتف ريشها، ويُقَطِّعها، ويُفَرِّق أجزاءها[4]، ويخلط ريشها، ودماءها[5]، ولحومها بعضها[6] ببعض. ففعل ذلك إبراهيم[7] —عليه السلام —، ثم أُمِرَ بأن[8] يجعل أجزاءها على الجبال/ . ١٧٥ب

واختلفوا في عدد[9] الأجزاء، والجبال، فقال ابن عباس، وقتادة، والربيع، وابن إسحاق: أُمر بأن[10] يجعل كل طائر أربعة أجزاء، ثم يعمد إلى أربعة أجبل[11]، فيجعل[12] على كل جبل ربعاً من كل[13] طائر ثم يَدْعُوهن: تعالين بإذن الله.

وهذا مثل ضربه الله تعالى لإبراهيم —عليه السلام — وأراه إياه يقول: كما بعثت

---

(١) في (ح) و(ز) و(أ): مشددة. و(مثقلاً مهموزاً حيث وقع وقرأ أبو جعفر جزءاً) ألحقت في هامش (ز).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٣٣٣/١) المحتسب (١٣٧/١) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٥) الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (٣١١/١) النشر في القراءات العشر (٢١٦/٣).

(٣) في (ت) و(ز): معناها. وفي (ح): معناه . وفي (أ) : ومعناه .

(٤) في (ح) زيادة : ولحومها . وضرب عليها .

(٥) في (ت): ودماغها.

(٦) في (ت) و(أ): بعضها.

(٧) في (أ): إبراهيم ذلك .

(٨) في (ح): ثم أمره أن .

(٩) في (ت) : في هذه .

(١٠) في (ز) و(أ): أن. وفي (ح): أمره أن .

(١١) في (ت) : أجبال .

(١٢) في (ز): يجعل.

(١٣) (كل) ألحقت في هامش (ز).

هذه الأطيار من هذه الأجبل[1] الأربعة، فكذلك[2] أبعثُ[3] الناس يوم القيامة من أرباع الأرض، ونواحيها[4].

وقال ابن جريج والسدي: جزّأها سبعة أجزاء، ووضعها على سبعة أجبل، ففعل ذلك، وأمسك رؤوسهن عنده، ثم دعاهن: تعالين بإذن الله عز وجل ، فجعلت[5] كل قطرة من دم تطير[6] إلى القطرة الأخرى، وكل ريشة تطير إلى الريشة الأخرى، وكل عظم يصير[7] إلى الآخر[8]، وكل بضعة تصير[9] إلى الأخرى، وإبراهيم - عليه السلام - ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها بعضاً في السماء بغير رأس، ثم اقبلن إلى رؤوسهن، فكلما جاء طائر قال[10] برأسه، فإن كان رأسه دنا منه، وإن لم يكن

---

(١) في (أ): الجبال .

(٢) في (ح): كذلك .

(٣) في (أ): بعث .

(٤) قول ابن عباس رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٩٧٢) رقم ٤٤٣ والطبري (٥/٥٠٢) رقم ٥٩٩٥ و(٥/٥٠٥) رقم ٦٠١٣ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/٥١١) رقم ٢٧٠٧ و ٢٧٠٨ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في "البعث والنشور" . الدر المنثور (٢/٣٥) كلهم من طريق أبي جمرة عنه.

وروى نحوه ابن أبي حاتم (٢/٥١٢) رقم ٢٧١٥ وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦١٨) رقم ٢٣٩ من طريق الضحاك عنه.

وقول قتادة رواه الطبري (٥/٥٠٣) رقم ٦٠٠٤ و (٥/٥٠٦) رقم ٦٠١٥وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (٢/٣٥) .

وقول الربيع وابن إسحاق رواه عنهما الطبري (٥/٥٠٦) رقم ٦٠١٦ و ٦٠١٧ .

(٥) في (ح) و(ز) و(أ) : فجعل .

(٦) في (أ): يطير .

(٧) في (ز) و (أ) : يطير .

(٨) في (أ) : الأخرى .

(٩) في (ح) : تذهب. وفي (ز): بضعة لحم تطير. وفي (أ): بضعة لحم يصير.

(١٠) في (ت): مال.

رأسه تأخر حتى يلقى[1] كل طائر برأسه[2]،

فذلك قوله عز وجل ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ هو مصدر أي يسعين[3] سعياً[4]. وقيل[5]: نصب بنزع حرف الصفة أي في السعي[6].

واختلفوا في معنى السعي، فقال بعضهم: هو الإسراع والعدو. وقال بعضهم: مشياً على أرجلهن[7] كقوله تعالى في القصص ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾[8] نظيره في يس[9]./ وقال[10] ﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[11] أي فامضوا. ١١٧٦أ

والحكمة في المشي دون الطيران كونه أبلغ في الحجة، وأبعد من الشبهة ؛ لأنها لو طارت لتوهم متوهم أنها غير تلك الطير[12]، أو أن أرجلها[13] غير سليمة. والله

---

(١) في (ح) : تلقّى .

(٢) رواه عنهما الطبري (٥/ ٥٠٧-٥٠٨) رقم ٦٠١٩ و ٦٠٢٠ .

(٣) في (ح) : سعين.

(٤) (هو مصدر أي يسعين سعياً) ليست في (ت).

(٥) في (أ) زيادة : هو .

(٦) في جميع النسخ : أي بالسعي .

إعراب القرآن للنحاس (١/٣٣٣) مشكل إعراب القرآن لمكي (١/١١٠) إملاء ما من به الرحمن (١/١١١) الدر المصون (٢/٥٧٨) .

(٧) في (أ): هو مشي على أرجلين.

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩٧) معاني القرآن الكريم للنحاس (١/٢٨٨) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (١/٢٢٨) .

(٨) آية: (٢٠) .

(٩) آية: (٢٠) . وفي (ت) : ياسين. وفي (ز) و(أ): في سورة يس.

(١٠) في (ت): وقوله تعالى.

(١١) سورة الجمعة، آية : (٩).

(١٢) في (أ): الطيور .

(١٣) في (ح) : أرجلهن. وفي (ت): وأن رجلها .

أعلم[1].

وقال بعضهم: هو بمعنى الطيران[2]. وقال النضر بن شميل: سألت الخليل بن أحمد عن قوله ﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ هل يقال في الطائر[3] إذا طار سعى ؟ فقال[4]: لا. فقلت: ما[5] معنى قوله ﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ قال: معناه يأتينك[6] وأنت تسعى سعياً[7].

سمعت أبا القاسم بن حبيب [يقول]: سمعت أبي [يقول]: سمعت أبا الحسن الأقطع[8] وكان حكيماً يقول: صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لكل آية ظهر وبطن، ولكل حرف حد[9] ومطلع»[10].

---

(١) (والله أعلم) ليست في (أ).

(٢) غرائب التفسير للكرماني (٢٣٠/١) التفسير الكبير للفخر الرازي (٣٨/٧) وقال : لا يصح.

(٣) في جميع النسخ: هل يقال للطائر .

(٤) في (ت) و (ح): قال.

(٥) في جميع النسخ : قلت فما .

(٦) في (ح) زيادة : قال: يأتينك.

(٧) ذكره أبوحيان في "البحر المحيط" (٦٤٨/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٥٧٨/٢) .

(٨) لم أظفر لهما بترجمة، والثاني لعله عباد بن عبدالله أبو الخير الأقطع التيناتي.
أصله من المغرب، من أعيان الصالحين، له كرامات. توفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة .
طبقات الصوفية للسلمي (ص٣٧٠) حلية الأولياء (٣٧٧/١٠) معجم البلدان (٦٨/٢) .

(٩) في (ح): وحد.

(١٠) رواه أبو يعلى في "مسنده" (٨٠/٩) رقم ٥١٤٩ والطبري (٢٢/١) رقم ١٠ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠٩/٨) رقم ٣٠٩٥ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٣٣/١) رقم ٧٧٧ و "المعجم الكبير" (١٠٥/١٠) رقم ١٠١٧ كلهم من طريق مغيرة عن واصل بن حيان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبدالله به بنحوه مرفوعاً وعند بعضهم زيادة في أوله وردت في الصحيح.
قال الهيثمي : قلت هو في الصحيح خلا قوله " وأنزل القرآن..." مجمع البحرين في زوائد المعجمين (١٠٤/٦) .
ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٢٧٨/٩) رقم ٥٤٠٣ والبزار في مسنده "البحر الزخار"

فظاهر[1] الآية ما ذكره أهل التفسير، و باطنها[2] أن إبراهيم – عليه السلام – أمر بذبح أربعة أشياء في نفسه بسكين الإياس، كما ذبح في الظاهر الأربعة الأطيار

(٥/٤٤١) رقم ٢٠٨١ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/٨٧) رقم ٣٠٧٧ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١/٢٧٦) رقم ٧٥ كلهم من طريق سليمان بن بلال عن محمد ابن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به بنحوه دون قوله " ولكل حرف حد ومطلع".

ويرى البزار أن أبا إسحاق هو الهجري فقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا من حديث الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله . البحر الزخار (٥/٤٤١) وورد عند ابن حبان : عن أبي إسحاق الهمداني .

ويؤيد أنه الهجري أن الطبري رواه في (١/٢٣) رقم ١١ من طريق سفيان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص به .

قال الهيثمي : رواه البزار، وأبو يعلى في "الكبير" ... ورجال أحدهما ثقات، ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي، فرجال البزار أيضاً ثقات . مجمع الزوائد (٧/١٥٥) .

وقال الحافظ : هذا إسناد حسن . مختصر زوائد البزار (٢/١٢٩) .

قال الطبري : "فظهره": الظاهر في التلاوة، و"بطنه" ما بطن من تأويله، وقوله "وإن لكل حد من ذلك مطلعاً" فإنه يعني أن لكل حدٍ من حدود الله التي حدها فيه – من حلال، وحرام، وسائر شرائعه – مقداراً من ثواب الله، وعقابه يعاينه في الآخرة، ويطلع عليه .

وعلق الشيخ أحمد شاكر على قول الطبري بقوله: الظاهر هو ما تعرفه العرب من كلامها، وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام، والباطن: هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط، والفقه، و لم يرد الطبري ما تفعله الطائفة الصوفية، وأشباههم في التلعب بكتاب الله، وسنة رسوله، والعبث بدلالات ألفاظ القرآن، وادعائهم أن لألفاظه "ظاهراً" هو الذي يعلمه علماء المسلمين، وباطناً يعلمه أهل الحقيقة فيما يزعمون. تفسير الطبري(١/٧٢) .

(١) في (ح): وظاهر.

(٢) في (ح) : وبطنها.

بسكين الحديد، فالنسر مثل لطول العمر والأمل، والطاووس: زينة الدنيا[1]، وبهجتها[2]، والغراب: الحرص، والديك: الشهوة[3].

﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيم﴾.

[الآية ٢٦١] قوله عز وجل[4]﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[5]. في الآية إضمار واختصار، تقديرها: مثل صدقات الذين ينفقون أموالهم. وإن شئت قلت: مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾[6] كمثل[7] زارع حبة[8]. ﴿أَنۢبَتَت﴾ أخرجت ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ جمع سنبلة. أدغمها أبو عمرو، وأبو بحرية، وحمزة، والكسائي[9]. وأظهرها الباقون[10]، فمن أدغم[11]؛

---

(١) في (ح): للدنيا.

(٢) في (أ): وريحتها.

(٣) في (ح) زيادة: قال الله تعالى.

أورد نحوه أبو عبدالرحمن السلمي في "حقائق التفسير" (٢٢أ) والقشيري في "لطائف الإشارات" (٢١٤/١) والكرماني في "غرائب التفسير" (٢٣٠/١) والفخر الرازي في "التفسير الكبير"(٣٦/٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦٤٥/٢) دون عزو لأحد.

(٤) (قوله عز وجل) ليست في (ح). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٥) في (ت) و(ح) و(ز) زيادة: الآية.

(٦) (كمثل حبة) ليست في (ح).

(٧) (حبة كمثل) ليست في (ت) ولا (أ).

(٨) بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (٢٢٨/١) الكشاف (٣١٠/١)، إملاء ما من به الرحمن (١١١/١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٩٧/٣).

(٩) في (ح) زيادة: التاء في السين. وفي (أ) زيادة: وخلف.

(١٠) السبعة في القراءات (ص١١٩-١٢٠) المبسوط في القراءات العشر (ص٩٠) إرشاد المبتدي (ص١٦٣)، النشر في القراءات العشر (٢٨٨/١).

(١١) في (أ): أدغمها.

فلأن التاء والسين / مهموستان[1] ألا تراهما يتعاقبان. أنشد[2] أبو عمرو[3]: ١٧٦ب

يا لَعَنَ الله بني السِّعلاتِ[4] عَمرو بن ميمون لئام النَّاتِ

أراد لئام الناس، فحول السين تاءً، ومن أبرز[5] ؛ فلأنهما كلمتان، وهو الأصل، واللغة الفاشية.

وقوله[6] ﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ أبو جعفر، والأعشى[7] يتركان كل[8] همز (مائة) وبابه[9] ؛ حيث كانت[10] استخفافاً. الباقون[11] بالهمز[12].

---

(١) في (أ): مهموسان .

(٢) في (أ): وأنشد .

(٣) البيت لعلباء بن أرقم، وانظر "النوادر" لأبي زيد (ص١٠٤) "الخصائص" لابن جني (٢/٥٣) "سر صناعة الأعراب" (١/١٥٥) "الأمالي" لأبي علي القالي (٢/٦٨) سمط اللآلئ (٢/٧٠٣) لسان العرب – مادة سين – (٦/٤٥٩) . وروايتهم:

يا قبح الله بني السِّعلاة عمرو بن يربوع شرار النات

وقوله "بني السعلاة" زعموا أن عمرو بن يربوع أوْلَدَ سِعلاة – وهي الغول – وذكر أبوزيد في "نوادره" أن السعلاة أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم . سمط اللآلئ (٢/٧٠٣) لسان العرب – مادة سعل – (٦/٢٧٠) .

(٤) في (ز): السعلاة .

(٥) في (أ): أظهر .

(٦) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ). وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٧) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد التميمي الأعشى أبو يوسف الكوفي .
قرأ على أبي بكر بن عياش، وكان أجل من قرأ عليه، تصدر للإقراء بالكوفة. توفي في حدود المائتين .
معرفة القراء الكبار (١/١٥٩) ميزان الاعتدال (٤/٤٥٥) غاية النهاية (٢/٣٩٠) لسان الميزان (٦/٣١١) .

(٨) (كل) ليست في (ح) ولا (ز). وفي (أ): قرأ أبو جعفر والأعشى بغير .

(٩) في (ح): ومائة .

(١٠) في (أ): كان .

(١١) في (ح) و(أ): والباقون .

(١٢) المبسوط في القراءات العشر (ص٩٨) وفيه : عاصم برواية الأعشى عن أبي بكر. إرشاد

فإن قيل: فهل[1] رأيت سنبلة فيها مائة حبة ؟ أو هل[2] بلغك ذلك ؟ قلنا[3]: لا ننكر[4] ذلك، ولا يستحيل[5] ؛ فإن يكن موجوداً فهو ذلك[6]، وإلا فجائز أن يكون معناه: في كل سنبلة مائة حبة إن جعل الله ذلك فيها[7]، ويحتمل أن يكون معناه أنها إذا بُذِرَتْ أنبتت[8] مائة حبة ؛ فيكون ماحدث عن[9] البذر الذي كان منها من المائة الحبة مضافاً إليها ؛ لأنه كان منها[10]، وكذلك تأوله الضحاك[11] قال: كل سنبلة أنبتت مائة حبة[12].

﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ ما بين السبع إلى السبعين[13] إلى سبعمائة إلى مائة ألف[14] إلى ما شاء الله من الأضعاف مما لا يعلمه إلا الله تعالى.

﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ﴾ غنى بتلك الأضعاف. ﴿عَلِيمٌ﴾ بمن ينفق. قال الضحاك في هذه

المبتدي (ص١٧٣) النشر في القراءات العشر (٣٩٦/١) .

(١) في (ت): هل .

(٢) في (ت): وهل .

(٣) في (ت): قال. وفي (ح): قيل.

(٤) في (ح): لا ينكر .

(٥) في (أ): ذلك وذلك لا يستحيل .

(٦) في جميع النسخ : ذاك .

(٧) في (ت) و(ز) و(أ): فيه .

(٨) في (ح) : ما أنبتت .

(٩) في (أ): من .

(١٠) في (ح) : عنها.

تفسير الطبري (٥١٤/٥) تفسير أبي المظفر السمعاني (٤٢٢/٢) معالم التنزيل (٣٢٥/١) .

(١١) في (ز): وكذلك تأويله. الضحاك .

(١٢) رواه الطبري (٥١٥/٥) رقم ٦٠٣١ .

(١٣) في (ح): سبع إلى سبعين .

(١٤) (إلى مائة ألف) ليست في (ت) ولا (ح).

الآية: من أخرج درهماً من ماله ابتغاء مرضات الله، فله في الدنيا بكل درهم سبعمائة درهم[1] خلفاً عاجلاً، وألفي[2] ألف درهم يوم القيامة[3].

[الآية ٢٦٢] قوله عز وجل[4]﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ / فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ١٧٧أ الآية[5]. قال الكلبي: نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، أما[6] عبدالرحمن بن عوف[7] ؛ فإنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كانت عندي ثمانية آلاف، فأمسكت منها لنفسي، وعيالي[8] أربعة آلاف، وأربعة آلاف[9] أقرضتها ربي، فقال له رسول الله[10] صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت». وأما عثمان[11] — رضي الله عنه — فقال: عَلَيَّ جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها، وأحلاسها، وتصدق برومة[12] —رَكِيَّةٍ كانت له — على

---

(١) في (ز) : مائة درهم. وكتب في هامشها: سبعمائة درهم .

(٢) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل : وألفا .

(٣) ذكره أبو حيان في "البحر المحيط" (٦٥٧/٢) .

وقد روى الطبري (٥١٥/٥) رقم ٦٠٣٢ عن الضحاك أنه قال: هذا يضاعف لمن أنفق في سبيل الله — يعني السبعمائة — "والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم" يعني لغير المنفق في سبيله .

وقال ابن عطية: وروي عن ابن عباس أن التضعيف ينتهي لمن شاء الله إلى ألفي ألف. وليس هذا بثابت الإسناد عنه. المحرر الوجيز (٣٥٦/١) .

(٤) (قوله عز وجل) ليست في (ح) .

(٥) (الآية) ليست في (أ).

(٦) في (ز) : فأما .

(٧) (بن عوف) ليست في (ح) ولا (أ).

(٨) (وعيالي) ليست في (ت) .

(٩) (فأمسكت ... آلاف) ألحقت في هامش (ز) .

(١٠) في (ز) و(أ): النبي .

(١١) في (ز) زيادة : بن عفان .

(١٢) هي البئر التي اشتراها، أو حفرها عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتصدق بها على

المسلمين. فنـــزلت فيهما هذه الآية[1].

المسلمين، ولا زالت معروفة، وتقع في الجهة الغربية من المدينة في آخر الحرة. معجم البلـــدان (٢٩٩/١) فتح الباري (٤٠٧/٥-٤٠٨) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٢٨١).

(١) قول الكلبي ذكره الواحدي في "أسباب النـــزول" (ص٨٧) والبغوي في "معالم التنـــــزيل" (٣٢٥/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٣١٦/١) والحـــافظ في "العجـــاب" (٦٢١/١) وذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (٢٢٥/١) عن ابن عباس. وأورده مقاتل بن سـليمان في "تفسيره" (١٤٠/١) مختصراً . وذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلـــوم" (٢٢٨/١) دون عزو لأحد.

وقد روى البرتي في "مسند عبدالرحمن بن عوف" (ص٦١) رقم ٢١ والبزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (٥١/٣) رقم ٢٢١٦ والطبري (٣٨٦/١٤)رقم ١٧٠١٠ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٨٥١/٦) رقم ١٠٥٠٨ كلهم من طرق عن أبي عوانة قال: حدثنا عمر بـــن أبي سلمة عن أبيه قال: قال عبدالرحمن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لي أربعـــة آلاف، فألفين أقرضهما ربي، وألفين لعيالي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بـــارك الله لك فيما أعطيت، وبارك الله فيما أمسكت .

ورواه البزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" – الموضع السابق – من طريق طالوت عـــن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة . وقال البزار: و لم نسمع أحداً أسـنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت .

وقال الهيثمي : رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي هريرة، والأخرى عن أبي سلمة مرسلة ... وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه العجلي، وأبو خيثمة ، وابن حبان، وضعفه شـــعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات. مجمع الزوائد (٣٥/٧) .

وروى البخاري في الوصايا والوقف باب إذا أوقف أرضاً أو بئراً ... (٢٦٠/٣) رقم ٢٧٧٨ معلقاً ورواه موصولاً الترمذي في المناقب باب مناقب عثمان بـــن عفـــان (٦٢٥/٥) رقـــم ٣٦٩٩ وقال: حديث حسن صحيح غريب. ورواه النسائي في الأحباس باب وقف المسـجد (٢٣٦/٦) رقم ٣٦١٠ والدارقطني في "السنن" (١٩٩/٤) والبيهقي في "الســـنن الكـــبرى" (١٦٧/٦) والحافظ في "تغليق التعليق"، وعزاه إلى أبي نعيم، والإسماعيلي في "مستخرجيهما". (٤٩/٣) من طريق أبي عبدالرحمن السلمي أن عثمان بن عفان قال: أنشدكم الله، ولا أنشـــد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم

وقال عبد الرحمن بن سمرة: جاء عثمان بألف دينار في جيش العسرة، فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. قال[1]: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل[2] يده فيها، ويقلبها، ويقول: «ما ضر[3] ابن عفان ما عمل بعد اليوم»[4].

وقال[5] أبو سعيد الخدري: رأيت النبي[6] صلى الله عليه وسلم رافعاً يده يدعو لعثمان، ويقول:«يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه، فارض عنه» فما زال يدعو[7]

قال: من حفر رومة، فله الجنة، ألستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش العسرة، فله الجنة، فجهزته. قال: فصدقوه.

قال الحافظ: وجاء من طرق كثيرة، شهيرة، صحيحة عن عثمان لما أن حصروه انتشد الصحابة في أشياء منها: تجهيزه جيش العسرة ... وشراؤه بئر رومة. الإصابة (٤/٢٢٣) .

وليس في الخبرين السابقين عن عبدالرحمن وعثمان رضي الله عنهما سبب لنزول قوله تعالى "الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله" .

(١) (قال) ليست في (أ).

(٢) في (ت) : في حجر محمد صلى الله عليه وسلم فجعل يدخل .

(٣) في (ح): ما يضر . وفي (ت) زيادة : عثمان .

(٤) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب عثمان بن عفان (٥/٦٢٦) رقم ٣٧٠١ وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه . والإمام أحمد في "مسنده" (٥/٦٣) وفي "فضائل الصحابة" (١/٤٥٧) رقم ٧٣٨ و(١/٥١٣) رقم ٨٣٩ و(١/٥١٥-٥١٦) رقم ٨٤٦ و ٨٤٧ . وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٧٣) رقم ١٢٧٩ والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٨٣) والخلال في "السنة" (٢/٣١٩-٣٢٠) رقم ٤٠٢ و ٤٠٣ والطبراني في "مسند الشاميين" (٢/٢٤٥) رقم ١٢٧٤ وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (ص٧٢) رقم ٧٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. (٣/١١٠) وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم" (ص٣٥ – ٣٦) رقم ٥ و ٦ . كلهم من طريق ضمرة بن شوذب عن عبدالله بن القاسم عن كثير مولى عبدالرحمن بن سمرة عنه به .

(٥) (وقال) ألحقت في هامش (ز).

(٦) في (أ): رسول الله .

(٧) في (ح) و(ز) و(أ) زيادة : رافعاً يديه.

حتى طلع الفجر، فأنزل الله تعالى فيه[1] ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2]. أي في[3] طاعة الله. ﴿ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا﴾[4] وهو أن يَمُنَّ عليه بعطائه، ويعد نِعَمَهُ عليه، ويذكرها، فيُكَدِّرُها. وأصل المِنَّةِ: النِّعْمَةُ، يقال: مَنَّ يَمُنُّ مِنَّةً ومَنًّا ومَنِينًا؛ إذا أنعم وأعطى، قال الله تعالى ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ﴾[5] أي اعط، ثم كثر[6] حتى صار ذكر النعمة، والاعتداد بها منة/. ١٧٧ب

قوله[7] ﴿وَلَآ أَذًى﴾ بإظهار العطية، وذكرها لمن لا يحب[8] وقوفه عليها، وما[9] أشبه ذلك من القول الذي يؤذيه. قال سفيان والمفضل في[10] قوله ﴿مَنًّا وَلَآ

---

(١) (فيه) ليست في (ت) ولا (أ).

(٢) ذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٨٧) والحافظ في "العجاب" (٦٢٢/١).
وقد روى العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٠٨/٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" – ترجمة عثمان بن عفان (ص٤٧-٤٩) من طرق عن يحيى بن سليمان المحاربي عن مسعر عن عطية العوفي عن أبي سعيد به بنحوه دون قوله فأنزل الله عز وجل فيه "الذين ينفقون أموالهم".
وعزاه المتقي الهندي إلى أبي نعيم. كنز العمال (٥٩٣/١١) رقم ٣٢٨٤١.
قال العقيلي عن يحيى: لا يصح حديثه، ولا يتابع عليه من جهة تثبت. الضعفاء الكبير (٤٠٨/٤) وانظر ميزان الاعتدال (٣٨٢/٤) ولسان الميزان (٢٦١/٦).

(٣) (في) ليست في (ت).

(٤) في (ح) زيادة: (و لا أذى). وضرب عليها.

(٥) سورة ص، آية: (٣٩). وانظر تهذيب اللغة – مادة منن – (٤٧١/١٥).

(٦) في جميع النسخ زيادة: ذلك.

(٧) (قوله) ليست في (ح) ولا (أ) وألحقت في (ز) فوق السطر.

(٨) في (ز): لا يحب.

(٩) في (ح): أوما.

(١٠) (في) ليست في (ح).

أَذًى﴾: هو أن يقول[1]: قد أعطيتك، وأعطيتك[2]، فما شكرت[3]. قال الضحاك: لأن يمسك[4] الرجل ماله، خير له[5] من أن ينفقه[6]، ثم يتبعه مَنًّا وأذى[7]. قال عبدالرحمن[8] بن زيد بن أسلم: كان أبي يقول: إذا أعطيت أحداً[9] شيئاً، فظننت[10] أن سلامك يثقل عليه، فكف سلامك عنه. قال[11] ابن زيد: بشر[12] خير من السلام[13]. قال: وقالت امرأة لأبي[14]: يا أبا أسامة[15] تدلني[16] على رجل يخرج في سبيل الله حقاً، فإنهم لا يخرجون إلا ليأكلوا الفواكه، وعندي[17] جعبة، وأسهم

---

(١) في (أ) زيادة : الرجل .

(٢) (وأعطيتك) ليست في (ح).

(٣) قول سفيان ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٢٦) وذكر نحوه عن سفيان الغزالي في "إحياء علوم الدين" (١/٢٥٦) .

(٤) في (ت): أن لا ينفق. وفي (ح) : لأن لا ينفق . وفي (أ): هو أن لا ينفق .

(٥) (له) ليست في (ت) ولا (ح) ولا (أ). وألحقت في (ز) فوق السطر .

(٦) في (أ): ينفق .

(٧) رواه الطبري (٥/٥١٨-٥١٩) رقم ٦٠٣٦ و ٦٠٣٧ .

(٨) كذا في جميع النسخ ، وهو الصواب . وأما في الأصل : عبدالله .

(٩) في (ح) : رجلاً .

(١٠) في (ح) : وظننت .

(١١) في (ح): وقال.

(١٢) كذا في هامش الأصل. وأما في الأصل و(ت) و(ح): فشيء . وفي (ز) : فيئنى . وفي (أ) وشيء.

(١٣) في (ت): الكلام .

(١٤) في (ح) و(ز) و(أ) زيادة : أسامة .

(١٥) (يا أبا أسامة) ألحقت في هامش (ز).

(١٦) في (أ): دلني .

(١٧) في جميع النسخ : فعندي .

فيها[1]. فقال لها: لا بارك الله[2] في جعبتك، وأسهمك[3]، فقد آذيتِهم قبل أن تُعْطِيهم[4].

فحظر الله تعالى على[5] عباده المن بالصنيعة، واختص به صفةً لنفسه ؛ لأن مَنَّ[6] العبدِ[7] تَعْيِيرٌ وتَكْدِيرٌ، ومَنُّ الله تعالى إنعام، وإفضال، وتذكير.

[٢٧٤] وأنشدنا[8] أبو القاسم[9] السدوسي قال: أنشدنا أبو الحسن عيسى بن زيد العَقيلي قال: أنشدنا معاذ بن المثنى العنبري عن أبيه لمحمود الوراق [10]:

---

(١) في (ح): وفيها أسهم .

(٢) في (ح) زيادة : لك .

(٣) في (ح) : ولا في أسهمك.

(٤) رواه الطبري (٥/٥١٨) رقم ٦٠٣٥ .

(٥) (على) ليست في (أ).

(٦) في (أ): لأنه مِن. وفي (ت) و(ح) : لأن المَنَّ مِن .

(٧) في (ح): العباد .

(٨) في (ز) : وأنشدني .

(٩) في (ح) زيادة : الحسين بن محمد .

(١٠) [٢٧٤] رجال الإسناد:

١- أبو القاسم السدوسي أظنه الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، عالم مفسر، تقدم في (ص٤١٧).

٢- عيسى بن زيد بن عيسى بن زيد بن عبدالله بن مسلم العَقيلي الهاشمي أبو الحسن.

كذا نسبه السمعاني والحافظ. ونسبه ابن نقطة فقال: عيسى بن زيد بن عبدالله بن مسلم.

قال الحاكم : أبو الحسن العَقيلي الأديب، سكن آخر عمره رستاق بشت من نيسابور، وسمع بمكة الكتب من علي بن عبدالعزيز، وسمع أقرانه، فلم يقتصر عليهم، وأبى إلا أن يرتقي إلى قوم لعل بعضهم مات قبل أن يولد، قرأ "المختصر" عن المزني، وروى عن جماعة ماتوا قبل المزني. قال الذهبي: كذاب. توفي في آخر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

الأنساب (٤/٢١٨) تكملة الإكمال (٤/٣٣٥) ميزان الاعتدال (٣/٣١٢) توضيح المشتبه (٦/٣١١) لسان الميزان (٤/٣٩٥) .

٣- معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أبو المثنى البصري ثم البغدادي

أحْسَنُ من كل حَسَن في كل وقت وزَمَنْ
صنيعةٌ مربوبةٌ خاليةٌ من المِنَنْ

[٢٧٥] وأنشدني[١] أبو علي زاهر بن أحمد[٢] السرخسي كِتابةً[٣] قال: أنشدنا[٤] أبوذر القراطيسي[٥]:

قال الخطيب : ثقة . وقال الذهبي : ثقة، متقن . توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين، وله ثمانون سنة .

تاريخ بغداد (١٣/١٣٦) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٨١-٢٩٠هـ (ص٣٠٨) سير أعلام النبلاء (١٣/٥٢٧) .

٤- المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أبو الحسن البصري .

ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين، وله إحدى وستون .

الجرح والتعديل (٨/٣٢٦) ، تهذيب التهذيب (٥/٣٧٠) التقريب (٦٤٧٣) .

٥- محمود بن الحسن الوراق البغدادي .

شاعر مجود، أكثر القول في الزهد، والأدب، روى عنه أبوبكر بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق وغيرهما. ويقال إنه كان نخاساً يبيع الرقيق. توفي في خلافة المعتصم .

تاريخ بغداد (١٣/٨٧) ، الأنساب (٥/٥٨٦) ، سير أعلام النبلاء (١١/٤٦١) .

والبيتان ذكرهما القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/٢٠٢) .

(١) في (ت): وأنشدنا . وفي (ح): أنشدنا .

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب . وأما في الأصل : محمد .

(٣) في (ح) : في كتابه .

(٤) في (أ): أنشدني .

(٥) في (ت): الفراء .

[٢٧٥] رجال الإسناد:

١- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي.

قال الحاكم: الفقيه، المحدث، شيخ عصره بخراسان ... وكانت كتبه ترد علي على الدوام أكثر من ثلاثين سنة . وقال الذهبي : فقيه خراسان، شيخ القراء، والمحدثين، وقد أخذ علم الجدل، والكلام عن أبي الحسن الأشعري . ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وتوفي في ربيع

مـــا تم معروفـــك عنـــد امـــرئ كَلَّفْتَـــهُ للعُـــرْفِ إعظامكـــــا

إنَّ مـــن الـــبرِ فـــلا تكذبـــن[1] إكرام مـــــن أظـــهر إكرامكـــا

/ والمـــن للمنعـــم نقـــص فـــلا تستفســـدن[2] بـــالمن إنعامكـــا ١٧٨أ

والعز في الجـــود وبخـــل الفـــتى مذلـــة أحببـــت إعلامكـــــا

[٢٧٦] وأنشدني[3] محمد بن القاسم قال: أنشدني محمد بن طاهر قال: أنشدني أبـــو علي البصير[4]:

الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (٤٧٦/١٦) طبقات الشافعية الكبرى (٢٩٢/٣) غاية النهاية (٢٨٨/١) .

٢- القاسم بن داود بن سليمان بن مردانشاه الكاتب القراطيسي أبو ذر البغدادي .

راوية كتب أبي بكر بن أبي الدنيا . قال الخطيب : وكان ثقة . وقال الذهبي : ثقة، نبيـــل .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٤٤٨/١٢) ، الأنساب (٤٦٤/٤) تاريخ الإسلام حوادث ووفيـــات ٣٣١-٣٤٠ هـــ (ص٧٨) .

(١) في (أ): تكدرن .

(٢) في (أ) : تستفسداً.

(٣) في (ح): أنشدني.

(٤) في (ت) و(ح) و(أ): البصري .

[٢٧٦] رجال الإسناد:

١- محمد بن القاسم الفارسي ، فقيه، مفسر، تقدم في حديث رقم [٢٢٢] .

٢- محمد بن طاهر الوزير أبو نصر النيسابوري ، بارع الذكر، والوعظ، طعن فيه؛ لأجل حديـث زاد فيه، تقدم في حديث رقم [٢٣٨] .

٣- الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعي أبو علي البصير الأنباري ثم الكوفي .

قال المرزباني : وكان أبو علي ضريراً، ولقب البصير لذكائه، وكان يتشيع، وهو أحد الأدباء، والبلغاء الظرفاء، وكان مترسلاً بليغاً . توفي في خلافة المعتمد بالله .

معجم الشعراء للمرزباني (ص١٨٥) الفهرست لابن النديم (ص١٥٥) نكت الهميان في نُكت

وصاحب سَـــلَفَتْ منـــه إليَّ يـــدٌ ... ابْطَتْ[1] عليه مكافاتي فعـــاداني

لمـــا تَيَقَّـــنَ أن الدهـــرَ حـــاربني ... أبدى الندامـــــة مما كان أولاني

أفسدت بالمن ما قَدَّمْتَ[2] من حَسَنٍ ... ليس الكريم إذا أعطى بمنـــان[3]

[الآية ٢٦٣] قوله عز وجل ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ أي كلام حسن، ورد على السائل جميل[4]. وقيل: عدة[5] حسنة[6]. قال[7] الكلبي: دعاء صالح يدعو الرجل لأخيه بظهر الغيب[8]. وقال الضحاك: قول في إصلاح ذات البين[9]. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ أي سترٌ

العميان (ص٢٢٥) لسان الميزان (٤/٤٣٨) .

قلت : استخلف المعتمد بالله سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين .

انظر سير أعلام النبلاء (١٢/٥٤٠) البداية والنهاية (١١/٦٩) .

فيبعد أن يروي محمد بن طاهر المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة عن من توفي في هذه الفترة .

والأبيات ذكرها القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٣/٢٠٢) دون نسبة لأحد.

(١) في (ت) و(ح) و(أ): أبطأ .

(٢) في هامش (ز): أسديت.

(٣) في (أ) زيادة : (لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

(٤) تفسير الطبري (٥/٥٢٠) النكت والعيون (١/٣٣٨) الوسيط (١/٣٧٧) .

(٥) في (ت): قيل وعدة.

(٦) الوسيط (١/٣٧٧) والبسيط (١/١٥٨ب) للواحدي وعزاه إلى عطاء .

(٧) في (ح) و(أ): وقال .

(٨) ذكره البغوي في "معالم التنـــزيل" (١/٣٢٦) وذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلـــوم" (١/٢٢٩) دون عزو لأحد .

(٩) ذكره البغوي في "معالم التنـــزيل" (١/٣٢٦) .

منه عليه؛ لما عِلم من خلته، وفاقته ؛ قاله[1] محمد بن جرير[2]. وقال الكلبي والضحاك: تجاوزٌ[3] عن ظالمه ، وخادمه، وزوجته إذا استطالت عليه[4]. وقيل: يتجاوز عنه إذا استطال عليه عند رده، علم الله تعالى أن الفقير إذا رُدَّ[5] بغير نوال شق عليه ذلك[6]، فربما يدعوه ذلك[7] إلى بذاءة اللسان، وإظهار الشكوى، وعلم ما يلحق المانع منه، فحثه على العفو والصفح[8]، وبين أن ذلك ﴿ خَيْرٌ ﴾ له ﴿ مِّن صَدَقَةٍ ﴾ يدفعها إليه ﴿يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾ أي مَنٌّ، وتعيير للسائل بالسؤال، أو شكايةٌ منه، أو عيبٌ[9]، أو قول[10] يؤذيه.

﴿وَٱللَّهُ غَنِىٌّ ﴾ عن صدقة العباد، ولو شاء الله لأغنى[11] جميع الخلق، ولكنه[12]

---

(١) في (ت): قال .

(٢) تفسيره (٥/٥٢٠).

(٣) في (ت): يتجاوز .

(٤) (وخادمة وزوجته إذا استطالت عليه) ليست في (ت) ولا (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز) .
ذكره عنهما البغوي في "معالم التنزيل" (١/٣٢٦) وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله "قول معروف..." الآية. قال : رد جميل، يقول: يرحمك الله، يرزقك الله، ولا ينتهره، ولا يغلظ له القول. الدر المنثور (٢/٤٣).
وذكر الواحدي في "البسيط" (١/١٥٨ب) نحو ما أورد المصنف وعزاه إلى عطاء والحسن .

(٥) في (ت): زيادة : صح. أو كلمة نحوها .

(٦) في جميع النسخ: ذلك عليه .

(٧) (ذلك) ليست في (ح).

(٨) في (ح): الصفح والعفو .
النكت والعيون (١/٣٣٨) تفسير أبي المظفر السمعاني (٢/٤٢٥) زاد المسير (١/٣١٨) .

(٩) في (ت): أو عيباً .

(١٠) في (أ): وقول .

(١١) (الله لأغنى) ليست في (ت) . وفي (ح) و(ز) و(أ) : ولو شاء لأغنى .

(١٢) في (أ): ولكن .

أعطى الأغنياء؛ لينظر كيف شكرهم، وابتلى الفقراء ؛ لينظر /كيف صبرهم، وذلك ١٧٨ب
قوله عز وجل ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ﴾ [١] بالقرض، والصدقة، والمعروف، والصلة. ﴿حَلِيمٌ﴾ [٢] إذ[٣] لم يعجل بالعقوبة على من يَمُنُّ، ويؤذي بصدقته.

[٢٧٧] أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان قال: أنا أحمد بن محمد[٤] بن شاذان قال: نا جيغويه[٥] بن محمد[٦] قال: نا صالح بن محمد قال: نا سليمان بن عمرو عن أبي حازم وعمرو بن أبي عمرو[٧] عن عبد الرحمن البَيلماني[٨] مولى عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها، ثم ردوا[٩] عليه بوقار، ولين، أو ببذل[١٠] يسير، أو برد[١١] جميل ؛ فإنه قد يأتيكم من ليس بإنس ولا جان ينظرون[١٢] كيف صنيعكم فيما خولكم الله عز وجل [١٣].

---

(١) سورة النحل ، آية: (٧١) .

(٢) (حليم) ليست في جميع النسخ .

(٣) في (ت) : إن . وفي (ح): إذا .

(٤) (بن محمد) ليست في (ش).

(٥) في (ش): جبغونه . وفي (ح) و (أ): جبغويه .

(٦) (بن محمد) ليست في (ش) ولا (ح).

(٧) (بن أبي عمرو) ليست في (ش) .

(٨) كذا في (ح) و(ز) وهو الصواب . وأما في الأصل و(ش) : السلماني. وفي (أ): البيكاني.

(٩) في (أ): ردوها.

(١٠) في (ش) و(ح): وببذل .

(١١) في (ز): أو رد .

(١٢) في (أ): ينظر.

(١٣) [٢٧٧] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

١- أحمد بن محمد بن شاذان، لم أظفر له بترجمة؛ إلا أن يكون هو:

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٧٥] .

١- جيغويه بن محمد .

لم أظفر له بترجمة .

١- صالح بن محمد الترمذي ، متهم ساقط ، تقدم في حديث رقم [٢٠٦] .

١- سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، كذاب ، تقدم في (ص ١٢١٢).

١- سلمة بن دينار أبو حازم، ثقة، تقدم في (ص ٣٦٦).

١- عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبدالله أبو عثمان المدني .

ثقة ربما وهم. وقال الذهبي - رداً على ابن القطان - : ما هو بمستضعف، ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه . وقال أيضاً : حديثه صالح، حسن، منحط عن الدرجة العليا من الصحيح. توفي بعد الخمسين ومائة في أول خلافة المنصور.

تاريخ الدوري (٤٥٠/٢) الجرح والتعديل (٢٥٢/٦) بيان الوهم والإيهام (١٨٤/٤) ميزان الاعتدال (٢٨١/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٤) هدي الساري (ص٤٣٢) ، التقريب (٥٠٨٣) .

١- عبدالرحمن بن البَيْلماني مولى عمر بن الخطاب المدني .

نزل حران، ضعيف . توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك .

الجرح والتعديل (٢١٦/٥) تهذيب الكمال (٨/١٧) تهذيب التهذيب (٣٤٥/٣) ، التقريب (٣٨/٩).

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه سليمان بن عمرو كذاب.

وقد ذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢٠١/٣) بصيغة التمريض. وأبو عبدالله الحبيشي في "البركة في فضل السعي والحركة" (ص٣٣) .

وقد روى العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢١٣/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤/٢) رقم ٨٣٢ من طريق الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليأتي الناس السائل ما هو بإنس ولا جان، ولكنهم ملائكة الرحمن يختبرون بني آدم في رزقهم الذي رزقوا كيف صنيعهم فيه .

قال ابن الجوزي : هذا حديث لا أصل له، والمتهم به الحارث بن شبل، قال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يحفظ إلا عنه. العلل المتناهية (١٤/٢).

وذكر الديلمي في "فردوس الأخبار" (٣٩١/١) رقم ١٢٧٨ حديث عائشة مرفوعاً بلفظ: إذا وقف السائل عليكم، فدعوه حتى يفرغ من كلامه، فإن كان شيئاً، فبلغوه إياه، وإن لم يكن، فقولوا: رزقنا الله وإياكم ولا تقولوا: بورك فيك، واعرضوا عليه الماء .

وعزاه ابن عراق للديلمي، وقال : وفيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة. تنزيه الشريعة (١٤٣/٢) وقال العقيلي : روى عن هشام بن عروة بواطيل لا أصل لها . الضعفاء الكبير (٧٤/٤) وانظر لسان الميزان (١٨٦/٥) .

[٢٧٨] حدثنا[١] أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد[٢] بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين[٣] بن علي بن أبي طالب قال: نا أبو بكر بن أبي دارم[٤] الحافظ قال: نا[٥] إبراهيم بن برية[٦] الهاشمي قال: نا فتح بن شخرف قال: سمعت بشر[٧] بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعل الله عز وجل أن ينفع[٨] به ؟ فقال لي[٩]: ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله. فقلت: يا أمير المؤمنين تزيد، فولّى، وهو يقول [١٠]:

---

(١) في (ح): وأخبرنا .

(٢) (بن محمد) ليست في (ش).

(٣) في (ح) : عبدالله بن الحسين بن علي بن علي بن الحسن .وفي (ش) : أبو منصور ظفر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين .

(٤) في (ز) : داود.

(٥) في (ش) : أنا .

(٦) في (ش) : يزيد . وفي (ح): بزية .

(٧) في (ش) : تميم .

(٨) في (ح) : ينفعني.

(٩) (لي) ليست في (ز).

(١٠) [٢٧٨] رجال الإسناد:

١- ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني، ضاعت أصوله الصحيحة فصار يقرأ من الفروع التي كتبت من أصوله، وعورضت بها، تقدم في حديث رقم [١١٢] .

١- أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم أبوبكر الكوفي .

قال الحاكم: رافضي غير ثقة. وقال الذهبي: الرافضي الكذاب . توفي في أول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ (ص٦٨) ميزان الاعتدال (١/١٣٩) لسان الميزان (١/٢٦٨) .

١- إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور الهاشمي .

قَدْ كُنتَ مَيْتـــاً فصـــرتَ حيـاً وعـــن قليـــلٍ تصـــيرُ مَيْتـــاً

عَزَّ[1] بدار الفنـــــاء بيـــتٌ فابْنِ بدار[2] القـــرار[3] بيتـــاً

ويعرف بابن برية الهاشمي، نسب إلى أمه. قال الخطيب: كان يصلي بالناس في مسجد جـامع المنصور الجمعات وغيرها حتى مات، وكان صاحب علم، وتنسك .

تاريخ بغداد (١٣٤/٦) .

١- الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم أبو نصر الكسي .

أحد الورعاء، الزهاد، العباد، السياحين، ثم سكن بغداد. قال الخطيب: وكان قليل المسـانيد، كثير الحكايات . توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد (٣٨٤/١٢) صفة الصفوة (٤٠٢/٢) طبقات الأولياء لابن الملقن (ص٢٧٤) .

١- بشر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء الحافي أبو نصر المروزي ثم البغدادي.

ثقة، قدوة. قال الإمام أحمد: لو كان بشر تزوج لتم أمره. ولد سنة اثنتين وخمسين ومائـة، وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين.

طبقات الصوفية (ص٣٩) حلية الأولياء (٣٣٦/٨) سير أعلام النبلاء (٤٦٩/١٠) تهذيـب التهذيب (٢٨٠/١) التقريب (٦٨٠) .

الأثر بهذا الإسناد موضوع فيه ابن أبي دارم كذاب.

وقد ذكره القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢٠١/٣) عن بشر بن الحارث.

وقد رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٦/٤) من طريق أبي عبدالله محمد بن عبدالله ومحمـد ابن عمر بن فارس وفي (٤٢٦/٩) من طريق أبي الحسن الحمادي القـاضي وفي (٢٣٤/١١) من طريق أبي الفضل بن عبدالسميع الشافعي كلهم عن فتح بن شخرف قال: رأيت علي بـن أبي طالب... فذكره بنحوه ليس فيه ذكر بشر بن الحارث .

وذكره عن الفتح ابن الملقن في "طبقات الأولياء" (ص٢٧٥) وابن الجوزي في "صفة الصفوة" (٤٠٣/٢) والبيتان في "الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب" (ص٣٩).

(١) في (ح): هذا .

(٢) في (أ): وابن بدار. وفي (ح): فابن لدار .

(٣) في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(ز): البقاء .

جامعة أم القرى بمكة المكرمة UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH